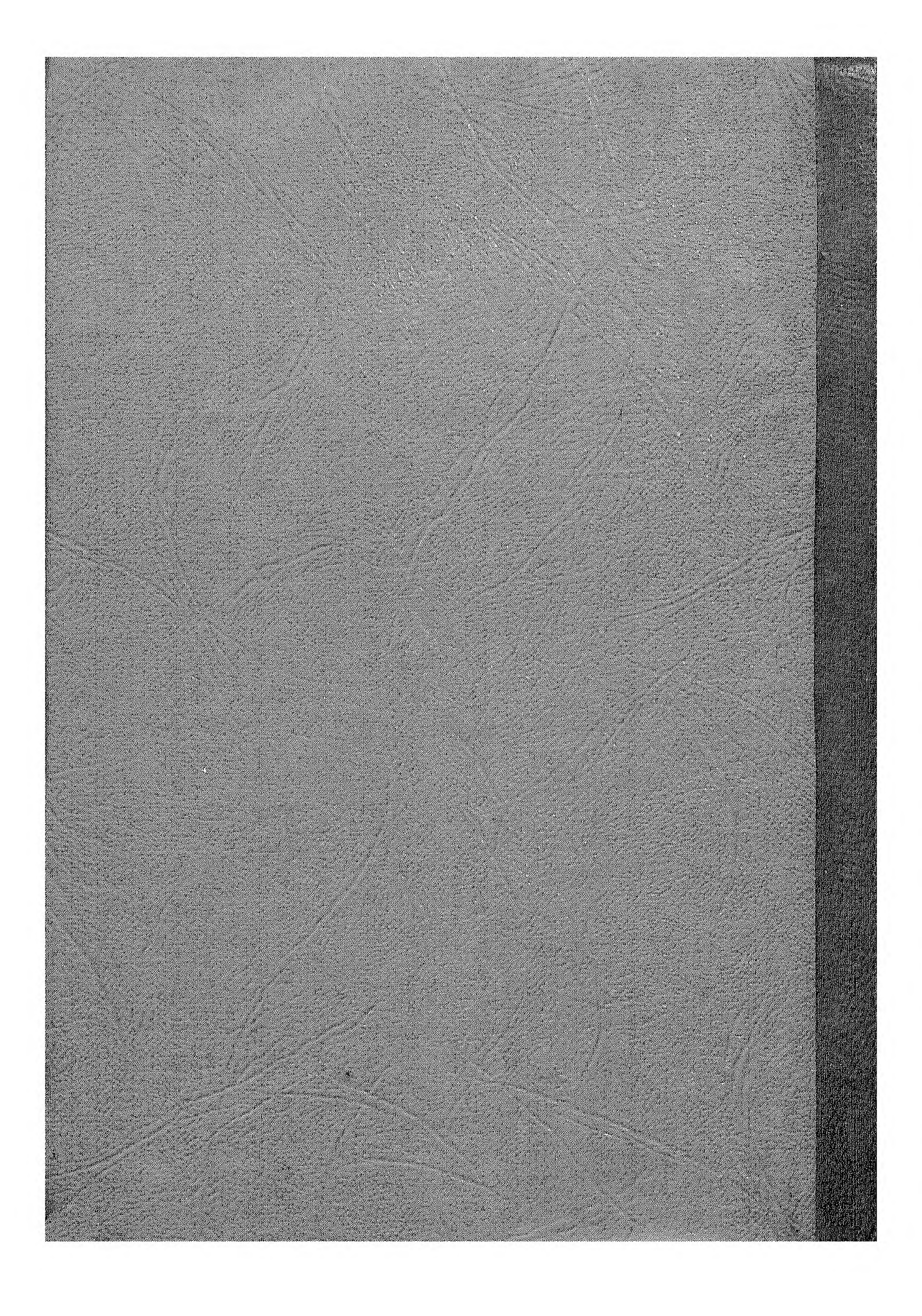


محكمة الشعب

المضبطة الرسمية

لمحاضر جلسات محكمة الشعب

الجزء الأول

١٩٥٤

محضر

الجلسة الاولى لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة صباحا ، بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة ، يوم الثلاثاء ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ ، بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة ، وعضوية القائمقام انور السادات ، والبكباشى (ا . ح) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى محمد التابعى المدعى ، والاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة أمن الدولة ، عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاستاذان طلعت الصبان، وممدوح توفيق ، مندوبا مصلحة الاستعلامات .

* * *

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد

(حضر المتهم)

• **الرئيس** ـ فتحت الجلسة .. أولى جلسات محكمة الشعب الادعاء .. المتهم موجود ؟

البكباشي محمد التابعي — المدعى — المتهم موجود والقضية جاهزة ..

الرئيس — لمحاكمة المتهم محمود عبد اللطيف محمد ..

المتهم — افندم ..

الرئيس — بالادعاءين الآتيين :

« أتى أفعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن في الداخل والخارج ، وذلك لانه في يوم ٢٦ من اكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله بمدينتي القاهرة والاسكندرية :

أولا — اشترك مع آخرين في تنفيذ اتفاق جنائي الغرض منه احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم ، وذلك بانشاء نظام خاص سرى مسلح للقيام باغتيالات واسعة النطاق ، وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة ، وتخريب شامل في جميع انحاء البلاد ، تمهيدا لاستيلاء الجماعة التي ينتمى اليها على مقاعد الحكم بالقوة »

ثانيا — شرع في قتل البكباشي أركان الحرب « جمال عبد الناصر » رئيس الحكومة تنفيذا للاتفاق الجنائي المشار اليه في الادعاء الاول » ..

(المادتان ٢ و٣ من أمر مجلس قيادة الثورة الصادر في أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ بشأن تشكيل المحكمة واجراءاتها .) .

مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم — ......

الرئيس — سمعت الكلام اللى اتقال ؟

المتهم — أيوه ...

الرئيس — فاهم الادعاء المقام عليك ؟

المتهم — أيوه ....

الرئيس — مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم — مذنب ..

الرئيس — مذنب ؟

المتهم — أيوه ...

البكباشي محمد التابعي — المدعي — المتهم لما أعــلن بالادعاء القام عليــه سألناه اذا كان عنده محامى ، فقــال انه مفيش محامى ... وأمر تشكيل المحكمة لايحتم وجود محامى ... والقضية جاهزة والشهود مستعدين وموجودين .

الرئيس — موجــها كلامه للمتهم — مش عاوز حـد يدافع عنـك ؟

المتهم — عاوز ...

الرئيس — عاوز مين ؟

المتهم — المحامى محمود سليمان غنام ..

الرئيس — واذا كان محمود سليمان غنام مايرضاش ؟

المتهم — يبقى فتحى سلامة ..

الرئيس — واذا كان فتحى سلامة مايرضاش ؟

المتهم — يبقى مكرم عبيد ...

الرئيس — واذا كان مكرم عبيد مايرضاش ؟

المتهم — يبقى أى واحد تختاره المحكمة ..

الرئيس — موجها كلامه للمدعى — اتصــل بالمحامين دول بالترتيب عــلى حسب طلب المتهم اللى يرضى منـهم ييجى يدافع عنه ييجى .. واذا ماكانش ولا واحد منهم يرضى ييجى علشان يدافع عنه ، يبقى ينتدب أى واحد تانى .

المدعى — حاضر يا أفندم ..

الرئيس — اذن تؤجل الجلسة ثمانية وأربعين ســاعة ، على أن تعود المحكمة الى الانعقاد فى الساعة العاشرة من صــباح يوم الخميس ١٤ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ (الموافق ١١ نوفمبر سنة ١٩٥٤) .

(رفعت الجلســة فى الســاعة العاشرة والدقيقة الخامسة صباحا) .

محضر

الجلسة الثانية لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة العشرين صباحا ، بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة ، يوم الثلاثاء ١١ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ١٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ — بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام أنور السادات ، والبكباشى (أ٠ح) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى محمد التابعى المدعى العام ، والاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة أمن الدولة ، عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة طلعت الصبان ، وممدوح توفيق وابراهيم فكرى أحمد فوده مندوبو مصلحة الاستعلامات .

* * *

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد .

حضر المتهم

الرئيس ـ فتحت الجلسة ... المتهم موجود ؟

المدعى ـ المتهم موجود .

الرئيس ـ جاهز ؟

المدعى ـ جاهزين .

الرئيس ـ موجها الكلام للمتهم ـ سمعت الادعاء اللى عليك ؟

المتهم ـ أيوه .

الرئيس ـ وقلت انك مذنب ؟

المتهم ـ أيوه .

الرئيس ـ ايه أقوالك ؟ السيد حمادة الناحل رايح يترافع عنك واحب بالمناسبة دى أقول ان المحكمة تشكر السيد حمادة الناحل لتطوعه بالدفاع عنك .

الاستاذ حمادة الناحل ـ الدفاع ـ وانا بدورى أشكر المحكمة على هذه الثقـة وأدعو الله أن يمنحنى القدرة على أداء دورى ويوفقنى فى مهمتى .

الرئيس ـ موجها كلامه للمتهم ـ اتفضل قول أقوالك للمحكمة .. تحب تتكلم انت أو السيد المحامى يتكلم عنك .

المتهم ـ السيد المحامى

الدفاع ـ أفتكر نأخر مناقشته ونسمع أقوال الشهود أولا .

رئيس النيابة ـ المتهم قال فى التحقيق كل حاجة .

الرئيس ـ بس يقول ايه أقواله قدامنا .

الدفاع ـ ما فيش مانع يقول وبرضه نناقشه تانى .

المدعى ـ المتهم قال كل حاجة فى التحقيق واعترف بارتكاب الحادث وقال عن المحرضـين له وعن طريقة التـدبير وكل التفصيلات .

الرئيس للمتهم ـ قول أقوالك .

المتهم — من مدة وأنا فى الاخوان ... من سنة ١٩٤٢ ومن مدة ٤ شهور بس انضميت للمنظمة السرية ودى مكونة من ثلاثة أشخاص محمود عبد اللطيف وهنداوى دوير وسعد حجاج .

الرئيس — على صوتك شوية واتكلم على مهلك وخليك هادى .

المتهم — أنا فى الاخوان من سنة ١٩٤٣ وما انضميتش الهيئة السرية .. الخلية السرية الا من مدة أربعة شهور بس . والخلية السرية مكونة من هنداوى دوير ومحمود عبد اللطيف وسعد حجاج . وفى الاربع شهور كنا نجتمع كل أسبوع من نصف ساعة الى ساعة فى بيت هنداوى دوير كل يوم اثنين وكان اجتماعنا لحفظ القرآن ودراسة السيرة والجهاد فى سبيل الله . وقبل الحادث بأسبوع واحد كان هنداوى دوير قال لنا على حكاية الاتفاقية وان الرئيس جمال عبد الناصر وقع الاتفاقية وان الاتفاقية دى غلط وخيانة فى حق البلد واتفقنا احنا الثلاثة أن اللى تتاح له فرصة ينفذ الاغتيال . وبعدين هنداوى دوير جاب لى المسدس قبل الحادث بيومين وقال لى المسدس بتاع سعد حجاج ماجاش فنفذ انت الخطة وبعدين قبل الحادث بيومين قرأت ان الرئيس حيروح الاسكندرية لحضور المهرجانات الشعبية فرحت لهنداوى الساعة العاشرة ونصف بالليل وقلتله اللى قريته فى الجريدة فقال مفيش مانع على بركة الله وفت على سعد حجاج الصبح وقلت له بالامر فأبدى تأسفه اللى محضرش السلاح بتاعه علشان ييجى معايا وتوكلنا وسافرت على الاسكندرية فى قطر تسعة ونصف اللى يوصل واحدة تقريبا وبعد كده رحت محرم بك واتمشيت شويه ودخلت مطعم واتغديت وبعدين رحت لوكاندة دار السعادة وأخذت حجرة خاصة وغيرت ملابسى وفى الساعة اربعة وربع نزلت على ميدان المحطة وجدت جماعة متظاهرين رايحين المنشية فمشيت وراهم وبعد ما وصلت الميدان وقفت ولما جه الرئيس وهو بيتكلم كلمته أطلقت عليه طلقات من المسدس .. بعد كده الناس قبضوا على ورحت

البوليس الحربى فى الاسكندرية وقلت الاقوال بتاعتى أمام النائب العام وهو اللى كتب المحضر .

الرئيس — للمدعى — عايز تسأله

المدعى — أيوه ... الشعبة بتاعتك فين ؟

المتهم — فى امبـــابه .

المدعى — بتقول انكم كنتم بتجتمعوا فى الشـــعبة وتذاكروا القرآن والسيرة والجهاد فى سبيل الاسلام ايه المقصود بالجهاد فى سبيل الاسلام ؟

المتهم — المقصود به محاربة اعداء الاسلام والحرية .

المدعى — مين دول ؟

المتهم — كنـــا بنفسرهم انهم الانجـليز واليهود ومن يقف فى سبيل الدعوة الاسلامية وبعدين جت حكاية الاتفاقية وقبـــل الحادث بأسبوع واحـــد اجتمعنا واتكلمنا فيها احنا الثـــلاثة وأقرينا أن الاتفاقية فيها خيانة البلاد وأنها ابخست حق البلاد وادت الانجليز كل الحقوق فى البلد وعلى هـــذا الاساس بنينا حكمنـــا .

المدعى — انت قريت الاتفـــاقية ؟

المتهم — قريت ... وقريت بعض الملاحق .

المدعى — فهمتهـــا ؟

المتهم — اللى أنا فهمته منها انهـــا أدت الانجليز كل الحقـــوق وقريت فى الجرائد أنها استبدلت بالخمسمائة مليـــون جنيـــه الديون بتوع مصر مبلغ ٣٢ مليون جنيه ثمن أسلاك وكابلات فى القنـــال .

المدعى — الاستبدال ده كان مذكور صراحة ؟

المتهم — كان فيه الملاحق وفسرتها جريدة الاخبار .. كانت كتبت قالت استبدال الديون بين كل من مصر وبريطانيا باتنين وثلاثين مليون جنيه ثمن كابلات وبعض المنشآت فى القنال .

الرئيس — والا كان فيه حاجة ثانية مزعلاك فى الاتفاقية ؟

المتهم — أيوه فيـه حاجة ثانية وهى انه ما كانش ضرورى الاتفاقية لان وجودهم فى مصر بعد سنة ١٩٥٦ حيبقى غير شرعى وحيطلعوا من نفسهم خصوصا وأن أساليب الحرب اتغيرت والنظم بتاع الحرب دلوقت القوات بدل ما تكون مجموعة فى حتـة واحـدة تلقى عليهم قنبـلة ذرية فهم كانوا حيفرقوا قواتهم خوفا من القنابل الذرية .

الرئيس — يعنى انت كمـان جنرال وتفهـم فى الشـئون العسكرية كويس ؟

رئيس النيابة — رأيك ايه لو ماتعملتش الاتفاقية كان الانجليز حيخرجوا ازاى من القنـال ... رأيك ايه كمواطن أو كأخ من الاخـوان ؟

المدعى — وبتدعو للجهـاد .

المتهم — خروجهم يحتاج الى جهـاد والجهاد جربناه قبل كده فى كتائب الجامعة لما راحت القنـال كان الانجليز منزعجين من الكتائب لغـاية ماصرحوا فى بعض الصحف وقالوا انهم مستعدين للجـلاء بس توقف العصابات .

رئيس النيابة — انت قلت انك قريت معاهدة ١٩٣٦ تقدر تقول لنا ايه هى ؟

المتهم — هى كانت جعلت للانجليز كل حـق فى البـلد انهم يستعملوا كل حاجة بالثمن مثل السكك الحديدية والتموين وأى حاجة فى المطارات والمواصلات ... كل ده بالفلوس من اجل ذلك كانت الديون التى على بريطانيا لمصر ترتبت من أجور المواصلات والسكك الحديدية .

رئيس النيابة — رأيك ان معاهدة ١٩٣٦ أحسن أو الاتفاقية أحسن ؟

المتهم — معاهدة ١٩٣٦ انتهت طبعا .

الرئيس — أفتكر بلاش مناقشة المعاهدات احنا ما بناقش عبد الحميد بدوى وبنأخذ رأيه فى الموضوع ...

رئيس النيابة — أنت دراستك ايه ؟

المتهم — أنا درست الابتدائية أربع سنين فى القسم الليلى ورسبت فيها وكنت دارس قبل كده أولى .

المدعى — فهمت ايه الفكرة من النظام السرى ؟

المتهم — الفكرة هى الجهاد فى سبيل الله ودراسة القرآن والسيرة ... ده كل اللى فهمته .

المدعى — الغرض منه ايه ؟

المتهم — الغرض منه محاربة أعداء الاسلام وأعداء الدعوة .

المدعى — مين أعداء الدعوة الاسلامية .

المتهم — أعداء الدعوة الاسلامية .

المدعى — مين ؟

المتهم — اللى يقف فى طريق الدعوة الاسلامية .

المدعى — انت قلت أن قبل الحادث بيومين هنداوى ؟ جابلك مسدس ... منين جابه ؟

المتهم — ما قالش منين جابه .. هو قال لى استعد وما قالش جابه منين .

المدعى — ما اداكش طلقات ؟

المتهم — ١٥ طلقة .

المدعى — ما قالش منين جابهم ؟

المتهم — لا ما قالش .

المدعى — ما اداكش فلوس ؟

المتهم — اداني اثنين جنيه علشان أصرف منها .

المدعى — ما أخذتش خمسة جنيه من على نويتو ؟

المتهم — اداهم لى يوم السفر .

المدعى — ليـــه ؟

المتهم — هنداوى قال لى خـد منه .

المدعى — ليـه ؟

المتهم — علشان السفر والمصاريف ؟

المدعى — ما اخذتش حاجة ثانية ؟

المتهم — لا .

المدعى — لك دراية باستعمال المسدسات ؟

المتهم — ما فيش دراية ألا معلومات ضعيفـة كنت أخذتها فى الحـرس الوطنى عن الطبنجة وانها تضرب بالتوجيـه ... وفى فلسطين أخـذت معلومات غير رسـمية كانوا الاهالى بيطلعونا نضرب نار .

المدعى — ايه اهتمامكم بالحـرس الوطنى وايه الظـروف لانضمامك اليه ؟

المتهم — كان فيه نداء للمواطنـين بالتطوع وكنت من ضمن المواطنين اللى تطوعوا .

المدعى — ما صـدرش لـكم أوامر بالانضمام الى الحرس الوطنى ؟

المتهم — دى حاجة كانت كل الناس بتنضم اليها وتطوعت زى كل النـاس .

المدعى — تعرف هنداوى من امتى ؟

المتهم — من سنة ١٩٥١ .

المدعى — وسعد حجاج من امتى ؟

المتهم — من ٤ أشهر .

المدعى — تعرف مين تانى من النظام السرى ؟

المتهم — دى المجموعة بتاعتنا وما أعرفش حد غيرها .

المدعى ـ من رئيس المجموعة ؟

المتهم ـ هنداوى دوير .

المدعى ـ اتفقتم على مين يقتل الرئيس جمال عبد الناصر ؟

المتهم ـ هنداوى قال كل اللى تتاح له الفرصة منا احنا الثلاثة .

المدعى ـ هل سبق حد حاول ؟

المتهم ـ المحاولة اللى قمت بها كانت محاولة استطلاع بس ما كانش معايا مسدس .

المدعى ـ امتى وظروفها ايه ؟

المتهم ـ محاولة الاستطلاع كانت فى مؤتمر الموظفين .

المدعى ـ اشرحها للمحكمة .

المتهم ـ فى مؤتمر الموظفين قبل الحادث بيومين رحت عند اشارة المرور وشفت الرئيس وما دخلتش جوه لان الحراس مانعين الدخول .

الرئيس ـ الجهاز السرى كان بيشتغل لحساب مين ؟

المتهم ـ لحساب الاخوان .

الرئيس ـ اخوان مين ؟

المتهم ـ الاخوان المسلمين .

الرئيس ـ يعنى كنتم بتحاربوا أعداء المسلمين علشان الاخوان المسلمين يتريسوا افرض انك قتلت الرئيس هل انت فاهم أن الحكومة دى عدوة الاسلام وعلشان كده رحت تقتل رئيسها والا فهمت ان الرئيس بس هو اللى عدو الاسلام واللا الحكومة كلها عدوة الاسلام .

المتهم ـ فهمت أن الرئيس عدو الاسلام .

الرئيس ـ هو لوحده ؟

المتهم ـ اه .

الرئيس ـ بس ؟

المتهم ـ ......

الرئيس — ده اللى فهموه لك .

المتهم — آه .

الرئيس — والجهاز كان بيشتغل لحساب الاخوان ؟

المتهم — أيوه

الرئيس — ما تعرفش من رئيس النظام الخاص ؟

المتهم — لا .

الرئيس — مين اللى يعرف .

المتهم — أنا أعرف أن رئيسنا هنداوى والرئيس العمومى ما أعرفوش .

الرئيس — تعرف صلاح شادى ؟

المتهم — أعرفه لانى فى سنة ١٩٥٢ كنت سافرت معاه لبور سعيد لمؤامرة ضد الانجليز ولكن ماتمتش .

المدعى — وبعدين ؟

المتهم — العلاقة بعد كده ... كنت أقابله فى المركز العام اسلم عليه .

المدعى — بس كده ؟

المتهم — وبعدين طلبنى من امبابة علشان احرس بيت المرشد العام لغاية ما اعتقل وبعدين سبت الخدمة وجيت فى امبابه .

المدعى — ليه اختارك انت

المتهم — ما أعرفش .

المدعى — تعرف عبد المنعم عبد الرءوف ؟

المتهم — ما أعرفوش .

المدعى — ماشفتوش فى امبابة عند مصطفى الوردانى ؟

المتهم — لا .

المدعى — ما سبقش عرض عليك سلاح تانى لتنفيذ القتل غير المسدس ؟

المتهم — كان عرض عليه مسدس صغير .
الرئيس — فيه بينك وبين جمال عبد الناصر حاجة ؟
المتهم — لا .
الرئيس — شفته قبل كده ؟
المتهم — لا .
الرئيس — سلمت عليه ؟
المتهم — لا
الرئيس — امال ليه رحت علشان تقتله ؟
المتهم — فهمونى أن الاتفاقية جناية .
الرئيس — مين اللى فهمك ؟
المتهم — هنداوى دوير .
الرئيس — اطلبوا هنداوى دوير نسمع كلامه .
المدعى — ماسبقش عرض عليك حزام تلبسه وتجرى به عملية النسف ؟
المتهم — هنداوى عرضه عليه الساعة اتناشر ونصف بالليل لما رحت أخبره بالسفر فقال ده عندنا حزام تلبسه وتقابل الرئيس جمال عبد الناصر وتعانقه وينفجر وتنسفوا انتم الاثنين .
المدعى — شفت الحزام ؟
المتهم — لا .
الرئيس — مارضتش ليه ؟
المتهم — ....
الرئيس — خفت على نفسك ؟
المتهم — لا ماخفتش على نفسى
الرئيس — ليه مارضتش ما هى كانت الطريقة دى أضمن من المسدس ؟
المتهم — ....
الرئيس — ايه اللى خلاك ماقبلتش ؟

المتهم — لا ماقبلتش .

الرئيس — ما قبلتش ليه ؟

المتهم — ......

الرئيس — أتكلم حد ماسكك .... ماتخفش .

المتهم — قلت ماينفعش علشان الزحمة .

الدفاع — ويمكن الرئيس مايرضاش يحضنه .

المدعى — ما أخبرتش حد بعزمك على السفر ؟

المتهم — أخبرت سعد حجاج .

المدعى — مفيش حد ثانى ... ماقلتش ليحيى سعيد .

المتهم — أنا رحت له علشان آخذ الشنطة .

المدعى — ماقلتلوش حاجة ؟

المتهم — لا ... يمكن يعرف من هنداوى .

المدعى — قابلت نويتو .

المتهم — أيوه ... واخذت منه خمسة جنيه وبس .

المدعى — ماقلتلوش حاجة ؟

المتهم — لا

المدعى — قابلت عبد الحميد البنا ؟

المتهم — ايوه وماقلتلوش حاجة

المدعى — ما اخذتش منه حاجة ؟

المتهم — لا

المدعى — ماتعرفش الخطة ... انت رايح تقتل الرئيس متفكرش تعمل ايه علشان تهرب ؟

المتهم — لا مفكرتش وهنداوى قال لى الحرس بعد كده سيطلق عليك النار وتموت .

المدعى — كنت عارف انك رايح تموت ؟

المتهم — أيوه .

المدعى — مفكرتش فى طريقة للهرب ؟

المتهم — لا

الرئيس ـ حفظت ايه فى القرآن ؟
المتهم ـ حفظت جزء من سورة البقرة .
الرئيس ـ وايه تانى ؟
المتهم ـ وبعض آيات .
الرئيس ـ بس ؟
المتهم ـ وبعض صور قصيرةوسورة يس (٣/٤ آل عمران)
الرئيس ـ من سنة ١٩٤٢ حفظت ده بس ؟
المتهم ـ أيوه .
الرئيس ـ ده كل اللى حفظته فى ١٢ سنة
المتهم ـ كنت كل أسبوع بنحفظ ٥ آيات . وبعض الاسابيع تكسل ما نحفظش .
الرئيس ـ الدين فيه كسل ؟
المتهم ـ .....
المدعى ـ النظام السرى كان مكون من مين ؟
المتهم ـ كان مكون من هنداوى وسعد حجاج وأنا .
المدعى ـ ماتعرفش الرئاسة لمين ؟
المتهم ـ لا
المدعى ـ الاوامر كانت بتيجى منين ؟
المتهم ـ ما اعرفش كان بيجيبها هنداوى .
المدعى ـ ماتعرفش بتيجى منين ؟
المتهم ـ لا
المدعى ـ على نويتو كان فى النظام السرى .
المتهم ـ لا أعرف .
الرئيس ـ تعرف سورة « قل هو الله أحد » .
المتهم ـ أيوه .
الرئيس ـ اقراها .
المتهم ـ بسم الله الرحمن الرحيم « قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد »

الرئيس ــ تقدر تشرحها لنا .
المتهم ــ ماخدتش شرح .
الرئيس ــ امال كانوا بيعلموكم الدين ازاى ؟
المتهم ــ شرح عامى كده .
الرئيس ــ كانوا بس بيعلموكم الاتفاقيات الدولية ؟
المتهم ــ .....
المدعى ــ تعرف ابراهيم الطيب .
المتهم ــ كان مرة هنداوى عرفنى به فى بيته .
المدعى ــ على أساس ايه ؟
المتهم ــ قال لى أخوك ابراهيم الطيب .
المدعى ــ عرفك بحد تانى ؟
المتهم ــ واحد اسمه توفيق .
المدعى ــ قال لك عليه أيه ؟
المتهم ــ قال ده حيكون مندوب القيادة .
المدعى ــ قيادة ايه ؟
المتهم ــ قيادة الاخوان .
المدعى ــ ابراهيم الطيب كلمك ؟
المتهم ــ قعدنا نتكلم فى بيت هنداوى دوير فى الجهاد فى سبيل الله .
المدعى ــ قال لك ايه ؟
المتهم ــ حاجات عامة .
المدعى ــ ماطلبش منك القيام بأى مأمورية ؟
المتهم ــ لا . اللى طلب منا توفيق .
المدعى ــ قال لك ايه ؟
المتهم ــ قال أن فيه السيد أنور السادات عاوزين تدرسوا بيته كويس وكمان جريدة الجمهورية وتشوفوا أى طريقة اسلم لاننا نقدم على اغتياله .
المدعى ــ وبعدين عملتم ايه ؟

المتهم ــ رحنا هناك وشفنا البيت والجريدة وكان ان استقر الامر على انه حيكون فى الجريدة وبعـدين قال لنا استنوا لمـا تصدر أوامر وبعدين انقطع ماجاش .

المدعى ــ كنت لوحدك ؟

المتهم ــ أنا وسعد حجاج .

المدعى ــ ما اداكوش مسدس ؟

المتهم ــ لا ..

المدعى ــ ابراهيم الطيب صنعته ايه ؟.

المتهم ــ محامى ... هنداوى قال لنا انه محامى ..

المدعى ــ تعرف صلته ايه بالجهاز السرى ؟

المتهم ــ هنداوى قال انه من الاخوان .

المدعى ــ ألم تسأل عن السبب فى قتل أنور السادات .. قلت أن الرئيس جمال عبدالناصر كان عدو الاسلام طيب والسيد أنور السادات تقتله ليه ؟

المتهم ــ ما ســألتش .

المدعى ــ مأمورية خطيرة زى دى ما تسألش ؟

المتهم ــ ......

المدعى ــ انت تعرفه قبل كده علشان يكلفك بمهمة زى دى ..

المتهم ــ .....

الرئيس ــ انت راجل صاحب دعوة والا متشرد تقتل الناس ؟

المتهم ــ ....

الرئيس ــ الدعوة وعرفنا انك ماتفهمش حاجة فى الدين قل هو الله أحد ماتعرفهاش وماتعرفش حاجــة فى القــرآن فى ١٢ سنة ... والاتفاقية ماطلعتش عبد الحميد بدوى . يبقى تقتل ليه ... الراجل اللى بيقول لك اقتل ده ماسك لك ذلة فيــه لك ذلة عند هنداوى دوير .

المتهم ــ لا مافيش

الرئيس ــ أمال بتطاوعه ليه لما يقول لك اقتل ... اقنعك

بايه بالنسبة لانور السادات ؟

المتهم - أقنعنى بانه بيحارب الاسلام فى مقالاته .

المدعى - قريت مقالاته ؟

المتهم - قريت بعضها .

المدعى - فيها حرب على الاسلام ؟

المتهم - كان فيه مقالة بيقول فيها ان الاديان اذا وقفت فى طريق تقدم الشعوب فالشعوب حيمكن ان تتخلى عن دينها .

المدعى - تتخلى عن دينها ؟

الرئيس - ايه تانى ؟

المتهم - قال أن الأديان اذا وقفت فى طريق تقـدم الشعوب فالشعوب ممكن أن تسير فى طريقها وماتكونش الأديان عائق فى طريقهـــا .

المدعى - قريتها بنفسك ؟

المتهم - أيوه

الرئيس - طبعا فهمتها زى الاتفاقية وزى قل هو الله أحد مش كده والا فهمتها بطريقة تانية .

المتهم - ...

الرئيس - تعرف ايه عن المؤتمر الاسلامى ؟

تعرف ان فيه حاجة اســـمها المؤتمر الاســـلامى للشعوب الاسلامية ؟

المتهم - سمعت أن السيد انور السادات كان ســـكرتير المؤتمر الاسلامى .

الرئيس - كان

المتهم - وما يزال .

الرئيس - ايه فايدته والا ماقريتش عنه حاجة ؟

المتهم - لا ماقريتش عنه حاجة .

المدعى - بتقول انك كنت بتذاكر فى القرآن سن القرآن يحل قتل المسلم ؟

المتهم — لا

المدعى — هه ! !

المتهم — لا

المدعى — أمال ليه كنت عاوز تقتل الرئيس جمال عبد الناصر والقائمقام أنور السادات هم دول مش مسلمين ؟

المتهم — مسلمين ... ولكن فهمونا انهم خارجين عن الاسلام ..

الرئيس — مين اللى فهمك ؟

المتهم — — هنداوى دوير .

الرئيس — هنداوى دوير ده كلامه زى القرآن يعنى ؟ .. القرآن اللى حفضهولك مش بيقول ان القتل حرام ؟

المتهم — أيوه ..

الرئيس — والا يمكن انت مابتفهمش كلام القرآن ؟

المتهم — صحيح أنا أقدمت على العمل ده ... وقبل ماقدم عليه ماكنتش شاعر بأى حاجة كان حاجة طبيعية .. ولكن بعد أن أقدمت عليه شعرت بالندم وشعرت بأنى خاطىء .

الرئيس — خاطىء ليه ؟ !

المتهم — لانه كان خلاف الاسلام ..

الرئيس — خلاف الاسلام فى ايه ؟

المتهم — فى الفهم اللى فهمته علشان قتل المسلم .

الرئيس — الادعاء ... فيه أسئلة ثانية ؟

المدعى — لا يافندم . واحنا مكتفين باقواله ..

الدفاع — لو سمح لى سيادة الرئيس بكلمة ..

الرئيس — أيوه اتفضل ..

الدفاع — خلال هذه المناقشة آمنت باننى الى جوار شخص غير عادى ... غير طبيعى .... كنت قد فكرت فى هذا قبل أن القاه ، وبعد أن القيته مرة ومرة ، وبعد أن سمعته الآن آمنت

بأن هذه المهمة العصيبة التى ألقيت على كاهلى ، انما هى مهمة الدفاع عن شخص مجنون .. لاأريد أن أفرع عن هذا الجنون وعدم المسئولية ، ولكننى أستهدف أولا وقبل كل شىء التدليل على أنه لايوجد مصرى عاقل .. مصرى يسير كما يسير الاقوياء . مصرى طبيعى ، يقوم على الاعتداء على الرئيس جمال عبدالناصر لا أريد أن أعطل الدعوى بل نمضى فى سماع الشهود ، ولكننى أطلب بعد سماع الشهود اليوم احالتــــه على الطبيب الشرعى علشان يقعد معاه ساعتين ويدينا تقرير عنه يجينا يوم السبت الصبح .. وده ماأظنش انه يكون موضوع جدل بيننا وبين الادعاء لانه لاصلة له بتعطيل الدعوى . ونحن هنا قد جئنا لالنتحدث فى الصغائر وانما لنشترك جميعا محــكمة وادعاء ودفاعا فى رفع خطر عن بلادنا ، ولذلك أرجو أن تقدروا هذا الطلب وتفصلوا فيه.

وكيل النائب العام ــ الادعاء يعترض على هــذا الطلب ، وقد تكلم المتهم طويلا فى التحقيقات كما تكلم طويلا اليوم امام حضراتكم واعترف تفصيليا بأنه ارتكب الحادث وبيت النية منذ اسبــوع كامل على ارتكاب الحادث ، ثم سافر الى الاسكندرية وارتكب الحادث ثابتا جامدا كما هو الان وذكر لحضراتكم الدافع الذى من اجله ارتكب هذا الحادث وذكر لحضراتكم فى التحقيقات ايضا اسماء من حرضوه ومن سلموه الاسلحة فاذا جاء اليوم لحضراتكم واعتذر عن فعلته ، واراد ان يتظاهر بأن ضميره قد أنبه ؛ وان ضمــيره قــد استيقظ .. الان اذا فعل هذا فيكون رجلا عاقلا كل العقل وليس مجنونا كما يريد الدفاع ان يدرأ عنه المسئوليــة . وانمــا لعــل الدفاع يريد من هذا ويستهدف من وراء ذلك أن يطلب استعمال الرأفة مع المتهم .. ولكن أن يقول عنه انه مجنون فلا يقبل عقل سماع هذا اطلاقا .

الدفاع ــ استميح المدعى فى كلمة هادئة .. أريد أن أقول له أن معارضته هذه انما هى معارضة تقليدية .. معارضة تقليدية

لان من شأن الادعاء أن يعارض الدفاع فنحا زميلى الكريم هذا النحو ولم يستهدف فيه مصلحة الدعوى ولم يستهدف فيه مصلحة العدالة لان ثبات المتهم وجموده هوعندى آية جنونه .. هذا الجمود حينما يقدم انسان على قتل قائدين من قادة بلده — هذا الجمود حينما يلازم انسان على هذا النحو لايدل فحسب على أن جانبه قد خلا من كل قلب بل يدل كذلك على أن جمجمته قد خلت من كل رأس ... ثم ماذا يهم المدعى أيخشى ماسيتلو هذه الدعوى ؟ مش حيقال ولا يمكن ان يقال ان الجهاز السرى وقد بلغ عدده مابلغ كله مخبول . وعلى اية حال فأنا لااريد ان اتعرض لدعاوى أخرى اذن فلا مصلحة الدعوى ولا مصلحة العدالة ولا ما يراد لهذا البلد من سمعة كريمة نريد أن نبقى عليها اننا نقول انه أكثر مايكون عقلا .. اللى شرع فى قتل انور السادات لانه كتب مقال فى الدين .. واللى شرع فى قتل جمال عبد الناصر غداة اخراج الانجليز بعد جهاد سبعين سنة .. يبقى ده عاقل ؟! .. او ان فى هذا مصلحة العدالة ؟! .. بالطبع لا ، ولهذا سميت معارضة المدعى بانها معارضة تقليدية لا أكثر ولا اقل .

المدعى — دى مش معارضة تقليدية بل دفع تقليدى مداولة قصيرة بين السادة اعضاء المحكمة

الرئيس — المحكمة معترضة على احالة المتهم على الطبيب الشرعى ، لان المتهم لما ارتكب هذه الجناية لم يرتكبها بدافع داخلى من نفسه بل من املاء بعض اشخاص كانوا يجتمعون به وبتأثيرات خارجية ، وكان المتهم عاقلا عندما كان يسمع هذه التأثيرات ويتناقش معهم ، وكان عاقلا عندما أقدم وذهب ودبر واذلك يبقى خط الجنون مش واضح هنا ... كل فرد منا يمكن يكون له نصيب من الجنون ، فهل نحال جميعا على الطبيب الشرعى ؟

المدعى — هذه محاولة اشترك فيها اكثر من واحد واكثر من محرض وهم موجودون خارج القاعة ونحن نطلب من المحكمة الان

سماع شهادة الشاهد الاول او المحرض الاول هنداوى دوير .

الرئيس — اذن يستدعى هنداوى دوير .

(حضر الشاهد)

وقد اخرج السيد رئيس المحكمة مصحفا صغيرا من جيبه ووضعه على حافة المنصة وطلب سيادته من الشاهد ان يتقدم ثم قال له .

طبعا عارف ده (مشيرا الى المصحف)

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — قل ، والله العظيم اقول الحق ولا شيء غير الحق والله على ماأقول شهيد .

(حلف الشاهد اليمين)

الرئيس — ايه اللى تعرفه عن موضوع التهمة بتاعة محمود عبد اللطيف فى تعديه على الرئيس جمال عبد الناصر ؟

الشاهد — أيوه يافندم ..

الرئيس — نرجوك أن تكون هادئا واذا كنت عاوز كوباية ميه نجيبلك كوباية مية ..

الشاهد — تسمح لى أتكلم فى الموضوع على طول

الرئيس — اتكلم زى ماانت عاوز ... اتكلم على راحتك ..

الشاهد — فى الاشهر الاخيرة .. من خمس شهور أو أربع شهور أو بعد مارس بالتحديد انقسم أعضاء الهيئة التأسيسة للاخوان المسلمين الى ثلاثة أقسام ، احدها وعلى رأسها بعض الاخوان زى الاستاذ البهى الخولى يؤيد الثورة ويرى ضرورة أن الاخوان يقوموا بتأييد الثورة .. وفريق آخر وقف موقف حياد أو على الاقل مائع .. ماقدرشى يحدد موقفه بالضبط وماأرادشى أنه يغضب دول أو دول . وكان على رأس هذا الفريق الدكتور خميس حميده اللى هو وكيل الاخوان .. والفريق الثالث كان يرى أن الثورة ماشية فى طريق يعارض الاتجاه الاسلامى .. على أثر هذا الخلاف الشديد الهيئة التأسيسية كأعضاء فقدت

احترامها فى نفوس الاخوان ومكتب الارشاد لم يستطع أن يقوم بمهمته فى توجيه الاخوان وكذلك فقد إحترامه فعلا فى نفوس الاخوان حتى أصبحت التعليمات التى تصدر منه لا تلقى تأييدا من الاخوان . وكان لابد من تعديل الحال فرؤى أن هذه الهيئة لا تمثل الاخوان ، فما دامت لها صفة من صفات الابدية وهى التعيين مدى الحياة فلابدمن تغيرها الى وضع آخر يستقيم مع الامور .. وهم كانوا ينتخبوا اخوان ممن يستطيعون تأييدهم ويتوجهوا بالدعوة الوجهة التى يريدونها باعتبارهم ممثلين للاخوان تمثيلا كاملا فرؤى تعديل القانون ، وفعلا عدل القانون .. فى هذه الفترة أزاء هذا الاضطراب الشديد — سيطر على الدعوة بعض أفراد غير رسميين يعنى أفراد مالهمش الصفة الرسمية زى ابراهيم الطيب .. الاستاذ ابراهيم الطيب المحامى . ووجدنا أن الاجهزة الادارية فى الاخوان المسلمين أصبحت كلها معطلة ماعدا الجهاز الخاص الجهاز السرى فى الاخوان المسلمين وأنا أرجو بهذه المناسبة أن يكون هذا آخر عهد الاخوان المسلمين بالنظم السرية ، **وأن تكون هذه الطلقات الاخيرة آخر طلقات تسدد الى صدر مصرى بهذه الصورة الاسيفة التى آسف عليها أشد الاسف** .. كان الجهاز السرى يسيطر على الموقف ويصدر تعليماته الى الاخوان . وعلى أثر هذا بدأت التعليمات تيجى تلقائيا من المسئول ، وكان فى هذه الفترة من الاستاذ ابراهيم الطيب المحامى المسئول عن النظام السرى فى القاهرة وأنا فى امبابه كنت رئيس المنطقة وكنت طول عمرى فى المنطقة رئيس النظام السرى .. وفى أثناء المعاهدة أو بعد الاتفاق المبدئى اللى وقع بالحروف الاولى ، قامت الخلافات حول ما اذا كانت المعاهدة صالحة أو ضارة وبدأت تشحن نفوس الاخوان بانها ضارة وصدر قرار مكتب الارشاد اللى وجه الى السيد الرئيس بخصوص رأى الاخوان فى المعاهدة واللى قيل فيه أن ده مجرد نصيحة وأنه غير ملزم للحكومة وان من واجبنا أن نوجه أى حاجة للحكومة

باعتبارنا من الشعب وتطورت الامور بعد هذا يا سيدى الى ان بدأت المنشورات تنزل وكانت تيجى للاخوان علشان يقرأوها وعلشان ينزلوها ويوزعوها على الناس .. الاستاذ ابراهيم الطيب كان بيقول ان الخطة اللى اتخذها النظام السرى هى تعبئة نفوس الاخوان من الوجهة الشعبية وتعبئة نفوس الناس ضد المعاهدة . وعلى هذا الاساس نزلت جملة منشورات باعتبار أن الاتجاه هو اتجاه تبصير الناس كما يقول الاستاذ ابراهيم الطيب – على أساس أن المعاهدة ضارة . فى الفترة دى ياسيدى شحنت نفوس الاخوان شحنا شديدا ضد المعاهدة وكان على اثر هذا ان الاخوان طبيعى كانوا متضايقين من المعاهدة ضيقا شديدا وكانوا يقولون : ما المصير ؟!.. ايه يعنى ، حنعمل ايه ؟ .. وبعدين بصينا فجأة وجدنا المنشورات انقطعت نهائيا ، فسألت ابراهيم : أنتم عبيتونا وفرغتونا ليه ؟ .. **فقال ان الاتجاه مش حيكون اتجاه شعبى بل احنا قررنا ان الاتجاه يكون اتجاها ارهابيا** .. فقلت له يا إستاذ ابراهيم ان الاتجاه الارهابى ده لن يؤدى الى نتيجة وذكرته بما تحمله الاخوان فى أيام فاروق ، وقلت له ان احنا والبلد مش حانجنى من هذا الطريق شىء ، فقال لى ان هناك خطة كاملة واحنا حانفذها .. طيب ياسيدى .. قبل الحادث بحوالى خمستاشر يوم أو أكثر قليلا جانى وقال لى **ان خطتنا هى أن النظام قرر أنه هو يعتدى أولا على الرئيس جمال عبد الناصر وبعد كده يتخلص – بتحديد اللفظ – يتخلص من الضباط الاحرار بأى صورة سواء بالاعتقال أو بالخطف أو بالقتل** . فقلت له يعنى أنتم حققتم المسائل دى اسلاميا فقال لى آه .. ولعل حضراتكم تعرفون أن النظم السرية دى المسائل اللى تناقش فيها ماتناقش بشكل أوسع وفعلا قال لى أنه **انتخب محمود عبد اللطيف ليقوم باطلاق الطلقات الاولى ، وهى الاعتداء على الرئيس جمال عبد الناصر** ، وجاب لى المسدس اللى

شفته فى القضية وبعدين أنا اديت المسدس على طول لمحمود عبد اللطيف . وقلت لابراهيم الطيب ، ايه الخطة يا سيد ابراهيم ، فقال لى الخطة ان الرجل الصعيدى — مع الاعتذار طبعا عن هذا التشبيه — ان الرجل الصعيدى يتتبع خصمه سنة كاملة لغاية ما يتخلص منه .. فالخطة أن محمود يعتمد على مجهوده الشخصى فى تتبع الرئيس جمال عبد الناصر ، ولا سيما أنه بعد المعاهدة نزل الى الميادين والى الشعب وممكن أن محمود ينال منه . **وفعلا قلت لمحمود هنا وقد سلمته المسدس وسلمته الطلقات** .. وفى هذه الاثناء — وأنا أقولها يا سيدى الرئيس لوجه الحق ولوجه الله زارنى الاستاذ محمود الحواتكى والاستاذ عبد الفتاح القرشى فى البيت يمكن الساعة تسعة وقالوا لى أن احنا بلغنا أن النظام — قالوا لى كده ودى كلمة تطلق على النظام السرى — **قالوا ليه ان النظام قرر أن يتجه اتجاها أرهابيا وأن الحواتكى علم أن الاستاذ المرشد غير موافق على هذا الاتجاه وأنه قال لى بالتحديد أننى برىء من دم جمال عبد الناصر اذا قتل** .. قلت له : مين اللى قال لك هذا الكلام فقال لى : قاله شخص لست فى حل من ذكر اسمه . وقد سبق أن قلت هذا الكلام فى التحقيق .. وبعدين سألت نفسى احنا رايحين فين .. ثم قابلت محمود بعدها على طول وقلت له أوقف كل حاجة وهو موجود أمامكم واسألوه واعتقد أنه صادق وحيقول الحق .. وبعدين جانى زارنى ابراهيم ، وهو كان بيزورنى فى هذه الفترة كل يوم باعتبار أن دى خطوة أولى، وأن دى هى اللى حتمشى فى هذا الطريق .. جانى ابراهيم تانى يوم فقلت له على حكاية الاستاذ الحواتكى والاستاذ القرشى .. وبهذه المناسبة ماكنش الاستاذ ابراهيم يعرفنى بمكانه أبدا وانما كان بيجى عندى .. جانى الاستاذ ابراهيم فقلت له على حكاية الاستاذ الحواتكى . فقال لى أن الكلام ده كلام غلط ،

وان النـــاس دول متصلين بالمفصـــولين وبالاســتاذ البهى وانهم عاوزين يعطلوا شغلنا . **فقلت له يعنى الامر صـــادر من الاستاذ المرشد ، فقال لى أيوه .. فقلت لمحمود امش فى طريقك .** قبل الحادث بثلاث أو أربع أيام كان الاستاذ ابراهيم بيتفق معى فقال لى أنا حاجيب لك عدة حاجات لتكون بمثابة العمل الاول اللى تبدأ بعدها الخطة ، وهى مدفعين على أساس انهم يبقوا كمين يوجه ضد ركب جمال عبد الناصر وجاب لى لغم على شكل حزام وشرح لى طريقة العمل وقال ان محمود يبقى يتحزم به وجاب لى طبنجة ثانية وقال لى ان محمود على نصيرى يأخذها ويقوم بدور محمود عبد اللطيف .. اللغم والمسدس جابهم لى يوم الثلاثاء .. محمود بعد ما أخذ المسدس نزل وراح مؤتمر الموظفين ولم يعمل حاجة .. وفى نفس اليوم الاثنين .. جانى يوم الاثنين بالليل الساعة عشرة احداشر ونص اتناشر وقال لى أنا مسافر اسكندرية فقلت له علشان ايه يا محمود فقال لى الرئيس مسافر النهارده اسكندرية .. فقلت افرض انه مفيش حاجة هناك فورانى جريدة القاهرة وكان منشورا فيها ان الرئيس مسافر اسكندرية .. انا طبيعى الان فى موقف الشاهد ومش عاوز أبرىء نفسى باعتبار ان مكتب الادعاء انهى هذه القضية وانما أقررانني قلت لمحمود بلاش هذا المشوار فقال لى لازم أسافر وبهذه المناسبة اقرر — وان كان هـــذا الكلام يغلظ العقــاب على محمود — **أقرر أن محمود كان متحمسا لهذا العمل فعلا . فقلت له طيب ياسيدى سافر** وسافر فعلا . هو سافر يوم الثلاثلاء وكان الكلام ده يوم الاثنين بالليـــل الساعة اتناشر اللى هو بدء يوم الثلاثاء جانى الاســـتاذ ابراهيم الطيب يوم الثلاثاء وجاب لى اللغم والطبنجة وقال لى ابقى اعرض احدهما على نصيرى .. محمد على نصيرى رفض انه ياخذ اللغم وأنا كنت أبديت اعتراضاتى على اللغم ، ولـكن ابراهيم قال لى العسكريين قالوا انه كويس كده وان احنا مالناش أن نعترض على

الناحية الفنية ... طيب ياسيدى يوم الثلاثاء الساعة اتنين ...
أولا أنا كنت فى المحكمة فى هذا اليوم لغاية الساعة واحدة ونص
وكنت أترافع فى حداشر قضية وهذا ثابت فى محضر الجلسة كما
هو ثابت فى التحقيقات التى اجراها رجال الادارة وبعدين روحت
البيت الساعة اتنين اتغديت انا واولادى وخلصت غدا .. الساعة
اتنين ونص جانى الاستاذ ابراهيم ومعاه اللغم والطبنجة . ويظهر
ان الاستاذ ابراهيم كان جاى فى السكة ووراه الأخ الاستاذ
عبد العزيز كامل لأنه جه بعده على طول فقال لى هات ابراهيم
يتغدى عندى ... وبهذه المناسبة أقرر ان الاستاذ ابراهيم الطيب
قال لى ماتقولش الحاجات دى للاستاذ عبد العزيز كامل لانه كان
معارض فى هذا الاتجاه ويمكن يقنعك انك تعدل عن تنفيذ الخطة
.. وبعدين قعدت أنا وابراهيم فى أودة المكتب وجبت له على
صينية الشاى طبق خضاروشوية رز وبدأ ابراهيم يتغدى وفعلا
وحبه وجه الاستاذ عبد العزيز كامل فقال ييجى ابراهيم يتغدى
معايا فقال ابراهيم انا حاتغدى هنا فقال عبد العزيز ابعت حد
ينزل للحاجة اللى هى الست الوالدة يجيب لنا شوية حاجات
**ودخلت أنا اللغم وكان ملفوف فى ورقة وكذلك المسدس فى أوضة
من أوض البيت** وقعد ابراهيم وعبدالعزيز يتغدوا وفضلوا قاعدين
ييجى ساعة . وبعدين الاستاذ عبد العزيز كامل جاله واحد
فلسطينى من الاخوان فجت واحدة خدامه تقول له ان فيه واحد
عاوزه فنزل الاستاذ عبد العزيز وبقيت أنا وابراهيم وقعدنا لغاية
الساعة خمسة ونص وكان فيه ميعاد ان نصيرى حيجى فجه
وعرضت عليه اللغم فقال لا دهماينفعشى وأخد المسدس على
أساس انه يقوم بنفس المهمة الموكولة لمحمود عبد اللطيف وعلى
اثر ذلك انصرفنا .. انصرف ابراهيم وخرجت انا ورحت لمكتبى
وفضلت فيه لغاية الساعة تسعة . وكنت قاعد مع الدكتور
موريس اسكندر وهو جارى وصاحب اجزخانة . . وبعدين روحت

البيت فعلمت فى الطريق — وانا كنت عارف ان محمود فى الاسكندرية وما كناش سمعنا الراديو لان الحته اللى احنا كنا فيها مفيهاش راديو — **وانا فى السكة عرفت ان محمود عبد اللطيف اعتدى على الرئيس ....**

الشاهد — (مستمرا) — ومن حمد الله ان الرئيس ما اعتديش عليه ونجى بحمد الله بعدكده أنا قدرت انه سيقبض على فأخذت الست بتاعتى الساعة ٩ر٣٠ ونزلنا بسرعة أخذنا قطر ١٠ر١٥ من الجيزة وروحتها المنيا ودخلنا الساعة ١ر٣٠ ورجعت صباحا فى قطر التاسعة ونزلت الى مركز امبابه وسلمت نفسى الى البوليس وأنا جاى فى القطر قدرت عدة مسائل منها **أن زعماء الاخوان منقسمين على أنفسهم وان الدعوة فى هذه الفترة يسيطر عليها أناس غير مسئولين وغير معروفين للاخوان وان الاتجاه الارهابى اتجاه صورته الطبيعية الواضحة البسيطة انه غير اسلامى ان القتل على هذه الصورة قتل غير اسلامى قدرت هذا وقدرت أنه لو وقعت العمليات التى تحت يدى ففيها ارهاق للاخوان وارهاق للبلاد وعلى الامن** واذا كانت دى ما أصابتش يمكن حاجة ثانية تصيب وقررت لذلك أن أسلم نفسى للبوليس وأضع نفسى تحت تصرف المسئولين ولذلك قابلت الضابط وقلت له أنا عايز أسلم نفسى للبوليس ده الحادث وانا تحت تصرفكم فى أى أسئلة .

الرئيس — قول أى حاجة عايز تقولها اذا كان عندك حاجة ثانية عايز تقولها .

الشاهد — ابراهيم قال ان الخطة هى الاعتداء على الرئيس وبعد كده خطف أو الاعتداء على الضباط الاحرار فيه أظن حوالى ٤٥ واحد وكذلك أعضاء مجلس قيادة الثورة .

الرئيس — الضباط الاحرار دول الجهاز السرى بتاع الجيش ؟

الشاهد — انا ما اعرفش ان فيه جهاز سرى فى الجيش وهو كلامه فى الحقيقة عن الضباط الاحرار بس وهو الاســم الذى يطلق على الضباط الذين يتعاونون مع رجال الثورة .

الرئيس — يعنى الجهاز السرى بس فى الاخوان ؟

الشاهد — أيوه ... ومن المؤسف أن الاعتبارات دى قدرتها وأنا فى القطر ما قدرتهاش قبــل الحادث وهذا محل الاسف . والواقع أن الانسان يظل يسير فى الخطأ ولا يعلم أنه خطأ حتى يقع فيه والانسان يظل يدخن وهو يعـلم ان التدخين ضار ولا يحس حقيقة بضرره الا اذا أصيب بكحة ... أو مرض يبقى يعالجه ... ومحل الاسف أننى لم أفكر فى الحادث قبل وقوعه وانما بعد ذلك وأنا مفروض أنى كمحامى ادافع عن المتهمــين لا ان أقف موقفهم .

الدفاع — دلوقت كمحامى لسه ... محامى ايه ... يجب أن أدافع عن كرامة مهنتى .

الرئيس — الشــاهد يقول اللى هو عايزه .. والدفاع لازم يكون باله طويل .

الشاهد — أنا يا سيدى الرئيس محام ولا زالت صفتى قائمة واذا كان موقفى هذا الآن مؤسفا فاننى آسف كـل الاسف وأنا مطمئن الى أى مصير تقدره المحكمة بالنسبـــة الى وأتحمله بكل شجاعة وصبر باعتبار ان كل واحـد يعمل حاجة يتحمل نتيجة عمــله .

الرئيس — ماعندكش حاجة ثانية عايز تقولها ؟

الشاهد — لا اذا كان فيه أسئلة أنا مستعد للاجابة .

الرئيس — ترفع الجلسة للاستراحة .

(رفعت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والعشرين) .

(أعيدت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة ظهرا)

الرئيس — أعيدت الجلسة — الشاهد فيه عنده حاجة ثانية عايز يقولها ؟

المدعى — هو كان خلص كلامه .

الشاهد — بخصوص الحادثة نفسها خلاص .

الرئيس — فيه حاجة ثانية ؟

الشاهد — بخصوص النظام السرى ؟

الرئيس — هل لك أقوال ثانية عايز تقولها من غير أسئلة ومن غير مانناقشك فى الموضوع .. فيه عندك حاجة عايز تقولها ؟

الشاهد — ايوه ياافندم ... بس انالى شكوى صغيرة بخصوص اعتراض الاستاذ حماده الناحل على اننى محام .

الرئيس — انا رديت عليه .

الشاهد — الانسان لايصح أن يجهز على جريح ولم يكن يليق به ان يطعننى وانا فى هذا الموقف وبينى وبينه خصومة لانه يحضر ضدى فى قضايا خاصة .

الرئيس — مفيش طعن .

الشاهد — ايوه ياافندم .. مسألة النظام السرى فى الاخوان المسلمين . النظام السرى هذا ترك من ايام البنا الله يرحمه وانشىء هذا النظام اصلا لمحاربة الانجليز ولمحاربة الملك السابق وكان على رأسه الاستاذ البنا كمشرف مسئول باعتباره المرشد العام وكان برأسه فى ذلك الوقت على ماوضح فى قضية سيارة الجيب — الاستاذ عبد الرحمن السندى وقد اشترك هذا النظام فى حرب فلسطين والطلائع الاولى فى حرب فلسطين كانت من الاخوان — ومن النظام الخاص بالذات وكان يختار أفراده من المخلصين المؤمنين المضحين بأرواحهم وأموالهم فى سبيل الله وذلك لتحرير البلاد العربية والاسلامية من الاستعمار الاجنبى . هذه هى فكرة النظام الخاص فى الاصل وأساس هذه الفكرة لاغبار عليه لان المسلم

يجب ان يجهز تجهيزا اسلاميا كاملا فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يغز ولم تحدثه نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية كما قال أرموا واركبوا ولئن ترموا خير من أن تركبوا . **بقى أن الدولة تحارب التسلح فكان لابد من التخفى** ولقد اشترك هذا النظام فى حرب فلسطين وفى معركة القنال وعمر شاهين. والمنيسى وغيرهما من الشهداء كانوا من اعضاء هذا النظام . وبعد ماانتقل البنا الى رحمة الله كان عبد الرحمن السندى يرأس النظام وكان مكونا من عدة جماعات الجماعة مكونة من خمسة اشخاص على رأسهم واحد والشعبة المهمة بها عدة جماعات وكل جماعة يرأسها واحد وتتدرج على نظام هرمى يرأسه عبدالرحمن السندى ومعظم هذا النظام فى القاهرة وقد توجد مراكز او مناطق ادارية تخلو من هذا النظام مثل اسوان وذلك لانها بعيدة ولايتيسر لها فهم اغراضه الجماعات منتشرة أصلا فى القاهرة ويرأسها عبد الرحمن السندى ولما انتقل الاستاذ البنا الى رحمة الله وجه الاستاذ الهضيبى اختير مرشدا عاما وبهذه المناسبة أقرر كيف اختير مرشدا عاما ... الاستاذ البنا ترك ١٠٠ شخص او اكثر كلهم قد بعض ولا يدينون لاحد بالولاء والاستاذ البنا كان غاوى بترينات ..

الرئيس — غاوى ايه ؟

الشاهد — بترينات .. يعنى يبقى المحل مثلا فى الظاهر والبترينة فى شارع فؤاد ومعنى ذلك انه كان يضم الى الجمعية التأسيسية اناسا لا صلة لهم بالاخوان المسلمين فمثلا جه واحد من النيابة خرج برشوة وبصينا لقيناه عضو فى الجمعية التأسيسية . الواقع ان الشيخ حسن البنا كان يضعهم جميعا فى الظل لانه رجل عملاق فلما الاستاذ البنا أخذ بهذه الصورة — لم يكن للهيئة التأسيسية قوة ادارية او أى صفة . كانت تجتمع به ليقرر مايشاء فلما مات برزت واخذت طابع التوجيه وهم لايلتفون نحو شخص منهم .. اختلفوا ولم يتفقوا على شخص منهم فرؤى اختيار احد الناس القريبين من الاخوان وله اتجاه اسلامى فرشح الهضيبى وانتخب

انتخابا حرا على مانعلم . وبدأ الصراع بين الهضيبى والسندى لان الهضيبى أول ماجه اعلن ان هذا الاتجـاه خـطأ واعلن ان قتـل الخازندار قتل غير اسلامى وأن قاتله يدخــل النار ولذلك بدأ الصراع بين الهضيبى والسندى وانتهى هذا الصراع بفصل عبد الرحمن السندى وبعض زملائه من الاخوان المسلمين واستمرت الحـال عـلى ما هى عليـه وقيل انهـم جابوا قيــادة أخرى لهذا النظام ودى يفسرها بعـدين ومشيت الامور الى ما بعـد الثورة بفترة كبيرة الى ان فصل السندى وجاب الهضيبى قيادة جديدة للنظام وبدأت تتصل بالاخوان وبعدين هرب عبد المنعم عبد الرؤوف .

الرئيس — مين ده ؟

الشاهد — ده ضابط فى الجيش كان بيحاكم وهرب فرأت قيادة النظام السرى انها تستعين بمعلوماته فى النـاحية العسكرية **وأنا شخصيا استضفته يومين ثلاثة** جابهولى ابراهيم الطيب وقال لى ده ضيف سرى مايصحش حد يتصل بيه وفعلا قعد عندى يومين ثلاثة وكان ابراهيم بيجى يقعد معاه فترة طويلة وعلى اثر هذا طرأ تعديل جديد على النظام السرى ونظم الجهاز السرى الى جماعات كل جماعة من سبعة وكل أربع جماعات تكون فصـيلة وهـذه الفصيلة تسلح بالاسلحة مدافع والقنابل والطبنجات ده الترتيب اللى جه فى النظـام السرى زى ما أدليت بأقوالى الاولى بمجـرد تسليمى نفسى للبوليس وافتكر دى صورة معقولة للنظام الخاص .. نرجع بقى للخطة العامة فى مسألة المعاهدة قبل بعد الاتفاقيـة ان الثورة تتجه بالبلاد بعيدا عن الاسلام ولا بد اننا نجيب حكومة أخرى تتجه نحو الاسلام ولا يحكم الاخوان لسببين **الاول أن بعض الاخوان ما يمثلوش الاسلام ومايقدروش يطبقوا الاسلام والسبب الثانى ان البلاد غير مستعدة لتقبل النظم الاسلامية ككل لايتجزأ** ولهذا يحسن ان نسير بالتدريج حتى تستقر صورة واضحة ولذلك

اقول انه لم يكن فى ذهن الاخوان أو المسئولين أن يحكموا وعلى هذا الاساس رتبت الخطة على ان يعتدى على الرئيس جمال عبد الناصر واعضاء مجلس قيادة الثورة والضباط التانيين يعتقلوا أو يخطفوا أو شىء من هذا القبيل وابراهيم الطيب **قال ان فيه اتصال بالرئيس محمد نجيب** والاتفاق على أساس أنه يبقى يهدى **البلاد أثناء هذا الاضطراب** وأنا سألت ابراهيم قلت له يا أستاذ ابراهيم انتم عاوزين تستغلوا الرئيس محمد نجيب فى فترة الاضطراب ده علشان يهدى الشعور العام والا انتم واثقين ان فيه صلة قال فيه صلة فسألته ايه كنهها فقال مايصحش اننا نكشف كل اوراقنا — وبهذه المناسبة اذكر انه ليلة ماجه المرشد من سوريا كنا فى البيت عنده فى الصالون وبعدين الساعة اتناشر ونصف .. واحدة تقريبا ضرب التليفون فواحد من الاخوان لا اتذكره الان رد على التليفون ولما سألناه مين **قال ده الرئيس نجيب بيسأل على المرشد وعايز يكلمه ضرورى وقال لما يقوم من النوم قولوا له ان الرئيس نجيب سأل عليك وأنا أذكر المحادثة على التفصيل كما رواها لنا ذلك الاخ .**

— آلوه .. مين ؟

— انا الرئيس نجيب .. الاستاذ الهضيبى موجود انا عايز أكلمه .

— ده جه من الساعة ٩ ونام .

.. أنا عاوز أكلمه — أنا سمعت انه جه دلوقت وعايز أكلمه ضرورى .

— لا ده جه من الساعة ٩ وراح المركز والتقى بالاخوان وخطب فيهم وهو دلوقت نايم .

— طيب لما يقوم قولوا له ان الرئيس محمد نجيب سأل عنك

ده فى ليلة ماجه المرشد من سوريا بالذات فلما يكون ده فى ذهنى ويقول ابراهيم الطيب ان فيه صلة .. معقول انى اصدقه

.. ده من حيث الخطة العامة يافندم .

الرئيس — الادعاء عايز يناقشه ؟

المدعى — ايوه ... انت قلت ان الخطة العامة هى قتل الرئيس جمال ثم تهدئة الحالة هل كان مقصود ان تقوم ثورة شعبية أو ايه دى عايزين تفسرها ؟

الشـــاهد — أيوه ... تفسيرها ان الاخوان كان مقصود انهم يعملوا تورة شعبية

الرئيس — أيوه .

الشاهد — وبعدين فى الايام الاخـيرة انتهوا الى انهم يقوموا بعمليات ارهابية تنتهى باضطرابات فى البلاد يسيطر عليها الرئيس محمد نجيب وينتهى من اعضاءمجلس قيادةالثورةوتكون حكومة تتجه بالبلاد اتجاه اسلامى لعل ده واضح .

الرئيس — ايه الخطة ؟

الشـــاهد — الاعتداء على الرئيس وأعضاء القيادة . والضباط الاحرار فيحدث اضطراب يسيطر عليه محمد نجيب .

الرئيس — ازاى الخطة بتوضع ومنين بتيجى ومين بينفذها ؟

الشاهد — الخطة بتوضع فى قيادة النظام السرى أولاولا أعرف منه الا أشخاص معدودين ويطلع عليها المرشـد والمفـروض أن يصادق عليها وأنا اعرف المسئول عن قيادة النظام السرى والمسئول يعرف اللى يليه وانا أعرف ابراهيم الطيب ويوســـف طلعت فى القسم المدنى وأعرف صلاح شادى وأنه مسئول عن الضباط فى الجيش والبوليس والخطة توضع فى القيادة وتعرض على المرشد ليقرها او لا يقرها فان أقرها تنزل للاخوان لينفذوها .

المدعى — مين المهيمن على النظام ... مين الرئيس بتاعه ؟

الشاهد — مكتب النظام انا أعرف منه ابراهيم الطيب باعتباره رئيس مناطق القاهرة ويوسف طلعت وصلاح شادى فيما اعتقد ودول يقرروا والمفروض انهم يعرضوا الامر على المرشد فيوافق أو لا يوافق .

المدعى ــ **اذن النظام تبع المرشد ؟**

الشاهد ــ **لازم يتبع المرشد .**

الرئيس ــ فى أيام المرحوم الاستاذ البنا قلت انه كان يرأس النظام بنفسه وان كان فيه رئيس آخر هو عبد الرحمن السندى.

الشاهد ــ أيوه كان بيتلقى اوامره من البنا مباشرة .

الرئيس ــ يعنى النظام كان بيتبع الاستاذ البنا مباشرة ؟

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ وبعد المرحوم حسن البنا ؟

الشاهد ــ نفس الحال

الرئيس ــ يعنى استبدلت رئاسته برئاسة ؟

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ وبعد قتل الاستاذ البنا هل تبعية هذا النظام لمكتب الارشاد أو الجمعية التأسيسية أو المرشد ؟

الشاهد ــ للمرشد

الرئيس ــ بنفس الطابع القديم ؟

الشاهد ــ ايوه

الرئيس ــ افتكر ده اللى المدعى عايز يعرفه ؟.

المدعى ــ ايوه وعايزين نعرف كمان التسليح .

الشاهد ــ **قبل مايبجى عبد المنعم عبد الرءوف كان النظام مقسم الى خمسات .**

الرئيس ــ نسهل الموضوع شوية .

الشاهد ــ طيب .

الرئيس ــ فيه مرشد .

الشاهد ــ أيوه .

الرئيس ــ يتبعه نظام خاص له رئاسة منها ابراهيم الطيب ويوسف طلعت وصلاح شادى .

الشاهد ــ صلاح شادى فيما أعتقد ... ولكن دكهم من علم .

الرئيس — ينزل من هذه الرئاســـة نظامين مدنى مسئول عنه ابراهيم الطيب ويوسف طلعت وعسكرى خاص بضـــباط الجيش والبوليس ومسئول عنه صلاح شادى .

الشاهد — قسم الضباط لا أعلم عنه شيئا لانه كان أيام البنا تابع له مباشرة ولـكن القسم المدنى مقسم الىفصائل وجماعات والفصيلة مكونة من ٣٠ شخص لها قائد ورديف له وبعــدين يفضل ٢٨ ودول يقسموا أنفسهم الى ٤ جماعات كل جمـــاعة منها ٧ أشخاص .

الرئيس — ايه اللى تعرفه عن النظام السرى الموجود الان وايه هى مناطقه تقدر تعددها ؟

الشاهد — كل منطقة فيها فصيلة أو أكثر حسب قدرتها .

الرئيس — القاهرة فيها كام منطقة ؟

الشاهد — ٧ مناطق والجيزة ٣ مناطق . منطقة امبابة .

الرئيس — ويراسها ؟

الشاهد — أنا ومنطقة بين السرايات ويراســها على الفيوسى والجيزة ويراسها أخ أسمه يوسف مش فاكر بالضبط اســمه يوسف ايه ومنطقة الفسطاط ويراســـها فيما أعتقـد الاستاذ عبد العزيز احمد والعباسية ويراسها أخ اسمهالخضرى ومنطقة شبرا أخ اسمه محمد شديد ومنطقة وسط القاهرة ويراســها أخ اسمه سيد ابو سالم .

الرئيس — مش فاكر المناطق الثانية ؟

الشاهد — هم بقو قد ايه ... هم تسع مناطق كل منطقة بها فصيلة وقد يكون رئيس المنطقة لا يراس الفصـــيلة لـكبر ســـنه فيجوز أن يكون واحـــد تانى هو رئيس الفصـــيلة والمسئول عنها .

الرئيس — تعرف حد ... تقدر تضرب مثل ؟

الشاهد — فى منطقة امبابه مثلا رئيس المنطقة الدكتور حسن الباشا وده مدرس فى كلية الآداب وكان لا يعلم عن النظام السرى

شىء ؟ وأنا وكيل المنطقة كنت المسئول عنه ورئيسه .

رئيس النيابة ــ فيه منطقة جنوب القاهرة أوشرق القاهرة ؟

الشاهد ــ انا قلت اللى جنوب القاهرة وشرق القاهرة اللى هى العباسية .

الرئيس ــ الجزء اللى شرحته خاص بالقاهرة المسئول عنه ابراهيم الطيب ؟

الشاهد ــ ايوه .

الرئيس ــ فيه تنظيم آخر عن المناطق الثانية ؟

الشاهد ــ جايز لكن ما اعرفوش .

الرئيس ــ ماهى مسئولية يوسف طلعت ؟

الشاهد ــ مسئول عن القسم الخاص فى غير الضباط وابراهيم الطيب عن القاهرة .

الرئيس ــ يوسف طلعت عن القاهرة وغير القاهرة والا ماتعرفش عنه حاجة ؟

الشاهد ــ أيوه جايز ولكن الحقيقة النظام معظمه فى القاهرة ؟

الرئيس ــ طيب المكتب بتاع رياسة النظام لما يعمل خطة وانت أحد الاعضاء ورئيس منطقة ورئيس فصيلة ماتعرفش ..

الشاهد ــ ما كنش فى أمبابه فصيلة حتى الآن ماكانش فيه غير أنا ومحمود عبد اللطيف فى الجهاز السرى .

الرئيس ــ كنت تراس الجهاز أو النظام الموجود ؟

الشاهد ــ أيوه .

الرئيس ــ وانت كنت رئيس أحد الاجهزة السرية ؟

الشاهد ــ أيوه فى أمبابه ومكنش فى امبابه الا انا ومحمود عبد اللطيف فى الجهاز السرى أما بقية الاخوان فكنا لسه رايحين نعمل منهم جهاز ، انما ما كناش عاملين والاخوان اللى كانوا موجودين كنا حنختارهم .

الرئيس — مين اللى كان بيختارهم فى امبابة ؟
الشاهد — أنا باعتبارى رئيس منطقة .
الرئيس — على أساس ايه ؟
الشاهد — فهم الدعوة والتضحية من أجل مبادئها ونضع العضو فترة تحت الاختبار ونديله دراسات اسلامية كحفظ القرآن والاحاديث النبوية الشريفة الى أن يمر ستة شهور فاذا اثبت بعد ذلك انه قادر والشخص عنده استعداد نديله تدريبات عسكرية وبعد هذا كله اذا ثبت صلاحيته نفهمه انه فى النظام وبعدين ندربه تدريبات عملية .

وهذه المراحل كلها لم تطبق فى امبابه ، وكل ما طبق فيها أننا شكلناها .

الرئيس — باعتبارك شخص ذو نفوذ ومسئول فى هذا النظام لابد ان تعرف قوانين هذا النظام او الطرق المتبعة . فمثلا اذا الرياسة اقترحت وضع خطة تعرضها على مين ؟
الشاهد — المكتب يتفق على خطة ثم يعرضها على المرشد ثم تنزل من ابراهيم الطيب الى لانفذها .
الرئيس — واذا لم يوافق المرشد ؟
الشاهد — امتنع
الرئيس — هل يبلغ لك القرار فى هذه الحالة ؟
الشاهد — لايقول لى احنا حنعمل كذا ولايقول المرشد موافق او غير موافق وفى حادثة محمود عبد اللطيف لما الحواتكى قال لى هذا الكلام اضطررت أن أستفسر من ابراهيم الطيب .
الرئيس — عندك اعتقاد ؟
الشاهد — فى كل حاجة لازم تيجى من المرشد العام .
الرئيس — ده النظام الموجود ؟
الشاهد — **ابراهيم الطيب هو صلتى بهذا النظام** .
المدعى — تعرف على نويتو وما وظيفته ؟
الشاهد — ايوه وعلى نويتو امين صندوق المنطقة .

المدعى — مش فى النظام ؟

الشاهد — لا

المدعى — مش رديف لك ؟

الشاهد — مفيش واحد فى النظام الا انا ومحمود عبد اللطيف ودليلى على هذا اننا لما جينا نخطار واحد تانى عشان يقوم بنفس عمل محمود عبد اللطيف **جابوا لنا واحد من بره وهـوه محمـد عـلى نصيرى** . وهذا دليل على أنه ليس عندى أحد غير عبد اللطيف وجايز يكون عندى اخوان كويسين انما لااعطى هذه التعليمات الا لشخص من الجهاز حتى يكون موافق على كل عمل اصدره اليه . **ولم يكن فيه احد فى النظام الا انا ومحمود عبد اللطيف والاخوان فى امبابه احنا شكلناهم وعملناهم جماعات وفات عليهـا ٢٠ يوم لا تزيد أو شهر واسسه لا أخذوا التدريبات ولا أخذوا اى شىء ولسه مجرد تشكيل اى نعلمهم كالاسرة** .

الرئيس — فيه سلاح فى امبابة ؟

الشاهد — ايوه وانا سلمته للحكومة وكان بخصوص العمليات التى قلتها فى التحقيق .

المدعى — **من فين** — وايه عدد السلاح ده ؟

الشاهد — الاستاذ ابراهيم لما وضعت الخطة للاعتـداء عـلى الرئيس جمال عبد الناصر **جاب لى اربع عمليات عمليـة محمـود عبد اللطيف بالطبنجة وعملية محمد على نصيرى بالطبنجة وجاب لى حزام فيه لغم وهذا الحزام يلبسه الشخص اللى يروح للعملية والمفروض انه يروح يتأبط الرئيس ويوصل توصيلة معينة عشان يموتوا هم الاثنين وابراهيم الطيب جاب مدفعـين كمـا قلت فى التحقيق ودول معدين على أساس ان ابراهيم يختار الناس لعمل كمين فى طريق الرئيس جمال عبد الناصر انما لم يكن عندنا اسلحة للفصيلة لانه لم يكن عندنا فصيلة** .

الرئيس — فى اقوالك قلت ان النـظام السرى كان له هـدف

مخصوص ايام المرحوم حسن البنا ايه الهدف ده ؟

الشاهد ـ كما قلت فى اول الادلاء باقوالى ان هذا النظام اصلا وضع لمحاربة الانجليز وللجهاد فى سبيل الله ولمحاربة الملك السابق فاروق لانه كان مقدر طغيانه فى البلد .

الرئيس ـ وماهو الهدف الذى تبلور اليه هذا النظام الخاص بعد الثورة ؟

الشاهد ـ والله ياسيدى قبل الثورة وقع النظام فى اخطاء يعنى حصلت منه عدة اغتيالات مثل اغتيال المرحوم الخازندار وكان هذا ايام المرحوم حسن البنا ففهم ان هذا من تقاليد النظام أى لمحاربة أى شخص يعتدى على الدعوة فالنظام يحارب هذا الاتجاه .

الرئيس ـ الغرض من هذا النظام كان عشان محاربة الانجليز والملك الفاسد ومحاربة او تعضيد وجهة نظر الدعوة لكن بعد **الثورة كان بيحارب ايه ؟**

الشاهد ـ الى ماقبل المعاهدة كان الانجليز لسه موجودين .

الرئيس ـ ده واحد من الاهداف ... وبعدين ؟

الشاهد ـ الملك السابق فاروق مشى وفضل حماية الدعوة اى المحافظة عليها من اى شخص يعتدى عليها باعتبار انه موجود تحت تصرف الدعوة .

الرئيس ـ باعتبارك الشخصى هلا فكرت ان الثورة قامت وفتحت معسكرات للتجنيد العام وأعادت تنظيم القوات المسلحة مافكرتش ان هذه المعسكرات كالحرس الوطنى ومعسكرات الشباب غرضها ايه ؟

الشاهد ـ غرضها تجنيد كل شخص له رغبة فى خدمة البلاد لمحاربة الانجليز طبعا .

الرئيس ـ هل اعتقدت فى داخلية نفسك ان الاخوان يقدروا يعملوا تنظيم اقوى من هذه التنظيمات .

الشاهد ـ ما يبجى وجه مقارنة وأنا لم يأت فى ذهنى مقارنات

الرئيس — الهدف واحد ؟

الشاهد — مجاش فى ذهنى وجه المقارنة ، وكان الاخوان يثيروا مسألة لازمة هذا النظام الخاص خاصة وانه كان يحارب من عدة جهات من الاخوان .

الرئيس — ليه ؟

الشاهد — كان يحارب من مكتب الارشاد لانه كان يعتقد أنه فيه افتيات على سلطته وكان يحارب من ناس فى الاخوان وجدوا أن النظام انحرف عن أسسه من أيام حسن البنا واتجه الى اغتيالات معينة فكان يحارب لانهم يعتقدوا أن هذا وضع غير اسلامى .

الرئيس — ذكرت فى أقوالك أن الاخوان ابتدأوا يشحنوا نفوس الاخوان ضد الاتفاقية .

الشاهد — أيوه .

الرئيس — ازاى شحنتوهم ؟

الشاهد — ينزل لهم بيان من مكتب الارشاد وبيان المرشد اللى عمله فى سوريا والبيان الاول عددت فيه أخطاء المعاهدة على أساس أن هذه المعاهدة ضارة بالبلد وكان هذا مقدمة لاقامة حكومة جديده .

الرئيس — مين المسئول عن المنشورات ؟

الشاهد — كانت المنشورات تجينا من ابراهيم الطيب والنظام

الرئيس — مين المسئول عن المنشورات ؟

الرئيس — كانت تجيلك باعتبارك أحد أفراد النظام الخاص .

الشاهد — كانت تجينا من ابراهيم الطيب يعنى من قيادة النظام مباشرة .

الرئيس — الاوامر التى تصدر من النظام الخاص تناقش أو لاتناقش

الشاهد — أقول يافندم . أيام الاستاذ حسن البنا كانت ثقة الاخوان فيه من الوجهة العلمية والتربوية ثقة لاحد لها ، فكانت

الاوامر لاتناقش على الاطلاق فلما وقعت الاخطاء فى أيام الاستاذ حسن البنا من النظام السرى أصبحت الامور لما تيجى تناقش وهذه حقيقة أقررها ، ولذلك أنا شخصيا قلت لمحمود انت حاتنتدب لعمل يمكن تتهم فيه انك خائن وفكر فى هذا أدامك ثلاثة أيام واسألوه وانه سيجيب على هذا .

انما الاصل ان هذه الاوامر لاتناقش ولكن أنا شخصيا كنت أناقشها .

الرئيس — وليه ماناقشتش ابراهيم الطيب لما سمعت من الحواتكى ؟

الشاهد — ناقشت وأكد لى أن هذا صادر من المرشد ، وما دام أكد لى ...

الرئيس — أكد لك كلاما يعنى قال لك بكلامه لا ببيان .

الشاهد — أيوه بكلامه شخصيا .

الرئيس — يعنى دكتاتورية ؟

الشاهد — طبعا .

الرئيس — نظام دكتاتورى .

الشاهد — فيه معنى من معانى الدكتاتورية .

الرئيس — وهل هذا يمشى مع الدعوة الاسلامية ؟

الشاهد — لا

المدعى — فيه نقطة الاسلحة ، انت قلت ان قبل الحادث جاءت لكم أسلحة فى امبابة فأين وضعت هذه الاسلحة .

الشاهد — الاسلحة التى سلمتها للحكومة هى اللى جاءت والاخ عبدالحميد البنا هو من الاخوان ساكن فى بلدةوراق العرب فجيت وقلت له أجر شقه لانه كان ساكن فى أودة واحنا ناخد أوده مالكش دعوة بيها وفعلا أجرنا شقة أودتين واحنا أخذنا أوضه حطينا فيها الحاجة دى وعبد الحميد البنا لايعرف من أمرها شيئا وحقيقة أن ركن العلم مش متوفر عنده لانه لايعلم حقيقة هذه الحال وكنا نأخذ منها .

المدعى — يعنى عبد الحميد البنا ماكانش فى النظام .

الشاهد — أناقلت لما جينا نكون الفصيلة وضعته فيها باعتبارها الاساس فى النظام لكن لم تتكون الفصيلة بعد . والفصيلة كانت فى البداية منى ومن محمود عبد اللطيف وعلى نويتو

المدعى — قلت ان مكتب الهيئة التأسيسية كان فيه ثلاث شيع — فرقة برياسة بهى الخولى وفرقة أخرى برياسة الدكتور خميس وفرقة ثالثة فما هى هذه الفرقة الثالثة ومن رئيسها وما اهى ميولها ؟

الشاهد — الفريق الثالث كان يرى ان الثورة تتجه اتجاها غير اسلامى وان هذا الوضع ضار بالدعوة الاسلامية ويمكن يكون رئيسه الاستاذ المرشد ولكنى لا أعرف أحدا من أفراد هذا الفريق أو رئيسه أو المسئول عنه وأنا لا يمكننى أن أحدد شخصا بالذات لانى لست عضوا فى الهيئة التأسيسية .

المدعى — ما معنى عبارة « المسائل تحقق اسلاميا » ؟

الشاهد — المقصود هو هل هذه الاعمال أو عملا بالذات جائز أو غير جائز من وجهة الشرع .

المدعى — يعنى قسم للافتاء وما طريقته أو كيف تحقق التصرفات من الوجهة الاسلامية فى النظام ؟

الشاهد — مكتب النظام اللى هم المسئولين عن قيادة النظام لما يقترح أمرا يعرضه على الاستاذ المرشد والمفروض ان هذه القيادة لما تقترح شيئا يكون متفق مع الاسلام وهم فيما بينهم يحققون هذا الاسلام أى هل تجوز أو لا تجوز شرعا ثم يعرض المكتب بعد التحقق هذه الاقتراحات على الاستاذ المرشد .

المدعى — عاوزه توضيح .

الشاهد — يرجعوا الامر الى الاصل العام فى الاسلام .

المدعى — هل فيه قتل اسلامى وقتل غير اسلامى ؟

الشاهد — الاسلام حدد خمس حالات على سبيل الحصر للقتل ولا يجوز قتل المسلم الا فى حدودها . وليس منها طبعا

فكرة الاغتيال السياسى باعتبار ان القتل السياسى قتـل عمـد وفاعله يدخل النـار ومع هـذا أصبح القتل من تقاليد النظام السرى من أيام الاستاذ حسن البنـا فقتل النقراشى والخازندار أى انها أصبحت مسألة مفترضة .

الرئيس — يفهم من كلامك ان الفـرق الثـلاث التى انقسمت اليها الاخوان هى الفريق الاول برياسة بهى الخولى والثانى برياسة الدكتور خميس والفريق الثالث برياسة المرشد ، والفريق الاول مع الثورة والفريق الثانى موقفه مائع والفريق الثالث كان ضد الثورة **لانه معتقد ان الثورة متجهة اتجاها ضـد الاسـلام ومن سياق الحوادث فهم أنك كنت تتلقى الاوامر يعنى كنت عضوا فى النظام الخاص أى أنك تبقى من الفريق الثالث .**

الشاهد — هذا منطقى .

الرئيس — هل كنت فى الفريق الثالث ؟

الشاهد — أنا كـان لى وضعين رئيس منطقـة تابع لمـكتب الارشاد وكأحد أفراد النظام السرى اتبع النظام السرى .

الرئيس — لـكن فيه واحده تجيب الاخرى بمعنى أنى لمـا أضرب واحد واقتله فالقتل يجيب الضرب واحاكم لانى قتلتـه وانت قلت ان المرشد كان رئيس الجهاز السرى وهو مسئول عنه .

الشاهد — لمـا يجينى أمر من النظام السرى أنفذه لـكن هل هذا النظام السرى تابع لبهى الخولى أو تابع للدكتور خميس أو تابع للمرشد فهذا مالا اعرفه .

الرئيس — لـكن انت قلت ان النظام السرى تابع للمرشـد وانت تعلم أن المرشد كان متريس هذا الفريق **لانه يعتقـد أن الثورة متجهة بالبلد ضد الاسلام** . والمفروض أن المرشـد هو الرئيس فى هذا الجهاز فى خصوص الهيئة وفى الوقت نفسه المرشد مسئول عن الجهاز وعن النظام السرى وانت أحد أفراد هـذا النظام السرى واذا لم تكن متفقا معه فى الفكرة العامة كنت تسيب الجهاز السرى ولا تنتسب اليه .

الشاهد ـ الواقع أننا كنا بنتردد على هذه الجهات الثلاث .

الرئيس ـ لكن انت نفذت قرارات خاصة بالجهازالسرى .

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ أرجوك تمشى معايا ببساطة .

الشاهد ـ حاضر .

الرئيس ـ انت كنت أحد أعضاء الجهاز السرى وهو يتبع المرشد باعترافك واقرارك كويس ، المرشد كان منتحى رأى وله هذا الرأى وهو أن الثورة متجهة ضد الاسلام فهل انت متفق معه على هذا ؟

الشاهد ـ أقول لحضرتك بمنتهى الصراحة أنا كنت ماشى فيه كعضو فى النظام .

الرئيس ـ بدون تفكير .

الشاهد ـ الحته دى لم تتوضح وهى أنى ضد الثورة .

الرئيس ـ أنا لم أسألك هل أنت ضد الثورة أو معاها ، انما انت كنت على الاقل فى داخلية نفسك من غير ما تبلورها تعتقد أن الثورة ماشية ضد النظام .

الشاهد ـ أيوه مادمت كنت عضو فى هذا النظام أبقى كده .

الرئيس ـ باعتبارك محامى ومتعلم وحاصل على أكبر درجة تعليم فى بلادنا بل فى العالم اجمع تقدر تفسر لى ازاى الثورة متجهة بالبلاد ضد الاسلام ؟

الشاهد ـ الثورة حققت أعمالا كثيرة وحققت أعمالا طيبة .

الرئيس ـ مليش دعوة بالاعمال ، نحن نتكلم عن النقط التى أثارت فى نفسك فكرة أن الثورة متجهة ضد الاسلام .

الشاهد ـ دلوقتى مفيش .

الرئيس ـ وقبل الآن ؟

الشاهد ـ الاخوان كانوا بيشحنوا بمنشورات أن الثورة على اتصال بالانجليز وهذه المعانى كانت مسيطرة على ذهن الاخوان لدرجة أنهم لا يفكرون فيها .

الرئيس ــ يعنى النقطةالتى كانوا يشحنوا فيها أذهانالاخوان من أيام الاتفاقية .

الشاهد ــ أيوه .

الرئيس ــ وما هو الموقف قبل الاتفاقية ؟

الشاهد ــ كان الاخوان عامة زى ما تعرفوا مؤيدين الثورة اى مشوا فى طريق الثورة الى أن جاءت حوادث مارس فاختلف الاخوان مع الثورة على هــذه المعــانى وقبل مارس كان الاخوان مع الثورة ((صافى يالبن)) و ٢٤ قيراط انما بعــد مارس بدات هذه الخلافات تثور وكان يقــال لنــا دائما ان الثورة بتجيب ناس من الاخوان وتديلهم منــاصب معينــة وهؤلاء لايصــح أن يصرفونا عن أنهعمل خطير ضدالدعوة بقصد فركشةالاخوان .

الرئيس ــ لكن قبل مارس كان مامعنى قيام الجهاز السرى ؟

الشاهد ــالاخوان كانوا قبل مارس قلبــا وقالبا مع الثورة أما استمرار بقاء الجهاز السرى فهــذه مسألة استقرت مــع الاخوان منذ أيام الاستاذ حسن البنا ومشيت كما هى .

الرئيس ــ هل الاسلام يرتضى وجود قوتين فى البلد ؟

الشاهد ــ الاسلام يأمرنا بالسير وراء الحاكم فى أى اتجــاه كما يأمرنا بأن نصلى وراء الامام حتى ولو علمنا أنه فاجر .

الرئيس ــ أى أنك ارتضيت قبل مارس أن تكون فى الجهاز السرى فهل يسمح الاسلام بوجود قوة عامة مكونة من أفــراد هذا الشعب وقوة مختفية كهذه وهل عللت حكم الاسلام فى داخلية نفسك حتى أنك قبلت هذا الوضع أن الاسلام لايجيــز هذا ، وإلا فأية دعوة هذه وأية رسل دعوة هؤلاء أرجــوك أن تحللها لى ؟

الشاهد ــ المسألة بقيت منذ الاستاذ حسن البنا واستمرت بعد ذلك كما سبق أن قلت ثم حصل الخلاف فيها بين الاخوان وبدءوا يفكرون فيما اذاكانهذا النظام يتفق معالاسلام أو لايتفق ولو أن المسألة سارت بعد ما مات الاستاذ البنا وظل النظام كما

هوأما انها قوة غيرقوة الحكومة فهذا شىء آخر وانما الذىحصل أن الامر استقر دون تفكير كمسألة تقليدية للاخوان .

الرئيس — مش تقليدية ؛ لانها لو كانت تقليدية لبقيت حاجة مستمرة وانما هناك نقط خاصة ثارت وتثور فى أذهان النـاس وهم أنهم يفكرون فى هذا النظام السرى ولما فكر الاستاذ المرشد الهضيبى فكر فى تغيير رئاسة هذا الجهـاز وقال تصريحـا كبيرا أيامها تذكره أولا ؟

الشاهد — لا أذكره . قال ايه ؟

الرئيس — قال ان الدعوة مافيهاش سرية .

الشاهد — أيوه قال هذا والمفروض أن الاستاذ المرشد لمـا يقول هذا لايصح أن يقول أن هناك أشياء سرية لان هذا يـكون اعترافا بوضع غير مشروع فى البلد .

الرئيس — يعنى كان نفاق وهل الاسلام وافق على نفاقه ؟

الشاهد — هذه مسائل يسأل فيها هو وانما أنا أذكـر أن هذه المسألة استقرت من أيام الاستاذ حسن البنا وظلت قائمة الى ماقبل المعاهدة وكان فيه سبب مشروع لقيامها وهـو أن الانجليز كانوا موجودين فى البلد أما بعدالمعاهدة وهذه أيام قليلة فأنا لا أجد مبررا لبقاء الجهاز السرى .

الرئيس — الادعاء يحب يسأل الشاهد .

المدعى — الشاهد ماعندوش معلومات أن الحكومة طلبت حل هذا النظام قبل ٢٥ مارس ماعندكش فكرة .

الشاهد — لا

الرئيس — انت بتقول ان النظام السرى بعد الثورة كان من اهدافه أن يحارب الانجليز وبعدين جهالاستاذ المرشد الهضيبى أيام لمـا حصل فيه كلام عشان محاربة الانجليز فى القنال بعـد الثورة وقال انه مدخر قوة الاخوان ليحارب بها كيفما يشاء ان شاء الله فى الجزائر اذا رأى الاسلام هذا ولم يقبل أن يصرح بأنه

سيحارب الانجليز مما يفهم من التصريح انه مش عاوز يشترك في حرب الانجليز في القنال فهل هذا لم يوجد في نفسك شك لتتبين حقيقة الاتجاه الذى يستعمل من أجله هذا الجهاز ؟

الشاهد — **قطعا مسألته متناقضة .**

الرئيس — الحكومة الموجودة تقول انى أجهز لمحاربة الانجليز وتعلن هذا فما الذى يجعل المرشد يحجم عن التصريح بهذا ؟

الشاهد — كان الاخوان يقولون فيما بينهم لازم نروح نجاهد في القنال انما المسألة **ان الاستاذ المرشد وهو الشخص المسئول قد يصرح تصريحات لايقصد من ورائها نفس التصريحات كما قال انه ليس لديه نظام سرى .**

الرئيس — انت تعرضت في كلامك الى أن الجهاز السرى ذهب وحارب في فلسطين وفي القنال وكان من بينهم بعض الشهداء وهذا سبب من الاسباب اللى جعلك تعتز أو يعتز الاسلام ببعض الناس انهم يدافعون عن دعوتهم والجهتين التى اشتركتهم فيها فلسطين والقنال والدولة في واحد منهما اشتركت رسميا وهي حرب فلسطين **فهل قارنتم شهداءكم بشهداء الدولة ؟**

الشاهد — لا ، لم نقارن كان عندنا شهداء وكان الجيش فيه شهداء كثير .

الرئيس — الجيش والمتطوعين .

الشاهد — كانت كتيبة الجامعة العربية معظمها من الاخوان يا سيدى الرئيس .

الرئيس — وده ماخلكش ليه تخش في نظام الدولة بدل من أن تكون نظاما داخل نظام الدولة .

الشاهد — أيوه — كان الاستاذ حسن الهضيبى متصرف في الشئون كلها وكنا نسمع ونطيع

الرئيس — كيف تسمح لنفسك وأنت رجل متعلم أن تسير وراء شخص ومفروض أن تعرف ان فيه مشتركين في هذا الجهاز أقل منك علما مثل محمود عبد اللطيف ازاى ترتضى لنفسك هذا

الوضع وتفضلوا ماشيين وراء حاجة مغمضين باسم الدين كيف ترتضيه لنفسك كمتعلم ؟

الشاهد — لو بقيت الحال خمسة أو ستة شهور لحل هـــذا النظام بطبيعته لسببين السبب الاول ان الاخوان بدأوا يناقشوا هذه المسائل والسبب الثانى هوأن بعد محنة ١٩٤٨ بعض الاخوان من النظام خرج .

الرئيس — زى مين ؟

الشاهد — فيه عدد من الاخوان خرج ، فيه ناس خرجوا فعلا **وقالوا أن هذا اتجاه غير اسلامى** وأنا من ضمن هذا الفريق وكنت أرى أن الاساس الفكرى للنظام من حيث محاربة الانجليز ومحاربة الملك السابق كما سبق أن قلت لحضراتكم بصرف النظر عن قيام الثورة أساس فكرى صحيح ، **وانما الاخطاء التى وقع فيها النظام ما يصحش أن يبقى هذا النظام بعد ذلك** ولما قامت الثورة استمر هذا النظام باعتبار أنه تراث من أيام الاستاذ حسن البنا ، وأى واحد من الاخوان كان يريد أن يمس هـــذا النظام كانوا يصرخوا فى وجهه على أســـاس أن الاستاذ حسن البنا هو الذى عمـــله ولا يجوز مناقشته هذا هو الاساس الذى استمرت عليه الفكرة **وكنا نحاول اصلاح الاخطاء التى وقع فيها النظام . ومفيش شك أن بقاء مثل هذا الحال خطأ وأنا سلمت به** ولذلك قررت أن أضع كل مالدى من بيانات تحت تصرف الحكومة .

الرئيس — عندما صدر أمر حل الاخوان فى يناير سنة ١٩٥٤ اصدرت الحكومة بيانا بحل الاخوان ، فايه اللى فهموه لكم ؟

الشاهد — قرأنا هذا البيان وعرفنا أن من ضمن الاسباب التى من أجلها حلت الاخوان حاجة اسمها النظام السرى ، وهذا كان واضحا فى البيان والاخوان فى هـــذه الفترة كان شعورهم أنهم معتدى عليهم لانهم لم يعملوا شيئا وعلى هذا الاساس قامت فى أذهانهم أن الثورة مش عاوزه بعد أن حلت الاحزاب حاجة من بقايا العهد الماضى يكون موجود هذا هو الذى استقر فى أذهانهم ولما الثورة أفرجت عن الاخوان مشيت الامور كما كانت .

الرئيس — انت قلت فى الاول كان فيه نظام سرى وهذا النظام كان قائما وقلت ان هذا النظام السرى من اسمه « السرى » انه غير شرعى .

الشاهد — هذا من وجهة نظر الدولة طبعا .

الرئيس — هل تريد كمواطن أن تعيش فى دولة لاتحترم فيها قوانينها ؟

الشاهد — قطعا لا — وانا ابديت أسفى فى أول أقوالى لهذا السبب وعشان كده سلمت نفسى لادلى بكل ما لدى من معلومات .

الرئيس — أنا أتكلم الان عن يناير ، فهل الدولة المحترمة تكون كذلك اذا لم تكون قوانينها محترمة وأن تعين المواطنين ليعيشوا فى كنفها ؟

الشاهد — أنا لا أرضى هذا طبعا .

الرئيس — وهل لما يكون مثل هذا النظام سببا فى حل الاخوان فهل لا يكون سببا كافيا ؟

الشاهد — أعتقد هذا وانه سبب كاف .

الرئيس — ألم تفكر فى هذا ؟

الشاهد — ولكن حل الاخوان لايحل النظام السرى لسبب واحد وهو أنهم يتحولون جميعا الى نظام سرى ولذلك فان اجراء حل الاخوان كفكرة لايحل النظام السرى . **وعلى هذا الاساس يحل النظام السرى وانما لا يجوز حل الاخوان نفسها على اعتبار أنها أعمال غير اسلامية لايجوز أن يأتيها مسلم .**

الرئيس — مفيش مسلمين غير الاخوان المسلمين ومحدش يدخل الجنة غير الاخوان ؟

الشاهد — لا — فيه ناس أكرم من الخارج .

الرئيس — وهل بحل الاخوان تحل الدعوة الاسلامية ؟

الشاهد — أبدا .

الرئيس — اشمعنى قصرتم على انفسكم هذه الدعوة الا يوجد مسلمون فى مشارق الارض ومغاربها ؟

الشاهد ــ فيه طبعا فهناك جماعة شباب محمد وغيرها .

الرئيس ــ كل مسلم يدعو ويطبق الاسلام فى داخلية نفسه وفى عائلته دون أن يعمل نظاما سريا .

الشاهد ــ حل الاخوان كفكرة ومصادرة أملاكهم بطبيعة الامر ينتهى بأن الاخوان يظلوا على ترتيباتهم وهو النظام السرى .

الرئيس ــ معنى هذا أن فكرة الاســـلام خرجت من جماعة تدعو الى الاسلام الى فكرة جماعة صاحبة نظام خاص يكون فى العلانية تحت دعوة الاسلام واذا حلت ينزل تحت الارض ويشتغل من تحت الارض .

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ أظن الفكرة بعيدة عن دعوة الاسلام .

الشاهد ــ الفكرة أصبحت جماعة معينة .

الرئيس ــ الاسم للاسلام وحقيقتها لا يعلمها الا الله

الشاهد ــ نعم يعلمها الله .

الرئيس ــ فى كلامك قلت ان الاخوان لايفكرون فى انهم يقيموا حكومة .

الشاهد ــ الان على الاقل .

الرئيس وقلت فى كلامك ان فيه ناس من الموجودين فى رياسة الاخوان لايفهمون الاسلام ولا يعرفون كيف يطبق الاسلام فكيف ترتضى **أن تكون فى جماعة تدعو للاسلام والرئاسة فيــها لا تفهم الاسلام ولا تطبق الاسلام ومن هم هؤلاء ؟**

الشاهد ــ الكلام من ناحيـــة الهيئة التأسيسية فهذه الهيئة كانت معينة من أيام الاستاذ حسن البنا .

الرئيس ــ كانت عبارة عن « وش البترينة »

الشاهد ــ كيف أرتضى لنفسى هذا ؟ أنا كنت أعتبر هذا خطأ وكنا نحاول اصـــلاحها لان الهيئة التأسيسية فى يدها التشريع والتنفيذ ولها القيادة وكان لها صفة الابدية والاخوان تحت كانوا « يرفسوا » ويتخانقوا ولكن مش قادرين يعملوا حاجة لانهم باقين

من تراث الاستاذ حسن البنا ــ كل هذا وقع ــ والاخوان كشعب قاموا بمجهود ضخم الى أن اقتنعت الهيئة بحل نفسها وفعلا فى الاجتماعات الاخيرة عدل القانون على أساس اختيار أعضاء الهيئة التأسيسية بالانتخاب وهذا ولاشك اصلاح وضــــع معين وهو البقاء فى الهيئة التأسيسية باعتبار أنها هيئة تدعو للاسلام . أما ان أشخاص الهيئة التأسيسية لم يكونوا من الاخوان ولا دراية لهم بالاسلام فقد أدى ذلك الى عدم احترام هــذه الهيئة . وكما قلت ان الهيئة التأسيسية أخذت شيئا من القداســة والاخوان أعدوا يحطموا فى أنفسهم لدرجة أنها فقدت سيطرتها وثقتها فى نفوس الاخوان الى أن اضطرت الى حل نفسها بعد أن وجدت نفسها فى عزلة عن الاخوان فعدل القانون . وهذا لا ينفى أن فيها اشخاصا مســلمين من طراز المسلمين . مع وجــود الاشخاص الذين لا صلة لهم أصلا بالاخوان .

الرئيس ــ احنا ما قلناش الكل . احنا قلنا البعض .

الشاهد ــ مثلا فيه واحد اسمه الاســـــتاذ أحمد مطر وهو مفتش فى وزارة المعارف ولا صلة له بالاخوان وانما هو رجل مسلم والاستاذ عبد الحكيم عابدين وهو شخص تركة من أيام الاستاذ حسن البنا وهذه التركة عليها ديون ونحن كشعب شــــلناها . وكان لا يرضى عنه الاخوان لاسباب كثيرة انما كنا نعمل ايه . الهيئة التأسيسية تنتخب مكتب الارشاد **وقد وضعوا عددا كبيرا من الناس فى الهيئة التأسيسية فكل ما ييجى انتخاب ينتخبوه ويأخذ أغلبية ويبقى سكرتير عام رغم أنف الاخوان ونحن كنـــا « نرفس » ولو امتـــد الاجل بالجماعة الى ان تجتمع الهيئـــة** التأسيسية لكان حصل الكثير لكن هذه ارادة الله وانا بقيت بعقيدة هى امكان اصلاح الاخوان لاننا كنا فى جماعة من مبادئها الاصـــلاح فممكن انى أصلح هذه الهيئة لاالفرار منها وانا شخصيا اعتكفت سنة ولا أدخل فيها المركز العام للاخوان المسلمين كما انى أحـــد الافراد الذين لم يحضروا درس الثلاثاء من أيام الاستاذ البنا .

الرئيس — فى أقوالك قلت ان الشيخ حسن البنا ساب لكم تركة مثقلة فى جماعة الاخوان وانكم استحملتوها الى أن تصلحوها معتمدين على الوقت فهل التركة الموجودة فى الاخوان أثقل أو التركة الموجودة فى البلد أثقل . كمواطن رأيك ايه ؟

الشاهد — التركة الموجودة فى البلد أثقل بكثير جدا لان الاخوان جزء من البلد

الرئيس — هل ممكن ان الا خوان يحاربوا الجمعية التأسيسية القديمة وفى الوقت نفسه يتفرغوا للدعوة ؟

الشاهد — لاشك ان الخلافات القديمة استنفذت جزء ضخم من مجهودهم الى أن انتهينا الى هيئة ارتضت أن تحل نفسها .

الرئيس — هل نسيتم موقف البلد المثقلة بالديون ؟

الشاهد — أنا كمواطن أترك هذا للحكومة .

الرئيس — وهل أنت تركت لها فرصة ، ده انت اشتغلت فى الجهاز السرى وعامل رئيس وبتضرب .

الشاهد — أنا أعترف انى أخطأت .

المدعى — انت قلت ان فيه ناس لا يصلحون للحكم مثل عبد الحكيم عابدين فايه الاسباب ؟

الشاهد — فيه أخطاء شخصية وخلقية وأنا أعفى نفسى من ذكرها .

الرئيس — لاداع للتعرض للاشخاص بسبب أشياء شخصية .

المدعى — وايه وكيل النيابة اللى طلع بتهمة رشوة ؟

الشاهد — هذا مساس بشخص معين ، وماقدرش أقول اسمه خاصة اذا كانت النيابة قد حفظت القضية .

المدعى — قلت ان ابراهيم الطيب كان بيديلك منشورات فما نوعها ؟

الشاهد — بيان الاستاذ المرشد فى سوريا .

المدعى — هل هذا البيان كان بموافقة مكتب الارشاد أو بدون موافقته ؟

الشاهد — بدون موافقته طبعا .

المدعى — اعمال خطيرة كهذه فهل يوافق عليها مكتب الارشاد ؟

الشاهد — لا أعلم

الرئيس — هوه قال لك ان الامور ماشية دكتاتورى

المدعى — كمل لنا مسألة المنشورات .

الشاهد — جاء لنا خطاب الى الرئيس موجه من الاستاذ المرشد .

المدعى — بس

الشاهد — كانت بتيجى لنا مجلة « اسمها الاخوان فى المعركة) .

المدعى — كانت بتطبع فى الجهاز السرى .

الشاهد — نعم وهذه المجلة التى عنوانها الاخوان فى المعركة عبارة عن نشرة دورية فيها تفسيرات للقرآن وأحاديث وتفسير للموقف السياسى من وجهة نظر الاخوان المسلمين .

الرئيس — ليه ما رحتش انت تقتل الرئيس جمال عبد الناصر وانت راجل بتجند الناس وقرأت الاتفاقية على الاقل احسن من محمود عبد اللطيف خصوصا وانك بتنفذ الاوامر فى الجهاز السرى . ليه ما رحتش تنفذ ؟

الشاهد — أنا غير مدرب تدريب كافى .

الرئيس — ومحمود عبد اللطيف مدرب لانه كان فى فلسطين والقنال ؟

الشاهد — المفروض ان كل واحد يسافر يكون مدرب .

الرئيس — هل تعلم انه كان مدرب على المسدس ؟

الشاهد — لا مش مدرب .

الرئيس — انتم تبقوا متساوين فى التدريب .

الشاهد — انا لم أطلق فى حياتى اكثر من خمس رصاصات

فى الحرس الوطنى لانى أعدت خمس أيام فقط ولم يمكنى أن أوفق بين عملى فى المكتب وبين التدريب فى الحرس الوطنى اذ تراكمت المذكرات على .

الرئيس — انما قدرت توفق بين فكرة التدريب فى الحرس الوطنى والتدريب لحاجة خاصة .

الشاهد — لو سألتنى عن عقيدتى فأنا كنت باتدرب للحرس الوطنى للفكرة الوطنية .

الرئيس — والنظام السرى ؟

الشاهد — مسألة تقليدية .

الرئيس — هل لدى المدعى أسئلة يريد توجيهها للشاهد .

المدعى — بيقولوا ان البلد غير مستعدة لمحاربة الانجليز ، قليه ما استنتوش لما تؤهلوا الرأى العام ، فليه عاوز تعمل حركة بدون تأهيل ؟

الشاهد — يسأل المسئولون .

المدعى — من يتولى الحكم من الناس دول ؟

الشاهد — المفروض انهم يكونوا ناس يتجهوا بالبلاد نحو الاسلام ، وانا معنديش معلومات وانما كان بيدور فى أذهان الناس بعض أسماء معينة مثل الاستاذ محمد العشماوى وأفتكر مش بالتأكيد عبد الرحمن عزام اللى كان أمين عام الجامعة العربية. ومعلوماتى عن هذا الوضع انها اسماء ترددانما ليه ما ستنناش فلا أسأل لانى لا أعرف هذا ؟

المدعى — ألم تناقش فيه ؟

الشاهد — لا

المدعى — الحزام اللى جابه لكم الضباط — مين هؤلاء الضباط ؟

الشاهد — لم يقل لى اسماء الضباط ، انما انا قلت ان هذا الحزام غير عملى انما ابراهيم الطيب قال لى لا تتكلم لان اخواننا

العسكريين قالوا لى انه سلاح كويس فضلا عن انى مش من حقى أن أسأل لانى لو سألت عنهم تبقى الحكاية مكشوفة .

المدعى — مين صاحب الاقتراح بتاع الحزام ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب على اساس انه اقتراح الجماعة العسكريين .

المدعى — الا تعرف سبب اختفاء المرشد والرياسة بتاع الجهاز السرى ؟

الشاهد — ايوه أقول لحضراتكم ، لما اختفى المرشد انا سألت ابراهيم الطيب ليه اختفى المرشد فقال لى ان الاستاذ المرشد اعتقلوه المرة الماضية وفيه فكرة الآن لاغتياله فاختفى **واحنا محافظة عليه خليناه يختفى** ، فأنا قلت له هل معنى هذا انه راح يفلت مفيش طريقة الا اذا طلع بره البلد خالص ، وقلت له هذا كلام غير منطقى كما انى غير مقتنع وانا عاوز تحقيق واطلب تحقيق لانه وضع غير طبيعى ومش كل ساعة يعتقل الاخوان ويحصل دربكة فيها . وبعد هذا اجتمعت بالاستاذ يوسف طلعت على اساس انه يحقق معى فى هذه المسألة وفى هذه الفترة قلت لابراهيم الطيب لا تنزل امبابه بعد هذا لانك تتصرف تصرفات هوجاء ، فجاء لى يوسف طلعت فسألته فقال لى ان الذى حصل ان المرشد بات بره فجاء البوليس وفتش منزله فى الليلة دى فرؤى انه لا يعود الى بيته فقلت له الا تعلم ان هذا الاختفاء يثير فزعا فى نفوس الاخوان **فقال دى غلطة وخلاص ولا يصح أن تحدث** فقلت له لازم يظهر فقال لى مش دى الوقتى .

المدعى — المرشد اختفى انما ليه اختفى اعضاء الجهاز السرى ؟

الشاهد — اختفى أعضاء الجهاز السرى لانهم معروفون للبوليس

المدعى — ولكن هؤلاء الاعضاء كانوا معروفين للبوليس واذا ظهروا فان البوليس سيقبض عليهم وبهذا يتعطل الجهاز باعتبار انه تعطيل لقـادته .

الرئيس — ما الدافع ان الحكومة تعتقل اعضاء الجهاز السرى ؟

الشاهد — لان الحكومة ميصحش ترتضى أن يكون فى البلد مثل هذا الجهاز

الرئيس — لكن ليه ما اعتقلتهمش من زمان ، والا هـم فى داخلية نفوسهم كانوا عارفين انهم قادمين عـلى الخـطة دى سلفا فاستخبوا .

الشاهد — يصح يكون هذا فى ذهنهم ومن الجائز ألا يكون هذا قائم فى ذهنهم

الرئيس — انت تعـرضت فى كـلامك الى مسـألة رئيس الجمهورية وقلت ان ابراهيم الطيب قال لك ان فيه اتصـال بين محمد نجيب والاخوان ، عاوز هذه النقطة التى قالها لك ابراهيم الطيب انك تعيد الحادثة كما حصلت فسرها ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب لما جانى وقال لى خطة الاعتـداء على الرئيس جمال عبد الناصر وبعدين قتل القادة والضـباط الاحرار فى هذه الفترة رايح الرئيس محمد نجيب يلقى بيان فى الراديو يهدىء فيه الخواطر وتشكل حكومة غير الحـكومة القائمة ، فأنا سألته هل معنى هذا ان فيه اتصال بينه أو اتفاق على هذا المعنى والا حتبقوا تستغلوه — وهذا نفس الـكلام فقال لى فيه اتصال بالرئيس محمد نجيب ، فأنا سألته والاتصال ده كنهه ايه فقال لى الواحد ما يصحش يسأل واحنا لا نكشف أوراقنا . وأنا لم أعتقد ان فى هذا الكلام كذب لانه كان فى ذهنى مسألة اتصال محمد نجيب بالاستاذ المرشـد ليلة ما حضر من سوريا فاعتقدت ان فيه اتصال واما وسيلة هذا الاتصـال فلا أعرفها والا لقلتها بصراحة للمحكمة .

الرئيس ــ ما هى واقعة اتصال اللواء محمد نجيب بالاستاذ المرشد اذكرها لنا ثانية ؟

الشاهد ــ وصل الاستاذ المرشد الساعة ٩ أو ١٠ مساء وأعد مع الاخوان فى المركز العام الى الساعة ١١ وبعدين راح البيت وراح معه عدد من الاخوان واعدنا فى أودة الصالون .

الرئيس ــ كان مين موجود

الشاهد ــ عدد كبير

الرئيس ــ الا تذكر منهم أحدا

الشاهد ــ هم كانوا خمسين واحد ، والواقع ان الحادثة نفسها متعلقة بواقعة معينة وليست بأشخاص وانا لا اذكر اشخاص وانما اذكر الواقعة .

الرئيس ــ اذكر الواقعة

الشاهد ــ بعض الاخوان انصرفوا ولكن بقى عدد كبير ، وبينما نحن قاعدين ضرب جرس التليفون حوالى الساعة ٥ر١٢ أو واحدة صباحا فقام واحد من الاخوان ــ والله لا اذكره ــ وتكلم فى التليفون وكنا نسمعه يرد فيقول ((لا يا افندم)) ــ ((جه من الساعة ٩)) ــ ((نام ومانقدرش نقومه)) وبعدين قلنا له مين ده فقال : الرئيس محمد ، فقلنا له اش عرفك فقال واحد بيقول أنا محمد نجيب وطبعا تفاصيل المكالمة حبينا نعرفها لان لما الرئيس محمد نجيب يتصل بالاستاذ المرشد يثور فى نفوسنا معرفة تفاصيل المحادثة فقال ان محمد نجيب قال هوه الاستاذ المرشد موجود فقلت له ايوه يا افندم فقال انه عرف انه وصل الساعة ١٢ فقلت له لا ده وصل الساعة ٩ وراح المركز العام واتصل ببعض الاخوان وجه المنزل نام ، فقال له انا بلغنى انه جه البيت على طول فقلت له لا ده راح المركز العام اولا . وقال لنا انه الرئيس نجيب لان صوته فيه لكنة معينة وظاهرة فى الكلام ومفيش واحد ينتحل شخصية الرئيس محمد نجيب .

الرئيس — ألا تذكر واحدا ممن كانوا معك فى هذه الليلة .

الشاهد — بشرفى لاأذكر — والواقعةهذه تذكرتها اليوم ولو تذكرت أحدا لقلت .

الرئيس — وايه التعليق اللى دار بين الاخوان الموجودين فى الصالون ؟

الشاهد — هو لما قال قول له ان الرئيس محمد نجيبسأل عليك لم يخطر فى ذهننا معنى غير أنه وصلمن السفر فبيسأل عليه وبعدين أنا ربطت بين الحكاية دى وبين كلام ابراهيم الطيب وا نفيه اتصال بالرئيسمحمد نجيب واعتقدت ان هذا معقول، وان فيه صلة منطقية ان واحد بييجى من السفر الرئيس نجيب يتصل بيه .

الرئيس — جه فى أقوالك فى التحقيق ..

الشاهد — أيوه يا فندم

الرئيس — ان المفهوم فى شعب الاخوان ان هناك اتصالا بالرئيس محمد نجيب ..

الشاهد — أيوه يافندم .

الرئيس — انت لم تذكر هذا الكلام المحدد فى أقوالك بتاعة حادثة التليفون ..

الشاهد — أيوه يافندم .

الرئيس — كان مفهوم فى شعب الاخوان ان هناك اتصال برئيس الجمهورية

الشاهد — أيوه .. ولذلك لما سألت ابراهيم قال لى هذا الكلام ..

الرئيس — طيب ايه اللى خلى هذا الكلام يدور فى صفوف الاخوان ايه هى الدوافع يعنى ؟

الشاهد — كان المفروض أواصل الخطة وان المفروض ان يعتدى على الرئيس وعلى أعضاء مجلس قيادة الثورة ، وأن الرئيس محمد نجيب يبقى له ((رول)) معين ..

الرئيس ـ ايه الصورة اللى كنت تنتظرها ؟

الشاهد ـ كنت منتظر أن الرئيس محمد نجيب يتكلم فى الراديو ويهدىء الخواطر .. ده اللى كنت متصوره فى نفسى .

الرئيس ـ بفرض ان عملية اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر نجحت ، كان حيتبعها ايه .. ايه الصورة اللى فى دماغك ؟

الشاهد ـ كان حيتبعها محاولة الاعتداء على أعضاء مجلس قيادة الثورة والضباط الاحرار يخطفوا أو يعتقلوا ، وعلى هذا الاساس تبقى فيه دوشة فى البلد والرئيس محمد نجيب ييجى يهديها أو يخلصها وتتكون حكومة جديدة والكلام ده برضه أنا قلته فى التحقيق ..

المدعى ـ تعرف صلاح شادى ؟

الشاهد ـ أيوه يافندم أعرفه ..

المدعى ـ ايه صلتك به ؟

الشاهد ـ أنا صلتى به .. كل صلتى به مرتبطة بأنى أنا من الاخوان وهو من الاخوان .

المدعى ـ ما اشتغلتش معاه فى حاجة ؟

الشاهد ـ اطلاقا ..

المدعى ـ هل كان له علم بهذه الخطة ؟

الشاهد ـ هو المسئول عن الضباط فطبعا لازم يكون عنده علم ..

المدعى ـ ايه رأيك فى الاتفاقية ؟

الشاهد ـ رأيى أنا شخصيا

المدعى ـ أيوه .. وانت رجل محامى ..

الشاهد ـ أنا قلت فى التحقيق أن الاتفاقية لما وقعت بالحروف الاولى ..

الرئيس ـ مفيش داعى للتعرض لمسائل الدولة ..

المدعى ـ أصل هو له رأى تانى قاله فى التحقيق وهو أنه كان فاهم الاتفاقية فهم غلط ..

الشـاهد ــ موجها كلامه لسـيادة الرئيس ــ اذا ما كنتش سيادتك عاوزنى أتكلم فى الموضوع ده بلاش .

الرئيس ــ البلد مش مسئولة انها تفهم شخص فاهم غلط .. ومفيش داعى لمعرفة رأيه فى الاتفاقية ..

المدعى ــ ايه هو الحكم فى الاسلام .. كيف يكون الحكم بالاسلام فى تطبيق مبادىء الشريعة الاسلامية كما ورد فى القرآن الكريم .. الجماعة من أهدافها الحكم بالاسلام .

الشاهد ــ هدفها الوحيد الحكم بالاسلام .

المدعى ــ وألم تضعوا أبحاثا عن كيفية الحكم بالاسلام زى الدستور والقانون الخ ؟

الشاهد ــ أيام الاستاذ البنا طلبت منه أن يكتب فى هذا فقال لى .. اذكر بالضبط أنه قال لى ان احنا شبعنا كتب وكتابات ، وأن المكتبة الاسلامية مليانة ، وأن مهمتنا مش اننا نعمل كتب ، بل مهمتنا اننا نعمل رجالة ، ومعنى هذا أن هو مهمته أن يربى الامة تربية اسلامية تنتهى بأن نطبق ما هو موجود فى المكتبة الاسلامية .

الرئيس ــ ما هى التربية الاسلامية ؟

الشاهد ــ اعداد الفرد المسلم من حيث تطبيق الواجب اللى عليه نحو الله

الرئيس ــ ازاى ؟

الشاهد ــ الصلاة والصوم .. يعنى اعداد الناس وتفهيمهم أن الأسلام دين صالح فى كل مكان وزمان ، وتكوين الجماعة التى تقوم على هذه المعانى .. ولما تتكون غالبية الشعب على هذا النحو ونيجى نطبق القرآن كما كان فى أيام الرسول صلى الله عليه وسلم يبقى معقول ومقبول .

المدعى ــ الحكم ازاى يكون يعنى ؟

الشاهد ــ يعنى شكل الدولة ؟

المدعى ـ شكل الدولة وقوانينها .. هذه المسائل الم يعمل لها أبحاث ؟

الشاهد ـ انعمل لها أبحاث ، ولكن فى شكل فردى .. أما شكل الدولة وكونه يبقى جمهورى ... ملكى ... حكم على أى صورة من الصور المعروفة لأ .. ما انعملش شىء فى هذا الصدد ، وانما الشكل كان يتحدد فى صورة اسلامية تختلف عن الديمقراطية وعن الدكتاتورية وعن الشيوعية ..

المدعى ـ يعنى مفيش تحديد ولا نص مضبوط ؟

الشاهد ـ الواقع ان الاخوان لم يعدوا هذا الدستور .. وأنا قلت لحضراتكم اننى قلت للاستاذ البنا احنا عاوزينك تفضى شوية على أساس أنك تكتب لنا ايه اللى يطبقه الاخوان ، وأذكر أنه قال فى مناسبة ما أن الناس يجتمعون على مبادىء لا على تفاصيل لاننا اذا دخلنا فى التفاصيل فسنختلف ونتفرع ولا ننتهى الى خير كثير ، وان احنا ماشيين على مبادىء اسلامية ، ولو تعرضنا للتفاصيل فيمكن ييجى فقيه ويختلف معنا ، وجايز نستهلك فى مسائل فرعية ..

الرئيس ـ تستهلك لما تيجوا فى الحكم .. مش كده ؟. طيب ايه شكل الحكومة اللى هى الحكومة الانتقالية اللى حتفرض حكم الاسلام وتنتظر **منها ايه ؟.. افرض انه حيحصل اغتيال فرد أو خمسين أو مائة وحيحصل هياج شعبى وبعدين ييجى محمد نجيب يهدىء الخواطر ويكلف ناس علشان يحكموا .. والحكومة دى حتكون تحت وصاية الاخوان طبعا ؟.**

الشاهد ـ ايوه المفروض هذا ..

الرئيس ـ يعنى زى ما الاخوان يقولوا لها تعمل وتؤهل الشعب والبلد علشان حكم اسلامى ، لأن المرشد قال ان البلد غير مستعدة للحكم الاسلامى ورياسة الاخوان مفيهاش ناس أو ان أغلبيتهم لا يمثلوا الاسلام ولا يعرفوش يطبقوا الاسلام .. طيب افرض ان الجهاز **نجح فى تنفيذ الخطة .. طبيعى هو**

يرمى للوصول الى مأرب وهدف .. فايه اللى كنت تنتظره من هذه الحكومة ... كانت حتعمل ايه ؟

الشاهد — آه . . اللى كنت أنا أنتظره أو يعنى زى ما كان ثابت فى ذهننا أن يعلن الدستور اللى يوضع وان تستقى مبادئه من المبادىء الاسلامية على أساس أنها مبـــادىء يعنى صالحة لحكم البلد ، وده يعنى الاساس ..

الرئيس — دستور تستقى مبادئه من المبادىء الأسلامية على أنها صالحة لحكم البلد ؟

الشاهد — أيوه يافندم ..

الرئيس — زى ايه كده ... قل لنا .. اضرب لنا مثل ..

الشاهد — الواقع ان دى كلها مبادىء ..

الرئيس — اذا كنت فاكرنى باتجنى عليك . . فمفيش مانع اذا كنت عاوز وتحب أن أى واحد من اللى قاعدين يجاوبك ..

الشاهد — لا يافندم .. أستغفر الله أنا ماقلتش كده ..

الرئيس — أنت قلت ان ده مش متمشى مع الاسلام .. طيب يحصل ايه لمـا الوضع يتغير ، وتتغير الحكومة بحكومة ثانية ؟

الشاهد — من حيث ايه ؟

الرئيس — ايه النقط المحددة .. هل أوافق مع الحكومة أو اختلف مع الحـكومة .. يعنى ايه **النقط المحـــددة اللى تيجى الحكومة على أساسها .. مش لازم يكون فيه خط مرسوم لحكم البلد عاوزين نعرف ما هو هذا الخط ؟**

الشاهد — مثلا التشريع الجنائى والتشريع المدنى .. التشريع المدنى يستقى كل مبادئه من التشريعات الفرنسية. وكان القانون القديم .. اقصد ان المفروض والظن ..

الرئيس — أنا باســأل عن الجمــاعة مش عن ظنــك انت .. يجوز انت تختلف مع الجماعة فيما تأتى به هــذه الحكومة .. وكان موقفك موقف المعــارض للاخوان المســلمين وتروح عامل

جهاز سرى ، ويبقى فيه كمـان جهاز للطيب واخر لمحمـود وهكذا .. فايه رأى الجماعة فى الموضوع ده ؟

الشاهد ــ الرأى مثلا بدل ماتستقى مبادىء التشريع المدنى من المبادىء الفرنسية تبقى تستقى من مبادى (أبو حنيفة) ..

الرئيس ــ هل هناك مبادىء وخطط ونقط موضوعة علشان الحكومة تيجى تشتغل على أساسها ؟

الشـاهد ــ فى الجماعة لا ... مفيش وانمـا فى المكتبـة الاسلامية مخلفات الائمة الاربعة وهى فيها ما يفى بهذا الغـرض من الناحية الدينية .

الرئيس ــ يعنى الجماعة ما كنش عندها خطة مرسومة . ؟

الشاهد ــ لا ما كنش عندها .. وعلشان كده هم كانـوا بيؤخروا أنفسهم ؟

الرئيس ــ كيف كانوا بيؤخروا انفسهم وكيف بدءوا بالعملية ؟

الشاهد ــ هم ما كانوش عاوزين ينفذوا الخطة فورا لانهـم كانوا خايفين لينكشفوا ..

الرئيس ــ طيب ما هو الغرض اللى ثار فى نفسك .. يعنى ما هو الفرق بين الحكومة اللى حايجبوها والحكومة الموجودة ؟ ما هما الاثنين فى « الهوا سوا » ..

الشاهد ــ الاخوان كانوا بيتهموا بأنهم عاوزين يصلوا للحكم ، فيجوز هم عاوزين يداروا عن أنفسهم هذه التهمة .

الرئيس ــ يعنى هم كانوا عاوزين يجيبوا حكومة صـورية تكون زى (الاراجوز) وزى المثل اللى ضرب فى جماعة الاخوان اللى هو « وش الباترينة » بتاع الجمعية التأسيسية ..

الشاهد ــ يجوز ده أثر فى نفس الاخوان وترك طابع عميق فى نفوسـهم ..

المدعى ــ ايه رأيك فى الاسلوب الذى اتبع فى القتل .. وهل هو يتفق مع أسس وأحكام الاسلام .؟؟

الشــاهد ـ **هذا الاسلوب من حيث شرعية العمل فى الاسلام محرم ، ومحرم عـلى الاطـلاق** ، وانما كيف وافقت عليـــه ؟ زى ما قلت لحضراتكم أنه كان من تقاليد الجماعة فى أيام الاستاذ البنا القيام بمثل هذا العمل ، وعلى هذا الاساس اصبحت هذه التقاليد مستقرة .. وانما من الناحية الاسلامية لا يجـــوز القتل بهذه الصورة وده اللى خلانى اهتزيت وده خلانى سلمت للحكومة بـكل الحاجات اللى عندى علشان أوقف التيار الجارف من الارهاب ..

الرئيس ـ تقدر تقول لنــا ايه القانون اللى يحـكم الاخــوان المسلمين ..

الشاهد ـ اللى يحكم جماعــة الاخوان لائحة داخلية تشكل الاخوان الى مرشد عام ، وهيئة تأسيسية ، ومكتب ارشاد ، ومناطق ، ورؤساء مناطق ، .. يعنى تشكيل ادارى ... ده تشكيل العمــل فى الاخوان ، وبعــد كده يستقوا المبــادىء من القرآن نفسه ..

الرئيس ـ دلوقتى كل اللى فهمناه من الاسئلة والاجـــوبة عليها اننا وجدنا أن الحكم فى الاخوان يرجع الى المرشــد ، وهناك جمعية تأسيسية صورية ، وجهاز سرى للضغط عليها ، وهذا الجهاز السرى الحكم فيه دكتاتورى ، والحكم الدكتاتورى مستقى من المرشـــد ، اذ ان نظام الجمــاعة كلــه دكتاتورى . فلنفرض ـ وانت شخص متعلم فى هذا النظام ـ لنفرض انـك لاتوافق الحكومة اللى جابوها لاعداد البلاد نحو الاسلام واختلفت الجماعة ... فايه اللى يحــدك من أن تنفصل أو أن تذهب اى مذهب من المذاهب أو أن تعمل عملا ايجابيا .. ايه اللى يحدك ؟

الشاهد ـ فى حالة الاختلاف سواء مع الجماعة أو مع الحكومة ، المفروض لمــا الانسان يختلف يبقى لا يتبــين وجه الحــق ، فالمفروض عليه اسلاميا انه يقعد فى بيته ولا يأتى عملا معينــا

لما تبقى فيه فتنة — من حيث وجهة النظر — المفروض ان الانسان يقعد فى بيته ..

الرئيس — انتم اصلا بتعتبروا الحكومة الموجودة فى الحكم مش مسلمة ؟

الشاهد — ايه يا فندم ..

الرئيس — انت .... انت مش نفذت أوامر الجهاز السرى

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — يعني انت اعتبرت أن الحكومة الحاضرة والناس بتوع القيادة مش مسلمين .. بدليل انك لما اختلفت معاهم ما قعدتش فى بيتك ..

الشاهد — انا اعترفت ان ده كان خطأ ..

الرئيس — انت من يوم مسلمت نفسك كنت قاعد ولكن ..

الشاهد — ده كان رأى قيادة الاخوان ، وانما يجوز رأيى يختلف عن هذا ..

الرئيس — واذا واحد تانى اختلف رأيه عن رأيك ؟

الشاهد — يقعد فى بيته ..

الرئيس — واذا واحد تانى ماقعدش فى بيته ؟

الشاهد — يمشى تبع قيادة الاخوان ..

الرئيس — افرض انه مش موافق ..

الشاهد — ما دام مش موافق لازم يقعد فى بيته ..

الرئيس — هل ده حكم الشورى بتاع الاسلام ؟

الشاهد — قطعا دى حالة طبيعية من غير شك ..

الرئيس — الادعاء يحب يسأل حاجة .

المدعى — لا خلاص ..

الرئيس — طيب ترفع الجلسة لمدة ربع ساعة للاستراحة .

(رفعت الجلسة فى الساعة الواحدة والدقيقة الاربعين بعد الظهر) .

(أعيدت الجلسة فى الساعة الثانية والدقيقة

الخامسة والعشرين بعد الظهر)

الرئيس — الادعاء عنده أسئلة ؟

المدعى — لا ...

الرئيس — الدفاع يحب يوجه للشاهد أسئلة ؟

الدفاع — لى سؤالان فقط ..

الرئيس — اتفضل ..

الدفاع — ما الذى يعرفه حضرة الشاهد عن أخلاق محمود عبد اللطيف من حيث سرعة استجابته للتأثير عليه من عدمه ؟

الشاهد — ....

الرئيس — والله لو يتكرم السيد المحامى باعادة السؤال تانى ، لانى أنا نفسى مش فاهمه ..

الدفاع — ما الذى يعرفه حضرة الشاهد — بحكم الصلة بينه وبين المتهم — ما الذى يعرفه حضرة الشاهد عن طباع المتهم محمود عبد اللطيف من حيث سرعة استجابته للتأثير من عدمه .. هل هوالشخص الذى له قيادة خاصة أو شخص هوائى يسهل التأثير عليه ؟.. أرجو أن أكون واضحا ..

الرئيس — موجها كلامه للشاهد — فاهم السؤال ؟

الشاهد — أيوه أنا فهمت السؤال ..

الرئيس — طيب جاوب عليه ..

الشاهد — أنا سبق انى قلت أن محمود عبد اللطيف بالذات كان متحمسا لهذا العمل ، وسبق أن قررت فى التحقيقات أن محمود عبد اللطيف هو الذى اقترح أن يسافر الى الاسكندرية لهذا العمل وان الاصل ان محمود عبد اللطيف كان سيرتكب الحادث فى القاهرة وهو الذى اقترح ان يسافر الى الاسكندرية ... ومعنى هذا انه صاحب تفكير مستقل استقلالا كاملا

لا سيما وأنا أعلم أنه صاحب شخصية ولا يتأثر بسرعة وأنا بهذا لا أريد اتهامه وانما هذه هي الحقيقة فهو شخص صاحب تفكير مستقل ويحفظ جزءا كبيرا جدا من القرآن وكان متحمسا بالذات لهذا العمل ، وأدل شيء على هذا انه هو اللي اقترح على السفر الى الاسكندرية ، ولما قلت له بلاش مشوار اسكندرية ده يامحمود قال لي لا ، أنا عاوز أسافر اسكندرية . وأعتقد انه صاحب تفكير مستقل وأنه لا يتأثر بسرعة ..

(هنا أومأ المتهم برأسه ومال تجاه الاستاذ حمادة الناحل المحامى يسر فى أذنه ببضع كلمات)

الرئيس — موجها كلامه للمتهم — اتكلم اذا كنت عاوز تقول حاجة ..

المتهم — حضرته بيقول انى كنت متحمس وانا اللى اقترحت عليه السفر الى الاسكندرية ..

الرئيس — زعق شوية يا محمود ..

المتهم — حاضر .. أنا عاوز أقول انه بصفته الرئيس بتاعى لو عاوزنى ما أروحشى اسكندرية ، مش حا أقدر أعصى له الامر علشان هو رئيسى .. ولكن الحكاية مش حكاية تحمس — لو كان كده ...

الرئيس — المفهوم من كلام الشاهد انك انت طبيعتك لك شخصية وأنك متحمس فما بالك اذا كان هناك أمر بهذا .. تبقى متحمس لهذا الامر ..

الشاهد — ورد على هذا انه صاحب تفكير مستقل وانه هو اللى اقترح السفر الى الاسكندرية ..

الرئيس — يعنى هو كان متحمس للفكرة ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — موجها كلامه للمتهم — يعنى المفهوم أن الامر صدر لك وانت تنفذ الامر ده ... الدفاع ...

الدفاع — أفندم ...

الرئيس ـ فيه نقطة اخرى ؟

الدفاع ـ هل كان يمكن لمحمود عبد اللطيف مش بوصـــفه الشخصى بل بوصفه عضوا فى النظام السرى أن يخـــالف الامر الذى صدر اليه ؟

الشاهد ـ كان ممكن يافندم .. ودليلى على هـــذا ـ وهو صادق ولو سألتوه يقول لكم اننى قلت له كده ـ انا قلت له ... فكر وشوف انا كنت توافق على الفكرة أو لا ... وأقعـد ثلاث أيام فكر ، وانت حر فى هذا ولك مطلق الحرية ، ولك أن تفـكر ومن حقك أن تقول لا ، ولا ضير عليك فى هذا .. ومع هذا جانى وقال لى انامطمئن لأى عمل يصدر الى وكان من المـــكن أن يخالف وان يرفض هذا الطلب ولا ضير عليه وما كنش النـظام حيقتله .

الدفاع ـ فى حالة رفضه ، هل كان حيستمر عضوا فى الجهاز السرى رغم تردده ورفضه لما صدر اليه ؟

الشاهد ـ ما افتكرشى .. المعقول انه هو طبيعى ينحى بس عن الجهاز **السرى ويظل عضوا فى الاخوان المسلمين ..**

الدفاع ـ قلت انه كان من المفروض بعد الفوضى التى تعم أن الرئيس نجيب يهدىء الشعب بكلمة ثم بعـــد ذلك تتولى الامر حكومة أخرى .. من هم أفراد الحكومة الاخـرى التى كانت فى ذهنكم كهيئة ترونها أداة انتقال من حال الى حال .. وقد قلت أيضا أن الاخوان ماكانوش صالحين أو الظروف مش ممهدة ..

الشاهد ـ بس عدالة المحكمة توافق على هذا السؤال .

الرئيس ـ اذا حبيت تجاوب جاوب .. واذا ماحبتش بلاش.

الشاهد ـ بس هل هـــذا السؤال يخص الدفاع عن محمود عبد اللطيف .

الرئيس ـ انت شـاهد ولك مطلق الحرية فى أن تجيب أو لا تجيب ، فاذا كنت تعترض على السؤال قل هـــذا .... **انت شاهد ولك الحرية الكاملة فى الاجابة أو عدم الاجابة ..**

الشاهد ـ سبق انى اجبت عن هـــذا السؤال فى معرض التحقيقات واليوم فى هذه الجلسة ، وعلى هذا الاساس فلا داعى للتكرار وانما اذا أمرتنى المحكمة ان أعيد ما سبق ان قلتـه فانا مستعد لذلك . . .

الرئيس ـ اذا حبيت . . عيد الكلام . .

الدفاع ـ احنا سمعنا منك اسمين . . اسم على وجه التوكيد واسم على وجه الاحتمال . . **فهل دول اللى حيكونوا الحكومة ؟ حيحلوا محل مجلس القيادة** . . . انا باسأل عن اســماء افراد الحكومة اللى تتولى الحكم فى مرحلة الانتقال وتسيطر على شئون البـلد . .

الرئيس ـ هـل يقصد الدفاع ان الافراد اللى كانت حتتكون منهم الحكومة فيما بعد هذا الانقلاب اخذ رايه فيهم أم لا . .

الدفاع ـ نعم . . . أو جرى عليه نحو العرف .

الرئيس ـ موجها كلامه للشاهد ـ هل أخذوا رايك فى هذا ؟

الشاهد ـ المسائل دى مايختصش بها افراد أمثالنا ، بل احنا تيجى لنا تعليمات بهذا . . وفيه اسماء انا ذكرتها فى التحقيقات وانما هذه المسألة قطعيا انا لا أعلمها . . .

الرئيس ـ يعنى المسألة دى ليست من اختصاصكم . .

الشاهد ـ ايوه . . ودى من مسئولية الناس اللى فوق على أساس اننا نعملها كاشاعة ، لا نالمفروض انالمسائل الخطيرة تيجى بهذا الشكل وتشاع على اعتبار انه كان بييجى بها الناس اللى فى القيادة سواء وافق الافراد المختارون أو لم يوافقوا . . . هـذا مش من شأننا . .

الدفاع ـ قلت بأن بروجرامكم منذ ان تورط الجهاز السرى فى الاخطاء كان اصلاح هذه الاخطاء . . هل كان يعـاونكم لتحقيق هـذا الهدف الاعتداء أولا على الرئيس وثانيا على اعضاء مجلس قيادة الثورة ثم ثالثاعلىالضباطالاحرار . . . هل ده **مهايوصلكم الى هذا التطهير . ؟**

الشاهد — السؤال ده متناقض خالص ..

الرئيس — السؤال ده يمكن يكون خارج عن الموضـوع ... احنا عاوزين سؤال يتعلق بالموضوع اللى احنا بننظره الآن ..

الدفاع — وهو كذلك يافندم ... أنا مكتفى بهذا القدر ..

الرئيس — الادعاء عاوز يسأل حاجة ؟

المدعى — لأ يافندم ...

الرئيس — الادعاء عاوز يسأل حاجة ؟

المدعى — لأ يافندم ...

الرئيس — طيب ... تؤجل الجلسة للساعة السادسة ..

الدفاع — أنا لى طلب ..

الرئيس — اتفضل ..

الدفاع — احنا لنا شاهد دفاع واحد ممكن نحضره اذا ماوافقتم عليه .. شاهد دفاع واحد هو الاستاذ الهضيبى .. علشـان اذا قررتم حضراتكم احضاره يبقى يجهزه الادعاء .. وأنا أطلب سماعه كشاهد دفاع ...

الرئيس — هل الادعاء له اعتراض على هذا ؟

المدعى — هو متهم وحييجى دوره ...

الرئيس — ليس هناك مانع،ويطلب الاستاذ الهضيبى كشاهد والآن ترفع الجلسة على أن تعود الى الانعقاد فى الساعة السادسة مساء ..

« رفعت الجلسة فى الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والثلاثين»

« بعد الظهر »

محضر

الجلسة الثالثة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة السادسة والدقيقة الخامسة عشرة مساء ، بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة ، يوم الثلاثاء الموافق ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ ، بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة ، وعضوية القائمقام انور السادات ، والبكباشى (ا.ح) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى ، والاستاذ على نور الدين وكيل النائب العام ، عضوى مكتب التحقيق والادعاء

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة : طلعت الصبان وممدوح توفيق ، وابراهيم فكرى احمد فوده مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد

(حضر المتهم)

الرئيس ـ فتحت الجلسة ... الادعاء

البكباشى سيد سيد جاد ـ المدعى ـ الشاهد موجود ... محمد على نصيرى .

(نودى على الشاهد)

(حضر الشاهد)

الرئيس — اسمك ايه

الشاهد — محمد على نصيرى

الرئيس — عارف ده

الشاهد — ايوه .

الرئيس — ايه .

الشاهد — مصحف .

الرئيس — طيب قول والله العظيم والله العظيم والله العظيم اقول الحق و لاشىء غير الحق والله على ما أقول شهيد .

(ردد الشاهد صيغة اليمين)

الرئيس — المدعى

المدعى — هل انت من جماعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — ايوه .

المدعى — من اى منطقة ؟

الشاهد — انا من الزقازيق اصلا وجيت فى بين السرايات .

المدعى — لك صلة بهنداوى ؟

الشاهد — اخيرا .

المدعى — متى كانت آخر زيارة لك بهنداوى ؟

الشاهد — يوم الحادث .

المدعى — ليه ؟.. صف الموقف لآخر زيارة ؟

الشاهد — هو كان اتصل بى واداني مسدسين اداني الاول وقال لى جربه فجربته وجدته مينفعش اديته له والثانى جربته فى ملاعب كلية الزراعة فضرب طلقة ولم ينفع فأعدته له فقال

لى فيه حزام فيه مفرقعات ليه تأمينين وشرح لى طريقة العمل به وقال لى تاخده وترتكب به جريمة فقلت له لا لا ما اقدرش أشيل حاجة زى دى وأنا شعرت بأن فيه حاجة خطيرة فقال على العموم انت مش مكلف بحاجة فخذ المسدس ده جربه فأخذته وانصرفت وفى المساء سمعت الخبر فى الاسكندرية وكنت أزور صديق مريض اسمه على شاهين وقبض على .

الشاهد — لماذا وقع الاختيار عليك بالذات للذهاب الى هنداوى ؟

الشاهد — لا ادرى . أيام طرد محمد نجيب كنت قداشتركت فى الحرس الوطنى وخرجنا فى مظاهرة ثم اخذنا نطالب بالكفاح المسلح ولما طلعنا الى قصر النيل البوليس اطلق علينا الرصاص وقتل اتنين من زملائنا فقلنا ان ده يبقى شىء خطير وثارت ثورة الجامعة فواحد صاحبى اسمه حسين عرفنى بهنداوى وطلب منى أن انضم الى مجموعة قبل الدور الثانى فقلت ما اقدرش لانى ما دخلتش الدور الاول لانى كنت مريض وبعدين دخلت قبل الدور الثانى .

المدعى — هل تذكر افراد المجموعة التى كنت تنضم اليها فى الجهاز ؟

الشاهد — ايوه السيد عواد واحمد الفيومى وعلى شاهين ويوسف عليان وطلعت ابراهيم وسلامة خليل وانا وفيه واحد أظن كمان بس مش فاكر اسمه دلوقت .

المدعى — لماذا اعطاك هنداوى المسدس ؟

الرئيس — مين كان رئيس المجموعه ؟

الشاهد — سيد عواد

الرئيس — شغلته ايه الجهاز ده ؟
الشاهد — كنا بنتمرن على القتال وحرب العصابات .
الرئيس — حرب العصابات ؟
الشاهد — أيوه .
الرئيس — ايه الفرض ؟
الشاهد — هو قال الفرض تكوين حكومة اسلامية .
الرئيس — مين اللى قال ؟
الشاهد — سيد عواد قال الفرض تكوين حكومة اسلامية وطرد المستعمرين وعمل جيش .
الرئيس — هل كان كل واحد من جماعة بيدرب ؟
الشاهد — لا مش كلهم بعد ما ينضم لفترة ويلاقوه صالح يدربوه وينضم للمجموعة .
الرئيس — المجموعة داخله فى تكوين الشعب ؟
الشاهد — كلها تابعة للشعب
الرئيس — معروفة لافراد الشعب كلهم ؟
الشاهد — لا مش كلهم .
الرئيس — التنظيم ده مسميينه ايه ؟
الشاهد — التنظيم السرى
الرئيس — وغرض التنظيم السرىهو اقامةحكومة اسلامية ؟
الشاهد — أيوه
الرئيس — امال ايه غرض الجماعة كلها ؟
الشاهد — تكوين حكومة اسلامية والفرد اللى يصلح بعدما يأخذ دور التربية والتكوين ينضم للتنظيم
الرئيس — يعنى الجماعة معمولة علشان تكون دور نكوين اللاعضاء علشان يخشوا الجماعة السرية وايه التنظيم السرىده ؟
الشاهد — انا دخلته اخيرا ولا اعرف قوانينه ونظمه معرفة وثيقة .

الرئيس — الطاعة عمياء ؟
الشاهد — لا .
الرئيس — امال دخلت ازاى دون ان تعرف قانون الجمعية ؟
الشاهد — لما ادخل اعرفه .
الرئيس — لما تخش الجامعة تخش من غير ما تعرف قوانينها ؟
الشاهد — لا أعرف القانون الاول .
الرئيس — امال تدخل ازاى جماعة سرية من غير ما تعرف تنظيمها ، معقول الكلام ده ؟
الشاهد — لا .
الرئيس — طيب نحب أنك تقول لنا الكلام المعقول . هو انت تبقى فى سنة ثانية حقوق وتدخل جماعة متعرفش قانونها ؟
الشاهد — لأ يا افندم .
الرئيس — طيب قول الكلام المعقول يا تبقى بتخبى .
الشاهد — الجماعة : فيه فصايل والفصايل بتكون مجموعات والفصيلة / ٢٨ والمجموعة فيها / ٧ أفراد .
الرئيس — رئيس الجماعة بيتصل بمين ؟
الشاهد — برئيس الفصيلة .
الرئيس — ومين رئيس الفصيلة بتاعتك ؟
الشاهد — اللى كان بيزورنا واحد انا استنتجت انه رئيس الفصيلة ولكن مش فاكر اسمه .
الرئيس — انت انضميت للجماعة امتى ؟
الشاهد — سنة ٤٩ .
الرئيس — وانضميت امتى للجهاز السرى ؟
الشاهد — قبل الدور الثانى على طول .
الرئيس — امتى يعنى فى سبتمبر فى أكتوبر ؟
الشاهد — فى أواخر سبتمبر .
الدفاع — لما اداك هنداوى المسدس قال لك ايه ؟

الشاهد — قال لى جربه .
المدعى — علشان ايه ؟
الشاهد — مقلش .
المدعى — عرفت ان فيه خطة وضعت ....
الشاهد — لايه ؟
المدعى — لتحقيق فكرة الحكومة الاسلامية والا مكنتش لسه تعرف ؟
الشاهد — لأ .
المدعى — والحزام تستعمله ازاى ؟
الشاهد — قال لى تربطه على وسطك وأن فيه تأمينين وشرح لى طريقة العمل به .
المدعى — وتروح فين ؟
الشاهد — مقلش أنا لمـــا قلت ان دى حاجة خطرة مقدرش اشيلها قال على كل حال انت مش حتتكلف بحاجة تنفيذية ودانى المسدس .
الرئيس — طيب بعد الفصيلة اللى قلت عليها دى ...
الشاهد — أيوه رئيسها أنا افتكرت اسمه دلوقت اسمه سعد زغلول .
الرئيس — د الرئيس بتاع بين السرايات ؟
الشاهد — أيوه .
الرئيس — ورئيس الجماعة بتاعتك . اسمه سيد عواد ... طيب ورئيس الفصيلة بيتصل بمين ؟ انتم بتعملوا لحسابه ؟
الشاهد — لأ د لازم فيه واحد أعلى منه .
الرئيس — مين ؟
الشاهد — ما أعرفش .
الرئيس — شعبان كان معاك فى الجماعة .؟
الشاهد — لأ دا فى المنطقة .
الرئيس — فى النظام السرى ؟

الشاهد — مادام بيدى أوامر يبقى فى النظام .

الرئيس — وانت تسمع كلامه على طول ؟

الشاهد — لأ .

الرئيس — مش قال لك روح لدوير فرحت ؟

الشاهد — زى ما اى واحد يقول لى روح لفلان أروح . وهو قال لى اتصل بهنداوى .

الرئيس — مقلش علشان ايه ؟

الشاهد — لأ .

الرئيس — ولما رحت اتصلت بهنداوى وانت متعرفوش وشعبان مقالكش الغرض من المقابلة وهنداوى قال لك خد طبنجة وجربها مفكرتش ليه بيديك الطبنجة . مأثرتش فى نفسك بعض الهواجس ؟ مفكرتش ان فيه حاجة .؟

الشاهد — هوه يوم ما ادانى الحزام قال لى انت مش مكلف بعمل تنفيذى واحنا باعتين ناس وراهم وقال لى انت تراقب الحفلات بس وانت مش مكلف بتنفيذ شىء . فلما قلت له انى ما أقدرش اشيل الحزام اللى زى ده فادانى المسدس علشان اجربه فقلت له الدنيا ليل .

الرئيس — انت مش جربت واحد ومضربش ؟

الشاهد — لأ دا التانى والأولانى ماضربش خالص .

الرئيس — يعنى جربته . ولما ما ضربشى اداك واحد غيره وجربته ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — وقال لك تراقب مين ؟

الشاهد — قال لى تروح الحفلات وتراقب ، وتشوف مدى استقبال الناس والحماس أد ايه ورحت مؤتمر الموظفين وقت اطلاق الصواريخ .

الرئيس — ايه الحماس اللى شفته ؟

الشاهد — كان فيه هتافات كثيرة وناس كتير وانا رجعت

قلت لهنداوى .

الرئيس — وهل مراقبة الهتافات تستدعى أنك تشيل طبنجة ؟

الشاهد — لأ وهوه قال لى وقت ماتروح ماتشيلش حاجة .

الرئيس — ما سألتش الطبنجة علشان ايه امال ؟

الشاهد — لأ ماسألتش .

الرئيس — تحب نكون عاقلين شـــوية فى الاجابة . واحـد ماتعرفوش ورحت تقابله واداك طبنجة علشان تجربها مانفعتشى اداك واحدة تانية نفعت وقال لك ماتشيلشى السلاح معاك لمـا تروح الاحتفالات أمال تشيل السلاح امتى وليه ؟

الشاهد — قال لى خليك جاهز لما يطلب منك حاجة .

الرئيس — ماسألتش جاهز ليه ؟

الشاهد — علشان اقامة حكومة اسلامية . عندما يطلب منـا العمـل .

الرئيس — ايه التعليمات الاسلامية اللى علموها لك ؟

الشاهد — حفظ القرآن والحديث .

الرئيس — القرآن قال انك تقيم حكومة اسلامية بالقتـــل والسلاح ؟

الشاهد — السلاح لطرد المستعمـر وطرد المستعمر يحتـاج الى سلاح ولازم نكون مستعدين لأن العالم الاسلامى كله مستعمر فلازم نكون جيش اسلامى علشان نموت فى ســبيل الله وهم عودونا أن نعد أنفسنا لهذا .

الرئيس — لما رحت تقـــابل هنداوى دوير قال لك ايه غير حكاية السلاح ؟

الشاهد — اتكلم معايا عن المعاهدة وقال لى انها ضارة بالبلد وان الانجليز ممكن يخرجوا لانهـم عاوزين اســتقرار فى الشرق الاوسط . واحنا دلوقت حانكون كقاعدة لهم وحننضر كثير جدا لارتباطنا بالاحلاف العسكرية وحانظل مرتبطين بالشرق الاوسط وده يضر البلاد فى حين أننا لو حاربنا الانجليز ممكن يخرجوا .

وقال كمان ان البلد موجودة فى ظل احكام عرفية ومحدش قادر يتكلم ودى حالة متسرش وشايفين الطلبة أطلق عليهم الرصاص لأنهم ينادون بالكفاح المسلح للحرس الوطنى .

الرئيس — هو الحرس الوطنى ألغى ؟

الشاهد — لأ ماشى .

الرئيس — انت دخلت الحرس الوطنى ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — دربتك الحكومة علانية أو سرا ؟

الشاهد — علانية .

الرئيس — علشان تروح تنضم للجهاز السرى ؟

الشاهد — لأ .

الرئيس — انت راجل فى كلية الحقوق وتقــدر تفكر ... ونجحت وانتقلت سنة ثالثة ؟

الشاهد — لأ .

الرئيس — يعنى سقطت لما انضميت للجهاز السرى ؟

الشاهد — أنا كنت مريض .

الرئيس — مين رئيس الجهاز ؟

الشاهد — أنا أعرف ان رئيس الجماعة بتاعتى السيد عواد .

الرئيس — ومين رئيسه ؟

الشاهد — ما أعرفشى .

الرئيس — يعنى ماشى عميانى كده ؟

الشاهد — لأ .. فى الاول خالص ماكنشى فيه حاجه ولــكن بعد طرد محمد نجيب . قالوا مايصحش ان الرئيس يطلع ويرجع من غير أن الشعب ما يفهم ايه المقصود من هذا وان ده يسىء الى البلاد أمام الدول الاجنبية ومصطفى البساطى فى الجــامعة قال يصح انكوا تطلعوا تعبروا عن شــعوركم فطلعنا ، وبعدين اطلق علينا الرصاص . وفضلت الجامعة ثائرة مدة .

الرئيس — ازاى تسمح لنفسك انك تنضم فى جمعيــة سرية ماتعرفشى أغراضها ايه أو نظامها ايه ؟

الشاهد — الغرض هو اقامة حكومة اسلامية .

الرئيس — لما انتوا ماشيين كده عميــانى ليه ممشتوش ورا الحكومة عميانى لمـــا طلعت رئيس الجمهورية وبعدين جابتوا ؟ مش هوه ده المبدأ اللى خلاك تنضم للجهـــاز السرى ؟ ولا انت بتدين بمبدأين مبدأ سرى والآخر علنى ؟

الشاهد — احنا كنا بنعمل للوطن والاسلام .

الرئيس — ايه اللى عرفك ان الحـكومة دى مابتعملش للوطن أو الاسلام علشان ماتمشيش وراها ؟

الشاهد — مظاهرة الجامعة كانت للوطن . صحيح كان الشعور ثائر لطرد محمد نجيب ولكن تحولت الى مظاهرة تطلب الـكفاح المسلح .

الرئيس — ومين اللى يقرر الـكفاح المسلح ؟

الشاهد — الحـكومة .

الرئيس — يعنى اللى يقرر هو المسئول .. القائد ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — ليه ماخرجتوش بالنظام بتاعكم وعملتوا عمل ؟

الشاهد — احنا فى المعركة كنا بنتدرب فى تل بسطة وحاولت النزول للميدان ولكن فاجأنى المرض .

الرئيس — انتوا كنتوا عاوزين حكومة اسلامية ؟

الشاهد — أيوه ودا احنا أعلناه فى الجامعة وقلنا اننـــا نتعاون مع الموجودين على قيام الحكومة الاســــلامية لأن مافيش حاجة بتيجى مرة واحدة .

الرئيس — عاوزه استعداد ؟

الشاهد — الجيش موجود يراقب البــــلاد مراقبة كويســة والحكومة تضع لها الانظمة وتمشى .

الرئيس ـ وبعدين ايه اللى غير الحال ؟
الشاهد ـ مافيش تغيير .
الرئيس ـ أمال شلت السلاح ليه فى الخفاء ؟
الشاهد ـ انا رديت له السلاح .
الرئيس ـ انت رديت المسدس الأول والثانى ولكن الثالث فضل معاك ؟
الشاهد ـ أيوه لأنى ماخرجتش من البيت .
الرئيس ـ شلت معاك سلاح ليه قبل الحادث ؟ وقبل ما تعرف أن فى الامر جناية وان الامر خطير ؟
الشاهد ـ هنداوى قال لى خد المسدس وجربه .
الرئيس ـ يعنى بتشتغل مجرب أسلحة ؟
الشاهد ـ هوه قال لى كده وماكنتش عارف ايه اللى عايزينه .
الرئيس ـ تبقى انت طالب فى الجامعة ودرست الدين وعرفت انك انت عاوز تكون حكومة اسلامية وبتقود مظاهرات الجامعة بدون ما تعرف سببها ؟ وبتنضم للجهاز السرى وما تعرفش مين اللى بيقوده وواحد يديك سلاح تجربه وترجعه وتانى وتالت وترجعه وما تعرفشى الغرض ايه ... الكلام ده لو أخوك قالهولك كنت تصدقه ويخش دماغك ؟
الشاهد ـ دا اللى حصل بالضبط . ولكن فى مظاهرات الجامعة كنا فاهمين اللى بنعمله .
الرئيس ـ كنت فاهم ايه ؟ وايه غرضها ؟
الشاهد ـ قالوا ...
الرئيس ـ مين اللى قال ؟
الشاهد ـ الوعى السياسى اللى موجود .
الرئيس ـ موجود فين ؟
الشاهد ـ فى الجامعة .
الرئيس ـ مع مين ؟
الشاهد ـ مع الطلبة .

الرئيس — طلبة ايه ؟

الشاهد — طلبة الجامعة .

الرئيس — زى مين ؟ تفتكر مين منهم ؟

الشاهد — كان موجود عدد كبير منهم وهم قالوا الجيش حيختلف مع بعضه والاحسن ان الجيش يكون موجود . ويراقب الحكم ويجى ناس فى الحكم يراقبهم الجيش وده كان الرأى الموجود .. يعنى الجيش يوجد بره الحكم ويقوم على الحكم افراد يراقبهم الجيش .

المدعى — ايه ميل البساطى اللى انت سمعت كلامه .؟

الشاهد — من الاخوان

المدعى — جابها منين الاوامر دى ؟

الشاهد — لازم من المركز العام .

الرئيس — يعنى من مكتب الارشاد ؟

الشاهد — أيوه وهو مقسم الى أقسام : قسم الطلبة — قسم العمال ألخ .. وهو اللى بيرسم السياسة .

الرئيس — ايه العلاقة بين خروج محمد نجيب وبين انكوا تتجندوا تجنيد مسلح ؟

الشاهد — دكهه فى فبراير أو يناير واحنا فى ابريل دلوقت .

الرئيس — احنا دلوقت فى ابريل ؟

الشاهد — لا فى أكتوبر .

المدعى — ايه تسليح الجماعة ؟ نظامه ايه ؟

الشاهد — واحد يكون معاه طبنجه وواحد يكون معاه برن واتنين استن والباقى بنادق .

الرئيس — ايه تانى غير السلاح ده ؟

الشاهد — بس كده .

وكيل النيابة — حصل فى مارس بمناسبة المظاهرات مؤتمر للطلبة أعلن فيه الكفاح المسلح .

الشاهد ـ ايوه

وكيل النيابة ـ يعنى ايه الكفاح المسلح ؟

الشاهد ـ يعنى نروح القنال .

وكيل النيابة ـ ايه علاقة انكوا تعملوا مظاهرة عشان محمد نجيب بالكفاح المسلح ؟

الشاهد ـ المظاهرة بدأت بخروج محمد نجيب وانتهت الى مطالبة الحكومة بالكفاح المسلح والنزول الى القنال .

وكيل النائب العام ـ وهل يكون الكفاح المسلح بعمل مظاهرة ؟

الشاهد ـ الغرض من عمل المظاهرة هو لتكوين الراى العام والحكومة تسمع رأيه .

وكيل النائب العام ـ بالنسبة لهنداوى لما رحت له آخر مرة وقال لك انت مش مكلف فسرها شوية .

الشاهد ـ ساعة ما اداني الحزام شرح لى عمل الحزام فقلت له أنا ما أقدرش أشيله فقال لى طيب جرب المسدس ده .

الرئيس ـ يعنى خفت على نفسك .

الشاهد ـ شعرت ان المسألة بقت خطيرة .

الرئيس ـ الحزام أخطر من المسدس .

الشاهد ـ لما أجرب المسدس مفيش حاجه .

الرئيس ـ لكن لما تجرب المسدس تروح ، فهل هذه هى الشجاعة اللى علمها لك الدين الاسلامى ؟

الشاهد ـ هوه ماقالش جرب الحزام انما قال لى بس خليك دايما على استعداد ، فقلت له أنا ما أقدرش أشيل حاجة زى دى

الرئيس ـ خفت لتتنسف بيه ؟

الشاهد ـ الحزام خطر على الموجودين وهنداوى قال لى احنا باعتين ناس وراهم .

وكيل النائب العام ـ ايه معنى عبارة « احنا باعتين ناس وراهم » ؟

الشاهد ـ هو قال لى انت مش مكلف واحنا باعتين ناس

وراهم .

وكيل النائب العام — ورا مين ؟

الشاهد — ورا رجال الثورة .

وكيل النائب العام — لكن هنداوى اعترف انه كلفك بأنك تشيل مسدس وتستعد لضرب الرئيس جمال عبدالناصر اذا اتيحت لك فرصة ، وان الحزام ده تلبسه ولما تقابل الرئيس جمال عبد الناصر تبقى توصل سلكين فينسفكم الحزام .

الشاهد — هو قال لى خذ الحزام الى أن نطلبك فى عمل تنفيذى فقلت له أنا ما أقدرش أشيله .

الرئيس — مارأيك فى كلام هنداوى فى أنه قال لك خد المسدس ده عشان تقتل بيه الرئيس جمال عبد الناصر .

الشاهد — جايز عنده النيه دى لكن لم يصرح لى بيها وأنا معرفتش منه حاجة .

الرئيس — لكن هوه صرح لك بيها .

الشاهد — ماعرفتش منه حاجه .

الرئيس — هل تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — لأ .

الرئيس — ماشفتوش ؟

الشاهد — لأ ما أعرفوش (نظر الى الجهة التى يجلس فيها المتهم محمود عبد اللطيف)

الرئيس — دى أول مره تشوفه فيها ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — أنه واحد فيهم .

الشاهد — اللى آعد جاره الشاويش ولازم هو ده (أشار على المتهم) لان اللى جانبه لابس كويس (اشار على الاستاذ حماده الناحل) .

الرئيس — مفروض أن محمود عبد اللطيف لابس مش كويس

الشاهد — بعد الاعتقالات يكون لبس الواحد وحش .

الرئيس — اشمعنى انت لابس كويس ؟

الشاهد — عشان كنت قالع هدومى ولابس ملابس ثانية .

الرئيس — تعرف ايه عن رياسة الاخوان المسلمين والجمعية التأسيسية والناس اللى بيشتغلوا فيها ؟

الشاهد — طبعا المرشد هو الرئيس وفيه مكتب الارشاد والجمعية التأسيسية وبعدين فيه مناطق والمناطق تضم الشعب . هذا هو النظام .

الرئيس — ايه الحاجات اللى حصلت فى الجمعية التأسيسية ومكتب الارشاد ؟

الشاهد — يقال أن فيه راى يقول انه يجب ان نمشى مع الحكومة لانها خطوة كويسه ونساعدها وكان فيه راى ثانى يقول انه يجب ان تقام حكومة على أسس سليمة وكان ممكن فى المعاهدة نأخذ حقوق أكثر من هذا وكان فيه خلافات على مناصب لانعرفها بالضبط ولكن هذا حسب ما سمعته .

الرئيس — هل تعرف أعضاء الجمعية التأسيسية ؟

الشاهد — بعضهم .

الرئيس — ناس كويسين ؟

الشاهد — الذى أعرفهم من جهة الشرقية ناس كويسين .

الرئيس — كلهم كويسين ؟

الشاهد — اللى عندنا فى الزقازيق فى الجمعية التأسيسية كويسين .

الرئيس — زى مين ؟

الشاهد — الشيخ أحمد نار وفارس فريح مدرس .

الرئيس — بيشتغلوا ايه ؟

الشاهد — فارس فريح مدرس .

الرئيس — فين ؟

الشاهد — مدرس ابتدائى فى ههيا .

الرئيس — تعرف انه كويس ازاى ؟

الشاهد — كان بيعمل كتائب تربوية ، كان مربى .

الرئيس — مربى ازاى ؟

الشاهد — يربى الفرد على النواحى الاسلامية .

الرئيس — ازاى ؟

الشاهد — يلقى محاضرات .

الرئيس — انت أعدت كام سنه فى سنه أولى فى الكلية ؟

الشاهد — أنا طول عمرى بانجح بس المرض هوه السنهدى اللى خلانى أسقط .

الرئيس — والا لما دخلت الجهاز السرى سقطت ؟

الشاهد — سقطت مره لما رحت القنال وبعد ذلك مرضت بالكلى ولم أدخل الامتحان بأمر الطبيب .

الرئيس — الادعاء عايز يسأله ؟

المدعى — لأ .

الرئيس — الدفاع عايز يسأله ؟

الدفاع — لأ .

الرئيس — هات الشاهد اللى بعده .

المدعى — الشاهد يحيى سعيد .

(نودى على الشاهد يحيى سعيد فحضر)

الرئيس — اسمك ايه ؟

الشاهد — يحيى سعيد محمود سعيد .

الرئيس — عندك كام سنه ؟

الشاهد — حوالى ٣٥ سنه .

الرئيس — بتشتغل ايه ؟

الشاهد — موظف فى مخازن مصلحة التنظيم .

الرئيس — درجة ايه ؟

الشاهد — باليومية .

الرئيس — من اد ايه موظف ؟

الشاهد — من سنة ١٩٣٦ .

الرئيس — وقبل سنة ١٩٣٦ ؟

الشاهد — ماكنتش موظف .

الرئيس — وكنت بتشتغل ايه ؟

الشاهد — كنت باشتغل فى جريدة كوكب الشرق .

الرئيس — بتشتغل فيها ايه ؟

الشاهد — فى المطابع .

الرئيس — عارف ايه ده (واشار سيادته الى المصحف) ؟

الشاهد — أبوه مصحف .

الرئيس — **قول والله العظيم أقول الحق ولا شىء غير الحق** والله على ما أقول وكيل

(ردد الشاهد الحلف)

وكيل النائب العام — يا يحيى ايه معلومانك عن جمعية الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — مشترك .

وكيل النائب العام — فى أى شعبه ؟

الشاهد — قديما فى شعبة أولاد علام بالدقى ثم نقلت الى امبابه من ثلاث سنوات فذهبت الى اخوان امبابه وكنت فى شعبة خارطة المنيرة بامبابة جنب مدينة العمال لانى سكنت بها منذ ثلاث سنوات تقريبا .

وكيل النائب العام — هل تعرف شيئا عن النظام الخاص فى الجماعة ؟

الشاهد — لو كانت هناك انظمة .

الرئيس — انت مشترك فى الجمعية زى ما تكون فى الاتوبيس أو الترامواى . قول عضو بين نوع الاشتراك !

الشاهد — اسمها كده من جماعة الاخوان المسلمين .

الرئيس — المشترك يدفع اشتراك فى جهة معينة ليستفيد منها ؟

الشاهد — انا كنت ادفع اشتراك عضوية .

الرئيس — ايه اللى ضمك للاخوان ؟

الشاهد — أحد الاخوان فى المصلحة ، ذهبت معه مره واتنين .

الرئيس — سنة كام ؟

الشاهد — سنة ١٩٤٧ أو ١٩٤٨ فألحقنى بهم وكنت ساكن فى عزبة أولاد علام وكنت أحضر معهم وأذاكر مذاكرتهم وأعمل كما يعملون دراسات فقهية وروحية معهم حتى أزمة سنة ١٩٤٨ فحلت الجماعة وما كانش لى أى شىء ملحوظ فيهم ولذلك لم أعتقل لانى كنت بعيد وعضو جديد فى الوقت ذاته . ولما رحت امبابة انضميت اليهم وكان لهم مقر فى المنيرة فكنت اتردد عليه باستمرار حتى أنى أعرف جميع الاخوان الموجودين فيها وكثرة معارفى فيهم كثيرة نظرا لانى كنت قديم وكنت أتقابل بأكثرهم .

الرئيس — متى انضممت الى النظام الخاص ؟

الشاهد — لم أنضم الى النظام الخاص أو حاجة من هذا القبيل .

الرئيس — ما علاقتك بهنداوى ؟

الشاهد — ليس لى به علاقة اطلاقا ولم أره سوى مرتين اتنين لانه فى امبابه وأنا فى المدينة بعيد .

وكيل النائب العام — مش تعرف ان فيه نظام خاص فى امبابه ؟

الشاهد — سمعت هذا الكلام منذ شهرين من على نويتو بالمنيرة ان الاخوان يعملون جيش اسلامى ويعملوا أسر وترتيبات من هذا القبيل فكنت أسمع منه الكثير عن هذه الحاجات فقلت له ما القصد من هذا الجيش تعملوا بيه ايه فكان يقول طرد المستعمر من البلاد العربية . وأنا تمللى يمر على على نويتو باستمرار فى المنزل وكنت أسمع منه لانى أحب أسمع كل حاجة عنهم فقال ان هناك فكرة لانشاء جيش اسلامى وهذا الجيش لتحرير أرض الاسلام من المستعمر — عرفت هذا منه

حوالى شهرين ولكنى لم أنضم لهذه العملية نظرا لانى رب أسرة وعندى من الاولاد أربعـة .

وكيل النائب العـام — ما نظام الجيش وكيف يكون فى شعبة امبـابه ؟

الشاهد — سمعت ذلك من على نويتو انهم يقسمون انفسهم الى مجموعات كل مجموعة من سبعة أفراد أو ثمانية وأفتكر سبعة أشخاص ويعملوهم وحدات صغيرة أو جماعات صغيرة .

وكيل النائب العـام — فيه فى امبابه كام مجموعة ؟

الشاهد — كان يقول لى هناك أربع مجموعات .

وكيل النائب العام — تعرف مين قائد هذه المجموعات ؟

الشاهد — كنت أعلم من على نويتو انه هنداوى دوير .

وكيل النائب العام — ما وظيفة على نويتو ؟

الشاهد — بعد هنداوى دوير على طول مساعده او اللى معاه على طول بعده على طول .

الرئيس — اسمه ايه ؟

الشاهد — مساعد .

الرئيس — الكلمة اللى ناسيها .

الشاهد — مش ناسى حاجة هو كان مساعد هنداوى فى هذه الجماعة .

الرئيس — يعنى الرديف ؟

الشاهد — الرديف معروف مساعد له .

وكيل النائب العام — هل تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — اعـرفه — اعرف محمود عبـد اللطيف من زمان وسمعت من على نويتو فى مرة من المرات انه هو وسعد حجاج فصلوهم من النظام بتاعهم او التشكيل فأردت ان اتعرف فكان يقول لى لان لهم مهمة وهى حراسة الاستاذ المرشد اثناء اختفائه

فى المدة الاخيرة هذا ما قاله لى على نويتو .

الرئيس — المرشد اختفى ليـه ؟

الشاهد — لا أعرف .

الرئيس — مش يهمك تعرف ده ؟

الشاهد — والله لا يهمنى ذلك ، وما يهمنيش اختفـاؤه أو ظهوره والذى يختفى طبعا الجبان .

وكيل النائب العام — انت بتحب تسمع فماذا سمعت ؟

الشاهد — سمعت أنه اختفى بعـد حادث منيل الروضـة فخاف على حيـاته .

الرئيس — ما هو هذا الحادث ؟

الشاهد — حصل فى أثناء الصلاة فى منيل الروضة مظـاهرة أو حاجة من هذا القبيل وبعدها اختفى .

وكيل النائب العام — شفت محمود عبد اللطيف امتى ؟

الشاهد — صبيحة يوم الحادث جاءنى الساعة ٧ ونده فنزلت فقال لى تسمح أنا عاوز شنطه وعلى بيقول أى شنطه فقلت له مفيش غير بتاعة ابنى الصغير وهيـه ناقصة البطانة فقـال لى وريهالى فشافها واخذها ومشى الى جهة المنيرة .

وكيل النائب العام — ما عرفتش عبد اللطيف كان رايح فين ؟

الشاهد — لا والله شأنه شأن أى أخ أعطيتها له بسلامة نية وحسن الضمير .

وكيل النائب العام — قلت ان التنظيم اللى عاملينه بقصـد تكوين جيش اسلامى ايه اللى سمعته عن أهداف الجيش ده — وعاوز يعمل ايه أو ينفذ ايه وتشكيله فى السر ؟

الشاهد — احيـانا يقـول لى مش فى السر وهـذا الجيش الاسلامى الغرض منه طرد المستعمر من البلاد العربية وتحريرها من الاسـتعمار كما يقول فـكانت مهمة هـذا الجيش هى انهم يعدوا أنفسهم للمحاربة فى الجـزائر أو تونس أو مراكش أو فى

اى بلد عربى آخر كما سافروا من قبل فى فلسطين .

وكيل النائب العام — ما سمعتش أن الجيش ده له مهمــة فى مصر ؟

الشاهد — كنت سمعت من على نويتو هــذا الجيش معمول علشان ايه والقصد منه ايه وسألته هل تريدون به الحــكم أو عمل انقلاب داخل البلاد فقال لى لاما نقدرش نعمــل حاجة ولا نقدر أن نصل الى الحكم ولا بعد سبع سنين ولا نعمل شيئا الا اذا كان الجيش او تنظيمه اللى موجود فى قلبه يعمل وما علينا ان نجحت الا أن نؤيدهم .

وكيل النائب العام — ازاى يعنى ويحصل ايه والخطة كانت ايه ؟

الشاهد — اذا بدأ التنظيم اللى فى قلب الجيش وعملت عمل أو حاجة من هذا القبيل ونجح فيها يبقى نؤيدهم .

وكيل النائب العام — هل المجموعات مسلحة ؟

الشاهد — أنا ما كنتش أسمع عن التسليح شىء لأن على نويتو قال ما جابولناش أسلحة .

وكيل النائب العام — واذا جت أسلحة ما الغرض منها ؟

الشاهد — والله ما كترتش عليه وكنت أخشى أن يحرم عنى بعض الكلام فكنت أسمع منه شوية شوية .

وكيل النائب العام — مفروض تقوم هذه المجموعات بانقلاب ؟

الشاهد — المجموعات كانت تؤيد من يقومون بالحركة .

وكيل النائب العام — مين يقوم بالحركة . ؟

الشــاهد — الاخوان الذين يقولون عنهم فى صفوف الجيش .

وكيل النائب العام — والمدنيين فى المجموعات ؟

الشــاهد — يناصروهم .

وكيل النائب العام — الا يستعملون الاسلحة التى معهم ؟

الشــاهد — هوه قال يساعدوهم ويناصروهم .

وكيل النائب العام ـ اذا تحقق الانقلاب يحصل ايه ؟

الشـــاهد ـ فى الحكم مش عايزين يغيروا رئاسة الجمهورية الا بعد مدة ويعملوا اى رئيس وزارة زى ما بيقولوا لمدة وبعدين يصلوا فقلت له القصـــد امتى وتحكموا ازاى فقال لى الكلام ده بعد مدة ولا سبع أو ثمان سنين للوصول الى هذا ، لان فيـــه خطوات طويله أمامنا .

وكيل النائب العام ـ ما هى هذه الخطوات التى سمعتها ؟

الشـــاهد ـ البلد ما نقدرش نحكمها لانها عايزه ......

وكيل النائب العام ـ لو حصل انقلاب ماذا سيحصل ؟

الشـــاهد ـ الشعب يطالب بالاشياء التى يقولونها له .

وكيل النائب العام ـ شكل الحكم ازاى ؟

الشـــاهد ـ كما هو عليه مش حيغيروه ، مفيش نية التغيير دلوقتى والقرآن كما يقولون الآن الحكم به يأخذ وقت طويل فى مرحلة سبع سنوات أو أكثر .

وكيل النائب العام ـ الناس اللى يتولوا الحكم مين ؟

الشـــاهد ـ مرة قالوا عبد الرحمن عزام ومرة قالوا .... مش فاكر .

الرئيس ـ ماهو عملك فى الاخوان ؟

الشـــاهد ـ كنت سكرتير سنة ١٩٥٠ وأعرف أكثر الاخوان وبعدين قفلت فى مدة الشهرين فلم أعمل معهم ولأنه لم يكن لهم مكان وبعدين جه وقال لي انتومحمود ومحمد زكىوعبد اللطيف انتم الاربعة تعملوا اسرة وكوناكم اسرة عشان تزودونا بالاخبار فقلت له أخبار ايه فقال لى كل شائعة تمس الاخوان تقول لنـــا عليها ونديكم حاجات تدرسوها وتقرأوا فيها وجبلى كتـــاب المعذبون فى الارض فقرأناه وبعد كده لم يجيبوا لنا برنامج أو أى شيء نقرأه .

الرئيس ـ بس المعذبون فى الارض ؟

الشاهد — هذا حصل وبعدين اجتمعنا حوالى ٣ — ٤ اجتماعات لحفظ سورة آل عمران فحفظنا ٣٠ آية على ثلاث مراحل ثم انقطعنا وانحلينا من انفسنا لانهم بعدوا عنا ومفيش ميل منهم الينا اما علاقتى بعلى نويتو فكانت مستمرة فكان يمر على وكان يتكلم معى عن كل شىء .

الرئيس — يعنى شميت ان حكاية الدعوة مش ماشية ؟

الشاهد — عرفت انها كلام فارغ .

الرئيس — والحقيقة ؟

الشاهد — الحقيقة يعلمها الله . وهذا زيف وخداع وغش ونفاق منهم والمقصود حيل لجذب الناس اليهم او شغل ظلام مش حاجة منورة .

الرئيس — علشان ايه يجذبوا الناس اليهم ؟

الشاهد — عشان يلموا الناس حواليهم .

الرئيس — فرحانين بالهيصة دى ؟

الشاهد — يكسبوا الناس حواليهم .

الرئيس — بالاشتراكات ؟

الشاهد — طبعا أقله .

الرئيس — قول لنا اذا كنت تعرف شىء عن الاشتراكات .

الشاهد — لا أعرف الا منتهى الصراحة . وانا قلت كل ما اعرفه واى خدمة أنا مستعد للافادة بيها .

الرئيس — خدمة ... مش عايزين نخدم .

الشاهد — أى حاجة يعنى اذا كانت أى حاجة مش باينة انا قلتها أقولها الان واقولها لانى ماعنديش شىء أخبيه .

الرئيس — رحت أول مرة قابلت هنداوى فين ؟

الشاهد — فى مكتبه مع على نويتو .

الرئيس — خدك ليه ؟

الشاهد — عشان يعرفنى بيه .

الرئيس — مش عشان يكشف عليك كشف هيئة يشوفك تليق والا لا ؟

الشاهد — هذا ما يعلمه الله وطبعا ما اليقش لانه سألنى هل أنا مدرب على النظام العسكرى فقلت له أنا ما خدمتش عسكريا وما عنديش وقت للتدريب فقال لى انت متزوج قلت له أيوه وعندك أولاد قلت له أيوه فلقيته تبرم وبص لعلى وعمل اشارات انى ما انفعش .

الرئيس — ما اثر هذا فى نفسك ؟

الشاهد — ما اتأترتش .

الرئيس — ايه الاخبار بتاعة الشعب اللى كنت تتوديها ؟

الشاهد — والله مفيش حاجة ...

الرئيس — مش كنت عامل ضابط مخابرات ؟

الشاهد — ولا ضابط ولا حاجة ... ده اللى عمله ، قال يعنى بينظم اما الحقيقة اللى كان بيقوله لى ، هات اخبار او اى حاجة ... وفيه واحد اسمه حمزة الجوهرى ، فانا كنت رحت مع زميلى اللى اسمه حمزة الجوهرى .. رحت معاه وشفت الاستاذ البهى الخولى ووجدت الجماعة التانيين أصدق وحضرت جلساتهم مرة واتنين .. مرة فى مسجد الرفاعى ومرة فى مسجد الحسين ومرة فى المركز العام .. أنا رحت هناك يوم الثلاثاء — يوم الحادث وغادرت المركز العام الساعة تمانية وثلث تقريبا وكانوا موجودين بعد المحاضرة نفسها ..

الرئيس — انت قلت فى الاقوال بتاعتك ان على نويتو كان يقول لك كل حاجة خاصة بالنظام السرى

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — قل لنا كل حاجة خاصة بالنظام السرى . ؟

الشاهد — انا قلت ده فى التحقيق ..

الرئيس — احنا ملناش دعوه بالتحقيق .. احنا عاوزين

تسمع هنا كل حاجة من اول وجديد .. قل لنا كل حاجة قالها لك عن النظام السرى .. يعنى عاوزينك تقول لنا الحكاية من الالف للباء ..

الشاهد ــ اولا هو ما كلمنيش عن كلمة النظام السرى على اعتبار ان ده معناها الفصائل السرية ، بل على أساس ان الفصيلة تتكون من سبع افراد تقريبا .. كل مجموعة تتكون من سبع أفراد يبقى سبعة فى اربعة بتمانية وعشرين واحد . وكنت أساله هل فلان منهم او ضمتوه يقول لا .. او فلان ده منهم يقول أيوه .. وبالطريقة دى عرفت اكثرهم ..

الرئيس ــ تقدر تقول لنا عن أسمائهم .. هه .. توكل على الله وقل لنا عنهم ..

الشاهد ــ على طول مفيش حاجة .. أنا كنت قلت بعض أسماء منهم زى محمد رهونى .. سعد حجاج .. على نويتو طبعا .. حامد نويتو .. عبد الخالق او الحاج عبد الخالق فى امبابة .. عبد المنصف البحيرى .. عبد القادر سلمانى .. صلاح خليفة .. محمود الصياد .. عبد الحى ابراهيم .. أظن .. وكثير بس مش قادر اتذكرهم الا اذا سمعت اسماؤهم

الرئيس ــ لا احنا مابنقولش ..

الشاهد ــ أصلى مش قادر احصر الاسماء كلها ..

الرئيس ــ انت ذاكرتك زى الحديد ..

الشاهد ــ لا والله .. (ضحك) ..

الرئيس ــ تقدر تقول لنا الاقسام بتاعة الناس دول ، ده جاى منين وده جاى منين ؟

الشاهد ــ منين ازاى ؟ لاما أعرفشى .. أنا أعرف خطط ، لان المعلومات ما كانتش بتجينى صح فى الحقيقة ..

الرئيس ــ **طيب لما لقيت الجماعة كلها ماشية كده ، اتصلت بهم ليه ؟**

الشاهد — انا انقطعت عنهم قبل الحادث بشهر تقريبا ..

الرئيس — ليـه ؟

الشاهد — علشان لقيت أحسن منهم .. لان دول كانوا ناس بتوع شغل الظلام والاختفاء ..

الرئيس — مين دول ؟

الشاهد — الهضيبي وشلته ..

الرئيس — دول بتوع شغل الظلام والاختفاء ؟

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — ايه شغل الظلام والاختفاء ده . ؟

الشاهد — اللى يختفى ده معناه ايه ؟

الرئيس — تفتكر انت ايه ؟

الشاهد — أفندم ؟

الرئيس — تفتـكر انت ايه ؟

الشــاهد — اللى يختفى هو ده اللى بيعمل فى الظلام ، هــو اللى كان يبث الدعايات فى الشعب والحاجات اللى كان بيعملهـا ضد الحركة ، والشـهرة والتشـهير والـكلام الفارغ اللى كنـا بنسمعه

المدعى — هل تعرف عبد المنعم عبد الرؤوف ، وما معلوماتك عنــه ؟

الشاهد — تانى يوم عيد الاضحى المـاضى أخذنى على نويتو صباحا الى منزل مصطفى الوردانى بالمنيرة وكان غائبا فى بلدته .. ده مصطفى الوردانى .. ودخلت فوجدت شخص متوسط وحليق وقاعد بيشوح على ترابيزه بعلب كبريت مناورات حربية وبيدرس فيها وبعدين أنا مارضيتش أقول ده مين ولا حاجة .. **ولكنه قال لى ده الضيف أو الأسد** . فقال لى انت ما شفتش الشكل ده فى المركز العام قبل كده ، قلت له لا فقال لى ده عبد المنعم عبد الرؤوف وبعد كده قال لى الضيف مشى .. ده كان

رابع أو خامس يوم عيد الاضحى اللى فات بالضبط فصورته فى ذهنى لانى قعدت معاهم أكثر من ساعة .

الرئيس — ايه الحاجات الحربية اللى كان بيشرحها ؟

الشاهد — والله مافهمتش منه الا انه كان عامل أمشاط كبريت وقاعد مرصصها على ترابيزة أكل كبيرة .

الرئيس — مين ؟

الشاهد — الضيف نفسه ..

الرئيس — وكان بيشرحها لمين ؟

الشاهد — كان موجود أربعة من اللى ذكرت أسماؤهم ..

الرئيس — تقدر تذكر لنا أسماؤهم تانى ؟

الشاهد — أعرف منهم حسن عبد المنعم وعلى نويتو واتنين تانيين مش متذكر حقيقة مين هم .. وهو كان قاعد يشرح لهم وكان يرتدى بيجامة على فانلة بحمالات .

الرئيس — ألم تسمع عن على نويتو ؟

الشاهد — سمعت انهم كانوا فى كرداسة مقيمين فى معسكر للتدريب ..

الرئيس — تدريب ايه ؟

الشاهد — فى المعسكرات بتاعة الاخوان للتدريب وكان موجود فيها عبد المنعم عبد الرؤوف ..

الرئيس — تدريب روحى يعنى ؟

الشاهد — لا .. ده تدريب جبل .. تدريب عسكرى فى كرداسة ، وبعدين هاجمهم البوليس وهربوا وما مسكوش حد .. واللى قال لى الكلام ده على نويتو بعدها بأسبوع أو أكثر ..

الرئيس — انت عندك معلومات كويسة أوى عن الجهاز السرى من على نويتو .. فايه شغلة الجهاز ده فى الجمعية ؟

الشاهد — الحقيقة اللى أنا أفهمه عنه انه زى ما قال لى فى الاول .. قال لى دى فصائل أو نواة جيش اسلامى .. ده

الاصل الحقيقى اللى أنا فاهمه ، أما انه جهاز سرى فهذه كلمة ثقيلة على سمعى ..

الرئيس — والجيش الاسلامى ده ايه كانت علاقته ؟

الشاهد — علاقته بايه ؟

الرئيس — بجماعة الاخوان ..

الشاهد — جماعات ..

الرئيس — يعنى كل واحد يقدر يتطوع فى هذا الجيش ؟

الشاهد — لا .. كانوا هم بيأخذوا ناس مخصوصة ..

الرئيس — باعتبارك عضو فى جماعة الاخوان وهى تقوم بعمل نواة جيش اسلامى ، وهذا الجيش غير معلوم لدى جميع الناس ، وبيشتغل من تحت الارض .. ما تعرفشى ايه هى علاقة الجيش ده بهذه الجماعة اللى انت عضو فيها ؟

الشاهد — والله ده اللى سمعته منهم ..

الرئيس — موقفك انت .. تعتقد ايه .. شفت ايه ؟

الشاهد — **اعتقادى ان هناك فيه شىء فى الظلام .. ان هناك غمـوض ..**

الرئيس — تعتقد مين اللى بيكون هذا الجيش ؟

الشاهد — والله كان على نويتو بصفته هو اللى ماسك العملية دى فى امبابه أصلا ، أما هنداوى فمالوش اتصال بها ..

الرئيس — غير يوم الكشف ..

الشاهد — ماحصلش علاقة تانية .. وعلى نفسه كان بيتكلم وفى دردشـة الحديث قال لى يعنى انى أشـترك .. أما كونى أشترك ..

الرئيس — قال لك ان فيه فصائل حتتكون ، وهذه الفصائل فيها جماعات ..

الشاهد — ما قاليش غير دول اللى حضرتهم فى امبابة ..

الرئيس — يعنى نواة الجيش الاسلامى بدأت فى امبابه ؟

الشاهد — امبابه دى حاجة من ضمن ..

الرئيس — من ضمن ايه ؟

الشاهد — من ضمن الجيش الاسلامى .. لما يطلبوا منهم امبابه يقوموا يكونوا ..

الرئيس — مين اللى يطلب منهم ؟

الشاهد — الاخوان نفسهم ..

الرئيس — مين الاخوان دول .. انت ؟

الشاهد — الاخوان اللى أعلى من على وهنداوى ..

الرئيس — مين هم دول يعنى ؟

الشاهد — الكبار بتوع الاخوان ..

الرئيس — مين ؟

الشاهد — **الهضيبى وشلته .. هو فيه حاجة تتعمل من غير ما يعرف عنها رئيسها أو المسيطر عليها .**

الرئيس — لازم يعرفها رئيسها ؟

الشاهد — لازم يعرف بها ده المعتقد ودى الحقيقه ..

الرئيس — دى الحقيقة ؟

الشاهد — أيوه لازم يعرف .

الرئيس — مين هم الناس المتصلين بالهضيبى وبرياسة الاخوان ؟

الشاهد — هنداوى .. وهنداوى يدى لعلى ..

الرئيس — بواسطة مين ؟

الشاهد — أنا مأعرفشى التسلسل ..

الرئيس — انت تعرف على وهنداوى وبعض الاسماء التى ذكرتها .. وبعدين السلسلة من أول هنداوى لحد المسئول الحقيقى اللى هو الهضيبى .. ما تعرفش حد ؟

الشاهد — لأ ..

الرئيس — خالص ؟

الشاهد — لأ ..

الرئيس — تعرف انه كان فيه ناس ؟

الشاهد — أعرف من على انه كان بيقول دايما ان المسئولين بلغونى هذا ..

الرئيس — يعنى انت كنت واثق ان العملية مش من بنات افكار على أو هنداوى ؟

الشاهد — مش معقول انها تكون من بنات افكار على او هنداوى .. لازم تكون من فوق خالص أعلى من على وهنداوى.

الرئيس — باعتبارك عضو فى الاخوان ، مين أعلى جماعة فى جماعة الاخوان ؟

الشاهد — مكتب الارشاد على طول ..

الرئيس — ومين رئيس مكتب الارشاد ؟

الشاهد — الرئيس بتاعه هو الهضيبى اللى هو رئيس جماعة الاخوان نفسها ..

الرئيس — افرض مكتب الارشاد لم يوافق على رأى الرئيس ؟ .

الشاهد — يبقى العبرة برأى المكتب وما يهمش الرئيس .. وله الحق انه يشيله ..

الرئيس — اختلف معاه وما شالوش ؟

الشاهد — لازم يقر كلام المكتب والهضيبى واحد من ضمن اللى فيه .. وده اللى افهمه من نفس القانون .

الرئيس — يعنى مكتب الارشاد هو المسئول عن نواة الجيش والا الهضيبى ؟ .. انت قلت الهضيبى مرة ومكتب الارشاد مرة ..

الشاهد — الهضيبى بعلمه ، اما المكتب فهو مختص بالتنفيذ في كل شيء ..

الرئيس — الادعاء ... يحب يسأل حاجة ؟

المدعى — لأ .. مفيش حاجة .. بس عاوزأعرض على الشاهد الشنطة ..

(وهنا أشار البكباشى سيد سيد جاد الى شنطة أخرجها من بين الاحراز الخاصة بالقضية وقال للشاهد) :

المدعى — دى شنطتك ؟

الشاهد — ايوه يا فندم ..

الرئيس — دى من غير بطانة ..

الشاهد — أيوه من الداخل .. مش كاملة ..

الرئيس — ايه الخطة اللى قال لك عنها على نويتو ؟

الشاهد — عن ..

الرئيس — خطة الاخوان .. فيه خطة قال لك عليها نويتو .. خطة يقوم بها جماعة الاخوان بتاعة عمل انقلاب ..

الشاهد — سبق أن تكلمت فى الحتة دى أمام سيادتكم ..

الرئيس — معلهش .. قول لى مرة واتنين وتلاته يمكن تكون ذاكرتى ضعيفة ..

الشاهد — معلهش حاضر .. الخطة انهم يكونوا جيش اسلامى فى قلب الاخوان .. .. هذا الجيش يتكون من فصائل ووحدات أو جماعات ، وبعدين الغرض منه تحرير البلاد العربية من المستعمرين .. أمثال الجزائر وتونس والبلاد العربية ...

الرئيس — أنا باتكلم عن خطة الانقلاب اللى كنت قلت عليها .

الشاهد — أنا باقول له ايه يعنى الجيش ده .. هل أنتم مالكوش هدف آخر للجيش ده ؟ أو ايه يعنى لازمة هذا

الجيش .. أو أنتم عاوزين تغيروا الحكم ؟ فهو كان يقول لأ .. احنا لنا تنظيماتنا الخاصة وتشكيلاتنا فى كل حتة ، ولما نعوز تعمل حاجه زى دى ، ماعليناش الآن نؤيد الجيش أو الحركة ، لانهم هم ما يقدروش يقوموا بحاجة زى دى ..

الرئيس — جاء فى كلامك فى التحقيق ردا على السؤال الاتى : ألم يذكر لك على نويتو ماهى الخطة التى يسعى النظام لتنفيذها ؟.. فكان لك جواب والجواب بتاعك كالآتى ..

الشاهد — اتفضل ..

الرئيس — الجواب بتاعك كان كالاتى : — ان يقوم الاخوان جميعا بعد تدريبهم على أوسع مدى عسكريا **بعمل انقلاب وهم آلاف يريدون** أن يتموا اعداد أنفسهم تدريبيا وتسليحا جيدا وبمعاونة تشكيلات الاخوان داخل الجيش ورجال البوليس ، **وانتظارا لاشارة البدء بهذه الخطة يقوم النظام السرى الموجود فى الاخوان بتأييد الانقلاب الذى يبدأه البوليس والجيش ، وذلك باحتلال المنشآت العامة ، وبعد ذلك يستولى الاخوان على الحكم** بشرط أنهم ...

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — فاكر الكلام ده ؟

الشاهد — صح ..

الرئيس — الكلام ده مضبوط ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — اذن كنت تعرف ان هناك نظام سرى ؟

الشاهد — مش جيش ، بل جيش اسلامى ..

الرئيس — تقدر تكمل لى بقية الكلام ده ؟

الشاهد — أيوه .. سيادتك جيت وقلت لغاية ما يقوم الاخوان ...

الرئيس — ويحتلوا المنشآت العـــامة .. ايه هى المنشآت العـــامة ؟

الشاهد — يعنى يساعدوا الجيش فى توطيد الحركة نفسها ، وبعد كده يجيبوا حد تانى من غير الاخوان ليمسك الحكم .. منهم نفسهم ..

الرئيس — مين ؟

الشاهد — أى حد من الناس اللى يثقوا فيهم ..

الرئيس — زى مين ؟

الشاهد — حاجة زى عزام .. حاجةمنهذا القبيل ، ومحمد نجيب قالوا يبقى مكانه وبعدين نشيله لاننا مش راضيين‌عنه.. يعنى فيه بينهم وبينه حاجة زى كده .. مش عاوزينه أما هم يصلوا الى الحكم .. لسه .. فيه مراحل بعيدة كى توصـــلهم الى الحكم المزعوم ..

الرئيس — ومحمد نجيب بعد مايخلوه فى رياسة الجمهورية يشيلوه ليه ؟

الشاهد — مش راضيين عنه ..

الرئيس — ويخلوه فى الاول ليه ؟

الشاهد — عشان‌الشعب أوحاجة زى كده ... زى ماقال لى . يستنوا عليه شويه وبعدين يغيروه .. وانا ما غيرتش من أقوالى ..

الرئيس — يعنى يضحكوا عليه .. يلفوه تحت باطهم وبعدين يتركوه .. ده اسلام ؟

الشاهد — برئت من ذلك ..

الرئيس — برئت من الاسلام ؟

الشاهد — لا من ذلك .. فالاسلام نور ولا خفاء فى‌الاسلام..

الرئيس — مافيهش كذب أو نفاق ؟

الشاهد — لأ ...

الرئيس — وليه فضلت فى الجماعة دى من سنة ١٩٣٦ ؟

الشاهد — لما أراد الله انى أروح مع الجوهرى واسمع الفريق الآخر والاستاذ البهى الخولى فى مسجد الرفاعى ، واسمع عن المرشد وعن انهم فصلوا وفصلوا ، بدأت انتظم فى سلكهم وانقطعت عن الجماعة ...

الرئيس — ايه الاستعداد اللى كانوا بيعملوه علشان حركة الانقلاب ؟

الشاهد — تدريب انفسهم فى الجيش الاسلامى ..

الرئيس — ايه التسليح بتاع الجماعة ؟

الشاهد — تسليح الجماعة .. كان بيقول انهم جيجيبوا لكل جماعة فى فصيلة طبنجتين ومدفع وثلاث بنادق ..

الرئيس — مدفع ايه ؟

الشاهد — مدفع رشاش ..

الرئيس — تعرف اسمه ؟

الشاهد — أى نوع من هذه الانواع ...

الرئيس — كان عندهم أسلحة ؟

الشاهد — والله ما شفتش .. حقيقة الامر ان على كان يغضب ويقول لى باستمرار . ما جابولناش أسلحة علشان التدريب .. وبعدين قال انهم جابوا طبنجتين ..

الرئيس — امتى الكلام ده ؟

الشاهد — من اكتر من شهرين .. وبعدها انا طبيعى لم أسأله فى حاجة من هذا القبيل ، سوى يوم الشنطة بالليل ، كان مارر على وكنت انا جاى من المركز العام الساعة تسعة فقال لى جصل حادث .. حصل كذا وكذا ، فقلت له يا على انت بعت محمود ياخد الشنطة منى وما كان منى الا انى لطمت على وشى ،

واترميت على الارض ، وقلت له كده تغشنى .. **حرام عليك خربت بيتى .. ده عندى أولاد صغار ووالدتى ..**

الرئيس ـ ايه اللى يخلى على نويتو يضع سره فيك ؟

الشاهد ـ لكل شخص أن يأخذ واحد أو حد يقدر يتكلم معاه ؛ فكان على يجالسنى لقربى من بيته **وكان كثير التردد على .. فلما كان يشطح كده والا كده كان يتردد على ..**

الرئيس ـ الادعاء ...

المدعى ـ مفيش حاجة ...

الرئيس ـ يوم مؤتمر الموظفين كنت فين ؟

الشاهد ـ أنا ما عنديش تذكرة وكنت فى البيت .. كنت قاعد أمام البيت ، وجيرانى يشهدوا بذلك .

المدعى ـ مؤتمر الموظفين كان سابق على الحادث .. كان يوم الخميس ..

الشاهد ـ والله لم أغادر البيت اطلاقا نظرا لانى كنت تعبان وأعصابى تلفانة عقب الحادث ..

الرئيس ـ ليه ؟

الشاهد ـ لانى من بعد ما عرفت حكاية الشنطة قلت كفاية

الرئيس ـ أنا باسألك عن مؤتمر الموظفين .. كنت فين يوم الحادث ؟

الشاهد ـ (يفكر قليلا) عاوز أتذكر ...

الرئيس ـ عاوز تتذكر ايه ؟

المؤتمر ده ؟

الشاهد ـ سيادتكم بتقول ان مؤتمر الموظفين كان قبل كده ..

الرئيس ـ (موجها كلامه للسيد المدعى) سيبه يتكلم ..

الرئيس ـ علشان الحادث ؟

الشاهد — سيادتك بتقول ان ده كان قبل الحادث .. اذا كان المؤتمر قبل الحادث فأنا لم انتقل من البيت .. بس انا عاوز أتذكر كان يوم ايه ..

الرئيس — يوم مؤتمر الموظفين ؟

الشاهد — أيوه .. علشان أتذكر ، وعلشان أوضح الحتة دي .. كان يوم ايه من الايام اللى قبل الحادث .. يوم الخميس او الاربعاء ، علشان أقدر أقول بالضبط أنا كنت فين في الحصة دي بالذات ..

الرئيس — تعرف واحد اسمه ابراهيم الطيب ؟

الشاهد — محامى فى مكتب عبد القادر عوده ..

الرئيس — شغلته ايه ؟

الشاهد — محامى .

الرئيس — فى الاخوان بيشتغل ايه ؟

الشاهد — ما أعرفشي ..

الرئيس — هو عضو فى الاخوان ؟

الشاهد — أنا أعرف انه من الاخوان من زمان ..

الرئيس — من الناس البارزين ؟

الشاهد — ليس لى علاقة به ، نظرا لانه فى وادى وأنا فى وادى آخر ..

الرئيس — هو فى اى وادى ؟

الشاهد — أنا أصلى فى امبابه مش فى مصر ..

الرئيس — امبابه بتاعتنا دى ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — أمال مش فى مصر يعنى ايه ؟

الشاهد — أقصد يعنى مش فى وسط القاهرة ..

الرئيس — هل قابلته ؟

الشاهد — قابلتــه مرة مع على نويتو لغرض .. كان هــذا الغرض من ثلاثة اشهر ، كان قال لى على أنا سأنتظرك فى ميدان الاوبرا ، وبعدين طلعنا ورحنا على المــكتب بتاعه ، فعلى خبط على الباب ، فطلع لنا ولقيته لابس نضارة ، وهو شاب صغير .. قعدوا يتكلموا مدة طويلة وبعــدها على قال له أن يحيى اللى فى مخازن التنظيم مع حمزه الجوهرى ، ويظهــر ان حمزه ده من الجماعة اياهم ..

الرئيس — من الجماعة اياهم يعنى ايه ؟

الشاهد — يعنى من الجماعة المختلفين مع الاخوان ..

الرئيس — حمزه ده اللى أخذك ووداك لابراهيم الطيب ؟

الشاهد — حمزه ده اللى رجعنى للاخــوان .. يعنى فصلنى من الاخوان ووداني مع الاخــوان التــانيين البعيــــدين عــن الهضيبى ..

الرئيس — الاخوان كانت منقسمة الى قسمين ؟

الشاهد — أيوه .. قسم مع الهضيبى ، والقسم الآخــر مع الاستاذ صالح عشماوى والاستاذ عبد الرحمن البنــا والاستاذ البهى ..

الرئيس — الادعاء .. فيه أسئلة ؟

المدعى — مفيش ..

الرئيس — والآن ترفع الجلســـــة للاستراحة لمــدة نصف ساعة .

(رفعت الجلســـة فى الساعة السابعة والدقيقــة الخامسة والاربعــين مساء)

اعادة الجلســـة

(اعيدت الجلسة فى الساعة الثامنة والنصف مساء)

الرئيس — فتحت الجلسة .. المدعى .. الشاهد الذى يليه.
المدعى — عبد الحميد البنـــا .
(نودى على الشاهد فحضر)
الرئيس — اسمك ايه ؟
الشاهد — اسمى عبد الحميد البنـــا .
الرئيس — بتشتغل ايه ؟
الشاهد — عامل بمصلحة المعامل بوزارة الصحة .
الرئيس — سنك كام سنة ؟
الشاهد — ٢٤ أو ٢٥ سنة .. — ٢٥ سنة .
الرئيس — تعرف ده ايه ؟
الشاهد — أيوه .. مصحف .
الرئيس — قول والله العظيم والله العظيم والله العظيم أقول الحق ولا شىء غير الحق والله على ما أقول وكيل .
(ردد الشاهد صيغة اليمين)
الرئيس — المدعى
وكيل النيابة — ايه علاقتك بالاخوان المسلمين ؟
الشاهد — من الاخوان يافندم .
وكيل النيابة — فى اى شعبة ؟
الشاهد — وراق العرب .
وكيل النيابة — من امتى ؟
الشاهد — بقالى حوالى تسعة أشهر .
وكيل النيابة — انضميت للنظام ؟
الشاهد — ايوه يافندم .

وكيل النيابة ــ وازاى انضميت .. وليه.. قول المحكمة ؟

الشاهد ــ من مدة شهرين حضر على نويتو وقال احنـــا عاوزين منكم أسرة تحفظ سورة آل عمران وتفسيرها .. وكنا نجتمع كل أسبوع ونحفظ ثلاث آيات وتفسيرهم .. وبعـد ثالث اجتماع على نويتو قال لى انتقل من الشقة اللى انت فيها لاننا عاوزين أودة ثالثة فانتقلت من الشقة اللى انا فيها لانى متزوج جديد الى شقة مكونة من أودتين وجه على نويتو ومعاه واحد ماعرفوش .. وقمت اعمل لهم الشاى وعبال ماعملت الشاى كانوا بيتحدثوا مع بعض فقال لى الاودة دى بتـــاعة الفرش والاودة الثانية للست بتطبخ فيها .. فقلت له أيوه .. فقال لا المكان مايصلحش وبعد كده بعشرة ايام او اسبوع .. أرسل لى على نويتو سبت وطلع منه حاجات ورصها فى صندوق وقال لى دى حاجات فاضية ماتخافشى منهـــا .. وبعـدها بأسبوع أرسل لى اخوه حامد نويتو ومعاه شنط قماش فيها قطعتين وقاللى على أخويا قال لى حطهم جنب الحاجة الثانيـة .. ويوم السبت قبـل حادث الرئيس كنت مريض فأرسلت خطاب للمصلحة للكشف الطبى على ولما علموا الاخوان زارونى يوم الاثنين وصلاح خليفة كان ضمن اللى جم هم وعلى .. جم زارونى .. فعلى قال له مفيش حاجة وصلت المنطقة لحـــد دلوقتى . فقـــال له صلاح لأ .. وأنا حاولت الأتصـــال بعـلى ماعرفتش .. وبعد مامشيوا بنصف ساعة أرسل لى عـلى أخوه حامد فقال لى احنا عاوزين عشر ظروف من صنف الظرف ده .. فقلت له أنا ما اعرفشى .. فدخل تقاهم من الحاجات اللى كانوا جايبنها .. الكلام ده يوم الاثنين .. ويوم الثـلاث قبـل حادثة الرئيس الســاعة ثمانيـــة الا ثلث جاب ظرف من الصنف ده وأخذ عشرة تانيين .. وبعد ذلك ياحضرة الرئيس

لم يتصل بى حامد أو على وأنا مريض وملازم الفراش لحد ماجت مباحث الجيزة وقبضت على واخدت الحاجات .

وكيل النيابة ــ امتى جابوا الاسلحة ؟

الشاهد ــ قبل الحادث .. فى سبعة اكتوبر تقريبا بعد ما سكنت فى الشقة بحوالى ٩ أيام .

وكيل النيابة ــ انت فى مجموعة رئيسها مين ؟

الشاهد ــ صلاح خليفة .

وكيل النيابة ــ ايه غرض المجموعة ؟

الشاهد ــ والله ياحضرة الرئيس ما أعرفش .. وهما قالوا المطلوب حفظ سورة آل عمران وتفسيرها .. واجتمعنا مرتين وحفظنا بعض آيات ..

الرئيس ــ المجموعة دى كانت علنية أو سرية ؟

الشاهد ــ علنية .. وكنا بنجتمع فى بيت أحد الاخوان ..

الرئيس ــ الشعبة كانت تعرف ؟

الشاهد ــ أيوه والتعليمات كانت حفظ القرآن .

الرئيس ــ والسبت .. كانت الشعبة تعرفه ؟

الشاهد ــ لا على قال لى ما تفهمشى لواحد من الاخوان ودى حاجة ما يعرفهاش الا أنا وانت وهنداوى .. ولحد الآن ما حدش من الاخوان يعرف عنها أى حاجة .

وكيل النيابة ــ ما سألتش ايه الغرض ؟

الشاهد ــ قال دى حاجات كلها فاضية ومتخافش .

وكيل النيابة ــ كانت ازاى ؟

الشاهد ــ حاجات ملفوفة فى ورق جرايد .

وكيل النيابة ــ شكلها ايه ؟

الشاهد ــ كانت ملفوفة فى ورق جرايد .

وكيل النيابة ــ مفتحتهاشى ؟

الشاهد — هو رصها بايده فى الصندوق .

وكيل النيابة — ما قالكش انها خطرة ؟

الشاهد — لا هو قال كلها قزايز فاضية متخافشى منها .

وكيل النيابة — عرفت امتى انها اسلحة ؟

الشاهد — لما ضبطت .

وكيل النيابة — مش قبل كده جه حامد واخد عشرة أظرف.

الشاهد — ايوه عرفت ان فيها ظروف لما جه ومعاه ظرف وقال عاوزين من الصنف ده .. وفك علبة من العلب واخد ١٠ أظرف .

وكيل النيابة — شفت ايه ؟

الشاهد — لفف محطوطة فى الصندوق .

وكيل النيابة — ما شفتش قنابل وقوالب جلجنايت .

الشاهد — لا ما شفتش .. هى كانت ملفوفة فى ورقها زى ما هى .

وكيل النيابة — ضبط عنده خمس قنابل يدوية من طراز ميلر .. و ١١ انبوبة حارقة وقوالب مواد متفجرة ولغم متفجر وحزام دمور بشريط فيه ١٠ أصابع جلجنايت.. وبين المجموعتين حجر بطارية واجهزة للتفجير ومدفعين وادواتهم و ٣٤٦ طلقة من عيار ٩ مللى من نوع الطلقات التى استعملت فى الحادث .

الرئيس — أول اجتماع حدث امتى ؟

الشاهد — بقاله حوالى ٤٥ يوم ..

الرئيس — كان فين ؟

الشاهد — فى منزل عبد القادر حنفى سلمان .

الرئيس — مين حضره ؟

الشاهد — كل المجموعة .

الرئيس — اتكلمتم فى ايه . ؟

الشاهد — حفظنا ٤ آيات من آل عمران .

الرئيس — ما تكلمتوش فى حاجة خاصة بالاتفاقية ؟

الشاهد — جالنا منشور بعنوان لن تمر الاتفاقيـة .. وجه **منشور خاص بالرئيس محمـد نجيب وأنه طلب ان يطلع عـلى المعاهدة وما وافقوش** .. وفيه شـوية كلام كمـان وانا راجل عامل ما أفهمش .

الرئيس — صلاح ما قلش الاتفاقية بطالة وله طعن عليها .

الشاهد — صلاح سأل عن المنشـور اللى بعنوان لن تمـر الاتفاقية فلماذا الاتفاقية حتتمضى .. فقال على احنا الاخوان المسلمين ٢ مليون يا اما ياخدوا برأينا يا اما ما ياخدوش .

الرئيس — وبعـدين .

الرئيس — وبس .

الرئيس — لما سألتو صلاح احنا فايدتنا ايه ...

الشاهد — صلاح ؟

الرئيس — أو على فقال لكم انتم جماعة احتياطى .

الشاهد — سأل صـلاح على فقال انتم جمـاعة منظمينكم ومفيش حاجة جات لنا عنكم .. استمروا فى القرآن والتفسير لان دوركم لم يأت .

الرئيس — انت قلت فى التحقيق انه قال لكم يا اما تشتركوا اولا ...

الشاهد — نشترك فى ايه ؟

الرئيس — مش ده كلامك وقلت انك قلت لصـلاح انكم غير مدربين عسكريا .

الشـاهد — نعم يافندم .. حضرتك عايز تقول ايه ؟

الرئيس — حضرتى عاوزك تتكلم .. وانت مش قلت له احنا مش مدربين علشان ايه ؟

الشاهد — مش أنا اللى قلت له .

وكيل النيابة — ماقالش صلاح خليفة أو على نويتو ان فيه خطة ضد الحكومة لمنع توقيع الاتفاقية أو القيام بعمل .

الرئيس — ما قالش أنتم جيش اسلامى تعتمد عليه الجماعة وقت الحاجة .

الشاهد — هو قال‌لى احنا ٢ مليون ياما ياخدوا برأينا اولا .

الرئيس — الجماعة اللى كانت بتقعد برئاسة صلاح كانت بتعمل ايه ؟

الشاهد — احنا اجتمعنا ثلاث اجتماعات ... اجتماعين حفظنا فيهم قرآن وفى الاجتماع الثالث جانا المنشور بتاع لن‌تمر الاتفاقية وبعدين الاجتماع اللى فيه المنشور بتاع‌محمد نجيب .

الرئيس — مين اللى كان مدرب عسكريا ؟

الشاهد — صلاح خليفة ومحمد الغريتلى وصفوت سيدهم وأنا .

الرئيس — وانت اتدربت فين ؟

الشاهد — فى معسكر الحرس الوطنى .. قعدت حوالى ٢٦ يوما .

وكيل النيابة — أنت‌قررت فى التحقيق ان المفروض ان‌السلاح سيستعمل فى تكوين جيش اسلامى فى الثورة الشعبية اذا تلقى الاوامر بذلك .

الشاهد — ازاى ما أعرفشى السلاح وازاى أقول كده وأقول انه حيستعمل فى ثورة .

الرئيس — أنت قلت فى مرة ثانية أننا كنا فى منزل عبد القادر سلمان وكان صلاح معاه منشورات فى الشنطة ووزع علينا هذه

المنشورات وفهمنا هذه المنشورات وان فيها عدة بنود .. البند الاول ان الاخوان مستعدين للقيام بثورة شعبية وانهم حيعملوا زجاجات عادية تعبأ بمواد وتلقى أثناء المعركة وفيه اخوان مستعدين بالسلاح.. هذا الاجتماع قبل الحادث بأسبوع — وقلت ان على نويتو قال ان شاء الله ثورة موفقة وان صلاح قال ازاى الاسلحة مجتش للآن .. احنا مفيش عندنا أسلحة ولا سكاكين.. فاذا اعتقلت نعمل ايه .. فقال نهرب واذا ماقدرتوش يضع الواحد كل حاجة فى بيته من أثاث خلف الباب لمنع الدخول حتى يأتى باقى الاخوان للمساعدة وضرب البوليس .. مش ده كلامك .. ماتطولش معانا خلينا نخلص .. مش دى أقوالك اللى انت ماضى عليها قول الكلام اللى انت عايز تقوله .

الشاهد — على نويتو قال كده لما حضر المنشور الاخير وفيه منشور صغير وبتساله الاخوان عليه .

الرئيس — لما انت عارف كده ما تتكلم .

الشاهد — قالوا له ازاى حتقوم بثورة شعبية واحنا ما عندناش حاجة .

الرئيس — ما قالش علشان ايه الثورة الشعبية . ؟

الشاهد — قال حتيجى الاوامر من المنطقة .

الرئيس — علشان ايه .. ؟ انت مش عضو فى الاخوان وهو قال حتعملوا ثورة شعبية ما سألتش ليه ؟

الشاهد — ما سألتش .

الرئيس — فيه واحد ينضم لثورة شعبية ما يعرفش فرضها .. انت معذور ياابنى انت عامل .. ويمكن كمان تجهل القراءة والكتابة .

الشاهد — والله صحيح .

الرئيس — كنت بس بتشيل اسلحة ؟

الشاهد — قالوا ان فيه ثورة شعبية وافقت عليها الجماعة وطبعا مش حتشترك الا لما تيجى الاوامر ..

الرئيس — انت مش عارف تتكلم .. كنت بتحفظ دين ازاى .. وكنت بتحفظ آل عمران ازاى ؟

الشاهد — كنا بنحفظ ٧ أو ٨ آيات فى الاسبوع .

الرئيس — عارف معنى الايات اللى انت حفظتها ؟ تقدر تقول لنا آية واحدة منها ؟

الشاهد — زى ايه ؟

الرئيس — حاجة من الحاجات اللى حفظتها .

الشاهد — زى ايه ؟

الرئيس — الادعاء فيه أسئلة تانية ؟

المدعى — حد طلب انك تحتفظ بزجاجات فاضية فى بيتك ؟

الشاهد — على قال كل واحد يحفظ زجاجتين فاضيين .

المدعى — علشان ايه ؟

الشاهد — معرفش .. وواحد قال ان كان على القزايزنشترى اية أو مايتين — فقال ان كان يحصل شرا بلاش .

الرئيس — مين اللى كان بيجيب المنشورات ؟

الشاهد — على نويتو .

الرئيس — ومين تانى ؟

الشاهد — وصلاح خليفة .

الرئيس — اتفقتم انكم تسموا انفسكم بغير اسماءكم الحقيقية ؟

الشاهد — لأ ..

الرئيس — تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — تعرفه منين .؟

الشاهد — من اخوان امبابه وجالنا فى حفلة الفطار فى رمضان

اللى فات .

الرئيس — تعرفه من امتى ؟

الشاهد — من ٧ — ٨ شهور

الرئيس — صاحبه ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — انت متبرى منه ؟

الشاهد — انا ما اعرفش حتى بيته .

الدفاع — انت كنت فى الجهاز السرى بتاع امبابة .. كان عددكم كام ؟

الشاهد — انا من الوراق وما اعرفش حاجة عن الجهازالسرى

الدفاع — قالوا لكم جيش اسلامى ..

الشاهد — احنا مجموعة وراق العرب .

الدفاع — برياسة مين ؟

الشاهد — صلاح خليل

الدفاع — وهنداوى تعرفه ؟

الشاهد — رئيس المنطقة فى امبابة .

الدفاع — المجموعة بتاعتكم كام ؟

الشاهد — سبعة .

الدفاع — تبقى احدى المجموعات .

المدعى — هل تذكر السبب فى تسليح المجموعة ؟

الشاهد — ما حصلش تسليح .

(انصرف الشاهد)

(مثل الادعاء البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح)

الرئيس — الشاهد الذى يليه .

المدعى — السيد عبد الله الريس

(نودى على الشاهد فحضر)

الرئيس — اسمك ايه ؟

الشاهد — السيد عبد الله الريس

الرئيس — سنك كام سنة ؟

الشاهد — ٢٦ سنة .

الرئيس — بتشتغل ايه ؟

الشاهد — طالب فى كلية الاداب .

الرئيس — فى سنة كام ؟

الشاهد — فى آخر سنة .

الرئيس — قل والله العظيم والله العظيم والله العظيم اقول الحق ولا شيء غير الحق والله على ما أقول شهيد .

(اقسم الشاهد اليمين)

الرئيس — المدعى .

وكيل النيابة — هل انت عضو فى جماعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — نعم انا عضو فى جماعة الاخوان المسلمين ؟

وكيل النيابة — منذ متى ؟

الشاهد — منذ سنة ١٩٤٦

وكيل النيابة — فى اى شعبة انت ؟

الشاهد — فى شعبة بين السرايات .

وكيل النيابة — هل ما زلت بها ؟

الشاهد — نعم

الرئيس — الى الان ؟

وكيل النيابة — الم تكن فى منطقة اخرى ؟

الشاهد — لا .

وكيل النيابة — مالكش اى نشاط فى شعبة اخرى ؟

الشاهد — لا .

وكيل النيابة — ألم تكن فى وقت ما فى منطقة عرب جهينة ؟

الشاهد — نعم .

وكيل النيابة — ماذا كنت تعمل بهذه الجهة ؟

الشاهد — كنت أعمل فى النظام السرى للاخوان المسلمين .

وكيل النيابة — أشرح هذا النظام للمحكمة .

الشاهد — حينما كنت فى شعبة بين السرايات وحدثت مشكلة الاستاذ المرشد العام وبعدين رحنا عند المرشد العام نسأله عن سبب فصل عبد الرحمن السندى وزملائه عاتبنى شخص يدعى محمود يونس عن هذا العمل وتعرفت به والحقنى بالنظام السرى فى عرب جهينة وكنت اعمل مع سبع اشخاص وزارنا فى عرب جهينة ابراهيم الطيب **وقال لنا فى هذا الاجتماع اننا سنتخذ موقف ايجابى من الحكومة فسألته لماذا سنتخذ هذا الموقف فقال لأحد سببين عشان نعرقل المعاهدة من ناحية ومن ناحية ثانية اذا الحكومة حلت الاخوان نتخذ هذا الموقف الايجابى** فبدأت أفكر من ذلك الحين فى هذه السياسة ثم بعد أن غادر ابراهيم الطيب عرب جهينة جاء الحاج محمود يونس وقال ان فيه تنظيم جديد سرى سيعمل للفصائل والجماعات وكل فصيلة من اربعة اشخاص والجماعات من ثلاث اشخاص مقاتلة وقال لى انت تبقى قائد الفصيلة وبعد ذلك كلفنى ابراهيم الطيب ان اجرد الاسلحة الموجودة لدى الاخوان المسلمين وفى هذه الاثناء بدات افكر لماذا هذا العمل وجردت الاسلحة الموجودة فى عرب جهينة وكفر حكيم والدقى وهناك وجدت اسلحة فى الدقى أثارت انتباهى لماذا توجد فى شقة وسط القاهرة ؛ كل هذه الاشياء أثارت انتباهى ، وكلفت بنقل اسلحة الى حلوان والمعادى فنقلتها فعلا وبدأت أفكر جديا فى هذه السياسة فكتبت

خطابا الى ابراهيم الطيب ليرفعه الى الاستاذ المرشد عن هـذه السياسة وناقشت الامر من وجهة نظرهم ووجهة نظرى وخرجت بالثلاث نتائج الآتية : —

الاولى — الا نتخذ موقف ايجابى من الحكومة وان نقول رأينا فى المعاهدة رأى حر وأن تكون المعركة معركة رأى .

والثانية — ألا يكون رأى الاخوان رأيا ملزما لأننا لسنا أغلبية فى البـــلاد .

والثالثة — ان هناك فترة انتقال حددتها الحكومة وستنتهى وبعدها سيجرى انتخابات وسيعقد مجلس النواب وفى الحيـاة الدستورية المتبع ان القوانين التى تصدر فى غيبة البرلمان تعرض على أول برلمـان يعقد فلو أخذنا أغلبية فلا مانع أن نقـول رأينا فى المعاهدة بصراحة ولم ازد فى هذا الخطاب عن هـذا . ثم رد على ابراهيم الطيب عن طريق حسين شعبان وقال لى هل انت مستعد لتنفيذ غير ما أرسلته فى خطابك . فأثارتنى هذه العبارة فقلت له فى الخطاب الاخر الذى ارسلته الى ابراهيم الطيب اننا لا يمكن ان يكون هناك راى ولا يناقشه احد ، ولا بد أن نناقش الامور بالحب والصفاء ونخرج بحل يشرف الدعوة ويحفظ هذه الدماء التى ستسيل واصريت على مقابلة الاستاذ المرشد لشرح الموقف وقلت له فى اخر خطاب انى اعتكف فى المنزل حتى اقابل الاستاذ المرشد ثم اعتقلت فى ٤ اكتوبر سنة ١٩٥٤

وكيل النائب العام — متى بدأ التنظيم الجـديد للنظام السرى فى الجماعة ؟

الشاهد — منذ حوالى خمس شهور .

وكيل النائب العام — وما هو الغرض من التنظيم الجديد ؟

الشاهد — لغاية ما اعتقلنا لم يقل لنا احد الغرض منه ، وانما فهمت أن التطور الطبيعى للنظام السرى للاخوان المسلمين هـو

عرقلة المعـاهدة او ان نتخذ موقف ايجابى اذا حلت الحكومة الاخـوان .

وكيل النائب العام — ماهـو الغـرض من التنظيم الجديد فى الفترة الاخـيرة ؟

الرئيس — تنظيم الجهاز السرى .

الشاهد — هو كان استمرار أو اعادة تنظيم جديد .

الرئيس — اعادة تشكيل .

الشاهد — لم يقال لنا الغرض من ذلك .

الرئيس — ماهو الغرض الذى تستهدف به الجماعة من ايجاد النظام السرى — انت قلت فى صدر الكلام انك أحد أعضاء الجهاز السرى فباعتبارك مشترك فيه ماهى الاغراض من وجوده ؟

الشاهد — حينما عدت من فلسطين كونونا الى مجموعات ، كل مجموعة من خمسة أشخاص ولم نعرف من سنة ١٩٤٩ او اواخر ١٩٥٠ لغاية ماذهبنا الى معركة القنال اننا من الجهاز السرى الا عند سفرنا الى القنطرة لمحاربة الانجليز ، فى هذه الليلة فقطـعرفنا أننا من الجهاز السرى للاخوان — والله على مااقول شهيد — وحينما عدنا بقينا فى هذه المجموعات . **وانا كشاب لم افعـل فى حيـاتى ما يضر بلدى ولم آكن اتصور الا حينما بدأت الاسلحة توزع اننا سنتخذ موقف ايجابى أو ان الشعب سـيحارب بعضه ولم أكن اتصور مطلقا هذا وبدات افكر فى هذه السياسة ثم بعد ذلك بدأت اعارضها بكل شـدة .**

وكيل النائب العام — وضح للمحكمة اجزاء الفصيلة التى كنت ترأسها فى عرب جهينة يعنى اسمها ورؤساء المجموعات وما تعلمه عن الاعضاء بصفتك كنت قائد لهذه الفصيلة ؟

الشاهد — لقد وضحت هذا فى التحقيق وسأذكر مااتذكره الان .

انا كنت قائد الفصيلة ورديفى محمد الديب وكان قائد الجماعة الاولى شخص يدعى سيد ناصر وقائد الجماعة الثانية محمد سليمان الهضيبى وقائد الجماعة الثالثة احمد الصاقورى وقائد جماعة الخدمات امام حجر وهناك أشخاص آخرين مذكورين فى المحضر .

وكيل النائب العام — ذكرت الان احمد الصاقورى وسيد ناصر وامام حجر وقلت اسماعيل سليمان الهضيبى . فهل كان اسماعيل الهضيبى أحد رؤساء المجموعة الرابعة او له وظيفة أخرى ؟

الشاهد — وظيفته مخزنجى وقائد جماعة المخابرات .

وكيل النائب العام — فمن اذن قائد الفصيلة الرابعة ؟

الشاهد — محمد سليمان انا ذكرت سيد ناصرومحمد سليمان واحمد الصاقورى وامام حجر

وكيل النائب العام — وما وظيفة امين درويش مأمون ؟

الشاهد — سيد ناصر اخدوه مننا وجاء مأمون درويش مكانه.

وكيل النائب العام — هل تعرف افراد هذه المجموعات وفى هذه المنطقة بالذات ؟

الشاهد — أنا قلتها فى التحقيق واذكر منهم محمد امام ابراهيم وسعيد عماره وعبد الوهاب البحيرى وعبد السلام عماره ورضوان عزام زريق ومحمد بدر الدين قصبى وسيد المشتولى واحمد شعلان ودول اللى فاكرهم مع انى ذكرت ١٨ اسم فى التحقيق .

الرئيس — مين اللى جند دول ؟

الشاهد — محمود يونس .

الرئيس — هل كان يرأس هذه الفصيلة قبلك ؟

الشاهد — احنا قسمناهم مع بعض ولا اعرف هل كانت هذه الفصيلة موجودة قبل هذا اولا ؟

الرئيس — من الذى جمع لك هذه الاسماء ؟

الشاهد — محمود يونس .

الرئيس — وراح فين بعد كده ؟

الشاهد — كان اسماعيل عارف هوه اللى يعطينا الاوامر لانه كان المسئول عن الانصال بقادة الفصائل .

وكيل النائب العام — والقيادة لمين ؟

الشاهد — لابراهيم الطيب وهوه اتصل بى شخصيا . وانا بلغت عن جميع المخازن وقادة انفصائل التى اعرفها وذلك بعد أن اقتنعت انه لابد من حقن الدماء وخشية ان الشعب يضرب فى بعضه .

الرئيس — ولما تريست على الفصيلة ماعرفتش ايه واجباتها ؟

الشاهد — كنا بنتدرب ولم يصدر لنا أى امر والله على ماأقول شهيد ، أما ماهى مهمتنا او حنعمل ايه فحتى ان اعتقلنا فوالله والله على ماأقول شهيد لم يرد علينا بجواب وهذا مما دفعنى على أن أكتب هذا الخطاب الذى كتبته .

وكيل النائب العام — انت بررت وجود النظام السرى قبل الثورة فما معنى وجود سرية هذا النظام المسلح فى عهد الثورة ؟ خاصة وقد أعيد تنظيمه منذ ٥ شهور كما ذكرت ؟

الشاهد — أنا كمواطن طبعا لى عقل أفكر وطبعا لم اعمل أو أفعل مايضر بلدى ولن أفعل مايضر بلدى وهذا مما دفعنى الى الاعتراف على من اعتدوا على سيادة الرئيس واعتقدت انهم « يلبخوا » حينما سألت عن هذه الاشياء وقلتها بصراحة » والذى كنت أفهمه هو اننا نخدم البلد وقد نحارب الانجليز وقد .. وقد .. وقد ..

وكيل النائب العام — اذا تمشينا معك بالرغم من انك خرجت عن السؤال ومع اعتقادك ان الفرض من وجود النظام السرى هو محاربة الانجليز ، فهل قصرت الثورة فى حق البلد من هذه الوجهة

حتى يستلزم الامر وجود نظام سرى مسلح فى جماعتكم ؟

الشاهد — تنظيم الفصائل كان موجود قبل المفاوضات ، وعلى اية حال راى الاخوان كان رأى جماعى وقالوا اننا غير موافقين على المعاهدة انما مش رأى افراد ولا اعتقد ان الثورة قصرت فى حق البلد .

وكيل النائب العام — انت مش عارف ان فيه تدريب للحرس الوطنى فهل كان هذا التدريب سرى او علنى وسمح فيـه لـكل الافراد بالاندماج ، وهل كانت هناك استعدادات للمعركة اذا لم يتم الاتفاق أولا فما الذى دعاكم الى انشاء هذا النظام السرى ؟ وخاصة فى العهد الاخـير الذى وضعتمـوه ؟ ألم تـكن هنـاك مفاوضات كانت على وشك الانتهاء بالاتفاق فما المقصود اذا من عمل مثل هذا الجهاز السرى ؟

الشاهد — أنا فى هذا برضه كمواطن كنت احب الخير لبـلدى ومش معقول اشترك كما ذكرت فى شىء يضر بلدى .

الرئيس — ماهو هدف الاخوان المسلمين الذى من اجله اوجدت النظام السرى ؟

الشاهد — ذكرت فيما قبل ان ابراهيم الطيب قال حاجتـين وهى اننا سنحارب الانجليز ونعرقل المعاهدة والثانية اذا الحكومة حلت الاخوان فنتخذ منها موقف ايجابى وانا شخصيا لم أوافق .

الرئيس — كأن جمـاعة الاخـوان تبلورت فى شيئين الاول اذا ما كانش فيه معاهدة يبقى ماكانش فيه اخوان مسلمين لان الاخوان هدفهم عرقلة المعاهدة .

الشاهد — الجماعة لها رسالة وهى نشر الاسلام .

الرئيس — وجهاز سرى .

الشاهد — الحالات التى يجوز شرعا فيها قتـل المسلم هى الزنا ..

الرئيس — لا داعى لهذا لان احنـا شفنا اللى علموه لـكم عن الاسلام انما انا باسأل هل تعليم الاسـلام يكون بواسطة انشاء جهاز سرى مقسم الى فصائل ومخابرات وأسلحة وجهاز سرى ومخازن تجرد ورئاسات وسرية هل هذه هى الدعوة الاسلامية ؟

الشاهد — لا

الرئيس — اذن ما هو الغرض من ايجاد هذا النظام باعتبارك انك أخ مسلم ومتعلم وانت من رؤسائه ، فليه هـذا النظام كان موجو فى هذه الجماعة ؟

الشاهد — أنا فهمت الآن انه غلط وفهمى قبل كده كان خطأ.

الرئيس — قل لنا فهمكم قبل الآن كان ايه ؟

الشاهد — اللى كنت فاهمه ان هـذا النظام لمصلحة الوطـن لحرب الانجليز أو أى حاجة بعيدة عن البلد ولم أكن أفهم اطلاقا اننا نضر البلد .

الرئيس — اذا كنت عايز تحارب الانجليز فما هى الفـكرة فى انك تعمله جهاز سرى، مكنش علنى ليه ؛ مع ان فيـه منظمات عملتها الحكومة علنية زى الحرس الوطنى ، فليه السرية ومتى تجـوز ؟

الشاهد — السرية تجوز كما علمت من التاريخ وانا شاب فى قسم التاريخ بكلية الاداب انها تجوز للثورة أو أى شىء من هذا القبيـل .

الرئيس — لتغطية موقف ، وهذا الموقف غير مصرح به فايه الموقف اللى عاوزين تغطوه ؛ هل هو دعوة الدين أظن مفهش هذا هل هو محاربة الانجليز برضه مش عاوز تغطية فاذا كان لا هذا ولا ذلك فايه هو الموقف اللى انتم عاوزين تغطوه ويحتـاج الى السرية وانت متعلم وفى الليسانس قسم التاريخ قل لنا ما الداعى

واحنا نحب نسمع بقدر ماتفرضـه عليـك تعاليم الاسـلام من صدق وأمانة .

الشاهد — أنا كما ذكرت من قبل يجوز أنا كنت فاهم غلط .

الرئيس — مين فهمك غلط ؟

الشاهد — قيـل لنا حينما كنت فى المجموعات اننا نسـتعد لمحاربة الانجليز فى القنال وفى النظام السابق كل الشعب خرجت الى القتال فاطمئنيت الى اننا نعمل لمصلحة الوطن .

الرئيس — حرب القنال ما كانش فيهـا سرية وكنتم بتمونوا بالاسلحة وكانت الاسلحـة اللى بتروح لـكم بدل ما توردوها القنال كنتم تخزنوها .

الشاهد — والله انا لاأعرف شيئا عن هذا وأنا مكنتش لغاية حركة القنال أعرف انى فى النظام السرى .

الرئيس — انت مكنتش تعرف انك فى الجهاز السرى وبعـد ما عرفت .

الشاهد — بعد هذا فهمونا اننا بنعمل لمصلحة البلد وخرجنا قبل هذا الى محاربة الانجليز فى القنال .

الرئيس — ايه مصلحة البلد دى . حاجة تتاكل أو تتشرب عاوز أعرف ايه معنى كلمة مصلحة البلد اشرح لى ايه مصلحة البلد ومدى انطباق هذا على التنظيم السرى المسلح وايه الدعوة الاسلامية هذه الاشياء الثلاثة لا يمكن فكهم من بعض فبينهم لى .

الشاهد — ... (لا يجيب)

وكيل النائب العام — اذن سأتلو أقوالك الآن أمامك وهى التى قلتهـا فى التحقيق أمس فقـد سئل عمـا هى أهـداف هـذا النظام السرى المسلح والذى لم ينشأ الا منذ خمسـة شـهور فأجاب « بأن ابراهيم الطيب عندما زار شـعبة جهينـة وكان

هناك الصاقورى ومحمـد سليمان الهضيبى وأمين درويش فى منزل اسماعيل الهضيبى بعـد العصر قال اننا يمـكن نتخـذ اجراءات ايجابية ضد الحكومة لعرقلة الاتفاقيـة التى كانت المفاوضات جارية بشـأنها وكذلك اذا حلت الحكومة الاخـوان نتخذ ضدها اجراءات ايجابية لذلك صدرت بعد ذلك تعليمات التى بلغها لنا محمد يونس بتشكيل الجهاز السرى المسلح فلما اردت أن أستفسر منه عن معنى الاجراءات الايجابية فأفصح وقال تعرقل اتمام الاتفاقية وذلك اما بضرب الانجليز أو عمـل ثورة مسلحة للقضاء على الحكومة الحاضرة » .

أظن الاهداف حددها ، (موجها كلامه للشاهد) هل هـذه أقوالك ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — انت قلت فى الخطاب الذى أرسـلته الى ابراهيم الطيب « انه اذا لم يكن هنـاك قوة فى الجيش أو البـوليس فان مأساة سنة ١٩٤٨ ستتكرر لان الشعب دائما مع القوى ولا وعى له ولا نضوج وفى رأيى اذا كان الوعى فى داخل نفوسهم فانه لا يتعداه الى الخارج لذلك فهو سيقف موقف المتفرج ويصفق للغالب» هذا الكلام الذى ورد فى خطابك تقدر تفسره لنا وما كان يدور فى خلدك عند ما ذكرت القوة التى فى الجيش أو البوليس .

الشاهد — انا كان غرضى الاول من ارسال هـذا الخطاب ان يكون هناك ود بين الحكومة والاخوان وما يكنش فيه حزازات .

الرئيس — لكن هذا يتنافى مع ما قلته فى هذا الخطاب من انك عاوز تعمل بينك وبين الحكومة معـركة رأى حروان تقول بكل صراحة رأيك وتتحمل نتائجه ، هذا أولا وثانيا أقريت أن هناك معركة بينك وبين الحكومة ولكن عاوز تقلبها الى معركة رأى حر

ومش عايز تبدأ بالعدوان .

الشاهد — كان غرضي الا اعتدى لان الاسلام لا يقر الاعتداء .

الرئيس — يعنى انت مش عايز تبدأ بالعدوان الى أن تكون قوة فى الجيش أو البوليس حتى لا تتكرر مأساة سنة ١٩٤٨ يعنى يا أستاذ يابتاع الاداب ان ده مش مسالمة . يا اخوانا شوية منطق بين لنا بصراحة وببساطة .

الشاهد — قلت لحضرتك قبل هذا سبب كتابة هذا الخطاب من وجهة نظرى حينا أو من وجهة نظرهم حينا آخر وهو الا يكون هناك صدام هذا كل الذى أقصده من كتابة هذا الخطاب .

الرئيس — لكن هذا ينفى كلامك فى رابعا وهى ان « القوة التى فى أيدينا لاتكفى فى رأيى لاحداث شيء كبير وقد تؤدى بعض الاعمال ولكنها لن تستمر ان لم يكن كما قدمت آنفا — لنا قوة فى الجيش أو البوليس » دى وجهة نظر مين ؟ لان ساعة تقول دى وجهة نظرى وساعة تقول وجهة نظرهم ، عاوزين نعرف دى وجهة نظر مين فيكم ؟

الشاهد — الواحد لما يعرف نفسه ضعيف يجب الا يدخل معركة وقلت لحضرتك بعد هذا انهم عايزين يعملوا معركة مسلحة اذا الحكومة حلت جماعة الاخوان المسلمين .

الرئيس — آه . . معركة ايه اللى انت عايزتدخلها معالحكومة

الشاهد — اذا الحكومة حلت الاخوان .

الرئيس — تحلها ليه . ليه منتظرين الحل ؟

الشاهد — انا افرض فرض ، وكل هذا الفرض فرضته بينى وبين الله والله لم أقصد الا كده والله ما أقصد شيء أبدا .

وكيل النائب العام — تمشى شوية فى أهداف الجهاز السرى قلت ان فصيلتك التى ترأسها انهــا تتلقى الاوامر من ابراهيم

الطيب عن طريق اسماعيل عارف . فهل يتصرف ابراهيم الطيب فى شئون هذه الجماعة أو فى هـذه الفصـائل السرية تلقائيا من نفسه دون رئاسة ؟

لقد سألناك هذا السؤال وأجبت عليه .

الشاهد — ابراهيم الطيب لا يمكن أن يتصرف من نفسه ولابد فيه رئاسة أعلى .

وكيل النائب العام — مين

الشـاهد — لا اعرف ولا بد أن تخضع لتعليمات الاستاذ المرشـد .

وكيل النائب العام — اذا أصـدر ابراهيم الطيب تعليمات الى رئاسة الفصائل للقيام بحركة مسلحة فهل فى مكنته اصدار مثل هذا الامر دون أن يكون معه أمر من رئيس أعلى أو من المرشد .

الشاهد — بحسب تسلسل القيادة لازم آخذ امر قبل هذا .

وكيل النائب العام — انت قلت فى الحتـة دى أن المرشـد اصطدم بعبـد الرحمن السـندى وأعلن أن لا سرية فى الدعوى ؛ وانتهى الامر بفصل عبـد الرحمن السـندى لانه اختـلف مع المرشـد وأبى أن يخضع لقيادته . فما هـو السر فى أن يلجـأ المرشد مرة أخرى الى تشكيل جهاز سرى آخر بأفراد وبنظـام جـديد ؟

الشاهد — السر فى كده انه عاوز يسيطر على الجهاز ..

وكيل النائب العام — جهـاز ايه ؟

الشاهد — الجهاز السرى .. وهو أعلن ذلك من قبل ثم فصل عبد الرحمن السندى وشكل الجهاز ..

وكيل النائب العام — ايه الغرض ؟

الشاهد — يسأل الاستاذ المرشد فى هذا ..

وكيل النائب العام — انت فهمت من كده ايه ؟

الشاهد — حضرتك اقرأ الكلام بتاعى ..

وكيل النائب العام ــ قل انت الكلام ده .. أذكر الكلام اللى قلته فى التحقيق ..

الشاهد ــ يجوز انى نسيت الكلام ده من امبارح لغاية النهار ده ..

وكيل النائب العام ــ انت مش نسيت ؛ بل انت قلت هذا الكلام فى جو بعدما شربت حوالى عشر كوبيات ميه .. (ضحك) .. بعد ان يعلن على الملأ أن لا سرية فى الدعوة ، لماذا يلجأ الى تنظيم سرى وبأسلحة أخطر من الاول ؟

الشاهد ــ لازم له أهداف .. يسأل هو فى هذا .. أنا يمكن اقول ظن ، **وانما هو عنده الخبر اليقين ..**

الرئيس ــ جاء فى كلامك لابراهيم الطيب ، لقد حدد الامام الشهيد العدد الذى ندخل به المعركة كما قرره رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اتناشر ألف ؛ وقال المرشد فى المؤتمر الخامس اذا بلغ عددكم هذا فأمرونى ان أخوض بكم البحار وأن أحارب بكم الدنيا جمعاء وانى لفاعلها.. تقدر تقولى الاتناشر ألف دول تدربوهم ازاى وتسلحوهم ازاى ؟

الشاهد ــ بس حضرتك كمل الفقرة ..

الرئيس ــ ده كل ما ورد فى الفقرة « ثامنا »

الشاهد ــ ما هو « تاسعا » تتعلق بالنقطة اللى قبلها ..

الرئيس ــ « تاسعا » .. وفى رأيى أن معاهدة تعقد اولاتعقد تمضى او لا تمضى لا يغير من سياستنا فى شىء .. انكرناها ونحن سائرون فى طريقنا الى أن تبلغ دعوتنا مبلغها من النفوس ، وحينئذ فقط تبدأ المعركة التى لا هوادة فيها . أما أن تضطرنا الظروف لدخول معركة طارئة فهذا أمر مستحيل او تنفيذه يحتاج الى تفكير واخذ ورد والاتفاق .. على رأى نهائى فيه ..

الشاهد ــ مكنوب بعد كده ..

الرئيس ــ تحب أقرأ « عاشرا » ؟..

الشاهد ــ أيوه ..

الرئيس ــ أقرأ الجواب كله يعنى ؟

الشاهد ــ معلهش يا فندم ..

وكيل النائب العام ــ أمال امبارح كنت بتتناقش فى ايه ؟.. (ضحك) ..

الرئيس ــ والله أنا ما باشتغلشى مقرىء .. (ضحك) .. اللى كاتب الجواب وبيضع خطة ويقدر موقف ، لازم يفهم معنى تقـــدير الموقف بتــاعه . . ومع ذلك أنا حاقرأ الجـواب كله علشان اخواننا المواطنين جميعا يعرفوا . . باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سـيدنا محمد رسول الله ... تقرير عن الموقف من الحكومة الحاضرة السيد الكريم . السلام عليكم ورحمة الله .. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين .. ربنا وآتنا **ما وعدتنا** على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة . ربنا اهدنا سواء السبيل واجعل هذا خالصا لوجهك الكريم .. اخى الكريم . ــ بعد دراسة **وافية** للموقف الحاضر من جميعوجوهه خرجت بعدة نتائج ، ولكل نتيجة أسباب لا يسمح الوقت والمكان بذكرها ، أعرضها عليكم ، وعلى الله فليتوكل المؤمنون ده تقدير الموقف بتاع حضرتك ..

الشاهد ــ أيوه ..

الرئيس ــ وعارف تقدير الموقف وتقسيمه كويس اوى .. ده ما هواش جواب غرام علشان تنساه .. بس أنا عاوز أطلع بالفكرة اللى تناقض كلامك اللى انت بتقـــوله داوقتى .. ده خطاب منسوخ ولم تكتبه أيام الاعتقال ، بل كتبته أيام أن كنت

حرا طليقا لابراهيم الطيب وجالك رد منه ثم أرسلت له رد آخر وهو موجود كذلك ..

قل لنا بأه ايه الغرض من تكوين جهاز سرى فى الجماعة .. انت اقريت ان هـــذا مش للاسلام . واقريت بأنه للانجليـز والانجليز مش عاوزين سرية ، يبقى كان سرى ليه ؟

الشاهد — يبقى احنا وقعنا فى غلط ..

الرئيس — كويس .. كان يتبع مين هذا النظام ؟

الشاهد — كان يتبع الاستاذ المرشد ..

الرئيس — هل كان يجوز أو هل يجوز أن يقوم هذا النظام بأى عمل بدون علم الاســـتاذ المرشد اللى هو يتبعه هـــذا النظـام ؟

الشاهد — اللى أفهمه مش ممكن طبعا ..

الرئيس — لمين رياسة هذا النظام اللى بيشتغل مع الاستاذ المرشد ؟

الشاهد — لا أعرف ..

الرئيس — تعرف ابراهيم الطيب ؟

الشاهد — كمسئول عن منطقة القاهرة ..

الرئيس — كام منطقة فى القاهرة ؟

الشاهد — ذكرت اننى اتصلت بهم وبلغت عن اسمائهم ، وأذكر وعرب حلوان ومصر القديمة ووسط القاهرة والجيزة والعباسية وعرب جهينه وبلغت عن اسمائهم ومخازنهم وضبطت ..

الرئيس — قل لنا من باب المثال .. عرب جهينه كان لهـا فى المخازن اد ايه ؟

الشاهد — ده مدون فى كشف ..

الرئيس — يعنى مش فاكر . ؟

الشاهد — يعنى مثلا .. كان فيه مثلا بنادق كاملة وبنادق غير كاملة .

الرئيس — بنادق غير كاملة ؟

الشاهد — يعنى من غير دباشك ..

الرئيس — عددها كام ؟

الشاهد — حوالى ١٧ بندقية كاملة .. مش عارف ييجى ٢٥ او ١٧ تانيين بدون دباشك ..

(وقد أثارت كلمة « دباشك » الانتباه ، ففسرها السيد رئيس المحكمة بقوله « الدبشك يعنى ايد البندقية »)

الشاهد — وماسورتين بتوع المدفع .. يمكن براونج وله ماسورتين تبريد وانما ماشفتش الجزء الكبير بتاعه .. شفت المواسير بس ..

الرئيس — وايه تانى ؟

الشاهد — مش فاكر .. وهم عند حضرتك ..

الرئيس — انا عارف انهم عندى ..

الشاهد — بس مش فاكر دلوقتى ..

وكيل النائب العام — انت تحدثت فى خطابك الذى كان يناقشك فيه سيادة الرئيس مع ابراهيم الطيب عن مسائل تخص الجهاز السرى ...

الشاهد — أيوه ...

وكيل النائب العام — وطلبت فى النهاية اما ان يأخذ برأيك او تبقى حتى تقابل المرشد اربط بين موضوع الخطاب وطلب مقابلة المرشد .. ليه ؟

الشاهد — لان المرشد هو المسئول عن الدعوة ، واعتقد ان الاخوان لايعملون شيئا الا بأمر الاستاذ المرشد .. انا كنت عاوز أقابل المرشد ولكنه كان مختفى .. رحت المركز العام فلم اجده ..

وكيل النائب العام — هل معنى هذا ان المرشد هو الذى يسيطر على هذا النظام ؟

الشاهد — قطعا ..

وكيل النائب العام — ولذلك أردت ان تقابله لتعرض عليه اراءك ؟

الرئيس — هو كان قطعا ، وقبل كده قال انا عاوز أعرف ماهى الدماء التى ستحقن ..

الشاهد — فى هذا الموقف ستسيل دماء ..

الرئيس — ايه الموقف الايجابى اللى كنت تنتظره واللى اتكلم معاك عليه ؟

الشاهد — لو هو حب يعمل حاجة ضد الحكومة ..

الرئيس — ايه الحاجة دى اللى ضد الحكومة ؟

الشاهد — لاأعرف ايه الاشياء اللى حتعمل .. لم اكن اعرف والله على ما أقول شهيد ..

الرئيس — نظام سرى وأسلحة تدريب وتدريب الجماعات مش كامل .. كل ده ماتعرفشى علشان خاطر يعملوا به ايه ؟ .. علشان يعملوا حلاوة طحينية ؟

الشاهد — لايافندم ..

الرئيس — علشان يعملوا به ايه ؟

الشاهد — لغاية تاريخ ماعتقلت لم أكن اعرف بالضبط الخطة اللى حيعملوها انا باقول هذا وانا صادق ، وانا اعترف على كل حاجة اعرفها ولم اعترف الا لمصلحة البلد وحقنا للدماء ..

وكيل النائب العام — انت قلت فى التحقيق ان المقصود هو ضرب الانجليز فى القنال أو عمل ثورة مسلحة القصد منها القضاء على الحكومة الحاضرة فهل دى هى الاهداف ؟

الشاهد — ولذلك أنا عارضت فى ذلك ..

وكيل النائب العام — انت قلت فى التحقيق ان مخزن اسلحة جهينة .. مخزن الاسلحة هناك هو الذى كانت تجمع فيه جميع الاسلحة الخاصة بمنطقة القاهرة ، ثم توزع من هناك على المناطق أو على الفصائل الاخرى فلماذا اختيرت جهينة لتخزين السلاح فيها دون غيرها من أنحاء القاهرة ؟

الشاهد — طبيعى انا استلمت السلاح فى جهينة ..

وكيل النائب العام — لماذا اختيرت جهينة بالذات لتجميع السلاح فيها ثم القيام بتوزيعه منها ؟

الشاهد — انا استلمت السلاح فى جهينة ؛ وطبيعى هم اللى يقدروا هذا الموقف ...

وكيل النائب العام — انت كنت فى الصورة ..

الشاهد — فى الصورة انهى ؟ .. انا كنت فى فصيلة عرب جهينة فاستلمت السلاح من هناك ..

وكيل النائب العام — ايه الحكمة ..

الرئيس — يعنى لا يمكن تجميع الاسلحة فى جهينة الا اذا كان الرجل المسئول عن عرب جهينة يعلم بجميع الاسلحة فى جميع المناطق بدليل انهم اعطوك الاشراف على جرد المخازن ..

الشاهد — انا قلت انهم كلفونى بجرد المخازن ..

الرئيس — ما اسس النظام السرية ؟

الشاهد — فيه غيرى يعرف .. اسماعيل الهضيبى يعرفها

الرئيس — اسماعيل الهضيبى مخزنجى .. ومحمود يونس سلمك ونزل ، وابراهيم الطيب رئيس وبينك وبينه همزة وصل .. مين اللى يجيب الاوامر من ابراهيم الطيب ؟

الشاهد — اسماعيل عارف ..

الرئيس — وواحد تانى كمان ..

الشاهد — محمود يونس ..

الرئيس — وواحد ثالث كمان ..

الشاهد — فكرنى به يافندم ..

الرئيس — حسين شعبان ..

الشاهد — أيوه .. وأنا لم أتصل به الا بخصوص الجواب ده بس .. حتى الجواب الكبير أعطيته لعارف ومنه للطيب ثم للاستاذ المرشد أما الجواب الثانى فاعطيته لحسين شعبان ..

الرئيس — ايه حسين شعبان ده ؟

الشاهد — كل صلتى به علشان الجواب ..

الرئيس — تعرف انه اخ ومن الجهاز السرى ؟

الشاهد — أيوه أعرف انه من الجهاز السرى ؛ وأصله كان معانا فى بين السرايات ..

وكيل النائب العام — اختفى المرشد وبطانته فجأة ، فما الذى استشعرته من هذا الاختفاء وقد طال أمده ؟

الشاهد — ذكرت فى خطابى ان اختفاء المرشد لا اوافق عليه ، لان هذا يؤدى الى توتر وصدام بين الاخوان والحكومة .

وكيل النائب العام — ما الذى استشعرته من هذا الاختفاء ؟ .. عباراتك فى الخطاب كان شعورك ايه .. ليه عملت هذا ؟

الشاهد — أحسبت ان الاختفاء فيه خطر وحيحصل توتر ..

وكيل النائب العام — ايه هو التوتر ده ؟

الشاهد — الاخوان يقولوا ليه يختفى الاستاذ المرشد .. سيقولون ان الحكومة حتقبض عليه ...

وكيل النائب العام — ألم تطلع على البيانات المتتالية من جانب الحكومة بأنها لم تصدر الامر بالقبض على المرشد وأنها لا تنتوى ذلك مستقبلا ؟

الشاهد — قرأته فعلا ..

وكيل النائب العام — ايه شعورك ؟

الشاهد — يبقى فى الامر شىء ..

وكيل النائب العام — وما هو هذا الشىء ؟

الشاهد — حاتبقى ثورة .. حتكون ايه ؟

وكيل النائب العام — اقرا لك كلامك ؟

الشاهد — أيوه ..

وكيل النائب العام — قلت .. سمعت ان الحكومة لم تصدر امرا بالقبض على المرشد ثم قلت ان هذا الاختفاء يتعلق بهذه الحركة المسلحة .. مش دى اجابتك ؟

الشاهد — أيوه ..

وكيل النائب العام — وبرضه سئلت — هل يفهم من تعبيرك هذا ان المرشد كان يصدر تعليمات وهو فى مخبئه .. « ج » نعم مش ده جوابك ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — ذكرت فى كلامك عبارة « حقنا للدماء » فهل هذا الكلام فى حقيقته حقنا للدماء أو خوفا أو التشكك من النصر فى دخولكم معركة مع الحكومة ؟

الشاهد — ده سؤال جميل وانبسطت منه ... (ضحك)

الرئيس — الحمد لله رب العالمين . . (ضحك) آه يعنى مبسوط منى علشان سألتك السؤال ده ؟

الشاهد — أوى ...

الرئيس — يعنى حتنام الليلة دى مستريح ؟

الشاهد — أيوه .. ان شاء الله ..

الرئيس — طيب ابسطنى زى أنا مابسطتك وسألتك السؤال ده وجاوبنى اجابة تريحنى أنا كمان .. (ضحك)

الدفاع — يعنى تجاوب فى وضوح واخلاص ..

الرئيس — أنا باقولك انك قررت فى كلامك انك أنت قصدت

بهذا الخطاب اللى بعته لابراهيم الطيب حقن الدماء اللى هى ممكن أن تنتج من نشوب عراك بين الاخوان والحكومة اذا ما الاخوان بدأوا فى أى معركة .. باقول هل حقيقة انك كنت تبتغى بهذا الجواب حقن الدماء ، أم كنت تبـتغى تجنب المعركة لانك كنت متشكك فى النصر فيها ؟

الشاهد ــ أنا حقيقة كنت ..

الرئيس ــ انت انبسطت من السؤال ده .. فجاوب عليـه بصراحـة ؟

الشاهد ــ أنا كنت أود حقيقة تجنب هذه المعـركه والله على ما أقول شهيد وأنا مسئول عن هذا اليمين أمام الله فى يوم القيامة حـين أقابله .

الرئيس ــ يا أخ يامسلم ياللى حتقـابل ربنا يوم القيـامه ، وبتدرس الاسلام وبتعلمه للناس ..

الشاهد ــ طيب اقرأ الجواب لو سمحت ..

الرئيس ــ بتقول فيه . خير لنا أن نستمر فى اعدادنا سنتين بهذا النشاط وبعدين مشطوبة ومكتوب فوقها .. فى نشر دعوتنا سنتين ونستعد من أن ندخل معركة قد لا تـكون فى جانبنا .. ده واحد .. وبعدين .. التدريب لازال ضعيفا جدا جدا لا يسمح بالقيام بمهام كبـيرة ، وكان قد تقرر أن يدخل كل أخ معسكر التدريب ولكن شيئا من هـذا لم يتم .. ورجال بدون تدريب لا يكفون لاحراز النصر .. افتكر الشوية دول كفاية ؟

الشاهد ــ كفاية يافندم ..

الرئيس ــ ولكن ليس فى أيدينا ما يبغلنا هذا ؛ فأولى بنا أن نصبر ثم نصبر الثـلاث فقرات اللى قراتهم دول .. الا ناداوا بأيمن الله اللى حلفتها يا أخ يامسلم ياللى حتقابل ربنا يوم القيامة على انك كنت متشكك فى نتيجة المعركة ؟ .. فهل انت كنت

تقصد حقن الدماء أو التشكك فى المعركة والأولى أن تنتظر الى ان تدرب رجالك حتى اذا وقعت المعركة يبقى النصر فى جانبك ؟

الشاهد — نيتى ... يمكن التعبير خاننى ..

الرئيس — التعبير خانك ؟ .. أمال محمود عبد اللطيف يحصل له ايه ؟

الشاهد — نيتى ان تتجنب المعركة حقنا للدماء والله على ما أقول شهيد

الرئيس — يا راجل يا متعلم يا بتاع ليسانس الآداب ... ده انتم بتعلموا ناس بتوع ابتدائية وناس عمال مايعرفوش يكتبوا وتعلموهم ... تقول لى ان التعبير خانك ، وتقول لى انك كنت تبتغى تجنب المعركة حقنا للدماء .. دى تعاليم ومبادىء الاسلام؟ .. انت بتتكلم وبتقول ايه ؟ .. اتكلم الكلام اللى يشرفك حتى وانت واقف أمام القضاء ..

الشاهد — يبقى علشان تجنب المعركة ..

الرئيس — واليمين اللى حلفته تعمل فيه ايه ؟

الشاهد — علشان أبرىء ذمتى كان غرضى تجنب المعركة حقنا للدماء ..

الرئيس — واليمين اللى حلفته كنت تقصد به التغرير بالمحكمة؟

الشاهد — انا لا أقصد ذلك ..

الرئيس — والا دى الطريقة اللى بتتبعوها انكم تحلفوا على حاجة جزءها صح .. زى ويل للمصلين ..

الشاهد — لا .. أنا شاب وابويا من صغرى ..

الرئيس — انا مالى ومال أبوك .. سيب أبوك بره ارجوك .. الادعاء ..

وكيل النائب العام — تقدر تقول امام المحكمة .. تقدر تشرح للمحكمة عمليات نقلك للسلاح من المخزن بتاعك فى جهينة للجهات اللى نقلت لها وعدد وانواع هذه الاسلحة ؟

الشاهد — ايوه يافندم ..

وكيل النائب العام — يعنى تقولنا طريقة نقلهاوعددها والفرق او الفصائل التى سلمت لها ..

الشاهد — نقلت مرتين اتنين .. المرة الاولى نقلت ١٦ بندقية فى اربع لفات .. كل بندقية فيهاالربعة وعشرين مشعل«مولوتوف» كل عشرة فى ربطة علشان نوديهم لفصيلة مصر القديمة وفصيلة حلوان .. وصلنا بعربية .. قمنا من عرب جهينة وكان معنا واحد اسمه محمد فؤاد مكاوى والسواق ، وكان منتظرنا واحد عند مصر القديمة اسمه محمود ، فقلت له انا حاقابل واحد اسمه على صديق .. وبعدين رحنا وديناهم عند واحد اسمه السعدنى فى حلوان .. فى المرة الثانية محمد فؤاد مكاوى قلت له تستنى عند صديق فى مصر القديمة علشان نودى السلاح لعلى .. فانتظرنى وبعدين رحنا المعادى .. وقد ارشدت ايضا عن هذا المكان الذى كان فى المعادى وقبض على صاحبه .. وطبيعى الانواع كلها انا لاأعرفها بالضبط وانما على طلع صندوق ذخيرة « ٣٠٣ » واخد قنبلتين ..

الرئيس — ما سبب الخلاف بين جماعة الاخوان والحكومة ؟

الرئيس — لم يكن هناك خلاف ..

الرئيس — هناك خلاف كان قايم او بالضبط او بالعربى علشان تكون عارف من رمضان اللى قبل اللى فات .. فما هو سبب هذا الخلاف ؟

الشاهد — مش فاكر بالضبط .

الرئيس ـ ألم يقل لك ابراهيم الطيب ان الحكومة طالبت جماعة الاخوان بحل الجهاز السرى ، لان مامعنى قيام جهاز سرى فى جماعة فى داخلية البلد فى الوقت الذى يصرح فيه مرشد هذه الجماعة ان ليس هناك سرية فى الدعوة ؟

الشاهد ـ ماسمعتش ...

الرئيس ـ ماقالكش ..

الشاهد ـ لا ..

الرئيس ـ يعنى هناك يعطوكم المعلومات اللى هم عاوزين يعطوها لكم وانتم ماتتناقشوش ...

الشاهد ـ انا ناقشت ..

الرئيس ـ انت ماناقشتش وانما قلت لهم ان هذه الطريقة لاتوصلنا للهدف بتاعنا ... طولوا بالكم علشان نستعد أحسن لانى انا اللى ماسك السلاح وباقول لكم الفصائل مش مستعدة مش ده كلامك ؟

الشاهد ـ أيوه ..

الرئيس ـ اذن ده موقف الناصح الامين على نفس الاهداف ونفس الاغراض الا انك ترى تأجيل العملية لضمان الوقت ..

الرئيس ـ على نفس الاهداف والاغراض الا انك ترى فى الوقت ذاته تأجيل العملية لضمان النصر يعنى كنت تعرف .

الشاهد ـ أعرف الخلاف بين الحكومة والاخوان .

الرئيس ـ مش معقول أن واحد مطلع زيك مايكونش عارف ؟

الشاهد ـ ماكنتش اعرف ان الحكومة طلبت حل النظام السرى

وكيل النيابة ـ مطلوب من برنامجكم الحكم بالاسلام أن برنامجكم اللى رسمتوه علشان تحكموا البلاد حكما اسلاميا . عاوزين نعرف حدوده وأسسه .

الشاهد ـ احنا من مبادئنا الحكم بالقرآن وان القرآن دستورنا ..

تحكم بالقرآن مفيش أكثر من كده ... ومفيش خلاف الا أننا نعلن هذا الحكم فقط نحرم الخمر والربا مفيش غير كده .

وكيل النيابة — تعلنوا أن الحكم اسلامى . ؟

الشاهد — وتحريم الخمر والربا .

وكيل النيابة — ... ده اللى موجود فى الدين يعنى مفيش تعديل للقانون المدنى والجنائى .

الشاهد — الكل يخضع لكتاب الله .

وكيل النيابة — طيب يبقى ايه نظام الحكم الاسلامى ؟

الرئيس — افرض انك جيت دلوقت فى الحكم وحطوك رئيس وزارة تعمل ايه ؟

الشاهد — مش ممكن اعملها .

الرئيس — طبعا مادام فيه مبدأ الجهاز السرى لان لو جيتم الحكم كل واحد منكم رايح يعمل جهاز سرى وتبقى العملية رايح جاى مش كده .. هو كل الحكم بالقرآن انك تعلن الحكم بالقرآن وتحريم الخمر والربا .

الشاهد — أيوه .

الرئيس — القرآن حرم الخمر ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — ومين القائم على تنفيذ هذا التحريم ؟

الشاهد — كل واحد مسؤول عن نفسه أولا وبعدين الحكومة والآية قالت « يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه » .. ولما نزلت الآية دى خرج رسول الله الى السوق ومعه سكين وكان فيه قربة فيها خمر فمزقها فكان هذا ايذانا بأن الخمر حرام ويفهم من هذا ان الحكومة مسؤولة عن التحريم .

المدعى — يعنى الآية مش مهمة الى جانب مافعله رسول الله ؟

الرئيس — يعنى تقصد ان عملية الرسول هى اللى بينت ان الخمر حرام ؟

الشاهد — لأ كان ضرورى برضه حيجتنبوها .

الرئيس — مين علمك الديانة ؟

الشاهد — الاخوان .

الرئيس — مين فى الاخوان ؟

الشاهد — فى الأسر .

الرئيس — مين المدرس بتاعك ؟

الشاهد — ماكانش فيه مدرس خاص .

الرئيس — طبعا مفيش مدرس خاص لازم تشكيلة .. سلطة .. اللى توصلك الى هذا الحد .

وكيل النيابة — يعنى ماكانش فيه دراسة خاصة بالنظم التى تتبع ؟

الشاهد — كان فيه لجان بتدرس كيفية تجنب الخلل الاقتصادى الذى يحدث نتيجة لتجنب الربا .

الرئيس — ما المقصود بالربا فى الاسلام ؟

الشاهد — سعر الفائدة .

الرئيس — أليس الربا هو ان يكون لديك مال فائض وتعطيه لذى حاجة بفائدة ؟

الشاهد — آه .

الرئيس — هذا هو الربا فى الاسلام أما أن تشترك بمالك فى مشروع من المشاريع وتنال عنه ربا مثل الاشتراك فى الشركات المساهمة فهذا ليس ربا .

الشاهد — أعمال البنوك ربا .

الرئيس — مال البنوك أين يوظف ؟

الشاهد — اذا وضعت ١٠٠ جنيه فى البنك أمانة آخذ عليهم فائدة .

الرئيس — منين جبت الكلام ده الامانة ماتأخدش عليها فائدة ولا الحساب الجارى كمان روح اتعلم التجارة واتعلم البنوك اعمالها ايه وبتشغل فلوسها فى ايه . البنوك بتشغل فلوسها فى الشركات المساهمة اللى بتلم منك ومن غيرك الفلوس علشان يعملوا بيها مشروعات والبنوك التجارية بتعمل فى التجارة والصناعة تشتغل فى الصناعة واللى قصدك تبطل الربا بتاع باروخ بتاع الصاغة ان كان اقصدك على ده فده محرم بأمر الحكومة

الدفاع — ومعاقب عليه قانونا .

وكيل النيابة — القصد من هذه التشكيلات السرية المسلحة هو عرقلة اتمام الاتفاقية كما قلت فهل أنت درست الاتفاقية وقرأتها ؟

الشاهد — لم أقل هذا .

وكيل النيابة — انت مش قلت الغرض منها اتخاذ اجراءات ايجابية لعرقلة الاتفاقية .

الشاهد — أيوه .

وكيل النيابة — أمال بتقول لأ ليه — انت قريت الاتفاقية واطلعت على بنودها وملحقاتها ؟

الشاهد — لأ أنا قريت النصوص الاولى للاتفاقية والباقى قريته فى المعتقل .

وكيل النيابة — يبقى على أى أساس جاريت التيار وعارضت الاتفاقية قبل دراستها .

الشاهد — ما أنا قلت اننى كنت غلطان من الأول .

الرئيس — تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — لأ ما اعرفوش .

الرئيس — هل تعلم بترتيب الثورة الشعبية ؟

الشاهد — لا يا افندم والله لا أعلم .

الرئيس — طبعـــا .

الشاهد — والله انا قلت صح ولا اقصد الكذب ابدا .

الرئيس — أنت قسمك الأول كان كذب فكيف اثق فيك .

الدفاع — انت لك جوابين .. الجواب الثانى ذكرت فيه انك لاتعرف ماذا يراد بك هـل مجرد الفصـل أو .. . أو .. . ما الذى تقصده بهذه النقط .

الشاهد — ده فى الجـواب الصـغير انا قصـدت القتل . . يمكن يقتـلونى .

الدفاع — كنت تتـوقع هـذا ؟

الشـاهد — أيوه .

الدفاع — اذا لم تطعهم ؟

الشاهد — ايوه ومع ذلك لم اطعهم .

الدفاع — رغم أنك كنت تتوقع القتل ؟

الرئيس — نحب نقرا الجواب معـاك انت بتقول بلغنى عن الأخ حسـين شعبان انه يسألنى هل انت مسـتعد لتنفيذ غير ماذكرته فى خطابك وافهم من هـذا السؤال انه لا جـواب عـلى ما أرسلته وانه اذا لم أجب بنعم واننى مستعد للسـير معكم فاننى أوقف مثلا أو .. أو ... فأحب ان اقول أن هذه ليست دعوتى أو دعوتك أو دعوة أبى ... امال دعوة مين ؟

الرئيس — أو ... أو ... دى معناها ايه . ؟

الشاهد — معناها انهم يعاقبونى .

الرئيس — يعاقبوك ليه ؟

الشاهد — خوفا من أن أفشى الاسرار يمـكن يقتلونى وأنا وفرت على نفسى هذا .

الرئيس — انت منضم للاخوان من امتى ؟

الشاهد — من سنة ١٩٤٦ .

الرئيس — كنت طالب فين ؟

الشاهد — فى كلية الآداب .

الرئيس — فى سنة ١٩٤٤ ؟

الشاهد — كنت فى مدرسة الصناعات الزخرفية واشتغلت فى مصلحة الدمغة والموازين وبعدين رحت فلسطين وبعدين اخذت الثقافة والتوجيهية ودخلت كلية الآداب .

الدفاع — هل قرأت المعذبون فى الأرض ؟

الشاهد — لأ .

الدفاع — انت طالب فى كلية الآداب وفى قسم التاريخ هل كان لديك مقتضيات تجعلك تظن انهم قد يقتلونك . . من دراسة للاجهزة السرية ونظمها التى كانت تتبع كنت تعلم أن الذى يخالف يتعرض للقتل ؟

الشاهد — أيوه .

الدفاع — هل ده أيضا موقف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — يسأل عن ذلك محمود عبد اللطيف .

الرئيس — ترفع الجلسة على أن تعود للانعقاد فى الساعة العاشرة من صباح السبت الموافق ١٣ نوفمبر سنة ١٩٥٤ .

(رفعت الجلسة فى الساعة العاشرة والربع مساء)

ــ (محضر) ــ

الجلسة الرابعة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والربع صباحا ، بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة ، يوم السبت ١٣ نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ ، بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برياسة قائدالجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام انور السادات والبكباشى (ا . ح) حسين الشافعى عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى ، والاستاذ على نور الدين وكيل النائب العام ، عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة : ابراهيم فكرى احمد فودة وممدوح توفيق وطلعت الصبان مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد .

(حضر المتهم)

الرئيس ــ فتحت الجلسة : الادعاء جاهز

المدعى ــ أيوه يا افندم

الرئيس ــ الشاهد

المدعى ــ الشاهد على عبد الفتاح نويتو

الرئيس ــ اسمك ايه

الشاهد ــ على عبد الفتاح نويتو

الرئيس ــ سنك كام سنة

الشاهد ــ ٢٦ سنة

الرئيس ــ بتشتغل ايه

الشاهد ــ موظف بمصلحة المساحة .

الرئيس ــ قرب واحلف اليمين : ردد الشاهد الحلف على المصحف وراء الرئيس وهو « والله العظيم أقول الحق ولا شيء غير الحق والله على ما أقول وكيل »

المدعى ــ هل أنت عضو فى جماعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد ــ نعم

المدعى ــ فى أى شعبة

الشاهد ــ بالمنيرة بأمبابة

المدعى ــ هل كان فى هذه الشعبة أية تنظيمات خاصة ؟

الشاهد ــ كان فيه أسر

الرئيس ــ متقول لنا على الجهاز السرى وتخلص على طول وتيجى ناحيتنا شويه وتدينا وبشك زى اللى حيتصوروا .

الشاهد ــ هنداوى دوير كان قال لنا نعمل جيش اسلامى وندرس الاسلام والاسر .

الرئيس ــ مش عايزين نعرف حاجة عن الاسر عايزين الجهاز السرى ايه هو التنظيم السرى وبتشتغل فيه ايه ومين رئيسه وايه أهدافه وأغراضه ؟

الشاهد ــ كان هنداوى دوير كلمنا فيه عشان ندرس الاسلام ونكون جيش اسلامى والاسر . والمفروض انها تدرس ...

الرئيس ــ قلت لك مش عاوزين نعرف حاجة عن الاسر اتكلم فى الجهاز السرى .

الشاهد ــ كان هنداوى يختار بعض الاخوان ويجمعهم فى أسر اخرى غير الاسر بتاع الاخوان المسلمين .

الرئيس ــ اسمهم ايه ؟

الشاهد ــ فى مجموعات

الرئيس ــ ماتقول كده

الشاهد ــ الحكاية دى بقى لها سبعة اشهر وكنا ندرس سورة آل عمران ! والاحاديث .

الرئيس ــ اشمعنى تدرسوا سورة آل عمران ؟

الشاهد ــ ما أعرفش

الرئيس ــ ودرست فيها ايه ؟

الشاهد ــ من الاول

الرئيس ــ الجنة أحسن من الدنيا

الشاهد ــ القرآن فيه الحاجات دى كلها

الرئيس ــ أحسن من المال والفضة والذهب

الشاهد ــ الجنة أحسن

الرئيس ــ انت عاوز تفهمنا القرآن هوه انا عندك فى الاخوان.

الشاهد ــ المفروض ان سورة آل عمران من ضمن سور القرآن.

الرئيس ــ طيب كلمنا فى الجهاز السرى .

الشاهد ــ هنداوى دوير كان يجمع الاخوان يا افندم من قيمة حوالى شهر وقال لى أنت حتكون الرديف بتاعى فى الحاجات دى كلها ...

الرئيس ــ حاجات ايه ؟

الشاهد ــ فى المجموعات الجديدة .

الرئيس ــ ايه المجموعات الجديدة دى ؟

الشاهد ــ اخوان نجمعهم مثلا سبعة

الرئيس — مثـلا . . . ؟

الشاهد — لا

الرئيس — مثلا يصح يكونوا ٥ ؟

الشاهد — هم ثلاثين وهـذا آخـر تشـكيل ويكونوا ثلاث مجموعات كل مجموعة فيها سبعة وكان فيها جمـاعة سـبعة أو ثمانية أو أربعة لان لسه الامور مااستقرتش وكان فى المجموعات دى أخيرا حاجـة جايبهـا ويدرس بنفسـه وكلفنى بصفتى انى درست فى الحرس الوطنى قبل كده ، وفى الضباط الاحتيـاط سنة واحدة أعدتها .

الرئيس — كنت ضابط احتياط ؟

الشاهد — سنة ١٩٤٧ قعدت سنة لكن ماكملتش

الرئيس — الحمد لله رب العالمين

الشـاهد — كان يفوت على الجماعات دى ويدربنـا ويعطينا برنامج روحى والبرنامج الروحى اللى هوه سورة آل عمـران والاحاديث النبوية والرحلات وزادت عليها الحته دى اللى هى تشكيلات الجماعة والفصيلة .

الرئيس — ايه التشكيلات الموجودة دى ؟

الشاهد — ثلاث جماعات وجماعة مخابرات

الرئيس — الجمـاعات مكـونة من مين . . . ومين . . . ومين وبرياسة مين ؟

الشاهد — ثلاث جماعات وجماعة اسمها المخابرات وهنداوى دوير ماسك الجماعات كلهـا .

الرئيس — اسمها ايه الجماعات ؟

الشـاهد — فصـيلة

الرئيس — اتكلم على طول والا مصلحة المساحة علمتك انك تنضم الى الجهاز السرى وماتعرفش الكلام — اتكلم على طول .

الشـاهد — هنداوى دوير ماسـك الفصـيلة وكان عاملنى الرديف بتاعه .

الرئيس — يعنى ايه رديف .

الشاهد — ثانى واحد بعده ، وفيه جماعة من وراق العرب تتكون من صلاح عباس وكان رئيس الجماعة دى ومعاه عبدالقادر سليمان ومعاه حلمى عبد السلام ومعاه عبد الحميد البنا ومعاه محمود الفرتيرى وفاضل لسه واحد طالب انضم جديد واسمه صفوت وكان معاهم يوسف همام ومحمد رءوف دى جماعة وراق العرب .

الرئيس — مين ماسك الجماعة دى ؟

الشاهد — صلاح خليفة عباس

الرئيس — والجماعة الثانية ؟

الشاهد — أنا ماسكها وتتكون منى ومن مصطفى الورداتى وعبد رب النبى عباس وسعد حجاج ...

الرئيس — كلمنى — ولا تتكلم مع أحد ثانى

الشاهد — حاضر .. ومن عبد المنعم حفنى ومحمد نجيب..

الرئيس — رئيس الجمهورية ؟

الشاهد — محمد نجيب راغب الخردواتى . دى الجماعة الثانية .

الرئيس — وبعدين ؟

الشاهد — والجماعة الثالثة كانت تتكون من محمود الصياد وعبد العزيز شميس وعبد المنصف البحيرى ومعاهم واحد رابع قلت اسمه قبل كده ومش فاكره .

الرئيس — مين كان ماسك الجماعة دى ؟

الشاهد — مكنتش مستقرة وآخر واحد كان ماسكها انا مؤقتا لانها ما استقرتش .

الرئيس — كنت ماسك جماعتين ، ومين كان رئيس الجماعة .

الشاهد — مره عبد العزيز ... وأنا كنت أروح للزيارة .

الرئيس — بالشورى .

الشاهد — ماكناش مستقرين ومفيش حاجة خالص ، وكان فيه جماعة المخابرات وكانت مكونة من يحيى سعيد وعبد القادر سليمان ومحمود عبد اللطيف ومن وراق الحضر واحد اسمه محمد زكى وفيه واحدة ثانية ماسكها حسن عبد المنعم وكان فيها يوسف السيد وحامد نويتو وحلمى عرفه وده بقاله ثلاثة اشهر مابقاش ييجى .

الرئيس — حلمى عرفة صنعته ايه ؟

الشاهد — طالب

الرئيس — وحسين شعبان بيشتغل ايه

الشاهد — معرفش .

الرئيس — وحامد نويتو بيشتغل ايه ؟

الشاهد — أخويا .

الرئيس — تشرفنا ودى شغله ؟

الشاهد — مجلد فى جامعة فؤاد الاول

الرئيس — وانت بتشتغل ايه ؟

الشاهد — موظف فى مصلحة المساحة فى قسم التصوير .

الرئيس — بتشتغل فيه ايه ؟

الشاهد — أعمل التصوير

الرئيس — درجه ايه

الشاهد — درجه سادسة

الرئيس — واحمد خليل

الشاهد — عامل

الرئيس — وعبد المنصف البحيرى ؟

الشاهد — موظف فى وزارة التجارة والصناعة

الرئيس — درجه ايه

الشاهد — معرفش

الرئيس — وعبد القادر سليمان

الشاهد — موظف بمصلحة السكة الحديد .

الرئيس — بيشتغل ايه ؟

الشاهد — موظف

الرئيس — درجه ايه

الشاهد — معرفش

الرئيس — وعبد الحميد البنا

الشاهد — عامل فى معامل وزارة الصحة

الرئيس — وعبد العزيز شميس

الشاهد — خردواتى

الرئيس — يعنى الحمد لله كل الجهاز السرى خردواتيه وسمكرية وموظفين فى الدرجات الصغيرة مالقتش مهندس ولا واحد مدير ادارة .

الشاهد — لا . ودى كانت الاسر ودول الجماعات .

الرئيس — المجموعات دى غرضها ايه ؟

الشاهد — قالوا انها نواة للجيش الاسلامى الذى سيحمى الاسلام من اى واحد يعتدى عليه أو على الفكرة الاسلامية زى الانجليز واليهود .

الرئيس — ودى حاجة سرية كل دولة لها جيش تحمى بيه نفسها .

الشاهد — على ماقالوا لنا انها كانت موجودة قبل كده على ما أذكر .

الرئيس — يعنى موجوده ؟

الشاهد — أيام الشهيد حسن البنا كانت موجودة .

الرئيس — كان سيدنا محمد الثانى .

الشاهد ــ لا

الرئيس ــ يعنى اذا كانت موجودة أيام حسن البنا تبقى لازم تكون موجودة على طول .

الشاهد ــ لا

الرئيس ــ الاسلام مفيش فيه سرية يبقى الجهاز كله سرى ليه والفكرة ايه ؟

الشاهد ــ كان نواة للجيش الاسلامى لحماية الفكرة الاسلامية .

الرئيس ــ الاسلام مفهش سرية ولا بيشتغل تحت الارض .

الشاهد ــ المقصود ان جميع الاخوان يكونوا « كتوميين »

الرئيس ــ على مين ؟

الشاهد ــ على أنفسهم

الرئيس ــ تعلمت من سورة آل عمران ان تكون كتوم ؟

الشاهد ــ اللى أنا مقتنع بيه اللى خلانى انضم هو انى أدافع عن الفكرة الاسلامية وحرب الانجليز فى القنال وحرب اليهود فى فلسطين واسألوا أى واحد اذا كان فى نفسه حاجه غير دى .

الرئيس ــ وايه حكاية الانقلاب الشعبى .

الشاهد ــ أنا لا أعرف شيئا عن هذا وجيبوا لى هنداوى وأنا أقطعه بأيدى لانه غرر بينا ودانا فى داهية . وأنا واخويا مش فى البيت .

الرئيس ــ مالناش دعوة بالبيت عشان تبقى تشترك فى الجهاز السرى .

الشاهد ــ الدين يحضنا على الجهاد فى سبيل الله وانا عشان مادخلتش الجيش فجيت اشتركت فى الجيش الاسلامى عشان أحارب .

الرئيس ــ عشان مادخلتش الجيش تعمل جيش تانى ؟

الشاهد ــ أنا دخلت الجيش الاسلامى عشان أساعد الحكومة .

الرئيس ــ والجيش الموجود جيش تركى ؟

الشاهد — لا يا افندم والحتة اللى انتم عملتوها ...

الرئيس — حتة ايه ؟

الشاهد — عملتم خيرا كثيرا بفكرة المؤتمر الاسلامى واتصلتم بالشعوب الاسلامية والاخوان لما كانوا يقعدوا ١٠٠٠ سنة ماكانوش يعملوها .

الرئيس — مين كان رئيس الجهاز السرى ؟

الشاهد — هنداوى دوير .

الرئيس — كان فيه فصائل ثانية ؟

الشاهد — مفيش عندنا حاجة ثانية

الرئيس — فى حته ثانية

الشاهد — مفيش

الرئيس — مين تعرفهم موجودين فى فصائل أخرى غير الجهة الاخرى ؟

الشاهد — اللى اتصلت بيه حسين شعبان

الرئيس — فين ؟

الشاهد — فى بين السرايات

الرئيس — بيعمل ايه فى بين السرايات ؟

الشاهد — ما اعرفش .

الرئيس — جاب لكم منشورات مرة ؟

الشاهد — أيوه مرة جاب منشورات

الرئيس — بيقولوا فيها ايه ؟

الشاهد — بيقولوا فيها عن خطاب للمرشد الى الاخوان

الرئيس — وايه كمان ؟

الشاهد — والخطاب اللى بعته المرشد للرئيس جمال عبدالناصر

الرئيس — وبعدين ؟

الشاهد — أيوه يا افندم ده اللى أعرفه من حسين شعبان .

الرئيس — تعرف ان حسين شعبان من الجهاز السرى ؟

الشاهد — أعرف انه من بين السرايات واتصل بى فى مرة من المرات وماكنتش أعرف انه فى الجهاز السرى .

وكيل النائب العام — كان مفروض ان هذه الجماعات تدرب عسكريا ؟

الشاهد — مفروض يا افندم

وكيل النائب العام — جت لكم أسلحة ؟

الشاهد — لا يا افندم ، انما هنداوى جاب لنا أسلحة وقال لى شيلها .

وكيل النائب العام — أى أسلحة،بين للمحكمة واقعة الاسلحة.

الشاهد — جاب شيله فيها قوالب ت. ن.ت وقنابل فاضية ولفة ثانية لا أعرف فيها ايه أول مرة وثانى مرة بعت شنطةودى تاريخها قريب .

الرئيس — كان فيها ايه الشنطة ؟

الشاهد — ما اعرفش لان أخويا هوه اللى أخذها .

الرئيس — وقوالب الـ ت.ن.ت عشان ايه ؟

الشاهد — يسأل عن هذا هنداوى

الرئيس — ولا يسأل اللى أخذها .

الشاهد — هوه قال لى شيلها فى المخزن

الرئيس — المخزن بتاع ايه ؟

الشاهد — المخزن اللى حط فيه الشيله دى اللى جابها .

الرئيس — والمخزن ده كنت مؤجرينه وكان على شكل مخزن .

الشاهد — لا كان شقه وكان ساكن فيها واحد اسمه عبد الحميد البنا .

الرئيس — كنتم مخصصين للاسلحة مخزن عنده عشان الشيلة اللى جابها هنداوى .

الشاهد — أيوه

الرئيس — يعنى كنتم منتظرين ان فيه شيلة حتيجى وعشان كده عملتم المخزن علشان تحطوها فيه .

الشاهد — هنـداوى قال لى
الرئيس — الشيلة دى ايه ؟ ووديتوها فين ؟
الشاهد — ودينا كفر حكيم
الرئيس — عنـد مين ؟
الشاهد — عند مصطفى الكومى
الرئيس — بيشتغل ايه ؟
الشاهد — رئيس فى وزارة الزراعة
الرئيس — رئيس ايه ؟
الشاهد — رئيس فى قسم تربية النباتات — رئيس عمال .
الرئيس — وكان ايه الغرض من هذه الاسلحة ؟
الشاهد — هنداوى يسأل عنها لانها حاجات كثـيرة ومنها قوالب الـ ت . ن . ت كثيرة .
الرئيس — وليه لايسأل الشخص اللى شالها او اخذها ؟
الشاهد — هنداوى قال لى شيلها فشيلتها
الرئيس — الأوامر عندكم لازم تنفذوها — يعنى لما هنداوى يعطى لك أمر لازم تنفذه ؟
الشاهد — لا يا فندم انمـا هو قال لى شـيل دى فى المخـزن فشـيلتها .
الرئيس — انت بتقول انك كنت الرديف بتاع هنداوى .
الشاهد — كنت جديد وده أخيرا
الرئيس — وده مش يكون بناء عن ثقة ؟
الشاهد — ايوه لازم يثـق فى
الرئيس — الشخص اللى هنداوى يعينه الرديف بتاعه مش لازم يعلم ويعرف كل شىء ؟
الشاهد — انا قلت كل اللى اعرفه واللى علمت بيه .
الرئيس — انت مافكرتش لما اداك الاسـلحة عشان تحطها فى المخزن انك تسأله الاسلحة دى عشان ايه ؟

الشاهد — ماسألتوش ولم يتدرب الاخوان بتوعنا عليها .

الرئيس — دى تبقى مصيبه لو كان دربكم على استعمال قوالب الـ ت . ن . ت

الشاهد — أنا شفتها

الرئيس — ازاى ؟

الشاهد — فى الحرس الوطنى وضربوا هذه القوالب أمامى فى الميه .

الرئيس — وعملت ايه ؟

الشاهد — عملت انفجار جامد

الرئيس — لكن انت ماقلتليش الاسلحة دى عشان ايه وجاب الاسلحة دى منين ؟

الشاهد — مفيش حد من الاخوان يعلم هذا .

وكيل النائب العام — جاب منين الاسلحة دى ؟

الشاهد — والله ما أعرف .

وكيل النائب العام — فيه حد جه من خارج منطقة امبابه عشان يعاين الاسلحة أو يشيلها ومين ؟

الشاهد — ايوه — سيد الريس .

وكيل النائب العام — عشان ايه ؟

الشاهد — علشان يشوف المكان وقال انه ما يصلحش .

وكيل النائب العام — أى مكان ؟

الشاهد — المكان اللى اتحط فيها السلاح

وكيل النائب العام — الاول أو الثانى ؟

الشاهد — الأسلحة دى كانت فى كفر حكيم ولما جينا ننقلها بناء على رغبة هنداوى راح شاف المكان فقال انه ماينفعشى .

وكيل النائب العام — اختصاص سيد الريس ايه ؟

الشاهد — التفتيش على الاسلحة

وكيل النائب العام — بناء على طلب مين ؟

الشــاهد — معــرفش .

وكيل النائب العام — ايه صفته فى الجهاز السرى ؟

الشاهد — هوه فات علينا وشفته

وكيل النائب العام — هل فهمت انه مكلف من رئيس الجهاز السرى بانه يفتش على الاسلحة .

الشاهد — معرفش يمكن من فوق

الرئيس — وابراهيم الطيب شغلته ايه ؟

الشاهد — محــامى .

الرئيس — وايه عمله فى الجهاز السرى ؟

الشاهد — معرفش .

الرئيس — لـكن أنت مش اعترفت فى التحقيق على انابراهيم الطيب رئيس مناطق الجهاز السرى فى القاهرة ؟

الشاهد — لا . . . محصلش . . . ماقلتش كده .

الرئيس — طيب شوف المحضر (موجها كلامه الى الادعاء)ثم قال للشاهد جاوب على السؤال اللى اسألك عنــه . احنا مش بنبيع ترمس .

وكيل النائب العام — قلت فى التحقيق اجابة علىالسؤالالخاص بمتى كانت آخر مقابلة لك لابراهيم الطيب فقلت « فى مكتبه من شهرين ونص وكان هناك كثير من الاخوان كانوا حوالى ١٨ واحدا من مختلف المناطق قاعدين وابراهيم قال ان كل حاجة ماشية كويس والتعليمات ستصل لكم فى الوقت المناسب » .

الرئيس — هل هذا حصل ؟

الشاهد — حصل يا افندم .

الرئيس — يعنى عارف ان فيه أعضاء جهاز سرى فى المنــاطق الاخرى ؟

الشاهد — انا شفت ناس تانيين عند ابراهيم الطيب

الرئيس — والنـــاس التانيين دول بيعملوا ايه عنـــد ابراهيم الطيب ؟

الشاهد — طبعا رايحين زى ما أنا رايح

الرئيس — أمال بتقول ما تعرفش ليه ؟ وكلامك الاول قلت انك ما تعرفش ان فيه جهاز سرى فى مناطق أخرى ليه ؟

الشاهد — فين يا افندم .

الرئيس — قلت انك ما تعرفش انه فيه جهاز سرى فى مناطق اخرى غير المنطقة بتاعتكم .

الشاهد — ما أعرفش عنه حاجة .

الرئيس — والناس اللى شفتهم .

الشاهد — أنا رحت فى مكان وأعدت فى أوده وقلت كل اللى شفته .

الرئيس — لمـا ابراهيم الطيب قال ايه الاســـتعداد بتاعكم والجماعات بتاعتكم وأسماؤهم وان التعليمات حتصلكم فى الوقت المناسب كان بيقول الكلام ده لك لوحدك ؟

الشاهد — كان معايا محمود الحواتكى وحسين شعبان

الرئيس — لمـا ابراهيم الطيب يقول لـكم هـذا الـكلام أمام الحواتكى وحسين شعبان يفهم من هذا الكلام ايه ؟ يفهم ان حسين شعبان والحواتكى أعضاء فين ؟

الشاهد — يبقى كده على طول . وأنا قلت ان حسين شعبان فى بين السرايات والحواتكى فى الجيزة .

الرئيس — يبقى فيه جهاز سرى فى الجيزة ؟

الشاهد — المفروض لازم يكون فيه .

الرئيس — وتفهم ايه لمـا ابراهيم الطيب جمعـكم يا أعضاء الجهـاز السرى فى وراق العرب والجيزة وامبـــابة ويبقى ايه ابراهيم الطيب ؟

الشاهد — أنا قلت انه فوق هنداوى دوير .

الرئيس ـ استنتاج ؟
الرئيس ـ لكن أنت قلت ما أعرفش انه بيشتغل الا محامى
الشاهد ـ لازم يكون رئيس لهنداوى .
الرئيس ـ الاجهزة السرية تبع جمعية ايه ؟
الشاهد ـ الاخوان المسلمين
الرئيس ـ وتتبع مين فى الرياسة بتاع الاخوان ؟
الشاهد ـ ما أعرفش لكن المفروش ان المرشد مسئول عن كل حاجة فى الاخوان .
الرئيس ـ هل دخلت هذا الجهاز السرى دون ان تعرف يتبع مين ؟
الشاهد ـ هنداوى رئيس من ناحية رئاسة المنطقة وكلامه آخذه منه ثقة .
الرئيس ـ يعنى ماتناقشوش وتقوم تطيعه على طول ؟
الشاهد ـ أناقشه فى حدود المعقول .
الرئيس ـ ولما جاب قوالب الـ ت.ن . ت عشان تشيلها فى المخزن كان كلامه معقول ؟
الشاهد ـ اللى شفته ان الاخوان راحوا فلسطين والقنال وكنت مقتنع بالناحية دى ، لكن الحاجة اللى عملها استنكرها استنكرها خالص وهوه خرب بيوتنا لانه استغل فينا الحمية الاسلامية واحنا ناس بنقرأ القرآن وشفنا القرآن يحض على الجهاد .
الرئيس ـ الجهاد ضد مين ؟
الشاهد ـ ضد الانجليز والكفار والمشركين والجماعة دى كان غرضها ان الاسلام يتوسع وينتشر ويكون أهله أعزاء فيها ولاشك ان خطوة المؤتمر الاسلامى كانت خطوة جميلة جدا . ووالله العظيم لو كان الاخوان أعدوا ١٠٠٠ سنة ماكانوا يقدروا يعملوا حاجة زى دى واللى كانوا بيحلموا بها فى نفوسهم لانهم ما كانوش عارفين يصلحوا نفسهم .

الرئيس — ليه ؟
الشاهد — كل يوم كان فيه خناقه .
الرئيس — قل لنا شيئا عن هذه الخلافات .
الشاهد — النزاع اللى بينهم .
الرئيس — زى ايه ؟
الشاهد — كل يوم والتانى كان فيه نزاع وعبد الرحمن البنا كان فى ناحية وده فى ناحية .
الرئيس — قول لنا خناقه .
الشاهد — ضربوا بعض فى المركز العام زى ما قرأنا فى الصحف .
الرئيس — مارحتش هناك وماشفتش ؟
الشاهد — لا
الرئيس — يعنى تنضم لجماعة لاتعرف عنها شيئا ولا تعرف أغراضها ولا الجهاز السرى الغرض منه ايه .
الشاهد — قبل كده أعرف أنهم راحوا فلسطين للجهاد والقتال .
الرئيس — يعنى الاخوان بس هم اللى راحوا فلسطين ؟
الشاهد — لا وغيرهم
الرئيس — وغيرهم يطلع ايه ؟
الشاهد — مصريين وطنيين يا افندم .
الرئيس — راحوا عشان ايه ؟
الشاهد — بدافع الوطنية . والاخوان بدافع الدين وده وطنى وده وطنى .
وكيل النائب العام — اذا سمحت المحكمة نريد ان نواجهه بأقواله الواردة فى التحقيق .
الرئيس — اتفضل
وكيل النائب العام — انت قررت فى التحقيق عندما سئلت عن الاهداف التى يسعى اليها الجيش الاسلامى فأجبت بأنه لكى

تقاوم به الحكومة التى لاتحكم بالقرآن ولما سئلت عن طريقة المقاومة فقلت لما يجيبوا لنا الاسلحة وفعلا جابوا اسلحة عند عبد الحميد البنا . كما قلت بأنهم جابوا لكم خرائط لمدينةالقاهرة ودرستم منطقة امبابة عشان تعرفوا كل الشوارع . ثم سئلت عن التعليمات التى قال ابراهيم الطيب انها حتجيلكم فى الوقت المناسب وعن الخطة اللى عملوها فقلت انهم كانوا بيقولوا ان الشعب كان حيقوم بثورة لاسقاط الحكومة وقلب نظام الحكم مش كلامك ده ؟

الشاهد - مش كله الكلام ده مش تمام زى مابتقوله .

الرئيس - ده القرآن اللى اتعلمته . علمك انك تمضى على اقوال وبعدين تقول انه مش كلامى .

الشاهد - كل حاجة أقول عليها يا افندم .

وكيل النائب العام - صفحة ٥ و٦ فى التحقيق .

الرئيس - دى امضتك (اطلعه على امضاءاته فى محضر التحقيق) . ؟

الشاهد - ايوه

الرئيس - ودى امضتك ؟

الشاهد - ايوه

الرئيس - ودى امضتك ؟

الشاهد - ايوه

الرئيس - وبتمضى على حاجة قبل ماتقراها أولا ؟

الشاهد - أنا يا فندم ماقريتش حاجة .

الرئيس - وليه مامضيتهوش على شيك بخمسة آلاف جنيه؟

وكيل النائب العام - ياريت يا افندم .

الرئيس - ايه الخرائط اللى جابوها لكم ؟

الشاهد - جابوا لنا خريطة القاهرة وخريطة امبابه عشان ندرسها كويس .

الرئيس - امبابه فيها يهود رايحين تحاربوهم ؟

الشاهد — قالوا لنا ادرسوا خريطة امبابة .

وكيل النائب العام — وهل كان الجيش الاسلامى سيحارب فى القاهرة ؟

الشاهد — لا ولكن كان من ضمن دراساتهم التكتيك العنيف .

الرئيس — ايه التكتيك العنيف ده .

الشاهد — النط والجرى والقفز والرياضة عشان يربوا الجسم بتاعنا كويس .

الرئيس — (ينظر الى الشاهد) وهل هذا جسم كويس تدرب على التكتيك العنيف ؟

الشاهد — أصلى كنت باذاكر

الرئيس — فين ؟

الشاهد — بكلية الحقوق

الرئيس — سنة ايه ؟

الشاهد — فى سنة أولى

الرئيس — وقبل أن تدخل كلية الحقوق ؟

الشاهد — كنت باكمل بقية دراستى فحصلت على الثقافة والتوجيهية .

الرئيس — قلت ان أهداف الجيش الاسلامى مقاومة الحكومة التى لاتحكم بالقرآن .

الشاهد — أيوه

الرئيس — يعنى موافق ومقتنع بيه .

الشاهد — انا بقى لى فى الاخوان سنة ونصف وكان ساعة ماكلمنا هنداوى عن الجهاز السرى من سبعة شهور كنت متفرغ للدراسة من اعدادى الى ثانوى .

الرئيس — لكنك قلت فى أقوالك ان من اهداف الجيش الاسلامى أن يقاوم الحكومة التى لاتحكم بالقرآن

الشاهد — هذا الكلام صح

الرئيس — يعنى موافق عليه ؟
الشاهد — تسمح يا افندم
الرئيس — لا ما اسمحش ... اسمح ترد على السؤال بس اللى أقوله لك انت مش علموك النظام فى الاخوان .
الرئيس — علموك النظام ولا لأ فى جماعة الاخوان
الشاهد — ايوه .
الرئيس — ماكنتش بتناقش نويتو ليه ؟ . وماكنتش بتناقش هنداوى ليه لما قال حط الأسلحة فى المخزن .. فرحت حاططها زى الرطل فى المخزن من غير ماتناقشه ..
الشاهد — .. ..
الرئيس — كلامك ده ولا لأ ؟
الشاهد — أيوه يافندم ... والله يافندم خطواتكم اللى انتم ماشيين فيها من أثبت ما يمكن ... والله يافندم ماشيين فيها بنظام دى من أحسن الخطوات .. ..
الرئيس — كتر خيرك . . (ضحك) . . تعرف محمود عبد اللطيف ؟
الشاهد — أيوه .. ..
الرئيس — آخرمرة شفت فيهامحمود عبد اللطيفكانتامتى ؟
الشاهد — أنا شفته صباح يوم الحادث ...
الرئيس — امتى يعنى ؟
الشاهد — الساعة سته الصبح ..
الرئيس — فين ؟
الشاهد — هو فات على فى منزلى ..
الرئيس — فات عليك علشان ايه ؟
الشاهد — هو قال لى أن هنداوى بعتنى لك .. وبيقول لك ادينى خمسة جنيه وعشر طلقات ...
الرئيس — علشان ايه ؟

الشاهد ـ ما أعـرفش ..

الرئيس ـ ما سألتوش ليه عاوز الطلقات ؟

الشاهد ـ أنا وجدت أنه باين عليـــه الاضطراب فقلت له : فيه حاجة يا محمود فقال لأ سيبنى أنا عاوز أمشى ..

الرئيس ـ طيب ماقلتلوش انت عاوز الخمسة جنيه ليه ؟

الشاهد ـ هو قال لى ان هنـداوى كان باعته وانه بيقول لى اديله خمسة جنيه ..

الرئيس ـ عندك فلوس منين ؟

الشاهد ـ أنا أمين صندوق المنطقة ..

الرئيس ـ وهنداوى هو المسئول عن هذا المـال ؟

الشاهد ـ أيوه ..

الرئيس ـ وايش عـرفك أن هنـــداوى هـو اللى قال له انه يروح لك ؟

الشاهد ـ أصل هو كان جانى قبل كده ..

الرئيس ـ شفت معاه ايه ؟

الشاهد ـ كان معاه مسدس ..

الرئيس ـ وطلب منك تديله طلقات علشـان ايه ؟

الشاهد ـ ماعرفش .. .. وأنا سألتـه علشـــان كان باين عليه الاضطراب وقلت له فيه حاجة .. فقال لأ .. .. ماردش علي بجواب .. وقعد فطر معايا وطلب منى أجيب له شـنطه ، وقال لى أنا عاوز أمشي قبل الساعة ثمانية ...

الرئيس ـ كان رايح يحارب الانجليز ؟

الشاهد ـ ما أعرفشى ..

الرئيس ـ تفتكر انت ايه ؟

الشاهد ـ أنا استنتجت ...

الرئيس ـ واحد فات عليك واخـد خمسة جنيـه من مال المسلمين ، وعشر طلقات ..

وكيل النائب العام — وقعد فطر معاه ..

الرئيس — وكان مرتبك ومستعجل ، وكان عاوز يمشى .. قبل الساعة كام ؟

الشاهد — قبل الساعة تمانيه ..

وكيل النائب العام — وطلب شنطه ...

الرئيس — ما فكرتش ايه الحكاية ... رايح فين ؟

الشاهد — أنا بالليل رحت لهنداوى فقال لى ..

الرئيس — احنـا هنـا فى الساعة ثمانيـة الصـبح .... مش بالليـل ..

الشاهد — ما أعرفش .. ده اللى حصل ..

الرئيس — مافكرتش فى حاجه ياللى بتدرس الدين الاسلامى ؟

الشاهد — فكرت وسألته ..

الرئيس — فى ايه ؟

الشاهد — قلت له ، علشان ايه يا محمود عاوز الحاجات دى ... فيه حاجة فقال لى لأ ... انا عاوز أمشى ..

الرئيس — طيب انت فكرت فى ايه ؟

الشاهد — قبل كده ... فى مرة كان محمود قاعد فى جماعه معانا ، فهنداوى جه وأخده وقال لى مالكش دعوه بيه ...

الرئيس — أيوه .. انمـا انت لمـا تلاقى واحد معاه مسدس وطلقات تفتكر انه رايح يعمل ايه ؟ .. رايح يصطاد مثلا .. ؟ (ضـحك) .

الشاهد — أن بعض الظن أثم ...

الرئيس — أن بعض الظن اثم ؟

الشاهد — أيوه يافندم ... (ضحك)

الرئيس — ما قلتش فى أقوالك انك فهمت منه أنه مسافر ..

الشاهد — هو قال لى يافندم انه مسـتعجل وعاوز يسافر وانه عاوز يمشى من عندى قبل الساعة تمانيه ..

الرئيس — تعرف واحد اسمه عبد الحميد البنا ؟

الشاهد — ده من جماعة الوراق .

الرئيس — بيشتغل فين

الشاهد — فى معامل الصحة .

الرئيس — بيشتغل ايه ؟

الشاهد — ده من جمـــاعة الوراق وبيشتغل .. واخترناه مخزنجى . .

الرئيس — علشان تشيلوا عنده ايه . . ؟

الشاهد — يسأل اللى جابه . . . هنداوى . . .

الرئيس — طيب لما رحت لهنداوى بالليل- قال لك ايه ؟

الشاهد — لما رحت له وجدته مضطرب ، فقلت له : فيه ايه فارتبك .. فانا ربطت بين القرائن بتاعة الصبح وبين نشـــرة الاخبار فى الاذاعة بتاعة الساعة تمانية ونص ... بصيت لقيت وشه عرق وقال لى انا مليش دعوة دول المسئولين هم اللى عملوا كده ... فأنا رحت قافل الباب ونزلت ده كـل اللى حصـل بينى وبينه .

الرئيس — مين الناس المسئولين دول ؟

الشاهد — المفروض انه اتصل بابراهيم الطيب ..

الرئيس — ابراهيم الطيب كان بيعمل اجتماعات ؟

الشاهد — أيوه .. ده كان محامى وكان بيعمل اجتماعات ..

الرئيس — اجتماعات ايه ؟

الشاهد — انا رحت اجتماع واحد ..

الرئيس — اجتماع ايه ؟

الشاهد — كان فيه اخوان من بين السرايات ومن الجيزة ، وأنا رحت علشان هنداوى يعرفنى به لانى كنت جديد ..

الرئيس — جمع رديف ايه ؟

الشاهد — ردائف ..

الرئيس — المرة دى حبيت تصلح اللى قلتــه فى المرة اللى فاتت ... انت قلت قبل كده فى التحقيق ردفاء ... ردائف هى الصح ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — على وزن ايه ؟ (ضحك)

الشاهد — ما اعرفشى يافندم ...

الرئيس — طيب ... يعنى الاجتماع كان فيــه الردفاء أو الردائف .. يعنى ماكنتش انت لواحدك . وانما كانوا كلهم من الرديف ؟

الشاهد — لازم يافندم كانوا كده ...

الرئيس — كنت رايح بصفتك الشخصية ؟

الشاهد — كنت رايح بصفتى رديف ...

الرئيس — يعنى كل الناس اللى هناك كانوا بتوع رديف ؟

الشاهد — ماعرفش ... يعنى هل حسين شــعبان بتــاع رديف .. ماعرفشى ..

الرئيس — ايه الخطة اللى كانوا عاملينها ؟

الشاهد — ما اعرفشى حاجة عنها ..

الرئيس — هل ابراهيم قال لكم ان التعليمات حتيجى فى الوقت المناسب ؟

الشاهد — هو قال كده ...

الرئيس — انتم عندكم ماتسألوش عن حاجة ؟

الشاهد — لأ مانسألشى ...

الرئيس — يعنى دكتاتورية ؟

الشاهد — لأ ... والمفروض اننا نسأل ...

الرئيس — اشمعنى ما سألتش هنداوى لما سلمك الاسلحة علشان تحطها فى المخزن . . ليه ماسألتوش ؟

الشاهد — ماتحتاجشى لسؤال . . ده اللى أنا فاهمه والله . .

الرئيس — ايه اللى تعرفه عن الثورة اللى عاوزين يعملوها لقلب نظام الحكم ؟

الشاهد — والله ما اعرفشى حاجة . .

الرئيس — عاوزين يعملوا مؤامرة شعبية ؟

الشاهد — والله الحته دى ماعرفهاش . .

الرئيس — تعرف الحتة بتاعة امبابة ؟

الشاهد — يافندم أنا أخويا قلت عليه . .

الرئيس — ماتعرفشى حتة باب الشعرية ؟

الشاهد — رحتها مرة واحدة وانا صغير . .

الرئيس — بس . . ؟

الشاهد — أيوه . .

الرئيس — قل لنا عن معلوماتك فى وسط القاهرة . . .

الشاهد — أنا ماعرفش الاسماء . .

الرئيس — انت راجل فى مصلحة المساحة وبترسم خرط وبتدرسها . . ازاى بأه ما تعرفشى ؟

الشاهد — ما أعرفشى يافندى . .

الرئيس — انت مش قلت فى التحقيق انهم كانوا بيقولوا دائما أن الشعب لازم يقوم بثورة لاسقاط النظام الحاضر ؟

الشاهد — لا اذكر . . .

الرئيس — ما تذكرشى ؟

الشاهد — لا . . .

الرئيس — تعرف واحد اسمه عبد المنعم عبد الرءوف ؟

الشاهد ــ ايوه .. هنداوى مرة بعت لى فى العيد الكبير فانا رحت هناك فوجدته قاعد مع واحد .. فلما دخلت عرفنى به وقال لى ده اخوك احمد من شبرا .. قال اخـوك الخضر .. وقال لى شيل ده عندك ..

الرئيس ــ زى ال T . N . T ؟ .. (ضحك) .

الشاهد ــ اخذته ونزلنا مشينا على الترعة ومنها للبيت .. وكان مصطفى الوردانى مسافر هو واسرته فى الوردان .. وكانوا سابوا المفتاح عند جارهم الاخ عبد المنعم الحفنى فأنا رحت له واخذت منه المفتاح وقلت ما تجيش ، وبعدين رحت على شقة الوردانى فوجدت عبد المنعم عبد الرؤوف منتظرنى ، وانا لغاية اللحظة دى ما كنتش اعرفه ..

الرئيس ــ وبعدين ؟

الشاهد ــ وبعدين حطيت عبد الرؤوف فى الشـقة ثلاثة أيام لانه كان عيان ..

الرئيس ــ كنت بتخدمه ومخبيه ؟

الشاهد ــ المفروض كده ...

الرئيس ــ يعنى كنت مخبيه ؟

الشاهد ــ هنداوى قال لى شيله عندك ، فشلته عندى .. (ضحك)

الرئيس ــ هه ... كنت مخبيه ليـه ؟ .. برضه ما فكرتش فيه .. زى حكاية ال T . N . T اللى ماسألتش عليها ؟

الشاهد ــ ...

الرئيس ــ عبد المنعم عبـد الرؤوف أخذته وشـلته فى بيت الوردانى علشان خاطر ايه ... علشان الجيش الاسلامى ؟

الشاهد ــ هنداوى قال لى شيله لان ده أخ من الاخوان ...

الرئيس ــ وعرفت امتى انه عبد المنعم .

الشاهد ـ عرفت بعد ما مشى ..

وكيل النائب العام ـ كان بيجتمع بحد فى البيت ؟

الشاهد ـ اجتمع بابراهيم الطيب مرتين ..

وكيل النائب العام ـ ويحيى سعيد هل قابلتـــه فى البيت

الشاهد ـ أيوه ..

وكيل النائب العام ـ كانوا بيتكلموا فى ايه ؟

الشاهد ـ كانوا بيتكلموا عن تشــكيل الفصيلة ، وهــو كان بيحط عيدان كبريت ويشكلها تشكيلات عسكرية ... العيدان دى كانت تبين سهم أو خط منتشر .

وكيل النائب العام ـ ألم تعرف طول المدة دى شخصيته ؟

الشــاهد ـ لأ . . . وانمــا كنت أعرف بس انه شخصية عسكرية ...

وكيل النائب العام ـ خرج ازاى ؟

الرئيس ـ قلت فى أقوالك انك عرفت ان عبــد المنعم عبــد الرؤوف كان ضابط فى الجيش وانه هارب من المحاكمة العسكرية ... وانك انت كنت بتقوم بخدمته فى تلك الايام ...

الشاهد ـ أنا عرفت بعد كده ان عبد المنعم عبد الرؤوف كان بيتحاكم .. بعد ما خرج ... وهنداوى كان يحتاط دائما ان مفيش حد يعرفه .. حتى أنا ..

الرئيس ـ الغرابة ربنا مديكم حتة لسان .. اكبــر كذابين لو كان ربنا يديكم عقل زى ما اداكم لسان ! !

الشاهد ـ والله العظيم أنا باقول الحق دلوقتى .. أنا حالف على مصحف ..

الرئيس ـ وبرضه انت حالف على ده وماضى عليه (مشــيرا الى محضر التحقيق) ... وبعدين ...

الشاهد ـ وبعدين أخذوه بالطريقة الآتية ...

الرئيس ــ كمل كلامك ...

الشاهد ــ ابراهيم الطيب قال لى حاتجيلك عربية الساعة أربع صباحا لان المفروض الشقة حايجى فيها اصحابها بعد العيد قال لى حاتجيلك عربية حيكون فيها محمود الحواتكى ... خرجنا الساعة اربعة صباحا ولكننا لم نلتق بهم .. والمدينة كانت اختفت أضواؤها .. ماوجدناهمش وماشفناش العربية فى المكان المحدد بعد ذلك انا أبلغت ابراهيم وقلت له أن ما حصلش التقاء ، وبعد كده جه ابراهيم واخده ونزل ومشى الساعة تمانية مساء..

الرئيس ــ ألم يثر هذا فى نفسك التفكير ؟

الشاهد ــ واحد عاوزين يتحفظوا عليه ...

الرئيس ــ ليه ناس مخصوصين يتحفظوا عليه ؟

الشاهد ــ هو كان خايف ...

الرئيس ــ كان خايف ، وماكنش بيخرج وتاخد العربية الساعة تمانية مساء وتمشى من عند مدينة العمال ومخبى اسمه عليك .. كل ده ليه ؟ .. الحاجات ماتثرش فى نفسك التفكير ؟

الشاهد ــ شخص مهم ...

الرئيس ــ شخص مهم يعنى ايه .. رئيس حكومة مستخبى عندكم .. ايه يعنى .. رئيس الحكومة المنتظر أو القائد العام المنتظر ؟ .. قل لنا ايه أهمية الشخص ده ؟

الشاهد ــ ما اعرفش ...

الرئيس ــ اللى انت حتصوره ايه ... قول لنا ايه اللى جال فى خاطرك ؟

الشاهد ــ عرفت انه شخص مهم ...

الرئيس ــ نهرو جه هنا ... ما شلتوهشى عندكم ليه .. ؟

(ضحك)

وكيل النائب العام ــ عارف ودوه فين ؟

الشاهد — راح كرداسة ...

وكيل النائب العام — عمل ايه ؟

الشاهد — كان فيه معسكر .

وكيل النائب العام — معسكر ايه ؟

الشاهد — الاخوان المسلمين علشان التدريب ...

وكيل النائب العام — لتدريبهم يعنى ؟

الشاهد — ده اللى استنتجته بعد ذلك ...

الرئيس — ايه معسكر كرداسة ده ؟

الشاهد — كان فيه معسكر وقالوا لنا انكم حاتروحوا فيه .. ولكن ما رحناش ...

الرئيس — ليه ؟

الشاهد — ما أعرفشي ...

الرئيس — ما فكرتش فى دى كمان وما سألتش ليه البوليس قفل المعسكر ؟

الشاهد — يمكن حاجة غير مرغوب فيها ... المفروض ان الاخوان بيعملوا معسكرات فى كل حتة .. فى حلوان .. وفى كل حتة ..

الرئيس — يعنى ما تعرفش ليه غير مرغوب فى هذه المعسكرات ؟

الشاهد — ما أعرفشي ..

الرئيس — يعنى انت فهمت لما البوليس هجم على معسكرات رداسة ان هذه المعسكرات غير مرغوب فيها ؟

الشاهد — أيوه .. وأنا رحت مرة فى معسكر حلوان ...

الرئيس — خفية ؟

الشاهد — لا ... علنا .....

الرئيس — المعسكرات دى كانت معمولة تحت ستار

الكشافة ؟

الشاهد ـ لأ ...

الرئيس ـ ومعسكر كرداسة كان شكله ايه ؟

الشاهد ـ ما شفتوش ...

الرئيس ـ ولا سمعتش عنه حاجة ؟

الشاهد ـ لأ سمعت ...

الرئيس ـ الطلقات اللى اعطيتها لمحمود عبد اللطيف كانت منين .. ؟

الشاهد ـ من عبد الحميد البنا .. اخويا راح جابها بالعجلة .. سبع دقائق رايح وسبع دقائق جاى ...

الرئيس ـ كان فيه كلمة سر بينكم ؟

الشاهد ـ أيوه ... قلت له يقول : « سيد كامل » ..

الرئيس ـ سيد كامل ... ؟

الشاهد ـ ايوه يافندم ...

المدعى ـ تعرف شخص اسمه سامى الكومى ؟

الشاهد ـ أيوه ...

المدعى ـ ايه علاقته ... ايه وظيفته فى الاخوان ؟

الشاهد ـ ده وكيل نيابة فى شمال القاهرة ، وكان ييجى معانا فى اجتماعات ادارة المنطقة ، ورايه استشارى لان وظيفته تمنعه من القعاد مع الاخوان .. ومثلا .. كان حاضر فى الاجتماع اللى تم فيه اجراء الانتخابات فى الاخوان ...

المدعى ـ كان بيحضر فى الجماعات ؟

الشاهد ـ ما اعرفشى ...

المدعى ـ وكان عارف حاجة عن الذخيرة اللى كانت فى بيت عبد الحميد البنا ؟

الشاهد ـ أيوه .. وأنا اللى قلت له عليها ...

وكيل النائب العام — لما جالك محمود عبد اللطيف الصبح وطلب منك العشر طلقات ، ألم تشك فى الغرض اللى طلب من أجله الطلقات ؟ مش يجوز انه يروح يقتل واحد .. مش تخاف على نفسك من المسئولية ؟

الشاهد — اطلاقا ما أعرفشى ...

وكيل النائب العام — قعد محمود عبد اللطيف عندك أد ايه ؟

الشاهد — حوالى تلت ساعة ، وكان بياكل ...

وكيل النائب العام — قابلت يحيى سعيد بعد ما سمعت بالحادث ؟

الشاهد — آه .. ليلتها ...

وكيل النائب العام — ليلتها قال لك ايه ؟

الشاهد — من أى ناحية ؟

الرئيس — أى ناحية تعرفها انت ...

الشاهد — قلت له ... أنا كنت قلت له الكلام اللى دار بينى وبين هنداوى ، وقلت له أنا رحت لهنداوى وقلت لهنداوى ايه ده .. ايه ده فهو وشه اتغير وعرق .. وقال الناس المسئولين هم اللى عملوا كده مش أنا ...

وكيل النائب العام — وليه قلت ليحيى سعيد الكلام ده ؟

الشاهد — علشان أنا كنت بعت له محمود ياخد منه الشنطة ...

الرئيس — شعبة الجيزة مين رئيسها ؟

الشاهد — الدكتور مصطفى عبد الله .. وكان الحاج حسنى قبله ...

الرئيس — كنت بتروح الهرم علشان ايه ؟

الشاهد — ما رحتش ...

الرئيس — ولا مرة ؟

الشاهد ـ لا يافندم ...

الرئيس ـ مين كان بيجيب لك المنشورات ؟

الشاهد ـ حسين شعبان .. والمرشد كان بيعطيها لهنداوى وهنداوى يديها لشعبان ...

الرئيس ـ باين من كلام أعضـاء الجهاز السرى ان كل واحد بيتنصل من المسئولية وبيرميها على اخوه .. ده اللى تعلمتوه فى « آل عمران ؟.. » آل عمران علمتكم الجبن الادبى ؟

الشاهد ـ أنا باقول اللى كسبته .. انا قلت اللى لى « واللى على » .. وقلت عن اخويا انى بعته علشان يجيب الشنطة ..

الرئيس ـ وايه اللى كسبته ؟

الشاهد ـ يعنى الحاجات اللى عملتها ..

الرئيس ـ وده اسمه مكسب ؟

الشاهد ـ كل نفس بما كسبته رهينة ...

الرئيس ـ رهينـة ؟

الشاهد ـ ايوه .. يعنى انا اقصد المكسب من الناحية دى..

الرئيس ـ الادعاء فيه اسئلة تانية ؟

المدعى ـ لا .. مفيش ..

الرئيس ـ الدفاع ...

الدفاع ـ أيوه .. لو سمح لى السيد الرئيس ...

الرئيس ـ اتفضل ..

الدفاع ـ موجها كلامه لشـاهد ـ انت شاهد اتبـات على محمود عبد اللطيف ..

الشاهد ـ ايوه ...

الدفاع ـ محمود عبـد اللطيف درس خريطة امبـابه كمـا درستها انت ؟

الشاهد ـ لا ...

الدفاع ــ لماذا درست انت خريطة امبابه ..

الشاهد ــ المفروض ان الاخوان المسلمين يكملوا النقص اللى فينا .. يعنى تبقى عندنا معلومات عامة ...

الدفاع ــ أنا لم أدرس خريطة امبابه ، فهل تعتبرنى ناقص المعلومات ؟

الشاهد ــ أنا عايش فى امبابه .. ودراسة الخرائط دى عبارة عن معلومات عامة فى أثناء دراستها الواحد يتعلم تاريخ وجغرافيا .. ده المفروض وأنا كنت بادرس جغرافيا وتاريخ وحساب ، ودى معلومات عامة ..

الدفاع ــ هل واضح فى هذه الخريطة مركز قسم البوليس ؟

الشاهد ــ دى خريطة بتاعة مصلحة المساحة ..

الدفاع ــ ايه الاماكن اللى استقر نظرك عليها ؟

الشاهد ــ شوارع منطقة امبابه ..

الدفاع ــ التى تؤدى الى ايه ؟

الشاهد ــ انا مثلا كنت أمين الصندوق ، وكنت باروح فى المناطق دى ، وعلشان كده كنت بأدرس الاماكن كويس ..

الدفاع ــ أفهم من ذلك أنك درست الخريطة لتستطيع الوصول الى منازل الاخوان ؟

الشاهد ــ علشان أعرف السكة كويس ..

الدفاع ــ ما هى المبالغ التى أخذها محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد ــ آخر مبلغ كان خمسة جنيه ...

الدفاع ــ هل تستطيع ــ لمصلحة العدالة ــ أنك تقول لنا عن المبالغ اللى أخذها محمود عبد اللطيف لوحده ؟

الشاهد ــ مرة هنداوى قال لى اديله اثنين جنيه .. ومرة خمسة جنيه .. وهو متعود ياخد فلوس ...

الدفاع ــ بياخد من فلوسك ولا من فلوس الاخوان ؟

الشاهد — من فلوس الاخوان ...

الدفاع — انت عضو فى الاخوان .. ألم تكلف نفسك التفكير .. ليه بيدوله من فلوس الاخوان ؟

الشاهد — لان محمود عبد اللطيف حالته بسيطة .. هو سباك وفقير وله ثلاثة أولاد ، وكان هنداوى بيساعده ..

الدفاع — فى حدود تقديرك ... ما هى المبالغ التى أعطيت لمحمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — خمسة جنيه مرة ، واثنين جنيه مرة .. وخمسة جنيه آخر مرة ...

الدفاع — المصروفات بتاعة الاخوان فيها بند خاص بالاحسان على أعضائها ؟

الشاهد — أيوه ...

الدفاع — عدد اللى بتحسنوا اليهم اد ايه ؟

الشاهد — اربع افراد ..

الدفاع — مين همه ؟

الشاهد — محمود عبد اللطيف ، وعباس ...

الدفاع — عباس حجاج ؟

الشاهد — ما عرفشى بقيت اسمه ... وهو طالب فقير ... وواحد من العمال مرة هنداوى قال لى أصرف له فلوس لانه بيان وعنده سل ، فاعطيته اتنين جنيه ...

الدفاع — والرابع ؟

الشاهد — لا أذكره ...

الدفاع — القيمة الشهرية أد ايه اللى بتصرفها احسان ؟

الشاهد — دى حاجة مش ثابتة ...

الدفاع — تختلف من كام لكام يعنى ؟

الشاهد — حسب الظروف وحسب الحالات المطلوبة ...

الدفاع — طيب ...

الرئيس — قول لنا ايه حكاية المنشورات ؟ ... آخر منشور مثلا كان ليه ؟

الشاهد — ده كان من المرشد للاخوان ...

الرئيس — كان بيقول فيه ايه .. ؟

الشاهد — ده كان فيه خطاب للاخوان ، والخطاب اللى بعته للرئيس جمال عبد الناصر ...

الرئيس — ايه خطابه للاخوان .. ؟

الشاهد — مش متذكر ...

الرئيس — ازاى مش كنت لازم تحفظه ؟

الشاهد — أظن الخطاب ده كان فيه معانى الصبر ..

الرئيس — ده كان منشور سرى جاى لك من المرشد العام .. مش لازم تتذكره ؟

الشاهد — أصل أنا كنت مشغول خالص ...

الرئيس — كنت مشغول خالص ؟

الشاهد — أيوه . . . طيب شويه كده والله . . بس أنا عاوز أتذكره ...

الرئيس — على مهلك ... اجيب لك فنجان قهوه ؟

الشاهد — آه ... خطاب للهيئة التأسيسية ... كان بيقول فيه ... على أى حال الخطابات دى كلها موجودة وممكن سيادتك تطلع عليها .

الرئيس — أنا عارف أنها موجودة ، ولكن أنا عاوزك انت تقول لى كان فيها ايه ؟

الشاهد — لا أذكر ...

الرئيس — طيب والمنشورات اللى قبل منه ؟

الشاهد — كان بتاع ... « هذه الاتفاقية لن تمر » ... وأنا

بعد ماقرأته تضايقت جدا وقطعته ...

الرئيس ـ كتر خيرك ... .. كان فيه ايه ؟

الشاهد ـ كلام كله هراء وكذب

الرئيس ـ كلام الجماعة هراء وكذب .

الشاهد ـ لا أعتقد انه بتاع الاخوان ...

الرئيس ـ كلام المرشد هراء ؟

الشاهد ـ كلام فارغ يافندم ...

الرئيس ـ مين اللى سلمهولك ؟

الشاهد ـ هنداوى ... الواحد كان أعمى فى الأول ...

الرئيس ـ نرجع للاول لما كنت مغمى ...

الشاهد ـ دلوقت الواحد شاف الحقيقة كويس ....

الرئيس ـ عاوزين نرجع لما كنت أعمى لسه ..

الشاهد ـ كلام كذب ...

الرئيس ـ ايه هو الكلاه ده .. .. عاوزين نعرف الكلام ده ... احنا مش بنقول دافع عن هذا الكلام ؛ والا ايه رايك فيه ؟ احنا عاوزين نعرف الكلام نفسه ..

الشاهد ـ انا متذكر العنوان نفسه اللى هو « هذه الاتفاقية لن تمر » ولكن الكلام لا أذكره ....

الرئيس ـ وايه تانى فى المنشورات دى ... ؟

الشاهد ـ دى خطابات كانت بتيجى بكثره من المرشد للاخوان يوصيهم فيها بالصبر ...

الرئيس ـ وايه تانى فى المنشورات دى ... ؟

الشاهد ـ ده اللى اذكره .

الرئيس ـ والصبر ده عاوز منشورات ولا مقالة فى الجرنال ؟

الشاهد ـ على أى حال ؛ ممكن لسيادتك انك تطلع على المنشورات دى ....

الرئيس ــ انا كنت باطلع عليها أول بأول ، وعارفها أكتر منك . .
الرئيس ــ والتعليمات سبقها . . الاوامر المستديمة
الشاهد ــ ايوه . .
الرئيس ــ ايه هى تقدر تقول لنا حاجة عنها ؟
الشاهد ــ . . .
الرئيس ــ عندكم تعليمات واوامر مش كده ؟
الشاهد ــ دى أول مرة اسمع عنها .
الرئيس ــ انت مش رديف لهنداوى ؟
الشاهد ــ انا بقالى شهر مع هنداوى وما أفهمش حاجة وهنداوى أخذ محمود من جماعتنا وقال مالكش دعوه بيه واحنا مظلومين والله العظيم وهات هنداوى علشان أقول له الكلام ده فى وشه .
الرئيس ــ مين اللى كان بيفتش على الاسلحة ؟
الشاهد ــ سيد الريس .
الرئيس ــ منين ده ؟
الشاهد ــ من بين السرايات .
الرئيس ــ بييجى يفتش على الاسلحة ليه ؟
الشاهد ــ كان بييجى يشوف السلاح صالح أولا .
الرئيس ــ شغلته ايه ؟
الشاهد ــ ما اعرفش .
الرئيس ــ واحد بييجى يفتش على الاسلحة يبقى شغلته ايه فى الجهاز ؟
الشاهد ــ يبقى لازم مفتش اسلحة .
الرئيس ــ عندك حاجة تانية عايز تقولها ؟
الشاهد ــ احنا مظلومين انا واخويا ووالدتى . . .
الرئيس ــ ما تقولش كده ــ انا ماليش دعوه بوالدك ووالدتك

واخواتك .. هو الاسلام قال كده .

الشاهد — انا واخويا ووالدى ميت .

الرئيس — اتبعوا مبدأ الاسلام علشان تطلعوا شرفا على الاقل

الدفاع — الاسلام بيقول كل نفس بما كسبت رهينة .

الشاهد — ربنا يخليكم ويؤيدكم ...

الرئيس — مش عاوزين دعاك .. فيه مثل بيقول لا ام قويق طاهره .. ولا دعاها مستجاب اتفضل مع السلامة .

(انصرف الشاهد)

الرئيس — الشاهد الذى يليه .

المدعى — حامد عبد الفتاح نويتو .

(نودى على الشاهد فحضر)

الرئيس — اسمك ايه ؟

الشاهد — حامد عبد الفتاح نويتو .

الرئيس — بتشتغل ايه ؟

الشاهد — طالب ومطبعجى .

الرئيس — طالب ومطبعجى ؟

الشاهد — طالب فى الثقافة .

الرئيس — ومطبعجى فين ؟

الشاهد — فى مكتبة الجامعة .

الرئيس — سنك كام سنة ؟

الشاهد — ٢٣ سنة .

الرئيس — عارف ده ايه ؟

الشاهد — ايوه مصحف .

الرئيس — قل والله العظيم اقول الحق ولا شىء غير الحق والله على ما أقول شهيد .

(اقسم الشاهد اليمين) .

الرئيس — المدعى .

المدعى — هل انت عضو فى جماعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — أيوه .

المدعى — ايه عملك اللى بتقوم به فى الجماعة ؟

الشاهد — لغاية مارس سنة ١٩٥٤ كنت عضو عادى خالص وبعدين مصطفى الوردانى نائب الشعبة ادانى معاد أروح له فى البيت وكنت جاى من المعهد الساعة ٨ر٣٠ ورحت له البيت لقيت حلمى وحسن عبد العظيم ويوسف السيد وجه بعد كده حسن عبد المنعم ومصطفى الوردانى قال لنا كلنا أن فيه نظام عندنا فى الاخوان ننتقى من الاخوان العاديين اخوان نحطهم فى جماعات وندربهم على أسلحة ونخفيهم لما الحكومة تحتاجهم فى حرب فلسطين أو القنال فاحنا ندربهم ونخليهم لوقت الحاجة والحكومة تساعدنا فى الحاجات اللى نعوزها فقلت له طيب مادام دى حاجة فيها استشهاد فى سبيل الله مفيش مانع .

الرئيس — يا سلام .

الشاهد — كده والله يابيه .

الرئيس — الاخوان بيعلموكم يابيه دى ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — الدين الاسلامى فيه يا بيه

الشاهد — لا .

الرئيس — أمال بتخالف الدين الاسلامى وتقول يا بيه ليه ؟

الشاهد — ماخدتش بالى يافندم .

الرئيس — طيب خد بالك من فضلك .

الشاهد — احنا كنا أخدنا ميعاد من حسن عبد المنعم ورحنا فى يوم معين عنده فى البيت وكنت أنا ويوسف وحسن عبدالعظيم وحلمى عرفه واجتمعنا عند حلمى فى اليوم ده .. مش فاكر

اجتمعنا عنده أو عند حسن فقال قبل أى حاجـه لازم نقـوى روحنا المعنوية ونحفظ سورة آل عمران وتفسيرها وناخد سيرة ونخش فى البرنامج الروحى ده فى الاول ومشينا على كده اربع اجتماعات وبعدين انضم الينا سامى الكومى وهو وكيل نيـابة وعبد الحى وأحمد حجازى وقال دول حيبقوا معاكم فى الجماعة وسامى الكومى كان بيقوم بالتفسير وكانوا بيجيبوا لنا منشورات ندرسها وبعدين جت فترة الامتحانات وأنا وحسن عبـد المنعم وحلمى عرفه كنا بنذاكر فأخذنا اجازة شـهر ونصف وبعـدها اجتمعنا ثانى وكانت المنشـورات بتيجى وكان فيهـا حاجـات غامضه كان هنداوى بيجى يشرحها وجه مره واحـد اسـمه محمد عاكف علشان يتعرف علينا وقال كل واحد يقول اسمه وبيشتغل فين ومتجوز أو اعزب وعنده أولاد أو لا ومشى عاكف وبعدين حسن عبد المنعم جه بدانا نجتمع وحلمى عرفه اتخلف بعد اجتماعين أو ثلاثه وبقينا نروح عند أحمد حجازى ويوسف عند حسن عبد المنعم وعبد الحى ابراهيم ومـره فى الاجتماعات جـاب لنـا حسن منشـورات ومسـدس وأنـا كنت جيت فلقيت حسن ماسك مسدس وبيشرح فيه ولما خلص خـده يوسف السيد وياه ومشينا وكانت بتجيلنا المنشورات ولغـاية تقريبا قبل كده بشهر ونصف أو شهر ما اجتمعناش لان الاخوان كان فيه خلاف بينهم وبين الحكومة وضـد بعضهم وكان جـه ميعاد امتحان حسن عبد المنعم فى الجامعة وبقالنا شهر ونصف تقريبا زى كده وكانت المنشورات بتجيلنا نوزعها وفيها حاجات عن المعاهده وحاجات زى كده . ده اللى أعرفه .

المدعى ـ ايه الغرض من التعليمات الروحية أولا ثم المسدسات؟

الشاهد ـ كانوا بيقولوا علشان حنحتاجكم فى حرب فلسطين

أو القنال أو خارج البلاد وبندربكم علشـــان تكونوا مســـتعدين لمـــا نقول لكم واحنا بقالنا ٣ أشهر ونصف أو أربعـــة من مارس واخذنا اجازة شهر ونصف للامتحانات والله العظيم ما نعرف غير كده وهم صحيح قالوا لنا حندربكم ولكن ماحصلش .

المدعى ــ انت قلت فى اجابتك على هذا السؤال فى التحقيق ان الغـــرض كان شـــيل الحكومه دى وحكم البـــلد بالقرآن بأن تحصل ثورة ويستولى الاخوان على الحكم مش كلامك ده ؟

الشاهد ــ لا والله مش فاكر .

الرئيس ــ ولا حـــد منكم فاكر حاجـــه .. لا تعاليم القرآن ولا تعاليم الدعوه .. دى مش امضاءك ؟

الشاهد ــ أيوه .

الرئيس ــ انت راخر زى أخوك مضيت من غير ما تقرأ .

الشاهد ــ لا .

الرئيس ــ الحمد لله ... وايه حكاية المســـدس اللى جابوه وفكوه قدامكم ؟

الشاهد ــ أنا كنت ساعتها رحت أجيب قلمـــين من البيت ورجعت لقيت حسن بيشرح فيه وبعدين أخـــده يوسف وروح فاستنتجت ان مادام يوسف أخذه يبقى بتاعه ولكن ما اعرفتش ان كان حسين أو يوسف هو اللى جابه .

وكيل النيابة ــ تعرف ان فيه أسلحة جات للفصيلة فى امبابه ؟

الشـــاهد ــ مره كنت عنـــــد هنداوى وقال روح لمحمـــود عبد اللطيف انده له فرحت ومعايا محمد نجيب .

الرئيس ــ محمد نجيب مين ؟ رئيس الجمهوريه ؟

الشاهد ــ محمد نجيب راغب ورحنا له فقال طيب ورجعت فهنداوى اداني شنطه وقال لى خد الشنطه دى روح بها المخزن

فقلت له مخزن ايه فقال بس روح قول لاخوك هنـــداوى باعت الشنطة دى وبيقول وديهـا المخزن وأخويا قال لى روح الوراق عند واحد اسمه عبد الحميد البنا وقول له سيد كامل واعطيه الشنطة فرحت وقت العشـا مالقيتوش فى البيت فسبتله خبر ييجى عندنا وجـه وأخـذ الشنطه على بسكليت ورحت معـاه وصلته والشنطة كان فيها (برتتين) ومش معقول ابدا احنـــا نعملها ضد المصريين هنا بل فى فلســطين أو القنــال وأنا رحت وصلته بالعجله ورجعت ودى أول مره رحت فيها .

الرئيس — عبد الحميد البنا بيقول انه كان عيـان فى البيت وانت اللى رحت له .

الشاهد — لا . . حضرة المحقق يجيبه قدامى ويشـوف اذا كنت كذاب . . يوم ما كان عيان ده مره ثانية وده كان فى الصبح الساعة سبعه الا ثلث صباحا ندهنى أخويا وقال لى خد الطلقه دى وهات زيها من عند عبدالحميد فرحت له . وماكنتش أعرف طريقهم وفتحنا الشنطه وقعـدنا نفرزهم سوى ويومهـا كان محمود عبد اللطيف قاعد بياكل مع أخويا . وأنا سبتهم ورحت اكلت لوحدى ولبست وخرجت على شغلى .

وكيل النيابة — محمود عبد اللطيف كان عايز العشر طلقات علشـــان ايه ؟

الشـــاهد — ماقاليش أخـويا هـو قال روح هات ١٠ زى دول وتعـــالى .

وكيل النيابة — أخوك كان عارف ؟

الشاهد — ما أعرفش .

الرئيس — مقالش لك ان محمود مسـافر ؟

الشاهد — لا والله .

الرئيس — جالكم منشورات فى الاجتماعات ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — زى ايه . ؟

الشـــاهد — كانت تيجى حاجات نظرية وكان هنــــداوى بييجى يشرحهـا لنـا .

وكيل النيابة — عن ايه ؟

الشاهد — تكتيك حرب العصابات وهنداوى كان بيشرحها لنا وشرح لنـا البرتا .

الرئيس — ما اتدربتش ؟

الشاهد — لا ماكانش جه دورى فى التدريب .

الرئيس — ماكانش فيه منشورات سياسية ؟

الشاهد — أيوه .. أنا قلت ان فيــه منشورات بتيجى عن المعاهدة وحاجات زى دى

الرئيس — كنت بتكلفوا بتوزيع المنشورات ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — وانت وزعت منشورات ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — فين ؟

الشاهد — فى الجـامعه .

الرئيس — كام مره ؟

الشاهد — ٣ مرات .

الرئيس — كام منشور ؟

الشاهد — حوالى عشرة .

الرئيس — بتوزعهم ازاى ؟

الشاهد — باليد .

الرئيس — كان فيها ايه ؟

الشاهد — حاجات ضد الحكومة وكنا بنوزعها .

الرئيس ــ عندك دراية بالاسلحة ؟
الشاهد ــ لا ياافندم .
الرئيس ــ اش عرفك انها برتا ؟
الشاهد ــ ماهو مدفع رشاش .
الرئيس ــ اش عرفك ان البرتا تبقى مدفع ومدفع رشاش ؟
الشاهد ــ انا اعرف ان فيه البرتا والبرن واللانكستر .
الرئيس ــ عرفت الحاجات دى منين .. سمعتها منين ؟
الشاهد ــ بنقرا فى الجرائد كل يوم .
الرئيس ــ الجرائد بتذكر اسماء الاسلحة وانواعها ؛
الشاهد ــ بنقول عن الجيش وانه بيدرب على كذا ..
وكيل النيابة ــ عبد الحميد البنا كان عنده اسلحة ثانية ؟
الشاهد ــ ايوه كان عنده ٣ شنط .
وكيل النيابة ــ ماتعرفش فيها ايه ؟
الشاهد ــ لا .
وكيل النيابة ــ هو كان عارف ان فيها سلاح .
الشاهد ــ مااعرفش .
وكيل النيابة ــ مين اللى راح جاب العشر طلقات ؟
الشاهد ــ انا ياافندم وكان عنده عدة لفف .
الرئيس ــ ايه هو الفرقان ؟
الشاهد ــ هو القرآن .
الرئيس ــ اشمعنى سموه الفرقان ؟
الشاهد ــ علشان بيفرق بين الحق والباطل .
الرئيس ــ برافو .. وسورة آل عمران قالت كمان ؟
الشاهد ــ فى ايه ياافندم .
الرئيس ــ ايه الدروس اللى طلعت بيها من سورة آل عمران ؟
الشاهد ــ كنت حفظت ٣٠ أو ٣٥ آية وماكملتش .

الرئيس ـ ايه الدروس اللى طلعت بيها من الآيات دى ؟

الشاهد ـ اننا نعامل ربنا كويس .

الرئيس ـ وانت تقدر تعامل ربنا وحش ؟

الشاهد ـ لا ياافندم .

الرئيس ـ يعنى ماطلعتش من الـ ٣٥ آية الا بانك تعامل ربنا كويس وتعامله كويس ازاى ؟

الشاهد ـ نصلى .

الرئيس ـ وتشيلوا برتات ومدافع وتوزع منشورات .

الشاهد ـ والله انا غلبان ولا كنت اعرف النظام ده واسرتى مالهاش الا انا واخويا .

الرئيس ـ ماتشد نفسك .. الظاهر انت واخوك طراى .. لو كنت اتعلمت التكتيك العنيف كنت جمدت .

الشاهد ـ والله ياافندم ابدا ولو كنت اعرف انها كده ماكنتش دخلت فيها .

الرئيس ـ شد نفسك امال واقف زى الناس .

المدعى ـ ذكرت انكم جات لكم منشورات عن حرب العصابات وحسن ماقدرش يشرحها فجه هنداوى شرحها لكم ايه المقصود من حرب العصابات اللى درستوها ؟

الشاهد ـ لما نخلص معركة فى قرية من القرى ونطهر البيوت والمبانى من الالغام وحاجات زى دى يافندم .

المدعى ـ ده فى الدفاع او الهجوم ؟

الشاهد ـ تفتيش المنازل او الحراسة .

الرئيس ـ منازل مين ؟

الشاهد ـ لما نكون خلصنا معركة فى قرية من القرى وفيها بيوت جماعة تقتحم وجماعة تطهر الالغام وحاجات زى كده ..

الدفاع ـ كانوا بيدوكم فلوس ؟

الشاهد ـ لا يا افندم والله كنا بندفع اشتراكات شهرية .

الرئيس ـ كنت بتجيب الفلوس منين ؟

الشاهد ـ من القبضية بتاعتى

الرئيس ـ بتاخد كام ماهية ؟

الشاهد ـ يوميتى ٤٣ قرش .

الرئيس ـ يعنى بتاخد فى الشهر كام ؟

الشاهد ـ حوالى ١٢ جنيه .

الرئيس ـ والله ما تستاهل ١٢ مليم .

الشاهد ـ كانت ماهيتى الاصلية ٩ جنيه وبعدين زدت وأخدنا الكادر بتاعنا كده .

الدفاع ـ وكنت بتدفع اشتراك كام ؟

الشاهد ـ عشرة قروش فى النظام العادى وخمسة عشر قرشا فى النظام الخاص .

الدفاع ـ اخوك كان فى ايده ميزانية ؟

الشاهد ـ ايوه .. كان امين صندوق .

الرئيس ـ بقى انت شكل واحد بيأخذ من الدولة ١٢ جنيه .

الشاهد ـ كنت بأخد ٩ جنيه قبل كده وبعدين زدت بقالى حاجة بسيطة .

الرئيس ـ بتشتغل ايه ؟

الشاهد ـ مطبعجى .

الرئيس ـ مطبعجى ايه ؟

الشاهد ـ فى ورشة التجليد بمكتبة الجامعة .

الرئيس ـ كنت بتجلد كام كتاب فى اليوم ؟

الشاهد ـ كنا ثلاثة أو اربعة فى العملية كان فيهم ٣ بيقوم بالمرمه بتاع الكتب واثنين ..

الرئيس ـ انتم خمسة او ثلاثة ؟

الشاهد ــ خمسة

الرئيس ــ طيب مع السلامة .

الشاهد ــ والله تعملوا معروف وارأفوا بحال الاسرة مالهـا غيرى انا واخويا ربنا يخليكم .

الرئيس ــ كلمة واحدة .. مع السلامة .

(انصرف الشاهد) .

الرئيس ــ ترفع الجلسة للاستراحة .

(رفعت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الاربعين صباحا) .

(أعيدت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة والعشرين مساء) .

الرئيس ــ فتحت الجلسة .. المدعى .. الشاهد الذى يليه

المدعى ــ اسماعيل محمود .

(نودى على الشاهد فحضر)

الرئيس ــ اسمك ايه ؟

الشاهد ــ اسماعيل محمود يوسف .

الرئيس ــ سنك كام سنة ؟

الشاهد ــ ٣٠ سنة .

الرئيس ــ بتشتغل ايه ؟

الشاهد ــ مدرس .

الرئيس ــ مدرس ايه ؟

الشاهد ــ مدرس مواد اجتماعية .

الرئيس ــ متخرج منين ؟

الشاهد ــ من كلية الآداب .

الرئيس ــ فى مدرسة ايه ؟

الشاهد ــ فى مدرسة عباس الاعدادية .

الرئيس — تعرف ده ايه ؟

الشاهد — مصحف .

الرئيس — قل والله العظيم اقول الحق ولا شيء غير الحق والله على ما اقول شهيد .

اقسم الشاهد اليمين

الرئيس — المدعى .

المدعى — هل انت عضو فى جمعية الاخوان ؟

الشاهد — نعم .

المدعى — فى أى منطقة ؟

الشاهد — فى الجيزة .

المدعى — ايه العمل بتاعك اللى كنت بتقوم بيه ؟

الشاهد — من شهرين لم يكن لى عمل معين ولكن حينما اعتقل رئيس المنطقة الاستاذ يوسف هارون قمت بعمله .

الرئيس — زعق شويه .

الشاهد — حاضر

الرئيس — انت بتدرس ايه .. عندك كام تلميذ فى الفصل .

الشاهد — ٤٠ .

الرئيس — عايزين الاربعين واحد يسمعوا .

الشاهد — حاضر .

المدعى — ايه العمل اللى كنت بتقوم بيه ؟

الشاهد — كنت أشرف على الشئون الادارية فى المنطقة بدل الاخ يوسف هارون . لما اعتقل .

المدعى — عملك كان ايه ؟

الشاهد — الناحية الادارية .

المدعى — يعنى بتعمل ايه ؟

الشاهد ــ الاشراف الادارى .

المدعى ــ يعنى مفيش نشـــاط سرى خاص بالجمـــاعات والفصائل ؟

الشاهد ــ كنت اعرف .. ولكن ماكنتش مسئول عنه .

المدعى ــ ايه معلوماتك عنه ؟

الشاهد ــ كنت أعلم أن فيـــه نظـام خاص برياسة الاخ محمود الحواتكى .

المدعى ــ كان عمله ايه ؟

الشاهد ــ رئيس فصيلة .

المدعى ــ مكونة ازاى الفصيلة ؟

الشاهد ــ ٤ مجموعات .

المدعى ــ والمجموعة مكونة ازاى ؟

الشاهد ــ المجموعة مكونة من ٧ أفراد .

المدعى ــ واجبهم ايه ؟

الشاهد ــ ما أعرفش .

المدعى ــ أفراد المجموعات يعرفوا بعض ؟

الشاهد ــ ما أعرفش .

المدعى ــ الاخوان يعرفوهم ؟

الشاهد ــ ما افتكرش .

المدعى ــ تعرف رؤساء المجموعات ؟

الشاهد ــ أيوه أعرفهم .

المدعى ــ مين هم ؟

الشاهد ــ صلاح أبو الخير وتوفيق شلبى وعبدالفتاح موسى .

المدعى ــ ايه نشاط الجماعات دى .. ماسمعتش أخبار عن نشاط حيقوم به الاخوان .

الشاهد ــ أيوه سمعت كان فيه اخ فى يوم قال ان فيه نشاط

والاخ ده كان حلقة اتصال .

الرئيس ـ انت بتقول انك فى المنطقة بس .

الشاهد ـ أيـوه .

الرئيس ـ اش عرفك برؤساء المجموعات ؟

الشاهد ـ من الاخ محمود الحواتكى عرفنى بيهم .

الرئيس ـ قال لك ايه ؟

الشاهد ـ محمـود الحواتـكى كان مشغول وقال لى تجتمع بيهـم .

الرئيس ـ علشان ايه ؟

الشاهد ـ اجتماعات أسبوعيةعلشان ماتنقطعش الصلة بينهم.

الرئيس ـ كنت بتجتمع معاهم علشان ايه ؟

الشاهد ـ الدراسات .

الرئيس ـ وبعدين ؟

الشاهد ـ وبس .

الرئيس ـ اشمعنى رؤساء المجموعات ؟

الشاهد ـ ....

الرئيس ـ قول لنا ايه اللى فهمه لك ؟

الشاهد ـ عرفنى بيهم وقال لى دول رؤساء المجموعات فى الجيزة وهو كان اتخرج من معهد التربية ومشغول فى مسـألة تعيينه واخذ اجازة علشان يخلص مسألة التعيين فقال لى خد بالك منهم وبعدين يبقى يستلمهم ثانى منى .

الرئيس ـ وبعدين ؟

الشاهد ـ وبس ... ده من حوالى شهر .

الرئيس ـ ومسكت محله ؟ وبعدين ؟

الشاهد ـ أيـوه .

الشاهد — كنت التقى بيهم اسبوعيا لحفظ القرآن والدراسة وده كل اللى حصل فى هذا الشهر .

الرئيس — ايه حكاية حلقة الاتصال ؟

الشاهد — كان فيه عضو معين مكلف بالاتصال .

الرئيس — اسمه ايه ؟

الشاهد — خليل .

الرئيس — خليل ايه ؟

الشاهد — ما اعرفش باقى أسمه وكان مكلف بالاتصال وتبليغ أوامر الجماعة لنا وفى يوم ..

الرئيس — امتى ؟

الشاهد — قبل الحادث بخمسة ايام قال انه سمع من بعض الاخوان ان المسئولين بيفكروا فى القيام بحركة اغتيالات لأعضاء مجلس قيادة الثورة ويقوموا بحركة شعبية ... بعد كده أنا قلت له ان دى مسألة خطيرة ونزلت رحت لمحمود الحوانكى وقلت له فقال ان دى مسألة خطيرة ولازم أروح اشوف ايه الحكاية فنزلت واتصلت ببعض الاخوان المسئولين ورجع ومعاه الأخ عبد الفتاح القرشي وقال انه قابل أحد الاخوان المسئولين فقال له أن هذا الكلام ليس له نصيب من الصحة وان المرشد لايوافق عليه وبناء عليه أنا أغلقت المنطقة ونبهت على الاخوان أن كل واحد يقعد فى بيته وما يتلقاش تعليمات ودى آخر حاجه عملناها فى المنطقة .

وكيل النائب العام — خليل ده اللى كان يبلغك دائما التعليمات اللى تيجى من المركز العام عمله ايه أو وظيفته ايه ؟

الشاهد — كان خليل حلقة صلة بين منطقة الجيزة وبين المسئولين فى المركز العام .

وكيل النائب العام — الكلام اللى يبلغه او التعليمات التى تبلغ

لكم من المركز العام بواسطة خليل وقال لك ان فيه خطة وضعت لاغتيال أعضاء مجلس قيادة الثورة . هل هذا عبارة عن تبليغ من المركز العام أو تعليمات ؟

الشاهد — لم يقل أن هـــذا تبليغ انما هو قال انه ســمع أن الاخوان حيعملوا كذا وكذا وأنا لم أستوضح منه هل هذا مبلغ لنا رسميا أو لا .

وكيل النائب العام — هل كان هو دائما يتصل بك للتبليغ ؟

الشاهد — هو المسئول عن التبليغ

وكيل النائب العام — وهوه لما يقول ان فيه خطة أو تبـــليغ بيبلغها منين او كان بينقل رأى مين لك ؟

الشاهد — من المسئولين فى المركز العام .

وكيل النائب العام — وهو كان بينقله لك أو يبلغه لك بصفتك رئيس المنطقة أو رئيس الفصيلة ؟

الشاهد — أنا مش رئيس فصـــيلة ورئيس الفصـــيلة كان الحوانكى .

وكيل النائب العام — كنت رئيس فصيلة بالنيابة عن الحواتكى وكان يبلغك التعليمات بصفتك ايه وايه اللى قال لك أو ايه الخطة التى بلغها لك خليل ؟

الشاهد — قال لى باختصار ان الاخوان ناويين يغتالوا بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة وان الاخوان حيقوموا بحركة شعبيـــة بعـــد هذا .

وكيل النائب العام — ماسألتوش ان الحركة الشعبيـــة دى حتقوم ازاى ؟

الشاهد — قال لى انا لسه معنديش تفصيلات أكثر من هذا .

وكيل النائب العام — قال لك أنا ماعنـــديش تفاصيل وفى الوقت المناسب الاخوان حيبلغوك .

الشاهد — أيوه .

وكيل النائب العام — مين المسئولين اللى يتصل بهم خليل ؟

الشاهد — أنا لا أعرف المسئولين وانما أعرف انه يتصل بالمركز العام وأشخاصهم لا أعرفهم .

وكيل النائب العام — طيب مين المسئولين عن النظام السرى ؟

الشاهد — ما أعرفش .

وكيل النائب العام — ماتعرفش ابراهيم الطيب ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — وجه الكلام ليه . انتم مش علموكم النظام فى الجهاز السرى ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — وعلموكم انكم تسمعوا الاوامر بدون ان تناقشوها .

الشاهد — فيه مناقشة وابداء رأى .

الرئيس — وبعدين .

وكيل النائب العام — أين قابلت ابراهيم الطيب ومتى ؟

الشاهد — هوه دعا رؤساء المناطق فى اجتماع عشان تنظيم لجان لمساعدة أسر المعتقلين وهذه كانت آخر مرة فى منزل فى العباسية قبل الحادثة بعشرة أيام .

وكيل النائب العام — انت ماكلمتناش عن الخطة .

الشاهد — هو كلمنا عن تنظيم لجان لمساعدة أسر المعتقلين

وكيل النائب العام — بصفتك رئيس الفصيلة بالنيابة .

الشاهد — معرفش انما محمود الحواتكى كلفنى ان أقوم مقامه الى أن يعين فى الوظيفة .

وكيل النائب العام — هل من المفروض انه يخفى عليك الامر انت مش كنت قائم بعمل رئيس الفصيلة ؟

الشاهد ــ دى كانت حاجة خاصة بينى وبين محمود الحواتكى .

وكيل النائب العام ــ عملت رئيس فصيلة لمدة اد ايه ؟

الشاهد ــ شهر الى أن تم تعيين محمود فى وزارة المعارف .

وكيل النائب العام ــ ماتعرفش مين المسئول عن رؤساء المناطق ؟ أو رؤساء الفصائل يتصلون بمين ؟

الشاهد ــ معرفش غير خليل الذى يبلغنا التعليمات .

وكيل النائب العام ــ مين رؤساء المناطقاللى حضروا اجتماع العباسية معاك ؟

الشاهد ــ لا أعرفهم لان هذه كانت أول مرة وآخر مرة .

وكيل النائب العام ــ اشرح الخطة التى بلغت اليك من خليل بالبدء فى اغتيال أعضاء مجلس قيادة الثورة .

الشاهد ــ هوه بلغنى باختصار أنه سمع بعض الاخوان يفكرون فى اغتيال أعضاء مجلس قيادة الثورة وبعدين الاخوان يقوموا بحركة شعبية فقلت له دى مسألة خطيرة وأنا سمعت هذا الكلام فجيت أبلغك فأنا اتصلت بمحمود الحواتكى فقال لى دى مسألة خطيرة ولازم أروح أشوف ايه الحكاية فنزل وكان معاه عبد الفتاح القرشى عشان يتصل بالمسئولين وبعدين رجع وقال لى ده كلام غير صحيح والمرشد لايوافق عليه وبناء عليه أغلقنا المنطقة .

وكيل النائب العام ــ الحركة الشعبية أساسها ايه أو ايه هدف الحركة الشعبية ؟ .

الشاهد ــ ما اعرفش لانه ما ادانيش تفاصيل خالص .

وكيل النائب العام ــ تقوم ازاى الحركة الشعبية افرض انه حصلت الاغتيالات والخطة اتنفذت يحصل ايه ؟

الشاهد ـ الحركة الشعبية تهتف بشخصية معينةعظيمة .
وكيل النائب العام ـ مين ؟
الشاهد ـ استنتجنا ان الشخصيـــة العظيمة دى هى اللواء محمد نجيب .
الرئيس ـ (لاحظ ان الشاهد ينظر الى الادعاء) أعوج رقبتك وبص لى .
وكيل النائب العام ـ استنتجت من ايه ؟
الشاهد ـ بيقول الهتاف حيكون لشخصية عظيمةفاستنتجنا ان الشخصية العظيمة ربما تكون اللواء محمد نجيب .
وكيل النائب العام ـ مقالش لك انه صــــدرت تعليمـــات لشخص معين للبدء فى تنفيذ الخطة .
الشاهد ـ لا .
وكيل النائب العام ـ تعرف هنداوى دوير ؟
وكيل النائب العام ـ الم تقابله قبل سماع التعليمات ؟
الشاهد ـ لا ما قابلتوش .
الرئيس ـ ايه فائدة النظام الخاص ؟
الشاهد ـ الذى أعرفه انه تربية الشـباب تربية فيهـا شىء من الخشونة وتربيـــة من الناحية العســكرية بجانب التربيــة الروحية كالنط والقفزوالجرى هذا كل الذى نفهمه عنالنظام .
الرئيس ـ النظام الخاص علنى أو سرى ؟
الشاهد ـ معظم الاخوان لايعرفوه .
الرئيس ـ يعنى يبقى سرى أو علنى ؟
الشاهد ـ سرى .
الرئيس ـ النط والقفز والتربيـــة البـــدنية ايه السرية اللى فيها .
الشاهد ـ مفيهاش سرية ؟

الرئيس ـ يبقى سرى ليه ؟

الشاهد ـ بقية الاخوان مايعرفوش هؤلاء الاعضاء .

الرئيس ـ ليه ؟ اذا كان الجهاز السرى يتنطط ويتربى تربية جسمانية سليمة فليه الاخوان الآخرين مايعرفوش .

الشاهد ـ اللى اعتقده انهم كانوا ينقوهم ولايقولون للآخرين حتى لايقول الباقى اشمعنى تنقوا دول وتدربوهم تدريب خاص ويقومون برحلات .

الرئيس ـ يعنى كان فيه خيار وفقوس فى الدعوة الاسلامية ؟

الشاهد ـ هذا ما استنتجته ليه عملوها سرية عشان الآخرين مايزعلوش .

الرئيس ـ يعنى كانوا يفضلوا أو يميزوا ناس على ناس ؟

الشاهد ـ طبعا ده اللى أعرفه .

الرئيس ـ ده الغرض من السرية .

الشاهد ـ اللى استنتجته .

الرئيس ـ وحضرتك مدرس ؟

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ أهلا وسهلا .... وايه الغرض من الفصائل والمجموعات ؟

الشاهد ـ أنا مكنتش فيها واللى أعرفه انها زى الشعب بتاعة الاخوان .

الرئيس ـ طيب ليه تبقى سرية مش يبقى الغرض اللى فهموهولكم عنها غير حقيقى ؟

الشاهد ـ أنا قلت لحضراتكم ان الشهر اللى كنت فيه رئيس فصيلة مؤقت لم يحصل فيه الا أربع اجتماعات عادية .

الرئيس ـ ايه السرية فى هذا النظام من ناحية التربية البدنية فاستنتجت انها كانت سرية على الآخرين علشان مايقولوش

اشمعنى وبعدين اشتغلت شهر رئيس فصيلة ومكنش فيــه تربية بدنية يبقى اذن مفيش ما يدعو للسرية .

الشاهد — أنا لم أقم بأى نشاط غير الاجتماعات العادية وعلى أساس أنها حاجة مؤقتة لغاية ماييجى محمود ويستلمها .

الرئيس — ايه معلوماتك عن النظام السرى ؟

الشاهد — فيه شباب معين يختار من أفراد الشعب . ويكون وصل الى مرحلة معينة من التربية الجسمانية فيدرب تدريب فيه شيء من الخشونة العسكرية وعلى الرحلات .

الرئيس — ايه الغرض من التربية العسكرية ؟

الشاهد — للجهاد

الرئيس — جهاد ايه ؟

الشاهد — فى القنال وفلسطين كما كنت أظن .

الرئيس — فى القنـــال وفلســـطين كما كنت تظن أمال كنت تفتكر ايه ؟

الشاهد — ده اللى كنا نفتكره لكن دلوقتى الانجليز .....

الرئيس — زعق

الشاهد — أعتقد ان الاخوان فى النظام بيستعدوا للقتـــال فى فلسطين أو القنال .

الرئيس — وهل الجهاد فى فلسطين أو القنال يكون بالتربيــة البدنية ؟

الشاهد — والتربية العسكرية فى حينها ولم يدربوا عسكريا

الرئيس — التربيـــة العســـكرية . ويســـتلزم ايه التدريب العسكرى ؟

الشاهد — التدريب على اطلاق النيران .

الرئيس — منين تعرف أنهم ما ادربوش على اطلاق النيران ؟

الشاهد — لانى ما ادربتش

الرئيس — اش عرفك

الشاهد — معنديش معلومات

الرئيس — احنا بنكلم عن الجهاز السرى

الشاهد — دى معلوماتى

وكيل النائب العام — كان فيه معسكر فى كرداسة

الشاهد — سمعت

وكيل النائب العام — مارحتش تدرب فيه

الشاهد — لا

وكيل النائب العام — هل كنت فى الحرس الوطنى ؟

الشاهد — لا ولم أطلق النار فى حياتى . ومعسكر كرداسة كان يقام فى الصيف باشتراك ...

وكيل النائب العام — انت كنت احد اعضاء الجماعة . والسلاح جالكم اخيرا وكنتم بتدربوا دوريا فى معسكر كرداسة .

الشاهد — قلت انى سمعت ان فيه معسكر فى كرداسة وكانوا بيدفعوا اشتراك خمسة قروش وهذا كل ما عرفناه عن كرداسة

وكيل النائب العام — مجموعتكم لم تدرب

الشاهد — لا .

الرئيس — لما كنت فى المجموعة كانت غرضها ايه ؟ المعروف ان المجموعة الذى كنت فيها جزء من الفصيلة والفصيلة جزء من المنطقة والمنطقة جزء من النظام العام للاخوان فهل الفصيلة وهى جزء من المنطقة كانت من الجزء العلنى ؟

الشاهد — طبعا مش علنية .

الرئيس — يعنى سرية نظام خاص فتبقى جزء من النظام الخاص وانت كنت احد اعضاء النظام الخاص امال ليه انت بتقول انك مادخلتش الا لما مسكت بدل محمود الحواتكى .

الشاهد — حضر اجتماع رؤساء المناطق فى العباسية .

الشاهد ــ انما ما كنتش مسئول عن الفصيلة الا لما كنت بدل الحواتكى .

الرئيس ــ هوه ده اللى علموكم عن الاسلام مش علموك أن تكون صريح وتبين كلامك ولا تغش ولا تدور .

الشاهد ــ أيوه .

الرئيس ــ طيب ماتقول انك انت أحد أعضاء النظام السرى الخاص .

الشاهد ــ أنا قلت هذا فى أقوالى فى التحقيق

الرئيس ــ نحب نسمعه فى المحكمة

الشاهد ــ أيوه .

الرئيس ــ ايه التدريب العسكرى اللى ادربت عليه ؟

الشاهد ــ ما ادربتش عسكريا ، انما كان تدريب بدنى نروح معسكرات بس كده .

الرئيس ــ وايه التدريب البدنى ده وفى أى معسكر ؟

الشاهد ــ رحت معسكر كرداسة .

الرئيس ــ انت لسه بتقول انك ما رحتش كرداسة وانك سمعت عنه بس .

الشاهد ــ كانوا بيعملوا اعلان فى الشعبة عن المعسكر وبعض الاخوان كانوا يقضوا بعض أيام هناك بعد دفع الاشتراك .

الرئيس ــ والله انكم وصمتم المسلمين وانكم وصمة فى جبين المسلمين واعتقادى الشخصى ان الاسلام لم يصل الى هوة كما وصل على يد جماعة الاخوان المسلمين لانكم كلكم كذابين

وكيل النائب العام ــ هل فهمت من خليل الذى بلغك الخطة الموضوعة أن التعليمات أبلغت لمناطق أخرى ؟

الشاهد ــ ماقالش .

وكيل النائب العام ــ أليس هو المكلف بتبليغ الخطة من الرياسة

الى المناطق ؟

الشاهد ــ ما أعرفش معنديش معلومات .

وكيل النائب العام ــ وايه اللى عملته بعد أن ابلغك خليل بالاغتيالات التى تدبر ؟

الشاهد ــ قلت للاخ محمود الحواتكى لانى شكيت فى الامر خاصة وان الخبر خطير فقال لى لما أروح استطلع الحقيقة ونزل هو وعبد الفتاح القرشى وقابل الاخ محمود والمسئولين .

وكيل النائب العام ــ هل سبق أن ابلغك خليل تعليمات أو كلام ظهر بعد ذلك إنه كذب ؟

الشاهد ــ طبعا لأ .

وكيل النائب العام ــ أمال ليه شكيت ؟

الشاهد ــ لخطورة التعليمات ولما بلغتها لمحمود نزل مع عبد الفتاح القرشى ولما رجع قال لى انه اتصل بأخ موثوق بيه ونفى الخبر .

وكيل النائب العام ــ احنا فى خليل هل سبق أن ابلغك كلام كذب وايه الاجراء اللى اتخذته لتمنع هذه الكارثة ؟

الشاهد ــ امرنا الاخوان كل واحد يقعد فى بيته كل اخوان المنطقة .

وكيل النائب العام ــ هل بلغت رؤساء المجموعات ؟

الشاهد ــ لأ .

الرئيس ــ أمال بلغت مين ؟

الشاهد ــ لايجيب

وكيل النائب العام ــ اليس المفروض أن النظام الادارى هو الذى يقوم بالحركة الشعبية وانت مسئول عن هذا النظام ؟

الشاهد ــ الاخ محمود كان موجود وقررنا أنا وهو . هو يبلغ الناحية الخاصة به وانا أبلغ الناحية الخاصة بى .

الرئيس ـ انت مش قررت دلوقت ان محمود كان فى اجازة من الفصيلة فهل يصح أنه يرجع فى الاجازة ويترأس الفصيلة ؟

الشاهد ـ ماكنش فى أجازة ده كان مجرد أذن بالغياب

الرئيس ـ يعنى ألغى الاجازة ؟

الشاهد ـ كنت لسة متفاهم معاه .

الرئيس ـ لكن الى هذه اللحظة انت كنت مسئول عن الفصيلة فهل ابلغت رؤساء المجموعات ؟

الشاهد ـ لأ .

الرئيس ـ اسمهم ايه ؟

الشاهد ـ سعد ربيع وعبد الفتاح القرشى .

الرئيس ـ ودول من النظام الخاص والا لأ ؟

الشاهد ـ أيوه

الرئيس ـ تبقى أنت بلغت ناس فى النظام الخاص

الشاهد ـ المسئولين عن الناحية الادارية غير المسئولين عن النظام الخاص

الرئيس ـ مين الوكيل بتاعك فى الشعبة ؟

الشاهد ـ مليش وكيل لانى رئيس منطقة مؤقت .

الرئيس ـ مؤقت هنا ولا تعرف شيئا عن النظام الخاص رغم انك عضو فى احدى المجموعات وقلت أنك سمعت عن معسكر كرداسة ومع ذلك ثبت أنك رحت معسكر كرداسة واتمرنت فيه

الشاهد ـ مفيش تمرينات ده كان برنامج رياضى .

الرئيس ـ وأنا ما قلتش انك اتمرنت على حاجة ثانية فليه شكيت فى التمرين اللى قلت عليه

الشاهد ـ مشكتش فى حاجة .

الرئيس ـ طيب بتنفى التمرين ليه ؟

الشاهد ـ كانت برامج رياضية بس

الرئيس — تدريب أو تمرين . كمل وبعدين

الشاهد — بس قررنا غلق المنطقـــة وأمرنا ان ما حدش من الاخوان يتصل بأحد .

وكيل النائب العام — هل يجتمع النظام السرى فى المنطقة ؟

الشاهد — لا

وكيل النائب العام — أمال بيجتمع فين ؟

الشاهد — فى البيوت

وكيل النائب العام — ايه علاقة قفل المنطقة والاخوان لا يتصلوا بأحد ويعدوا فى بيوتهم اذا كان المفروض أنهم يجتمعوا سرا .

الشاهد — كانوا يجتمعوا بمجرد ...

الرئيس — هل يمكن لاحد أعضاء النظام الخاص أن يتصـل بأحد أفراد المجموعات الاخرى عن غير طريق رئيس الفصيلة ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — اذن يبقى الحـــاجة المعقولة انك تسيب المنطقـــة مفتوحة امال ليه انت قلت لهم اغلقوا المنطقة ؟

الشاهد — خوفا من أحد يعمل حاجة من نفسه .

الرئيس — ما انت تقدر لمـا يديلك تعليمات ماتبلغهاش

الشاهد — يصح ينفذ .

الرئيس — مش لمـا تقول له ماتتلقاش أوامر مش ينتظر ؟

الشاهد — واجب يقول .

الرئيس — المسألة تبقى تأدية واجب شكلية .

الشاهد — من الناحية العملية هو المسئول عن كل تصرفاته من ناحية الاتصال . لـكن احنا قررنا قفل المنطقـــة وما حدش يتصل بحد وكل واحد يقعد فى بيته .

الرئيس — لمـا يقعدوا فى بيوتهم ما يروحوش شغلهم ؟

الشاهد — لا . بعد الشغل ما يتصلوش بحد .

الرئيس — وما يقعدوش فى القهوة ؟
الشاهد — لا يقعدوا فى القهوة .
الرئيس — كان قبل الحادثة بأد ايه ؟
الشاهد — حوالى يومين .
وكيل النائب العام — هل تعرف على عبد المنعم .
الشاهد — نعـم .
وكيل النائب العام — هل كان عضو فى النظام الخاص ؟
الشاهد — أسمع انه من النظام الخاص .
وكيل النائب العام — وتعرف ايه عن الاسـلحة التى ضبطت عنـده ؟
الشاهد — ما أعرفش .
وكيل النائب العام — مش انت رئيس فصيلة ؟
الشاهد — أنا كنت رئيس مؤقت بس ومعنديش معلومات . وكان نشاطى مؤقت الى أن يتعين محمود وكنت اجتمع بالاخوان اجتماعات عادية .
وكيل النائب العام — لمـا سلمك الرئاسـة معرفتش مكان الاسلحـة .
الشاهد — لا .
الرئيس — ايه نظام تسليح الجماعة ؟
الشاهد — ما عنديش معلومات واسعة فى الحكاية دى .
الرئيس — لمـا كنت عضو فى الجماعـة مش كنت تعـرف ان الفصيلة مكونة من أربع جماعات وكل جماعة لها رئيس ورديف
الشاهد — كل معلوماتى أن الفصـيلة مكونة من ٢٨ شخص ومقسـمة الى اربع جماعات كل جماعة تتكون من سبعة اشخاص
الرئيس — والرئيس والرديف يبقوا ٣٠ والا الرئيس والرديف

من ضمن الجماعات .

الشـاهد ـ ما عنديش معلومات واسعة فى الحتة دى

الرئيس ـ بتفرقوا ما بين الحتة والحتة ازاى ؟

الشاهد ـ حتة ازاى

الرئيس ـ كل حاجة عندكم حته

الشاهد ـ ما عنديش معلومات

الرئيس ـ قلت فى أقوالك فى التحقيق ان خليـل أبلغك ان الخطة تبدأ باغتيال الرئيس جمال

الشاهد ـ أيوه

الرئيس ـ ماقلتش ليه هنا دلوقتى

الشاهد ـ قلت ان فيه فكرة لاغتيال بعض أعضـاء مجلس قيادة الثورة

الرئيس ـ أذكر لنا كل تفاصيل الخطة كما بلغت اليك

الشاهد ـ قال انه سـمع من بعض المسئولين هناك ان فيه خطة لاغتيال أعضاء مجلس قيادة الثورة ومنهم الرئيس جمال ثم قيام الاخوان بحركة شعبية وتهتف بأسم شخصية عظيمة معينة .

الرئيس ـ تبـدأ خطة الاغتيال بالرئيس جمال أو يكون منهم

الشاهد ـ قال لى منهم الرئيس جمـال ثم يقوم الاخوان بحركة شعبية تهتف بأسم شـخصية معروفة استنتجنا انها محمد نجيب .

الرئيس ـ مين استنتج ؟

الشاهد ـ احنا كلنا

الرئيس ـ مين ؟

الشـاهد ـ أنا ومحمود .

الرئيس ـ هل كان خليل حلقة اتصال بينكم وبين **المركز العام ؟**

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ ما هى الأوامر التى أبلغها لكم قبل هذا ؟

الشاهد ــ أوامر ادارية

الرئيس ــ زى ايه ؟

الشاهد ــ زى الاجتماع بتاع رؤساء المناطق لرعاية أسر المعتقلين والاوامر دى كان القصد منها ان كل منطقة تكون لجنة من عدة أفراد لرعاية أسر **المعتقلين** ودرس حالتها وعما اذا كانت تحتاج لاى شىء وعلى المجموعات ان تحاول ان تساعد كل أسرة من هذا القبيل

الرئيس ــ وانتهيتم على ايه ؟

الشاهد ــ أخذنا هذه التعليمات وكنا بصدد تكوين هذه اللجان .

الرئيس ــ هل هذه هى المرة الوحيدة اللى اتصل بك فيها ؟

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ بس المرة دى اللى اتصل بك فيها فى مدة الشهرين بتوع رياستك للمنطقة .

الشاهد ــ أيوه بس

الرئيس ــ مين قال لك عليه انه ضابط اتصال ؟

الشاهد ــ هو خليل قدم لى نفسه وقال لى أنا فلان من اخوان بين السرايات والصلة بين المنطقة والمسئولين فى المركز العام .

الرئيس ــ ازاى تثق فيه وانت لا تعرفه ؟

الشاهد ــ اتصلت بالحواتكى وقال لى انه فعلا من الاخوان.

الرئيس ــ هل تعرف محمود عبد اللطيف

الشاهد ــ لا

الرئيس ــ تعرف مين فى منطقة امبابة ؟

الشاهد ــ ما اعرفش حد

الرئيس ــ ما تعرفش هنداوى دوير ؟

الشاهد ـ قابلنه مرة فى اجتماع رؤساء المناطق

الرئيس ـ تعرف ابراهيم الطيب ؟

الشاهد ـ عرفته فى اجتماع رؤساء المناطق ولم أكن أعرفه قبل ذلك .

الرئيس ـ مين اللى ضمك لجماعة الاخوان ؟

الشاهد ـ من حوالى سنة ١٩٤٩ أو ١٩٥٠ بدأت انضم لشعبة الجيزة وكنت قبل هذا التاريخ أسمع محاضرات فى المركز العام

الرئيس ـ ايه السبب فى أنك حبيت تتأكد من شخصية خليل وتروح تسأل الحواتكى ؟

الشاهد ـ لانه قدم لى نفسه وقال لى انه الصلة بينى وبين المركز العام ولم أكن أعرفه وكنت عايز أعرف ان كان أخ ولا لأ

الرئيس ـ أمال منتظر انه يقول لك ايه ؟

الشاهد ـ أنا حبيت انى أتأكد انه اخ صحيح وان كان حد يعرفه من المنطقة أو لا

الرئيس ـ أخ أو مش أخ مسلم أو غير مسلم

الشاهد ـ محمود قال لى أيوه أعرفه

وكيل النائب العام ـ متى تشكل النظام الخاص بالوضع الجديد ؟

الشاهد ـ معنديش معلومات ومحمود هو الذى يعرف المعلومات .

وكيل النائب العام ـ مش كنت رئيس منطقة بقى لك أد ايه ؟

الشاهد ـ أنا عملت رئيس منطقة من شهرين ومعنديش معلومات

وكيل النائب العام ـ متى انضميت الى المجموعة ؟

الشاهد ـ من شهرين أو ثلاثة

وكيل النائب العام ـ لما تشكلت المجموعات قبل كده مش كنت عضو فيها وعاصرت تشكيل المجموعات فى الاول ؟

الشاهد — أيوه

وكيل النائب العام — ألم تقم بأعمال رئيس المنطقة فكيف لاتعرف متى شكل هذا النظام ؟

الشاهد — معرفش

وكيل النائب العام — اشمعنى اختاروك رئيس منطقة وليه ؟

الشاهد — شبه توحيد فى العمل لانى كنت ماسك أعمالها

وكيل النائب العام — ماعمل محمود الحواتكى فى المنطقة ؟

الشاهد — قائد فصيلة

وكيل النائب العام — وهل قائد الفصيلة مستقل عن رئيس المنطقة ؟

الشاهد — أيوه

وكيل النائب العام — الحواتكى وصلاح توفيق قالوا انك شكلت الفصيلة مع الحواتكى وبعدين توليت رئاستها

الشاهد — لا أبدا الحواتكى هو المسئول واللى كان رئيس وانا كنت رئيس مؤقت الى ان ينتهى من مسألة التعيين

وكيل النائب العام — كان فيه منشورات تيجى لكم ؟

الشاهد — لا

وكيل النائب العام — اخوانك توفيق ثابت وصلاح أبو الخير قالوا انه جالك منشورات

الشاهد — لا

الرئيس — المفهوم ان رؤساء الشعب يكونوا اعضاء فى الفصائل

الشاهد — يصح بس انا ماعنديش خبر مؤكد .

الرئيس — اما ان يكون فيه تناسق او ان لايكون هناك تناسق

الشاهد — يصح

الرئيس — يصح او مايصحش ؟

الشاهد — انا اتكلم بالنسبة لما هو حاصل فى الجيزة لان ده اللى اعرفه

الرئيس — الدليل ان رئيس الشعبة لازم يكون عضو فى المجموعة انك انت كنت عضو فى المجموعة .

الشاهد — دا كان مؤقت

الرئيس — لماذا لم يختاروا غيرك ؟

الشاهد — الاخ يوسف هارون قال لى اذا اعتقلت فقم باعمالى فى الشعبة وهو كان مسئول ولما اعتقل انا عملت رئيس الشعبة . ودى كانت حاجة مؤقتة مدة الاعتقال .

الرئيس — ولماذا لم يختاروا شخصا اخر بدلا منك ؟

الشاهد — هم بلغونى بان أقوم مقام الرئيس مدة الاعتقال

الرئيس — مين قال لك ؟

الشاهد — يوسف هارون

الرئيس — ايه يوسف هارون ده ؟

الشاهد — المسئول عن الشعبة

الرئيس — هل كان عضو فى النظام ؟

الشاهد — معنديش معلومات

وكيل النائب العام — قلت انك لما ذكرت للحواتكى مابلغه اليك خليل من التعليمات الخاصة بخطة الاغتيالات . الحواتكى ذهب ثم رجع وقال انه اتصل باخ مسئول واكد له ان الخبر ده غير صحيح فمن هو الاخ المسئول او من هم المسئولين الذين اتصل بهم الحواتكى ؟

الشاهد — ماعرفش وقبل مامسك بدله كان هو الذى يتصل بهم

وكيل النائب العام — المفروض انك تعرف من هو رئيس النظام السرى فمن تعتقد انه اتصل بهم ؟

الشاهد — محمود الحواتكى هو المسئول عن هذا النظام .

وكيل النائب العام — زى مين المسئولين دول ؟

الشاهد - المسئولين فى المركز العام

الشاهد - طبعا احد اعضاء مكتب الارشاد

وكيل النائب العام - أليس من المفروض أنه يتناقش معه

الشاهد - ودى كانت حاجة سريعة وهو نزل علشان يتأكد بسرعة .

وكيل النائب العام - تعرف ابراهيم الطيب رئيس الجهاز فى القاهرة .

الشاهد - ماعرفش ..

وكيل النائب العام - محمود الحوانكى قال لك كده ؟

الشاهد - لا ..

وكيل النائب العام - قلت ان محمود الحواتكى قال لك ان ابراهيم الطيب هو احد اعضاء الجهاز السرى المسئولين ..

الشاهد - قلت انه قال لى ان ابراهيم ده هو المسئول عن النظام .

وكيل النائب العام - كان المفروض انك تقول للحواتكى روح اسال ابراهيم الطيب

الرئيس - وابراهيم الطيب كان رئيس الاجتماع ؟

الشاهد - ايوه

الرئيس - على الاقل كان مفهوم انه رئيس رؤساء المناطق .. كان ضابط اتصال ..

الشاهد - ماعرفش ..

الرئيس - يعنى هو ضابط اتصال والا رئيس ؟

الشاهد - هو كان رئيس الاجتماع ..

الرئيس - هل يرأس اجتماع رؤساء المناطق ؟

الشاهد - طبيعى يرأسه ..

الرئيس - يعنى على الاقل ابراهيم الطيب فهمولك على انه رئيس ؟

الشاهد ــ فهمت انه راس الاجتماع

الرئيس ــ ابراهيم الطيب شغلتــه ايه فى جمــاعة الاخــوان المسلمين ؟

الشاهد ــ ماكنتش اعرف

الرئيس ــ الشعبة والفصيلة تتبع مين ؟

الشاهد ــ تتبع المركز العام طبعا .

الرئيس ــ مين رئيس المركز العام ؟

الشاهد ــ مكتب الارشاد والمرشد .

الرئيس ــ ومين المسئول عن ادارة هذا الجهاز ؟

الشاهد ــ ماإعرفشى . .

الرئيس ــ ماتعرفشى مين المسئول عن ادارة هذا الجهاز ؟

الشاهد ــ النظام العام او النظام الخاص ؟

الرئيس ــ لأ . . البلد ؟ . . مين المسئول عن الجهاز ؟

الشاهد ــ مكتب الارشاد والمرشد

الرئيس ــ مين المسئول عن ادارة هذا الجهاز . . مين الرياسة ؟

الشاهد ــ ماعنديش معلومات . .

الرئيس ــ ماتعرفش رياسة الاخوان مين ؟

الشاهد ــ مكتب الارشاد والمرشد .

الرئيس ــ مالك عمال تلف وتدور . .

الشاهد ــ لا والله . .

الرئيس ــ حدق اوى يعنى ؟

الشاهد ــ لاحدق ولا حاجه . .

الرئيس ــ طيب ماتقول . . مين رؤساء الاخوان ؟

الشاهد ــ مكتب الارشاد والمرشد . . ده اللى اعرفه .

الرئيس ــ لما تيجى لكم اوامر تصدر منين ؟

الشاهد ــ باسم المركز العام .

الرئيس — ايه المركز العام ده .. مين الرياسة بتاعته ؟

الشاهد — مكتب الارشاد والمرشد العام .

الرئيس — لما تيجى أوامر تيجى باسم مين ؟ ..

الشاهد — ...

الرئيس — هى الاوامر اللى تيجى لكم يصح ما يكونش المرشد العام صدق عليها ؟

الشاهد — ساعات تيجى الاوامر شفهية .

الرئيس — يعنى تيجى من غير مايصدق عليها المرشد ؟

الشاهد — مااقدرش أجزم .

الرئيس — يعنى شاكك ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — يعنى الاوامر الشفهية يحتمل أن تكون من عند المرشد أو من غيره ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — وتطعها ليه ؟

الشاهد — ما قلت لحضرتك اننا قفلنا المنطقة .

الرئيس — من الذى أعطاك الأمر بانشاء جهاز سرى ؟

الشاهد — ما أعرفش .

الرئيس — لماذا انضميت كأحد أعضاء الجماعة .. جماعة الاخوان أنشأوا جهاز سرى مالكش صوت علشان تقول ايه النظام السرى ده ؟

الشاهد — طبيعى سألت . .

الرئيس — بأمر مين أنشىء الجهاز ده ؟

الشاهد — ما أعرفش .

الرئيس — انت عضو فى الجماعة والجماعة صدر لها أمر ..

.. هذا الامر كان كتابى والا شفهى ايه شكل هذا الامر ؟

الشاهد — طبعا شفهى .. .

الرئيس — الاوامر الشفهية بتقول انت لازم تتحقق منها .. هل تحققت من أمر انشاء الجهاز السرى أو النظام السرى انه أمر شفهى صادر من المرشد ؟

الشاهد — لم أتحقق .

الرئيس — لماذا انضممت الى هذا الجهاز ؟

الشاهد — على اعتبار انه بيقوم ببرنامج ..

الرئيس — مخالفا فى ذلك النظام بتاع الجماعة .. مش كده ؟

الشاهد — يصح ..

الرئيس — ... ما تقولش يصح . . قل : آه أو لأ . . يصح .. ده ايه ؟

الشاهد — ... .

الرئيس — ايه حكاية المنشورات ؟

الشاهد — ما اعرفش حاجة .

الرئيس — ماقرأتش منشورات طول وجودك فى جماعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — كذاب .. اختار عشرة من الافندية المحترمين الموجودين فى الجلسة واسألهم تجدهم يقولوا لك انهم قرأوا هذه المنشورات .

الشاهد — عملى فى المدرسة لم يكن يسمح لى بقراءة المنشورات .

الرئيس — انت كنت مسئول عن المنطقة ؟ .

الشاهد — كنت باسمع عنها ..

الرئيس ـ ألم تعط لك منشورات لتوزيعها ؟

الشاهد ـ والله ماحصل وأنا مسئول عن هذا القسم .

الرئيس ـ انت مسئول عن كل شيء .. مسئول عن الفصيلة ومسئول عن الجماعة ومسئول عن السرية ومسئول عن الانضمام من غير ماتعرف ومسئول عن مخالفتك الاخوان المسلمين ومسئول عن الكذب بتاعك .. **مدرس وكذاب ومنافق ... مدرس بتدرس لاولاد صغيرين وأطفال تعلمهم من نشأتهم الكذب والنفاق باسم الاسلام .**

وكيل النائب العام ـ كلمة واحدة أخيرة .. لما بلغت اليك الخطة او التعاون مع خليل ، انت قلت انك ما اتصلتش برؤساء المناطق فى حين أن ماهو ثابت فى التحقيق انك أبلغنه قبيل ارتكاب الحادث بأن يستوثق من أفراد جماعته وأن يكونوا مستعدين .

الشاهد ـ لم يحدث هذا .

الرئيس ـ نص الاخوان المسلمين على الاقل اللى وقفوا امامنا الآن كذابين .. على الاقل فيه نص صادق ونص كذاب .. يعنى على الاقل فيه ٥٠ ٪ منكم كذابين و ٥٠ ٪ صادقين دى نسبة الدعوة الاسلامية ونشرها بين طبقة مخصوصة يعنى نشر الدعوة بتقوم بها جماعة نصفها كذابين .

الدفاع ـ ما هى الدراسات التى كنتم تباشرونها فى النظام الخاص ؟

الشاهد ـ دراسات اسلامية صرفة .

الدفاع ـ هل من ضمن هذه الدراسات دراسة القانون الجنائى ؟

الشاهد ـ لا يافندم .

الدفاع ـ ثبت فى قضية معروفة اسمها قضية (السيارة

الجيب) ان النظام الخاص بيدرس بعض الاسس القانونيـــة وأهمها كيفية الدفاع عن النفس .

الشاهد ـ ماحصلش وما أدوناش حاجة من دى .

الدفاع ـ هل من ضمن هــذه الدراسات أن الـكذب حلال أمام المحقــق ؟

الشاهد ـ لايافندم .. مادرسناش حاجه زى كده .

الدفاع ـ فيه وثائق ضبطت فى سيارة ومن بينها هذه التعليمات

الشاهد ـ ماحصلش .

الدفاع ـ من المصلحة أن تقرر هذا اذا كان الامر صحيحا .

الشاهد ـ لم ندرس هــذا .

الدفاع ـ انت قررت بأنه بلغتكم خطة حاصلها الاعتداء على بعض حضرات الضباط ومنهم الرئيس جمال عبد الناصر فمن هم الذين كانوا سيقومون بتنفيذ هذه الخطة ؟

الشاهد ـ ما بلغنيش حاجه .

الدفاع ـ ألم تفكر ؟

الشاهد ـ ماكانش فيــه وقت للتفكير .

الدفاع ـ هــل لدى جمعيــة الاخوان المسلمين جهاز سرى خاص بالتنفيذ غير الجهاز اللى انت فيــه ؟

الشاهد ـ لا أعــرف .

الدفاع ـ هل الاعتصام بالسلبيــة فى التحقيــق من ضــمن التعاليم اللى كنتم بتتلقونها ؟

الشــاهد ـ لا

الدفاع ـ ثابت ده فى القضية التى أشرت اليها .. الاعتصام بالسلبية والاجابة : لا أعرف ما اعرفش ..

الدفاع ـ ماهو مرتبك الذى تتقاضاه من الدولة ؟

الشاهد — ١٩ جنيه ..

الدفاع — بخلاف العلاوات ؟

الرئيس — موجها كلامه للشاهد — الى الخلف در

(وهنا أدار الشاهد وجهه ناحية النظارة وظهره الى هيئة المحكمة)

الرئيس — موجها كلامه لجمهور المنفرجين — مدرس بياخد ١٩ جنيه وبيعلم أولاد حضراتكم والاطفال بتوع حضراتكم اللى بتجبوهم وبتودوهم المدارس ..

ثم قال السيد الرئيس للشاهد : الى الخلف در ، فعاد كما كان (ضحك)

الدفاع — دى مأساة .. مايمكنش تضحك .. بعد ان عرفت الخطة اللى حينفذوها الاخوان المسلمين ، هل استمر اعتقادك بان هذا الجهاز معمول للنط والقفز ؟

الشاهد — لا طبيعى .

الدفاع — اذن اعتقدت ان هذا الجهاز للقتل والتدمير .. ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — الخطة اللى وصلتك على اعتبار انها خطة .. جاية من رياسة الاخوان ... أى رياسة دى ؟

الشاهد — ما اعرفشى .. أنا كنت رئيس منطقة مؤقت .

الرئيس — كعضو .. بلاش رئيس .. كعضو لما يجيلك أى أمر أو أى بلاغ عن نية موجودة فى جماعة الاخوان بخطة موضوعة .. مين اللى يضع هذه الخطة ؟

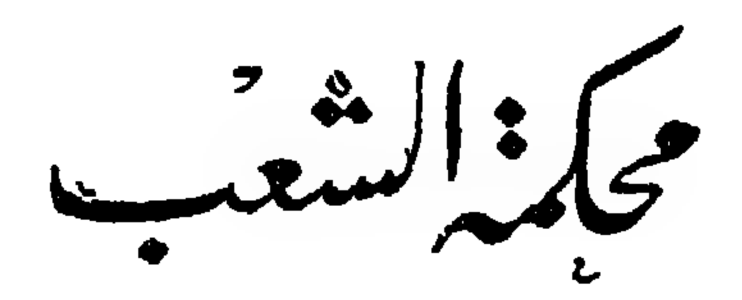
الشاهد — المسئولين .

الرئيس — مين هم المسئولين ؟

الشاهد — كتير .. المركز العام مسئول ..



المحاكمات التي تمت في المدة من ١٣ إلى ١٥ نوفمبر ١٩٥٤



المضبطة الرسمية

لمحاضر جلسات محكمة الشعب

الجزء الثاني

١٩٥٤

تقديم

وقفنا بك أيهـا القارىء فى الجزء الاول من كتاب محاكمـات الشعب عند شهادة المدعو اسماعيل محمود يوسف . وها نحن اولاء اليوم نقدم لك الجزء الثانى من هذا الكتاب الذى يشمل ماتم من محاكمات حتى الجلسة السادسة ..

فاذا كنت لم تقرأ الجزء الاول بعد وأردت الحصول عليه فاتصل بادارة النشر والتوزيع ٦٨ شارع قصر العينى ، القاهرة

بقية الجلسة الرابعة

وتبدأ بشهادة محمود الحواتكى

الرئيس ــ الادعاء .. الشاهد اللى بعده ..

المدعى ــ **محمود الحواتكى ..**

(نودى على الشاهد فحضر)

الرئيس ــ اسمك ايه ؟

الشاهد ــ **محمود الحواتكى .**

الرئيس ــ سنك كام ؟

الشاهد ــ ٢٣ سنة الا يوم

(ثم أخرج سيادة الرئيس مصحفا صغيرا من جيبه ووضعه على المنصة وطلب من الشاهد أن يقسم عليه اليمين)

الرئيس ــ قل : والله العظيم أقول الحق .. انت عارف ده ايه ؟ (مشيرا الى المصحف) .. ده قرآن .

الشاهد ــ أيوه ..

الرئيس ــ قل : والله العظيم أقول الحق ولا شيء غير الحق والله على ما أقول شهيد . (حلف الشاهد اليمين)

الرئيس ــ بتشتغل ايه ؟

الشاهد ــ مدرس بمدرسة أبو الهول الاعدادية .. مدرس كيمياء .

الرئيس ــ متخرج منين ؟

الشاهد ــ من كلية العلوم ومعهد التربية .. قسم الكيمياء والنبات .

الرئيس ــ المدعى ..

وكيل النائب العام ــ ماهي علاقتك بجماعة الاخوان المسلمين؟

الشاهد ــ بدأت علاقتي بجماعة الاخوان المسلمين في كلية العلوم حيث كنت طالبا بالسنة الثالثة ، فرشحت نفسي للاتحاد وأراد الاخوان ان يكسبوني عضوا بجانبهم لاني كنت موفقا في الاتحاد وقبلت ذلك واشتركت بأصواتهم وظللت عضوا بالاتحاد العام في السنة الثالثة وفي الرابعة ، وكانت علاقتي بهم علاقة الاتحاد العام في الجامعة .. وبعد ذلك اعتقلت عن طريق الجماعة في المرة التي سبقت في العامرية ، ثم بعدما خرجت قابلني الاستاذ يوسف هارون رئيس منطقة الجيزة ودعاني لان اشترك في النظام الخاص بالجيزة ، وكنت أنا قد سمعت عن هذا النظام في سنة ١٩٤٨ وكنت أعارض في أن يقوم هذا النظام في الجماعة خاصة بعد ان ارتكبت عدة اخطاء في سنة ١٩٤٨ ، ولكني رايت انه من الواجب على ان أناقشه في هذا الامر ، فناقشته واشتركت في النظام الخاص في هذا الحين على عدة أسس : الاساس الاول الا يقوم النظام بعمليات داخلية .. ثانيا ــ أن يكون الغرض منه تدريب الاخوان واعدادهم وتفهيمهم القواعد الشرعية للجهاد . وقد قبل الاستاذ هارون رئيس المنطقة هذه الاسس وعملت بالنظام عدة شهور .. أربعة أو خمسة شهور ، وبعد ذلك جاءت المعاهدة .. معاهدة الجلاء ، فخرج المرشد العام الى البلاد العربية ورجع المرشد العام من البلاد العربية ، وبدأت العلاقة بين الثورة وبين الاخوان تتأزم ورايت أن هناك هوى يتحكم في راعي الاخوان ، خاصة في

المعاهدة فقررت ترك النظام الخاص وتركته فعلا ، ويشهد بذلك رؤساء الجماعة بتوع النظام فى الجيزة والمسئول عن النظام الجديد .. اسماعيل محمود .. بعدما رجع المرشد بفترة من البلاد العربية ، ومن هذا الحين ليست لى أية صلة رسمية بالجامعة .

الرئيس — بالجامعة ؟

الشاهد — بالجماعة ..

وكيل النائب العام — متى شكل النظام فى الجيزة ؟

الشاهد — بعد الاعتقال بحوالى شهرين .. حدثنى يوسف هارون فى هذا الامر ، واحنا كنا فى مارس ،يبقى فى أوائل يونيه أو منتصف يونيه .

وكيل النائب العام — اذكر كيف شكل النظام فى الجيزة ، وطريقة تشكيله ؟

الشاهد — شكل النظام فى الجيزة بان اختير الاخوان الذين يفهمون الاسلام — كما نظن — فهما سليما وفى الجيزة بالذات كان الافراد الذين يختارون النظام يتفاهم معهم على الاسس التى يجب ان يشترك عليها الفرد وهى أولا — ان يكون عاقلا غير متهور .. ثانيا — أن يكون فوق ٢١ سنة .. ثالثا — الا يؤمن بعمليات داخلية داخل البلد . رابعا — ان يكون مستعدا للجهاد فى القضايا العامة وقت ان تكون البلاد فى حاجة اليه .. وشكل النظام على أساس أربع جماعات .. الاربع جماعات .. كل جماعة سبع أفراد ، منهم طبعا المسئول عنهم .. وبعد . كده يبقى فيه ٢٨ واتنين بعد كده .. واحد اللى هو قائد الفصيلة والرديف بتاعه .. وشكل هذا النظام فعلا ، وكنت أنا حريصا على أن أكون قائد الفصيلة حتى أكون صمام أمان يمنعها من حدوث أى شىء فى الاتفاق اللى تم بينى

وبين الاستاذ يوسف هارون .. وكان فيه تفاهم صريح وواضح بين الافراد ويشهد بذلك أفراد النظام جميعا . الى أن حدث بعد رجوع المرشد من البلاد العربية أن شعرت بان موقفى جايز يكون حرج ، فتركت هذه الفصيلة .

وكيل النائب العام — ما هو الغرض من تشكيل هذا النظام السرى ؟

الشاهد — الغرض من تشكيل هذا النظام السرى من قديم هو تمثيل فكرة الجهاد فى الجماعة ومفيش شك ان هذا الكلام كلام عام ممكن ان يفسر ويؤول حسب اهواء المسئولين عنه . قد يروا تمثيل الجهاد ، الجهاد فى فلسطين او القنال او غير ذلك من الامور وانما انا شخصيا كنت مشتركا فيه على هذا الاساس ...

وكيل النائب العام — على أساس ايه ؟

الشاهد — على اساس انه يمثل فكرة الجهاد فى الجماعة والا يقوم باية عمليات داخلية ...

وكيل النائب العام — ايه المفروض .. توجيه الجهاد لايه .. وايه الداعى للتشكيل ؟ .. فسر هذا ..

الشاهد — كان فيه طبيعى الانجليز فى القنال .. وامور اخرى .. او اسرائيل فيها يهود ، وبلاد المغرب فيها مستعمرين .. ايضا من الواضح ان جماعة الاخوان كانت ترعى ..

وكيل النائب العام — اذا كان الاخوان المسلمين يريدون الاشتراك فى معارك القنال اذا قامت أو فى أى معركة تقوم فى الخارج ، فلماذا لم ينضموا الى المنظمات العلنية التى انشأتها الحكومة كالحرس الوطنى وغيره ؟

الشاهد — هذا السؤال لااستطيع ان اجيب عليه لانى لست مسئولا فى الجماعة ، ولكنى شخصيا ..

وكيل النائب العام — انت درست الموضوع .. ماالذى فهمته

وايه اللى خلاك بعد شهرين سبت الفصيلة ؟

الشاهد — الذى فهمته منـذ انشـاء النظـام انه ليست له عملية سريعة ، وانما هو يدرب الافراد ويعلمهم لوقت الحاجة ..

وكيل النائب العام — ممكن يكون هذا التدريب علنـا بتصريح الحكومة فى منظمات الحرس الوطنى وغيرها ..

الشاهد — انا شخصيا كنت مشتركا فى الحرس الوطنى ، ولم تسعفنى الفرصة لانى اعتقلت وقبل ذلك اخذت فترة كاملة مـع الفدائيين لشعورى بان الواحد منا يجب ان يكون مدربا بوصفـه مواطنا صالحا .. واظن ان الاخوان كانوا يريدون ان تكون لهـم قواتهم الخاصة ليكونوا عساكر مسلمين ..

وكيل النائب العام — لاى غرض ؟.. مفروض ان كل جمـاعة او اى حزب يكون له تدريب خاص وجيش خاص ؟

الشاهد — لا طبعا .. قد يكون الغرض اولا — الذود عن أرض المسلمين .. ثانيا — الدفاع عن ..

وكيل النائب العام — يتحقق هذا اذا انضموا للمنظمات العلنية

الشاهد — فيه فرق بين المنظمات العلنية و ..

وكيل النائب العام — ايه الفرق ؟

الشاهد — الفرق .. التربية .. فى الاخوان يربوا الفرد على جميع النواحى .. خلقه ، وطريقة معاملته من الناحية الدينية والروحية ..

وكيل النائب العام — التربية دى مفروض انها تكون سرية ؟

الشاهد — مش مضبوط .. اذن يكون الغرض من هذا النظام هو حماية الفكرة الاسلامية داخل وخارج البلاد ، وانما اناشخصيا فى الوقت الذى اشتركت فيه فى هذه الفصيلة كنت أعتقد ان هذا اعداد كامل .. يعنى أن يعد الفرد أعدادا متكاملا ..

وكيل النائب العام — لماذا تركت النظام ؟

الشاهد ـ عقب رجوع المرشد العام وجدت ان هناك عمليات تتجه داخليا .. أى اعداد للقيام بحركة يقصد منها القضاء على النظام الحالى وقيام نظام اخر غيره .

وكيل النائب العام ـ ما الذى فهمته وكيف وجدت الفكرة دى واساسها ايه ، ومين اللى وضعها ؟ .. اشرح كل هذا للمحكمة .

الشاهد ـ اول ماطلعت المعاهدة الاخوان المسلمين عارضوا فى هذه المعاهدة .. وبعدين كان من الجو العام بتاع الاخوان .. كان هناك تحمس بالغ لتخريب المعاهدة والحيلولة دون ابرامها ..دى اول حاجة .. ثانى حاجه كان يظن او كان يوحى الى الاخوان عن طريق النشرات والمحاضرات والبرامج ان الدولة التى يعيشون فيها شىء والدولة الاسلامية شىء اخر ، وعليهم ان يعدوا انفسهم حتى يحققوا الدولة الاسلامية ، وهو الحلم الذى يحلمون به .. ده عبارة عن الاتجاه العام .. وهذه التصرفات ابسطها واوضحها ان الفصائل كان يحدث عليها تتميم ، وبعض المسئولين كانوا بيزوروا الجماعة ويحمسوها وكانت الفترة دى عبارة عن فترة تحميس والهاب مشاعر ..

وكيل النائب العام ـ تحميس والهاب مشاعر ، وبعض المسئولين يزوروا المناطق .. ده الجو اللى شفته ؟ .. فسر هذا.

الشاهد ـ يعنى مثلا محمد مهدى عاكف وهو كان مسئول عن التدريب فى القاهرة كان يزور بعض الجماعات فى الجيزة وفى أماكن أخرى ، وكان يقول لهم يجب ان تستعدوا وتؤهلوا انفسكم لانكم ستقومون بعمل قريب

وكيل النائب العام ـ ضد الحكومة ؟

الشاهد ـ طبيعى لازالة العهد الحاضر والقيام بحركة ..يعنى بانقلاب جديد .. ده لون من الوان الاستعداد .. ولكن كانت امكانيات النظام ضعيفة وهزيلة وتافهة وكان الشخص اللى بيدرب

فى الحرس الوطنى أهو بيدرب ..

وكيل النائب العام — سمعت من محمد مهدى عاكف انه حاتحصل حركة او انقلاب .. ايه اللى سمعته .. وايه اللى فى ذهن القادة بتوع النظام لتنفيذ الخطة ؟

الشاهد — اذا كان مطلوب تفصيل الخطة ..

وكيل النائب العام — قل ماتعرفه ..

الشاهد — انا سمعت هذا منه ومن غيره .. انا بعد ماتركت الفصيلة كانت علاقتى بالاخوان شخصية بحته .. ففى يوم من الايام التقى بى اسماعيل محمود يوسف — وهو الان رئيس المنطقة بدل الاستاذ يوسف هارون — وقال لى ان الاخوان ناوية تقوم بحركة ، وان الحركة دى تبدأ بعملية فردية هى اغتيال الرئيس أركان الحرب جمال عبد الناصر .. وبعدين يحدث انه حايعجز اعضاء مجلس قيادة الثورة والضباط الاحرار او يتقتلوا أو يخطفوا .. وبعد كده تقوم حركة شعبية ثورية مسلحة .. وانا اول ماسمعت منه هذا الكلام ..

وكيل النائب العام — امتى كان الكلام ده ؟

الشاهد — كان قبل الحادث بحوالى اربع او خمس ايام .. فى الحدود دى ..

وكيل النائب العام — واسماعيل بلغه هذا الكلام منين ؟

الشاهد — هو رئيس المنطقة ..

وكيل النائب العام — مفروض تكون جت له تعليمات بصفته رئيس المنطقة ورئيس الفصيلة ؟

الشاهد — ايوه .. علشان يستعد للعمل الذى سيناط به ..

وكيل النائب العام — هل صدرت او وضعت خطة الاغتيال ؟

الشاهد — هو قال اغتيال الرئيس وبعدين اعجاز أعضاء مجلس قيادة الثورة والضباط الاحرار . ثالثا — القيام بحركة ثورية

مسلحة وقد أفهمنى أنه سيستغل اسم اللواء محمــد نجيب فى هذه الحركة أول حاجة قد يصدر بيانا يؤيد فيه هذه الحركة . وقد يمسك البلاد بعدما تنتهى الحركة دى وأنا عارضت فى هذا .

وكيل النيابة ــ سمع الكلام ده منين .

الشاهد ــ المفروض انه سمعه من المسـئولين عنه ويبلغـه بالطريق الرسمى .

وكيل النيابة ــ وبعدين

الشاهد ــ لمــا قال لى على الخطة عارضته فيها .

الرئيس ــ لكن أنت مالكش شأن .

الشاهد ــ اللى حصل انه عرضها عليه وانا عارضته فعــلا وبينت له انها حرام شرعا .

وكيل النيــابة ــ ايه المــكلف بيه اسماعيل بصفته رئيس فصيلة .

الشاهد ــ فصيلة الجيزة ضـعيفة التدريب لجدة أفرادها وجدتهم فى النظام واذا كانت الجيزة حتقوم بحاجة فيكون شىء عام مثلا يشتركوا فى الثورة الشعبية أو اعمال حراسة .

وكيل النيــابة ــ تنظيمهـــا حيكون ايه فى الثـورة الشعبية المسلحة .

الشاهد ــ لم يذكر لى الا هذا وهو ان الاخوان حيقوموا بثورة شعبية مسلحة

وكيل النيابة ــ لما عمــل النظام بعـــد خروج الاخوان من المعتقلات فى مارس كان مفهوم انه عمل لهذا الغرض ؟

الشاهد ــ أيوه

وكيل النيابة ــ اذا كانت الحكومة اعتقلت الاخوان وبعدين أفرجت عنهم الا يفهم أنه كان معمول للدفاع عنهم . . . لمقاومة الحكومة ؟

الشاهد — النظام كان معمول من زمان .

وكيل النيابة — وانتهى

الشاهد — انتهى لخلافات داخلية وكان مفروض ان يعاد تشكيله بقيادة جديدة والسندى كان مسئول عن النظام القديم بعدين لما طرد السندى ومن معه من اخوانه كان لابد من تشكيل جديد فوجود نظام فى الجماعة لايحمل المعنى القاطع فى انه مقاومة للحكومة .

وكيل النيابة — الا يفهم من الحادث تشكيل النظام بعد مارس سنة ١٩٥٤ وبعد ان صدر الامر بحل الجماعة وافرج عن المعتقلين من أعضائها ألا يفهم من هذا كله انه شكل خصيصا لمقاومة الحكومة !

الشاهد — فى الفترة بعد خروج الاخوان من المعتقلات كنت افهم أن هناك تفاهم بين أعضاء مجلس قيادة الثورة وبين الاخوان وان هناك صمامات من شأنها الا تجعل هناك هوة سحيقة أو خلافات كبيرة فى وجهات النظر مما يؤدى الى حدوث انفجاربين الثورة والاخوان ولكن بعد المعاهدة صار من الواضح جدا ان الاخوان بدات تتجه اتجاها معاديا للثورة خاصة وانه قبل ذلك كانت فيه اتجاهات كثيرة فى الاخوان والاخوان منقسمين على انفسهم وبعض أعضاء مكتب الارشاد يرى تأييد الثورة وبعضهم يرى ضرورة معارضة الحكومة لانه موتور منهما وقبل عودة المرشد كان الموقف مائع .

وكيل النيابة — كنت فى النظام ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — ايه اللى حصل بعد عودة المرشد .

الشاهد — صارت سيطرة المرشد على النظام والإخوان

سيطرة واضحة وصار تكوين النظام فى الجماعة تكوينا ارهابيا من شأنه أن يكتب الآراء الشخصية ويحد من الارادة التى يستطيع بها الانسان أن يناقش ولعل هذا من الدوافع اللى خلتنى اخرج وأنا كنت شاعر بأن ارادتى تذوب وتنجرف فى تيار النظام الخاص وأنه أصبح رهيبا وسيقوم على الاقل بما من شأنه احداث حرب أهلية فى البلاد ولعل هذا من الدوافع اللى أقنعت بها محمود اسماعيل لمجرد نية القيام باى شىء عام .

وكيل النيابة - كيف ظهرت سيطرة المرشد على الجهاز .. كيف تبينت هذا ؟

الشاهد - تبينت هذا من كلام المسئولين اى مسائل ماتتكونش ميكانيكيا وانما تأتى نتيجة ايحاءات من المسئولين لافراد الجهاز فى كلامهم عن المرشد واثارة هالة حوله وابرازه فى صورة قائد الجماعة المؤمنة والمجاهد الحريص على مصلحة الاسلام والاخوان وذلك للتحكم فى مشاعر **المنضمين** الى النظام .

وكيل النيابة - **مين** المسئول عن النظام ؟

الشاهد - أنا فى فترة وجودى .. كان المسئول أولا ابراهيم الطيب وهو مسئول عن القاهرة وانا اتصلت به مرتين للتعارف . كان يوسف هارون اخذنى ورحت مكتبه للتعرف عليه والمرة الثانية لامر من هذا القبيل تعارف أو مايشبه ذلك واتصلت كذلك بمحمد مهدى عاكف المسئول عن التدريب وطبعا رئيس المنطقة يوسف هارون ومن بعده محمود اسماعيل .

الرئيس - ومين ؟

الشاهد - فيه هنا حاجة جديرة بالذكر وهى أن أعداء النظام الجديد فى الجماعة وهم بعض الافراد اللى كانوا من انصار السندى هم اللى كانوا بيتكلموا ونسمع منهم عن التيارات دى .

وكيل النيابة - مش معقولة دى ياسيد حواتكى انك ماتعرفش

الرئيس — خللى الشاهد يكمل كلامه .

وكيل النيابة — حاضر ..

الشاهد — بعض افراد النظام القديم كانوا بيتكلموا وانا سمعت من يوسف طلعت على اساس انه حل محل السندى فى النظام الجديد ومثلا الضباط اللى فصلوا من الجيش سمعت انهم يكونوا مامن شأنه ان يكون لجنة فنية تشرف على بعض النواحى فى النظام دى الاسماء اللى سمعتها فعلا .

الرئيس — اتصلت بحد منهم ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — اذكرهم لنا تانى من فضلك

الشاهد — محمد مهدى عاكف وابراهيم الطيب ويوسف طلعت وبعض الضباط فى الجيش .

الرئيس — زى مين ؟

الشاهد — صلاح شادى وعبد المنعم عبد الرؤوف .

الرئيس — مامعنى انك قلت انك لاتؤمن بعمليات داخلية ؟

الشاهد — العمليات الداخلية حتكون بين المسلم والمسلم واذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول يدخلان النار والعمليات الداخلية من مقتضاها ان يواجه المسلمون بعضهم وقتالهم لبعضهم محرم ويجب على من يريد ان يقاتل او يجاهد ان يكون متأكدا ١٠٠٪ انه سيموت شهيدا هذا الى جانب وطنى وهو ان العمليات الداخلية من شأنها احداث انقسام وحرب اهلية مما يجر على البلاد الوبال وهذه هى القاعدة الاصلية بالنسبة للعمليات الداخلية

الرئيس — ايهما تفضل على الاخر .. الناحية الوطنية او الناحية الدينية ؟

الشاهد — الاثنين يكملوا بعض .

الرئيس — واذا اختلفت الناحية الدينية والناحية الوطنية .

الشاهد — اختلافهما مستحيل .

الرئيس — لماذا خرجت عن الجماعة اذن ؟

الشاهد — خروجى من جماعة الاخوان مش خروج على الدين

الرئيس — لماذا خرجت عنها ؟

الشاهد — لانها خلت سبيل الدين وخلت السبيل الوطن .

الرئيس — نريد ان تفسر لنا كيف يمكن تحقيق حلم جماعة الاخوان المسلمين وكيف السبيل لانشاء دولة اسلامية عن طريق انشاء جهاز سرى وذلك بدون مايحدث ان اثنين من المسلمين يتلاقوا بسيوفهم ؟

الشاهد — اللى ذكرته ان هذا النظام . .

الرئيس — نريد ان تفسر لنا . . . انت بتقول انه من الناحية الوطنية لايجوز الانقسام ومن الناحية الدينية لايجوز ان يلتقى المسلمان بسيفيهما وان الناحية الدينية والناحية الوطنية لايختلفان . . فسر لنا ازاى وده مبدأك دخلت النظام والجماعة وانت تعتقد ان الجماعة من أهدافها اقامة حكومة اسلامية وفيه جهاز سرى بالجماعة يعد ويدرب . . كيف تقيم الجماعة بالنظام السرى حكما اسلاميا وفى الوقت نفسه لا تتعارض مع مبدئك فى الا يتقاتل المسلمان ؟

الشاهد — ذكرت لسيادتك ان اشتراكى فى التنظيم كان لمنع التلاعب بعقول أفراد الجهاز فى منطقة اسكن فيها وكان وجودى عبارة عن صمام يمنع حدوث انحراف .

الرئيس — الم يكن من واجبك وانت فى تفكيرك وعقليتك دى الا تقف اعمالك الايجابية عند منع اهالى المنطقة من الانحراف فى النظام بل تذهب الى المسئولين فى الحكومة وهى حكومة اسلامية وتروح تقول لهم لمصلحة الوطن والجماعة ان الجماعة خرجت عن المبدأ الاصلى ما رحتش ليه للمسئولين ؟

الشاهد ــ ذكرت هذا للمسئولين فى حينه .

الرئيس ــ قصـدى المسئولين فى الحكومة **وانت عـلى هـذه الدرجة من العلم والثقافة** والتحليل بتاعك وشـفت أن النظـام اصبح خطر وان فيه حيكون حرب اهلية وانقسامات ازاى يغيب منك ان تقف موقفا ايجابيا .

الشاهد ــ بالنسبة للجهاز ... التبليغ عن هذا الموضوع قد ينتهى بضرر الاخوان فاذا كان فيه طريقة اسلم لعلاجهم فانا اتبعها اذا انا رايت شخص بيرتكب جريمة فيه طريقتين الاولى انى ابلغ عنه ودى فيها ضرر له والثانية انى امنع ارتكاب الجريمة وبالتالى امنع الضرر اللى يصيبه من ارتكاب الجريمة .

الرئيس ــ يعنى اقمت من نفسك حاكم لهذه البلاد .

الشاهد ــ لا . أقمت نفسى ناصح لأبعدهم عن الجريمة .

الرئيس ــ يعنى أقمت من نفسـك حاكم وناصـح وراجـل صاحب مبدأ .. كلمنى عن المبادىء .. انت مش راجل صاحب مبدا .. ماردتش على سؤالى ليه .. بلاش لف يااستاذ جاوب

الشاهد ــ سؤال حضرتك ؟

الرئيس ــ انت لسه ما عرفتوش ؟

الشاهد ــ اذا تكرمت سيادتك من تانى .

الرئيس ــ انت اشـتركت فى هـذه الجمـاعة وانت تؤمن بأن المسلم والمسلم يجب الا يلتقيا بسيفيهما ده من ناحية الدين ومن ناحية الوطنية ما يصحش لان ده يوجد انقسامات وخلافات .. والجمـاعة تريد أن تقيم حـكومة اسـلامية بقى هى تعتبر أن الحكومة الحاضرة غير اسلامية وأن الحكم الاسلامى مش قائم فى البلاد مش كده ؟

الشاهد ــ أيوه .

الرئيس ــ وفيه جهاز لتنفيذ مبدأ الدعوة ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — عايز اعرف ازاى تنفـذ الدعوة من غـير مسلمين ما يلتقيا بسيفيهما ومن غير ما يحدث انقسامات او خـلاف بين المواطنين ؟

الشاهد — اذن لابد أن يحصل تلاقى بالسيف .

الرئيس — ولازم تصلوا للحكم عن طريق ايه ؟

الشاهد — عن طريق النظام أو غيره

الرئيس — وانت أحد اعضاء النظام السرى ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — لماذا اشتركت وهذه أفكارك ومبادئك ؟

الشاهد — لو فرض أن تفـكيرى كان قاصرا فقـد ثبت الى رشدى من شهر ونصف .

الرئيس — يعنى لما تعجز عن الرد تقوم تلف وتهرب علشان الدولة علمتك أرقى تعليم دفعت مصروفات كام فى كليـة العلوم .. كتير .

الشاهد — حوالى ٢٥ جنيه .

الرئيس — ٤ سنين تتعلم وتاخذ بكالوريوس كيميا ونبـات وشهادات عالية علشان تطلع فى جمـاعة وجهـاز سرى يخالف مبادئه المبادىء اللى بتقول بأنك تعتقدها **اتعلمت تقف وتتـكلم علشـان توجد مثـل هـذه الحرب الاهلية ومثـل هذه الدعوة** الخاطئة وتعمل ضد الدولة .. مين رئيس الجهاز السرى ؟

الشاهد — يوسف طلعت .

الرئيس — مين رئيسه ؟

الشاهد — المرشد .

الرئيس — هل يجوز ان تصـدر خطـة أو أوامر لايوافق عليها القائد .

الشاهد ــ لايجوز .

الرئيس ــ علمت ان فيه خطة علشان الاغتيــالات الخطة دى مين مسئول عنها ؟

الشاهد ــ قيادة النظام كاملة .

الرئيس ــ هل صدق عليها المرشد العام ؟

الشاهد ــ لازم صدق عليها .

الرئيس ــ هل ممكن ان تصــدر اوامر بدون تصــــديق من القائد العام .

الشاهد ــ طبعا لا .

الرئيس ــ تقدر تقول لنا ازاى اسماعيل قال لك عن الخطة رغم انك انفصلت عن الجماعة واشهرت المنطقـــة انفصـــالك من الجماعة وانك غير موافق على ماتقوم به .. ازاى وانت فى الاتجاه ده اسماعيل بعد ماتشهر هذا يدلك على معلومات سرية خاصة بجهاز سرى والنظام انت غير موافق ؟

الشاهد ــ لانه يعلم ..

الرئيس ــ يعنى أقمت من نفسك كمان محامى تحمى اسرار القتله بحكم مهنتك يعنى بقيت راجل بتاع كيميــا ومحـــامى ومرشد وناصح ؟

الشاهد ــ هو يعلم منى هذا الاتجاه .

الرئيس ــ حضرتك أخناتون الثانى ؟

الشاهد ــ هو يعلم منى هذا الاتجاه فراى ان يســـمع رايى فى الموضوع ويستفيد بيه .

الرئيس ــ ماهو سمع رايك عن انفصالك من الجماعة وانك مش موافق على الطريقة ازاى وهو عارف رايك يقول لك . . معقول ده ؟ الا اذا كان يعلم انك لازلت فى النظام وان الكلام اللى

قلته عن الانفصال غير صحيح وانك لا استقلت ولا حاجـة ، ولذلك أنا رايح أجيب لك اسماعيل يواجهك .

الشاهد — طيب يا افندم .

الرئيس — الادعاء استدعى اسماعيل محمود ولما ييجى خلوه يستنى بره شويه .

المدعى — حاضر يا افندم .

الرئيس — فيه نقطة ثانية .. انت قلت لما قيـادة الاخوان المسلمين حبت تغير الجهاز السرى القديم غيرت رياسته وجابت يوسف طلعت وجابت أعضـاء جـدد هل تؤمنون فى الاخوان بفكرة او بأشخاص ؟

الشاهد — بفكرة .

الرئيس — واعضـاء الجهاز السرى يؤمنوا بفكرة او بشخص ؟

الشاهد — بفكرة .

الرئيس — اذا كانوا يؤمنـوا بفـكرة وهم الزبد المنتقـاة من الجماعة ويختارون اختيارا دقيقا بعـد اجتيازهم امتحانات شاقة فهل دخـلوا الجهـاز السرى معتقدين بفكرة أو معتقدين بالسندى فاذا غلط السندى وغير وجه غير السندى ليـه يغير أعضاء الجهاز القديم الا اذا كان ارتباطهم بالاشـخاص أكثر من ارتباطهم بالفكرة ... آدى النتيجـة اللى وصلت بهـا الجماعة باعضائها انهم يؤمنوا بالاشخاص لا بالمبادىء .

الشاهد — مضبوط .

الرئيس — هل يتفق هنا مع التعاليم الاسلامية ؟

الشاهد — لا ..

الرئيس — المدعى ... هات لنا اسماعيل .. آدى مستوى المتعلمين فى الاخوان المسلمين .

(حضر محمود اسماعيل) وواجهته المحكمة بمحمود الحواتكى

الرئيس — يا اسماعيل انت قلت انك اتوليت رياسة الفصيلة مؤقتا لحد الحواتكى مايروح يشوف له شغلة والحواتكى بيقول انك كذاب وهو سلمك رياسة الفصيلة نهائيا .. انت كذاب والا هو اللى كذاب ؟

الشاهد — محمود اسماعيل — هو كذاب .

الرئيس — قول له انت كذاب .

الشاهد — محمود اسماعيل — انت كذاب ياحواتكى .

الرئيس — اقسم انه كذاب .

الشاهد — محمود اسماعيل — أقسم بالله العظيم انه كذاب وانه سلمنى الفصيلة لمدة الشهر الاخير لانه بيدور على شغل .

الرئيس — هل انفصل الحواتكى من الجماعة من شهر ونصف؟

الشاهد — محمود اسماعيل — لا يا افندم لم يحصل .

الرئيس — بيشتغل ايه فى الجماعة ؟

الشاهد — محمود اسماعيل — قائد الفصيلة .

الرئيس — ايه رأيك ياحواتكى ؟

الشاهد — محمود الحواتكى — انا أطلب الاستماع الى اقوال اعضاء الجماعات .

الرئيس — ايه رايك فى أقواله ؟

الشاهد — محمود الحواتكى — هو كذاب .

الرئيس — تقسم على ذلك ؟

الشاهد — محمود الحواتكى — اقسم بالله العظيم وبالقرآن ان اسماعيل كاذب وانه قد استلم منى الفصيلة استلاما كاملا وانه باشر هذا العمل فى الفترة الاخيرة .

الرئيس — ومين عينه ؟

الشاهد — محمود الحواتكى — أنا رأيت تسليمه الفصيلة

ووافقنى اسماعيل عارف على ذلك .

الرئيس — مين اسماعيل عارف ؟

الشاهد — مدرب القاهرة وعمل بعد مهدى عاكف .

الرئيس — يعنى أعلى من قائد الفصيلة ؟

الشاهد — محمود الحواتكى — ايوه

الرئيس — دلوقت مش فيه واحد منكم كاذب والثانى صادق

الشاهد — محمود اسماعيل — مفيش شك .

الشاهد — محمود الحواتكى — مفيش شك .

الرئيس — هـــــذه هى نتيجـــة دعوة الاخوان المسلمين ما بين اثنين متعلمين ارقى تعليم فى البلد واحد معاه بكالوريوس كيميا ونبات ومعهد تربية والاخر ليسانس اداب وقواد فصائل وبيضموا ناس اليها ويعلموا محمود عبد اللطيف وامثاله الدين كان بييجى منشورات فى الجماعة أولا ؟

الشاهد — محمود الحواتكى — ايوه عن طريق المناطق .

الرئيس — اسماعيل كان بيشوفها او يقراها .

الشاهد — محمود الحواتكى — ايوه ويوزعها .

الشاهد — محمود اسماعيل — هو غير صادق .

الرئيس — قول انت كذاب .

الشاهد — محمود اسماعيل — انت كذاب .

الرئيس — والله لولا احترام الادمية لـكنت خليتـكم انتم الاثنين ضربتم بعض .

المدعى — ارجو المحكمة ان تواجهه بما قاله الحواتكى من ان الخطة بلغت للحواتكى وما قاله اسماعيل عكس هذا الـكلام .

الرئيس — سيقول انه كاذب يا اسماعيل انت قلت ان الخطة بلغت اليك عن طريق خليــل ، فهل بلغت اليك رسميا أو غــير رســـمى ؟

اسماعيل محمود — لم يقل لى انها رسمى .

الرئيس — ولما قلت للحواتكى .

اسماعيل محمود — قلت له ان خليل قال كذا وكذا .

الرئيس — وخليل اذا بلغ شيئا فهل يبلغه رسمى او غير رسمى ؟

الشاهد — المفهوم ان رئيس المنطقة اذا بلغ اليه شىء فلابد أن يبلغ اليه رسميا .

الرئيس — ما تفاصيل الخطة التى قال لك عليها .

الشاهد — **اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر واعجاز أو اعتقال أو اغتيال أعضاء مجلس قيادة الثورة ثم القيام بثورة شعبية مسلحة .**

الرئيس — وبعدين ؟

الشاهد — ثم استغلال اسم محمد نجيب فى هذه الحركة ، بان تهتف الحركة يعيش محمد نجيب ثم يصدر محمد نجيب بيانا يؤيد فيه الحركة وقد يمسك البلد .

« خرج اسماعيل محمود »

الرئيس — انت يا حواتكى يا أخ يا مسلم ، هل تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — « ينظر الى المتهم محمود عبد اللطيف » لم أره الا الآن .

الدفاع — هوه شافه قبل كده ، وعاوزين نواجههم لانهم عارفين بعض .

الرئيس — خليها للاخر .

الدفاع — طيب .

الرئيس — تعرف مين فى المناطق الاخرى من النظام السرى غير منطقة الجيزة .

الشاهد ـ اعرف المسئول عن منطقة بين السرايات والمسئول عن منطقة امبابة .

الرئيس ـ مين

الشاهد ـ المسئول عن منطقة بين السرايات سعد زغلول وكان فى آخر فترة كنت اشتغل فيها كان قبله أحد الافراد اسمه خليل عبد الرحمن ورئيس منطقة امبابة هنداوى دوير .

الرئيس ـ ايه تسليح الجماعة بتاعة الجيزة ؟

الشاهد ـ لم يكن هناك أى سلاح خاص بفصيلة الجيزة .

الرئيس ـ والسلاح الذى كان فى المخزن بالجيزة الم تتعلموا به ؟

الشاهد ـ على عبد المنعم كان عنده أسلحة .

الرئيس ـ بتاع تعليم .

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ كان بايظ ما بيضربش ، فليه يوضع فى جهة سرية مش كنت تعرف بيه ؟

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ وكيف وافقت أن يكون عندكم أسلحة يا صاحب المبادىء القويمة والاشتراطات التى اشترطتها على يوسف هارون قبل ان تشترك فى الجماعة ، ليه ما اشترطش انك تكون مرشد عام عشان الدعوة تقوم على اساس سليم يظهر ان دى فاتتك ؟

الشاهد ـ الواحد يعمل فى حدود المنطقة بتاعته .

الرئيس ـ انت راجل صاحب مبادىء عامة وتعلم انالاسلام يحرم تقابل سيف المسلم بسيف مسلم اخر .. وعارف ... وعارف .. كما انك استاذ فى الوطنية وتعرف ان الانقسامات

الداخلية والحروب الاهليـة هــذه هل حللتها بالكيميا بتاعتك يا صاحب المبادىء ؟

الشاهد ـ (لا يجيب) .

الرئيس ـ ما صلتك بهنداوى دوير ؟

الشاهد ـ ليس هناك اية صـلة رسمية بينى وبينه الا انى التقيت به فى يوم من الايام وعلمت انه رئيس منطقة بعد استقالة الدكتور حسن باشا ؟

الرئيس ـ وهل تعرف انه رئيس الجهاز السرى فى امبـابه او لا ؟

الشاهد ـ طبعا رئيس المنطقة هو رئيس الجهاز السرى .

الرئيس ـ قاعدة اتوماتيكية .

الشاهد ـ أيـوه .

الرئيس ـ آخر مرة شفت هنداوى امتى ؟

الشاهد ـ قبل الحادث بأربعة ايام .

الرئيس ـ ليـه .

الشاهد ـ التقيت به فى يوم من الايام وكان معاه على رياض وهو مدرس بمدرسة الخديوى اسماعيل الثانوية وقال لى ان فيه اتجاه للقيام بحركة واعلم ان المرشد مش موافق عـلى الحركة دى بتفاصيلها فقلت له جبت الحـكاية دى منين فقال لى ان اللى قاله فتحى البوز فانا اتصلت بفتحى البوز فى مسـاء ذلك اليوم فقال لى انه سمع ولم يذكر لى ازاى هو سمع ان المرشد مش موافق على الخطة فانا وجدت فى هذا الخبر فرصة اخيرة لاقناع من لم يقتنع بالدليـل المنطقى بحرمانيـة هــذه الحركة كما انى وجدتها فرصة لاسكات من يؤمن باشخاص .

الرئيس ـ ومين اللى ما اقتنعش ؟

الشاهد ـ انا وجدت فى هذا الخبر هذه الفرصة ، وانه من

الواجب ان اكون ضد هذه الحركة وان احول دون قيام هذه الحركة والخطة التى رسمتها فى ذهنى هى الاتصال برؤساء المناطق فىحدود مديرية الجيزة وبين السرايات وامبابه ، فاتصل برؤساء هذه المناطق واذكر لهم الحدود الشرعية .

الرئيس — كيف تفسر اختلاف المنطق فى النقطة الخاصة بأن اسماعيل لما جه الامر أبلغه لك وأن هذا الامر لما جاله وهوه بلغه يبقى رسمى ولابد أن يكون صدق عليه القائد العام لان الاوامر التى تصدر من الرياسة الى الجهاز لا تبلغ الا بعد تصديق المرشد ، والمنطق الثانى انك بتقول الان ان واحد قال لك ان المرشد مش موافق على تفاصيل هذه الخطة .

الشاهد — لا يوجد الا تحليل واحد وانا اميل اليه وهو ان بعض الافراد بدأوا منذ اختفاء المرشد وعدم امكان الاتصال به يستغلون هذه المسالة ويزعمون ان المرشد موافق على اشياء وقد يكون هو غير موافق عليها .

الرئيس — أو ...

الشاهد — أو أشياء غير موافق عليها ويقولون انه موافق

الرئيس — او ان ده عذر للمرشد لايجاد حالة الخلخلة بان يكون هناك حلين بحيث يكون هذا مخرج له فى حالة اذا مافشلت الخطة فيكون له عذره هو انه غير موافق .

الشاهد — مضبوط صح .

الرئيس — كمل وبعدين .

الشاهد — كنت أقول انى وجدت هذا الخبر يفيدنى فى اقناع الاشخاص الذين لم يقتنعوا وبانى اسكتهم بهذا الكلام وذهبت الى هنداوى دوير وكان معاه عبد الفتاح القرشي وحدثته فى عدم شرعية هذا الامر .

الرئيس — اشرحه .

الشاهد ـ ذكرت له ان قتل الحاكم المسلم غير جائز ، كما ذكرت له فى هذا بعض قراءات كنت قراتها فى هذا الموضوع من انه حتى فى حالة ما يؤخذ الفرد ويضرب بالسوط فانه يكون على الرعيـة المسلمة أن تسمع لمثل هذا الحاكم وتطيعه والى جانب هذا فان الرئيس جمال عبد الناصر لم يفعل ما من شأنه ان يباح دمه .

الرئيس ـ عمر قتال . عارف عمر ؟

الشاهد ـ عمر بن الخطاب .

الرئيس ـ من قتله ؟

الشاهد ـ احد المسلمين .

الرئيس ـ كان يمثل جماعة او يمثل نفسه ؟

الشاهد ـ يمثل فرقة .

الرئيس ـ ايه حكم الاسلام على هذه الفرقة ؟

الشاهد ـ اعتقد ان الشخص الذى قتله فى النار .

الرئيس ـ سيبنا من النار والجنة لان دى مش بتاعتنا .

الشاهد ـ يبقى عمل غير اسلامى وخائن للدولة الاسلامية .

الرئيس ـ وما حكمك على جماعة ورئيسها وافقوا على خطة لقتل حاكم مسلم ؟

الشاهد ـ القائد والجماعة عملوا عمل غير اسلامى .

الرئيس ـ اذن لماذا لم تبلغ الحكومة ؟

الشاهد ـ لم ابلغ لسببين ، كنت حابلغ حاجة من اثنين اما الاخوان ...

الرئيس ـ قاضى .

الشاهد ـ حاجة من اثنين ..

الرئيس ـ هل أنت فنان تعيش فى أوهام ؟

الشاهد ـ كان حاجة من اثنين اما ان ابلغ ان الاخوان فى

نيتها القيام بحركة دون ذكر تفاصيل أو ذكر تفاصيل معينـة بانهم سيفعلون كذا وكذا .

الرئيس — يعنى حبيت تعمل ضـابط مخابرات لحسـاب الحكومة الحاضرة ؟

الشاهد — هذه الاعمال مجهولة ولدى ....

الرئيس — أين قبض عليك ؟

الشاهد — انا ذهبت وسلمت نفسى يوم السبت ٣٠ سبتمبر المـاضى .

الرئيس — سلمت نفسك فى اى مركز .

الشاهد — مركز الجيزة

الرئيس — بنـاء على ايه ؟

الشاهد — سمعت انى مطلوب كما علمت ان البوليس قبض على والدى ووضعوه فى القسم .

الرئيس — مارحتش يوم الحادث ليه ، والا لمـا عرفت ان والدك مقبوض عليه فسلمت نفسك ولمـاذا لـم تتطوع يوم الحادث وقلت للحكومة ان خطة الاخوان كذا وكذا وان هـذه اول شرارة فالحقوا .

الشاهد — الذى كنت أعتقده أن الحكومة لديها خبر بذلك .

الرئيس — آه .. انت بتخمـن كمـان .. بتضرب رمل ولا بتفتح كتشينة ؟

الشاهد — اتجاه الاخوان كان معروف لدى النـاس والصاغ صلاح سالم قال فى مجلة التحرير ما معناه ان ما سيفعله الهضيبى هو أما مسدس يمتد فى الظلام أو قنبلة تلقى .

الرئيس — مرحتش ليه أبلغت عن الجهاز السرى وانه موجود فى الحته الفلانية وان بالجيزة أربع جماعات ولكل جماعة رئيس وفصائله التى بالقـاهرة وعلى رأسـها ابراهيم الطيب ويوسف

طلمت وبعض الضباط مكونين من كذا وان نفوس الاخوان تشحن ضدالحكومة وان الجهاز قد يقوم بعمل خطير . لماذا لم تذهب ؟

الشاهد — قد تكون هذه غلطة منى .

الرئيس — قد تكون .

الشاهد — أيوه .

الرئيس — وقد يكون انضمامك للاخوان والجهاز السرى غلطة وقد يكون تفكيرك كله غلط ... قد يكون .

الرئيس — السيد المدعى .

وكيل النائب العام — نريد أن نسأله عن الشخص المسئول واللى يتصل بيه بصفته قائد الفصيلة ويبلغه التعليمات اى ضابط الاتصال .

الشاهد — ضابط الاتصال كان مره محمد عاكف وفى فترة اخرى اسماعيل عارف وفى فترة ثالثة خليل وهو اتصل بى مرة فى مرة سعد زغلول واسماعيل محمود .

وكيل النائب العام — منين ؟

الشاهد — خليل عبد الرحمن .

وكيل النائب العام — منين .

الشاهد — من بين السرايات وكان اتصل بى مرة زمان .

وكيل النائب العام — ايه عمل خليل عبد الرحمن فى انتظام السرى .

الشاهد — كان مسئول عن فصيلة بين السرايات .

الدفاع — اشرت الى أخطاء ارتكبت سنة ١٩٤٨ نفرتك من الاخوان ما هى هذه الاخطاء ؟

الشاهد — اشرت الى اخطاء وقعت من النظام السرى فى النظام القديم مثل اغتيال النقراشى ومثل نسف المحكمة .

الرئيس — الادعاء مش معناه انه يقعد يتكلم بصوت مرتفع في الجلسة .

الدفاع — هل اغتيال الخازندار من ضمن هذه الاخطاء ؟

الشاهد — نعم .

الدفاع — الذين ارتكبوا هذه الاخطاء مسلمين أو غير مسلمين ؟

الشاهد — انخلعت عنهم ربقة الايمان .

الدفاع — هل تعتقد ان الذين يقرونهم ويوافقون على هذه الجرائم مسلمين أو غير مسلمين ؟

الشاهد — غير مسلمين .

الدفاع — وبما ان الاخوان المسلمين كهيئة اقرت هذه الاخطاء فهل تعتبر هيئة اسلامية أو غير اسلامية ؟

الشاهد — الإخوان المسلمون كان فيها أكثر من اتجاه فكان فيها فريق كبير أو فريق من الشباب يعتقد بعدم صلاحية مثل هذه الوسائل وهؤلاء يندرجون تحت قسم المسلمين والبعض الآخر الذى يؤمن بصلاحية هذه الوسائل قطعا يكونوا غير مسلمين .

الدفاع — كيف استوثقت من العدول عن هذه الخطط ؟

الشاهد — بالعهود التى قطعت امامى من المسئولين بعدم القيام بأية عمليات داخلية .

الدفاع — من هم المسئولون وهل تأكدت من صحتها ؟

الشاهد — يوسف هارون مثلا .

الدفاع — هل يعتبر يوسف هارون مسئول في مكتب الارشاد ؟

الشاهد — مسئول فى المنطقة .

الدفاع — ومن ثانيا ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب وهو من الاشخاص الذين قابلتهم وافهمونى هذا .

الدفاع ـ هل تعرف المرشد الشيخ حسن الهضيبى شخصيا ؟

الشاهد ـ لا أعرفه شخصيا .

الدفاع ـ لم تلتق به قط ؟

الشاهد ـ التقيت به فى اجتماعات . مرة مع اخوان الجامعة ومرة مع نقباء الاسر فى الجيزة ولكن مليش اتصال شخصى به .

الدفاع ـ هل من ضمن الدراسات التى لقنتموها ضرورة انكار الصلة بالجماعة عند التحقيق معكم أو انكار الصلة بالمرشد بوجه خاص ؟

الشاهد ـ مش فاهم .

الدفاع ـ هل من ضمن الدراسات التى لقنتموها فى الاجهزة السرية ضرورة انكار الصلة وقت التحقيق بالمرشد أو الجماعة عن طريق زعم الإستقالة منها ؟

الشاهد ـ لم نكن نلقن هذا .

الدفاع ـ قلت ان سيطرة المرشد على الجهاز السرى كانت سيطرة واضحة جدا فما هى المصادر التى أوحت اليك بهذا والعقيدة دى من ايه ؟

الشاهد ـ من تصرفات الافراد أنفسهم حين يقرأون شيئا عن المرشد أو يسمعون أخباره أو بياناته ولكن تتبعهم لهذه التصرفات وقراءتهم لهذه البيانات تدل على أنهم متأثرين بها وهو يؤثر عليهم فعلا .

الدفاع ـ قلت ان ارادتك كانت تذوب وتنحرف فى النظام الخاص فما هى عوامل الذوبان والانحراف التى تجعلك غير مسئول ؟

الشاهد ـ النظام الخاص سرى والسرية من شأنها انها لاتسمح للفرد أن يفعل بما يؤمن وفى بعض الاحيان يكون للفرد رأى خاص يخالف الاتجاه العام ثم بعد ذلك يأتى التيار الجارف

للاتجاه العام للنظام فيرى الانسان انه لايستطيع مجابهة هـذا الاتجاه العام ولا يستطيع أن يقف موقفا خاصا خوفا من ان يرمى **بالجبن خاصة وانه قطع على نفسه بأن ينفذ التعليمات أو الاوامر عن هذا الطريق فيرى الشخص نفسه مندفعا للاقتناع بوجهة النظر الخاصة بالنظام .**

الدفاع — هل يفهم من هذا أن هناك أشياء تهددك لو أنك خرجت على النظام ؟

الشاهد — أشياء تهددنى لا . ولعل هـذا من ضمن المسائل الرئيسية التى تحدثت فيها فى اليوم الذى اردت أن اشترك فيه فى النظام الماضى وهو أن من يخرج عليه يقتل وكان هـذا فى فترة ماقبل سنة ١٩٤٨ لان هذا ليس له سند من الاسلام أو المنطق فكان من ضمن المسائل الرئيسية التى تحدثت فيها هى أن من يخرج على النظام يخرج على الجماعة شانه شأن اى واحد يعجبه أن يسير مع ناس أو لا يعجبه أن يسير معهم . **انما الذى يسلب الفرد ارادته هو الشعور العام الـذى يسيطر على المجموع كله فاذا اراد شخص أن يتخلف ولو انه على حق فانه سيظهر بمظهر الشخص الذى يخاف فهذا هو الذى يحول دون اعلان رايه والافصاح عنه .**

الدفاع — هل نفهم من هذا انه قبل سنة ١٩٤٨ كان الشخص الذى يخرج على النظام الخاص يقتل ؟

الشاهد — المفروض ان يكون ذلك .

الدفاع — هل إتخذتم قاعدة بعـد سنة ١٩٤٨ تخالف هـذه القـاعدة .

الشاهد — ذكرت لسـيادتك تأكيـدات بأن هذا عدل عنه فى الفترة التى اشتركت فيها وان من يخرج على النظام لن يصيبه اى سـوء .

الدفاع — ممن تأكدت ؟

الشاهد — من ابراهيم الطيب ويوسف هارون .

الدفاع — وهل كنت مطمئنا أن خروجك لن يؤثر عليك بعد هذه التاكيدات وانت حر فى ان تبقى اولا تبقى فى الجهاز .

الشاهد — مسألة الاطمئنان لم تكن متوفرة لى مائة فى المائة لسبب ، وهو ان هناك اشاعات تقول انهم قتلوا سيد فايز لانه كان يحارب جبهة معينة فى النظام . فاذا كان الامر كذلك فيجوز يوجد من يفعل هذه الفعلة ويفعل ما يشاء .

الدفاع — يعنى حرية تصرفك لم تكن كاملة قط حتى الان

الشاهد — لم تكن كاملة حتى الان .

الرئيس — حتى اللحظة التى انت فيها .

الشاهد — من يدرى قد اخرج من هنا ويحدث شيء .

الرئيس — يقتلوك .

الشاهد — جايز .

الرئيس — يعنى انت فى اعتقادك ان الحكومة غير قادرة على حفظ الامن بالنسبة للافراد الموجودين ؟

الشاهد — ليس هذا خوف انما الشخص الذى يريد ارتكاب جريمة يحاول ان يسلك اليها السبيل الذى يستطيع انه يفعله وهذا لا يتصل بقدرة الحكومة على حفظ الامن .

الدفاع — لغاية بدء هذه المحاكمة التاريخية كنت تعتقد انك تخاف على حياتك لو خرجت على النظام الخاص .

الشاهد — كنت افضل الا اعرض نفسي لعداء النظام بعد ان اشتركت فيه .

الرئيس — مادام لحد دلوقتى يبقى جايز عندك بعض المعلومات مش عاوز تقولها او مخبيها لسه وخايف تقولها .

الشاهد — انا ذكرت كل شيء والاخطاء التى ارتكبتها

لاشتراكى فى النظام وقد قلت كل ما اعلم وبعـد ذلك **فانى لا اخشى القتل واذا قتلت فانى اقتل شهيد .**

الدفاع ــ لو قتلت على يد من تكون شهيد ؟

الشاهد ــ لو قتلت مظلوما على يد مسلم أو كافر .

الرئيس ــ مفيش داعى للكلام فى الحاجات المعنوية دى .

الدفاع ــ **نستطيع أن نخلص من هذا وهو ان النظام الخاص من شأنه أن يذيب ارادة أعضائه .**

الشاهد ــ هذا أمر ملازم للنظام السرى أن يذيب الشخصية .

الدفاع ــ هل هذا فهمك وحدك أو هو فهم باقى الاعضاء ؟

الشاهد ــ كثير من الاعضاء يغرر بهم .

الرئيس ــ الدفاع كان يريد أن يواجه الشاهد بأنه سـبق أن قابل محمود عبد اللطيف .

الدفاع ــ هل لم تقابل محمود عبد اللطيف قط ؟

الشاهد ــ أنا لا أذكر انى قابلته ولم أره الا اليوم .

الدفاع ــ متأكد أو غير متأكد .

الشاهد ــ من الجائز أن أكون قد رأيته فى مبنى مجلس قيادة الثورة فى مكتب الادعاء .

الدفاع ــ محمود عبد اللطيف يقول انه قابلك .

الشاهد ــ متى وأين وكيف . لم يحدث هذا ؟

الرئيس ــ احنا فى رواية من روايات شكسبير بتاع البكالوريا بتاع زمان .

الشاهد ــ هذا لم يحصلْ .

الرئيس ــ قل لى ــ هل تعرف حسن الهضيبى ؟

الشاهد ــ عرفته على المنبر ومن الاجتماعات العامة .

الرئيس ــ تعرف انه هو ايه ؟

الشاهد ــ المرشد العام أو القائد العام

الرئيس — القائد العام للجهاز السرى يعنى يتريس فيه ولا بد أن يصدق على جميع الاوامر التى تصدر اليه وملازم للنظـــام السرى هذا ...

الشاهد — (يكمل) انه يذيب شخصية الافراد

الرئيس — ولا تعرف الرياسات الا يادوبك خطف .

الشاهد — أيوه

الرئيس — كنت ذكرت فى كلامك انك اخذت ضمان من ابراهيم الطيب على حرية الفرد فى ترك النظام السرى وهــذا كلام عميق مع انك ذكرت انك قابلت ابراهيم الطيب للتعارف مع أن هــذا يدل على انك دخلت معه فى تفاصيل أكثر من التعـــارف الذى قلت أنه هو كل ما بينك وبينه . أذكر لنا تفاصيل أكثر .

الشاهد — الذى دار بينى وبين ابراهيم الطيب فى أول مقابلة انى كنت اعرض له الاســـباب التى من أجلهــا أعارض النظام القديم ، وهذا مشهور عنى لدرجة أن بعض الافراد ينظرون الى على انى شخص غير كفء مع أن أعمالى فى الجامعة ونشاطى فيها كان معروف .

الرئيس — تخرجت سنة كام ؟

الشاهد — سنة ١٩٥٣ من الجامعة . والتحقت بمعهد التربية سنة ١٩٥٤ .

الرئيس — وبعدين ... ؟

الشاهد — وفى هذه الجلسة تعرضنا لمسائل من شأنها الاتفاق على امور رئيسية تسمح لى بالاشتراك فى هذا النظام ... منها مثلا أن جماعة الاخوان ليست زى جماعة المؤمنين ... طبيعى فيه فرق كبير بين الاثنين .. لانه لو كانت جماعة الاخوان زى جمـاعة المؤمنين يبقى الامير يباعهــا ملزم اما اذا كانت جمــاعة

الاخوان كجماعة للارشاد فلا يكون الامر ملزما فالخـــارج على جماعة المؤمنين يقتل انما الخارج على جماعة الاخوان المســلمين فلا يقتل .

الرئيس ــ قلها تانى .

الشاهد ــ كل من يخرج على جماعة المؤمنين جزاؤه القتل فى الاسلام .. وجماعة الاخوان ماهياش جماعة مؤمنين بل جماعة كجماعة ارشاد ، وبالتالى فالخارج عليها لا يقتل .. وهذا التفكير ماكنش واضح لدى النظام القديم .... الحاجة الثالثة : عدم القيام بعمليات فردية .. الحاجة الرابعة : ضرورة الوثوق من أن القيادة كلها موافقة على كل عمل يقوم به هــذا النظام .. ودار الكلام حول هــذه النقاط وعدم فرض أفراد معينين ، واحترام حرية الفرد ، وعدم الازدواج فى الشخصية .

الرئيس ــ الكلام باين كده أنكم كنتم بتتكلموا على سلطات .. يعنى ان رئيس الفصيلة يكون عنده سلطات وتكون عنده الحرية فى اختيار الافراد المكونة منهم الجمــاعات وأن الرئيس الاعلى للفصيلة يتدخل فى أمور الفصيلة يعنى تنظيم عســكرى ... يعنى كان باين ان الحاجة اللى تناولها هــذا الكلام وكانت خاصة بتسليح الجماعة .. يعنى سلطات واختصاصات .. زى الجيش

الشاهد ــ هو ذكر طريقة تنظيم الافراد وقال ان كل فرد من الافراد حيكون معاه قطعة

الرئيس ــ قطعة ايه ؟

الشاهد ــ قطعة سلاح

الرئيس ــ زى ايه ؟

الشاهد ــ حيثما اتفق على حسب امكانيات النظام ما تسمح

الرئيس ــ على أن مين اللى يمدهم بها ؟

الشاهد ــ القيادة بالطبع ..

الرئيس ـ عن طريق مين ؟
الشاهد ـ عن طريق المسئولين .
الرئيس ـ مين هم المسئولين ؟

الشاهد ـ المفروض ان اللى كان مسئول عن التدريب محمد مهدى عاكف .. فهو كان مفروض انه يسلم الفصيلة السلاح ..
الرئيس ـ وسيد الريس .. كان مسئول عن ايه ؟
الشاهد ـ قد يكون مسئول فى مثل هذه الناحية وانما الاتصال بهذا الشخص كان محظور ..
الرئيس ـ مين اللى حظر ذلك ؟
الشاهد ـ المفروض ان الاتصال يكون مع محمد عاكف وهو المسئول الاول والاخير عن السلاح ..
الرئيس ـ ايه السلاح اللى قال لكم عليه ابراهيم الطيب ؟
الشاهد ـ فيه « ستن ، وبرن ... ش ف .. »

الرئيس ـ انت تدربت تدريب عسكرى ؟
الشاهد ـ اخذت فرقة تدريب لمدة شهر .. كل يوم ساعتين .

الرئيس ـ تدربت على ايه ؟
الشاهد ـ على ايه ازاى ؟

الرئيس ـ يعنى ايه سلاح التدريب اللى انت تدربت عليه ؟
الشاهد ـ البرن والبندقية « لى انفيلد »

الرئيس ـ حسن الهضيبى كان بيشتغل ايه قبل جماعة الاخوان ؟
الشاهد ـ مستشار وقاضى ..
الرئيس ـ مستشار الاول والا قاضى الاول ؟
الشاهد ـ قاضى الاول وبعدين بأه مستشار ..

الرئيس ــ كان بيحكم بايه لما كان قاضي او مستشار .. كان بيحكم بأى قانون ؟

الشاهد ــ بالقانون الوضعى ..

الرئيس ــ اللى هو موجود فى البلد النهارده ؟

الشاهد ــ ايوه

الرئيس ــ احيل على المعاش امتى ؟

الشاهد ــ لما بلغ سن الستين

الرئيس ــ يعنى احيل على المعاش لما بقى عنده ستين سنه وبعدين اصبح مرشد عام الاخوان ؟

الشاهد ــ ايوه

الرئيس ــ مين اللى عينه مرشد عام ؟

الشاهد ــ حدث كلام كتير فى هذا الموضوع ، وقيل ان الملك

الرئيس ــ ملك مين ؟

الشاهد ــ الملك فاروق .. قيل انه كان له راى فى تعيين حسن الهضيبى مرشد عام ..

الرئيس ــ ازاى ؟

الشاهد ــ كان عاوز شخص هادىء مايتعبوش ..

الرئيس ــ وازاى نفذت هذه الارادة ؟

الشاهد ــ ده اللى سمعته .

الرئيس ــ مع مين اتكلمت ؟

الشاهد ــ دى قراراتى اللى انا طلعت بها من مختلف وجهات النظر فى داخلية الجماعة يعنى مثلا الحاج صالح العشماوى والجماعة بتوعه كانوا بيقولوا .. عاوز اقول انى سمعت انه كان فيه اتصال بمنير الدله وحسن العشماوى على اساس انهم يتصلوا بالهضيبى .. ويتصلوا باعضاءالهيئة التأسيسية علشان

يختاروا حسن الهضيبى مرشد .. وبعدين اللى حصل انهم لم يجمعوا الهيئة التأسيسية ، وانما لفوا على اعضائها فى الاقاليم وأخذوا الموافقة منهم على تعيينه .. وبالتالى اختير المرشد العام حسن الهضيبى .

الرئيس — لما حسن الهضيبى النهارده رئيس جماعة الاخوان والمرشد العام لها وقائد القوات المسلحة السرية بتاعة الجهاز او النظام الخاص بتاع جمعية الاخوان المسلمين وقعد لغاية ماطلع على المعاش يحكم بالقانون الوضعى كقاض وكمستشار .. الم تثر فى نفسك طريقة تعيينه والم يثر فى نفسك الشك فى ان هذا الرجل مش كل قلبه للدعوة ؟

الشاهد — لم أكن أثق فى الهضيبى ثقة مطلقة بل ثقة نسبية تتصل بالكلام الذى يقوله

الرئيس — اذن ماتأخذوا به قانونا فى جماعة الاخوان هو الكلام ومظهره الفعلى ؟

الشاهد — انا لااقصد هذا ..

الرئيس — لما تكون هناك حوادث ثابتة الا تكون محل اعتبار ؟

الشاهد — كل ينضح بما عنده .

الرئيس — عنده ايه ؟

الشاهد — يعنى الشخص الكويس تبقى الصفة بتاعته كويسه ...

الرئيس — تعتقد الهضيبى شكله ايه ؟

الشاهد — كانت فيه فترة ما كانش بيقال فيها شىء عن الهضيبى ، وانما بعد ماظهرت هذه الحقائق بدأ الانسان يتخذ منه موقفا اخر .. وقد تحدثت بشأن الهضيبى مع اثنين اذكرهما جيدا وذكرتهما فى اوراق التحقيق هما احمد نصير وعلى فايز كامل وكنا متفقين على أن الهضيبى . . سياسته الاخيرة

حيال الثورة كانت خاطئة وانه لايصلح ان يكون مرشد عام ويجب أن ينحى عن منصب الارشاد .

الرئيس — الكتكوت الفصيح فى بطن امه يصيح .. (ضحك) .. لو كان الهضيبى بيدعى الاسلام صحيح كان احتج على القانون الفرنسى اللى بيطبق .. ولكنه فضل ساكت لغاية ماطلع على المعاش ، وطلع مستشار واتحط مرشد عام وانتم ماشيين وراه وتذوب شخصياتكم فيه ... آهى دى الحقائق .. الواقعة دى تنكروها ؟

الشاهد — ......

الرئيس — اظن يعنى الاسلام ما وصلش الى هوة فى مختلف العهود بقدر ما وصل على أيديكم والحمد لله رب العالمين .. مش كده والا ايه ؟

الشاهد — مضبوط .

الدفاع — من الذى يحدد الخارج على جماعة المؤمنين فيستحق القتل — كما قلت فى معرض كلامك — من غير الخارج فيستحق الحياة ؟

الرئيس — والله السؤال تانى لو سمحت .

الدفاع — من الذى يحدد الخارج على جماعة المؤمنين فيستحق القتل — كما قلت شرعا من غير الخارج على جماعة المؤمنين فيستحق الحياة ؟

الشاهد — ولى أمر الدولة طبعا ...

الدفاع — يملك هذا .. يعنى انت بتعطى لولى أمر الدولة هذا الحق .. يعنى ترى أن الدين يعطيه هذا الحق ؟

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — من ولى أمر الدولة فى مصر ؟

الشاهد — الحكومة

الدفاع — من فى الحكومة ؟

الشاهد — رئيسها ...

الرئيس — من ؟

الشاهد — جمال عبد الناصر ..

الدفاع — أنت تعتقد كمسلم ان جمال عبد الناصر له الحق فى ان يحدد المؤمن الذى يستحق الحياة من غير المؤمن الذى يستحق الموت ؟

الشاهد — طبعا ...

الدفاع — كيف دنت بالطاعة والولاء لمرشد عينه فاروق فيما تقول ؟

الشاهد — قلت سابقا انه مرت علينا فترة لم يدر فيها كلام حول حسن الهضيبى وفى الفترة التى كثر فيها الكلام واستبان فيها الامر انا شخصيا كانت لى مواقف فيها الحيطة والحذر الشديد من هذا الرجل وأعلنت ذلك وتفاهمت مع بعض الافراد اللى أثق فيهم فى الجماعة . وانا ذكرت اسمين من هذه الاسماء الآن واذا طلب منهم أن يتكلموا فسيتكلموا .

الدفاع — سؤال أخير كده على الماشى ، تنصحنا به نصيحة لوجه الله ، ما **الفرق بين المؤمن وغير المؤمن ؟**

الشاهد — المؤمن ..

الرئيس — يعنى احنا عاوزينك تعرف المؤمن وغير المؤمن ..

الشاهد — المؤمن هو الذى يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر بخيره وشره ..

الرئيس — وغير المؤمن ؟

الشاهد — هو من لا تتوافر فيه هذه الامور ..

الرئيس — والمسلم ؟

الشاهد — فيه بعض آراء ..

الرئيس — لا ... احنـــا عاوزين رأيك انت .. انت رايح تسمعنا كتب ؟

الشاهد — انا أرى ان المسلم ..

الرئيس — احنا برضه نقدر نجيب واحد يقرأ لنا الكتب دى ..

الشاهد — أرى ان المسلم هو المؤمن مادام ينفـذ ما يملى به عليه الايمان .. يعنى ما يوصى به الايمان بالله وملائكته وكتبه ورســله .

الرئيس — اليهود الذين يؤمنــون بالتوراه .. يدخلوا فى أى درجــة ؟

الشاهد — أهل الكتاب ...

الرئيس — مؤمنين أو مسلمين ؟

الشاهد — مؤمنين من نوع تانى .. هم ثلاث أنواع ...

الرئيس — ايه الانواع الثلاثة ؟

الشاهد — مؤمنين وأهل كتاب ومشركين ..

الرئيس — والمسلمين هنا فين ؟

الشاهد — من المؤمنين .. قد يكون الانسان مؤمنا ولكنه غير مسلم ، لانه مش بينفذ ما يوصى به الاسلام ..

الرئيس — اشكرك على الدرس العظيم ده .. أما اجابتك دى **فاحنا حانسيبها لجميع المسلمين فى العـــالم علشان يردوا هم عليها لان احنا عسكريين مانقدرش نرد عليك ... (ضحك)**

الدفاع — انا مدنى فاسمحوا لى بسؤال لانى عاوز اطمئن على مصيرى ... (ضحك)

الرئيس — اتفضل ..

الدفاع — هل المسلم الذى لا يعطى لرئيس الدولة الحق .. وهو حق المؤمنين الذين يستحقون الحياة من غير المؤمنين الذين يستحقون الموت .. هل مثل هذا المسلم اللى ما يعطيش لرئيس

الدولة هذا الحق يعتبر مسلم والا غير مسلم ؟

الرئيس - اظن ظاهر جدا انه يعتبر ..

الشاهد - يعتبر ان اسلامه ناقص ...

الرئيس - طيب يالله ياسـيدى .. كتر الف خـيرك ومع السلامة .. ابقى والله ادعو لنا وانت بتصلى الظهر ، يمكن ربنا يستجيب دعوتك .. (ضحك) ..

الدفاع - هى أم قويق قالت ايه ؟! .. (ضحك) ..

(وعلى أثر ذلك انصرف الشاهد)

الرئيس - والآن .. ترفع الجلسة على أن تعود للانعقـاد فى الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم .

(رفعت الجلسة فى الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والاربعين بعد الظهر) .

محضر

الجلسة الخامسة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا في الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والخمسين مساء السبت ١٣ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ١٧ ربيع الاول ١٣٧٤ ، المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ اول نوفمبر ١٩٥٤ ، الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ ، بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام أنور السادات ، والبكباشي (ا.ح) حسين الشافعي عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق المدعى ، والاستاذ عبد الرحمن صالح عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة : طلعت الصبان وممدوح توفيق وابراهيم فكرى فودة ورمسيس عبد الشهيد مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد .

(حضر المتهم)

الرئيس ـ فتحت الجلسة .. المدعى .. الشاهد ..

وكيل النائب العام ـ الشاهد موجود .. صلاح الدين على ابو الخير .

(نودى على الشاهد فحضر) .

الرئيس — اسمك ؟

الشاهد — صلاح الدين على أبو الخير .

الرئيس — عمرك قد ايه ؟

الشاهد — ٢٢ سنة واربع شهور .

الرئيس — بتشتغل ايه ؟

الشاهد — مهندس معمارى ..

الرئيس — ده ايه ؟

الشاهد — مصحف .

الرئيس — قل والله العظيم اقول الحق ولا شيء غير الحق والله على ما اقول وكيل .

(اقسم الشاهد اليمين) .

الرئيس — المدعى ..

وكيل النائب العام — هل انت عضو فى جماعة الاخوان ؟

الشاهد — نعم ..

وكيل النائب العام — منذ متى التحقت بهذه الجماعة ؟

الشاهد — حوالى سنة ١٩٤٨ بالتقريب

وكيل النائب العام — فى أى منطقة باشرت نشاطك فى جماعة الاخوان ؟

الشاهد — فى منطقة الجيزة

وكيل النائب العام — هل كنت مشتركا فى النظام السرى الخاص ؟

الشاهد — نعم .

وكيل النائب العام — اشرح للمحكمة أسباب انضمامك لهذا النظام وكيف التحقت به والتنظيمات الخاصة به .

الشاهد — كنت فى الاخوان وكنت نقيب أسرة عادية وكنا بنحفظ قرآن وحديث وندرس اسلام والكلام ده استمر لغاية

آخر السنة قبل الامتحان بأربع شهور فتركت الاسرة لواحد زميلى وتفرغت لامتحان البكالوريوس .. وبعدين لما خلصت من الامتحان .. طبعا أنا كنت عارف بأن فيه نظام خاص .. وانه كان فيه نظام قديم وكان فيه عيوب .. ذلك ان تصرف **أفراده كانت تصرفات غير اسلامية صحيحة** .. جالى الاخ محمود الحواتكى وقال احنا حنكون نظام جديد وحنكون حذرين علشان ما نقعشي فى الاخطاء القديمة .. وستكون تصرفاتنا بروح اسلامية وساعة ما يطلب منا أى عمل غير اسلامى نسيبهم ونتركهم .. فايه رايك .. فقلت له مفيش مانع .. ووقتها كنت خالى شغل ومنتظر النتيجة .. **فملكنى** مجموعة وادانى اسماء سبعة وقال دول تجتمع معاهم فى اى مكان وربطنى بيهم علشان نعمل مجموعة وكان البرنامج بتاعنا فى النظام له ناحيتين .. ناحية تربية روحية ودراسات اسلامية .. وناحية عسكرية اللى هى تدريب على التشكيلات العسكرية والاسلحة للى مش مدرب .. وكان معظمنا مدرب فى الحرس الوطنى .. بس وبعدين بدانا نجتمع وفى الوقت ده كنت بادور على عمل .. وقدمت فى الحكومة وفى الشركات وبعدين سافرت اسكندرية .. فقعدت هناك حوالى ثلاث اسابيع مع عائلتى .. وبعدين بعد ما رجعت جانى جواب من شركة تعمير المساكن الشعبية واتعينت بعد يومين من وصول الجواب .. وكان الشغل فى الشركة بيشغل وقتى كله لانى كنت بأعمل مهندس تنفيذى أباشر تنفيذ العمل .. ويدوب ارجع بيتى اتشطف واتعشى وان كان فيه مشوار اقضيه .. وانا ماكنتش انام .. وبرضه فى الجماعة وكنا نختار البرنامج الروحى اللى نمشى عليه والنظام .. والنظام العسكرى كان متأخر .. وقالوا لنا لسه بدرى عليه .. واستمرينا مدة على هذا الاساس .. وبعدين حصلت الظروف

بتاعة الحكومة والاخوان وبدات الحالة تتأزم شوية .. وبدا فيه هجوم او شبه هجوم من الحكومة على الاخوان فى الصحف وبدانا نقول لهم ايه الحل وايه الطريقة .. حتعملوا ايه ..وايه الخطة .. فكان الجواب لسه .. وكانوا بيقوموا برحلات ولكن انا كنت مشغول وقمت برحلة واحدة الى الهرم وكانت رحلة رياضية .. جرى وتنطيط .. وبعدين جات الحادثة بتاعة محاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر وفى الوقت ده كنت شوية زهقت منهم لان البرنامج متأخر .. ومفيش حاجة جات .. وفعلا جات لى شغلة فى الحجاز .. مهندس هناك فى شركة حسن فتوح وبدات اعمل الترتيبات الخاصة بالسفر زى استخراج شهادة العاملة وفى وقت الحادث ده اتضايقت . . وتانى يوم قابلت الحواتكى وقلت له ايه اللى عملوه الاخوان .. فقال لى الظاهر هما اللى عملوه .. ولكن انا اتضح لى ان العمل ده فردى وبدون علم اللجنة المسئولة عن النظام .. فانا قلت له دى فوضى .. انتم حتضيعونا .. انا مش حشتغل معاكم .. سلام عليكم .. فهو قال لى تمام دى فوضى وانا اللىأدخلتك النظام .. وانت حر علشان اكون برىء من ذنبك .. فقلت له وايه الحل .. فقال .. فهم اخوانك ان منطقة الجيزة تعتبر مغلقة .. لا تأخذ أوامر ولا تعطى أوامر .. ده اللى حصل بالضبط .. فيه اسئلة تانية ؟

وكيل النائب العام — سألتك بالامس عن علاقتك بجماعة الاخوان أول ما سألتك فبماذا أجبتنى ؟

الشاهد — أنكرت ...

وكيل النائب العام — أنكرت كل علاقة لك بجماعة الاخوان .. اليس كذلك ؟

الشـاهد ـ مش كل علاقـة . . ولـكن انا قلت انا لى فيهـا اصـدقاء .

وكيل النـائب العـام ـ لقـد انـكرت والمحضر الاول امامى . . حصـل . .

الشاهد ـ ايوه . . . .

وكيل النائب العـام ـ هل اسـتمريت فى انـكارك طيـلة المحضر الاول ؟

الشاهد ـ رجعت غيرت اقوالى . . .

وكيل النائب العام ـ امتى ؟

الشاهد ـ بعد ما اتضح ان اللى معايا اعترفوا على . .

وكيل النائب العام ـ يعنى كلامك فى المحضر ماكنش صحيح . .

الشاهد ـ ايوه . . .

وكيل النائب العام ـ طيب . . نتناقش فى المحضر الثانى . . مين كان رئيس الفصيلة اللى كنت رئيس احد مجموعاتها ؟

الشاهد ـ فى الأول محمود الحواتكى . . واخيرا اسماعيل محمود

وكيل النائب العام ـ كام مجموعة فى فصيلة الجيزة ؟

الشاهد ـ أربعـة . .

وكيل النائب العام ـ مين رؤساؤها . . ؟

الشاهد ـ توفيق ثابت . . وتوفيـق شـلبى . . والثالثـة رئيسـها ماكنش ثابت . . . . مـرة عبـد الكريم . . وبعدين ماحضرش حد من الجماعة . .

وكيل النائب العام ـ ومين كان رئيس الجماعة الرابعة ؟

الشاهد ـ انا . . . .

وكيل النائب العـام ـ قلت فى مسـتهل أقوالك الآن انـك كنت بترأس أسرة . . .

الشاهد — أيوه . . .

وكيل النائب العام — هل كانت الأسرة بتباشر نشاطها علنا او بطريقة سرية ؟

الشاهد — علنا . . .

وكيل النائب العام — هل كان افرادها معروفين ؟

الشاهد — أيوه . . .

وكيل النائب العام — عند ما تراست المجموعة فى النظام السرى .. هل كان الاعضاء اللى تحت اشرافك هم نفس الاعضاء فى اسرتك العلنية .. ؟

الشاهد — لا . .

وكيل النائب العام — يختلفوا كل الاختلاف ؟

الشاهد — تقريبا . . .

وكيل النائب العام — عشيرى عبد السلام ومصطفى عبد الله وسعيد الراجى وعبد الظاهر سليمان ومحيى هلال . . . وغيرهم ؟

الشاهد — مش فاكر .

وكيل النائب العام — والعنانى ؟

الشاهد — أيوه . . .

الرئيس — شغلتهم ايه ؟

الشاهد — عشيرى فى كلية العلوم . . . وانا فى كلية الهندسة وكذلك محمد عبدالظاهر ومصطفى عبدالله فى كلية التجارة . . وسعيد الراجى طالب توجيهى ومحيى هلال طالب توجيهى . . .

الرئيس — هل كان أفراد المجموعة معروفين كأعضاء فى المجموعة ؟

الشاهد — لا طبعا — محدش بيسأل التانى انت فين . . . .

الرئيس — تقدروا تعلنوا عن اسمائهم . ؟

الشاهد — لا . . .

الرئيس — لماذا غيرت أفراد النظام عن أفراد الاسرة ؟

الشاهد — لأن الغرض من النظام يقتضى السرية ...

الرئيس — ايه الغرض من النظام ؟

الشاهد — الغرض الظاهر أو الاساس هو تكوين مجموعة مسلحة مؤمنة .. تدريب تدريب كويس علشان تخدم الاسلام وتدافع عنه فى أى وقت وفى أى مكان

وكيل النائب العام — وهل هذا يستلزم السرية ؟

الشاهد — فيها مجموعة مخابرات مثلا .. ومفروض انهم ما يعرفوش يجيبوا أخبار لو كانوا معروفين .. والحديث يقول **استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان ..**

وكيل النيابة — لماذا لم تلتزموا السرية فى الاسر العلنية .. الم تكن لها أهداف ؟

الشاهد — تقصد سرية بالنسبة لمين ؟

وكيل النيابة — بالنسبة للاخوان — ... هل أعضاء المجموعة كانوا معروفين ؟

الشاهد — كان معروف أن دى أسرتى ...

وكيل النيابة — ده اللى قلته امبارح ؟

الشاهد — أيوه ... مفيش فرق ...

وكيل النيابة — يعنى كان فيه نظام علنى للاسر يساعد على اخفاء النظام السرى ..

الشاهد — أيوه .. أنا قلت ان فيه سرية ولكن مش للدرجة دى ..

الرئيس — فيه رد جاهز وتنظيم علنى يساعدك على اخفاء التنظيم السرى .؟

الشاهد — أيوه ...

وكيل النيابة — هل اذا سألت رئيس مجموعة اخرى عن

افراد مجموعة يرشدك عنهم .. ؟

الشاهد — لأ طبعا .. ولكن لما واحد يسأل يقول دى أسرتك يقول آه أسرتى ..

الرئيس — محمود اسماعيل بيشتغل ايه ؟

الشاهد — مدرس .

الرئيس — فى الجماعة ؟

الشاهد — رئيس منطقة قبل مايرأس الفصيلة ..

الرئيس — وقبل رئاسته للفصيلة كان مين ؟

الشاهد — محمود الحواتكى وبعده محمود اسماعيل ..

الرئيس — وفى مدة تولى محمود الحواتكى الرئاسة كان محمود اسماعيل ايه .. ؟

الشاهد — رديف له ..

الرئيس — السرية كانت علشان ايه ؟

الشاهد — أنا قلت المخابرات مثلا ..

الرئيس — أنا عاوز على سبيل الحصر مش المثال ..

الشاهد — كمان الاسلحة مفروض أن المنضمين يكونوا مدربين تدريب عسكرى وقوانين مصر ماتسمحش باستعمال الاسلحة ولا تصرحش بها فعلشان نتجنب هذا يجب أن تكون فيه سرية .

الرئيس — عايزين تستعملوا السلاح فى ايه ؟

الشاهد — فى التدريب ...

الرئيس — فيه بنادق ومسدسات متضربش بتستعمل فى التدريب ودى لا تعتبر سلاح ليه ماتستعملوهاش ؟

الشاهد — ما اعرفش ..

الرئيس — وطبعا سلاح التدريب له ذخائر ؟ .

الشاهد — طبعا ..

الرئيس — علشان تتدربوا عليها ؟

الشاهد ــ أيوه ...

الرئيس ــ وتستعملوها امتى ؟

الشاهد ــ لاستعمالها وقت ما يطلب منا ..

الرئيس ــ ايه الاوقات التى تعتقد أنه يطلب منك استعمالها وضد مين ؟

الشاهد ــ على حسب الظروف ... فى القنال مثلا ..

الرئيس ــ حرب القنال مقصورة على المسلمين ؟

الشاهد ــ لأ ... للمصريين كلهم ..

الرئيس ــ والحكومة عملت استعدادات أو لا .. ؟

الشاهد ــ عملت ...

الرئيس ــ يبقى ما الدافع علشان عمل جهاز سرى .. علشان تحارب الانجليز ولا الحكومة ؟... يصح تعملها معـــادلة دى يا باشمهندس ..

الشاهد ــ أنا أعتقــد أن الاسلحة لازمة .. ومن مستلزمات النظام وعلشان يكون له قوته لا بد أن يكون مسلح ...

الرئيس ــ ليه يكون مسلح ؟

الشاهد ــ علشان يخدم الاسلام ..

الرئيس ــ الاسلام عقيدة وفكرة والا مادة ...

الشاهد ــ عقيدة وفكرة ...

الرئيس ــ العقيدة تفدى بالسلاح ؟

الشاهد ــ لا .. جايز الاخوان يحاربوا فى أى مكان خارج مصر والعربى لا بد أن يكون مستعدا بالسيف للدفاع عن نفسه .

الرئيس ــ ما يروحوا يتطوعوا .. ولا الاخوان دولة داخل دولة ..

الشاهد ــ لأ مش دولة ... احنا بقدر الامكان بنحافظ على كيان الدولة ..

الرئيس — وهى دى المحـــافظة . . مادام قوانين الـدولة ما تسمحش بالسلاح وتخزينه ولا السرية والاغراض اللى انت بتقول عنها ممكن أن تؤدى بالتطوع ويوم ما تجب تروح تحارب فى الجزاير مثلا . . تقدر تروح متطوع هو مش فيه ناس بتروح تتطوع من بلاد تانية ؟

الشاهد — على كل حال اللى أعرفه انه ماكنش يقصد به اى شىء ضد مصلحة البلد أو الحـــكومة . . وما يقصدش به أبدا محاربة المصريين .

الرئيس — تقدر تقول لنا الاخوان كانوا حيقيموا حكم اسلامى ازاى ؟

الشاهد — ما أعرفشى . .

الرئيس — امال انضميت للجهاز السرى ليه ؟

الشاهد — انا هدفى طبعا انتشار الاسلام وتطبيقـه . . وده مش بالقوة أو بالعنف أبدا . . .

الرئيس — سيدنا محمد لما كان بينشر الاسلام كان بيعمـل جمعيات سرية ويخبى فيها اسلحة ؟

الشاهد — . . .

الرئيس — ماترد على . .

الشاهد — كان فيه سرية فى الاول فى الدعوة . . ولكن الموقف ده غير ده . .

الرئيس — فيما بينه وبين انصاره كان فيه جمـاعة اخـرى سرية لايعلمها باقى اتباعه ؟

الشاهد — لا . . واللى اعتقده ان النظام السرى فعلا فقـد اسباب وجوده بعـدما انطرد المـلك وبعـد الانجلـيز خـلاص ماحيخرجوا . . وهو فعلا حتى او كان موجود ماكنشى حيعمل اى شىء من الحاجات دى ابدا لان اسباب وجوده زالت . . ولكن

اللى حصل انه كان موجود ومجاش فى ذهن الاخوان ان اسباب وجوده زالت ...

وكيل النيابة — سألتك سؤال صريح عن موقف الاخوان من الحكومة فى اجتماعات الفصيلة فقلت ان كان هناك منشورات بتصدر من جانب الاخوان ضد الاتفاقية والحكومة ثم اختفاء المرشد من غير سبب ظاهر زاد الجو تلبدا وقلت ظللنا نسأل ماذا نفعل فقالوا انتظروا تعليمات ... مش ده كلامك ...

الشاهد — بس الشوية الاولانيين مش كلامى .. **ولكن مفيش مانع أوافق عليهم ..**

وكيل النيابة — احنا مابنساومش .. كلامك ولا لأ .. ؟ مش ده توقيعك ؟

الشاهد — أيوه توقيعى ..

الرئيس — طيب رد على السؤال .. .

الشاهد — حصل فعلا مناقشات فى نطاق الفصيلة السرية التى تتبعنى بشأن تطور الموقف بين الاخوان والحكومة .

الرئيس — ايه محور الكلام ؟

الشاهد — الاتفاقية ..

الرئيس — قلتوا عليها ايه ... حلوة ودمها خفيف ؟

الشاهد — كنا بندرس نصوصها ونشوف ايه اوجه النقص فيها .. ونقط الضعف

الرئيس — وبعدين ؟

الشاهد — ولا قبلين ..

الرئيس — أنت حتخشلى قافية ولا ايه .. أنت تعرف لو غلطت قدام المحكمة ممكن أنها تصدر عليك حكم غير الجريمة اللى مقدم بيها ... **مقدر هذا ياباشمهندس .. ؟**

الشاهد — متأسف ..

الرئيس — اتكلم ..

وكيل النيابة — مين كان بيصدر لك التعليمات ؟

الشاهد — رئيس الفصيلة .. وكان الحواتكى .. وبعدين .. اسماعيل محمود

وكيل النيابة — بيصدر الاوامر من تلقاء نفسه او له رياسة.

الشاهد — له رئاسة طبعا ..

وكيل النيابة — رياسة من ؟ مين يتلقى الاوامر ويرسلها اليكم ولرؤساء الجهاز ؟ مين المسئول ؟

الشاهد — لا أعلم ولكن هناك سلسلة متصلة بقائد النظام .

وكيل النيابة — مين هو رئيس النظام ؟

الشاهد — فيه قيادة .. وهذه القيادة تخضع فى تصرفها أو اعمالها .. او قبل ان نعمل اى عمل ، نأخذ رأى المرشد العام ومكتب الارشاد ..

وكيل النيابة — يعنى يجب أن تعرض على المرشد العام فاذا أقرها تصدر ..

الشاهد — نعم ..

وكيل النيابة — واذا لم يقرها ؟

الشاهد — لاأعرف . .

وكيل النيابة — هل تأتى التعليمات اذا لم يوافق عليها المرشد؟

الشاهد — لا . . .

وكيل النيابة — يعنى كل معلومات تصدر للجهات من الرياسة يجب أن تكون بموافقة المرشد ؟

الرئيس — كنت منتظر ايه من جماعة الاخوان فى التوتر بينها وبين الحكومة فى مسألة الاتفاقية ؟ ما موقف الاخوان ؟ أنتم منتظرين الأخوان تعمل ايه ؟

الشاهد ـ تصلح الموقف مع الحكومة وتحل المشكلة حل ودى . .

الرئيس ـ اللى كان حيصلح الموقف مع الحكومة الجهاز السرى بصدور تعليمات له ؟

الشاهد ـ كنا بنسأل ماموقف الاخوان ؟ وما رأى الاخوان . .

الرئيس ـ يفهم من كلامك ان الجهاز السرى حيسوى الخلاف مع الحكومة بصدور تعليمات اليه . .

الشاهد ـ بما انى فى الجهاز السرى . . وهم مسئولين عنى . . آخذ منهم الاخبار . .

الرئيس ـ والاخبار اللى تأتى من الدولة عامة . . لا تعتبرها ؟

الشاهد ـ لا . . . . أعتبرها طبعا . .

الرئيس ـ يعنى بالنسبة للاتفاقية مقيد نفسك عضو فى الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ أنا كنت أعتبر التعليمات دى من جهة ودى من جهة ثانية . .

الرئيس ـ واذا اختلف الاثنين . .

الشاهد ـ احكم عقلى وأحكم الاسلام . .

الرئيس ـ وصل بك التعليم بعد البكالوريوس اللى أخذته ان كل شخص يقيم دولة لنفسه . . ؟

الشاهد ـ لا . . .

الرئيس ـ مجموعة القوانين والاوامر التى تصدر باسم المجموع لا تطاع ؟

الشاهد ـ الاوامر مطاعة يا فندم

الرئيس ـ وليه لم تطع أمر الحكومة أن مفيش أجهزة سرية ؟

الشاهد ـ الحكومة قالت كده ؟

الرئيس — كأن الحكومة تسمح بقيام أجهزة سرية .. ازاى تقدر تتحكم فيها الحكومة اذا سمحت بيها ... سرية والحكومة تعرف ... تبقى سرية على مين ؟ .. اتكلم ياباشمهندس شوفها فى اللوغاريتمات .. وقلبها على مختلف النظريات اللى اتعلمتها ..

وكيل النيابة — اعترفت الآن أمام المحكمة بأن الغرض من السرية ، أو بأن النظام يجب ان يكون سرى بطبيعته لان أعماله **ممنوعة قانونا كحمل سلاح بدون ترخيص .. واحراز مفرقعات .... الخ . أليس هذا مخالفا لأوامر الدولة وقوانينها ؟**

الشاهد — أيوه أنا قلت ان هذا النظام فقد أسباب وجوده بعد الثورة .. **أنا مقتنع بهذا الكلام ..**

الرئيس — فى أول الكلام قلت ان الجهاز السرى ليحارب أعداء الاسلام فى تونس والجزائر وفلسطين ... هل أسباب قيام تونس والجزائر وفلسطين ما زالت بعد قيام الثورة ؟

الشاهد — لا ....

الرئيس — هل هذا السبب من الاسباب التى تدعو لانشاء الجهاز الخاص ؟

الشاهد — لا داعى للسرية بعد ذلك ...

الرئيس — وليه بقيت منضم للجهاز السرى بعد قيام الثورة ؟

الشاهد — أنا انضميت بعد يونيه وفكرت أتركه ..

الرئيس — أنت منضم من يوم حسن البنا ..

الشاهد — لا .. انا منضمتش الا فى يونيه الماضى فقط ...

الرئيس — تناقض نفسك ؟

الشاهد — أنا قلت كده ...

الرئيس — ازاى تكون مقتنع ان السرية لا وجود لهـا بعد الثورة وتنضم للجهاز بعد الثورة ؟انت مقتنع ان ده غلط وتعمله؟

الشاهد — يصح الشخص يقع فى غلط ..

الرئيس — واللى يقع فى غلط ..

الشاهد — يتحمل نتيجة خطئه ..

وكيل النيابة — انت مش انشأت هذه المجموعة ؟

الشاهد — لا ...

وكيل النيابة — كان قبل منك موجود ؟

الشاهد — لا ..

وكيل النيابة — اذن انت انشأت اول مجموعة ..

الشاهد — هى سلمت لى .. مش انا اللى انشأتها ..

وكيل النيابة — قلت ان حصل اجتماع لرؤساء المجموعات بقواد الفصائل وحصل مناقشةفى موقف الاخوانمن الحكومة .. يعنى الاجتماع كان خاص بالنظام السرى .. ماهى التعليمات اللى كنتم تتعجلوا ارسالها فى هذه الظروف ؟

الشاهد — حل الموقف ..

وكيل النيابة — اشرح هذه النقطة للمحكمة ..

الشاهد — حل الازمة بين الاخوان والحكومة ..

الرئيس — ايه هى الازمة اللى بين الاخوان والحكومة واللى تطلبوا ان تحلها ؟

الشاهد — الذى أراه ان هنـاك سوء تفـاهم بين الاخوان والحكومة ..

الرئيس — ولازم يحل هذا السوء تفاهم .. ايه سببه ؟

الشاهد — يصح يكون له اسباب لااعرفها انا ..

الرئيس — وازاى تتدخل فى موضوع لا تعرف أسبابه ؟

الشاهد — انا لااتدخل .. انا اطلب الحل فقط ..

الرئيس — حل ايه .. الحكومة ؟

الشاهد — لا .. حل الازمة ..

الرئيس — ليه هى الازمة بين الحكومة ودولة بجانبها ؟

الشاهد — لا ...

الرئيس — ماهو كيان جماعة الاخوان المسلمين داخل الدولة ؟

الشاهد — جماعة من الناس ..

الرئيس — مثل اى جماعة من الجماعات الاخرى .. ؟

الشاهد — نعم ..

الرئيس — وايه حقوقها على الدولة ..

الشاهد — مكتوبة فى القانون ..

الرئيس — باعتبارك عضو فى الجماعة من سنة ١٩٤٨ وسنة ٥٤ دخلت النظام السرى متعرفش القوانين اللى تعطى الجماعة دى حقوق وماهى بالنسبة للدولة .. ؟

الشاهد — ان تزاول نشاطها حسب القانون العام للدولة ..

الرئيس — القانون العام للدولة يسمح لها ان تقف ضد الحكومة وتعمل اشكال مع الحكومة .. هل قانون الدولة يسمح بهذه الجمعيات ؟

الشاهد — لا ..

الرئيس — هل تسمح لجمعية وتعطيها حقوق لتعمل جهاز سرى ؟

الشاهد — لا ...

الرئيس — هل تسمح للجمعيات أن تحمل اسلحة وتخزنها فى اماكن سرية ؟

الشاهد — لا ..

وكيل النيابة — هل يمكن لفصائل الجهاز السرى ان تقوم باى عمل ايجابى من غير ان يكون هناك امر من قيادتهاالتى تنتهى الى المرشد ؟

الشاهد ـ لا ..

وكيل النيابة ـ واذا قامت بعمل ايجابى .. فهل معناه ان امرا صدر من القيادة العليا .. وتسلسل حتى وصل اليها ؟

الشاهد ـ هذا مفروض ..

وكيل النيابة ـ وهل يمكن أن تقوم من تلقاء نفسها بعمل ايجابى ؟

الشاهد ـ يجوز ..

الرئيس ـ مخالفة للاوامر ..؟

الشاهد ـ نعم ..

الرئيس ـ ايه ضمان مخالفة الاوامر ؟ والضمان اللى يأتى من الرؤساء ؟

الشاهد ـ لاأعرف ...

الرئيس ـ دخلت الجماعة وسلمت نفسك للجهاز السرى.. وقيادة تطيع اوامرها فيما يصدر لك من اوامر .. ولا تعرف هذه الاوامر آتية من القيادة ام لا ... ما الضمان الذى اخذته فى هذا ؟

الشاهد ـ الناس المسئولين عنها أثق فيهم .. وكمان الاوامر اللى تأتى للواحد وتكون غيرمطابقة للاسلام الواحد لايطمئن عليهم الا بعد مايتحقق منها ويفكر فيها ..

الرئيس ـ هل يمكن الخروج من الجهاز السرى بخلافك فى الاراء مع اوامر صادرة اليك .. ؟

الشاهد ـ ممكن وانا دخلت على هذا الاساس ..

الرئيس ـ ومع من كان الاساس ده ؟

الشاهد ـ مع محمود الحواتكى وهو نفسه كان على هذا.

الرئيس ـ وهو اخذ العهد على مين .. مقالكش ؟ ..

الشاهد ـ لا ..

الرئيس ـ افرض محمود الحواتكى اعطاك الضمان ان تخرج

فى اى وقت .. ولما جيت تخرج ماقدرتش ..

الشاهد — ماقدرش ازاى ... ممكن الخروج فى اى وقت..

الرئيس — محمود الحواتكى قرر غير كده ... تحب تسمع قال ايه ؟

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — قال ان كل شخص يدخل النظام السرى شخصيته تذوب فى النظـام السرى ولا يمـكن أن يخرج بدون أن يتعرض للضرر ويعاقب .. وهذا العقاب يصل الى حد القتل .. وضرب مثلا على ذلك بالسيد فايز ...

الشاهد — معرفش الحـكاية دى ... دخلت على أساس أن فى اى وقت او اى أمر أو شىء غير مطابق للاسلام أخرج ...

الرئيس — كيف تطبقه على الاسلام ؟

الشاهد — ....

الرئيس — حافظ القرآن ؟

الشاهد — نعم ...

الرئيس — كيف تطبقه ؟

الشاهد — بقدر علمى ..

الرئيس — واذا كان فيه مسألة متعرفهاش ؟

الشاهد — أسأل اللى يعلمها ..

الرئيس — محمود الحواتكى مثلا ؟

الشاهد — لا .. يوجد علماء للاسلام ...

الرئيس — زى مين ؟

الشاهد — عندنا فى الاخوان فيه علمـاء ... مقدرش أحدد بالذات ولم أفكر فى أى واحد منهم ..

الرئيس — يعنى مهندس معمارى ومش عارف توضع تصميم لحياتك ...

الشاهد — على كل حال هى زى ماتقول ... **طيش شباب .**

الرئيس — اذا كان طيش الشباب ينتهى الى هذا . حتكون مصيبة فى العالم ..

الشاهد — الواحد منا الحـــاجات السرية تجذبه .. ويحب الحاجات اللى فى السر .. وأنا فعلا بدأت أفكر أسيبهم وكنت مسافر فعلا يوم الاربع وأعتقلت يوم الثلاثاء ..

الرئيس — كنت مسافر فين ؟

الشاهد — الحجاز ...

الرئيس — علشان تكمل بقية الشغلة ...؟ (ضحك)

الشاهد — لا ... أنا رايح اشتغل ...

الرئيس — هل تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — لا ....

الدفاع — ما هى التصرفات التى كان يرتكبها النظام الحـالى ولم تكن اسلامية صحيحة من وجهة نظرك كما قررت .. ؟

الشاهد — **الاغتيالات ...**

الدفاع — رأيك الشخصى ان الاغتيالات لا تتصل بالاســلام بصلة ...

الشاهد — نعم ..

الدفاع — ما هى الاغتيالات التى أخذتها على النظام السرى ؟

الشاهد — **قتل الخازندار وقتل النقراشى ..**

الدفاع — ما هى مظاهر هجوم الحكومة على الاخوان ..

الشاهد — كانت جريدة الاخوان اتقفلت ...

الدفاع — الحكومة قفلت جريدة الاخوان ؟

الرئيس — الحكومة قفلتها ولا هى فلست ؟

الشاهد — لا أعرف ..

الرئيس ــ ازاى تقول ان الحكومة كانت تهاجم الاخوان ومش عارف ازاى ..

الشاهد ــ هى كانت ماشية وبعدين وقفت ..

الرئيس ــ لما الواحد يفلس .. يفلس قبل ما يشتغل ولا بعد ما يشتغل ؟

الشاهد ــ يجوز انا غلطان ..

الرئيس ــ مين فهمك كدة ؟

الشاهد ــ الاخوان ..

الرئيس ــ مين فيهم ؟

الشاهد ــ مش متذكر بالضبط ..ولكن اللى سمعته كده..

الرئيس ــ يعنى الكلام اللى يدور بينكم حاجه ثابتــه لاتحتاج الى جدل ولا نقاش ..

الشاهد ــ لأ .... ازاى ...

الرئيس ــ الجزء الثانى من المصحف.. الكلام اللى يدور بينكم زى مصحف ثانى ....

الشاهد ــ لأ ...

الرئيس ــ هى دى عقلية تناقش الموضوع اذا كان اسلامى أم غير اسلامى

الدفاع ــ هل هجوم الحكومة على **الاخــوان فى نظرك** هو غلق الجريدة ؟

الشاهد ــ فيه أشياء أخرى ...

الدفاع ــ ما هى الاشياء الاخرى ؟ تسمح لى المحكمة أقدم له نصيحة ؟ الآن انت هنا فى حماية المحكمة ... فلا تخاف من أى شىء .. ثم ثانيا صراحتك قد تنجيك .. فتكلم كرجل .. ماهى الاشياء الاخرى ... **ماهى الوان هجوم الحكومة على الاخوان ؟**

الشاهد ـ الصحف الاخرى حملت على الاخوان واتهمتهم بأنهم ضد الثورة

الدفاع ـ وهل الحكومة هي التى تتولى تحرير هذه الصحف؟

الشاهد ـ وكمان سمعت ان مرة فى الجامع حسن دوح كان بيخطب .. والعساكر أخذوا حسن دوح واعتقلوه ..

الرئيس ـ ايه السبب .. ؟

الشاهد ـ ماعرفش السبب ..

الرئيس ـ انت انضميت للاخوان المسلمين بناء على فكرة ومبدأ .. أم وراء شخص هو حسن دوح .. ؟

الشاهد ـ على مبدأ ..

الرئيس ـ حسن دوح ينضرب ولا ماينضربش .. لايهم الا اذا عرفت السبب اللى كان يستحقه على الضرب .. هل حققت هذه المسألة اسلاميا ؟

الشاهد ـ لا ..

الرئيس ـ وتصدر حكمك على انه هجوم من الحكومة لان العساكر ضربوا حسن دوح لانه كان بيخطب .. ولا تسأل هل خرج عن حدود القانون .. كان بيشتم مثلا .. لم تسأل عن هذا وأصدرت حكمك ان الحكومة تهاجم الاخوان ..

الدفاع ـ هل توجد ألوان أخرى من الهجوم ؟

الشاهد ـ لا ..

الدفاع ـ هل من حق الدول فى نظرك ان الحكومة تغلق جريدة اذا خالفت النظام أم لا .. ؟

الشاهد ـ يجوز لها هذا ..

الدفاع ـ وهل من حقها أيضا اذا تعرض انسان للنظام والأمن ان تعتقله أم لا ؟

الشاهد ـ نعم ..

الدفاع — ماذا يغضبك مادام الحكومة تصرفت فى حدود حقها ؟ ما الذى يغضبك فى هذه التصرفات ؟

الشاهد — . . . .

الدفاع — من هم الذين اتصلت بهم وسألتهم عن الحل عندما استفحل الخلاف فى نظرك بين الحكومة والاخوان .

الشاهد — كنت أسأل كل واحد . .

الدفاع — سمى شوية منهم . . لازم يكونوا أكبر منك مرتبة فى الاخوان

الشاهد — محمود الحواتكى مثلا . . واسماعيل محمود . .

الدفاع — حد غير اللى اسمه هنا ؟

الشاهد — مفيش حد . .

الدفاع — لم تسأل أحد . . من توسط لك للعمل لدى الشركة التى التحقت بها عقب تخرجك . . ؟

الشاهد — لا أحد . .

الدفاع — ماسمها ؟

الشاهد — شركة تعمير المساكن الشعبية . .

الدفاع — أعضاء اللجنة المشرفة على النظام . . واللى تقول ان العمل تم بدون علمك . . مين هم . . ؟

الشاهد — لاعرفهم . .

الدفاع — ولكن تعرف تدافع عنهم . . وتقول تم دون علمى !!

الشاهد — لأدافع . .

الدفاع — تقول ان الغرض الظاهر من التدريب العسكرى الخاص هو خدمة الاسلام . . . فما هو الغرض الحقيقى مش الظاهر . . ؟

الشاهد — انا قلت الغرض الحقيقى خدمة الاسلام . .

الدفاع — انت قلت الظاهر . .

الشاهد — وهو الباطن برضه ..

الدفاع — عمل قسم الاخبار عندكم هو ايه ؟

الشاهد — انا ماشتغلتش فيه .. ولكن اللى أعرفه انه كان يجمع الاخبار المهمة اللى تهم الجماعة .. وبرضه يشوف مثلا اى حاجة .. افرض فيه خلية شيوعية .. أو واحد جاسوس ضد مصلحة البلد ..

الدفاع — الاخوان كانوا بيحاربوا الشيوعية .. ؟

الشاهد — طبعا لانها ضد مصلحة البلد ..

الدفاع — ما مظاهر هذا النشاط ؟ .. وكم خلية ضبطت من خلايا الشيوعيين ؟

الشاهد — لأعرف .. اعرف ان الاخوان ضبطوا خلايا مش دلوقت .. من مدة ..

الدفاع — هل كنتم تتجسسون على النشاط الصهيونى فى مصر ؟

الشاهد — لاأعلم ..

الدفاع — اذن .. قل لى نشاط قسم الاخبار ايه .. ؟

الشاهد — لاأعرف عنه شىء .. اللى أعرفه قلته ..

الدفاع — وفرقتك اليس فيها قسم اخبار .. ؟

الشاهد — لا ..

الدفاع — ماهى أسباب وجود النظام السرى قبل طرد الملك مش بعده ؟

الشاهد — نفس الاسباب ... الغرض هو .. هو ..

الدفاع — أغراضكم قبل طرد الملك هى أغراضكم بعد طرده ..

الشاهد — قصدى خدمة الاسلام والبلد فى الوقت نفسه .. وبعد كده مقدرش اقدر اللى يحصل .. حسب الظروف والاحوال .. يصح تكون هناك حاجة له .. ويصح لايكون له اى نشاط ..

حسب الظروف والاحوال الموجودة .. ولكن فى الوقت نفسه انا اللى اعرفه أن الناس دول ميعملوش حاجه ضد مصلحة البلد .. يعنى لايمكن مثلا فى يوم من الايام يقوموا بثورة ويقتلوا المصريين ..

الرئيس — ليه ماسمعتش من محمود حواتكى الخطط اللى كانت موضوعة ؟

الشاهد — لا ..

الرئيس — ولا بعد حادث الاعتداء ..

الشاهد — لا ..

الرئيس — خالص .. ؟

الشاهد — خالص ..

الدفاع — ماهى مناسبة تولى محمود اسماعيل رياسة الفصيلة بدلا من محمود الحواتكى ؟

الشاهد — لا أعرف ..

الدفاع — سؤال أخير .. هل تدين كمواطن حتى اليوم للدولة بالولاء ؟

الشاهد — نعم ..

الدفاع — وهل من مقتضيات هذا الولاء .. الثقة ؟

الشاهد — طبعا ..

الدفاع — واذا تعارضت ثقتك بالدولة مع ثقتك بالجماعة فأيهما أولى بالولاء ؟

الشاهد — الدولة طبعا .. بس فيه حاجات خاصة بى .. لى أن أتصرف فيها وأفكر فيها لوحدى .. وفيه حاجات ما أقدرش أتصرف فيها مادام الدولة أرادت كده خلاص ... ولكن الحرية الشخصية لى ان اختار حسب تفكيرى ..

الرئيس — الادعاء يريد شيء ؟

وكيل النائب العام — لا .....

الرئيس — اتفضل مع السلامة ... (مين بعده ..)
وكيل النائب العام — عبد العزيز أحمد حسن ..
(نودى على الشاهد عبد العزيز أحمد حسن)
الرئيس — اسمك ايه ؟
وكيل النائب العام — عبد العزيز أحمد حسن ..
الرئيس — بتشتغل ايه .. ؟
الشاهد — موظف بالمركز العام للاخوان المسلمين ..
الرئيس — بتشتغل ايه يعنى ..
الشاهد — كاتب ..
الرئيس — ايه مؤهلاتك .. ؟
الشاهد — دبلوم الاقسام الصناعية والسيارات ..
الرئيس — متخصص فى السيارات ؟
الشاهد — أيوه ..
الرئيس — اللى متخصص فى السيارات يشتغل كاتب فى المركز العام ؟
الشاهد — انا أخذت الدبلوم من سنة ١٩٣٨ ..
الرئيس — سنك كام سنة .. ؟
الشاهد — ٣٦ سنة ..
الرئيس — قول والله العظيم اقول الحق والله على ما أقول شهيد .

(حلف الشاهد اليمين)

وكيل النائب العام — منذ متى وانت عضو فى جماعة الاخوان
الرئيس — اسمع السؤال ووجه الاجابة الى .
الشاهد — حاضر التحقت بجماعة الاخوان المسلمين سنة ١٩٣٢
وكيل النائب العام — فى اية منطقة باشرت نشاطك ؟

الشاهد — فى منطقة الفسطاط .

وكيل النائب العام — هل كانت لك وظيفة محددة ؟

الشاهد — فى أوائل هذه السنة كلفت ان اكون رئيس منطقة الفسطاط .

الرئيس — ما هى منطقة الفسطاط ؟

الشاهد — منطقة الفسطاط تشمل شعب حلوان وطره والمعادى ومصر القديمة وجزيرة الروضة .

المدعى — ما مدى نشاطك ، أنت الآن قلت أنك عينت رئيس منطقة ، فمن الذى عينك رئيس منطقة ؟

الشاهد — كلفنى الاستاذ محمود عبده رئيس مكتب ادارى القاهرة .

المدعى — محمود عبده هو الذى كلفك أن تكون رئيس منطقة ، فمن هو محمود عبده وما هى وظيفته ؟

الشاهد — محمود عبده يعمل رئيس مكتب الشكاوى بوزارة المعارف .

المدعى — هل لك نشاط فى النظام الخاص او النظام السرى الذى انشىء فى منتصف هذا العام تقريبا ؟

الشاهد — لما كلفت برياسة منطقة الفسطاط علمت ان هناك فصيلتين عندى فى المنطقة ، فصيلة برياسة على صديق وأخرى برياسة فتحى البوز وان هذه الفصائل هى التى تعتبر هذا النظام وقد تكونت أساسا للقتال فى القنال .

المدعى — قول كل معلوماتك للمحكمة ؟

الشاهد — هذه الفصائل كل فصيلة منها تتكون من ٣٠ عضو منهم قائد الفصيلة وأربع أشخاص رؤساء مجموعات وفى كل مجموعة سبعة أفراد تقريبا .

الرئيس — كل كلامك تحط فيه تقريبا وحوالى فهل هذه

الكلمات لازمة عند الاخوان ؟

الشاهد ـ ساعات العدد مايكملش .

الرئيس ـ عشان ماتتكملشي‌قوي‌وتبقى مزقلطة يعنى تنفع ان يكون عدد الجماعة ٥ر٧

الشاهد ـ لاعدد الجماعة ٧

الرئيس ـ والفصيلة

الشاهد ـ ٣٠

الرئيس ـ ماتبقاش تقريبا ؟

الشاهد ـ اذا ماكملتش يبقى العدد أقل .

الرئيس ـ واذا كملت ؟

الشاهد ـ يبقى العدد ٣٠

المدعى ـ كمل كلامك .

الشاهد ـ وتسليح هذه الفصائل ٤ بنادق ومدفعين ستن وبرن وكل واحد قنبلتين .

الرئيس ـ يعنى كل واحد فى السبعة ، أربعة منهم معاهم بنادق واثنين منهم معاهم ستن والسابع معاه برن وكل واحد معاه قنبلتين ؟

الشاهد ـ ايوه .

المدعى ـ كمل ،كيف كانت الفصائل تسلح ؟

الشاهد ـ قائد الفصيلة يجيله السلاح مباشرة دون علمى ؛ وانا مكنتش أعرف الاسلحة دى بتيجى ازاى .

الرئيس ـ انت مش كنت قائد عليهم ؟

الشاهد ـ أنا كان عملى ادارى .

الرئيس ـ الفصائل دى تنظيم سرى أو علنى ؟

الشاهد ـ تنظيم سرى .

الرئيس ـ مش المفروض أن الذى يراس التنظيم السرى أن

يكون مطلعا على أمره أو ان يكون واحدا لايعلم من أمره شيئا ؟

الشاهد — انا ككاتب فى المركز العام ماكانش عندى وقت وده مش اختصاصى .

الرئيس — يعنى كنت مسلم دقنك، ومين حطك رئيس منطقة؟

الشاهد — الاستاذ محمود عبده .

الرئيس — قول هل كان عندك فصيلتين أو لا ؟

الشاهد — الاستاذ ابراهيم الطيب اتصل بى وقال لى انت عندك فصيلتين ودول النظام اللى عندك وحتشتغل فى المنطقة.

الرئيس — ابراهيم الطيب ومحمود عبده سلموك القسم العام وابراهيم الطيب كلمك على القسم الخاص ، ولما عينك على القسم الخاص كان يثق فيك والا مكنش يثق فيك ؟

الشاهد — لا طبعا يثق فى

الرئيس — طيب لما واحد يثق فيك ويعينك رئيس منطقة مش كان لازم تعرف ايه هو النظام ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — أنت جبت البوز وصديق المرءوسين لك ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — قلت لهم ايه ؟

الشاهد — هم عارفين عملهم ، لان واحد منهم كان فى حرب فلسطين والآخر كان فى القنال ، وهم متخصصين فى الشغل ده لكن مشغلتهمش لانى كنت رئيس ادارى .

الرئيس — مش أنت مسئول لانك القائد .

الشاهد — أنا اعتبر نفسى مسئول ادارى ، آدبر لهم المساعدات المالية يعنى فلوس .

الرئيس — وكان على ايه النظام السرى يطلع شخص على

قصيلتين سريتين بس عشان يمدهم بالمساعدات المالية ما كان ابراهيم الطيب يديهم الفلوس على طول ؟

الشاهد — هذا كان وضعى ، وأنا كنت رئيس منطقة بس .

الرئيس — الاوامر التى كانت تصدر هل كنت تنفذها على طول ؟

الشاهد — كنت ابلغها لهم .

المدعى — ممن كانت تصدر الاوامر للفصائل ؟

الشاهد — من ابراهيم الطيب .

المدعى — وهل كان ابراهيم الطيب يتصرف من نفسه والا له رئيس ؟

الشاهد — أعتقد ... ..

المدعى — المحكمة مش عاوزه اعتقاد ، عاوزه الواقع ، هل ابراهيم الطيب له رئيس يتلقى منه الاوامر أو لا ؟

الشاهد — أيوه ، طبعا له رئيس .

المدعى — مين ؟

الشاهد — فيه ناس تانيين ، وضمنت فى أقوالى ان المسئول عن النظام يوسف طلعت .

الرئيس — مسئول عن النظام الخاص بتاع ايه ؟

الشاهد — المسئول عن النظام الخاص بتاع الاخوان يوسف طلعت وأنا عملت هذا بعد الحوادث الاولى أو حوادث الفترة الاولى اللى حصلت لما كان ابراهيم السندى رئيس النظام ، وبعدين حصل خلاف بينه وبين الاستاذ حسن الهضيبى فكلف واحد تانى اسمه حلمى عبد المجيد أن يكون مسئول عن النظام ولما ماقدرش يمشى كلف يوسف طلعت .

الرئيس — مين اللى كلف يوسف طلعت أو غيره ؟

الشاهد — الاستاذ المرشد حسن الهضيبى .

الرئيس — كان الهضيبى بيكلف الشخص اللى يمسك ادارة النظام الخاص ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — أنت فى جماعة الاخوان من سنة ١٩٣٢ وافتكر انك انت تكون متأكد من الكلام الذى تتكلمه وخصوصا انك تعمل فى المركز العام .

الشاهد — أيوه .

الرئيس — ومحل ثقة كبيرة من النظام الخاص لانك رئيس فصيلتين .

الشاهد — أيوه .

الرئيس — المرشد هو الذى يعين الرجل الذى يمسك النظام الخاص ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — ما هى وظيفة او شغل ابراهيم الطيب فى النظام الخاص ؟

الشاهد — مسئول عن منطقة القاهرة .

الرئيس — يعنى ايه ؟

الشاهد — مسئول عن النظام الخاص فى القاهرة .

الرئيس — النظام الخاص فى القاهرة يتكون من ايه ؟

الشاهد — مسئول عن النظام الموجود فى القاهرة .

الرئيس — كام منطقة فى القاهرة ؟

الشاهد — عشرة . القاهرة قسمت الى عشرة مناطق . والتقسيم بتاعها اعرفه وهى منطقة شرق القاهرة والمرج ومنطقة شمال القاهرة وشبرا وقليوب ووسط القاهرة أى قلب القاهرة اللى هى الازبكية والموسكى والازهر وبعدين جنوب القاهرة اللى

هى السيدة زينب والفسطاط والجيزة وامبابه وبين السرايات .

الرئيس — مين رؤساء هذه المناطق ؟

الشاهد — رؤساء المناطق دى، انا مسئول عن منطقة الفسطاط وكمال السنانيرى عن جنوب القاهرة ومحمد شديد عن شمال القاهرة ومحمود يونس عن شرق القاهرة ، ومحمود يونس برضه عن المرج وهنداوى دوير عن امبابه وفريد عوض عن وسط القاهرة وحسين شعبان عن بين السرايات ويوسف هارون عن الجيزة .

الرئيس — ودول كانوا برياسة ابراهيم الطيب وفوقه ؟

الشاهد — اعرف يوسف طلعت .

الرئيس — يبقى رئيس للقاهرة وغير القاهرة ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — ماهو التنظيم فى غير القاهرة ماتعرفش، ماقال لكش ابراهيم الطيب أو يوسف طلعت ؟

الشاهد — لااعرف ، وانا مليش صلة بيوسف طلعت وهوه كان بييجى فى المركز العام بس

الرئيس — جنرال مايقول لكش ؟

المدعى — مفيش تنظيم خارج القاهرة يعنى فى الاقاليم ؟

الشاهد — بعد التغيير الذى حصل فى النظام علمت انه فيه ناس عينوا مع يوسف طلعت ويكونوا مسئولين عن الاقاليم زى مصطفى مشهور وأحمد حسنين .

الرئيس — واسكندرية ؟

الشاهد — معرفش .

الرئيس — والقنال ؟

الشاهد — معرفش انما يوسف طلعت نفسه من القنال .

الرئيس — مسئول عن الكل ، يعنى رييس النظام كله ؟

المدعي — مكنتش ليوسف طلعت معاونين له في ادارة هذا النظام؟

الشاهد — أنا سئلت عن هذا .

الرئيس — قول تاني — والاسر — قول الاجابة اللي ترضاها .

الشاهد — تأكيدا لاأعلم ولكن استنباطا أعلم .

الرئيس — استنباطا يعلم .

الشاهد — من الجائز ان يكون محمود عبده باعتباره رئيس مكتب ادارى القاهرة .

الرئيس — ومين ؟

الشاهد — وعبد المنعم عبد الرؤوف باعتباره ضابط من الاخوان وكان هرب .

المدعى — هرب منين ؟

الشاهد — هرب من القضية التى كان يحاكم عليها .

الرئيس — هل تعرف عبد المنعم عبد الرءوف ؟

الشاهد — لا ... والشيخ محمد فرغلى لانه زميل يوسف طلعت فى الاسماعيلية وكان من ضمن الاخوان اللى كانوا فى فلسطين كان قائد الاخوان فى فلسطين والاستاذ صلاح شادى باعتباره كان مسئول عن وحدات البوليس والجيش فى يوم من الايام .

الرئيس — ايه التنظيمات الموجودة فى الجيش والبوليس ؟

الشاهد — ماعرفش .

الرئيس — انت مش تعرف أن فيه وحدات فى الجيش والبوليس ؟

الشاهد — اعرف ان فيه بعض الاخوان كانوا فى البوليس وكانوا يحضروا الى المركز العام .

الرئيس — هل عمل فى الجيش والبوليس تنظيمات سرية زى المدنيين ؟

الشاهد — والله لا أعلم .

الرئيس — لو مكنش يحصل تنظيم سرى فى العسكريين مش كانت تبقى غريبه ان يكون فيه تنظيم سرى للمدنيين وما يبقاش فيه فى العسكريين ؟

الشاهد — معرفش .

الرئيس — اذا كان المدنيين بيعملوهم عسكريين ، فيبقى العسكريين مايعملوش تنظيم سرى ؟

الشاهد — **انا اقسمت أن أقول الحق .**

الرئيس — **كلكم شطار فى القسم .**

المدعى — محمود عبده رئيس مكتب ادارى القاهرة مش هو اللى عينك رئيسا لمنطقة الفسطاط .

الشاهد — أيوه .

المدعى — وهو اللى جعل لك الاشراف على الفصيلتين ؟

الشاهد — هو كلفنى للاشراف على المنطقة .

المدعى — يعنى ما كانش فيه الفصيلتين دول . ؟

الشاهد — علمت بعد ذلك ان المسئول عن الفصائل ابراهيم الطيب ويوسف طلعت

المدعى — هل كنت تتعاون مع رؤسائهم ؟

الشاهد — أيوه .

المدعى — يبقى محمود عبده ما يعرفش هذا النظام،والا هوه كان على علم بهاتين الفصيلتين بتوع الجهاز السرى أو لا ! انت فىالتحقيق قلتها فليه تحور فى الالفاظ ؟

الشاهد — لا يا افندم — لابد انه يعلم .

المدعى — مين كان بيجيب السلاح للفصائل فى منطقتك ؟

الشاهد — شفت مرة سيد الريس يتصل بعلى صديق ويتحدث معه فى الاسلحة

المدعى — سيد الريس ماجابش أسلحة لعلى صديق

الشاهد — لم اشاهد شيئا .

المدعى — من أين كان سيد الريس يجيب الاسلحة التى كانت توزع على الفصائل ؟

الشاهد — أنا ماشفتش حاجة انما اللى شفته ان على صدبق كان بيكلم سيد الريس فى الاسلحة ولكنى لم اشاهد سلاحا .

الرئيس — ايه كلامهم ؟

الشاهد — بيتكلموا فى السلاح ونجيبه ازاى .

الرئيس — طيب ماتقول لنا .

الشاهد — هذا ماسمعته .

الرئيس — قالوا ايه ، مدخلتش فى الحديث ليه ده مش حديث شيق ، والا كان الحديث سرى ، مش كان أحد المتكلمين مرءوس لك .

الشاهد — أنا كنت تارك الموضوع لعلى صديق ، وأنا فى هذا اليوم كنت خارج ولم انتظر .

الرئيس — تارك له الموضوع للثقة المتبادلة .

المدعى — قلت ان المقصودمن هذاالجهاز السرى هو الجهاد.

الشاهد — أيوه .

المدعى — فكيف أو بماذا تعلل جلب السلاح الى بطن القاهرة وتخزينه فيها لحساب هذه الفرق المنتشرة فيها ؟

الشاهد — أساسا والذى أعلمه أن هذا النظام متكون للجهاد فى فلسطين وفى القنال وبعد هذا حصل أن هذه الفصائل بقت سرية وتجيب الاسلحة فى القاهرة .

المدعى — ليه مادام حيكون الجهاد فى الخارج ، فليه تخزنوا الاسلحة فى مصر ان صح قولك . ؟

الشاهد — كل كلامى بعد كده حيكون استنتاج ، مفيش حاجة بالذات معينة كنت أعلمها عن هذا .

الرئيس — أنت أحد جنرالات الجهاز السرى وترأس منطقتين كل واحد رئيس منطقة وانت اتنين ولا تعرف .

الشـاهد — والله لا أعرف ، ولم يعمل شيء أمامى ولا أعرف تفاصيل .

المدعى — **اشرح للمحكمة فى هدوء وترتيب موضوع الاتفـاق على قلب نظام الحكم .**

الشاهد — والله . . .

المدعى — **لقد فصلته فى التحقيق وفى أقوالك وتقريرك وكلهـا امامى وهو بخطك .**

الشاهد — كان حضرة الضابط نصير سألنى بعض حاجات عن الخطة التى اتفق عليها فأنا قلت له أنا لاأعلم خطه .

الرئيس — مش عاوز تقول لى فلان سألك ، قول لى هنا الاجابة على السؤال ، ومش عاوز اقول لك بامية تقول لى فاصوليـا ، لاتخرج عن الموضوع ، بامية يعنى باميـة اتكلم معـايا فى الباميـة **الطبيخ الوسخ بتاعكم** ، ايه الخطة التى كنت تتكلم عنها ؟

الشاهد — أنا قلت . . .

الرئيس — قول لى ايه الخطة . الكلام ده مش بتاعك ـ اقراه لك ؟ انت عنتيل من عناتيل النظام السرى القديم ، **هل تذكر انك كنت بتروح لحسن البنا لمشترى اسلحة أدام أنور السادات وكنت بتشتغل زمان فى الجيش وكنت بتسلم أسلحة لحساب حسن البنا أمام أنور السادات ؟**

المدعى — احنا بدأناه بأول سؤال حول الاقرار الذى كتبه على نفسه وسجل فيه الاجتماع الذى دبرت فيه الخطة وقال اسماء رؤساء المناطق ، فاذا سمحت المحكمة نقرأ هذا الاقرار .

الرئيس — اقرا التقرير .

المدعى — يتلو من ورقة فى يده (اقرار) انعقد اجتماع فى أواخر

مستجير للمكتب الادارى فى منزل صلاح وهو قريب الاستاذ رئيس المنطقة محمد شديد رئيس منطقة شمال القاهرة ، وهذا المنزل كائن بغمرة فى الدور الخامس شقة رقم ١٢ بالعمارة المعلق عليها اعلان هوليوود ، وهى أعلا عمارة هناك وحضره بعض رؤساء المناطق وهم الاستاذ ابراهيم الطيب رئيس مناطق القاهرة ومحمد شديد رئيس منطقة شمال القاهرة والاستاذ حسين شعبان رئيس منطقة بين السرايات والاستاذ فريد عوض رئيس منطقة وسط القاهرة والاستاذ كمال السنانيرى رئيس منطقة جنوب القاهرة والاستاذ عبد العزيز أحمد رئيس منطقة الفسطاط والاستاذ محمود عبده رئيس مكتب ادارى القاهرة ، والاستاذ محمود يونس رئيس منطقة شرق القاهرة **وتناول حديثنا موضوع العمل على تاخير الاتفاقية والحيلولة دون توقيعها وكان من رأى الاستاذ محمد شديد المسارعة الى عمل ايجابى ، وتناقشنا جميعا فى هذا الراى وكان من رأى الاغلبية أن على المجموعات أن تتخذ احد موقفين .**

أولا ـ اجراء محاولات سريعة للتفاهم مع الحكومة لتهيئة الجو والاتاحة للاخوان بأن يبدوا رأيهم فى عدم صلاحية الاتفاقية فى عدة نقط .

ثانيا ـ القيام بعمل ايجابى وذلك باتخاذ كافة الاجراءات التى يقرها المسئولون فى جماعة الاخوان للعمل على ايقاف التوقيع على الاتفاقية حسبما يتراءى لهم اتخاذه من الاجراءات . وأى اجراء لايتم الا بموافقة المرشد او من ينوب عنه .

وقد احرج هذا النقاش الاستاذ ابراهيم الطيب الذى انهى الاجتماع واعدا بالحذر والتريث حتى يبحث فى الامر ويأتى فيه بنتيجة فى اجتماع قريب وفعلا عقد بنفس المنزل بعد الاجتماع

الاول بيومين وحضره نفس الاشخاص وقد وضح الإستاذ ابراهيم الطيب انه اتصل بالمسئولين وان المعروف منهم الاستاذ المرشد والشيخ فرغلى والاستاذ يوسف طلعت وقد حضر هذا الاخير هذا الاجتماع وشرح الموقف وابلغنا بأن الاخوان سائرين فى خطة المقاومة وأن المسئولين منهم يتابعون دراسة الموقف بحسب ما أثير فى الاجتماع الاول ، واذا استقر الامر على عدم وجود تفاهم مع الحكومة فلا بد من المقاومة .

وانفض الاجتماع

(ملحوظة) الجارى عليه العمل فى الجهاز السرى انه لايتخذ اى اجراء فردى خارج عن الجماعة ، وأن اى اجراء لايتخذ الا بموافقة المرشد او من ينوب عنه

ثم التاريخ وكان أول نوفمبر سنة ١٩٥٤

(ثم تابع المدعى كلامه) وكان أول سؤال سألته له هو هل هذا الاقرار مكتوب بخطك فقال أيوه بخطى وأصر على ما فيه من معلومات وهى اجابة قاطعة مانعة ، ولما ناقشته فى موضوع الاتفاق على قلب نظام الحكم قال ان هناك خلاف بين الحكومة الحاضرة والاخوان .

الرئيس ــ هل هذا خطك ، وهل هذه امضاؤك التى على التقرير ؟

الشاهد ــ أيوه .

المدعى ــ هذا اجتماع الجهاز السرى باقرار منه ، وقد سألته عن موضوع الاتفاق على قلب نظام الحكم فى مصر والقيام بحركة اغتيالات فردية أو جماعية ومسألة التخريب والتدمير واحداث الاضطراب فى جميع أنحاء البلاد **فاقر أيضا بأن هناك خلافا بين الحكومة الحاضرة والاخوان ....**

الرئيس ــ تقدر تكمل لنا الباقى ؟

الشاهد - مش فاكر وأنا ذاكرتى ضعيفة جدا .

الرئيس - اذا كنت مسلم أو مؤمن كنت تموت كمــدا على قلة الايمان وقلة الاسلام اللى انت معتنقه .. يعنى كان حقك تموت بالسكتة القلبية احسن حاجة .. ده اسلام .. القرار ده كلام بتاع اسلام

وكيل النائب العام - وبعدين قال « هناك خلاف واضح بين الحكومة .. بين حكومة الثورة والاخوان بشأن نظـام الحكم فى البلاد ، لأن الاخوان يريدون تطبيق أحكام القرآن بحيث يكون هناك اثر ظاهر ملموس . ويبدو أن الاخوان لم يلمسوا اطلاقا اى اثر لذلك ، مما جعلهم يعتقدون ان الوســيلة تكون باجراء حركة انقلاب فى جميع أنحاء البلاد تهدف الى تخلى الحـكومة الحاضرة ، واحلال محلها حكومة أخرى من الاخوان ، **متخذين فى ذلك طريق العنف..وهذا العنف يشمل اغتيالات ومظاهرات** مسلحة .. (س) فسر عبارة «اغتيالات ومظاهرات مسلحة»..

الرئيس - (موجها كلامه للشاهد) - الكلام ده مضبوط

الشاهد - الكلام ده كنت باقوله وحضرة المحقق بيسألنى ..

الرئيس - وانت داير فى أجواء السماء زى بتهوفن .. بتطلع نفحة وقصة لطيفة قصة الادب المصرى .. بتضارب جمـاعة الادب بتوع الغرب ..

وكيل النائب العام - فسر عبـارة « اغتيالات ومظـاهرات مسلحة » .. (ج) **كان المفهوم اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر والمظاهرات المسلحة كانت لتولى السلطة بالقوة** .. (س) اذن **هناك رابطة قوية بين التنظيمات السرية وتسليحها وبين محاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر**

.. (ج) منطقيا الرابطة موجودة ، وقد نبتت هذه الفكرة فى عهد معاصر لتوقيع الاتفاقية بالحروف الاولى .. (س) ومن

الذى سيقوم بتنفيذ هذه الفكرة .. (ج) الذى يقوم بتنفيذ هذه الفكرة هو جهاز التنظيم السرى السابق الاشارة اليه ..

هذه هى أقواله وقد وقعها بعد أن تليت عليه ..

(ثم ناول السيد وكيل النائب العـــام ملف التحقيق الذى وردت فيه أقوال الشاهد الى السيد رئيس المحـكمة فأخذ سـيادته يقلب صفحات الملف صفحة صفحة ، ثم عرض الملف على الشاهد وقال له) :

— دى امضتك

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — ودى

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — ودى

الشاهد — إيوه ..

الرئيس — الجهاز السرى بيؤتمر بأمر مين ؟

الشاهد — رئيسه ..

الرئيس — رئيسه

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — رئيسه مين ؟

الشاهد — يوسف طلعت ..

الرئيس — ومين رئيس يوسف طلعت ؟

الشاهد — المفروض ان الجهاز السرى لا بد أن يراسه ...

الرئيس — ماتقولشى المفروض .. انت كأحد اعضاء الجهاز السرى ده .. مين رئيسك الاعلى ؟

الشاهد — انا أعلم ان الاسـتاذ المرشد هو رئيس الإخوان الاعلى ...

الرئيس — المسألة تأكيد او ظن ؟

الشاهد — هذا ما أعلمه ..

الرئيس — يعنى ممكن انه يكون فيه ضابط فى الجيش

الشاهد — لا ..

الرئيس — انت كنت فى الجيش ؟

الشاهد — انا كنت ملكى فى الجيش ..

الرئيس — كنت تعرف مين قائد الجيش ؟

الشاهد — أيوه كنت اعرف ...

الرئيس — باعتبارك مشترك فى الجيش بتاع الاخوان ... مش المفروض انك تكون عارف مين القائد بتاعه ؟

الشاهد — معقول ..

الرئيس — طيب قل لنا باه مين كان قائد الجيش بتاع الجهاز السرى ؟

الشاهد — القائد هو المرشد .. ولما كان موجود حسن البنا رضى الله عنه كان كل شىء ما يتمشى الا بأمره هو ..

الرئيس — وبعد ماحسن البنا رضى الله عنه مشى ؟ (ضحك) ..

الشاهد — اللى افهمه أن اى وضع ييجى بعد كده لازم يكون بالشكل ده ..

الرئيس — ومين اللى جه بعد حسن البنا رضى الله عنه ؟

الشاهد — حسن الهضيبى ..

الرئيس — حسن الهضيبى حل محل ..

الشاهد — حسن البنا ..

الرئيس — يعنى مسك ..

الشاهد — كل اختصاصاته ..

الرئيس — ومن ضمنها ..

الشاهد – مسئولية النظام السرى ..

الرئيس – يعنى النظام السرى مش تابع لمكتب الارشاد ؟

الشاهد – والله أنا ما اعرفشى ..

الرئيس – أيام حسن البنا كان الوضع ايه .. كان تابع لمكتب الارشـــــاد ؟

الشاهد – ما أظنش ..

الرئيس – كان تابع لحسن البنا على طول ؟

الشاهد – أعتقد ..

الرئيس – قل « آه أو لأ ..

الشاهد – أيوه ..

الرئيس – اش عرفك انه كان تابع لحسن البنا .

الشاهد – لأن الأستاذ كان هو ..

الرئيس – هو ايه ؟

الشاهد – كلنا عارفين انه حسب فكرة الجهاد ..

الرئيس – يعنى هو اللى بيعطى الأوامر ..

الشاهد – هو اللى كان بيشرف عليه .. حسن الهضيبى جه واخد كل اختصاصاته . وأنا كنت أفهم كده وانما ما كنتش باشوف منه حاجات عملية ...

الرئيس – انت تعرف المـراوغ .. أهو انت .. عمـال تلف وتدور وتلف وتدور زى الثعلب لغاية ما تدوخ ..

الشاهد – والله أنا بأقول الحق ..

الرئيس – من ناحية الحق ، والله انت ماتعرف الحق هو ايه

وكيل النائب العام – اختـفى المرشـــد فى وقت معـاصر للاجتماعات التى أشرت اليها فى اقرارك فهل تعرف السبب فى اختفـائه ؟

الشاهد – كان قيل ان فيه حـد بيفكر فى اغتياله ، وبعـدين

قيل ان اختفاء المرشد معناه اشارة أو ايذان بأن فيه حاجة بين الاخوان والحكومة وأن يعنى الاخوان .. عاوز اقول زى ايذان ببدء حركة أو حاجة زى كده ...

وكيل النائب العام — فهمت ايه .. انت لقيت كده .. ايه اللى فهمتوه يا أعضاء جهاز سرى من اختفاء المرشد فى ذلك الوقت

الشاهد — فهمنا ان اختفاء المرشد كان اختفاء مخصوص .. كان مختفى علشان خاطر بدء العمل ..

وكيل النائب العام — بدء عمل يعنى ايه ..

الشاهد — يعنى يكون وراه حاجات تتعمل .. أوامر تيجى حاجات زى كده

الرئيس — كنت تعتقد انت ايه ؟

الشاهد — أن اختفاء المرشد ايذان ببدء عمل ..

الرئيس — اشارة يعنى ..

الشاهد — كان فيه أقوال كثيرة بأن المرشد .. اغتياله أو حد عاوز يغتاله لما جه اختفى ، المعنى ده كان موجود .. والمعنى الثانى ان ده اختفاء مخصوص وحتى لما طالت المدة حصل الاجتماع اللى أنا كتبت عنه الاقرار .. يعنى طالت المدة ولم يحدث شيء ، ولما اجتمعنا قلنا لازم يظهر ..

الرئيس — آه .. اما أن يظهر وبيان وعليه الامان يا يدينا أوامر .. مش كده ؟

وكيل النائب العام — ماهو البدء بالعمل . . ماذا تقصد بكلمة البدء بالعمل ؟

الشاهد — المفهوم أو الحاجات اللى تحت يدى انها مظاهرات ومنشورات .. وفعلا كانت بتنزل منشورات .. والمظاهرات الاخوان كانوا مستعدين انهم يعملوها .. أو أى حاجة ثانية ..

الرئيس — مظاهرات ومنشورات .. منشورات كانت فعلا بتنزل .. والاخوان مستعدين يعملوا أى حاجة تانيــة .. ايه الحاجة التانية اللى الاخوان مستعدين يعملوها ؟

الشاهد — ماكانش فيه حاجة محددة ..

الرئيس — ايه الحاجة اللى تتصورها ؟

الشاهد — الفصائل تؤمر بأعمال ، فتشتغل ..

الرئيس — تؤمر بأعمال جنسها ايه ؟

الشاهد — ....

الرئيس — أعمــال زغزغة .. يعنى تنزل تزغزغ النــاس بالاسلحة بتاعتها والقنــابل اليدوية والاستنات والبرتات .. تعمل ايه .. تاكل حلاوة بالنيشان .. (ضحك) .. ايه يعنى .. منظور الفصائل دى لما تيجى لها الاوامر تنزل تعمل ايه ؟

الشاهد — ماكنتش أعرف ..

وكيل النائب العام — هو أجاب اجابة صريحة.. اذا سمحت المحكمة نتلوها .. هو له اجابة على هذا السؤال بالذات .. أنا كنت سألته .. اذا ثبت انه لم يكن هنــاك أمر بالقبض على المرشد ، فبماذا تعلل اختفاؤه ... (ج) فى بادىء الامر كان الاخوان يعتقدون فى صحة ما أشيع أنه مطلوب القبض عليــه . ولما طال اختفاؤه ، **أعتقد الاخوان انه مختفى للبــدء فى عمــل ايجابى هو احداث انقلاب على الوجه الذى شرحته فى الاول ..** وقد عقبت على هذا بسؤال آخر هو .. ولما شرع فى قتــل الرئيس جمال عبد الناصر ، ماذا كان الاعتقاد .. (ج) .. **خطر فى بالنا أنه من تدبير الجهاز السرى ، رغم ما أشاعه الاخوان من أنه حادث مدبر ...** أقواله صريحة فى النقطة دى ..

الرئيس — طيب .. ترفع الجلســـة للاستراحة لمدة ربع ساعة ..

(وقبل أن يبرح الرئيس القاعة قال للشاهد « اقعد كده استريح وروق وفوق وماتجيليش دايخ)

(رفعت الجلسة فى الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والعشرين مساء)

(أعيدت الجلسة فى الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والعشرين مساء)

الرئيس ـ أعيدت الجلسة ... الادعاء ..

وكيل النائب العام ـ فصل للمحكمة مادار فى الاجتماع اللى كتبت عنه التقرير الذى عرض عليك الليلة ...

الشاهد ـ تذكرت ما دار فى هذا الاجتماع ... أولا همـا اجتماعين .. تذكرت ان الاستاذ محمد شديد قال انه علم من بعض المسئولين فى الجماعة بأن اختفاء المرشد كان غلط ، وأن الاخوان غير مستعدين وانه مادام الامر كده يبقى هم يدبروا تهريب المرشد للخارج وتدبير تراجع كريم للاخوان ... وده كمان من ضمن الكلام اللى ذكرته وبرضه مسألة تانية كانت أثيرت فى الاجتماع ، وهى مسألة الذى كان السبب فى اختفاء المرشد ، كان أشيع أن صلاح شادى هو السبب فى اختفاء المرشد فكيف يتصرف صلاح شادى فى شيء كهذا .. وهذا الكلام لم يستطع ان يبروه الاستاذ ابراهيم الطيب ، فلما حضر فى الاجتماع الثانى يوسف طلعت رد على مسألة صلاح شادى بأن صلاح شادى ماهواش السبب فى اختفاء المرشد ، وانما السبب فى اختفاء المرشد أن الاخوان علموا علم اليقين أن هناك حادث يدبر لاغتياله وأن صلاح لا يعدو موقفه الا انه بوسطجى مع الاستاذ ... وليس له عمل رئيسى معاه .. ورد يوسف على الكلام الخاص بأن الاخوان غير مستعدين ، **فقال أن الاخوان فعلا أمكانياتهم مش قوية وان فيه ضعف فى استعداد الاخوان .**

وان هــذا الضعف بيتلافى ، وأن المسألة دى كلها بتبحث ولازم تقدروا أن الظروف تحتاج الى استعداد وتدريب وحاجات زى كده ، وأن المسائل اللى انتم تفاهمتم فيها والخاصة بأن يكون هناك صلح مع الحكومة أو مع القيادة .. هذه المسائل بتبحث مع المسئولين فى الاخوان وحيقرروا فيها ما يرونه .. ده تقريبا يعنى جملة ما دار فى الاجتماع ..

الرئيس — الضعف اللى كنتم بتكلموا عليــــه واللى بيحاولوا يتلافوه .. والاستعداد تفتكر بتستعدوا علشان خاطر تعملوا ايه ..

الشاهد — يعنى أنا فاهم من كده أنه يعنى ده خاص بالفصائل .. يعنى استعداد خاص بالتدريب .. استعداد الفصائل ..

الرئيس — بتستعدوا علشان خاطر تعملوا ايه .. انت بتقول الفصائل تتدرب ، الفصائل تتدرب علشان خاطر تعملوا ايه

الشاهد — فى هذا الاجتماع ما قالوش شىء من هذا ...

الرئيس — انت كنت قاعد طرطور فى الاجتماع والا كنت قاعد كأحد الاعضاء فى الاجتماع

الشاهد — كأحد الاعضاء فى الاجتمـــاع . . ولــكن مادرشى فى هذا الاجتماع تفصيل شىء ؟

الرئيس — اللى يدير هذا الاجتماع الاعضاء والا يديره واحد والباقيين يبقوا ماشيين وراه ؟

الشاهد — فى هذا الاجتماع الكلام دار بهذه الصورة ..

الرئيس — دار بهذه الصورة .. قال لازم تفهموا أننــــا مش مستعدين علشان نعمل حاجة . . . الحاجة دى ايه ؟

احنا بنكمل استعدادنا علشان نعمل حاجة ...

الشاهد — جه فى الاقرار انه لعمل ايجابى ..

الرئيس — ايه العمل الايجابى ده ؟

الشاهد — العمل الايجابى هو المظاهرات والمنشورات ..

الرئيس — ودى عاوزه فصائل ؟

الشاهد — دى بيعملوها الاخوان كلهم ...

الرئيس — احنا بنتكلم عن العمل الايجابى بتاع الفصائل . باعتبارك أحد أعضاء الاجتماع اللى كان قائم علشان خاطر يدرسوا هذه المسألة واللى حضرت فيه باعتبارك رئيس فصيلتين ..

الشاهد — انا أعتبر انى مش مختص بهذا ..

الرئيس — أمال حضرت الاجتماع ليه مادام مش مختص ما هو سبب تواجدك فى هذا الاجتماع وانت غير مختص ؟

الشاهد — هذه اجتماعات ادارية ...

الرئيس — لا ... دى اجتماعات رؤساء الفصائل بتاعة الجهاز السرى ...

الشاهد — لا ....

الرئيس — قلت ان شديد ده رئيس فصيلة ...

الشاهد — دول رؤساء مناطق ...

الرئيس — وانت رئيس فصيلتين ...

الشاهد — ما ليش صلة مباشرة بالفصليتين ..

الرئيس — مش رئيسك ابراهيم الطيب قال لك ؟

الشاهد — لاحظ سعادتك ان الفترة اللى تسلمت فيها العمل كانت بسيطة جدا ..

الرئيس — ان شاء الله ساعة .. زى بعضه .. من ساعة ما تسلمت العمل ..

الشاهد — انا كنت فى عملى اللى فى المركز العام وبعدين حصل لى ...

الرئيس — من ساعة ما استلمت الفصيلتين تكون مسئول

ابراهيم الطيب قال لك ان الفضيلة الفلانية رئيسها صديق والفصيلة الفلانية رئيسها البوز ..

الشاهد — انا فى الفترة دى ...

الرئيس — الكلام ده من كام شهر ؟

الشاهد — أنا فى ابريل حصل لى حادث فى رجلى وقعدت ثلاثة أشهر عيان والجبس فى رجلى ..

الرئيس — لا بأس عليك ... (ضحك)

الشاهد — الله لا يوريك بأس يا فندم ...

الرئيس — ورجلك كويسة دلوقتى ؟

الشاهد — أيوه يا فندم ...

الرئيس — الحمد لله ..

الشاهد — وبعدين قعدت شهر واحد وبعدين اعتقلت ..

الرئيس — قعدت شهر .. ثلاثين يوم ...

الشاهد — الشهر ده هم كانوا بيجتمعوا فيه ...

الرئيس — وعملك اللى انت مسئول عنه أمام ابراهيم الطيب

الشاهد — أنا كنت مريض يا فندم ...

الرئيس — فى مدة الشهر ده ، ابراهيم الطيب ما قالكش الفصائل دى ماشية ازاى ..

الشاهد — ....

الرئيس — هـه ..

الشاهد — العمل كان ماشى ... مستمر بواسطة قواد وهم كانوا متصلين به مباشرة ...

الرئيس — يعنى يتبين منك الآن أمام هذه الاعترافات انه كان فيه اجتماع دار فيه نقاش حول اتخاذ عمل ايجابى ... هذا العمل الايجابى يتخذ علشان خاطر اختفاء المرشد باعتباره ايذان لعمل ... والعمل الايجابى ده عبارة عن عملين — عمل

تقوم به الجماعة اللى هو منشورات ومظاهرات ، وعمل تقوم به الفصائل . . والفصائل غير مستعدة وحتستعد لهـــذا . . العمل الايجابى بتاع الجماعة عرفنا انه مظاهرات ومنشورات . ولذلك تركت على جنب العمل الايجابى بتاع الفصائل .. ايه هو

الشاهد — ما اعرفش والله العظيـم ... انا مـا اعرفشى خالـص ، وليس فى ذهنى أى عمل من الاعمـال خالـص والله العظيم ...

الرئيس — المظاهرات الشعبية كان الغرض منها ايه ؟

الشاهد — ....

الرئيس — ماهو الغرض من المظاهرات الشعبية ؟

الشاهد — كان علشان خاطر تنبيه الناس ان الاتفاقية مش كويسة .. يعنى فيها اضرار حسب البيان ..

الرئيس — وايه اللى كان حايجرى من وراء هذه المظاهرات ؟

الشاهد — احراج الحكومة ...

الرئيس — احراج الحكومة ..

الشاهد — أيـوه ...

الرئيس — ايه نتيجة احراج الحكومة ؟

الشاهد — ...

الرئيس — افرض الحكومة احرجت ... نتيجة الاحراج ايه

الشاهد — تفكر فى الاتفاقية ...

الرئيس — يعنى انت عاوز تملى وصاية الاخـــوان عـلى الحـكومة . ؟

الشاهد — ده اللى كان يعنى تقديرى ..

الرئيس — ده تقديرك . .

الشاهد — أيـوه ...

الرئيس — يعنى تملى وصاية الاخوان على الحكومة باحراج الحكومة بعمل مظاهرات ضدها ..

الشاهد — ....

الرئيس — الحكومة دى مش المفروض انها تحافظ على النظام ، والا تسيب الدنيا فوضى . ؟

الشاهد — لا ... تحافظ على النظام ...

الرئيس — طيب ... الحكومة تمنع المظاهرات ازاى .

الشاهد — بالقوة ...

الرئيس — يعنى تعمل عمل علشان تخلى الحكومه تضرب فى الناس .. ايه نتيجة ذلك ؟

الشاهد — .....

الرئيس — هه

الشاهد — نتيجته ضارة ..

الرئيس — وليه فكرت فى العمل اللى نتيجته ضارة ؟

الشاهد — والله الواحد ماكانش بيبصر ...

الرئيس — التعاليم الدينية من سنة ١٩٣٨ باعتبارك عضوا فى جماعة الاخوان واترقيت فيها الى أن أصبحت قائد منطقة وقائد فصيلتين .. ألم تبصرك هذه الدروس الدينية كلها

الشاهد — سبق للاخوان انهم قاموا بعدة مظاهرات فى العام الماضى ، وهذه المظاهرات كان بيلمس أثرها فى تغيير ..

الرئيس — تغيير ايه ؟

الشاهد — حصلت مظاهرات أيام صدقى بخصوص معاهدة (صدقى — بيفن) فالحكومة غيرت رايها .. .

الرئيس — الاخوان عملوا مظاهرات فى العهود السابقة ، واثرت على رأى الحكومة .. أيام صدقى — فى معاهدة (صدقى — بيفن) ..

الشاهد — تقديرنا فى هذا ان ده كان عمل صائب ..

الرئيس — يعنى كنت عاوز ترجع بالعهد ده الى ما قبل الثورة علشان هذه الطريقة نجحت قبل الثورة فانت عاوز تطبقهـــــا دلوقتى ؟

الشاهد — ده كان عمل خاطىء منى ، وأنا نادم على التفـــكير فى هـــذا ...

وكيل النائب العام — بعد الاجتماعين موضـــوع التقرير ايـــه اللى حصـــل ..

الشاهد — اعتقلت يا فندم ..

وكيل النائب العام — بعد التقرير على طول .

الشاهد — على طول ..

وكيل النائب العام — ما حصلشى وانتم فى صدد هـــذه الاجتماعات ، انه حصل كلام بخصوص القيام بالحركة الايجابية المسلحـة ..

الشاهد — لا ... لم يحصل ...

وكيل النائب العام — انت ماسئلتش فى هـذا الصدد وأجبت عنه ، وأنا رددت لك اجابتك يعنى نرجع نعيد تانى

الشاهد — لا أتذكر ...

وكيـل النـائب العـــام — انت قلت الليـــلة ... مـــن الجهاز السرى ولا مش من الجهاز السرى — تقدر تقول ؟

الرئيس — هو لايتذكر ده ، وانما يتذكر اذا كان شديد يقول لنـــا حاجة عن المنشـــورات اللى نزل منهـــا كثير .. ايه كانت المنشورات دى ، وماذا كان الغرض منها ؟

الشاهد — فيه منها البيان ...

الرئيس — ده واحد ...

الشاهد — وواحد تانى اللى هو بتاع « هذه الاتفاقية لن تمر »

الرئيس ــ آدى اتنــين ..
الشاهد ــ وواحد عنوانه « المؤامرة » ...
الرئيس ــ ايه ده ؟
الشاهد ــ كان متوقع ان تدريب حايدبر للهجوم على المركز العام والمنشور اللى اتعمل كان لتنبيه الراى العام لهـذه المؤامرة
الرئيس ــ مؤامرة من مين .
الشاهد ــ واللى كان بيقــال ان هيئة التحــرير هى اللى مدبرة ده ..
الشاهد ــ كان معروف ان هنــاك اختلاف فى وجهــة نظر هيئة التحرير مع الاخوان ..
الرئيس ــ والاخوان دول يعنى متخــانقين مع الحكومة ومع هيئة التحرير ، ومع كل الناس .. متخانقين مع مين تانى ..
الشاهد ــ ...
الرئيس ــ يعنى يكفى انــكم تشكوا فتعدوا بعض المسائل ؟ وتعمــلوا لهــا تنظيمات علشــان تبلبــلوا بهــا الآراء وتنزلوا منشورات ..
الشاهد ــ ...
الرئيس ــ كانت بتطبع فين المنشورات دى . ؟
الشاهد ــ ما اعرفشى ..
الرئيس ــ مين اللى كان بيوصلها ؟
الشاهد ــ اللى كان يوصلها هو حسين شعبان ..
الرئيس ــ وكان بيوصلها لك انت ؟
الشاهد ــ لأ ... كان بيوصلها لمحمد يوسف الهواش ..
الرئيس ــ يعنى باعتبارك رئيس منطقة ... لا انت مسئول عن الفصيلتين ، ولا انت مسئول عن المنطقة ، وسايبها لهواش وصديق والبوز ... بس انت راجــل متحمل المسئولية وما

بتعملشى حاجة وقاعد تدبر فوق أمال ازاى رحت العمـــارة بتاعة هوليوود اللى فى غمرة ؟

الشاهد ــ يا فندم أنا كل وقتى تقريبا كنت امضـــيه فى المركز العام ...

الرئيس ــ ايه شغلتك ؟

الشاهد ــ سكرتير ادارة ... كنت مسئول عن الموظفــين بتوع المركز العــام ...

الرئيس ــ فيه كام موظف فى المركز العام ؟

الشاهد ــ حوالى عشرة ...

الرئيس ــ ودول بياخدوا منك شغل فى النهار كام ساعة ؟

الشاهد ــ من تسعة صباحا لواحدة ونص بعد الظهر ، ومن ستة مساء لحوالى عشرة مساء ...

الرئيس ــ كل ده شغل علشان خاطر عشر موظفــين ... تاخد ثمانية ساعات ونص علشان تشتغل سكرتير ادارى لعشر موظفــين ..

الشاهد ــ كنت باشتغل كمان فى الرد على خطابات الاخوان . وطلبــات الاخوان ...

الرئيس ــ ايه طلبات الاخوان ؟

الشاهد ــ مثــلا أخ عنده مشكلة .. يعنى مشاكل الاخوان ومصالحهم . . مثلا اخوان جايين من الاقاليم ، وعاوزين يقدموا لاولادهم فى كلية من الكليات ، أو فى مدرسة من المدارس ، نقوم تكتب لهم توصية ..

الرئيس ــ توصية لمين ؟

الشاهد ــ مستمر .. لواحــد يكون أستاذ أو موظف أو شىء من هذا القبيل

الرئيس ــ موظف فى ايه ؟

الشاهد — فى اى وزارة وانا كنت مباشر مصالحهم ومشاكلهم

الرئيس — زى ايه ؟

الشاهد — واحد جى يقدم لابنه فى الجامعة جماعة جايين من الاقاليم لهم مصلحة اشوفها لهم واديهم توصية ..

الرئيس — والاستاذ من الاخوان طبعا ؟

الشاهد — معارف

الرئيس — الحكومة بتقضى على الواسطة والجهاز السرى للاخوان ماشى على شغل الواسطة

الشاهد — دى حاجة ماشية من زمان

الرئيس — والفساد ما هو من زمان

الشاهد — احنا كنا بقدر الاستطاعة بنسهل اعمالهم ..

الرئيس — يعنى بقدر الاستطاعة كنتوا بتعملوا وسايط ، هو ده الاسلام ؟

وكيل النائب العام — أنت قلت فى التحقيق ان من ضمن البرنامج اغتيالات ويبدأ بعدها الانقلاب ..

الشاهد — حضرتك سألتنى هذا السؤال وانا قلت ان سمعت هذا من كلام الاخوان

وكيل النيابة — يعنى دى كان من ضمن الخطة ؟

الرئيس — سمعت ايه من الاخوان ؟

الشاهد — سمعتهم بيقولوا حتى الاخوان يعملوا اغتيالات ..

الرئيس — كان مين من الاخوان بيقول الكلام ده ؟

الشاهد — عموم الاخوان .

الرئيس — يعنى كنت قاعد فى أوده فيها ميكروفون وناس بتتكلم وانت سامعهم ومش شايفهم .

الشاهد — دى اشاعات ..

الرئيس — هى الحكومة مش بتحارب الاشاعات لما واحد يعمل اشاعة مش تروج عنه .. ايه الاشاعة ؟

الشاهد — كانوا بيقولوا حقه يحصل اغتيال لرئيس الحكومة واغتيالات عامة وان الاخوان يعملوا حركة ..

الرئيس — حركة ايه ؟

الشاهد — يعنى يقوموا بحركة ..

الرئيس — ضد مين ؟

الشاهد — ضد الحكومة

الرئيس — بقى سمعت الناس بتتكلم كلام عرضى وبيقولوا انقلاب واغتيالات . . واغتيال رئيس الحكومة وده كله ما يسترعاش فكرك وتقول دى اشاعة .. ده كلام يقبله ناس عاقلين ؟

الشاهد — انا سمعت الكلام ده في كثير من المجالات ولكن خطة او حاجة زى دى مفيش ..

الرئيس — هل يمكن للجهاز السرى ان يقوم بعملية لم يصدر بها أمر عن الرئاسة ؟

الشاهد — لا اعتقد هذا ..

الرئيس — واذا قام الجهاز بعملية مفروض الامر ييجى منين

الشاهد — مفروض انه ييجى من قائد الجهاز

الرئيس — يعنى من مين ؟

الشاهد — من الاستاذ المرشد ..

الرئيس — ليوسف طلعت .. ومن يوسف طلعت لمين ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب ..

الرئيس — وابراهيم الطيب يكلف مين ؟

الشاهد — يكلف من يراه وده ما افهمه ..

وكيل النيابة ـ امتى نبتت فكرة الاغتيالات والانقلاب فى جماعة الاخوان فى نطاق الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ اظن ان ذلك من بدء الاتفاقية ..

وكيل النيابة ـ هى الاتفاقية لها بداية ونهاية

الشاهد ـ **من بدء الاتفاقية يعنى من وقت التوقيع بالحروف الاولى ...**

وكيل النيابة ـ يعنى من وقت الاتفاق المبدئى .

الشاهد ـ اظن ذلك ..

الرئيس ـ تعرف ايه عن ابو المكارم

الشاهد ـ كان بكباشى فى الجيش ..

الرئيس ـ وبعدين .

الشاهد ـ علمت انه فصل من الجيش ...

الرئيس ـ ليه ؟

الشاهد ـ لانه من الاخوان ...

الرئيس ـ وبعدين

الشاهد ـ أنا أعلم انه سبق له العمل مع عبد الرحمن السندى ولما حصل الخلاف وطرد عبد الرحمن السندى ماعرفشى بعد كده حاجة ...

الرئيس ـ ما تعرفش ايه ؟

الشاهد ـ ما أعرفش أبو المكارم ايه ..

الرئيس ـ هو فين دلوقت ؟

الشاهد ـ ماعرفشى ...

الرئيس ـ كان بيشتغل ايه ؟

الشاهد ـ فى الجيش ...

الرئيس ـ بيعمل ايه ؟

الشاهد ـ ليتصل بالعسكريين ..

الرئيس — علشان ايه ؟
الشاهد — علشان خاطر النظام ..
الرئيس — علشان يعمل نظام سرى
الشاهد — أيوه ...
الرئيس — فى داخل ايه ؟
الشاهد — فى داخل الجيش ...
الرئيس — ومين اللى حل محله ؟
الشاهد — ماعرفشى مين حل محله ولكن انا استنتجت انه عبد المنعم عبد الرؤوف

الرئيس — نباهة ... كل حاجة استنتاجات ماتخليكش تشوف حاجة ابدا ...
الشاهد — انا ماعرفشى ولكن ده تقديرى ..
وكيل النيابة — مين اللى كان حيقوم بتنفيذ الانقلاب اللى كنتم فى سبيل اجرائه .. اى هيئة فى جمعية الاخوان كانت ستتولى تنفيذ الانقلاب الذى كنتم تزمعون اجراءه ؟
الشاهد — الاخوان كلهم ...
وكيل النيابة — عرضتم الخطة على الاخوان كلهم ...
الشاهد — مفروض النظام طبعا ..
وكيل النيابة — النظام ايه ؟
الشاهد — النظام السرى هو اللى حيقوم بعملية الانقلاب ..

وكيل النيابة — طيب نسألك سؤال كمان — ايه اللى فهمتوه بالاخوان أو أعضاء الجهاز السرى من اختفاء المرشد فى المدة المعاصرة للاتفاقية .. بين للمحكمة الامر على النحو الذى قلته فى اجابتك ؟

ايه اللى كان بيدور فى نطاق الجهاز السرى عن موقف المرشد
الشاهد — كان المفهوم ان المرشد لما اختفى كنا فاكرين ان

المرشد اختفى خوفا من الاغتيال لانه أشيع ذلك وبعدين لما طالت المدة كان مفهوما بين النظام ان اختفاءه بنى على خطة وانه يئذن بأن فيه عمل راح يكون ...

وكيل النيابة ــ عمل ايه

الشاهد ــ عمل ايجابى ...

وكيل النيابة ــ فسر كلمة عمل ايجابى دى اللى انت دايما تقولها عايزينك تفسرها للمحكمة

الشاهد ــ يبقى مظاهرات ومنشورات ودى كانت ماشية فعلا . وبعدين لما حصل الاجتماعين دول كلام يوسف كان مفهوم منه ان فيه أعمال حتقوم بيها الفصايل ...

وكيل النيابة ــ أعمال مسلحة

الشاهد ــ أيوه مسلحة طبعا

وكيل النيابة ــ ضد مين ؟

الشاهد ــ ضد الحكومة

الرئيس ــ منقول يا أخى ان يوسف قال لكم ان الجهاز او الفصايل حتقوم بعمل مسلح ضد الحكومة .

الشاهد ــ أيوه ...

الرئيس ــ امال مش راضى من الصبح تقول كده ليه ؟

الشاهد ــ منا قلت ...

الرئيس ــ ايه اللى اتعلمته فى الاخوان من سنة ١٩٣٨ لغاية دلوقت قول لنا بعض الدراسات اللى انت اتعلمتها ؟

الشاهد ــ اتعلمت العبادة وكنت باستمع المحاضرات فى المركز العام .

الرئيس ــ اتعلمت العبادة وسمعت شوية محاضرات هيه دى النتيجة اللى طلعت بيها

الشاهد ــ انا لما انضميت للاخوان فى سنة ٣٨ كنت فى الكشافة

وبعدين الشيخ حسن البنـا قال لى تعـالى امسـك الجـوالة واستمريت فيها لغاية سنة ٤٠

الرئيس - همـه مش كانوا بيعلمـوكم ايه النتيجـة اللى طلعت بيها

الشاهد - كنا بناخد دروس فى التاريخ الاسلامى والسيرة..

الرئيس - طيب قول لنا شـويه فى الفقـه والا فى التـاريخ الاسلامى ...

الشاهد - أنا معلوماتى طفيفة لانى كان وقتى كله بيضيع فى الجوالة والكشافة ...

الرئيس - يعنى انت كنت عضـو فى الجـوالة وملـكش فى الدعوة ؟

الشاهد - أيوه وفى سنة ٤٣ انا استقلت من سلاح الاشـارة واشتغلت سواق وكنت بسوق عربية الاستاذ المرشد وبعـدين كان فيه خلاف فى شركة المعاملات الاسلامية فانتـدبونى لأدير الشركة ...

الرئيس - سواق ومفتش توزيع ومدير شركة .. ايه شركة المعاملات الاسلامية دى ؟

الشاهد - دى شركة اقتصادية للاخوان المسلمين ..

الرئيس - كانت بتعمل ايه ؟

الشاهد - بدأت بأعمال بقالة وتطورت الى مشروع المنـاجم والمحاجر ومصنع بلاط ومصنع نحاس ومسكتها فـترة بسيطة جدا ...

الرئيس - أمال ايه حـكاية الراديوهـات بتـاع فيلبس اللى فتحوها لك ؟ ودفعوا لك رأس المال ؟

الشاهد - لا ياافندم دنا استلفت المبلغ من عبد الجواد شاكر وكان عضو فى شعبة الجمعية لما خرجت من الاعتقـال فى سنـة

١٩٥٠ وقال لى انا عندى مبلغ مستعد أساعد بيه أى واحد عايز يعمل عمل تجارى فأخذت منه مبلغ ٢٠٠ جنيه - ١٠٠ جنيه لى و ١٠٠ جنيه لجمال نصر وفتحنا المحل شركة واشتغلنا ولما خرجوا اخواننا المتهمين فى قضية الجيب قدرى الحاج ومشهور والصباغ كانوا عايزين يعملوا شركة فانضمينا مع بعض وضمينا عبد الجواد شاكر شريك فى الشركة بالمبلغ بتاعه ..

الرئيس - وأنتم شركة بالمكسب « وهو ده الاقتصاد الاسلامى » - سجلوا ان الاقتصاد الاسلامى حسب ما يقرر السيد عبد العزيز احمد حسن أحد أقطاب الاخوان المسلمين هو انك تستلف مبلغ تشغله والمكسب تعتبره رأس مالك وأصل المبلغ لا يرد لصاحبه ثم تدخل صاحب رأس المال الاصلى كشريك ..

وكيل النيابة - انتم اجمعتم بعد مازهقتم من حكاية الاتفاقية وانها لازم تقف ورتبتم على ذلك انكم تعملوا انقلاب فهل عملتم برنامج الحكم بعد نجاح الانقلاب لا قدر الله ..

الشاهد - انا لااعرف شىء من هذا ...

وكيل النيابة - هوه الواحد يعمل فركشة واغتيالات ومظاهرات وانقلاب وبعدين .. ايه برنامجكم للحكم ؟

الشاهد - معرفش ...

وكيل النيابة - متعرفش ازاى هوه مجرد معارضة للاتفاقية توصل لعمل اغتيالات وانقلاب . ؟

الرئيس - طبعا انت اللى كنت بتدبر الشئون الاقتصادية للاخوان ؟

الدفاع - ماهو مرتبك الشهرى فى المركز العام ؟

الشاهد - كنت بأخد ٢٥ جنيه فى الشركة ولما جيت فى المركز العام قلت ما اقدرش آخد أقل من كده ..

الرئيس ـ قلت لمين ؟

الشاهد ـ قلت للدكتور خميس ..

الدفاع ـ وقت بدء عملك كنت بتاخد كام ؟

الرئيس ـ لما كنت سواق يعنى ؟

الشاهد ـ أنا لما كنت فى سلاح الاشارة كان مفروض أكون فى الثامنة الفنية ولكن ماكنش فيه درجات فكنت خدمة سايرة (درجة تانية)باخد أربعة جنيهات ونصف وبعدين الشيخ حسن البنا عمل لى ٦ ـ ٧ جنيه ...

الدفاع ـ كنت شهر بتاخد ٦ وشهر بتاخد ٧ ؟

الشاهد ـ لا .. أقصد كنت بسته وبعدين بقيت بسبعة وفضل المرتب يزيد ...

الدفاع ـ شركة المعاملات الاسلامية دى شركة معروفة وانت كنت مديرها راسمالها كام ؟

الشاهد ـ ١٠ آلاف جنيه

الدفاع ـ ثم زاد ؟

الشاهد ـ بقى ٢٠ الف جنيه ...

الدفاع ـ ثم زاد ؟

الشاهد ـ ماعرفشي بالضبط ...

الدفاع ـ متعرفشي ازاى دائن رافع عليك قضايا بصفتك مدير الشركة ... هل من مبادىء الاقتصاد الإسلامى ان يعمل سائق سيارة مدير الشركة يزيد راسمالها على العشرين ألف جنيه ؟

الشاهد ـ الشركة دى كانت لها ظروف خاصة فقد كان فيه خلاف بين اعضاء مجلس الادارة ..

الرئيس ـ كانت تعبانه الشركة وعاوزينك تنقذها ..تدوس فرامل ...

الشاهد — كانوا عاوزين واحد يتوسط بينهم ..

الدفاع — ما هى معلوماتك عن ميزانية الاخوان بصفتك كاتب الحسابات ؟

الشاهد — مش اختصاصى الحسابات ..

الدفاع — فى حكومة مابعد الانقلاب لاقدر الله كان معمول الترتيب ان سائق السيارة ومفتش التوزيع ومدير الشركة يبقى وزير للتجارة والصناعة والا ماكانش ده فى الحساب . ؟

الشاهد — لا ..

الدفاع — بقى ماكنش فى الحساب ؟

الرئيس — تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — لا ...

الرئيس — تعرف هنداوى دوير ؟

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — ايه مركزه فى الاخوان ؟

الشاهد — رئيس منطقة امبابه

الرئيس — كنت بتقابله ؟

الشاهد — فى المركز العام ...

الرئيس — ماكنتش بتتكلم معاه ؟

الشاهد — كلام عام ...

الرئيس — قل لنا بعض الكلام اللى اتكلمته معاه ...

الشاهد — كلام عام وبس ...

الرئيس — تعرف انه هو اللى قال لنا عنك انك رئيس الفصيلتين فى منطقة الفسطاط وانت ماتعرفش انه رئيس فصيلة امبابه ؟

الشاهد — أنا اعرف انه مسئول عن اخوان امبابه ..

الرئيس — وعن الجهاز ؟

الشاهد ـ طبعا ...

الرئيس ـ هو المسئول عن اخوان المنطقة يبقى هو المسئول عن الجهاز ؟

الشاهد ـ ايوه لأن اللى ماينفعش لرياسة الجهاز ماينفعش لرياسة المنطقة ...

الرئيس ـ يعنى كان الاجتماع فى العمارة اللى عليها اعلان هوليوود كان اجتماع خاص بالنظام السرى ؟

الشاهد ـ أيوه ...

الرئيس ـ طيب قول لنا الخطة اللى قال لكم عنها يوسف طلعت ...

الشاهد ـ ماقالش ..

الرئيس ـ ابلع ريقك وقول ..

الشاهد ـ ماقالش حاجة ...

الرئيس ـ من فضلك قول لنا خلينا نخلص .. انت مش قلت ان الفصائل حتقوم بعمل ايجابى ضد الحكومة .. انت مش قررت أن يوسف طلعت قال كده ... ماسألتوش من باب المعرفة خصوصا وانت رئيس الجهاز ورئيس فصيلتين ماتقلش ... ماتسألش وانت راجل اقتصادى وتعرف تحسبها كويس.

الشاهد ـ ماسألتوش ...

الرئيس ـ ماتتهربش ... طيب اجتماعاتكم تكون ليه فى الدور الخامس فى شقة واحد وما تكونش فى المركز العام ...

الشاهد ـ كانت فى الاول بتعقد فى المركز العام ...

الرئيس ـ يعنى كنتم بتجتمعوا فى المركز العام ...

الشاهد ـ لا ..

الرئيس ـ ليه ؟

الشاهد ـ المركز العام فيه اخوان كتير ...

الرئيس ــ يعنى كانت الاجتماعات سرية ؟

الشاهد ــ أيوه ...

الرئيس ــ ايه السر فيها ؟

الشاهد ــ النظام كده والأصل فى فكرته كده ...

الرئيس ــ ليــه ؟

الشاهد ــ لأنه كان فى بدء تكوينه أيام فاروق كان فيه رقابة شديدة جدا جدا ولو عرفوا الاعضاء ماينفعش ...

الرئيس ــ يعنى كان لمحاربة فاروق ؟

الشاهد ــ أيوه ...

الرئيس ــ وبعد فاروق ؟

الشاهد ــ خطأ ...

الرئيس ــ ولما هو خطأ ما استقلتش ليه ؟

الشاهد ــ كان فيه بلبلة فى الاخوان وكان فيــه اخوان من رايهم مايكونش فيه نظام ...

الرئيس ــ ده أيام عبد الرحمن السندى وصــدر قرار بأن مفيش سرية فى الدين علشــان تبينوا للناس ان النظــام الغى ويفصل عبد الرحمن السندى وتعملوا نظام جديد يتحط عليه يوسف طلعت ...

الشاهد ــ بكل أسف هذا حصل وأنا فى الفترة دى ماكنتش موافق عليها ...

الرئيس ــ ايه ظروف تعيين المرشد ؟

الشاهد ــ كان فيه خلاف على من يخلف الاستاذ البنــا بين عبد الحكيم عابدين وصالح عشماوى والشيخ فرغلى ...

الرئيس ــ بين أعضــاء مكتب الارشاد كل واحد عايز يبقى مرشد علشــان لما يموت يقولوا رضى الله عنــه ولذلك كانوا بيتخانقوا وهم فى المعتقل على الخلافة .

الشاهد ــ فبعض الاخوان سعوا أن يحل هذا الاشكال وذلك بانهم يشوفوا شخصية أخرى تحل فى هذا المكان ورشح الاستاذ الهضيبى لانه من زمان متصل بالاستاذ البنـــا وبيزوره كتير ، فراحوا الاخوان وكلموه فى هذا ...

الرئيس ــ مين كان بيسعى ؟

الشاهد ــ منير الدله وفريد عبد الخالق وصلاح شادى ... وقد ســـعوا واتصـــلوا به وحـــاولوا يقنعوه وهو اعتـــذر كتير عن تولى هـــذا المنصب وقالوا له أنت تحل الاشـــكال . وكان معترض . وبقى الاعتراض ست أشهر أو كما يقال سنة .

الرئيس ــ كما يقال زى الحديث .

الشاهد ــ بعدين جه عملوا اجتماع وكانوا مختلفين فيه على مركز المرشد وأفهمهم على هذا الموضوع علشان يكون الاختيار رد اعتبار الدعوة باعتبار أن فيه متاعب للاخوان قبـــل كده . وبعدين هم وافقوا بالاجماع على أن يعتبروا هـــذا زى حل . فراحوا للمرشد فى الاسكندرية وقالوا له ...

الرئيس ــ تســـلم . المرشـــد مش كان رئيس الجهـــاز السرى ؟

الشاهد ــ أيوه .

الرئيس ــ والجهاز السرى مش كان معمول علشان يحـــارب فاروق ؟

الشاهد ــ ايوه .

الرئيس ــ ازاى انتم ترضوا أن الرئيس يروح يقـــدم الولاء لفاروق ؟

الشاهد ــ المرشد راح زار الملك وقعد معه تقريبا ساعة وجاء المرشد العـــام وقال ان المقابلة لم يعرفها أحد . واتفقوا على أن غرضها يكون سرى وقال انها زيارة كريمة للملك كريم .

الرئيس — وهو رئيس الجهاز السرى اللى أنشأ لمحاربة الملك الكريم . تفتكر ده منطق . يعنى خلصنا من شهادة سيادتك انك لم تتعلم حاجة من الاخوان المسلمين عن الدعوة الاسلامية . تعليمك فى الفقه بسيط . وتعليمك فى تاريخ الاسلام بسيط . وانت رئيس من رؤساء الجهاز . ورئيس فصائل وكنت الرجل الاقتصادى اللى يحل مسائل الجمعية ويحل مشـــاكل الشركة صاحبة رأس مال عشرة آلاف جنيه والذى علا الى عشرين الف وجه رئيس من رؤساء الجهاز السرى وانتم تعقدوا اجتمـاعات وتحضرها وتعلم أن هناك فصائل . وفصائل مسلحة . وتراس فصيلتين ورئيس الجهاز قال فى أحد اجتماعاته اننا ســنقوم بعمل ايجابى مسلح ضد الحكومة . مرحتش بلغت الحكومة عن الكلام ده ليه ؟

الشاهد — كنت خايف

الرئيس — خايف من ايه ؟ الراجل اللى اشتغل فى النظام السرى يخاف ؟ الرجل المؤمن المتعلم الاســلام من ٣٨ الى الآن يخاف ؟ هو الدين يعلم الخوف ؟ والايمان ؟ والا الايمان يعلم الشجاعة ؟

الشاهد — الشجاعة .

الرئيس — خايف من ايه ؟ خايف من الاخــوان ؟ مفيش غير كده . .

الشاهد — نعم .

الرئيس — يعملوا فيك ايه ؟

الشاهد — يخرج عن النظام .

الرئيس — ويحصل له ايه ؟

الشاهد — يتخلصوا منــه .

الرئيس — زى فايز .

الشاهد — معرفش حقيقة حكاية فايز .

الرئيس ـ طبعا . اذا كنت جبان للدرجة انك خائف تبلغ الحكومة عن الانقلاب تقوم تشهد أمام المحكمة عن حدوت اسيد فايز . انت مسمعتش عنها خالص ؟

الشاهد ـ سمعت عنها .

الرئيس ـ فين . فى الاخوان ؟

الشاهد ـ أيوه .

ـ يعنى الاخبار تأتى لكم عندكم جاهزة ؟

الشاهد ـ لأ . نشرت فى الجرائد .

الرئيس ـ وانتم بتقروا جرائد الناس الغير مسلمين ؟ مش يبقى ضد نظام الجماعة هل توجد اسئلة أخرى للادعاء ؟

وكيل النائب العام ـ لا .

الرئيس ـ اسئلة اخرى للدفاع ؟

الدفاع ـ لا .

الرئيس ـ مع السلامه يا سيد عبد العزيز . هات الشاهد اللى بعده .

(ونودى على الشاهد الذى يليه السيد أبو سالم)

الرئيس ـ اسمك ؟

الشاهد ـ السيد حسين أبو سالم .

الرئيس ـ عمرك .

الشاهد ـ ٣٠ سنه ونصف .

الرئيس ـ بتشتغل ايه .

الشاهد ـ مأمور ضرائب المنصورة .

الرئيس ـ متخرج منين ؟

الشاهد ـ كلية التجارة .

الرئيس ـ سنة كم .

الشاهد ـ سنة ١٩٤٧ .

الرئيس — قرب .. ايه ده .

الشاهد — مصحف .

الرئيس — قول والله العظيم اقول الحق والله على ما اقول شهيد .

وردد الشاهد القسم .

الادعاء — انت عضو فى جماعة الاخوان .

الشاهد — أيوه يا فندم .

الادعاء — من امتى وانت فى الاخوان ؟

الشاهد — من سنة ١٩٤٠ .

الادعاء — ايه مركزك فى النظام السرى ؟

الشاهد — حاليا مش عضو فى النظام السرى . ولكن كنت رئيس منطقة وسط القاهرة الى ان نقلت الى المنصورة فى ١٢ يونيو سنة ١٩٥٤ .

الادعاء — مين عينك فى النظام ده ؟

الشاهد — انا رئيس منطقة وعينى مكتب ادارى القاهرة

الادعاء — مين ؟

الشاهد — رئيس المكتب الادارى الدكتور حسين كمال الدين وحل محله محمود عبده .

المدعى — مش ابراهيم الطيب ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب مسئول عن النظام السرى فى القاهرة وطلب فى اول شهر يونيو ان اكون فصيلة فى القاهرة . فشرعت فى تكوينها على ان أسلمها اليه وتصبح مستقلة عن المنطقة . وقبل تكوينها نقلت الى المنصورة وحل محلى منصور عوض .

الادعاء — وتشتمل على ايه ؟

الشاهد — ثمان شعب . بولاق . التوفيقية . عابدين . درب سعادة . الجمالية . الدراسة . الموسكى .

الادعاء — ما تنظيم هذه المناطق ؟

الشاهد — طـلب منى تكوين الفصـــيلة من ثلاث أو اربع مجموعات وشرعت فى تكوينها واخذت بعض الاسماء التى ذكرتها فى التحقيق .

الادعاء — قلهم .

الشاهد — عثمان عبد الله . اسماعيل عبد المعطى . صـالح عطـا . محيى محمد ابراهيم . محمد محمود احمد . فـؤاد حجاج . صالح الحديدى . نجدى صالح . على قناوى . رفعت حسين . دول اللى متذكرهم .

الرئيس — كانوا فى كم مجموعة . ؟

الشاهد — فى ثلاث مجموعات . وبعد أن سافرت كل الفصيلة محمد فريد عوض .

الادعاء — هو قال ٢١ واحد فى التحقيق . اين كانت توجـد اسلحة هذه الفصائل ؟

الشاهد — الى أن نقلت لم تكن الفصيلة قد سلمت ولا ادرى عن تسليمها بشىء .

الادعاء — من المسئول عن الاسلحة ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب مســئول عن القـاهرة ويتصـل بالفصيلة مباشرة ويسلمها لها بعد أن يقوم بتدريبها .

الادعاء — وفريد عوض مش مسئول ؟

الشاهد — هو حل محلى فى المنطقة بعد سفرى .

الادعاء — وماذا كان مركزه قبل ذلك ؟

الشاهد — رديف المنطقة .

الادعاء — مين قائد النظام ؟

الشاهد ــ أعرف ابراهيم الطيب اللى كان مسئول عن منطقة القــاهره .

الرئيس ــ ومين يعاون ابراهيم الطيب ؟

الشاهد ــ عبد العزيز أحمــــد وكمال الســـنانيرى ومحمود يونس . عبد العزيز كان لمنطقة الروضة غرب القاهرة .

الرئيس ــ الفسطاط .

الشاهد ــ سميت أخيرا الفسطاط بعد ضم حلوان اليهـا . والسنانيرى لجنوب القاهرة وانا وسط القاهرة . ومحمود يونس المرج ومحمد عبد المعز منطقة العباسية ومحمد شريف منطقة شبرا .

الرئيس ــ وكنتم تتصلم بمن ؟

الشاهد ــ ابراهيم الطيب الرئيس .

الرئيس ــ وكل واحد رئيس المنطقة بتاعته ؟

الشاهد ــ هو طلب منى تكوينها وتسليمها له بعد ذلك .

الرئيس ــ تكوينها يعنى تجهز له ناس ؟

الشاهد ــ نعم .

الرئيس ــ على اى قاعدة تجهز ؟ مثــلا فى الجيش للدخل لا كشف طويل وعريض وعينيك وصحتك .

الشاهد ــ هو طلب منى اختيار الأشخاص الصالحين للخدمة العســـكرية .. ويشكلوا سبعات ثلاث سبعات . تتكون معهم فصيلة . وتسلم له وهو بعد ذلك يقوم بتدريبها مع ناس آخرين

الرئيس ــ مين كان متولى رياسة فصيلتك ؟

الشاهد ــ عثمان عبد الله .

الرئيس ــ تحت اشراف مين ؟

الشاهد ــ **ابراهيم الطيب** .

الرئيس ــ وانت ؟

الشاهد ــ اجند الناس .

الرئيس ــ وانت مش فى النظام السرى ؟

الشاهد ــ كنت فيه وبعد فصل السندى تقرر الغاء النظـام السرى . ثم طلب منا بعد ذلك تكوين جهاز جديد لا ندخل فيه ولكن نعاون فى توجيهه .

الرئيس ــ يلغى نظام قديم ويعمل جهاز جديد علشان القديم لا يعرفه القديم كان يخاف من حزب عبد الرحمن السندى لانه مختلف مع الهضيبى . فلما الهضيبى يعمل نظام جديد برياسة ابراهيم الطيب . يعمل أعضاء جدد . علشان ابراهيم السندى لا يعرفه .

الشاهد ــ طلب منا أن نجمعهم ونسلمهم ولا نشتغل معهم .

الرئيس ــ وليه طلب منكم عدم الاشتراك ؟

الشاهد ــ يسأل عن ذلك ابراهيم الطيب والمرشد العام .

الرئيس ــ وانت ملكش رأى ؟

الشاهد ــ كانت رغبتى الشخصية انى لا اشــــترك معهم فى هذه الاجهزة لما ثبت لى أنها ضد الجماعة .

الرئيس ــ لما بتقول كده ــ عاونت فى تاليفها ليه ؟

الشاهد ــ بالامر .

الرئيس ــ والامر لا يخالف ؟

الشاهد ــ الامر الصادر يجب تنفيذه .

الرئيس ــ وايه اللى يتم اذا خالفته ؟

الشاهد ــ افصل من الجماعة .

الرئيس ــ وما عقاب الفصل من الجماعة ؟

الشاهد ــ لا شىء .

الرئيس ــ لما انت شايف انه ضار ليه مرفضتش ؟

الشاهد ــ اخبرونى انه لا يتبع طريق السندى وانه سيكون

نواة لجيش اسلامى يحارب اما فى القنال أو يحارب الاستعمار فى البلاد العربية .

الرئيس — وليه مدخلتش فيها اذن ؟

الشاهد — لان مقدرتى الشخصية انى أبتعد عن هذه النواحى اطلاقا .

الرئيس — ما الدافع ؟

الشاهد — أخشى أن تخالف هذه الاوامر فيما بعد . وكذلك رؤساء المناطق . ونظام الفصائل لما وضع وضع على أساس أن يكون مستقلا تمام الاستقلال عن المناطق .

الرئيس — اخوانك قرروا أن رئيس المنطقة لازم يكون رئيس فصيلة . ولو منفعش رئيس فصيلة ينشال من المنطقة يعنى رئيس الفصيلة يجمع بين رئاسة المنطقة ورئاسة الفصيلة .

الشاهد — يجوز هذا قرر بعد نقلى .

الرئيس — مش نقلت فى يونيو ؟

الشاهد — بدأنا تكوين الفصائل فى مايو ونقلت قبل ان تكمل

الرئيس — والتكوين بدأ قبل يوليو . فى ابريل .

الشاهد — الفصائل بدأ تكوينها فى آخر يونيو . وأنا لما ابديت الرغبة وقلت انى مقدرش اشتغل فى الجهاز السرى قالوا لى استمر لغاية ما يحل محلك محمد عوض .

الرئيس — مادام انت معتقد أن هذا الجهاز يضر المصلحة . وانك لو خالفت هذا الجهاز ستفصل من الجماعة . والفصل لا يترتب عليه أى ضرر ...

الشاهد — ماكنتش أعتقد أول الامر أن هذا الجهاز بالنظام الجديد سيعمل هذه الاضرار .

الرئيس — انت قررت أن هذه الانظمة السرية ضارة بالجماعة فلماذا أخذت دور ايجابى فى تكوين الفصيلة فى وسط القاهرة من

ناس تثق فيهم وهم يعتمدوا على ثقتك فى الناس لتكوين الجهاز السرى المكون من جماعات وفصائل ورؤساء فصائل .

الشاهد ـ نفذت أمر ابراهيم الطيب .

الرئيس ـ وما الذى يدعو الى السرية فى هذا الجهاز ؟

الشاهد ـ تسليح الافراد وتدريبهم فى اى وقت .

الرئيس ـ واحراز السلاح مش يعتبر جريمة ؟ فلماذا ترتكب هذه الجريمة ؟

الشاهد ـ أنا لم اكن فى هذا .

الرئيس ـ مش انت فى الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ انضمامى لهذا الجهاز كان لفترة بسيطة جدا .

الرئيس ـ تعلم ان ممنوع حمل السلاح تقوم تعمل جماعة تحمل السلاح ؟

الشاهد ـ الجماعة مسئولة عن ذلك والفرد لما يقبل يكون مسئول هو أيضا عن نفسه .

الرئيس ـ مدير ادارة التجنيد مش مسئول عن الافراد اللى يجندهم ؟

الشاهد ـ ادارة التجنيد هيئة رسمية .

الرئيس ـ وهى رسمية داخل الجماعة .

الشاهد ـ اذن الجماعة مسئولة عنى .

الرئيس ـ وانت مسئول داخل الجماعة .

الشاهد ـ أنا أخليت نفسى من هذه الجماعة .

الرئيس ـ لما الواحد ينفذ أمر مخالف لقوانين الدولة يبقى مسئول ؟ والا الدولة تعفيه ده مركزك القانونى فى هذه الشهادة . متحاولش ترمى التبعة على حد . فهمنى الموضوع .

الشاهد ـ اللى حصل معاى بالضبط أنى كلفت فجمعت الأشخاص وعاونى فى ذلك فريد عوض وكيل المنطقة . واستمر

اتصاله بابراهيم الطيب . وأنا تخليت ثم نقلت .

الرئيس — وابراهيــــم الطيب تتبع المرشد رأسا والا بينهم شخص آخر ؟

الشاهد — لا بد بينهم شخص آخر ولـكن طبيعة النظـــام السرى أن كل شخص يتبع اللى فوقه فقط .

الرئيس — أمال عرفت المرشد ازاى ؟

الشاهد — لان الاوامر جميعها لا تصدر الا من المرشد العام .

الادعاء — هل وصلت اليكم تعليمات بالاستعداد ؟

الشاهد — قبل النقل أم بعده ؟

الادعاء — قبل النقل .

الشاهد — ان الاستعداد كان دائما يتجدد باستمرار .

الادعاء — يجب أن يكون الاخوان المسلمين دائما على استعداد تام لمواجهة اى حادث يحدث .

الادعاء — زى ايه ؟

الشاهد — يستعدوا للجهاد فى القنال . أو اذا قامت الحكومة بعمل يعتبره المركز العام مخالف لمصـــلحة الوطن يكون الاخوان مستعدين لمواجهه الحكومة .

الادعاء — كان ايه نوع الاستعداد قبل نقلك مباشرة ؟

الشاهد — أنا نقلت فى يونيو .

الادعاء — وقبل اعتقالك ؟

الشاهد — الاوامر كانت تصدر بالاستعداد فقط . أما نوعه فلم يوضح كل واحد يستعد باللى يقدر عليه .

الرئيس — زى ايه ؟

الشاهد — يتــدرب . ينضم لمعســـكرات التدريب ويكون جسمه روحيا ويطلعوا رحلات مع بعض وأشياء من هذا القبيل .

الرئيس — والزجاجات الفاضية ؟

الشاهد — كان طلب من بعض الناس من المناطق أن يجهزوا زجاجات فاضية علشان اذا احتاجوا لهـــا يعبئوها كزجاجات مولوتوف .

الرئيس — وتستعمل ليه ؟

الشاهد — فى الاوامر التى تصدر لهم . فى المظاهرات وفى شىء من هذا القبيل .

الرئيس — مظاهرات ضد الحكومة ؟

الشاهد — المفروض أن اللى يفض المظاهرات هو البــوليس . فهى ترمى على من يفض المظاهرات ؟

الرئيس — ترمى على البوليس ؟

الشاهد — قطعا .

الرئيس — مخالفة لقوانين الدولة ؟

الشاهد — قطعا .

الرئيس — وتعلم بهذا ؟

الشاهد — علمت به صدفه عن طريق وكيل المنطقة لانى كنت منقول ، كنت فى هذه الفترة فى المنصورة وكنت أتردد على القاهرة لزيارة أهلى . ولانى كنت أمين صندوق جمعية تعاونيـــة لبنـــاء المساكن . وكانوا يقولوا الاخبار اللى عندهم . ومـــن ضمنهـــا كل هـــذا .

الرئيس — كنت تتردد على الجمعية .

الشاهد — نادر . يوم الخميس أجهز حسابات الجمعية ويوم الجمعة يكون فيه مجلس ادارة أو مفيش .

الادعاء — ما هى آخر تعليمات خاصة بالخطة المدبرة والتى بدأت باغتيال الرئيس جمال عبد الناصر ؟

الشاهد — ...

الادعاء — قلت فى التحقيق انك قابلت فريد عوض وقال احنا منتظرين تعليمات . ماهى التعليمات ؟

الشاهد — لم يقل لى طبيعة هذه التعليمات .

الرئيس — انت قلت التعليمات بالاستعداد حسب اللى يقدر عليه كل واحد . قلت أى حاجه ومن ضمنها الزجاجات اللى صدر بها تعليمات قبل كده .

الشاهد — أيوه .

الرئيس — ايه الغرض منها ؟

الشاهد — معلمش اشياء رسمية فى هذا الموضوع ولكن اللى لمسته ان الازمة بين الحكومة والاخوان تشتد . فالاوامر كانت تصدر من الاخوان بالاستعداد اما لمواجهة الحكومة أو نوع من الارهاب علشان تبدأ تتفاوض مع الاخوان .

الرئيس — يعنى علشان تخوف الحكومة . تقول لها بخ ؟

الشاهد — شعورى الشخصى انهم كانوا قوتين واقفين امام بعض .

الرئيس — ماسبب هذا الخلاف ياحامل شهادة البكالوريوس ؟

الشاهد — يوم ما بدات الثورة كان هناك تعاون كامل مع الاخوان

الرئيس — يعنى الحكومة كانت تتعاون مع الاخوان .

الشاهد — قصدى الاخوان تعاونوا مع الحكومة ثم بدات بوادر خلاف وقالوا أن الحكومة طلبت تعيين ناس من الاخوان فى الوزارة والاخوان امتنعوا .

الرئيس — الحكومة اللى طلبت ؟

الشاهد — هذا ماسمعته . والمرشد كان يقول ان الاخوان يجب أن لايشتركوا فى الحكم وانهم دائما يبعدوا عنه لان الشخص اللى يكون كده تسلط عليه الانوار وتحدث منه أخطاء والجماعة لاتريد هذا .

الرئيس ـ وماذا كنتم تنتظروا ياأصحاب البكالوريوسات لما تخرج مظاهرات من الاخوان مستعدة بزجاجات مولوتوف واسلحة رشاشة وبنادق وقنابل وديناميت ويصطدموا مع الحكومة ؟ والحكومة خافت وجريت . وهم مش عايزين يمسكوا الحكم .

الشاهد ـ يحصل فوضى .

الرئيس ـ ايه البروجرام بتاعكم بهذه الفوضى ؟ اللى يعمل شيء مش يتحمل مسئوليته ؟

الشاهد ـ قطعا السياسة العامة للجماعة يعرضها المرشد ومكتب الارشاد .

الرئيس ـ وانت لك انك تسلم رقبتك ؟

الشاهد ـ انا نقلت للمنصورة ؟

الرئيس ـ وقبل نقلك للمنصورة ؟

الشاهد ـ انا قطعت كل شيء . وقبل ماسافر مكانش فيه استعداد .

الرئيس ـ مكنش فيه نوع من استعداد فى الوقت ده ؟

الشاهد ـ ابتدأ الاستعداد فى منطقة الوسط فى أواخر مايو

الرئيس ـ والنبى منتش مكسوف من كلامك ده اللى مش لامم بعضه باعتبارك واحد معاه بكالوريوس تجارة وتتكلم امام محكمة وناس مواطنين سامعين .

الشاهد ـ انا أقرر ماعلمته

الرئيس ـ ده اللى علمك اياه الدين ؟

الشاهد ـ انا اقسمت ان اقول الحق ، وهذه هى الحقيقة التى علمتها .

المدعى ـ انت تدربت فى معسكر الفدائيين من نفسك او كان بناء على تبليغ من القيادة .

الشاهد ــ عندما بدأ فتح معسكرات التدريب العسكرى للفدائيين ، لم نذهب الى هذه المعسكرات وبعدين الدكتور حسين كمال الدين اخبرنا ان الصاغ كمال الدين حسين قال له انتم مقاطعين المعسكرات دى ليه ، والدكتور حسين كمال الدين قال لنا اللى عاوز يدرب يروح هذه المعسكرات يدرب بصفته الشخصية فسارعت الى الانضمام الى هذه المعسكرات .

الرئيس ــ انت شايف الاسمين بتوع كمال الدين حسين وحسين كمال الدين مقلوبين ازاى أهو كلام الدكتور حسين كمال الدين متشقلب كده ومنطقه متشقلب .

الشاهد ــ وبلغنا ان الصاغ على فوزى الكاشف المشرف على المعسكر اتصل به وقال له خلى الاخوان ييجوا يدربوا

الرئيس ــ قال له الاخوان ييجوا يدربوا !! عدد الاخوان كام باعتبارك راجل بتاع تجارة وتعرف احصائيات .

الشاهد ــ اعتقد انهم لايزيدون عن ٢٠٠ الف فى القطر المصرى كله .

المدعى ــ فى المنطقة بتاعتك ، هل كانت توزع عليكم منشورات ؟

الشاهد ــ قبل نقلى من القاهرة كانت المنشورات لم تبدأ تظهر بعد ، واول ماعرفت شروط الاتفاقية بدات سيول من المنشورات تنهار على المناطق والشعب .

المدعى ــ من الذى كان يوزع هذه المنشورات

الشاهد ــ سمعت من فريد عوض وكيل المنطقة ان ابراهيم الطيب هو الذى كان يسلم هذه المنشورات لرؤساء المناطق وهؤلاء الرؤساء يتولون توزيعها على الشعب والشعب يتولون توزيعها على الشعب .

المدعى ــ من كان مسئولا عن توزيع هذه المنشورات فى منطقتك ؟

الشاهد ــ فريد عوض

الرئيس — ومن الذى كان يتولى توزيع المنشورات قبل شهر يونية .

الشاهد — ماشفتش منشورات

المدعى — كان فيها ايه المنشورات ؟

الشاهد — مهاجمة للحكومة والاتفاقية .

الرئيس — ما الغرض من مهاجمة الحكومة ؟

الشاهد — قيل فى اول الامر ان ...

الرئيس — مين اللى قال

الشاهد — المسئولون

الرئيس — بين .. ابنى للمعلوم بدل المجهول

الشاهد — المسئولون هم رئيس مكتب ادارى القاهرة والاستاذ محمود عبده والدكتور حسين كمال الدين وابراهيم الطيب قالوا ان هذه الاتفاقية فيها بعض نقط ضعف ويحسن اننا نلفت انظار الشعب اليها وسمعت فى المركز العام ان الاخوان قد رفعوا بها مذكرة الى مجلس الوزراء ، وأرادوا نشر هذه المذكرة ولكن الرقابة منعت هذا النشر فطبعت المذكرة بتاعة المركز العام فى منشور ووزع على الشعب ، وبعد كده المنشورات اللى شفتها شخصيا كانت فيها نوع من الاستفزاز وانا شخصيا كنت غير راضى عنها .

الرئيس — الـ ٢٠٠ الف بتجمعوا منهم اشتراكات اد ايه كل شهر ؟

الشاهد — فى المتوسط الشخص بيدفع عشرة قروش .

الرئيس — يبقى كام

الشاهد — ٢٠٠ جنيه

الرئيس — كده !!

الشاهد — ايوه

الرئيس — احسبها كده ٢٠٠ الف فى عشرة على مائة

الشاهد — يبقى ٢٠٠٠٠ جنيه — عشرين الف جنيه

الرئيس — يابتاع الضرائب ، أمال ايرادات الحكومة انخربت من شوية من امثالك ليه مامسكتش اقتصاديات الجماعة بدل عبد العزيز أحمد شفت انك ما تعرفش تحسب كويس .

الشاهد — انا موظف حكومة لكن هو كان موظف فى المركز العام

الرئيس — بيعملوا ايه بالعشرين الف جنيه دول

الشاهد — كانت ايجارات اماكن الشعب تستنزف مبالغ كبيرة والباقى كان يصرف منه على الحفلات فى المواسم اعانات للاخوان الذين يتعطلوا عن اعمالهم

الرئيس — وشراء سيارة ليوسف طلعت

الشاهد — لا . دى تموينهم لوحدها لان المشترك فى النظام الخاص كان يدفع اشتراكات مستقلة عن اشتراكات الشعب مالية الشعب مستقلة عن مالية النظام الخاص وله حسابات مستقلة .

الرئيس — النظام الخاص كان يدفع اشتراكات فوق الاشتراكات التانية عشان تشتروا منها العربيات

الشاهد — ايوه لشراء العربيات والاسلحة

الرئيس — اطلاعك الدقيق على هذا النظام ومعرفتك بان له مالية مستقلة ثانية وعاوز تقول انك ماتعرفش حاجة عن النظام ده .

الشاهد — اشتراكات النظام الخاص بدأت منذ ايام عبد الرحمن السندى أى من حوالى سنة ١٩٤٤ أو سنة ١٩٤٥ .

الرئيس — وانت اعدت ايام عبد الرحمن الى قبيل نقلك على حد تعبيرك .

الشاهد — انا اعدت ثلاثة او اربعة اشهر واعرف انهم يأخذون اشتراكات مستقلة عن اشتراك الشعب واستمر هذا الوضع حتى الان .

الرئيس — بتطلع لكم منشورات عن صرف هذه المبالغ ؟

الشاهد ـ لا مانعرفش عنها حاجة

الرئيس ـ تدفعوا بس

الشاهد ـ ايوه .. لان دى سرية

الرئيس ـ سرية فى كل شىء ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ هل بين ابراهيم الطيب والمرشد يتدخل مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ لا ، مكتب الارشاد ليس له صلة بالجهاز السرى وفى الايام الاخيرة لا اعرف ان كان لهم صلة به أو لا ، انما قبل هذا كان المرشد هو المسئول عن النظام ، فالمسئول عن النظام اللى ..

الرئيس ـ اللى كان لحد مامشيت

الشاهد ـ اعرف المرشد وابراهيم الطيب .

الرئيس ـ قول الاسماء

الشاهد ـ الاستاذ حسن الهضيبى وابراهيم الطيب أما الاشخاص اللى بينهم فما اعرفش .

الرئيس ـ هل تعرف ان هناك تنظيم عسكرى بجانب التنظيم الخاص السرى ؟

الشاهد ـ الاخوان اللى فى الجيش او فى البوليس دايما من يوم ماأصبح فيه اخوان فى الجيش والبوليس تنظيمهم يعتبر بالنسبة للجماعة تنظيم سرى لان طبيعة عملهم كضباط فى الجيش أو البوليس تجعله لايتردد على شعب الاخوان .

الرئيس ـ هل الدين يسمح لك انك تروح تغرى الراجل اللى طبيعة عمله تجعله لاينضم الى الشعب وتجذبه فى نظام سرى ، هل هذه هى دعوة الاسلام ؟

الشاهد ـ دى عملية مانعرفش عنها حاجة

الرئيس ـ وانت عضو ولك صوت ؟

الشاهد — دول يعتبروا اخـوان مستقلين زى الاخـوان فى القضاءلا يصح ان يتردد على الشعب وهكذا ، ودول كانوا فى نظام الاسر مع بعض مستقلة .

الرئيس — مين كان مسئول عن اسر الضباط ؟

الشاهد — مكناش لنا بهم صلة اطلاقا

الرئيس — مابتسمعش

الشاهد — زى ماقلت فى التحقيق سمعت عبـد المنعـم عبـد الرؤوف .

الرئيس — ده انت متأخر قوى وكان كمان مكتب الارشاد ملوش دعـوة ؟

الشاهد — لا

الرئيس — المرشد مسئول عن النظام الخاص ؟

الشاهد — المرشد مسئول عن كل شىء فى الجماعة

الرئيس — يعنى النظام الخاص دكتاتورى تابع للمرشد ؟

الشاهد — لا يرد

الرئيس — توصفه بايه النظام الخاص ده ديموقراطى او توقراطى أو فاشى ؟

الشاهد — يعتبر تشكيل جهادى يتبع المرشد العام مباشرة

الرئيس — تشكيل جهادى ! ماسمعناش عنه

الشاهد — ويعلم عنه مكتب الارشاد ولا يتدخل فى شئونه .

الرئيس — من يدير سياسته ؟

الشاهد — المرشد العام والسلسلة بتاعته .

الرئيس — ايه سلسلته ؟

الشاهد — سلسلة النظام البعيد عن مكتب الارشاد

الرئيس — من المسئول عن نتائج هذا الجهاز ؟

الشاهد — المرشد العام ومكتب الارشاد يتحمل هذه النتائج لانه اذن بتكوين هذا .

الرئيس — بارك الله فيك .

المدعى — كنت بتدرب أفراد منطقتك فين ؟

الشاهد — كنا بنخرج فى الاعياد والمواسم والعطلات فى رحلات رياضية فى الصحراء اما فى صحراء العباسية أوالمعادى أوحلوان .

المدعى — ماكنتش تدربهم على التكتيك العنيف ؟

الشاهد — ماهى الرياضة زى القفز وتسلق الجبال والحاجات دى .

المدعى — هل هذه هى الرياضة ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — هل تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — لا يا افندم .

الرئيس — بص له وقد تكون قابلته مرة .

الشاهد — (ينظر الى المتهم محمود عبد اللطيف) لا .

الرئيس — هل تعرف هنداوى دوير .

الشاهد — أيوه .

الرئيس — بيشتغل ايه ؟

الشاهد — محامى .

الرئيس — وفى الاخوان .

الشاهد — أنا تعرفت به فى المركز العام وعرفت انه محامى وكان جميع رؤساء المناطق مع المحاميين عشان كل واحد يأخذ اللى عنده ويضمهم للشعب بتاعته .

الدفاع — بتقول كانت تصدر الينا الاوامر أو كلفنا وما الى ذلك ، فما معنى الامر الذى تعنيه من صفة الامر أو التكليف ؟ كلام يقوله انسان فمن أين جبت صفة الامر أو التكليف ؟

الشاهد — مستمدة من مركز الامر فى الجماعة .

الدفاع — هل للجماعة قانون يشبه قانون الدولة يعطى للشخص حق اصدار الامر الى الاخرين .

الشاهد — ايوه قانون الجماعة يسمح أن كل مسئول يأمر من يليه .

الدفاع — ماحدود تنفيذ هذا الامر فيما عرفته فى النظام السرى وهل أيا كان نوع الامر يجب تنفيذه ؟

الشاهد — فى النظام السرى يجب تنفيذ كل أمر .

الدفاع — ومن يعصى هذا الامر أو يخرج عليه يترتب عليه ايه وما هى النتائج للخارج على الامر أو العاصين .

الشاهد — اعتقد لايترتب عليه اى نتائج شخص امتنع عن تنفيذ أمر يفصل من الجماعة او يستمر فيهـا تبقى وظروفها فى الجماعة .

الدفاع — كلمة التحتيم جبتها منين ؟

الشاهد — قانون الجماعة يحتم عليه اطاعة الامر واذا استشعر أنه غير قادر يخطر قيادته بانه مايقدرش ينفذه .

الدفاع — وماذا استشعرت من الاسلوب الملتوى للجهاز السرى وليه ما استقلتش ؟

الشاهد — كنت نقلت الى المنصورة وفى نفس الوقت صلتى بالنظام السرى تعتبر منقطعة .

الدفاع — ولو بقيت فى القاهرة كنت تستقيل أو تستمر ؟

الشاهد — أعتقد كنت استقيل .

الرئيس — انت كنت بتقول فى تحتيم الامر فى الجهاز السرى أن الفرد اذا ماحبش ينفذه يفصلوه كيف تفصل شخصا من جهاز سرى لديه بعض المعلومات بشأنه وكيف تأمن عدم اباحته لهذا السر ؟

الشاهد — هذا يتوقف على ايمان الشخص نفسه .

الرئيس — واذا كان عديم الايمان ؟

الشاهد — يبوح .

الرئيس — واذا باح ؟

الشاهد — تضار الجماعة .

الرئيس — وما هى الاجراءات لضمان عدم اباحة هذا السر ؟

الشاهد — لم أشعر أن هناك اجراءات معينة وفيه أشخاص فى الجهاز السرى فصلوا ولم يترتب على فصلهم أى شىء .

الدفاع — زى مين ؟

الشاهد — احمد زكى ومحمود الصباغ واحمد عادل كمال .

الرئيس — ألا يجوز أن يكون الفصل لتغطية عمل يكلفوا به ؟

الشاهد — لا أعتقـــد ، ولكنى علمت ان الاشخاص اللى كانوا يكلفوا بعمل أو يراد تكليفهم بمهام معينة — وده كان موجود أيام عبد الرحمن السندى — كان يبعد عن الجماعة بدون فصل ، وكل شخص يكلف انه يقعد فى بيته ولا يتصل بالاخوان دون صدور قرار فصل .. ويشاع أنه بعيد عن الجماعة .. فالاخوان يزعلوا منـــه ..

الرئيس — طبعا ده كله تحت ارهاب الجمـاعة ، لان الجماعة بتعمل قنابل مولوتوف وكل واحد يعد العدة التى يقدر يعـدها عشان استعداد لارهاب الحكومة والشعب ..

الشاهد — ده ارتجال من الاخوان لا اكثر ..

الرئيس — الارهـاب اللى كان معمول للدولة كلهـا والحكومة والشعب لازم يرهب الاعضاء ؟

الشاهد — ربما ..

الرئيس — ربما آه ... وربما لا ...

الشاهد — اللى حصل فى فصل عبد الرحمن السندى ان ناس كثير من اللى كانوا معاه فصلوا ...

الرئيس — عبد الرحمن السندى لم يفصل وانما حل الجهاز ... فوظيفته انتهت ..

الشاهد — والافراد اللى معاه . . وأنا اعتقد أن الجهاز الجديد استمرار للجهاز القديم ..

الرئيس — انت قلت ان الجهاز القديم انحل للتخلص من عبد الرحمن السندى واتباعه واقامة جهاز جديد سرى على عبد الرحمن السندى وأتباعه ينضم اليه أعضاء جدد غير أعضاء عبد الرحمن السندى وانت لم تبين لنا — وانت من اعضاء جهاز عبد الرحمن السندى — لماذا تكلف بواسطة الجهاز الجديد ان تجند له اشخاص ؟

الشاهد — انا استمريت فى الاخوان ولم أفصل . .

الرئيس — ليه .. انت ماكنتش فى جهاز عبد الرحمن السندى اللى اتحل وفصل اعضاؤه ... والا انت ماكنتش من اتباعه ؟

الشاهد — لا ... مش من اتباعه ..

الرئيس — تبقى من اتباع حسن الهضيبى ..

الشاهد — انا كل أمر يصدر من عبد الرحمن السندى كنت لازم اناقشه ..

الرئيس — كنت تناقشه ... ! ! جرىء ..

الشاهد — أيوه .. وده كان سبب سوء التفاهم بينى وبين السندى .

الدفاع — من هم رؤساء الفصائل الذين خرجوا بخروج عبد الرحمن السندى ؟

الشاهد ـ ايام عبد الرحمن السندى ما كنش فيه فصائل .. كان نظام سرى للجماعة وكان الرؤساء العاملين له الذين عرفناهم بعد فصل عبد الرحمن السندى هم احمد زكى .. واحمد عادل .. ومحمود الصباغ .. ويليهم رؤساء مناطق وهكذا .. كان النظام رؤساء غير رؤساء مناطق الشعب .

الدفاع ـ اى مجلة تعنى تلك التى أشرت اليها وكان يراد نشره نقد الاتفاقية فيها ورفضت الرقابة ؟

الشاهد ـ مجلة الاخوان المسلمين .

الدفاع ـ بس فى المجلة دى اللى حاولتوا نشر هذا النقد فيها ؟

الشاهد ـ أيوه يا فندم .. هذا ما علمته من المركز العام .. وهو انهم أرسلوها الى جميع الصحف ...

الدفاع ـ أشرت الى أن القضاء فيه أخوان ، فهل فى القضاء اخوان ؟

الشاهد ـ اعتقد ذلك ..

الدفاع ـ هل تعرف منهم أحد ؟

الشاهد ـ لا .. ولكن اعتقادى جاء عن حادثتين وهى أن الاستاذ حسن الهضيبى كان مستشارا .. وكان فى الاخوان قبل أن يعين مرشد عام .. وقد سمعت هذا منه شخصيا ..

الدفاع ـ كان فى القضاء وعضو فى الاخوان .. وعرفت هذا منه شخصيا ..

الشاهد ـ ايوه .. وكان متصلا إتصالا وثيقا بحسن البنا .. وكذلك عبد القادر عوده كان فى القضاء وفى الاخوان ..

الدفاع ـ هل تعرف بحكم قوانين الدولة ان القضاء بعيد عن اى شبهة سياسية ؟

الشاهد ــ قطعـا ..

الدفاع ــ هل تعرف ان ما نسبته الى القضاء قد أسأت الى سمعته لان القضاء محرم عليه العمل فى السياسة وانت تحمل بكالوريوس تجارة .. ؟

الشاهد ــ الاخوان ما كنتش هيئة سياسية ..

الرئيس ــ ازاى دى .. ! ! مش بتنتقد الاتفاقيه ..

الشاهد ــ لكن الحكومة حلت الاحزاب السياسية .. وبقى الاخوان بعد حل الاحزاب وتركتهم يشتغلوا بجميع الامور .. وأنا أعتقد ان حل الاخون كان يخللى الاغلبية فى الاخوان تعرف موقف الجماعة بالضبط ...

الرئيس ــ سمعت الرد ؟

الشاهد ــ نعم كان يجب على الحكومة أن تحل الاخوان بعد عقد الاتفاقية لانها تعتبر خارجة على أهدافها ..

الرئيس ــ أنا سمعت واحد بيقول ان حل الجماعة مش معناه انه يحل الجهاز السرى ... وكان الحل انك تسيب الجماعة .. مش تستنى لحد ما تطلع بعد الحل أو تضرب قنابل مولوتوف وتعمل محاكمة .. هذه هى الطرق اللولبية بتاع الاخوان ..

الشاهد ــ حل الاخوان المسلمين يخلى أغلبيتهم تعرف موقف الجماعة بالضبط ..

الرئيس ــ انت تقديرك من اجمل مايمكن .. ماتيجى تعمل رئيس وزارة ..

الشاهد ــ انا شخص على قدى خالص ..

الرئيس ــ لكن لك تقديرات كويسه زى حكاية المائتين جنيه .

الشاهد ــ ...

الدفاع ــ ماهى الحجة التى تذرع بها الاخوان للابقاء على

انفسهم كهيئة حتى تتخلص من قانون حل الاحزاب السياسية عليهم ؟ .

الشاهد ــ قالوا اننا هيئة دينية لاتشتغل بالسياسة ..

الدفاع ــ واذا اشتغلت الجماعة مع ذلك بالسياسة ويسيرون على ذلك .. فبماذا تسمى هذا .. دينا .. ولغة ؟

الشاهد ــ خروج على العهد ...

الدفاع ــ والخروج على العهد .. أليس أحد الصفات الثلاث التى تساوى الكفر أولا ؟

الشاهد ــ جايز .. لكن مش كفر ..

الدفاع ــ ازاى .. مش فيه حديث شريف ..

الرئيس ــ هــذا يدل على الدعــوة الدينية لم تحصــله هو الاخر .. يظهر ان فقهه ضعيف .. قول لنا شوية فى الفقه ..

الشاهد ــ ...

الرئيس ــ ماتعرفش حاجة ... طيب قول لنا شوية الدروس ماذا كان يعلموكم فى الجماعة ؟

الشاهد ــ القرآن .. والاحاديث .. والسيرة ..

الرئيس ــ وايه ؟

الشاهد ــ والسيرة ...

الرئيس ــ طيب .. قول لنا شوية فى السيرة ..

الشاهد ــ ...

الرئيس ــ هل الادعاء يريد سؤال الشاهد ..؟

المدعى ــ لا يافندم .. خلاص ..

الرئيس ــ وهل الدفاع له أسئلة أخرى يريد توجيهها للشاهد ؟

الدفاع ــ أنا مكتفى بذلك ..

الرئيس ــ ما تعرفش هنداوى دوير ..؟

الشاهد ـ اعرفه ..

الرئيس ـ فين هو .. هنا فى الجلسة ؟

الشاهد ـ (أخذ يبحث عنه فى القاعة بين الحاضرين) مش موجود ..

الرئيس ـ انتهت الجلسة الان على أن تعود للانعقاد فى صباح يوم الاثنين ١٦ نوفمبر ٥٤ الساعة العاشرة صباحا .

(رفعت الجلسة حيث كانت الساعة العاشرة وعشر دقائق مساء)

محضر

الجلسة السادسة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة عشرة صباحا ، بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة ، يوم الاثنين ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ ، بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برياسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام انور السادات ، والبكباشى (ا.ح) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى محمد التابعى والاستاذ مصطفى الهلباوى عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة طلعت الصبان ، وممدوح توفيق وابراهيم فكرى فوده ورمسيس حنا مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد

(حضر المتهم كما حضر محاميه الاستاذ حمادة الناحل)

الرئيس ـ فتحت الجلسة .. الشاهد جاهز ؟

البكباشي محمد التابعي ـ المدعي ـ الشاهد جاهز يافندم .. اسماعيل عبد المعز عبد الله ...

(نودى على الشاهد فحضر)

الرئيس ـ موجها كلامه للشاهد ـ اسمك ايه ؟

الشاهد ـ محمد عبد المعز محمد عبد الله

الرئيس ـ بتشتغل ايه ؟

الشاهد ـ معاون فنى فى قسم مكافحة البلهارسيا بوزارة الصحة

الرئيس ـ انتم اللى بتجيبوا عندكم حقن الانكلستوما والبلهارسيا علشان تحقنوا بها فى البيوت ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ امال فين ؟

الشاهد ـ فى الترع والمصارف .

الرئيس ـ سنك كام سنة ؟

الشاهد ـ ٣٢ سنة يافندم

الرئيس ـ متخرج منين ؟

الشاهد ـ من مدرسة الصناعات الزخرفية .. دبلوم ثانوى .

(ثم اخرج السيد رئيس المحكمة مصحفا صغيرا من جيبه ووضعه على حافة المنصة وطلب من الشاهد ان يحلف اليمين عليه)

الرئيس ـ تعرف ايه ده ؟

الشاهد ـ ايوه يافندم

الرئيس ـ قل : والله العظيم اقول الحق ولا شيء غير الحق والله على ما اقول شهيد .

(حلف الشاهد اليمين)

المدعي ـ انت من جماعة الاخوان ؟

الشاهد — ايوه يافندم .

المدعى — من سنة كام ؟

الشاهد — من اول ٤٢ او ٤٤ .. على وجه التحديد مش قادر اتذكر

(وكان المتهم يوجه حديثه الى السيد المدعى)

المدعى — كلم المحكمة ..

الشاهد — من ٤٢ او ٤٤

الرئيس — يعنى ٤٣ ساقطة من الحساب

الشاهد — مش قادر اتذكر .

الرئيس — مركزك ايه فى الجماعة ؟

الشاهد — حاليا ؟

الرئيس — ايوه حاليا ..

الشاهد — قائم بأعمال رئيس منطقة شرق القاهرة .

المدعى — فين .. فى النظام السرى والا فى النظام العلنى ؟

الشاهد — فى النظام السرى والنظام العلنى

المدعى — دخلت النظام السرى ازاى ؟

الشاهد — انا كنت صديق ..

المدعى — اشرح للمحكمة كيف دخلت هذا النظام ومنذ متى ؟

الشاهد — حاضر يافندم .. بعد مادخلت الاخوان حوالى ٤٢ او ٤٤ انا تخرجت وكنت معين فى الارياف وعدت فى حوالى سنة ١٩٤٩ الى القاهرة وكنت صديق لاحمد عادل كمال وفى يوم قال لى .. ايه رأيك فى اعمال الاخوان اللى هى التنظيمات السرية والاعمال اللى شفتها فى القنال وفلسطين .. قلت له كويسه قال لى .. عندك مانع تنضم معانا قلت لا لما رايته من بطولة الاخوان فى فلسطين وفى القنال ضد المعتدى .

الرئيس — مش عاوزين اشادة ببطولات من فضلك .. قل الشهادة حاف .. مش عاوزينك تقارن ..

الشاهد — ايوه .. منذ سنة ١٩٥٠ أو ١٩٥١ دخلت فى هذا النظام .

المدعى — وبعدين ؟

الشاهد — كان معايا مجموعة من ثلاث افراد .. محمود ابو رية وعبد المنعم ابراهيم وحسن كامل .. وبعد مدة ..

الرئيس — بيشتغل ايه حسن كامل ؟

الشاهد — نجـــار .

الرئيس — وابورية ؟

الشاهد — خـــردواتى ..

الرئيس — هيه .. واحد نجار والتانى خردواتى والتالت ايه ؟

الشاهد — ســـــاعاتى ..

الرئيس — اهلا وسهلا تشرفنا .. كمل ..

الشاهد — وبعدين حصلت الاحداث الاخيرة اللى هى بتـاعة السيد فايز واللخبطة فى صفوف الاخوان ..

الرئيس — اخترتهم الثلاثة دول ازاى ؟

الشاهد — أحمد عادل هو اللى قال لى اشتغل معاهم ..

الرئيس — بتسمع كلامه على طول ؟

الشاهد — هو قال لى دول من الاخوان ..

الرئيس — يعنى   (باس)

الشاهد — . . . .

الرئيس — اكمــل . . .

الشاهد — بعد الحوادث الاخيرة تركنا النظام السرى وقلنا لهم مش هى دى الطريقة اللى ...

الرئيس — كان فى سنة كام الكلام ده ؟

الشاهد — سنة خمسين واحد وخمسين تقريبا ..

الرئيس — انت كله عندك بالتقريب .. زى الدين مابتتعلموه بالتقريب ...

الشاهد — لا يافندم .. انا ذاكرتى ضعيفة ..

الرئيس — وذاكرتك ضعيفة فى الدين كمان ؟

الشاهد — . . . . .

الرئيس — اكمل ..

الشاهد — وبعدين حصل حل فى سنة ١٩٥٣ .. الحل الاخير بتاع الاخوان المسلمين وبعد ما حصل ان احمد عادل كمال فصل جه زارنى فى البيت صديق يدعى صلاح العطار ..

الرئيس — بيشتغل ايه ؟

الشاهد — مش عارف يافندم بالضبط .

الرئيس — صديق ومش عارف بيشتغل ايه ؟

الشاهد — هو شخص من الاخوان ..

الرئيس — وكان جاى يكلمك علشان تتعاون معاه فى النظام السرى وما تعرفش بيشتغل ايه ؟

الشاهد — . . . . .

الرئيس — اتكلم . . .

الشاهد — هو كان معاه واحد .. اللى هو يوسف طلعت .. دول جم فى البيت وقالوا لى احنا عارفين انك كنت مع احمد عادل كمال وفيه ناس تانيين كمان .. دول احنا عاوزين نضمهم الى النظام الجديد .. قلت له لما استشرهم لانهم تعبانين من الحاجات اللى حصلت . وفعلا قلت لهم على الحكاية فقالوا لى ان الجو ملخبط ..

الرئيس — قلت لهم ايه ؟

الشاهد — قلت لهم ايه رايكم .. فيه جماعة جم وقالوا احنا عاوزين نجدد النظام القديم ..

الرئيس ـ النظام القديم كان بيعمل ايه ؟

الشاهد ـ المفروض ان الاخوان بيتدربوا علشان الدفاع عن البلد ضد المعتدى ..

الرئيس ـ والا علشان يقتلوا النقراشى ؟

الشاهد ـ ما أعرفشى .. ما كنتش لسه انضميت لهم ..

الرئيس ـ كمل ....

الشاهد ـ فقالوا لى اتركنا شوية ، فتركتهم فعلا شـــوية وبعدين حدث الحل .. بعد الحل ..

الرئيس ـ حل ايه ؟

الشاهد ـ حل الاخوان الاخير ..

الرئيس ـ فسر كلامك ..

الشاهد ـ بعد حل الاخوان سنة ١٩٥٣ اللى هو فى ينـــاير سنة ١٩٥٣ حضر لى ابراهيم الطيب فى البيت وقال لى احنا كنا كلمناك علشـــان تشتغل تانى فى التنظيم الجديد .. على اننـــا سنعمل على اسس سليمة ونحاول ان نتفادى كل الاخطاء ..

الرئيس ـ ما هى هذه الاسس السليمة ؟

الشاهد ـ قال لى ان الغرض من التنظيم الجديد هو تكوين جماعات من الفاهمين الدعوة ضد التيارات المتقلبة فى البلد ..

الرئيس ـ ماهى الاخطاء التى كنتم سوف تتلافونها ؟

الشاهد ـ الاخطاء اللى هى مقتل النقراشى ..

الرئيس ـ انت ما كانشى عندك خبر عن مقتل النقراشى ؟

الشاهد ـ . . . .

الرئيس ـ يعنى النظام هو اللى قتل النقراشى ؟

الشاهد ـ اعتقد هذا ..

الرئيس ـ امال انكرت ليه فى أول الحديث وقلت انك ماتعرفشى عنه حاجة وانك ما نضميتش له ؟

الشاهد ـ فى هذه الفترة ما كنتش منضم .

الرئيس ـ طبيعى عرفت أخيرا ؟

الشاهد ـ لما قريت فى الجرائد ..

الرئيس ـ كمل ....

الشاهد ـ أيوه يافندم .. الاسس السليمة اللى هى أننا نعمل على أسس الاسلام الصحيح بدون اى تحوير ..

الرئيس ـ وما هى هذه الاسس ؟

الشاهد ـ ومايكونشى كذاب ..

الرئيس ـ ومايكونشى كذاب ..

الشاهد ـ ومايكونشى كذاب ..

الرئيس ـ ومايكونشى .

الشاهد ـ ومايكونشى مرائى ..

الرئيس ـ ومايكونشى مرائى .. كمل ..

الشاهد ـ وعلى هذا الاساس قلت له حاضر .. حاقول للاخوان .. وبعدين اتصلت به وقلت له ان الاخوان وافقوا على انهم يعملوا فى النظام الجديد على الاساس السليم ..

الرئيس ـ ايه الضمان ان الجهازالسرى حيشتغل علىالاساس السليم ؟

الشاهد ـ كل الضمان هو انى يعنى لمست ان النظام اللى بيتكلموا عليه ... يعنى لمست انهم صادقين فى كلامهم ..

الرئيس ـ كيف تعرف انالشخص اللىبيكلمك بيكلمكبصدق؟

الشاهد ـ كان كل الكلام بالقرآن والحديث وان احنا ناس بنبايع الله ...

الرئيس ـ ما الذى يثبت أن الحديث الذى يتكلمه انسان هو ماينويه فى داخلية نفسه ؟

الشاهد ـ شعور بس يافندم ..

الرئيس ـ شعور .. يعنى شعـــرت ان كلام الشخص اللى ماتعرفشى بيشتغل ايه وهو صديق لك ودخلت معـاه فى النظام السرى .. شعرت انه صادق وسمعت كلامه ؟

الشاهد ـ اصل دعوة الاخوان المسلمين ..

الرئيس ـ انا لاأتكلم فى الدعوة .. مش علموك فىالنظام الطاعة؟

الشاهد ـ السمع والطاعة فى الدعوة ..

الرئيس ـ يعنى على اد ماأقول لك ترد على بس

الشاهد ـ حاضر يافندم ..

الرئيس ـ والا يعنى عاوز تتغالب شوية ؟

الشاهد ـ لا يافندم .. وعلىهذا الاساسكان انضامنا يافندم

الرئيس ـ وبعدين ..

الشاهد ـ انا رديت على السؤال يافندم .

الرئيس ـ كمل كلامك اللى انت بتقوله ..

الشاهد ـ ...

الرئيس ـ كمل الحدوته .. قل لنا قصـة رية .. مش رية كان بيشتغل معاك ؟

الشاهد ـ ايوه ..

الرئيس ـ قل لنا قصته ..

الشاهد ـ هو احد الاخوان وانضم معانا ...

الرئيس ـ مامعلوماتك عن الجهاز السرى باعتبارك كنت رئيس منطقة ورئيس الجهاز السرى فيها ؟

الشاهد ـ كل معلوماتى انهم انتدبونى فى الاربع الاشهرالاخيرة لان اعمل فى هذا النظام .

الرئيس ـ كنت بتعمل فيه قبل كده مع السندى ؟

الشاهد ـ فترة بسيطة جدا ..

الرئيس ـ اربعة وعشرين ساعة يعنى ؟

الشاهد ـ لا .. حضرت يمكن اربع خمس اجتماعات ..

الرئيس ـ فى خلال مدة ...؟

الشاهد ـ فى خلال مدة شهرين ثلاثة ...

الرئيس ـ عاوز تقول لى انك قعدت تشتغل فى النظام ستة اشهر ولا تعرفشى ماهو هذا النظام ؟

الشاهد ـ ...

الرئيس ـ مامعلوماتك عن النظام السرى ؟.. كملّ ..

الشاهد ـ القديم او الحديث ؟

الرئيس ـ القديم والحديث .. والا اى واحد .. زى مايعجبك ...

الشاهد ـ ..

الرئيس ـ قل معلوماتك عن الحديث .. **هو ده النظام الامريكانى ؟**

(ضحك)

الشاهد ـ لا ... ده بعد الحل الاخير .. بعد اعادة الاخوان .

الرئيس ـ هه ! ؟؟

الشاهد ـ كما ذكرت الان .. مفروض تكوين جماعات من الصف الاول فاهمة دعوة الاخوان المسلمين والمحافظة عليها ضد التيارات .. ده مافهمته ..

الرئيس ـ كيف كان يتكون هذا النظام ؟

الشاهد ـ كان يتكون من مجموعة الصف الاول من كل شعبة..

الرئيس ـ ايوه ..

الشاهد ـ تكونت الجماعات ، وبعد ماتكونت ..

الرئيس ـ الشعبة فيها كام مجموعة ..

الشاهد ـ ....

الرئيس ـ الشعبة بتاعتك كان فيها كام مجموعة ؟

الشاهد ـ مجموعة واحدة ..

الرئيس — من كام فرد ؟

الشاهد — من سبع افراد يافندم ..

(الشاهد يصمت قليلا)

المدعى — اتكلم .. اشرح على طول الموضوع .. كيف تختاروا افراد المجموعة ماهو تنظيم الجهاز السرى .. ماهو تنظيم المنطقة .. اشرح للمحكمة ...

الرئيس — ذاكرته ضعيفة ...

الشاهد — انا بااجيب على اد السؤال ..

الرئيس — دى نفس الطريقة اللى بتدرسوا بها الدين ... اما انك تنطلق يا تحوش نفسك من الكلام !!!

الشاهد — طلبوا منا تكوين الصف الاول وجمع معلومات بعدد افراده فى المنطقة فجمع الصف الاول من نواب الشعب .. وبعد ذلك قالوا لنا : عاوزين تكون الجماعة دول مجموعات سبعات ... كل أربع سبعات تكون فصيلة ...

الرئيس — مين اللى قال لك ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب يافندم ... فقمنا بعمل هذا التنظيم وجمعنا المعلومات المطلوبة من نواب الشعب وكونا ثلاث فصائل فى منطقة شرق القاهرة ..

الرئيس — ثلاث فصائل ..

الشاهد — أيوه يافندم ..

الرئيس — يعنى ثلاثة فى اربعة باتناشر مجموعة فى سبعة بثمانية واربعين ؟

الشاهد — اظن كده يافندم .. ثلاث فصائل ...

الرئيس — والله جدول الضرب بيقول كده .. والا عاوز تعيد الحساب على ؟

الشاهد — لا يافندم ...

الرئيس ـ والا نجيب لك عبد المقصود احمد ؟ (ضحك)

الشاهد ـ وكانت الفصيلة الاولى برياسة وائل شاهين ، والثانية برياسة عبد المنعم ابراهيم والثالثة برياسة عبد الرحمن البنان .. عبد الرحمن البنان كانت مجموعته مكونة من شعب سراى القبة وحمامات القبة ومصر الجديدة وكان اغلب الاعضاء من الطلبة ...

الرئيس ـ انت كنت رئيس مجموعة والا فصيلة ؟

الشاهد ـ انا كنت ماسك المنطقة ..

الرئيس ـ قلت ان رئيس المنطقة مسئول عن الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ انا با اتكلم عن تنظيم الجهاز السرى ..

الرئيس ـ الجهاز السرى كان كام فصيلة ؟

الشاهد ـ ثلاثة ...

الرئيس ـ وانت قلت ان الراجل بتاع الاخوان المسلمين مايصحش يكون كذاب بينما انت قلت فى أول كلامك انه كان عندك مجموعة واحدة ...

الشاهد ـ سعادتك قلت شعبتك بتاعة الحدائق كان فيها كام مجموعة فقلت فيها واحدة ...

الرئيس ـ كمل ...

الشاهد ـ وكانت فصيلة عبد الرحمن فى دور التكوين .. يعنى كانت لسه عبارة عن ترشيحات أسماء ..

الرئيس ـ مين اللى يرشح الاسماء ؟

الشاهد ـ نواب الشعب يافندم ..

الرئيس ـ مين هو النائب اللى يرشح .. اسمه ايه ؟

الشاهد ـ ....

المدعى ـ ايه هى أسماء نواب الشعب اللى بيرشحوا ؟

الرئيس ـ ماتعرفشى الناس اللى بيشتغلوا معاك فى الشعب ؟

الشاهد ـ لا ما أعرفشى ..

الرئيس ـ ماتعرفشى ؟

الشاهد ـ فيه سبب ..

الرئيس ـ السرية ...

الشاهد ـ لا ... اصل انا قعدت اربعـــة اشهر ... اللى اشتغلت فيهم فى المنطقة .. يعنى مركزى كان مختلف عن اللى قاعد بقى له عشر سنين ...

الرئيس ـ يعنى كنت جديد ؟

الشاهد ـ ايوه ...

الرئيس ـ كنت جاى منين ؟

الشاهد ـ من الصف يافندم ...

الرئيس ـ من الصف ؟

الشاهد ـ ايوه ...

المدعى ـ اشرح للمحكمة كيف كنت تدرب هذه الجمـاعات وما هو تسليحها ... ازاى كنت بتدربها وازاى كنت بتسلحها وايه تسليح الجماعة وايه تسليح الفصيلة ؟

الشاهد ـ نظام التدريب لما سألنا ابراهيم الطيب عنـه قال ان هناك لجنة فنية خاصة ستقوم بتدريب جماعات الفصائل وكذلك ستقوم بتسليحها ... ونظـام التسليح ادانا فـكرة أن المجموعة حيكون الرئيس بتاعها مثلا حيكون معاه مثـلا مسدس ...

الرئيس ـ مثلا والا على وجه التحديد ؟

الشاهد ـ على وجه التحديد .. من باب العلم ..

الرئيس ـ الكلام ده الظاهر انتم حافظينه اكتر من القرآن !! مابلاش الكلام العايم ده .. بلاش مثلا واظن واتكلم على طول ..

الشاهد ـ واتنين مدفع ستن وثلاثة بندقية .. كل فصيلة

فيها ثلاث مجموعات حتكون مجهزة بهذا الجهاز ...

الرئيس — بهذا الجهاز او بهذا السلاح ؟

الشاهد — بهذا السلاح ..

الرئيس — خليك دقيق فى تعبيرك .. انت راجل فاهم الدعوة

الشاهد — حاضر يافندم ..

الرئيس — هه !

الشاهد — وكذلك فان نظام التسليح كما ذكرت لسيادتكم حيكون عن طريق اللجنة الفنية الخاصة باتصال مباشر برؤساء الفصائل .. بس يا فندم .

المدعى — ايه الاسلحة اللى كانت فى المنطقة بتاعتك ؟

الشاهد — لم ار أسلحة مطلقا لانهم قالوا لى ان انت رئيس اداري ...

الرئيس — والا كانت محرمة ؟

الشاهد — ما أعرفشي يافندم بالضبط ..

الرئيس — ما كانتش محرمة ؟

الشاهد — ما أعرفشي بالتحديد .. انا باقول لسيادتك اللى أنا أعرفه ...

الرئيس — وانتم تعرفوا حاجة خالص ! !

المدعى — تدريب الجماعة كان بيتم فين ؟

الشاهد — علمت من ابراهيم ان ..

الرئيس — ابراهيم مين ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب .

الرئيس — هـه ..

الشاهد — ان فيه مكان فى كرداسة بيعد للتدريب وأنا رحت معاه فعلا علشان أشوف هذا المكان ، علشان هو كان رايح يعاينه .. وتقريبا هو كان فى حديقة او فى جنينة . .فى مكان كده جنب

.. يعنى عند حدود الزراعة والجبل بتاع كرداسة ..

الرئيس — دول الناس اللى فى الصف الاول ، بعد ما تعلموا الدعوة وحفظوا القرآن ... مش عارف تعبر باللغة العربية .. مش عارف توصف مكان عاينته .. أهو ده من هيئة ابراهيم الطيب .. القرآن والدعوة الم يعلموك البيان والا ما حفظتش غير سورة آل عمران ؟ ... لان الظاهر ان هذه السورة هى التى تدخلك الجهاز السرى .. اتكلم ..

الشاهد — فى هذا المكان ..

الرئيس — هنا يعنى ؟

الشاهد — لا .. هناك .. فى كرداسة ..

الرئيس — آه .. يبقى فى ذلك المكان ..

الشاهد — فى كرداسة كان اقترح التدريب وهناك لم يتم تدريب فصائل من منطقة الشرق لان البوليس كان قد عثر على هذا المكان وفض المعسكر بتاع كرداسة .

الرئيس — ليه البوليس فض المعسكر بتاع كرداسة ؟

الشاهد — لا اعلم شيئا ...

الرئيس — بالعقل كده ..

الشاهد — كان ممنوع التدريبات ..

الرئيس — ما قبضشى على جمعية الشبان المسلمين ليه .. ماقبضشى على نادى بوكولينى ليه !

الشاهد — ما أعرفشى عنهم حاجة .. ما اعرفشى اذا كانوا بيعلموا تدريبات والا لا ...

الرئيس — تعرف النادى الاهلى ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — فيه تدريب والا لا ..

الشاهد — ...

الرئيس — ماتعرفش فرقة الكورة ؟

الشاهد — أيوه أعرف ...

الرئيس — يبقى معسكر كرداسة بيتدربوا فيه على ايه ؟

الشاهد — تدريبات عسكرية ...

الرئيس — تدريبات عسكرية ؟

الشاهد — ايوه يافندم ...

الرئيس — بأه مش كشافة ؟

الشاهد — ماعرفشي ...

الرئيس — كده بالعقل .. أنا باكلمك بالعقل .. يا راجل ياصاحب الدعوة .. الدعوة الاسلامية .. ده بالعقل مش بالحفظ البوليس هاجم معسكر كرداسة ليه ؟

الشاهد — لازم يكون شايف حاجة غير شرعية وغير مشروعة ..

الرئيس — غير شرعية وغير مشروعة ... طيب كويس ... والدين الاسلامي بيقول لكم تعملوا حاجة غير شرعية وغير مشروعة ؟

الشاهد — طبعا لا ..

الرئيس — طبعا لا ... طيب وازاى تعملوا الحاجات دى ؟

الشاهد — دى شيء ماعرفشي عنه حاجة ..

الرئيس — بأه يعنى لاتعرف اللى دخلك ولا تعرف اللى شغلك ولا تعرف اللى بتشتغل معاهم .. بس تعرف ان واحد منهم بيشتغل نجار والثاني خردواتى والثالث ساعاتى ، وماشفتش اسلحة وبتنظم وبتعمل ثلاث فصائل وحافظ سورة آل عمران .. دى كل مؤهلاتك فى الدنيا ؟

الشاهد — انا مش حافظ سورة ال عمران ... (ضحك) ..

الرئيس — ومش حا فظ سورة ال عمران كمان ؟! (ضحك) .. يبقى أنت ماتصلحشى انك تدخل فى الجهاز السرى لانك مش حافظ سورة ال عمران (ضحك) .

الشاهد — انا قلت لهم كده .. انا قلت لهم ان مركزى لايسمح بذلك .. يعنى أنا قلت لهم انى مش كفء وما أقدرشى انى أحل محل الاستاذ محمود الخضرى ..

الرئيس — ورغم هذا عملت ثلاث فصائل ..

الشاهد — كلها شوية تنظيمات على ورق ..

الرئيس — مابليتوش وشربت مينه ليه ؟

الشاهد — ...

الرئيس — مين اللى بيتولى التدريب فى المعسكر ؟

الشاهد — كان فيه واحد اسمه الخضرى ..

الرئيس — وايه المعسكر ده ؟

الشاهد — كان لسه ارض فضاء .. كان فيه زرع ومكان فاضى

الرئيس — مزروعة ؟ ..

الشاهد — كان فيه زرع فى الوسط فى مكان محصور بسيط يسع حوالى اربع خيام .. هو ده مكان المعسكر ..

الرئيس — الارض كانت مزروعة ايه ؟

الشاهد — حديقة تقريبا ...

الرئيس — ايه الحديقة ده .. كانت مزروعة ايه ؟ .. فل وورد وياسمين والا برتقال ويوستفندى ...

الشاهد — اهو كان تقريبا كده يافندم ...

الرئيس — يعنى كان ورد على يوستفندى ؟!

الشاهد — كان فيه فواكه يعنى ..

الرئيس — نوعها ايه الفواكه دى ؟

الشاهد — (يصمت قليلا) ... لااستطيع ان اعبر ..

الرئيس — لا تستطيع أن تعبر .. انما يعنى ماتعرفشى شكل الفواكه دى ... مش كده .. علشان أنت جاى من الصف ، ودى بلد صناعية مش زراعية وعلشان كده ماتعرفش شكل الفواكه و..

شكل الاشخاص **بأه ده كلام يقبله العقل بتاع المخ بتاع الدعوة الاسلامية ؟**

الشاهد ـ اصل انا قعدت ساعة واحده بس ..

الرئيس ـ وطبيعي كنت مغمى عنيك ومتعصب ؟؟

المدعى ـ كنت رئيس منطقة .. فهل كانت هناك مناطق أخرى .. وماهى هذه المناطق ، وما هى اسماء رؤسائها ؟

الشاهد ـ منطقة شمال القاهرة رئيسها محمد شديد والمرج محمود يونس وجنوب القاهرة كمال السنانيرى والفسطاط عبد العزيز احمد .

الرئيس ـ عبد العزيز احمد ده بيشتغل ايه ؟

الشاهد ـ ماعرفشي ..

الرئيس ـ ماتعرفشي ؟

الشاهد ـ ايوه ...

المدعى ـ ايه المناطق الثانية ؟

الشاهد ـ ووسط القاهرة سيد ابو سالم ..

الرئيس ـ بيشتغل ايه ؟

الشاهد ـ مأمور ضرائب .. أنا عرفت اخيرا .

المدعى ـ وهل كانت بتحصل اجتماعات لرؤساء المناطق ؟

الشاهد ـ ايوه

المدعى ـ ايه اللى كان يدور فيها ومين رئيسها ؟

الشاهد ـ اللى كان يدور فى هذه الاجتماعات كما ذكرت هو تنظيم الصف الاول وتشكيل هذه المجموعات وتنظيمها حسب التشكيل الاخير اللى هو الفصائل .

الرئيس ـ ماهى القاعدة التى تتخذها لنفسك فى حياتك .. أن تتعاون مع انسان تعرفه او لاتعرفه ... القاعدة كاساس ..

الشاهد ـ القاعدة كاساس .. لازم اعرفه ..

الرئيس ــ طيب .. عبد العزيز أحمد ماتعرفوش .. بتتعاون معاه فى نظام سرى ليه ، مخالفا بذلك القاعدة اللى راسمها لنفسك؟

الشاهد ــ اقول لسعادتك .. لسيادتك ...

الرئيس ــ تقول سعادتك .. تقول سيادتك .. قول زى ما انت عاوز ..

الشاهد ــ ....

الرئيس ــ سعادتك دى اتعلمتها فى سورة آل عمران ؟

الشاهد ــ لا ...

الرئيس ــ ازاى تتعاون مع انسان ما تعرفوش فى حين أن خطتك اللى أنت راسمها لنفسك أنك ماتتعاونش الا مع انسان نعرفه ؟

الشاهد ــ دعوة الاخوان المسلمين هى اللى علمتنا اننا نثق فيه ..

الرئيس ــ على اعتبار انه من الاخوان المسلمين ؟

الشاهد ــ ايوه ...

الرئيس ــ يعنى بقية الناس اللى فى البلد مش مسلمين ؟

الشاهد ــ مسلمين ..

الرئيس ــ يعنى تتعاون معاهم ؟

الشاهد ــ ايوه ...

الرئيس ــ ازاى تتعاون معاهم وانت قاعد تعمل نظام سرى .. وتعمل زجاجات فاضية وقنابل وستنات وبرنات ومدافع .. **هل ده التعاون مع المواطنين ؟**

الشاهد ــ كما ذكرت لسيادتكم ان هذا النظام الذى انضممنا اليه أخيرا قيل لنا ...

الرئيس ــ قيل لنا .. هه .. كيف وثقت فيما قيل لك ؟..

الشاهد ــ .....

الرئيس ـ والا وثقت علشان ماتزعلهمش !!

الشاهد ـ كما ذكرت لسيادتكم أن الثقة يجب أن تكون متبادلة بين افراد الاخوان ...

الرئيس ـ من غير معرفة ... كارت بلانش ... الثقة دي تدوبها فى كوبية مية وتشربها من غير ماتعرفهم ...

الرئيس ـ تجيب ورقة مكتوبة عليها من غير ماتعرفها وتخش معاهم فى النظام السرى وتمسك الاسلحة .

الشاهد ـ ما مسكتش الاسلحة ولا شفتها .

الرئيس ـ انت عالم وشفتها .

الشاهد ـ أنا شفتها فى معسكر التـــدريب وما شفتهاش قبـل كده ..

المدعى ـ ما ذكرتش تفصيل الخطة أو تنظيم الانقلاب الى آخر ما فى الخطة .

الشاهد ـ ذكرها لنا ابراهيم الطيب فى عمارة غمره فى الدور الخامس .

المدعى ـ كان مين موجود .. عبد العزيز وهنداوى ..

الشاهد ـ هنداوى ماكانش موجود

المدعى ـ أمال مين كان موجود ؟

الشاهد ـ كان عبـد العزيز ومحمود يونس ومحمد شـديد ومحمود عبده .

الرئيس ـ بيشتغل ايه ده .

الشاهد ـ رئيس مكتب ادارى القاهرة .

الرئيس ـ بيشتغل ايه غير رئيس ادارى مكتب القاهرة ؟

الشاهد ـ فى وزارة المعارف

لرئيس ـ موظف فى وزارة المعارف ؟

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس – فى أى بلد ؟

الشاهد – فى مصر

الرئيس – ماعندناش وزارة بالاسم ده ...

الشاهد – أقصد وزارة التربية والتعليم .

الرئيس – برضه واخدها على قاعدة ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون .. مش بالنص والمعنى .

الشاهد – أقصد وزارة المعارف سابقا .

الرئيس – بس تعرفوا تعملوا الثلاث آيات بتوع سورة المائدة .. قول كمل كلامك

الشاهد – قال لنا ابراهيم الطيب ايه رأيكم فى اننا عايزين نعارض الاتفاقية وطبعا رأى المركز العام ظاهر ورأى المرشد فايه رايكم فى مظاهرة .

الرئيس – قول من تانى..عايزين تحكى من الاول بالترتيب.

المدعى – انتم اتكلمتم فى الاجتماعات دى عن خطة قول لنا الكلام اللى دار وايه هى الخطة ؟

الشاهد – الاجتماع اللى أذكره حدث فى عمارة غمره .

الرئيس – والاجتماع اللى ماتذكروش حصل فيه ايه ؟

الشاهد – لا ده بمناسبة الكلام بتاع حضرة المدعى باروى الحادثة اللى باذكرها بالضبط وهى الخاصة باجتماع غمره وبقية الاجتماعات كانت للتنظيم والترتيب .

الرئيس – طيب قول لنا ذكرتم فيه ايه ؟

الشاهد – اقترح ابراهيم الطيب عمل مظاهرة .

الرئيس – مظاهرة كان وضعها ايه ؟

الشاهد – **مظاهرة شعبية تقوم لمعارضة الاتفاقية .**

الرئيس – ازاى تقوم ومين يقوم بيها ؟

الشاهد – **الاخوان المسلمين .**

الرئيس — فين ؟

الشاهد — فى القاهرة .

الرئيس — طيب كمل .

الشاهد — لكن رد بعض الموجودين اننا حنعرض الاخوان للفناء لانهم حيواجهم البوليس ويمكن يطلق عليهم الرصاص أو حاجة زى كده فقال ايه المانع تكون مظاهرة فيها بعض الاسلحة من الناس القادرين ليقاوموا البوليس اذا واجههم .

الرئيس — قررت انك بتتعاون مع المسلمين من اهل بلدك ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — والبوليس من أهل بلدك أولا !

الشاهد — أيوه

الرئيس — ولما يمنع مظاهرة يبقى بيؤدى الواجب بتاعه ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — والدعوة علمتك ان واحد بيؤدى واجبه تعارضه .

الشاهد — لا

الرئيس — ما تعارضوش ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — امال تخرجوا ليه بالاسلحة لتعارضوا البوليس اللى بيؤدى واجبه ؟

الشاهد — ده اقتراح من ابراهيم الطيب .

الرئيس — كان ردك عليه ايه ؟

الشاهد — باعتبارى اضعف الموجودين واحدثهم وفيه ناس أقدم منى لم أتكلم .

الرئيس — السكوت دليل الموافقة مش فيه مثل بيقول كده ... كمل بقية الخطة .

الشاهد — اللى حصل بالضبط انه حصل نقاش فى هذا الموضوع

فابراهيم قال طيب اتركوا الموضوع لان فيه ناس مهمتهم التفكير بتفكر فى الموضوع .

الرئيس — مين الناس دول .

الشاهد — يوسف طلعت وآخرين .

الرئيس — زى مين ؟

الشاهد — انا اعرف ان يوسف طلعت مسئول ولكن لما قال ابراهيم ان فيه ناس مهمتها التفكير تأكدت انه فيه آخرين بيعاونوه .

الرئيس — يعنى هل يوسف طلعت هو المسئول لوحده ؟

الشاهد — انا سبق ان ذكرت ان يوسف طلعت هو المسئول ولكن لما جه ابراهيم وقال فى الاجتماع ان هناك ناس قاعدين للتفكير فى مثل هذه الأمور وفى المجالات دى بتصدر التعليمات من المجموعة وبتنفذ براى واحد .

المدعى — مين المجموعة دى ؟

الشاهد — جايز مثلا بعض أعضاء مكتب الارشاد .

الرئيس — زى مين ؟

الشاهد — ما أقدرش أحدد .

المدعى — يعنى كل مكتب الارشاد .

الشاهد — مش كله .

المدعى — مين فيهم ؟

الشاهد — حيبقى استنتاج .

الرئيس — مين المسئول عن النظام السرى ؟

الشاهد — يوسف طلعت وكام واحد .

الرئيس — يوسف عضو فى مكتب الارشاد ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — مين رئيس الجماعة ؟

الشاهد ـ المرشـــد .

الرئيس ـ مين المسئول عن التنظيمات الموجودة فى الجماعة ؟

الشاهد ـ المرشد المسئول الاول والاخير .

الرئيس ـ لما يكون فيه نظام سرى مين مفروض يعلم بيه ؟

الشاهد ـ المرشد العام .

المدعى ـ هل يجوز أن توضع خطــة بدون موافقة المرشـــد العــــام ؟

الشاهد ـ اعتقد انه لايمكن أن يصـــدر أمر بدون موافقته .

المدعى ـ قلت فى كلامك انه كان فيه اجتماعات كام اجتماع تم وفين ؟

الشاهد ـ حصل عدة اجتماعات فى عمارة عاليه عنـــد القصر العينى عند سراية الامير الســـابق محمد على فى عمـــارة كبيرة اسمها ..

المدعى ـ عمارة الهامى حسين ؟

الشاهد ـ أيوه فى آخـــر دور ..

الرئيس ـ يعنى كلهم غاويين العلالى .

الشاهد ـ واجتماع آخر فى المنيل فى منزل آخر يواجه محطة البنزين وحدث كذلك عدة اجتماعات فى بيت كمال الســـنانيرى وكانت فيه اجتماعات كذلك فى مكتب ابراهيم الطيب .

المدعى ـ فى الاجتماعات دى ما تسلمتوش منشورات ؟

الشاهد ـ لا وده كان فى اجتماعات العمارة بتاعة منيل الروضة وكانت تدور حول راى المرشـــد ومكتب الارشـــاد وتتنـــاول الاتفاقيـــة .

المدعى ـ ايه كانت المنشورات دى ؟

الشاهد ـ كانت بتقول ان الاتفاقية غير سليمة .

الرئيس ـ ما فكرتش غير سليمة ليه ؟

الشاهد ـ فكرت لما نقلت فى ٩/٨ وعلمت أن كل ماحدث كان تضليل .

الرئيس ـ كان تضليل ؟

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ من مين ؟

الشاهد ـ من البيان اللى أصدره مكتب الارشاد .

الرئيس ـ بخصوص .

الشاهد ـ البيان اللى صدر بخصوص الاتفاقية كان تضليل .

الرئيس ـ تضليل من مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ من أعضاء مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ منير الدله وعبد القـادر عوده وخميس حميـده ونفس المرشد وصـلاح أبو رقيق وحسـين كمال الدين ومش مين كمـان .

الرئيس ـ تعرف مين وزير الشئون البلدية والقروية .

الشاهد ـ لا .

الرئيس ـ تعرف تقول مين وزير المالية ؟

الشاهد ـ بعـد عبد الجليل العمرى ما اعرفش ... أنا ذاكرتى ضعيفة جدا .

الرئيس ـ بقى ذاكرتك ضعيفة وفاكر عبد الجليل العمرى وما انتش فاكر بتاع النهارده .

الشاهد ـ لا والله .

المدعى ـ كنت تقوم بتوزيع منشورات ؟

الشاهد ـ أيوه كنت أجيب منشورات فى الشـعبة فى مصر الجديدة واديها لرؤساء المناطق ورؤساء المنـاطق يوزعوها على المناطق والشعب .

الرئيس — عايز تفهمنى ان واحد من الصف الاول من الاخوان مش عارف مين رئيسه يعنى لو انشـالت الرئاسة وجه باروخ وحاييم وقعدوا تعرف منين .

الشاهد — ده سر الثقة التى أخذنا بها .

الرئيس — آه ... بقى انتوا أخذتم بسر الثقة .

الشاهد — **أيوه الثقة العمياء وكانت سبب الـكارثة وكانت لاتجعلنا نبحث عن أسماء**

الرئيس — كانت بتتولد فيكم ازاى الثقة دى ؟

الشاهد — من الاجتماعات التى كنا نعملها كنا ان اللى معانا ناس يتحدثون باخلاص وسـلامة نية ماكناش نفهم انهم ناس يعملوا لمصلحتهم الشخصية **ولكن دلوقت تبين لنـا أن مكتب الارشاد ضللنا لان اعضاؤه كانوا بيعملوا لمصلحتهم الشخصية .**

الرئيس — انت انضميت للاخوان سنة ٤٢ — ٤٤ هل كان المرشد اتعين ؟

الشاهد — أيوه حسن البنا كان موجود .

الرئيس — هو حسن البنا اللى اتعين والا هو صاحب الدعوة لما أقول اتعين يبقى كلامى منصب على مين ؟

الشاهد — على حسن الهضيبى .

الرئيس — هل كان الهضيبى إتعين ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — حضرت تعيين حسن الهضيبى ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — اتعين ازاى ؟

الشاهد — بعد فترة الحل الاولى فى سـنة ٤٨ انا كنت فى ادفو فى اسوان وبلغنى انه بعد الاخوان ما افرج عنهم اجتمـع مكتب الارشاد القديم وعين حسن الهضيبى .

الرئيس — وبعدين ؟

الشاهد — دى كل معلوماتى فى الموضوع

الرئيس — كان بيشتغل ايه ؟

الشاهد — مستشار فى المحكمة

الرئيس — كان بيحكم بايه ؟

الشاهد — بقوانين الدولة .

الرئيس — وطلع من المستشارية بتاعته ليه ؟

الشاهد — استقال ليقوم بعمل المرشد للجمعية

الرئيس — هو عنده كام سنة ؟

الشاهد — حوالى ٦٠ سنة .

الرئيس — يعنى قعد لغاية سن الستين يحكم بالقانون الموجود ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — ما استقلش ليه من زمان وقال لازم تحكموا بالقرآن ؟

الشاهد — دى حاجة تخصه هوه .

الرئيس — وتدعوك للثقة فيه ؟

الشاهد — ماليش دعوه بيه أنا فى صفوف الاخوان .

الرئيس — وهو ... مش رئيس الجمعية ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — واذا كنت على رأس الجمعية بتاعتك تعمل ايه ؟

الشاهد — ابلغ احتجاجى بواسطة نائب الشعبة

الرئيس — واذا كان ماسألش فيك ؟

الشاهد — اتصل برئيس المنطقة .

الرئيس — وبعدين ؟

الشاهد — اتصل بالمكتب الادارى

الرئيس ــ واذا المكتب الادارى ماسألش ؟

الشاهد ــ ما اقدرش اعمل حاجة .

الرئيس ــ وتفضل قاعد .

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ وبعدين تقول الثقة العمياء هى سبب الكارثة .

الشاهد ــ ده اللى حصل

الرئيس ــ طيب ارجع بنا للاجتماع اللى قعدت ساكت فيه كان بيقولوا لكم ايه فى الاجتماعات .

الشاهد ــ كان كلها تشمل قراءات فى الحديث للامام الشهيد حسن البنا وكتبه والقرآن وكانت كل المعانى التى تكتب بأسلوب الامام الشهيد حسن البنا كلها تدعو الى الثقة والطمأنينة فى صفوف الاخوان .

الرئيس ــ هل هذه هى الدعوة الى الدين ؟

الشاهد ــ هه ؟

الرئيس ــ سؤالى هل هذا هو تعليم الدين الاسلامى .

الشاهد ــ تعليم الدين من الكتب والقرآن .

الرئيس ــ والقرآن . مانتش حافظه ؟

الشاهد ــ **للاسف ذاكرتى ضعيفة ولو أن ذاكرتى قوية كنت احفظه .**

الرئيس ــ تعرف ايه من معانى القرآن عامة ؟

الشاهد ــ انه دين السماحة والنصح ودين العزة والكرامة .

الرئيس ــ وبس فيه حاجة ثانية غير كده ؟

الشاهد ــ لا ... بس

الرئيس ــ يعنى ده الدين الاسلامى اللى عرفته فى القرآن بعد ١٢ سنة فى الاخوان المسلمين وبعد الاجتماعات لدراسة القرآن وكتب الامام الشهيد وبعدين يصل الحد بيك الى هذا

الكلام هل هذا ماتعلمه عن القرآن ... ماتعرفش أبدا ان القرآن ده قانون يحــدد علاقة الانسان بالانسان . الفرد بالفرد والفرد بالمجموع والفــرد بالرب ويعلمك ويقــويك علشـــان ماتكونش كذاب ومنافق .

الشاهد ــ أيوه ده اللى تعلمته فى القرآن .

المدعى ــ التعليمات اللى قيل لك انها حتنزل فى الوقت المناسب ما نزلتش ؟

الشاهد ــ ما نزلتش .

الشاهد ــ ما سألتش ايه السبب ؟

الشاهد ــ سألت قالوا لى خير .

المدعى ــ يعنى فيه تعليمات نزلت ؟

الشاهد ــ أيوه

المدعى ــ الثقة العمياء ما خلتكش تسأل

الشاهد ــ لغيابى عن المنطقة ما حبتش اتبحر معاه .

الرئيس ــ ماحبتش تتبحر معاه ؟

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ خصوصا وانت متعود انك تتبحر فى الموضوع .. الدفاع ؟

الدفاع ــ اذا كان الجهاز السرى كما قلت كان من أجل الدفاع عن البلاد ضدالمعتدى لما أدى الى البلبلة التى أشرت اليها فى صدر كلامك .. انت قلت انه حصلت بلبلة أدت الى حل الجهاز القديم ايه سببها ؟

الشاهد ــ كانت بخصوص حادث المرحوم الســيد فايز أحد أعضاء الاخوان وكلنا نعلم أن الحادث بتاعه غير مشرف ولايقبله الاسلام قطعا .

الدفاع ــ ليه ؟

الشاهد ــ مش من طريقة الاسلام .

الرئيس ــ ايه الحادث ده ؟... قول لنا على الحادث وعلى طريقة الاسلام علشان نحققها على حد قولكم .

الشاهد ــ حصل ان بعض أعضاء الاخوان وصل لبيت السيد فايز صندوق ولما جه يفتحه قتل هو وأخوه

الرئيس ــ ومين وصل له الصندوق ؟

الشاهد ــ واحد من الاخوان

الرئيس ــ كيف حكمت ان الحادث غير مشرف ؟

الشاهد ــ الطريقة دى

الرئيس ــ عرفت الطريقة منين ؟

الشاهد ــ سمعت

الرئيس ــ يعنى بتحكم بالسماع على الموضوعات من غير ما تتحقق منها .

الشاهد ــ انا تكلمت عما أعرفه وليس عما سمعته .

الرئيس ــ انت مش قلت انك سمعت انت كاذب أو صادق ؟

الشاهد ــ ايه وجه الكذب .

الرئيس ــ كذاب أو صادق ؟

الشاهد ــ ......

الرئيس ــ (للمتفرجين) قال كده والا لا .

أحد المتفرجين ــ أيوه قال كده

الشاهد ــ يجوز فيه لبس

الرئيس ــ طبعا ماهى دى الطريقة اللى انتم ماشيين بيها الكلام العايم وسورة آل عمران تحفظوهم الآيات الخاصة بالجهاد وان الجنة للمجاهدين فى سبيل الله **ولكن من هم المجاهدين فى** سبيل الله وما هو القرآن مش عارفين .

الدفاع ــ هل تعتبر قتل السيد فايز جريمة ؟

الشاهد — طبعا .

الدفاع — وقتل النقراشى حلال ؟

الشاهد — جريمة

الدفاع — طيب وليه قلت السيد فايز بس ؟

الشاهد — أنا لسه ما كملتش

الرئيس — مهلا يا سيدى المحامى ... ما هو أصل قتل السيد فايز كان قبل قتل النقراشى ما هو أصل احنا راجعين الى الوراء الى ما قبل الاسلام الى الجاهلية .

الدفاع — وقتل الخازندار حرام .

الشاهد — أيوه

الدفاع — اسلام أو كفر .

الشاهد — كفر

الدفاع — وقاتله ؟

الشاهد — يدخل النار

الدفاع — حدث فى عهد مين قتل الخازندار ؟

الشاهد — فى عهد حسن البنا

الدفاع — والنقراشى ؟

الشاهد — فى عهد حسن البنا .

الدفاع — ومن يقر القتل كافر أو مسلم ؟

الشاهد — ....

الدفاع — يبقى حسن البنا كافر أو مسلم ؟

الرئيس — للشاهد — ماتردش على هذا السؤال وارجو من الدفاع الا يتعرض للمرحوم حسن البنا ...

الدفاع — هل يحتاج نشر الدعوة الى نظام سرى ؟

الشاهد — النظام كان فيه سرى وعلنى فى آن واحد .

الدفاع — هل أفهم من هذا ان الاخوان كلهم فى الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ لا مش كلهم .

الدفاع ـ هل الصف الاول أعضاؤه كلهم اعضاء فى الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ هذا ما أعتقده .

الدفاع ـ قلت بأن السمع والطاعة فى دعوة الاخوان المسلمين امر ...... ماذا تعنى بهذا ؟

الشاهد ـ اقصد أننا اتربينا على النظام وعلى أن نسمع ونطيع لرؤسائنا فى الجماعة .

الدفاع ـ ما هو جزاء الخارج عن القاعدة اللىماينفذش بالسمع والطاعة ماهو جزاء من لا يستجيب للامر الصادر اليه ؟

الشاهد ـ ما أقدرش أحدد جايز يعتبر من غير الاخوان .

الدفاع ـ وبس

الشاهد ـ جايز كده

الدفاع ـ هل كنت تستطيع أن تخالف الاوامر التى تصدر اليك .

الشاهد ـ اذا كانت مخالفة للاسلام لا بد أن أخالفها .

الدفاع ـ وهل خالفت أنت اى أمر ؟

الشاهد ـ لم يحدث لانه لم يصدر الى أمر يخالف القاعدة السليمة للاسلام .

الدفاع ـ لماذا لم تكن تستحق أن تحل محل الخضرى فى رياسة الجهاز السرى .

الشاهد ـ الاستاذ الخضرى رجل ذو مكانة ومتعلم أكثر منى وذو ثقافة عالية ويجيد الخطابة وتعبيراته وتوجيهاته أقدر وأنا شخص كنت عضو عادى فى الشعبة وبعدين بقيت نائب شعبة حدائق القبة فى ابريل .

الدفاع ـ وهل مهمة الجهاز السرى التوجيه والخطابة

والبيان . التوجيه والخطابة طبيعتها أن تكون علنية .

الرئيس — ظهر فى الاجتماع انه توجيه للقيـــام بمظاهرات مسلحة تضرب فى البوليس اذا تعرضت قواته للمظاهرة .

الدفاع — اذن لم يكن الجهــاز السرى وعى وتوجيه وتفكير ولكن سلاح .

الرئيس — والقدرة على التوجيه ... هى لعمـل مظاهرات مسلحة ضد البوليس لمنع الحكومة من أداء واجبهـا يبقى ايه الداعى أنه يكون أحسن منك يكونش لان صباعه على (التتك) أحسن منك ..

الشاهد — ما أعرفش

الرئيس — أصلكم ماشيين على الطريقة الامريكانى باين من النظم بتاعتكم والبروجانده اللى بتعملوها حوالين نفسكم والرمل اللى تذروه فى عيون الناس انت قلت تعتقد أن جميـــع رجال الصف الاول من الاخوان فى الجهاز السرى ؟

الشاهد — نعم

الرئيس — نفهم من ذلك أن جميع أعضاء مكتب الارشاد فى الجهاز السرى ؟

الشاهد — جائز

الرئيس — بقى ده جائز والثانى أعتقد ؟

الشاهد — أنا أحكم على نفسى مقدرش أحـــكم على ناس لا أعرفهم .

الرئيس — انت حكمت على الصف الاول من الإخوان نقـدر ننتقل الى الصف بتاعك وبعدين نشوف كلهم فى الجهاز السرى. زى ما تحكموا على الآيات وتفصلوها عن القرآن وتضحكوا بها على الجهلة السباكين والسمكرية والنجارين والخردواتية .

سكوت طبعا ... صمت كامل ... مفيش كلام .. تعلق

تقول ايه .. نحب نسمع تعليقك .

الشاهد ـ **تبينت أن الجماعة ممشيانا فى الطريق الخطأ**

الرئيس ـ ايه هو

الشاهد ـ معارضة الاتفاقية .

الرئيس ـ بس كده ؟ بس معارضة الاتفاقية ؟

الدفاع ـ هل باقى الطريق كان صوابا ؟

الشاهد ـ اعتقادى الصحيح أيوه

الرئيس ـ والجهاز السرى كان صح ؟

الشاهد ـ هذا وضع لا دخل لى فيه

الرئيس ـ الجهاز السرى كان صح ؟ يا صح . يا غلط .

الشاهد ـ **الاتجاه الاخير كان خطأ**

الرئيس ـ والاتجاه الاول ؟

الشاهد ـ الاتجاه اللى بنى عليه كان سليم .

الرئيس ـ اتكلم فى النصف الاول للاتجاه .

الشاهد ـ اللى هو ايه

الرئيس ـ اللى تكلمت عليه فى النصف الثانى انه غلط . قلت غلط على ايه ؟

الشاهد ـ على أن مهاجمة الاتفاقية غلط .

الرئيس ـ يعنى الجهاز السرى كان غلط . طيب بالنسبة للجزء الاول من الاتجاه ؟

الشاهد ـ المحافظة على الدعوة كان صح .

الرئيس ـ **وقتل النقراشى ؟**

الشاهد ـ لا غلط وأنا أتكلم عن الجهاز الاخير فقط ؟

الرئيس ـ حدد لنا ما هو الوضع الاخير وما هو الوضع الاول وما هو الوضع الاوسط ان وجد ؟

الشاهد ـ الوضع الاخير بعد مارس ٥٤ أو ٤٣ بعد اعادة

الاخوان فى الفترة الاخـيرة .

الرئيس ـ الظاهر ان كل حاجة عنـدكم تدل اننا راجعين للخلف . ٥٤ يعنى ٤٣ .

الشاهد ـ ده الجهاز الثانى . الاخـير .

الرئيس ـ والجهاز الاول ؟

الشاهد ـ الفترة الاولى .

الرئيس ـ اللى هى ؟

الشاهد ـ بتاعة الامام الشهيد حسن البنـا الاولى .

الرئيس ـ الاولى اللى يلعبوها الاولاد ؟ الحجلة ؟

الشاهد ـ بتاعت الامام حسن البنا

الرئيس ـ وقتل النقراشى ؟ وقتل الخـازندار ؟ اللى الثـورة عفت عنكم وطلعتكم من السجون علشان كانت هابله . كانت ثورة هابله وقايمين بها شوية هبل وطلعتكم من السجون الاعمـال دى بتاعت الجهاز السرى أيام حسن البنا كانت صح والا غلط ؟

الشاهد ـ غلط .

الرئيس ـ يبقى الجهاز السرى كان صح والا غلط .

الشاهد ـ ايوه .

الرئيس ـ ما تنطق .. يبقى مش بس مهاجمة الاتفاقية كان غلط فى جماعة الاخوان .. كان الجهاز السرى غلط .. مش كده والا ايه ؟

الشاهد ـ ايوه .

الرئيس ـ ليه تخفى بعض الحقائق ؟

الشاهد ـ أنا قلت انه صح عن الفترة الاخـيرة لاننا كنـا جنتلاشى هذه الاخطاء .

الرئيس ـ وانت رضيت بتلاشى الاخطاء ؟

الشاهد ـ كانوا صادقين فى هذا .

الرئيس ـ ورضيت انك تقعد مع الصف الاول من جماعة الاخوان المسلمين فى عمارة غمرة وترض وتسكت وتوافق على قيام مظاهرة شعبية مسلحة ضد الحكومة .

الشاهد ـ لم نوافق .

الرئيس ـ قررت فيما قبل انك سكت لانك اضعف واحد .

الشاهد ـ سكت وانتهى الاجتماع على أننا لم نوافق .

الرئيس ـ أنا باتكلم انك انت سكت . مش باتكلم عن الباقى ..

الشاهد ـ ايوه .

الرئيس ـ وسكوتك كان موافقة ؟ من رأى منكم منكرا فليقومه . بايه ؟ كمل .

الشاهد ـ بيده .

الرئيس ـ بيده واللى بسيفه .. وبعدين

الشاهد ـ بلسانه .

الرئيس ـ وبعدين .

الشاهد ـ بقلبه .

الرئيس ـ وده يبقى ايه ؟

الشاهد ـ أضعف الايمان .

الرئيس ـ وانت ايمانك أضعف الايمان لانك مرضتش تقاوم بلسانك (ضحك)

الشاهد ـ الاجتماع انتهى على اننا لم نوافق عليه .

الرئيس ـ افرض ان الاصوات كانت فى صف الاخوان ووافقوا عليه ؟

الشاهد ـ قالوا لنا ليس لكم شأن فى هذا فيه ناس آخرين مسئولين .

الرئيس ـ يعنى لم يأخذوا اصواتكم ؟

الشاهد ـ لا .

الرئيس — أمال ازاى لم توافقوا ؟

الشاهد — حدث نقاش فى الموضوع .

الرئيس — وانت قلت ايه ؟

الشاهد — لا اذكر ما قلته على وجه التحديد .

الرئيس — طيب تقدر تقول لنا ايه اللى قلته على غير التحديد؟ (ضحك)

الشاهد — ما كنتش موافق طبعا .

الدفاع — هل كان من الممكن أن تدعو أى مواطن الى الانخراط فى الجهاز السرى .

الشاهد — لا ..

الدفاع — ليه ؟

الشاهد — لانه مش من القائمين بدعوة الاخوان المسلمين

الدفاع — مادام مهمة الجهاز السرى التقويم والارشاد والتعاون على الخير لماذا تحرم منه بقية الاخوان ؟

الشاهد — لان وضعى محدود مكانش عندى فرصة

الرئيس — لو كان عنده الفرصة كان عمل جهاز سرى أكثر من كده كان عمل انقلاب على أكتاف الجهلاء تحت اسم الدين هم يعرفوا قل هو الله أحد ؟ **وباعتين محمود عبد اللطيف علشان يكون الطلقة الاولى فى الخطة من جهاز طويل عريض** .. احكى يا سيدى .. فتح الله عليك ...

الدفاع — قلت ان أساس الدعوة الثقة ؟

الشاهد — ايوه ماقندم

الدفاع — هل كانت الثقة قاصرة على الاخوان المسلمين دون بقية المواطنين ؟

الشاهد — كانت عامة

الرئيس — هو انتم من طينة واحدة ؟

الشاهد ــ طبعا

الرئيس ــ الحمد لله

الدفاع ــ قلت ان المنشور اللى وضعه مكتب الارشاد عن المعاهدة كان تضليل

الشاهد ــ أيوه

الدفاع ــ ايه هو معنى التضليل ؟

الشاهد ــ قالوا ان المعاهدة لاتتفق مع مصالح البلاد والواقع ان المعاهدة أحسن ...

الرئيس ــ مش عايزين رأيك فى المعاهدة . الـ ٢٢ مليون مستغنيين عن رأيك أنت فى المعاهدة ومستغنيين عن رأى جماعة الاخوان المسلمين فى المعاهدة .. الـ ٢٢ مليون مش الـ ٢٠٠ الف على اقصى تقدير كما قال معاون الضرائب أو مأمور الضرائب عارفه مين ؟

الشاهد ــ سيد أبو سالم

الرئيس ــ انت عارف اسمه ؟ اشمعنى ذاكرتك قوية هنا ؟

الشاهد ــ لانى سمعت كده لما كنت معاه فترة فى السجن

الرئيس ــ لمحت كلمة وفاكرها ! ! أما الكلام اللى قلت انه دار بالنسبة للاقتراح بتاع الثورة الشعبية المسلحة للجهاز السرى فى الدور الخامس فى الهواء فوق .. ده مش فاكره . قل لى على وجه التحديد . ده صدق والا كذب . اذا كان يقبله العقل يبقى صدق . يقبله العقل ؟

الشاهد ــ اللى تحكم بيه

الرئيس ــ مش لك رأيك الخاص ؟ انا باسألك يقبله العقل والا لا ؟

الشاهد ــ مقدرش أعرف بالتحديد تقصد ايه ؟

الرئيس ــ ساعة ما تنزنق فى الركن معرفش حاجه . تعرفه

اللى راح يكشف على نظره وقال له العلامة فين قال على الورقة . قال له الورقة فين قال له على الحيطة . قال له الحيطه فين ؟ (ضحك)

الدفاع — هل يمكن أن تسمى التضليل فتنة ؟ تضليل الشعب ؟
الشاهد — مقدرش اعرف

الدفاع — لما تضلل فريق من الناس . ده نتيجته الاختلاف أم لا ؟
الشاهد — نعم

الدفاع — وحين يختلف أفراد الوطن حول أمر جوهرى هل يسمى فتنه أم لا
الشاهد — فتنة
الدفاع — وما جزاء الفتنة فى الاسلام ؟
الشاهد — **القتل** .

الرئيس — ما الغرض الذى يستهدفه مكتب الارشاد من التضليل ؟ ما هو المأرب ما هو الهدف ؟ ما هى الغاية ؟

الشاهد — الحقيقة تبين ان نيتهم سيئة فى هذا التضليل .
الرئيس — ليه
الشاهد — **لان الاتفاقية سليمة وهم يقولوا مش سليمة** .

الرئيس — يبقى كان غرضهم ايه ؟ الاتفاقية سليمة وقالوا انها مش سليمه يضللوا الناس ليه ؟
الشاهد — **جايز للحصول على سمعة**
الرئيس — **ولما يحصلوا سمعة يحصل ايه ؟**
الشاهد — **أو على مركز**
الرئيس — **وبعد مايحصلوا على مركز ؟**
الشاهد — **يبقى وصلوا لماربهم**

الرئيس ــ والمركز ده معمول علشان خاطر ايه ؟ يستفيدوا منـــه ؟

الشاهد ــ طبعا عايزين يستفيدوا

الرئيس ــ يعنى عايزين يوصلوا للمركز ده علشان يستفيدوا؟

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ تقدر تقول لى ماهو المركز اللى حبوا يوصلوا اليه ؟

الشاهد ــ واضح من الاعمال الاخـــيرة **انهـم عايزين يوصلوا الى الحكم .**

الرئيس ــ كويس

الدفاع ــ سؤال آخر . **وهل تساوى المراكز تضليل شعب؟**

الشاهد ــ **من الظلم تضليل شعب علشان المراكز**

الرئيس ــ والتضليل يتطبق فين اسلاميا ؟

الشاهد ــ **فى المنافقين .**

الرئيس ــ والمنافقين حكمهم ايه ؟

الشاهد ــ **الـكفار**

الرئيس ــ والكفار وضعهم ايه ؟ أوصف الكفار

الشاهد ــ الذى يجحد بنعمة الله

الرئيس ــ يعنى اذا أكلت لقمة عيش وما قلتش الحمد لله تبقى كافر ؟

الشاهد ــ الحكاية مش حكاية كلام

الرئيس ــ ما هو الكفر ؟

الشاهد ــ ....

الرئيس ــ من ائمة الاخوان ويعلم الدعوة فى الجمـاعة اللى هو فيها من سنة ٤٢ ــ ٤٤ لغاية ســنة ٥٤ .. ومش عارف كلمة الكفر يعنى ايه ؟

حضرتك بتشتغل ايه

الشاهد ــ معاون فنى

الرئيس ــ فين ؟

الشاهد ــ فى قسم مكافحة البلهارسيا

الرئيس ــ نحب ننتهى من شهادتك كما بدأناها . سنك كام سـنة ؟

الشاهد ــ ٣٣ سنة

الرئيس ــ علشـــان تبقى زى الموسيقى تبدأ كما تنتهى . حته فنية !! مع السلامة

(يخرج الشاهد)

الرئيس ــ والله الدولة ما كان اغناها عن تضييع هذا الوقت

الادعاء ــ قعدنا نسأله من ٣ ــ ٩

الرئيس ــ هات الشاهد اللى بعده (نودى على الشاهد)

الرئيس ــ اسمك ايه ؟

الشاهد ــ اسماعيل عارف رزق

الرئيس ــ بتشتغل ايه ؟

الشاهد ــ طالب بكلية الزراعة

الرئيس ــ سنة

الشاهد ــ رابعة

الرئيس ــ البكالوريوس ؟

الشاهد ــ ايوه

الرئيس ــ سنك كم سنة ؟

الشاهد ــ ٢٦ سنة

الرئيس ــ جامعة ايه ؟

الشاهد ــ القاهرة

الرئيس ــ تعال يا اسماعيل . ايه ده ؟

الشاهد ــ مصحف

الرئيس — قول والله العظيم أقول الحق والله على ما أقول وكيل (وردد الشاهد القسم)

المدعى — انت من جماعة الاخوان؟

الشاهد — أيوه

المدعى — من سنة كام ؟

الشاهد — حوالى سنة ٤٧

المدعى — معلوماتك ايه عن النظام السرى ؟

الشاهد — كلمة الجهاز السرى لا أعرف عنها شيء اعرف ان فيه حاجة اسمها فصائل وأنا حديث العهد للتفكير عن الموضوع ده خالص .

الرئيس — على صوتك علشان الناس مش سامعين وبعدين يعملوا مظاهرة مسلحة ضدنا ويشتكونا (ضحك) .

الشاهد — اتصلت بالعمل ده من حوالى سبتمبر سنة ١٩٥٤ اتصل بى يوسف طلعت وفهمنى ان فيه فى تنظيم الاخوان حاجة اسمها الفصائل والاسروانى سأكون حلقة صلة بينه وبين ابراهيم الطيب ووصلنى بابراهيم الطيب . وابراهيم عرفنى بأربعة وقال كل واحد مسئول عن فصيلة والفصيلة مكونة من ٣٠ وساعات تكون كده أو أقل .

المدعى — تكلم عن الفصيلة ومجموعها وعددها .

الشاهد — الفصيلة ٣٠ واحد مقسمة الى اربع مجموعات كل مجموعة سبع أفراد وأحيانا تكون انقص من كده لما يقل العدد عن ٣٠ ويوجد اثنين مسئولين قائد الفصيلة وقائد ثانى لها .

المدعى — والتسليح ؟

الشاهد — لا أعرفه بالضبط ولكن كان يوصلنى أوراق أوصلها للسيد الريس علشان يودى اسلحة الى جهات معينة بالتعاون مع فؤاد مكاوى .

المدعى — يوصل اسلحة ؟

الشاهد — أيوه .

المدعى — ما هى ؟

الشاهد — لم ارها ولكن البيانات اللى كانت توجه فى الأوراق .. فيها أشياء معينة توصل لشبرا وحلوان ومصر القديمة .. ووصل لشبرا ومصر القديمة ١٦ بندقية وعدد من القنابل ماعرفوش ويمكن يكون فيه جلجنايت واللى راح حلوان ..

الرئيس — الجلجنايت ده ايه ؟

الشاهد — مواد مفرقعة .

الرئيس — دى اللى بينطقوها قبل ما يقولوا بابا (ضحك)

الشاهد — كنت احد الافراد فى النقل فقط ومعرفش عنها

الرئيس — رايح تعمل ايه فى المعادى . تفرقع مصنع الاسمدة والا عبد العزيز كامل وعبد الفتاح موسى .

الشاهد — ...

المدعى — الاسلحة علشان ايه ؟

الشاهد — المسئولين عنها اربع افراد . كل فرد مسئول عن ثلاث فصائل ولما فهمنا اخيرا ان الاسلحة دى تعد لاحداث شغب فى الوضع القائم فى البلاد كان لنا راى مخالف للراى ده ..

المدعى — ايه الخطة دى .

الشاهد — قالوا انهم يخشوا من اغتيال المرشد وبعض شخصيات الإخوان فكانوا يعدوا اشياء ايجابية لمواجهة اى شىء يحدث .. وقالوا يحتمل يكون فيه مظاهرات او اغتيالات او نسف أو خلافه ولكن لم يحددوا شيئا بالذات .

الرئيس — وده يعملوه امتى ؟

الشاهد — محددوش بالضبط بالنسبة لى . ولما سالت قالوا كل شىء رهن بوقته .

الرئيس — وانت كنت تعتقد ان وقتها امتى ؟ أو من المقطوع ميمكنش امتى ؟

الشاهد — لم يحدد بالضبط .

الرئيس — مش كنت توصل التعليمات ؟

الشاهد — أيوه .

المدعى — ما آخر تعليمات وصلتها ؟

الشاهد — مجرد أوامر ينفذوها .

الرئيس — تعتقد ان الوقت ده كان موقوت امتى ؟ أعمل (استبعاد) انت لخبطت مخ الواحد. طلع جزء. استبعد أوقات لا يمكن يحصل فيها الكلام ده ؟ احصر العملية فى بعض الاوقات باعتبارك أحد أفراد الجهاز وتحمل الاوامر من جهة الى اخرى .

الشاهد — لم يكن لى صلة بهذا الوضع خالص .. صحيح كنت من الاخوان وفرد منهم ولكن ليس لى صلة بالجهاز السرى.

الرئيس — أمال كنت بتوصل أوامر الثورة الشعبية ؟

الشاهد — فهمونى ان دى حاجة عامة سيقوم بها الاخوان .

الرئيس — تبقى حاجة سرية ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — تبقى تعرف الجهاز السرى ؟

الشاهد — فرق بين ده وده . .

الرئيس — اذا كان حاجة سرية تتناول موضوع أسلحة وثورة شعبية مسلحة تقوم باغتيالات لافراد الحكومة تبقى ايه ؟ تبقى سر هزار ؟

الشاهد — لا

الرئيس — حسب

الشاهد — لا كان فيه أشياء لايقولوها لأى شخص ...

الرئيس — بما أنك متعلم . وبكالوريوس زراعة . . انت

أتولدت لقيت نفسك بكالوريوس ، والا اتعلمت .

الشاهد — أيوه

الرئيس — استبعد أوقات مش ممكن تبدأ فيها الاغتيالات والمظاهرات

الشاهد — قالوا ان الحالة متوترة والجرائد تتكلم كثيرا . وكان فيه احتمال خصوصا بعد اختفاء المرشد — والاخوان كلهم كانوا ثائرين على هذا الوضع وقالوا يحتمل يحصل له أى حاجة. ويصح تقوم مظاهرات احتجاج على كده .

الرئيس — احتججتم على ايه ؟ علشان ان جرى حاجه تروح المعادى وتجيب برنات **واستننات ومظاهرات شعبية وقنابل** مولوتوف علشان ايه ؟ علشان واحد يعتقل . . **قبل ماتيجى البقر** تتحضر المتاود .

الشاهد — قالوا ان دى حاجه موجهة للاخوان عموما . .

الرئيس — عموما مش المرشد

الشاهد — ويحتمل ناس تانيين .

الرئيس — **وايه الدلائل اللى أكدت ان الحكومة ستعتقل الاخوان وآخرين ؟**

الشاهد — لان الجرائد كانت تتكلم عن المرشد كلام شديد .

الرئيس — زى ايه ؟

الشاهد — مش متذكر بالضبط

الرئيس — عرفت تذاكر دروسك من سنة ثالثة لسنة رابعة بكلية الزراعة جامعة القاهرة ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — كيف ؟

الشاهد — كنت جاى من البلد علشان اذاكر للبكالوريوس. عندنا علوم لازم تتذاكر فى الاجازة. وكنت اروح المشتل واللاتينى

كان يفيد فى السنة الاخيرة . فقابلنى يوسف طلعت فى مسجد شريف وقال لى انت فاضى . قلت له أنا باستعد للمذاكرة قال اعطينا من وقتك جزء بسيط قلت له ايه وضعى قال العمل ده بالذات . انك ستوصل اخبار لافراد وكان معاه ابراهيم الطيب.

الرئيس — لماذا بعد أن تأخذ البكالوريوس تطالب الحكومة بالدرجة السادسة الفنية وانت فى البكالوريوس ترضى أن تعمل ساعى بريد .. موصلاتى ..

الشاهد — ما أرضاش ..

الرئيس — انت مش اشتغلت ساعى .. موصلاتى .. دهانت حتى ماوصلتش لساعى البريد .. لان ساعى البريد محترم ويعمل عملا عشان يكسب رزقه منه ... لكن أنت عارف انت عملت زى ايه ... أقول لك .. حاجة أولها (م) ... اتكلم ..

الشاهد — الاربعة اشخاص الذين اتصلت بهم ما أعرفهمش. واحنا لما شفنا الاخوان اتجهت اتجاه زى ده كنا مجمعين على اتخاذ خطة مضادة .. لانه قد يحدث من جانب الاخوان اشتباك مسلح.. فاحنا كنا جميعا نفكر فى الاتصال بالمسئولين فى الجماعة لاننا اعتقدنا ان الناس دول يتصرفوا تصرفات من عندهم دون الاتصال بالمسئولين ..

الرئيس — مين المسئولين دول ؟

الشاهد — المسئولين عن الاخوان ..

الرئيس — زى مين ؟

الشاهد — الاستاذ المرشد ..

الرئيس — والمرشد كان فين ؟

الشاهد — كان مختفى ..

الرئيس — وتأخذ رايه ازاى اذا كان مختفى ..

الشاهد — طلبنا من الاستاذ ابراهيم الطيب مقابلته ..

الرئيس ـــ كان يعرف مكانه .. ؟

الشاهد ـــ اتصلنا به ..

الرئيس ـــ وقال لك ايه .. ؟

الشاهد ـــ اخذ رأينا بأننا عاوزين نقابله .. ولم يرد علينا .. وفى الآخر ..

الرئيس ـــ قال لكم ايه ؟

الشاهد ـــ لما أكمل كلامى فى الجزء الاول ...

الرئيس ـــ لأ ... قولى وبعدين فى الجزء الثانى ..

الشاهد ـــ قال رأينا التفاهم مع الحكومة وانتهاج خطة سلمية تؤدى بالاخوان الى التفاهم بين الاخوان والحكومة .. وفى نفس الوقت لاتعرض سلامة الوطن الى الخطر .

الرئيس ـــ والجزء الاول ..

الشاهد ـــ هو رد علينا ....

الرئيس ـــ اصلى انا مخى مشقلب .. أحب أعرف حتة من هنا .. وحتة من هنا ..

الشاهد ـــ طيب ..

الرئيس ـــ قول الجزء الثانى وبعدين قول الجزء الاول ..

الشاهد ـــ الجزء الاول .. لما شفنا حاجة زى دى ليس فى مصلحة الدعوة أو الوطن ... الاخوان فى مجموعهم والشبان مجمعين على أساس ان هذه السياسة خطأ .. فعاوزين يتأكدوا هل هذا هو راى الاخوان ومكتب الارشاد أو فيه حاجة تانية تملى هذه الارادة ...

الرئيس ـــ بتقول اننا كنا متأكدين ان هذه السياسة خطأ ومع ذلك انخرطوا فى سلك الجهاز السرى بما فيه من أسلحة ..

الشاهد ـــ أرادوا أن يتأكدوا ...

الرئيس ـــ من مين ؟

الشاهد ـ من المسئولين من الاخوان..هل هذه هى السياسة العامة ونحن لم نسمع من المسئولين أى خطة ...

الرئيس ـ اذا كانت هذه هى السياسة العامة وتأكدتم انها فى سياسة الاخوان .. فليه بقيتم فيها ؟

الشاهد ـ لن تكون ...

الرئيس ـ وليه عملت موصلاتى لما انت لم تسمع كلام المسئولين .. وشفت انهم بيجيبوا أسلحة وبيتكلموا عن ثورات عسكرية مسلحة .. أنت مش بلغت التعليمات بعمل مظاهرات وثورة مسلحة ..

الشاهد ـ أنا لما علمت بخطورة الموقف ...

الرئيس ـ ما شتمك الا اللى مبلغك .. وانت كنت بتبلغ وبتوصل كلام ..

الشاهد ـ عاوز أقول احنا انتهينا على ايه ...

الرئيس ـ انتهينا الى هنا ...

الشاهد ـ بس سيادتك خد كلامى وأنا أقول الحق ... وبعدين انا واثق فى عدالة المحكمة ...

الرئيس ـ لا ياشيخ ..

الشاهد ـ أيوه ..

الرئيس ـ أقسم ....

الشاهد ـ والله ...

الرئيس ـ والله ايه ؟

الشاهد ـ والله انا باقول الحق ..

الرئيس ـ اتكلم ...

الشاهد ـ ابراهيم الطيب فهمنا اخيرا لما وجد هذا الشعور موجود فهمنا .. وفهمنى انا بالذات ان مقابلة المسئولين غير ممكنة .. وانهم عدلوا رايهم وان رايهم مفيش حاجة .. ولا

يحصل شيء .. وانهم فى طريق تسـليم الاسلحة للحكومة . .
والتفاهم معها على كل مافيه الخير من ناحية الدعوةوالوطن ...
ليس هناك نية مظاهرات أو اغتيالات ..

الرئيس — ماهى شروط القاء السلاح .. ؟

الشاهد — رأينا احنا الاخوان الشباب ان شروط الاخوانانهم يبعـدوا عن السياسة .. لان هذا هو الذى أودى بالاخوان . . وتعبهم هو ناحية السياسة واندماجهم فيها أكثر من اللازم . . وكان الصلة بين القيادة والاخوان تكاد تكون معـدومة .. وكل واحد يتصرف على كيفه .. وأفهمت ابراهيم الطيب ان هـذه السياسة قوبلت بالترحيب وكنا فى طريقنا الى تصـفية الجـو تماما ...

الرئيس — وهـل هـذا هـو شرط أن تترك الاخوان حقل السياسة ؟

الشاهد — مش تتركها .. انمـا مش بالطريقـة التى كانوا سايرين عليها بالعناد .

الرئيس — يعنى برضه يتكلموا فى السياسة ..

الشاهد — يكتفوا بالسياسة الرشيدة ..

الرئيس — ما الفرق بين السياسة الرشيدة والسياسـة التى تقراها فى الجرائد ..

الشاهد — أنا أفهم ...

الرئيس — ما الفرقبين كلمة السياسة والسياسة الرشيدة. انت توصف لى وصف دقيق وجميل ...

الشاهد — السياسة الرشيدة هى التى تؤدى بالاخوان الى بر السلامة دون اى احتكاك أو مصادمة ...

الرئيس — ماهو بر السلامة بتاع الاخوان ؟

الشاهد — **أن يصلوا الى هدفهم دون معارضة المسئولين ..**

الرئيس — ماهو الاضـطهاد الذى تعرض له الاخـوان من الحكومة منذ ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢ ؟

الشـاهد — **لاشـك ان الثورة فى الاول قابلت الاخوان أكرم** مقابلة ..

الرئيس — وماذا كان رد الاخوان على هذه المقابلة الكريمة ؟

الشاهد — **انحراف** .. ولهذا كنا عاوزين نرى رأى المسئولين لان الاخوان الموجودين أصروا على ان تتغير سياسة الاخوان ..

الرئيس — لماذا تطوعت لحمل بعض الرسائل وهـذه كانت تحمل فى طياتها الاوامر السرية وتتعلق بالاسلحة وتتعلق بجمهرة ضد الحكومة الموجودة واستعمال العنف .. ولا تذهب وتبلغ المسئولين ... تعرف المسئولين مين ؟

الشاهد — الحكومة ... وأقول ان مجموع الشباب رأى انه اذا تركنا هـذا الأمر فقـد نبعد ويستلم العمـل آخرون يأتون بأعمال تضر سياسة البلد ...

الرئيس — يعنى انت بكلامك ده تدلل وتثبت على نفسك انك انسان من الصف الاول فى جمعية الاخوان المسلمين ..

الشاهد — حلم سيادتك ...

الرئيس — خايف تترك المركز أحسن السياسة تنحرف ...

الشاهد — أنا ماكنتش أعرف حاجة.. والى أعرفهم آحاد الله كانوا معايا فى القنال .. اما الباقى فلا أعرفهم .. ولكن لما كنت اقابلهم يفهمونى رأى الاخوان الذين معهم .. وأنا أوصـله الى المسئولين .. والى آخر لحظة جاء لنا ابراهيم الطيب وقال انه كل شىء انتهى

الرئيس — انت هوائى .. ؟

الشاهد — لا ...

الرئيس — أمال ايه ؟

الشاهد ـ اللى تشوفه سيادتك ...
الرئيس ـ اللى اشوفه ـ آنا اسألك ...
الشاهد ـ فيه ايه غير هوائى ...
الرئيس ـ سلكى ولاسلكى .. وأرضى ..
الشاهد ـ المحكمة تقدر هذه الظروف ..

الرئيس ـ كل العملية اللى تعنيك .. رسائل ... شايل رسالة من هنا .. وتوصل من هنا لهنا .. وتتكلم مع هذا .. وتقنع هذا .. وتتكلم مع هذا .. الموضوع كله رسالة فى رسالة ..
الشاهد ـ ماحصلش كده ...
الرئيس ـ الموضوع كله رسالة فى رسالة ...
الشاهد ـ أنا مش مهمتى أقنع حد ... أنا جيت لقيت وضع قائم ..
الرئيس ـ ليه لم تقنع من تتصل بهم ان رأيك غير موافق ...
الشاهد ـ كان رأيهم أساسا كده ...
الرئيس ـ لاتتكلم كلاما متناقضا ...
الشاهد ـ أنا اقنعت بعض الاخوان ان الموقف العدائى لايصح ... وسيادتك قدر ظروفى ...
الرئيس ـ ايه ظروفك ... واقف ٢٤ قيراط .. لابس بدلتك .. ما حدش بيكلمك ... بكالوريوس .. متعلم ٢٤ قيراط .. مش سمكرى لا تفهم .. وبنسمع شهادتك أقدر ظروفك فى ايه ... ايه اللى يدعوك تقول هذا ؟
الشاهد ـ مافيش حاجة ...

الرئيس ـ أنا بأسألك سؤال رد عليه ... اتفضل اتكلم ..
الشاهد ـ لو سمحت لى سيادتك ... ايه السؤال ...
الرئيس ـ نسيته ... اتكلم فى أى حاجة ... فى اى موضوع يعجبك ... كلمنى فى الزراعة ...

الشاهد ـ سيادتك مسئول عن الاصلاح الزراعى ... وان

شاء الله اكلمك فيه فى وقت تانى ...

الرئيس — ان شاء الله ... فى وقت تانى ...

الشاهد — أنا غرضى المحكمة تقدر شعور شباب الاخوان .. هل بين الشباب والحكومة أو أحد المسئولين أى ثأر . أو أى شىء يدعوهم الى أن يحملوا أى حقد أو ضغينة ... ؟

الشاهد — أى واحد من شباب الاخوان .

الرئيس — من هم شباب الاخوان الذين تخصهم ... هل هم ال ٢٢ مليون الذين يحملون ضغينة .. ؟ من هم ؟

الشاهد — العشرة اللى راحوا فى فلسطين أو القنال من الشباب . هل بينهم وبين المسئولين أى شىء خاص ...

الرئيس — اشمعنى تخصص العشرة دول ولاتخصص الجيش اللى كله راح فلسطين .. من سلاح المشاة .. وسلاح الطيران .. والقوات البحرية .. اشمعنى تقدر هذا الشعور ولا تقدر هذا الشعور أو الحتة اللى بينك وبين سيدنا الشيخ .. مادخل هذا فى الموضوع .. هل نحن نتكلم عن الشعور ... بنتعاتب ...

الشاهد — لا ... أنا أؤدى شهادة ...

الرئيس — احنا بنتعاتب ... شعور ايه ومعانى ايه ... اتكلم عن الجهاز السرى والرسائل ... ده الموضوع اللى جاى شاهد عليه ... كل واحد من الموجودين قرأ كتب أو كده . (اشار سيادته بيده) . . انت جاى علشان تتكلم عن الجهاز السرى وما هو غرضه .. ومن المسئولين عنه .. وما هو السبب فى ان الاخوان يعملوا جهاز سرى مسلح ... من المسئول عن تدبير هذه السياسة فى الجماعة ... هل هو المرشد . . هل هو مكتب الارشاد .. أو واحد غير المرشد .. وهل يمكن لاحد غير المرشد أن يدير هذه السياسة . . . هذا هو الكلام الذى تكلمنا فيه . . **وانت راجل متعلم .. وعضو فى جمعية الاخوان وتعلم ان فيها جهاز سرى .. وتعلم ان هناك أسلحة ورسائل .. تنقلها من هنا وهناك ... كلمنا فى هذا الموضوع** ... عن المستوى

العالى بتاعك .. انت فى البكالوريوس .. هل تعرف الدولة بتدفع لكل تلميذ فى الجامعة اللى انت فيها كام ... الذين يدفعون مصروفات الدولة تدفع لهم ١٢٠ جنيه سنويا من فلوس المواطنين التى تأخذها الحكومة منهم ضرائب على السجاير وعلى كل شىء يستعملوها . . كل طالب فى الجامعة يكلف الحكومة ١٢٠ جنيه فوق المصروفات التى يدفعها اذا كان يدفع مصروفات ...

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — وانت وصلت الى سنة رابعة .. دفعت كام جنيه ..

الشــاهد — كنت آخذ مجانية وبادفع ٥ر٤ جنيــه رســوم اضافية . . والسنة دى والسنة اللى فاتت . . والســنة اللى قبلها دفعت رسم كامل حوالى ١٧ جنيه ..

الرئيس — دول بس اللى انت دفعتهم ... ٥ر٤ ، ٥ر٤ ، ١٧ ... يعنى كل اللى دفعته ٢٦ جنيه ... علشان تبقى فى بكالوريوس الزراعة ... وتتخرج وتتطالب الحكومة بالدرجة السادسة .. وتكون من حملة بكالوريوس الزراعة « B . S . C » **وعشان تيجى امام المحكمة وتكلمنا الــكلام الفــارغ الغير مرتبط** ... وترضى لنفسك **أن تشتغل موصلاتى ... كلمنا عن هــذا المستوى** .. هذا الذى نريده ... ايه هو الجهــاز السرى ... وما عــلاقته بالاخوان .. ومن المسئول عنه .. ومن الذى يدير سياسة .. الجهاز السرى ... ماتعرفش الجهاز الذى كان عنده أســلحة ويخبيها .. ده اسمه الجهاز السرى .. اتكلم ومفيش أســئلة بعد كده ...

الشاهد — يوسف طلعت لما قابلنى .. وصلنى بابراهيم الطيب ... وابراهيم الطيب وصلنى الى أربعة آخرين حتى أوصــل الرسائل الى الاشخاص دول ... واذا كان عندهم أى حاجة ...

المدعى — مين الاشخاص دول ؟

الشاهد — المسئولين عن الفصــائل .. وهم محمــد عثمان

عبد الله .. وعلى نويتو وعبد الرؤوف ايه مش عارف . . ومحمد يوسف ...

الرئيس — محمد يوسف مسئول عن الجماعة ؟

الشاهد — فصيلة السيدة زينب . . ومعاه فصيلتين تانيين . . ونويتو مسئول عن فصيلة امبابة ومعاه فصيلتين تانيين . . ومحمد عثمان عبد الله مسئول عن الوسط . .

الرئيس — الوسط يعنى ايه ؟

الشاهد — الحتة بتاعة وسط القاهرة . . ومش عارفهـا بالضبط . .

الشاهد — عرب جهينة .. وشبرا .. وكنت أقابل يوسف طلعت وابراهيم الطيب كان يتصل بى مرة كل اسبوع أو أكثر من مرة

الرئيس — كنت تقابل ابراهيم الطيب .. ؟

الشاهد — ايوه .. وكان يتصل بى الاربعة دول مرة كل اسبوع ...

الرئيس — يتصلوا بك مرة كل اسبوع .. على الاقل ولا على الاكثر ؟

الشاهد — لا ... على الاقل ..

الرئيس — أو تقريبا ...

الشاهد — لما شفنا الوضع السائد .. وعلمنا هذه الظروف تكلمت مع ابراهيم الطيب زى ما قلت فيما سبق .. وهذه تكملة له وهى ان احنا ابدينا رغبتنا لابراهيم الطيب ان يوصلنا الى المسئولين ..

الرئيس — يا ابنى قل لنا ما هو الجهاز السرى والغرض من انشائه ايه ؟ ولا تقول لما شفنا كده وما شفناش كده ... غرض انشاء الجهاز السرى ايه ... ؟

الشاهد — يوسف طلعت قابلنى مرة واحدة وقال لى ان ابراهيم

الطيب هو الصلة بينى وبينه علشان اتصل بالناس دول ..

الرئيس — متصل بايه ؟

الشاهد — يوسف طلعت وناس تانيين ..

الرئيس — ومن تحت ..

الشاهد — بى ..

الرئيس — وانت تتصل بمين ؟

الشاهد — بالاشخاص المسئولين عن الفصائل ...

الرئيس — ورؤساء الفصائل مسئولين عن أيه ؟

الشاهد — عن المناطق ..

الرئيس — القاهرة مقسمةالى أقسام.. وكل قسم فيه فصيلة ورئيس كل منطقة هو رئيس الفصيلة .. وهو متصل بيك وانت متصل بابراهيم الطيب .. وابراهيم الطيب متصل بيوسف طلعت .. تقدر تقول لى رئيس منطقة القاهرة مين ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب مسئول عنها ...

الرئيس — وانت اركان حربه .. الرديف بتاعه ..

الشاهد — ...

الرئيس — خسارة اللى ما رحتش كلية الهندسة ..

المدعى — ما الغرض من التنظيم السرى .. ؟

الرئيس — مين رئيس منطقة القاهرة ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب ..

الرئيس — ومين اركان حربه ؟

الشاهد — ما اعرفش اركان حربه ..

الرئيس — طيب .. يبقى ايه مركزك .. حلقة الاتصال بين مين ومين ؟

الشاهد — أحب أبين لسيادتك حته صغيرة ..

الرئيس — ما تبينش حاجة .. رد على السؤال ... مين اللى كان يوصل ابراهيم الطيب برؤساء المناطق .. ؟

الشاهد — أحيانا .. كان ابراهيم الطيب يتصل بهم مباشرة

الرئيس — ومن كان يتصل بالمناطق ..

الشاهد — أنـا ...

الرئيس — أركان حربه ابراهيم الطيب او دلدوله ..

الشاهد — ...

الرئيس — معلهش .. وانت كنت ايه ... امـا ان تـكون اركان حربه .. أو المساعد بتاعه .. أو الرديف بتاعه .. او الدلدول . .

الشاهد — ...

الرئيس — عبر عن مجموعة الـكلمات دى بكلمة واحدة .. انت كنت همزة الوصل بين ابراهيم الطيب ورئيس الجهـاز السرى فى القاهرة وبين رؤساء الفصائل فى المناطق .. حـط الـكلام ده كله فى كلمة واحدة ..

الشاهد — ....

الرئيس — كل واحـد عارف انك الرديف او المساعـد بتاع ابراهيم الطيب .. واستبعد ان تـكون دلدول لانك كنت من الصف الاول فىالاخوان ومتعلم الدعوة الاسلامية وفى بكالوريوس الزراعة .. **وخلينا فى صف المتهم علشان زى ما بيقولوا الشك يبقى فى صالح المتهم وانت عندك شك فخلينا فى صـفك ... بعـدين .. مين فوق ؟**

الشاهد — عرفت ان ابراهيم الطيب يتصل بيوسف طلعت .، ولا أعرف من يتصل بيوسف طلعت ..

الرئيس — هذا النظام كله يكون ايه .. ؟ يعنى الجهاز جـزء من ايه ؟

الشاهد — جزء من دعوة الاخوان المسلمين ..

الرئيس — الدعوة الى ايه ...

الشاهد — الى الخير ..

الرئيس — **الجهاز السرى دعوة الى الخير اللى فيه جلجنايت** اللى أخذه سيد الريس الى المعادى و ١٧ بندقية على ما تظن .

الشاهد ــ أفتكر ١٦ بندقية ..

الرئيس ــ متأسف .. غلط فى واحدة .. هل هذه هى دعوة الى الخير .. ودعوة الاخوان دعوة الى الخير ؟

الشاهد ــ أيوه يافندم ..

الرئيس ــ والدعوة الى الاسلام .. ؟

الشاهد ــ دعوة الى الخير والاسلام ..

الرئيس ــ الاسلام بيجى ثانيا ...

الشاهد ــ الاسلام دعوة الى الخير ..

الرئيس ــ يعنى الواحد يقول أنا خير بدل أنا مسلم ... مش عارف تتكلم وبكالوريوس زراعة ...

المدعى ــ يوسف طلعت مسئول أمام مين ؟

الشاهد ــ ما عرفش ..

المدعى ــ فى التحقيق قلت انك فهمت انه مسئول أمام هيئة مكونة من الاخوان برياسة المرشد ..

الشاهد ــ قلت امام مكتب الارشاد .. او من هيئة من الاخوان المسئولين برياسة المرشد ..

الرئيس ــ لماذا تنكر الان ذلك يامحترم .. ولا تقول ان يوسف طلعت مسئول أمام مين ؟

الشاهد ــ انا لم أنكر ... مسئول أمام هيئة معينة ..

الرئيس ــ لازم يكون واحد معين ..

الشاهد ــ المرشد ..

الرئيس ــ اى جهاز فى الاخوان .. مين مسئول عنه . او مين يرسم سياسته ..؟

الشاهد ــ مكتب الارشاد .. أو المرشد ...

الرئيس ــ ومين رسم سياسة الجهاز السرى ...

الشاهد ــ مفروض انه مكتب الارشاد ...

الرئيس ــ من المسئول عن الجهاز السرى ؟

الشاهد ــ مكتب الارشاد ...

الرئيس ـ مكتب الارشاد أو المرشد ..؟

الشاهد ـ المرشد ..

الرئيس ـ الجهاز السرى من المسئول عن سياسته ... ؟

الشاهد ـ مكتب الارشاد ..

الرئيس ـ من المسئول عن الجهاز السرى ...

الشاهد ـ مكتب الارشاد طبعا ... ورأى الاستاذ المرشد مالوش قيمة ..

الرئيس ـ الخمسة سنتى أطول أو الاربعة ؟

الشاهد ـ الخمسة سنتى أطول ...

الرئيس ـ والله برافو ... عرفت منين ...

الشاهد ـ اتعلمت كده ...

الرئيس ـ قستهم على بعض ... ؟

الشاهد ـ أيوه ...

المدعى ـ كل أمر يبرم من مكتب الارشاد لابد من عرضه على المرشد ؟

الشاهد ـ أيوه ...

المدعى ـ قلت ان آخر تعليمات وصلتك من ابراهيم الطيب الى رؤساء المناطق الاربعة هو أن تكونوا مستعدين ... ايه يعنى معنى الاستعداد .

الشاهد ـ يكونوا باستمرار موجودين وعلى صلة بهم ومحدش يكون غايب عن القاهرة ..

المدعى ـ هل هذا معنى الاستعداد ؟

الشاهد ـ مستعدين لاى حاجة ... مظاهرات أو أى حاجة ..

المدعى ـ مستعدين بالسلاح ؟

الشاهد ـ فيه حتت معينة اخذت سلاح .. وفيه حتت ماخدتش .. ومحتمل قبل ما استلم العمل يكون فيه اى حاجة .

المدعى — فى كلامك الاول قلت ان آخر تعليمات قمت بتوصيلها هى استعداد الفصائل بالسلاح لاحتمال القيام بأى عمل من الاعمال ولم يكن هناك أى تفصيل .. كما ذكرت ان ابراهيم الطيب أبلغك هذه التعليمات لابلاغها الى رؤساء المناطق .. فايه الخطة بالتفصيل كما شرحتها فى التحقيق ..؟

الشاهد — اذا سمحت تذكرنى بها ...

الرئيس — لا .. ما نذكركش ...

الشاهد — ما اذكرش أى تفصيلات معينة .. وكل حاجة تيجى فى حينها .. وكان يحصل ان ابراهيم الطيب يتصل بالفصائل اتصالا مباشرا دون الرجوع لى ... وكان بيحصل كثيرا توصل حاجة معينة لكن هو ما حددليش ...

الرئيس — انت حافظ سورة آل عمران ...

الشاهد — لا ...

الرئيس — هل قراتها ..

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — ايه الدرس اللى طلعت بيه .. من سورة آل عمران..

الشاهد — مش متذكر ..

الرئيس — وانت من رجال الصف الاول للدعوة الخيرة وآخر ناس يعرفوا اى حاجة حتى على الدرس العام الذى تطلع بيه من سورة طويلة عريضة تكون جزء او جزئين فى القرآن لانها تطلع حوالى جزئين من القرآن .. والقرآن كله ٣٠ جزء ..

المدعى — هل كنت فى اجتماع غمرة ؟

الشاهد — لا يافندم

الرئيس — ايه أجيب لك .. شهادة مين .. مين يعجبا علشان يشهد عليك ..

الشاهد — فين اجتماع غمرة ؟

الرئيس — فى غمرة ..

المدعى — المحكمة سألت الشاهد عن ايه الغرض من النظام الخاص فلم يجب عليه ايه الغرض من النظام الخاص ؟

الشاهد — اجتماع غمرة لا اعرف عنه شيئا ..

المدعى — ايه الغرض من النظام الخاص ؟

الشاهد — طبيعى أعرف التكوينات الموجودة ... وكلمة نظام خاص مش موجودة بالنص ده .. انما اللى اعرفه أن الاخوان مكونين فصائل ..

المدعى — والغرض من الفصائل دى ايه

رئيس النيابة — قل لنا الغرض من الفصائل دى كان ايه

الشاهد — حماية الدعوة ..

رئيس النيابة — من ايه

الشاهد — من أى اعتداء

رئيس النيابة — اعتداء من مين ..

الشاهد — ...

رئيس النيابة — من مين يعنى

المدعى — مين اللى يعتدى عليها

الشاهد — ...

الرئيس — من برد يعنى .. من زكام ؟

الشاهد — بعض الاسلحة كانت معدة من قبل والاخوان راحوا فلسطين .. يعنى الاسلحة مش حاتستغل هنا .. مثلا انا أعرف ان السلاح راح القنال ..

الرئيس — السلاح راح القنال ، والا انتم كنتم بتخبوه ..

الشاهد — ....

الرئيس — تعرف ضبطنا سلاح الاخوان فين

الشاهد — فين يافندم

الرئيس — تحت قبة شيخ .. وهم اللى طلعوه بايديهم .. لانه ما كانش يجول فى مخنا ان حد يخبى السلاح تحت قبة شيخ .. (ضحك) .

قل لنا ياه الغرض بتاع الجهاز السرى ..
المدعى — ايه الغرض من الجهاز السرى ؟
الشاهد — ...
المدعى — موجها كلامه للسيد رئيس المحكمة — اقواله موجودة هنا فى محضر التحقيق تسمحوا لنا نذكره بها
الرئيس — اتفضل ..
المدعى — سئل الشاهد .. ما هى الخطة ، فكان جوابه **ان الخطة تشمل عمليات من اغتيال الى نسف الى استيلاء على المنشآت العامة الى تكليف أفراد الفصائل بدراسة مناطقهم ، واحتمال القيام بأى عمل من الاعمال ، وانهم كانوا سيتلقون أوامر من ابراهيم الطيب باغتيال أعضاء مجلس قيادة الثورة عدا أوامر أخرى جديدة كتكليف فصيلة أو أكثر للقيام بمظاهرات لتأييد الاخوان واستنكار موقف الحكومة .**
الرئيس — طبعا الكلام ده نسيته زى الدرس اللى اخذته فى سورة آل عمران .
الشاهد — لا متذكره ..
الرئيس — متذكره ..
الشاهد — ايوه .. وانا قلت هذا الكلام دلوقتى ..
الرئيس — موجها كلامه للحاضرين — الكلام ده قاله دلوقتى
الحاضرون — لا .. لا ..
الرئيس — يعنى دول كذابين وانت اللى صادق .
الشاهد — لا ..
الرئيس — يعنى تبقى انت كذاب والا صادق .
الشاهد — ...
الرئيس — ده تضليل .. تقول كلام ولا تعرفشى معناه .
الشاهد — يافندم كل الكلام اللى أنا قلته ومكتوب فى التحقيق أنا ماضى عليه .. بس أنا مش حافضه ..

الرئيس — بعد المدعى ما قرأ الـكلام ، قلت انك ذكرت هذا الـكلام ..

الشاهد — قلته بس مش هنا .

الرئيس — انت قلت انك قلته هنا .

(وقد أشهد سيادة الرئيس الحاضرين فقالوا ان الشـاهد لم يذكر هذا الـكلام فى الجلسـة) .

الرئيس — ايه رأيك بأه .

الشاهد — اصل أنا بانسى .

الرئيس — يعنى انت معترف بهذا الـكلام امام المحكمة .

الشاهد — أيـوه يافندم .

الرئيس — ٢٤ قيراط .

الشاهد — أيـوه ..

الرئيس — مع السلامة .

الشاهد — ممكن أتكلم فى اجتماع غمره لو سمحت يافندم .

الرئيس — لا .. مع السلامة ..

(وعلى اثر ذلك انصرف الشاهد)

الرئيس — افتكر ناخد راحة نص ساعة .. ترفع الجلسة ..

(رفعت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة العشرين بعـد الظهر)

استراحـة

(أعيدت الجلسة فى الساعة الواحدة والدقيقة الخامسـة عشرة بعد الظهر) .

الرئيس — المدعى ..

المدعى — دلوقتى المحكمة حاتسمع لون جديد من الشهود .

الشاهد حلمى عبد السلام ..

(نودى على الشاهد فحضر) .

الرئيس — اسمك ايه .

الشاهد — حلمى عبد السلام هلال .
الرئيس — بتشتغل ايه .
الشاهد — عندى محل حدادة .
الرئيس — عندك كام سنة .
الشاهد — ٢٨ سنة .
(اخرج السيد رئيس المحكمة مصحفا صغيرا من جيبه ووضعه على المنصة وطلب من الشاهد أن يحلف اليمين عليه)
الرئيس — عارف ده ايه ..
الشاهد — ايوه .. مصحف ..
الرئيس — قل . والله العظيم أقول الحق ولا شىء غير الحق والله على ما اقول شهيد
(حلف الشاهد اليمين)
الرئيس — موجها كلامه للشاهد — شوف .. المدعى حايسالك اسئلة ، فانت ترد على أنا ..
الشاهد — حاضر يا فندم ..
المدعى — انت من جماعة الاخوان المسلمين ..
الشاهد — ايوه ..
المدعى — من كام سنة ..
الشاهد — من اربع سنوات ..
المدعى — ايه موضوع الجهاز السرى .
الشاهد — احنا كان عندنا شعبة .. اقول لسعادتك موضوع الشعبة ..
الرئيس — قول على اقل من راحتك .
الشاهد — وبعدين حلت بامر عسكرى ، فطبيعى قفلنا الشعبة وما بقاش فيه حاجة خالص .. من مدة شهر ونص . كان يوم جمعة ، بعد ما صلينا الجمعة رجعت على البيت .. وانا نايم فى البيت جانى واحد اسمه صلاح الدين عباس خليل .

طالب .. قعد .. وبعد كده قال لى . ايه رايك عاوزين نعمل مجموعة فقلت له ايه المجموعة دى ، فقال لى انت حا تتدرب وتحفظ قرآن ، وتتدرب على التسليح .. حاجة زى كده .. قلت علشان ايه .. قال علشان يقوم كفاح شعبى ، فقلت له انا راجل عندى اولاد .. ثلاثة أولاد ، وانا راجل عندى عمل ولا دخل لى بذلك .. فاتت المرة دى .. ١٥ يوم بعثوا لى فى بيت واحد اسمه عبد القادر سيد حنفى سليمان ، ولقيت هناك صلاح وعلى نويتو وثلاثة اربعة .. فقالو لى برضه لسه مش موافق ، فقلت انا مليش دخل بهذا .. أنا دخلت الجماعة علشان احفظ القرآن وانا راجل صاحب اولاد وباعول عيلة وماليش دخل بهذا .. وكان معاهم المنشور بتاع الاتفاقية ومصحف .. فطبقوا المنشور .. وقعدنا قرأنا شوية فى المصحف وبعدين أنا مشيت .. ثالث مرة بعثوا لى بالطريقة دى ، فقلت لهم أنا راجل صاحب اولاد وماليش دعوة بالشغل ده .. ده كل ماتم فى هذا الموضوع ..

المدعى — مجموعتك كانت مكونة من مين ..

الشاهد — صلاح خليل .. محمد محمود الشقيرى .. صفوت مسلم .. عبد القادر حنفى .. محمد رهونى .. يوسف غنام ..

المدعى — ما سألتوش يعنى ايه الثورة الشعبية دى .

الشاهد — قالو حاتقوم ثورة شعبية وحاتساعدها المجموعة دى ..

المدعى — الثورة الشعبية دى ضد مين ..

الشاهد — ضد الشعب والحكومات ..

المدعى — ضد مين

الشاهد — ضد الشعب والحكومات .. ده اللى فهمته منهم

الرئيس — علشان ايه الثورة دى

الشاهد — كان معاك المنشور بتاع الاتفاقية ..

المدعى — بتقول فيه ايه المنشور ده

الشاهد — مكتوب عليه الاتفاقية .. كان فيه كام بند .. انما أنا ما شفتوش وما قريتوش

المدعى — شفت كام منشور

الشاهد — شفت المنشور ده معاه .. ومرة ثانية على نويتو جاب منشورات وفرقوها فى ملعب الكورة ..

المدعى — كانوا بيوزعوها ازاى

الشاهد — صلاح اداها للطلبة

المدعى — المجموعة بتاعتك كانت تابعة مين

الشاهد — صلاح خليل

المدعى — ومين رئيس صلاح خليل

الشاهد — انا أعرف على نويتو اللى كان بييجى المجموعة ..

الرئيس — ده كان رئيس صلاح

الشاهد — ده هو اللى كان بيشرف على المجموعة

الرئيس — تعرف انه كان فيه مجموعات ثانية

الشاهد — ما اعرفشى .. والله ثلاثة لو كنت اعـــرف كنت أقول عن كل حاجة ..

الرئيس — واحنا مصدقين .. يوم ما رحت عند على نويتو وصلاح خليل ، لمـــا بعتوا لك ورحت لهم فى البيت وكان معاهم المنشور بتاع الاتفاقية ومصحف .. وقالوالك ماغيرتش رايك .. فقلت لهم لا .. وبعدين هم طبعوا المنشور وفتحو المصحف ..

الشاهد — قرينا فى المصحف

الرئيس — قراتم من سورة آل عمران

الشاهد — قرينا ربع ..

الرئيس — حافظ سورة آل عمران

الشاهد — ايوه ..

الرئيس ـ طيب معناه ايه الربع ده

الشاهد ـ أوله .. ا ل م ..

الرئيس ـ ما تسمعليش .. انت عارف معنى الربع ده ..

الشاهد ـ ما اعرفشى ..

الرئيس ـ ليه .. محدش شرحهولك

الشاهد ـ لا ..

الرئيس ـ ما قالولكش الثورة الشعبية حتكون ضد مين

الشاهد ـ ما أنا قلت انى كنت باسدد فى وشهم كل مايجيبولى السيرة دى .. وثانيا انا دخلت الاخوان علشان كان جانى واحد وقال لى ان الاخوان بتدى القرآن والاحاديث : فلما جه الحل حمدنا ربنا ...

الرئيس ـ علموك ايه فى الاربع سنين

الشاهد ـ فى الاربع سنين دول .. قبل الحل اللى فات ، كنا بنحفظ قرآن ، وفيه حاجة كده اسمها .. يعنى كانت بتيجى رسائل مكتوب فيها السنة الاولى والثانية لنظام الحكم لاسر الاخوان .. وهذه الرسائل كان بيبقى فيها خمس أو عشر آيات قرآنيـة ..

الرئيس ـ طيب .. قل لنا شوية فى تبارك .. قل لنا شوية فى « تبارك الذى بيده الملك .. »

الشاهد ـ تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شىء قدير ، الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم احسن عملا وهو العزيز الغفور الذى خلق سبع سماوات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت ، فارجع البصر هل ترى فطور ، ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ، ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ....

الرئيس ـ صدق الله العظيم .. كفاية ..

الشاهد ـ صدق الله العظيم ..

الرئيس — قل لنا معناها بأه ..

الشاهد — التفسير مش فى ذهنى .. تبارك الله الذى بيده الملك يعنى ..

الرئيس — لا انا عاوز معنى كل اللى قريته ..

الشاهد — مش عارف .. اصل دى حاجات بقى لها مدة .. قبل الحل ..

الرئيس — تعرف محمود عبد اللطيف

الشاهد — محمود عبد اللطيف ، انا طبيعى شفت صورته فى الجرائد

الرئيس — لا .. من غير الصورة اللى فى الجرائد .. يعنى شفته قبل الحادثة

الشاهد — لا .. انا ما اعرفوش ..

الرئيس — ساكن فين

الشاهد — فى وراق العرب

الرئيس — تعرف هنداوى

الشاهد — شفت هنداوى مرة ..

الرئيس — فين

الشاهد — بعد الخروج من المحنة .. رحنا لحسن الباشا ، وده كان معتقل ، فرحنا علشان نزوره وكان هنداوى عنده ، فقال لنا سلموا على هنداوى فسلمنا عليه ..

الرئيس المدعى .. فيه اسئلة ..

المدعى — لا .. مفيش أسئلة ..

الدفاع — ليه حمدت ربنا لما حلت جمعية الاخوان

الشاهد — علشان احنا كنا عاوزين نستريح .. اصل انا راجل عندى محل بتاع حداده وراجل اعمال .. وده عاوز الانسان يتفرغ لأكل عيشه ..

الدفاع — يعنى كنت بتعتبرهم ماشيين غلط ، وعلشان كده حمدت ربنا

الشاهد — زى ما قلت لسعادتك ، أنا راجل عاوز اتفرغ لاكل عيشى .. وانا راجل عندى أولاد ، والمفروض ان اللى زيى يروح يدور عن زبون لأكل عيشه ..

الدفاع — لماذا لم تتركهم لوحدك ما دمت تؤثر الحل

الشاهد — الظروف دى ما حصلتش قبل كده .. الاحوال دى انا ما شفتهاش قبل كده .. لو سبق وحصل حاجه كنت تركتهم ...

الدفاع — أى ظروف خلتك تحمد ربنا .. ألكونهم انحلوا ..

الشاهد — دول ناس كل ساعة بيعملوا اعمال ، وطبيعى انها ما ترضيش الحكام ..

الدفاع — ايه هى الاعمال اللى ما ترضيش الحكام

الشاهد — الحاجات اللى بيعتقلوا عليها ..

الدفاع — زى ايه مثلا

الشاهد — المرة اللى فاتت اتصلوا بالانجليز

الدفاع — يعنى كل اللى ضايقك من الاخوان وحمدت ربنا عليه انهم اتصلوا بالانجليز .

الشاهد — دول ناس الاعمال بتاعتهم ... المفروض يعنى ان الانسان وطبيعى ربنا بيقول ...

الرئيس — بيقول ايه

الشاهد — بيقول .. أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم ..

الدفاع — اولى الامر دول مين اللى تطيعوهم .

الشاهد — الحكام .

الدفاع — ومنذ حلت الجماعة ، لماذا لم تترك الاخوان ؟

الشاهد — فى المرة دى ما حصلش حاجة .

الدفاع — انما رجعت تانى

الشاهد — هم لما جونى فى البيت .. واخدونى عندهم فى

البيت ، وطبيعى انا قعدت معاهم حوالى نصف ساعة ..

الرئيس — انت قلت انك قابلتهم ثلاث اربع مرات .. مرة جولك فى البيت ، ومرة جالك صلاح يسالك عن رايك فى الانضمام لهم وانت مارضتشى والمرة اللى قراتم فيها سورة آل عمران والمرة اللى سالوك فيها وقالوا لك انت لسه مصمم فقلت اه .. وانت كنت واحد من الجماعة دول اللى هم كانوا مين ..

الشاهد — هم قالوا ان المجموعة دى ما سكها صلاح ، وفيها عبد القادر ، وفيها محمد الفتيرى ، ومحمو رهونى ؛ وصفوت ، وسعد غنام .. لا .. يوسف غنام ، فقلت لهم .

الرئيس — دول عددهم يبقى كام ..

الشاهد — صلاح ، وعبد القادر ، وصفوت والفتيرى ، ومحمد رهونى ، ويوسف غنام وانا .. يبقى عددهم ستة ...

الرئيس — سبعة .. كان فيه شعبة للاخوان موجودة فى مركز الوراق .

الشاهد — كان فيه شعبة وحلت .

الرئيس — وبعد مارجعت .

الشاهد — مارجعتش .. الشعبة لما حلت .. خلاص انتهينا ..

الرئيس — لما انت انبسطت من الحل وقلت بركة يا جامع ، رجعت تخش فى الجماعة تانى ليه

الشاهد — ماحصلشى .. انا مادخلتش الا علشان ...

الرئيس — الشعبة قبل ماتتحل كانت بتعمل ايه

الشاهد — كنا بنقرا القران والسيرة وكان موجود نظام الاسر .. وكنا بنقرأ القرآن ..

الرئيس — كنتم بتقرأوا القران قبل ماتتعمل الشعبة .. والرسائل ..

الشاهد — وكل عشرة ايام او جمعة نعمل محاضرة ويقف واحد يتكلم ..

الرئيس — فى ايه

الشاهد — عن الدين

الرئيس — زى الرسائل

الشاهد — ...

الرئيس — وبعد الحل قلت الحمد لله .. بركه ياجامع وانبسطت وفرحت .. ايه اللى يدخلك فى جماعة بتعمل نفس العمل اللى بتعمله فى الشعبة قبل الحل ، فى حين انك فرحت .

الشاهد — انا مارحتش .. ده واحد جانى فى البيت اول مرة .. جه خدنى لعبد القادر وقال لى القصة .. المرة الثالثة قال لى تعالى نقعد شوية .. ادى المسألة ..

الرئيس — يعنى ضحكوا عليك

الشاهد — انا باقول كل الحقائق من كل قلبى ولا اعلم حاجه عن ذلك .

الرئيس — انت حاسس ان فيه حد ضحك عليك

الشاهد — طبيعى عن حسن نية .. ثم انا ماعنديش حاجة ، وكلامى دوغرى ، وذلك نفس الكلام اللى باقوله هو اللى حصل ، وثانيا انا مااعرفشى حاجة ...

الرئيس — يعنى هو كروتك فى الموضوع

الشاهد — اللى سيادتك تشوفه

الرئيس — انت حاسس بايه

الشاهد — كان يجب انى ماروحشى معاه المرة الثالثة : انما هو قال لى تعالى نقعد شوية ، وطبعا البلد عبارة عن عائلات ..

الرئيس — هو يقرب لك

الشاهد — لا .. انا من عيلة الهلالية وهو من عيلة سلمان ..

المدعى — مابلغكشى اذا كان الناس دول عاوزين يعملوا ثورة

الشاهد — هم كانوا بيكلمونى كلام مش داخل مخى .. خمسة

ستة ايه صفتهم دول علشان يقوموا بثورة .. مش معقول ابدا..
مابقاش كلامهم يخش مخى .. كلام صغير وكنت باستهتر بهم ..

الرئيس — وطلعوا هم اللى بيضحكوا عليك .. جيت تصيده يصيدك..

الشاهد — ماكنتش واخد كلامهم بثقة ، لان كلامهم مش داخل مخى ..

الرئيس — مين المسئول عن جماعة الاخوان

الشاهد — اعرف ان المسئول عن هذه الجماعة هو الهضيبى

الرئيس — تعرف الجهاز السرى اللى كان موجود

الشاهد — مااعرفشى .. انا قلت لسعادتك اللى اعرفه .. وانا سبق انى قلت لو حاجة عن اى موضوع كنت اقولها على طول

الدفاع — الثلاث اجتماعات دول كانوا لمحاولة ادماجك فى المجموعة

الشاهد — ايوه .. ولكن انا مااندمجتش .. لا .. اصلهم مااخدوش منى كلمة ..

الرئيس — مااخدوش منك كلمة

الشاهد — يعنى واحد بيكلم واحد ...

الدفاع — مجموعة خطيرة زى ماقلت : تقوم باعمال خطيرة...

الشاهد — انا ماشفتش ادامى سلاح علشان اعرف ..

الدفاع — جماعة خطيرة بالشكل اللى انت عرفته، وبعدين تقوم تقول ثورة شعبية ضد الشعب والحكومات .. تقول لك على اعضائها السبعة قبل ان تندمج فيها .

الشاهد — ماحصلش حاجة ازيد من كده

الدفاع — ازاى تدخل فى دماغنا ان مجموعة خطيرة زى دى تقول لك انها حتعمل ثورة ضد الحكومة والشعب قبل ماتنضم لها

الشاهد — انا ماشفتش حاجة ايجابية . اذا كنت شفت حاجة كنت بلغت على طول ..

الدفاع — يعنى المفروض ان الواحد يتدرب على السلاح : ولما ماشفتش حاجة ايجابية

الشاهد . . .

الرئيس — الحكومة دى . . حكومة الثورة عملت لك ايه

الشاهد — عملت موضوع الاصلاح الزراعى . . اخذت الاراضى من كبار الملاك . . (ضحك) الموضوع ده بتاع سعادتك . . (ضحك)

الرئيس — بتحايلنى به يعنى . . . (ضحك) . . . انت استفدت ايه .

الشاهد — بيعملوا لنا مصانع يصبوا الحديد بدل ما واحد زى حالاتى ما يجيب الحاجة غالية ، فتمنها حيرخص وانا شغلتى حداد قرمة . . وكمان فتح المصانع دى حايشغل العمال العاطلين فيها . .

الرئيس — وانت صابر ومستنى .

الشاهد — انا شغال وفاتح المحل وباشتغل فى الابواب والشبابيك . . يعنى فتحوا مصانع علشان يشغلوا العمال ، وموضوع الاصلاح الزراعى ، وخرجوا الانجليز . . (ضحك) .

الرئيس — الادعاء . .

المدعى — مافيش حاجة

الرئيس — طيب يا سيد حلمى . .

الشاهد — طبيعى انا باقول لسعادتك الكلام ده من كل قلبى . .

الرئيس — ما تصدقشى واحد يكلمك كده تانى مرة . .

الشاهد — انا باقول لسعادتك . . خد على اقرار انى ما اسمعشى .

الرئيس — الاقرار ده اقبضه منين . (ضحك)

بأه شوية ناس يضحكوا عليكم ويستغلوكم الاستغلال ده . . وانت عبيط تجرى وراهم . .

الشاهد — اصل انا ما تعلمتش فى مدارس ..

الرئيس — تقوم تسلم دقنك لهم .. يروحو يلهوكم علشان يحطوكم فى وش المدفع

الشاهد — ربنا منتقم جبار ..

الرئيس — يعنى احنا جايين علشان نرفعكم يقوموا هم يستغلوكم وينزلوكم ..

الشاهد — ربنا يوفقكم ..

الرئيس — مع السلامة يا حلمى ..

(وعلى اثر ذلك انتهت شهادة الشاهد وانصرف)

المدعى — سمعتم حضراتكم على لسان الشهود اسم ابراهيم الطيب باعتباره قائد منطقة القاهرة للجهاز السرى .. **وابراهيم الطيب** موجود هنا ..

الرئيس — يتفضل ..

(حضر الشاهد)

مثل الادعاء البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح عضوا مكتب الادعاء والتحقيق .

الرئيس — اسمك ايه ؟

الشاهد — **ابراهيم الطيب** ..

الرئيس — بتشتغل ايه ؟

الشاهد — محام ..

الرئيس — عمرك كام سنة ؟

الشاهد — ٣٢ سنة ..

الرئيس — ده مصحف مش كده ؟

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — قل والله العظيم اقول الحق ولا شىء غير الحق والله على ما اقول شهيد .

(اقسم الشاهد اليمين) .

الرئيس — المدعى

وكيل النائب العام — انت عضو فى جماعة الاخوان ؟

الشاهد — ايوه ..

وكيل النائب العام — من امتى ؟

الشاهد — من سنة ١٩٤٥

وكيل النائب العام — وظللت عضوا فيها لحد دلوقت ؟

الشاهد — ايوه ..

وكيل النائب العام — قولنا مركزك فى جماعة الاخوان فى السنوات الاخيرة .

الشاهد — فى السنوات الاخيرة كنت متصلا بالقسم القانونى بالمركز العام وبعدين عهد الى بالاشراف على الجهاز الخاص فى القاهرة من ناحية التنظيم والتكوين وبس

وكيل النائب العام — متى عينت رئيسا للقسم الخاص فى القاهرة ؟

الشاهد — فى حوالى فبراير ١٩٥٤ ..

وكيل النائب العام — هل كانت الرياسة المطلقة لك ؟

الشاهد — لا .. كان هناك مجلس عالى وقيادات اخرى ..

وكيل النائب العام — اشرح للمحكمة وفصل

الشاهد — المجلس كان يختص بمسائل عامة فى التنظيم ويتكون من افراد منهم الشيخ فرغلى والدكتور خميس حميدة ويوسف طلعت والاستاذ صلاح شادى ..

وكيل النائب العام — وبس ؟

الشاهد — علمت ان الاستاذ عبد المنعم عبد الرؤوف كان عن قسم الجيش

وكيل النائب العام — والمجلس الاعلى كان له رئيس اولا واذا كان له رئيسه يبقى رئيسه مين ؟

الشاهد — الرئيس الاعلى لاشك يكون المرشد

وكيل النائب العام ـ انت تخضع مباشرة للمجلس الاعلى او ان لك رئيسا تتلقى منه اوامر المجلس او اوامر المرشد

الشاهد ـ رئيسى المباشر يوسف طلعت عن القسم المدنى ..

وكيل النائب العام ـ انت فى منطقة القاهرة ودى منطقة كبيرة طبعا قسمتها الى مناطق يتبعك فيها كام قسم ؟

الشاهد ـ ١٠ اقسام ..

وكيل النائب العام ـ هذه الاقسام هل نظمت فيها الجهاز الخاص فى المناطق العشرة ؟

الشاهد ـ كل هذه الاقسام منظم فيها هذا الجهاز ..

وكيل النائب العام ـ اشرح للمحكمة كل مايتعلق بالجهاز من ناحية الاقسام والعدد وطريقة التموين والتجهيز والتسليح .

الشاهد ـ ايوه ... رئيس المنطقة ويتبعه عدد من نواب الشعب وكل منطقة لها رئيس يبقوا ١٠ يجتمعوا مع بعض ولهم ضابط اتصال بينهم وبين القاهرة وكل قائد منطقة له قائد فصيلة معه هو المختص بالمسائل الفنية او العسكرية ـ اما قائد المنطقة فيختص بالشئون الادارية ..

وكيل النائب العام ـ مم تتكون الفصيلة ؟

الشاهد ـ الفصيلة تتكون من أربع مجموعات كل مجموعه سبعة وقائد الفصيلة وقائد ثانى او وكيل له وفيه ضباط اتصال خاصين بالشئون الفنية ويتبعوا يوسف طلعت وضباط الاتصال الاداريين منهم محمد عبد المعز والاستاذ حسين شعبان اما ضباط الاتصال الفنيين فمنهم اسماعيل عارف ومهدى عاكف ودول يتبعوا يوسف طلعت لانه مختص بالمسائل الفنية ..

وكيل النائب العام ـ والتسليح ؟

الشاهد ـ كان معهود به لاشخاص متخصصين فى الناحية الفنية زى سيد الريس وفؤاد مكاوى ..

وكيل النائب العام ـ تسليح الفصيلة ازاى ؟

الشاهد — ماعرفشى لان دى تفاصيل فنية متعلقة بالجهاز الفنى .

الرئيس — من اين يستورد ؟

الشاهد — ماعرفشى ده من اختصاص القسم الفنى وانا اختصاصى انسب الافراد ولانسب الجماعات .

وكيل النائب العام — ايه اللى بتراعوه فى الاختيار ؟

الشاهد — يراعى كثير من الاعتبارات الروحية والثقافية والبدنية والى جانب ذلك التدريب

وكيل النائب العام — بتقول ان مسائل السلاح مختص بيها ناس تانيين وماتتدخلش فيها ..

الشاهد — كل تدخل لى فى هذه الناحية كان بتكليف من يوسف طلعت لاكلف سيد الريس بجرد المخازن ..

وكيل النائب العام — ماقدمش لك كشف بنتيجة الجرد ؟

الشاهد — لا .. ده من اختصاص يوسف طلعت ..

وكيل النائب العام — لماذا كلفك انت بأن تقول لسيدالريس ان يوسف طلعت يأمره بكذا ؟

الشاهد — علشان اوصل سيد الريسبالاخوان فى المناطق ..

وكيل النائب العام — المنطق يقول انك اللى كلفته فمن المعقول ان يخبرك بالنتيجة ...

الرئيس — مش شرط .. الشاهد بيقول انه مسئول عن الجهاز الادارى فالقسم الادارى مهمته أن يصل الراجل الفنى بالمسئولين والنتيجة فنية مالوش دعوى بيها ..

الشاهد — ايوه ...

وكيل النائب العام — كان هناك تدبير لاحداثحركةمسلحة .. ؟

الرئيس — قبل كده فيه حاجة ... ما هو الغرض من انشاء الجهاز السرى ؟

الشاهد — الغرض هو بعض المسائل الداخلية والخارجية .. وحماية الدعوى الاسلامية فى الداخل والخارج فى الداخل باعتبار

ان التدريب فرض عين على كل مسلم اما الناحية الخارجية فلان بلاد المسلمين منكوبة بحكم المستعمر فى الشرق والغرب والاخوان يستعدون لتقديم الجنود اذا ماحصل اى حاجة فيقدمون رجالا مجهزين مدربين لتونس أو الجزائر أو فى مصر او اى بلد آخر ..

الرئيس — اشرح لنا الوضع ازاى يكون فى مصر .. كيف يؤدى النظام الغرض من تكوينه فى مصر ؟

الشاهد — فيما يتعلق بمصر لاشك انه الى قبل الاتفاقية كان موجود فيه جنود احتلال قبل الحركة وبعدالحركة كانوا متحكمين فى ارزاق المصريين وفى جزء من بلادهم ..

الرئيس — مفيش داعى نشرح الكلام ده لاننا فاهمينه باعتبارنا مواطنين . ماهو الداعى الى سرية الجهاز مادامت الحكومة القائمة على البلاد تقاوم الانجليز .

الشاهد — لم يكن بالسرية المفهومة بدليل ان جميع المناطق فى القاهرة والاقاليم كان موجود فيها والجميع يعلمون عنه ولم تكن له صفة السرية ..

الرئيس — انت مش مسميه النظام ؟

الشاهد — ايوه . . . النظام بس ولكن لم نقل النظام السرى ..

الرئيس — انت اقريت ان النظام مسلح ومنقسم الى جماعات وفصائل وله ضباط اتصال وله تسليح وتدريب وبه فنيين للكشف على الاسلحة وبه قسم مدنى على راسه يوسف طلعت فهل هناك مايستدعى وجود أسلحة انت تعلم ان به أسلحة وقمت بتوصيل سيد الريس لجرد مخازن المناطق والكشف على الاسلحة وانت ماتعرفشى نتيجة الكشف .. . جهاز منظم فيه اسلحة وانت محامى فهل قوانين البلاد تسمح بحمل السلاح ؟

الشاهد — لاتسمح . . .

الرئيس — كيف توجد مخازن اسلحة وتنظيم مسلح داخل البلاد بدون علم الحكومة .

الشاهد ــ لا شك انه فيما يتعلق بالسلاح وضعه معارض القانون ..

الرئيس ــ وهل ده يبقى سرى أو علنى .

الشاهد ــ التشكيل علنى والسلاح سرى ..

الرئيس ــ لماذا كونت هذا النظام من قائد فصيلة وقائد ثانى الفصيلة فرئاسة المنطقة فرئاسة للقاهرة بمجلس أعلى وما الداعى الى تكوين الجماعة من ٧ لابد ان لهذا ارتباط بالتكوين والتسليح.

الشاهد ــ انا مهمتى كانت فيما يتعلق بالتكوين والتنظيم ماليش علاقة بالتسليح .

الرئيس ــ اذا طلبت منك انك تجيب لى واحد اغريه للقتل ماهى مسئوليتك

الشاهد ــ لااوافق ..

الرئيس ــ واذا وافقت .

الشاهد ــ غلط ..

الرئيس ــ ماهى مسئوليتك فى القانون .

الشاهد ــ يعتبر فاعل اصلى ..

الرئيس ــ كيف تسمح لنفسك اذن بتنظيم نظام وتسليح بواسطة غيرك وانت رجل تزاول مهنة المحاماة فى البلاد !

الشاهد ــ الذى فهمته ان النظام قد يستفاد به فى سائر الاقطار العربية والاسلامية الاخرى ولا شك ان البلاد محتاجة لرجال مسلحين مدربين

الرئيس ــ قلنا ان التنظيم ينافى قوانين البلاد ..

الشاهد ــ انا مهمتى التشكيل بس لا اكثر ...

الرئيس ــ انتهينا الى انك بهذا تعتبر فاعلا ..

الشاهد ــ أيوه ...

الرئيس ــ وقارنا بين هذا وبين حكاية الراجل اللى اكريه منك وقلت انك تبقى فاعل لانك قمت بعمل تنظيمى مرتبط بعمل تسليح

غير مسموح به فى القوانين الموجودة فى الدولة وانت محام ومهنتك متصلة بالقوانين .

الشاهد — صح . . .

الرئيس — قول لنا بقى الغرض الحقيقى . .

الشاهد — لم أفهم انه لعمل غير شرعى . .

الرئيس — قلت ان الغرض هو حماية الدعـوة فى مصر وغـير مصر . . .

الشاهد — ايوه . . .

الرئيس — قول لنا حماية الدعوة فى مصر يكون ازاى .

الشاهد — فيه جنود احتلال . .

الرئيس — جنود الاحتلال الحكومة تحاربهم علانية وفيه جيش بتصرف الحكومة عليه ملايين وعنده طيارات ومدافع ومدافع ٦ بوصة ودبابات فهل التنظيم بتاعك قوته كقوة الجيش . . . **اذا كنت مخلص حقيقة وعاوز تساهم ساهم بنفسك وباب التـطوع مفتوح فى القوات المسلحة . .**

الشاهد — ده صح وفيما يتعلق بهذا التشكيل لم يكن يقصد به اى وضع غير شرعى .

الرئيس — بين لى النقطة اللى باسـألك عليهـا « الدفاع عـن الدعوى بتقول يكون بمقاومة الانجليز ومقاومة الانجليز ليه ماتكونش علنية فيه قوات مسلحة موجودة فى البلاد مهمتها هذه المقاومة فما الذى يدعوك لكى تقيم قوات مسلحة بشكل صغير لتقاوم الانكليز **ولا تطرق باب التطوع فى القوات المسلحة الكبيرة وهو مفتوح . .**

الشاهد — فيما يتعلق بالتطوع ، الاخوان اشتركوا فى التطوع وتقدموا لسائر منظمات الحرس الوطنى . .

الرئيس — اذن ما الداعى الى اقامة النظام والابقاء عليه بعـد وجود الحرس الوطنى . .

الشاهد — علمنا ان الحكومة كانت تشجع التسليح للمقاومة فى القنال .

الرئيس — علمت من مين ؟

الشاهد — من يوسف طلعت ..

الرئيس — الم تعلم بما طلبته الحكومة من المرشد فى مايو .

الشاهد — ماعرفشى ..

الرئيس — ايه اللى ماتعرفوش هو انا لسه قلت حاجه علشان تقول ما اعرفشى .

الشاهد — ما اعرفشى الحكومة قالت للمرشد ايه ..

الرئيس — اذا كان انا لسه ماذكرتش الواقعة منين بتقول انك ماتعرفهاش .

الشاهد — انا اقول اننى لااعلم ان الحكومة طلبت فى مايو من المرشد شيئا

الرئيس — الم يقل لك يوسف طلعت ان الحكومة فى مايو سنة ١٩٥٣ طلبت من المرشد ٣ مسائل ؟

الشاهد — لا . . . ايه همه .

الرئيس — طلبت الحكومة من المرشد ثلاث مسائل الاولى عدم التدخل فى القوات المسلحة بضم افرادمنها لجماعة الاخوان المسلمين فى تشكيلات حتى لاتتكون فى داخل القوات المسلحة قوتان يكون المصير النهائى بتاعها حرب اهلية بين افراد القوات المسلحة ..
المسألة الثانية — نفس الطلب بالنسبة لقوات الامن

ثالثا — حل الجهاز السرى المدنى وتسليم جميع الاسلحة بتاعته لسبب ماهو السبب ، السبب هو ان السرية معناها ان هناك سياسة اخرى غير العلنية تبطنها الجماعة فاذا كان عندكم سياسة تانية غير العلنية **قول لنا ايه هى لانه مفيش سرية فى الدين ولا الدعوة .**

الشاهد — لم ابلغ بهذا ..

الرئيس — أمال بلغت بايه ؟

الشاهد — يوسف طلعت قال لى ان الحكومة بتشجع الفدائيين فى القنال ..

الرئيس ـ ناقشتهفى كلامه .

الشاهد ـ لا . .

الرئيس ـ لم لم تناقشه .

الشاهد ـ قال لى معلومات اكيده . . .

الرئيس ـ ايه وجه التأكيد فيها . . اقسم

الشاهد ـ ذكر لى وقائع متأكد منها . . .

الرئيس ـ ماهى الوقائع دى .

الشاهد ـ هو قال ان الحكومة الحاضرة يسرت الفدائيين الحصول على الاسلحة لمهاجمة الانجليز حتى يشعروا بحق انهم فى وطن لايستطيع اهله ان يصبروا على وجود متطفلين فيه أو مستعمرين به . .

الرئيس ـ عظيم واذا كانت الحكومة بتجيب متطوعين سرا وتعد لهم الخطط وتمدهم بالاسلحة فما هو الداعى لوجود الجهاز السرى وماذا يعمل فى القاهرة .

الشاهد ـ علمت ان فيه اجتماع حضره الصاغ كمال الدين حسين واخرين من ضباط الجيش واجتمعوا بالاخوان وانهم تداولوا فى كيفية الاستعداد لمقاومة الانكليز والتسليح والتدريب .

الرئيس ـ يوسف طلعت ذكر لك الكلام ده .

الشاهد ـ ايوه . . .

الرئيس ـ ماهو الدليل على صحة كلامه .

الشاهد ـ نفس كلامه والوقائع اللى سردها . .

الرئيس ـ لماذا لم تعبىء العشر فصائل للكفاح . .

الشاهد ـ حصل . . .

الرئيس ـ حصل ايه . . .

الشاهد ـ الصاغ كمال الدين حسين على وجه الدقة قال . .

الرئيس ـ بعلمك أو بسمعك واذا كان سمعت تقول مين اللى قال لك .

الشاهد ـ ذكر لى الدكتور حسين كمال الدين وكان رئيس

مكتب ادارى القاهرة ان بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة وبعض ضباط الجيش طلبوا من الاخوان ان يجهزوا بعض الاخوان لاقلاق راحة الانجليز فى القنال وفعلا اعدت بعض هذه القوات وكانت على وشك الرحيل وماأعرفشي السر فى عدم ذهابها ..

الرئيس ـ جميل ... اذا كانت الحكومة بتجيب السلاح علشان تقلقوا الانجليز فى القنال فما هو الداعى الى ان تجندوا الاخوان وتسلحوهم فى السر

الشاهد ـ ماكانش فيه سر احنا كنا بنعمل على المكشوف ..

الرئيس ـ والسلاح ؟

الشاهد ـ لاأعرف عنه شيء ..

الرئيس ـ طيب السكرتير المختزل يبقى يقراله اقواله فى الحتة دى الخاصة بالاسلحة ـ من هم رؤساء الفصائل ؟

الشاهد ـ الاستاذ عبد العزيز احمد وكمال السنانيرى والفيومى وهنداوى دوير ومحمد شديد ومحمد عبداللطيف وسيد ابو سالم

الاستاذ ممدوح توفيق مندوب مصلحة الاستعلامات بمحكمة الشعب ـ لقد قال مايأتى عندما سئل عن الاسلحة وكونها مخالفة للقوانين ـ **ان التشكيل كان علنى ولكن الاسلحة سرى ..**

الرئيس ـ اتكلم ..

الشاهد ـ ذكرت انه فيما يتعلق بمسائل السلاح ، ذكر لى يوسف طلعت ان الحكومة كانت تشجعه ومشروعية جمع السلاح أو عدم المشروعية أتت من الطريقة التى حددتها لحضراتكم من أن بعض حضرات اعضاء الحكومة واذكر منهم الصاغ كمال الدين حسين طلب تجهيز بعض الاخوان وان الحكومة تشجع الفدائيين وطلبت تسليح بعضهم ..

الرئيس ـ ارجو من الشاهد اذا تكلم على لسان واحد يقول انا سمعت ومايقررش الامور بالشكل ده لان كمال الدين حسين مارحش وماقلش **واللى حصل ان كمال الدين حسين جوله الاخوان فى اوائل ١٩٥٣ وطلبوا ان يعاونوا فى العمل بان ينضموا**

الى المخابرات الحربية كقيادة منفصلة مش علشان السلاح ورفض طلبهم فاللى قالك الكلام يوسف طلعت يبقى ايه .. يوسف طلعت غلط وانت كنت مسحوب من دقنك

الشاهد — اللى قالى الكلام يوسف طلعت وحسين كمال الدين رئيس مكتب ادارى القاهرة ..

الرئيس — أيوه قول مين علشان نبقى نواجهك بيهم .. وبعدين

الشاهد — بناء على هذا اعيد هذا التنظيم السرى ..

وكيل النائب العام — متى اعيد تنظيم الجهاز .

الشاهد — اعيد تنظيمه على اساس ..

وكيل النائب العام — اناسألتك امتى وعاوز الاجابة على سؤالى

الشاهد — فى حوالى أواخر فبراير ...

الرئيس — وقبل كده ؟

الشاهد — كان منظم ولكن أعيد تنظيمه

الرئيس — مين كان رئيسه ؟

الشاهد — عبد الرحمن السندى وبعدين يوسف طلعت ..

الرئيس — كيف أعيد تنظيمه فى أواخر فبراير ١٩٥٤ مع انكم فى المعتقلات ولم تخرجوا الا فى أواخر مارس ؟

الشاهد — أنا متأسف لان ده غلط صحيح كنا وقتها فى المعتقلات حصل اعادة تنظيم الجهاز على أساس قواد الفصائل ..

الرئيس — يبقى امتى ؟

الشاهد — بعد أواخر مارس ..

الرئيس — يطلع ايه يعنى ؟

الشاهد — أوائل ابريل ..

الرئيس — ايوه كده علشان يبقى الكلام متفق مع كلام الشهود الاخرين ..

المدعى — حسب أقوالك امام المحكمة تقول أن صلتك بهذا الجهاز بعد آخر مارس . فى ابريل . وانت تتكلم أمام المحكمة عن حوادث حصلت فى مايو سنة ١٩٥٣ فمن اين عملت بها ؟

الشاهد — قال لى يوسف طلعت عليها .
المدعى — بمناسبة ايه ؟
الشاهد — بمناسبة التشكيل والتسليح .
المدعى — وانت ناقشته فيها ؟
الشاهد — أيوه .
الرئيس — امتى ؟
الشاهد — يناير سنة ١٩٥٤ قبل الحل .
المدعى — ظهر من التحقيقات أمامنا . والتحقيقات الابتدائية أن هناك علاقة أو اتصال بين اللواء محمد نجيب والاخوان فمتى بدأت هذه العلاقة ومع من ؟
الشاهد — أما فيما يتعلق بتحديد موعد هذا التفاهم أو هذا الاتصال فلا أعلم على وجه الدقة وكل الذى أعلمه أن يوسف طلعت باعتباره الرجل المسئول **قرر لى أن هناك اتصال قائم بين محمد نجيب والاخوان** .
الرئيس — من من الاخوان ؟
الشاهد — لم يحدد لى .
الرئيس — وتعتقد مين ؟
الشاهد — أعتقد اللجنة العليا للنظام .
الرئيس — المكونة من مين ؟
الشاهد — **المرشد وفرغلى والاشخاص الآخرين اللى ذكرتهم** .
واعتقد ان الاتصال كان يتم مباشرة أو بطريق غير مباشر عن طريق أفراد يكلفوا بهذا .
الرئيس — زى مين ؟ يوسف طلعت مقالكش ؟
الشاهد — لا .
الرئيس — يظهر انه أمر سر .
الشاهد — هذا الرجل مؤتمن وانا أسمع كلامه على هذا الاساس .
الرئيس — هو اللى كان مؤتمنك ؟

الشاهد — لم أناقشه فى الموضوع اللى ذكره لى .

الرئيس — وكان الاتصال على أساس ايه ؟

الشاهد — على أساس العودة بالبلاد الى الحياة الطبيعية وعلى أساس ضرورة ايجاد برلمان منتخب انتخابا شعبيا وبعيد عن المؤثرات الحزبية والشوائب الحزبية التى كانت تتصل بالبرلمانات السابقة ومن ناحية اخرى اطلاق الحريات بكافة أنواعها وخصوصا حرية الصحافة وابداء الراى والناحية الثالثة كان الهدف الافراج عن المعتقلين وان البلاد يكون فيها حالة او نوع من أنواع الهدوء والتفاهم بين الرؤساء الموجودين والشعب الموجود .

الرئيس — كيف كان اتصال الاخوان بقادة الثورة عند بدء الثورة باعتبارك شخص مهم ؟

الشاهد — لم تكن هذه المسألة من اختصاصى ولا أحب أن أسأل فى مسائل تعتبر سياسة عليا بالنسبة لى .

الرئيس — تعرف ان كان فيه اتصال ؟

الشاهد — يوسف طلعت قال لى ان هناك اتصال .

الرئيس — مع من ؟

الشاهد — مع محمد نجيب والاخوان .

الرئيس — مجلس قيادة الثورة فى ٢٣ يوليو سنة ٥٢ . كان هناك اتصال بينه وبين الاخوان المسلمين ام لا ؟

الشاهد — الذى علمته من يوسف طلعت والدكتور حسين كمال الدين أن هناك اتصال وأداة الاتصال كان الدكتور حسين كمال الدين وصلاح شادى وآخرين لم يحددهم لى .

الرئيس — جميل . . وكانوا يتصلوا بقيادة الثورة علشان ايه ؟

الشاهد — للتعاون بين جماعة الاخوان وقواتها الشعبية وبين مجلس قيادة الثورة فى ذلك الوقت باعتبار ان الاخوان منتشرين فى كل جهة من جهات القطر وعلمت انهم كانوا يحرسوا الكنائس ومنتشرين فى الشوارع ويقدموا مساعداتهم لمجلس قيادة

الثورة حتى يكون الشعب كله مؤيد لمجلس القيادة ويكون المجلس صف واحد ضد المستعمر .

الرئيس — باعتبارك فى الصف الثانى من الاخوان المسلمين ..

الشاهد — الثالث .

الرئيس — الا تعلم السياسة العامة للجماعة بالنسبة للثورة ؟

الشاهد — اللى فهمته من الاخوان المسلمين ان هذه السياسة تتلخص فى ضرورة التعاون التام والتآزر مع رجال الحكم .

الرئيس — ده كلام عام . قل لنا فى أى اتجاه يكون التعاون ؟

الشاهد — فى ضرورة مساندة مجلس القيادة .

الرئيس — فى ايه ؟

الشاهد — فى كل شىء بدون أى تفصيل أو تقييد .

الرئيس — بدون أى طلبات ؟

الشاهد — أيوه .. وكل ما فهمته ان الطلب الوحيد الـــذى طلب من مجلس قيادة الثورة هو أن ينحو بقدر الامكان النحـــو الاسلامى الذى يرضى عنه الشعب المسلم .

الرئيس — مكانش برلمانات وحريات ؟

الشاهد — المفهوم ان مجلس قيادة الثورة بدأ العهد بما أعلنه أن الجيش يحمى الدستور لذلك الجميع كان يترقب وجود حياة برلمانية يسندها الشعب ويشرف عليها مجلس قيادة الثورة .

الرئيس — ألم يقل لك يوسف طلعت أن لجنة الاتصال بقيادة الثورة ذهبت بعد الثورة مباشرة وقعدت حوالى يوليو وما يقرب من أواخر أغسطس وهى تذهب يوميا الى كوبرى القبـــة فى القيادة . وتلح فى طلب يتعلق بسياسة الاخوان ؟

الشاهد — لا أعلم .

الرئيس — كيف تكون فى الصف الثالث ؟ يمكن سياسة الاخوان توجه فى القيادة العليا بدون أخذ الرأى ؟

الشاهد — مع الهيئة التأسيسية لانها مكونة من مكتب ارشاد .

الرئيس — تمثل ايه الهيئة التأسيسية ؟

الشاهد ـ مجموع الاخوان .

الرئيس ـ وكل واحد غيرهم محظور عليه الكلام ؟

الشاهد ـ لما يكون فيه كلام سرى .

الرئيس ـ هل تعتبر ان الكلام اللى قاله لك سرى ؟ **يا مواطنين . لجنة الاخوان قعدت من ٢٤ يوليو سنة ٥٢ الى مايقرب من أواخر اغسطس سنة ٥٢ تطالب بشىء واحد . هو أن يكون الحكم عسكرى مطلق بدون دستور وبدون برلمان لمدة لا تقل عن عشر سنوات .** وكانت الحكاية اننا مختلفين معاهم لاننا معتقدين تمام الاعتقاد من يوم ٢٤ يوليو اننا نسلم البلاد لبرلمان . وكنا نظن أن فيه بقية باقية فى الوفد بعد أن يطهر نفسه ولذلك طلبنا من الاحزاب تطهير نفسها وطلبنا من على ماهر يصدر بيان فى هذا الشأن . وأصدر بيانه فى سبتمبر وكانت الازمة الحادة اللى بيننا وبينه . واللى بناء عليه استقال فى ٧ سبتمبر . هذه الازمة حدثت لاننا اتفقنا معه أن يصدر بيان بأن الانتخابات ستكون فى أوائل سنة ١٩٥٣ . وطلع البيان يومها بالليل وأذيع الساعة ١١ فى الراديو . ولم يتعرض فيه للانتخابات التى ستتم فى فبراير سنة ١٩٥٣ وعليه اجتمع مجلس قيادة الثورة واصدر بيان الساعة ٢ صباحا بضرورة اجراء الانتخابات فى فبراير سنة ٥٣ . كنت فين سيادتك باعتبارك محامى ومن الصف الثالث من الاخوان المسلمين حتى لا تعرف اطلاقا أى شىء من سياسة الاخوان العامة اللى قعدت تطلب وتلح حتى بعد اصدار البيان الساعة ٢ صباحا . وجم ثانى الساعة ٥ صباحا وكنا كلنا نايمين فى القيادة وطلبوا الغاء هذا القرار واصدار قرار آخر على أن الحكم يكون عسكرى على الاقل عشر سنين ؟

الشاهد ـ هذا لم يصل الى علمى .

الرئيس ـ واحد فى الصف الثالث . هل هذا حكم برلمانى سليم فى جماعة الاخوان . لما يكون واحد من الصف الثالث فى

جماعة تأسيسية تمثل البرلمان . ترسم سياسة دون أن تأخذ رأيك ؟

الشاهد — هذه المسائل تدار فى الهيئة التأسيسية وأنا مش عضو فيها .

الرئيس — ده حكمه ايه ؟ جمعية الاخوان المسلمين فى كل أعمالها سرية فيما عدا ما يتعلق بامتها مع الدول الاجنبية ؟

الشاهد — جائز ان المسائل اللى فيها مسائل مجلس القيادة لا يصح ان تنشر . وأنا أعرفها .

الرئيس — كيف تعلل ذلك ؟

الشاهد — باعتبارى فرد فى القاهرة .

الرئيس — انت فرد فى القاهرة ؟

الشاهد — أيوه امال .

الرئيس — انت فى الصف الثالث مسئول عن الجهاز السرى وتنظيماته ؟

الشاهد — المسائل دى كانت تسلمنى العملية .

الرئيس — الم يحكيها لك يوسف طلعت ؟

الشاهد — فى هذه الاثناء كنت مجرد عضو فى القسم القانونى بالمركز العام للاخوان المسلمين .

الرئيس — جمعية الاخوان المسلمين لا ترجع لمستشارها القانونى فى هذه المسائل ؟

الشاهد — لاشك . الاستاذ عودة كان اختصاصى فى المسائل القضائية واللوائح ولكن هذه مسائل عليا يختص بها غيرى .

الرئيس — لماذا لا تسمح لنفسك أن تعارض أو تناقش السياسة العليا للاخوان المسلمين . وتسمح أن تناقش سياسة الـ ٢٢ مليون ؟

الشاهد — هذه المسائل لم تعرض على .

الرئيس — كيف تسمح لنفسك ؟ هل الحكومة عرضت عليك ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — اذن لماذا تساعد على حملة الدعاية التى قامت بها جمعية الاخوان ضد الاتفاقية وهى سياسة عليا فى الدولة ولم تعرض عليك ؟

الشاهد — الذى أعلمه أن مكتب الارشاد تقدم ببيان قانونى الى الرئيس جمال عبد الناصر يذكر فيه انتقادات قانونية للاتفاقية .

الرئيس — كيف تحل لجمعية الاخوان مالا تحله لنفسك ؟

الشاهد — هذه المسألة تتصل فعلا .. وكل مواطن له حرية التعبير .

الرئيس — هل عرضت الاتفاقية على الاخوان ؟

الشاهد — عرضت على الشعب فى الجرائد .

الرئيس — هل عرضت على الجمعية كجمعية ؟

الشاهد — لم أعلم أن هذا حصل .

الرئيس — كم جمعية توجد فى القطر المصرى ؟

الشاهد — مفيش .

الرئيس — والشبان المسلمين ؟

الشاهد — غير سياسية .

الرئيس — والاخوان ؟

الشاهد — سياسية .

الرئيس — مع انها منحلة !! ليه الحكومه تحل الاحزاب وتبقى على جمعية الاخوان المسلمين مع انها سياسية وحزبية ؟

الشاهد — هذا سر لا أعلمه .

الرئيس — المسائل دى كلها أسرار على الصف الثالث فما بالك بالصف الرابع والخامس لغاية محمود عبد اللطيف .!!

الشاهد — انا أقرر ما أعلمه .

الرئيس — الصف الثالث لماذا لا يعلم هذه المسائل . اذن فهى محصورة على الصف الاول على الاقل أو الصف الاول والثانى على الاكثر . يعنى المسائل ماشيه بطريق غير ...

الشاهد — الذى نفهمه أن هـــذه مسائل دقيقة بعض الدقة ولا شك يجب أن يهيىء لها الجو اللى يعتبر فى أضيق نطاق لكى يمكن بحثها بحث مستفيض وليس بشكل جمهورى .

الرئيس — وليس هناك قطعا داعى لتهيئة الجو للحكومة لبحث موضوع يخص ٢٢ مليون بحثا هادئا . الاخوان يمثلون البرلمان .!

الشاهد — هم جزء من الشعب .

الرئيس — يمثلوا قد ايه ؟

الشاهد — بالتفصيل معرفش .

الرئيس — قولها بالتقريب .

الشاهد — لا أعرف .

الرئيس — ١٥ مليون .

الشاهد — متجيش .

الرئيس — ٥ر١٤ حوالى كده .

الشاهد — ....

المدعى — كنا وقفنا عند الاتصال . قل لنـــا الخطة اللى كنتم عايزين تنفذوها

الشاهد — الخطة كانت على أساس ان النظام مقصود به ...

المدعى — انا باقول تنفيذ الخطة . القصد تكلمنا عنه كثير .

الشاهد — فيما يتعلق بالتنفيذ لم تتعدى مرحلة الأعداد .

المدعى — اشرح للمحكمة الخطوات .

الشاهد — الذى حدث أننا أخذنا فى دور الاعداد والتكوين من بعد مارس ٥٤ وظل هذا الاعداد من الناحية التنفيذية ومن ناحية تجميع الافراد واعدادهم الاعداد الثقافى والروحى ومن ناحيـــة أخرى ...

الرئيس — الثقافى يدخل فيه المنشورات من الجهاز الادارى !!

الشاهد — دى مسائل دعاية .

الرئيس — ثقافة .. وتعليم .. ووعى .. وادراك .. وناحية

ادارية تتبع الجهاز الادارى . قل لنـــا أيه المشورات اللى كنت توزعها على الاقسام .

الشاهد — مخصص لها مركز دعاية فى المركز العام .

الرئيس — وتوزع عن طريق مين ؟

الشاهد — وتوزع عن طريق رؤساء المناطق .

الرئيس — مين يوزعها للمناطق ؟

الشاهد — وتوزع بواحد من امرين . اما عن طريق رئيــس الجهاز الخاص او رئيس مكتب ادارى القاهرة .

الرئيس — والضباط الاداريين كانوا علشان ايه ؟

الشاهد — لتوصيل هذه المنشورات من رئيس مكتب ادارى القاهرة لرؤساء المناطق مباشرة .

الرئيس — زى مين ؟

الشاهد — محمد عبد المعز . وحسين شعبان .

الرئيس — ظاهر من اقوالك ان محمد عبد المعز وحســين شعبان ضباط اتصال اداريين يعملوا بينك وبين المناطق .

الشاهد — وفى نفس الوقت كان يحدث ان رئيس مــكتب ادارى القاهرة اذا أراد الاتصال برؤساء المناطق له الحرية فى ذلك فكان يعطى ما يريده الى رؤساء المناطق مباشرة .

الرئيس — ماذا تستنتج من عــدم علنيــة سياســة الاخوان المسلمين فى اوائل الثورة وتصميمها عليه واخفائها وانكارها حتى عن الصف الثالث والله أعلم يمكن الصف الثانى لسه منعرفش ؟

الشاهد — الذى اعلمه ان المرشد حسن الهضيبى كان قــد تقدم ببيان الى السيد الرئيس والى حضرات اعضاء مجلــس القيادة وذكر فيما أعتقد مطالب أو مسائل للتناصح وذكر ...

الرئيس — فسر لنا تناصح تبقى ايه ؟

الشاهد — باعتبار الاخوان لا يدخرون وسعا فى ان يعاضدوا ويساندوا مجلس القيادة .

الرئيس — اذكر بعض الاقتراحات ؟

الشاهد — لا اذكرها بالتحديد .

الرئيس — المعنى العام .

الشاهد — انها ترى او تجمع على مصالح البلاد .

الرئيس — والثورة مش عايزه مصالح البلاد ؟

الشاهد — لا . علشان المجموعات الشعبية تؤازر وتساند مجلس القيادة .

الرئيس — يعنى انتم موكلين عن الشعب ؟

الشاهد — لا أحب اقرر ان الاخوان باعتبارهم مجموعة من المجموعات الشعبية كانوا يتقدموا باعتبارهم ناس منتظمين بحمل هذا العبء .

الرئيس — لهم قوة ؟

الشاهد — المهم التنظيم لا اكثر .

الرئيس — أحسن من القوات المسلحة !!؟

الشاهد — تنظيمات شعبية .

الرئيس — والقوات المسلحة مستوردة من باريس ؟

(ضحك)

الشاهد — لا . هى من الشعب ولكن التنظيم كان على أساس الاعداد . وهذا يقتضى كثير من المسائل .

الرئيس — ما وجهة الخلاف لما تتقدموا بهذه النصيحة . لماذا اختلفوا ؟

الشاهد — انا اتكلم عن المسائل اللى علمتها . وهى تقديم هذا البيان .

الرئيس — انت قلت ان البيان عبارة عن تقديم ايه ؟

الشاهد — بعض النصائح الى مجلس القيادة .

الرئيس — ليه ؟

الشاهد — مسائل تتصل بمصالح البلاد كمجموع

الرئيس — وكيفية ذلك ؟

الشاهد — الاتصال المستمر الدائم بين الاخوان وأعضاء مجلس القيادة لتنفيذ هذه الخطوات .

الرئيس — ما هى الخطوات .

الشاهد — دى مسائل كان يحددها أعضاء مجلس القيادة مع الاخوان .

الرئيس — اشراك ! جماعة الاخوان تريد اشراك وفرض وصايتها علشان خاطر كده . كانت تطلب فى يوليو ٥٢ وفى اغسطس ٥٢ **بأن القيادة تفضل حاكمة فى البلد عشر سنين على الاقل وتطالب سرا فى الوقت نفسه ان القيادة تكون تحت وصايتها تقوم يبقى الحكم فى ايدهم من تحت ستار** — ولما القيادة عارضت ذلك حدث خلاف . وعلشان يلغوا من هذا ويأخذوا الجولة يطبع ابراهيم الطيب المنشورات . وتحض على ايه ؟ كما قرر ابراهيم الطيب أمام حضراتكم جميعا . دى محكمة الشعب . انتم الحكم فى محكمة الشعب مش احنا . كما قررت هنا . ينادى بايه . بالحريات . بالانتخابات . بانعقاد البرلمان فى حين أن الثورة لازالت على عهدها اللى اختلفتم عليه **انها تحدد فترة انتقال علشان تعمل انتخابات وبرلمانات فى يناير ستة وخمسين** لماذا لم تنتظر الى يناير سنة ٥٦ بدل ما تعمل جهاز سرى . ولماذا تقاوم اتفاقية وانتم الهيئة الوحيدة التى قاومتها وكل بقية الهيئات بتوع الـ ٢٢ مليون متعلمين وغير متعلمين معرفوش يقروها ؟ ملهمش رأى ؟

الشاهد — اللى أعرفه ان الاخوان قاموا بتقديم البيان الخاص بنقد الاتفاقية وكان موجه بالذات للرئيس جمال عبد الناصر بس .

الرئيس — متى كان الاتصال الذى وقع او تم بين رجال جمعية الاخوان على المستوى العالى قوى والرئيس السابق محمد نجيب

الشاهد — تحديد الوقت لم اعلمه بالتقريب .

الرئيس — زى فبراير بالضبط .!!

الشاهد — ولكن يوسف طلعت قرر أن هناك اتصال وتفاهم بين الاخوان والرئيس محمد نجيب .

الرئيس — امتى ؟

الشاهد — بعد مارس .

الرئيس — فرصة ... مكسب بسيط .. تضحك على عقل الناس زى ماضحكنا على عقل الغلابة المساكين بالحريات . . . الهط ... ماذا كان المأرب والغرض من هذه المنشورات ؟ وماذا تنتظر أن توجد بين صفوف الشعب كنت تنتظر ايه باعتبارك محامى وراجل من الصف الثالث ؟ كان فيه هتلر .. وهيس.. وجورنج ... اتكلم يا جورنج .

(ضحك)

الشاهد — كنت مجرد فرد فى الهيئة .

الرئيس — قل لنا ماذا كنت تتوقع أن يتم فى هذه البلاد بمثل هـذه الحملات اللى هى مخالفـة للمطالبات السرية اللى كنتم تطالبوا بيها ؟

الشاهد — الذى أعلمه ان الاخوان لم يكونوا سريين فى التعبير عن آرائهم ولكنهم تقدموا بمذكرة مسهبة الى الســيد الرئيس وذكروا اعتراضاتهم على الاتفاقية .

الرئيس — ولما يكون فيه بينك وبين الرئيس موضوع تقوم تقدمه فى منشورات ؟

الشاهد — أنا اتكلم عن المســائل العلنية اللى حصلت . مش المنشورات .

الرئيس — انا اتـكلم عن الخطاب الذى أرســل الى رئيس

الحكومة. وفى نفس الوقت ارسل منه منشورات. وفى نفس الوقت وقبل ان يصل للرئيس وصل للسفارات الاجنبية وفى الوقت نفسه وصل الى جميع الجرائد المحلية والاجنبية وجميع مراسلى الصحف . **لما أريد ارسل لواحد تناصح واتكلم معاه فى مسائل تخص مصالح البلاد العليا . حريات البلاد . اقوم ابعت منها نسخ لكل الناس . يعنى** قصدى منها ايه ؟

الشاهد ـ انا قلت ان الدعاية كان مخصص لها مكان فى المركز العام .

الرئيس ـ وباعتبارك انك مسئول عن الاخوان المسلمين تعتبر نتيجتها ايه ؟

الشاهد ـ المسائل دى مش من اختصاصى .. مش عايز احكم عليها .

الرئيس ـ كمواطن تعتقد تكون ايه ؟

الشاهد ـ اعتقد اذا كان الكلام اللى فيها سليم ومطابق للواقع يبقى صح واذا كان غلط لا شك غلط .

الرئيس ـ يوجد ايه ؟

الشاهد ـ لخبطة .

الرئيس ـ واللخبطة تنتج ايه ؟

الشاهد ـ لا شك غلط كبير .

الرئيس ـ ايه نتيجته ؟ لما البنى آدمين مخهم يتلخبط . يتحدوا والا ينقسموا ؟

الشاهد ـ ينقسموا .

الرئيس ـ فاذا انقسموا الى فريقين ماذا يتم ؟

الشاهد ـ يصح ...

الرئيس ـ يصح ايه ؟

الشاهد ـ يقفوا امام بعض .

الرئيس — ولما يقفوا أمام بعض يعملوا ايه ؟ يسلموا على بعض ؟

الشاهد — **يحدث ارتطام .**

الرئيس — **ارتطام ازاى ؟**

الشاهد — اذا كان فيه قوات ضد بعض تقف ضد بعض ، حيكون حزازات .

الرئيس — ونتيجة الحزازات التى يمكن تحصل ؟

الشاهد — **انقسامات وحزازات .**

الرئيس — ودى توجد ايه ؟

الشاهد — ضغائن فى النفوس .

الرئيس — ودى توجد ايه ؟ انت راجل صاحب دعوة . انت بتعلم الناس الدعوة الاسلامية . لازم تكون راجل فلسفى . **لابد تنزل لاعماق الاسلام توجد ايه دى ؟**

الشاهد — **تعمل انقسامات فى الامة .**

الرئيس — ولما تتولد يجرى ايه ؟

الشاهد — يحدث ارتطام . **ترتطم أجزاء الامة ببعضها .**

الرئيس — ولما يحدث ارتطام ؟

الشاهد — يحصل فرقه .

الرئيس — والفرقه توجد ايه ؟

الشاهد — ده كل اللى يحصل .

الرئيس — فريق منهم مسلح يحصل ايه ؟

الشاهد — **يضربوا بعض .**

الرئيس — وما بالك اذا كان هناك اجنبى راسخ على قلب هذا البلد ، اللى يحصل ايه ؟

الشاهد — **يتدخل الاجنبى .**

الرئيس — كيف تسمح لنفسك ان تشترك فى جماعة تكون هذه سياستها باعتبارك مواطن درست فى الحقوق والبـــلد صرفت عليـــك ؟

الشاهد — الاخوان من أول لحظة كانوا يعدونا لهذا الموقف .

الرئيس — كيف يعدوكم لهذا الموقف ؟

الشاهد — كانوا يتوقعون ان القوات الانجليزية تتدخل فى اى وقت اذا لم يحصل اتفاق بينهم ولذلك كانوا من أول الامر ...

الرئيس — ولذلك الهضيبى تقابل مع ايفانز .

الشاهد — علمت ان هذه المقابلة ...

الرئيس — أنت لا تعـــلم شيئا الا من يوسف طلعت . فعلمت من مين ؟

الشاهد — من الدكتور حسين كمال الدين .

الرئيس — أنا غلطان .

الشاهد — قال لى ان هذه المقابلة لم تكن بناء على طلب الاخوان بل بناء على طلب المستر ايفـــانز وتفاصيلها تدور حول هل من الممـكن الوصول الى حل سليم يرضى البـــلد وترضى الحكومة والاوضاع الشعبية أولا ؟

الرئيس — واحنا اتعلمنا وحضرتك متعلم حقوق ومعنـــاك ليسانس حقوق وتعرف وتفهم قضايا وتمحصها وتبحث فيها ، تعلمنا من وسائل الانجليز المستعمرين ٧٢ سنة ، هذا غير الذى قرأناه عن الهند **ما هى وسائل الانجليز** .

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — ايه هى ؟

الشاهد — اللف والدوران .

الرئيس — وايجاد ...

الشاهد — الفرقة

الرئيس — يبقى لما طلب الهضيبى عشان يعملوا ايه ؟
الشاهد — أيوه .
الرئيس — يتعمل ايه ؟
الشاهد — معرفش .
الرئيس — علشان يصالحونا على بعض .
الشاهد — لا . .
الرئيس — طلبونا عشان ايه وفيه وفد رسمى يتفاوض ؟
الشاهد — قال الدكتور حسين كمال الدين أن المرشد استأذن
الرئيس — ماذا يكون مارب الانجليز .
الشاهد — **انقسام بلا شك** .
الشاهد — كيف يسمح المرشد حسن الهضيبى والاسلام يحض على الاتحاد أن يقابل الانجليز من غير راى الحكومة ؟
الشاهد — الذى علمته انه اخبر ...
الرئيس — علمت من مين ؟ من حسين كمال الدين أو يوسف طلعت ؟
الشاهد — من حسين كمال الدين والمرشد نفسه .
الرئيس — يكونش حسين كمال الدين ربنا بتاعك والا تعتقد بالمسيحية God the father God the son يكونش الاله الرب هو الابن والرب هو الاب يكونش الاله الاكبر والاله الاصغر ، كلام يوسف طلعت وكلام المحترم الثانى حسين كمال الدين **لا ينقضا اطلاقا ولا يناقشا عقلا ولا دينا ولا اى شىء اطلاقا امام كلام الحكومة ويقاوم سرا وعلى طول تعمل جهاز سرى وأسلحة ونعمل منشورات وندس ، ليه ؟**
الشاهد — الذى ذكره لى المرشد نفسه فى هذا الاجتماع انه كان يعلم حقيقة نوايا الانجليز ولذلك كان الاستعداد قائم ....
الرئيس — عاوز يحطهم تحت وصايته ؟

الشاهد ــ كان مقتنع كما فهمت بأن الانجليز مراوغــون ولا يمكن بأى حال من الاحوال ان يؤمن جانبهم .

الرئيس ــ اعلن المرشــد العام فى تقــرير منه واعلن عــلى صفحات الجرائد انه قد تكلم مع الانجليز واتفق معهم أو قبــل ان يتفق معهم على انهم يخرجوا من القنال ويعقد اتفاق سرى ما بينه وما بين الانجليز علشان يدى حق للانجليز لاحتـــلال جميع هذا القطر فى اى وقت مضللا بذلك الـ ٢٢ مليون ويعمل فى الخفاء كما يعمل الجهاز السرى الذى يأتمر بامره ورشـــده . مش كده . رد يا محامى . رد يا قانونى .

الشاهد ــ هذه مسائل ... لم افهم هذا المعنى .

الرئيس ــ رد ياللى بتشـــتغل فى مكتب عوده . رد ياللى بتترافع امام المحــاكم بالاســلام . رد يا راجل ياللى قائم بدعوة الاسلام . رد ياللى بتعلم محمود عبد اللطيف الاسلام ....

الشاهد ــ (لا يجيب)

الرئيس ــ اتــكلم .

الشاهد ــ ده اللى فهمته ياسعادة الرئيس من الـكلام الذى قيـــل لى .

الرئيس ــ لمــاذا اختبأت عندما ضرب محمود عبد اللطيف جمال عبد الناصر وكل ما قيل على لسانك الا كلام ؟

الشاهد ــ انا اختبأت يوم تحديد اقامة عبد القادر عوده ..

الرئيس ــ ومالك وماله ؟

الشاهد ــ زميلى فى المـكتب .

الرئيس ــ يمكن موضوعه لا يخصك .

الشاهد ــ بحسب علمى .

الرئيس ــ مش جايز فيه حاجة مش بحسب علمك .

الشاهد ـ يصح ، لكن مادام عبد القادر عوده محدده اقامته ومهدد باعتقاله فى اى وقت ماقدرتش انتظر .

الرئيس ـ بتستخبى ... خايف من ايه ؟

الشاهد ـ **من الاعتقال . مش عاوز اعتقل .**

الرئيس ـ وهل يعتقلوك اذا كنت ما عملتش حاجة ؟

الشاهد ـ انا اعتقلت كثيرا . والاخوان بيختبئوا .

الرئيس ـ ولما بيعتقلوا . بيطلعوا تانى ليه ؟

الشاهد ـ .....

الرئيس ـ رد على فى الكلام المظبوط ، اتكلم .

الشاهد ـ كنت خايف من الاعتقال .

الرئيس ـ **ليه تخاف . اللى على رأسه بطحة يحس بيها ، وانت ايه البطحة اللى على راسك وخايف منها ؟**

الشاهد ـ علشان الاستاذ عبد القادر عوده حددت اقامته .

الرئيس ـ ماهى الخطة او التنظيمات التى وضعت فى المكتب واصدرت الى الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ الخطة ابلغها لى يوسف طلعت .

الرئيس ـ اذكر الخطة بالتفصيل .

الشاهد ـ **كان على أساس الاتصال والتفاهم القائم بين الاخوان من ناحية وبين اللواء محمد نجيب من ناحية اخرى ، واللواء محمد نجيب معه كثير من وحدات الجيش مؤيدة لرأيه .**

الرئيس ـ كيف علمت ان كثيرا من وحدات الجيش مؤيدة لرايه ؟

الشاهد ـ هذا الذى ذكره لى يوسف طلعت .

الرئيس ـ هل لم تسأله عن توكيد هذه الواقعة ؟

الشاهد ـ مفيش دليل مادى عليها .

الرئيس ـ انت مش عاوز تناقش يوسف طلعت ؟

الشاهد ـ انا ناقشته .

الرئيس ـ وبعدين ؟

الشاهد ـ هو قال ان معاه قوات موالية كثيرة وله مطالب تقدم بها على اساس اطلاق الحريات وايجاد برلمان منتخب .

الرئيس ـ **بالذمة والشرف محمد نجيب طالب باطلاق الحريات والجمعية التأسيسية طالب بيهـا يوم ايه ؟** طالب بيهـا يوم ٢٢ فبراير او ٢٣ فبراير سنة ١٩٥٤ او طالب بها يوم ان وقف بميدان الجمهورية فى الشرفة وكان بجانبه عبد القـادر عـوده وكان فى صبيحة يوم ٢٨ فبراير وقال للناس الواقفين دون الرجـوع الى مجلس قيادة الثورة ـ انا اجيب لكم الجمعية التأسيسية هل ذكر هذا الكلام يوم ٢٣ فبراير سنة ١٩٥٤ او قبـل ان يذكرها بعـد عودته فى صبيحة ٢٨ فبراير .؟

الشاهد ـ لامن ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٤ .

الرئيس ـ انت قلت لا (ثم وجه سيادته الكلام الى منـدوبى مصلحة الاستعلامات المكلفين بتسجيل المحاكمـات) اكتب لا **بالاختزال بالحرف الكبير وحط تحتها خطين .**

انا ممثل الشعـب واحس بالذى احس به قبـل ٢٣ يوليـو فمايهمنيش ان رقبتى تقطـع ولا اخاف واهـرب واخش جـوه الجحر بماذا تعلل هذا ؟

الشاهد ـ التعليل او الاسباب التفصيلية لست على علم بها .

الرئيس ـ بماذا تعلل هذا باعتبارك محام تحلل الاشياء حسب منطوقها وتوجد المفارقات أو الاتفـاقات أو الحلقات المتصلة او المنفصلة بين منطق الحاجات التى وكلت فيهامن اصحاب القضايا؟

الشاهد ـ أنا كنت فى هذه الاثناء معتقل

الرئيس — خرجت فى فبراير وانت ساكن فى الجيزة فى مصر .

الشاهد — بعد خروجى علمت ان اللواء محمد نجيب طالب بهذه المطالب وان هناك اتصال وتفاهم بينه وبين الاخوان لاقرار هذه المطالب بس .

الرئيس — المنطق بتاعك مبنى على الاتى : تصدق محمد نجيب عشان قال الحريات وتصدق الاخوان عشان قالوا الحريات . ولكن ماهو الشيء المادي او المعنوى الموجود بينك وبين مجلس قيادة الثورة او الدلائل التى تاخذها عليهم حتى لا تصدقهم وتصدق محمد نجيب ورياسة الاخوان ؟ ليه تصدق دول وليه تكذب دول هل هو حسب الهوى او حسب مايقع فى نفسك والا ايه الدليل ؟

الشاهد — انا قلت لسيادة الرئيس من قبل ان هذه المسألة كانت متروكة ليبحث فيها الاخوان اللى هم فى المجلس الاعلى للاخوان واحنا كانت تجيلنا المسائل مدروسه ومنتهية .

الرئيس — او تنفذوا المسائل التى انتهى فيها الى قرار دون اعلامكم هذا القرار وانما الخطة ساعة التنفيذ . يعنى دكتاتورية .

الشاهد — كان يبحث معاها الهيئة التأسيسية .

الرئيس — يعنى دكتاتورية الهيئة التأسيسية كما كانت قبل ٢٣ يوليو دكتاتورية البرلمانات الوفدية والسعدية والدستورية ، ودكتاتورية برلمانات السراى مش كان فيه دكتاتورية البرلمان ؟

الشاهد — كان فيه دكتاتورية مفيش شك .

الرئيس — وهل تريد برلمانا كبرلمانات قبل ٢٣ يوليو ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — ليه ؟

الشاهد — لذلك الاخوان اشترطوا الا تشوب الانتخابات الشوائب السابقة .

الرئيس ـ من يضمن هذا ، وماهى طريقة تنفيذ هذا ؟

الشاهد ـ هذه مسائل ياسيدى الرئيس انا لم ابحثها .

الرئيس ـ عندما تطالب بأمور وتعلنها على الملأ لابد أن تعرف وتعلم كيفية تنفيذها ، **ايه الخطوات التى حطيتها فى دماغك لوجود** برلمان ؟

الشاهد ـ أنا فعلا لم أتناول هذه المسائل بالتفصيل .

الرئيس ـ وليه تأخذها على عاتقك لتعلنها على الملأ لتشكيكها ؟

الشاهد ـ تبحث فى الجمعية التأسيسية .

الرئيس ـ المجلس الأعلى دكتاتورى ماشى على طريقة البرلمانات الاولى اللى مش راضى عنها ، ولا واضع خطه أمامك ، يبجىبرلمان كويس ازاى ؟ ده انت بمش عارف تعدل نظامك .

الشاهد ـ كنت سأعدل نظامى

الرئيس ـ امتى ؟

الشاهد ـ فى الجمعية التأسيسية كانت تعدل عشان يكون لمجموعات الاخوان فى المناطق الرقابة التامة والاشراف على الهيئة التأسيسية

الرئيس ـ **وفى الوقت نفسه ان يكون هناك نظام سرى** . هل تناول تعديل هذا القانون تعديل الهيئة العليا لادارة النظـــام السرى ؟

الشاهد ـ نص فيه على كثير من الاقسام وانا قلت على كل الاوضاع .

الرئيس ـ وهل نصت هذه القوانين فى تعديلاتها على الهيئة العليا للنظام السرى المكونة من فرغلى وخميس وطلعت وشادى وعبـد المنعم عبد الرءوف برياسة الهضيبى هـ لنصت عـلى ما هى سلطة تنظيم هذه الرياسة بالنسبة للجهــاز السرى هل مكتوبة فى القــانون ؟

الشاهد — ذكرت مكتب الارشاد .

الرئيس — هل هناك مواد تنص على تنظيم رياسة الجهاز السرى ؟

الشاهد — مش موجوده .

الرئيس — اذن لازالت هذه السرية موجودة بعدتعديل القانون عشان تستعملوها للضحك على عقول الناس .

الشاهد — الذى اذكره ياسيدى الرئيس ...

الرئيس — قل لى ياسيدى الفاضل هل دى هى الحريات ؟

الشاهد — القانون ....

الرئيس — كم كنت اتمنى ان اقابلك وانا فى غير هذا المكان . كم كنت اتمنى ان القاك فى غير هذا المكان حتى لا يؤخذ على بالشبهة ان اكون متحاملا عليك او استغل سلطتى . واقسم بربى انى برىء من هذا .

الشاهد — المفهوم ان مكتب الارشاد له السلطة التامة والهيمنة التامة على كل شئون الدعوة .

الرئيس — مين ؟

الشاهد — مكتب الارشاد الذى ينتخب من الهيئةالتأسيسية حسب التعديل ...

الرئيس — فيه اختصاصات لمكتب الارشاد او سلطات له تخول بعض الناس اقامة أجهزة سرية مسلحة تتبع الجماعة ؟

الشاهد — لا مفيش كلام زى ده .

الرئيس — مسئولية مين اقامة هذا الجهاز السرى ؟

الشاهد — مكتب الارشاد لانه اذا لم يوافق على هذا فهو عالم بوجوده .

الرئيس — لماذا اخذ بعض المسئولين امثال حسن الهضيبى

انه ينشيء باسم الجماعة سرا جهازا سريا على النظام العسكرى مسلح بأسلحة طويلة المرمى ، قتالة ، فتاكة ، اتوماتيكية وكـذا متفجرة سرا ؟

الشاهد — على العموم ...

الرئيس — تحت مسئولية مين ؟

الشاهد — النظام كان قائم قبل وجود الهضيبى .

الرئيس — وهل الاستمرار فى الخطأ يعفى المستمر فى الخطأ ؟

الشاهد — لأ ما يعفهوش .

الرئيس — تحت مسئولية من اخذ الهضيبى أو قام بحمـل مسئولية تنظيم والاستمرار فى تنظيم وتسليح الجهاز السرى باسم جماعة الاخوان المسلمين سرا ؟ أمام من يســأل واستمد سلطة من مين ؟ **نهش الحته دى منين ؟**

الشاهد — هو ادرى منى بالرد على الحته دى .

الرئيس — من تعتقد وانت من الصف الثالث المسـئول عن وجود دولة داخل الدولة ؟

الشاهد — معرفش .

الرئيس — دولة جماعة الاخوان المسلمين ولها برلمان ولك أن تدلى بصوتك قل لنا نظام البرلمان المطبق فى الاخوان .

الشاهد — هو أقدر منى على أن يرد على السؤال .

الرئيس — ماتعرفش ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — هل هذا هو مستوى الصف الثالث من جمعيـة الاخوان المسلمين **التى تريد أن تفرض وصايتها على الحكومة**وفى الوقت الذى لم تقبل الحكومة فرض هذه الوصاية عليهاولم تقبل التحكم بتاع انه **لازم يكون فيه حكم عسكرى لمدة عشر سنوات**

تنذار وتبين للناس لونا آخر . هل تعرف ان صاحب الوجهين منـــافق وجمعية الاخوان منـــافقة ونفـــاقها فى هـــذا هى انها دارت وشها للشعب تطالب بالبرلمان والحريات . تستنتج من كده ايه ؟

الشاهد ــ انا ياسيدى الرئيس ما أحبش اتكلم فى كلام زى ده .

الرئيس ــ عاوزك ترد على السؤال . انت مجبر بحكم القانون ان ترد على اى سؤال فى اى ناحية من النواحى باعتبارك قانونى وتعرف امر تشكيل هذه المحكمة وهذا الامر يختلف عن اى امر شكلت به اى محكمة .

الشاهد ــ معلوماتى فى هذا قاصرة .

الرئيس ــ قل لى ايه فى تفنينك .

الشاهد ــ أعتقد ولا شك فيه كثـــير من الاعضاء يؤازرون الهضيبى فى هذا الموضوع ومن المسئولين الذين يكتسبوا ثقـــة الاخوان فى الشعب والمناطق

الرئيس ــ ماذا كان موقفك . وانتلماذا لم تستقل من الاخوان وانت تعمل شىء ضد القانون وغير ما يبطن الهضيبى . فممن يأخذ مسئولية او يستمد هذه السلطة فى أن يقيم نظام مسلح . هل هذا هو نظام البرلمان بتاع الجماعة ؟

الشاهد ــ أذكر لحضراتكم فى هـــذا انى علمت من الاخوان المتصلين به أن هذا الوضع مقصود به مصلحة البلاد .

الرئيس ــ انهى وضع ؟

الشاهد ــ هذا التنظيم .

الرئيس ــ ازاى وكيف ؟

الشاهد ــ كما ذكرت لسيادتكم أن حضرات أعضـــاء مجلس القيادة كانوا يشجعون تسيير الفدائيين فى هذا الوضع لذلك ...

(ضجة أصوات تقول ايه الكلام ده ... لا ... لا)

الرئيس ــ سمعت الناس اللى فى الجلسة قالوا لك ايه .؟

الشاهد ــ أيوه .

الرئيس ــ سمعت الشعب قال لك ايه . راى من محـــكمة الشعب ؟

الشاهد ــ (لا يجيب) .

الرئيس ــ التزم الحق . واذا كنت كذوبا فكن ذكورا .

الشاهد ــ انا أقرر اللى أعتقده .

الرئيس ــ سؤال آخر ــ **قلت لك أن جمعية الاخوان نافقت لانها فى وجه منها دكتاتورية** وفى داخليتها لاتتبع نصوص القوانين الموجودة عندها ولاتنص فى هذه القوانين عما هوموجود تحت يدها **وبالوجه الآخر تلتفت الى الشعب وتنادى بحريات وانتخابات حرة وبرلمانات فى الوقت اللى هى مش واضعة اسس لهذه البرلمانات بل الاسس اللى وضعاها ضد ما تنادى به** . ماهو المقصود من هذا وكيف تحلل هذا ؟

الشاهد ــ لا احلل أى وضع يمتهن كرامة أو حرية الشعب باى حال من الاحوال وانما نحن باستمرار نجهز انفسنا لاى وضـــع سليم ونظيف واحنا لاشك ...

الرئيس ــ نرجع تانى لقصة نظيف وازاى البرلمان ييجى ؟

الشاهد ــ معرفش وانا مكنتش مسئول .

الرئيس ــ تعرف انا أحب اقول لك ايه . **الجماعة ما عرفتش تاخذ حكومة الثورة تحت وصايتها . وتقوم تدهول الشعب بالحريات يكن تفلس . وتيجى وزارة برياسة محمد نجيب وتكون حكومة صورية وتبقى تحت جناحيها وتشغلها عشرة سنوات باصابعها كما تطلب** وزى ما قرر شاهد اننا مش عاوزين الحكم الان انمـــا قدام . طمعانين فى الحكم ليه ؟ عاوزين من الحكم ايه ؟ **زى ما كان فؤاد سراج الدين وزى الحكومات الاخرى اللى كانت تيجى وخلت الناس**

مليانين سل ومليانين فقر وعيا وهم ... مفيش داعى للكلام .

قول يا سيدى.. كمل لنا الخطة واذا ماكنتش تفتكر نقراها لك ...

الشاهد — كانت الخطة على أساس أن القوات الموالية للرئيس محمد نجيب مع القوات الشعبية ، الاثنين يقوما معا بعد المطالبة بهذه المطالب فاذا قامت هذه الحركة وحصلت اعتداءات عليها فان هذه القوات ترد هذا الاعتداء بكافة السبل .

الرئيس — إزاى ؟

الشاهد — كالاغتيالات .

الرئيس — اغتيالات مين ؟

الشاهد — المعارضين .

الرئيس — مين ؟

الشاهد — من اعضاء مجلس القيادة .

الرئيس — اتكلم بالاسماء .

الشاهد — ذكر منهم الرئيس جمال عبد النـــاصر وذكر منهم اسماء اخرى واستثنوا من المجلس ...

الرئيس — قول أسماء ، انت ما تعرفش التانيين ، هم أحسن من جمال ؟

الشاهد — اللى علمته اغتيال المجلس كله اذا حصل اعتـــداء او ضرب .

الرئيس — الكل ؟

الشاهد — ماعدا أفراد معينين للرد على الحركة .

الرئيس — حركة ايه ؟

الشاهد — حركة نجيب بالاتفاق مع الاخوان او بمؤازرتهم .

الرئيس — يعنى الاخوان عاوزين يعملوا حركة انقلاب مسلح ؟

الشاهد — كان المقصود الحركة المسلحة تأتى من الجيش .

الرئيس — يعنى تقوم بانقلاب مسلح بما عندها من الاسلحة ؟

الشاهد — بالاتفاق مع الجيش .

الرئيس — يقوموا يعضدوا الجيش اذا اعتدى عليه حد ، وقبل ما يعضدوا **الجيش بافراد الجهاز السرى يقوم الاخوان بتذبيح وتقتيل المعارضين وعلى راس المعارضين جمال عبد الناصر ويليه اعضاء مجلس قيادة الثورة ويليهم ....**

الشاهد — بس .

الرئيس — من باب العلم .

الشاهد — بس كده .

الرئيس — خسارة والله (موجها كلامه الى الحاضرين) تصوروا كلكم كنتم حتقعدوا محدش كان حيفتالكم .

المدعى — انت كنت مودى حزام ديناميت لهنداوى ؟

الشاهد — كان مقصود بيه حصول مثل هذا الاعتداء وفيه ناس معارضين ومؤيدين ، فاذا امكن الحزام يستعمل .

المدعى — ضد مين ؟

الشاهد — **ضد اعضاء مجلس القيادة .**

المدعى — يعمل ايه ؟

الشاهد — ده حزام متفجر .

المدعى — يلبسه الشخص ...

الشاهد — للتفجير .

المدعى — انت قلت انكم كنتم محددين اشخاص معينين ، فى وسط الهيصه يتقدم الشخص الذى يلبس هذا الحزام ـ كما قلت فى اقوالك الى احد هذين الشخصين من اعضاء مجلس قيادة الثورة فينفجروا هم الاثنين .

الرئيس — اديته لمين الحزام ؟

الشاهد — لهنداوى .

الرئيس ــ قائد الفصيلة بتاع امبابه ؟

الشاهد ــ ايوه .

الرئيس ــ انت ذكرت انك ما تعرفش قواد الفصائل .

الشاهد ــ هو كان ماسك الفصائل

الرئيس ــ انت قلت ان ملكش دعوة بالاسلحة وما شفتش الحزام امال الحزام ده يطلع ايه ؟

الشاهد ــ ايوه . أعطاه لى يوسف طلعت .

الرئيس ــ انت كذبت كلامك لانك قلت ان ملكش دعوة بالاسلحة وفى هذه الخصوصية قلت انك رحت لهنداوى دوير وطلبت منه ايه ؟

الشاهد ــ ذكرت له أن هذا الحزام مقصود به استعماله أثناء حصول الاعتداء على القوات أو الحركة بعد حدوثها .

الرئيس ــ ماذا طلبت منه ؟

الشاهد ــ طلبت منه أن يحتفظ بهذا الحزام فى المخزن الخاص به .

الرئيس ــ ويعطيه لمين ؟

الشاهد ــ يتصرف ، لانه قائد فصيلة .

الرئيس ــ يتصرف فى أنهى حدود ؟

الشاهد ــ فى حدود الخطة الموجودة .

الرئيس ــ هل اديته الخطة ؟

الشاهد ــ الخطة اللى قلتها بالتفصيل ، وهى اذا قامت القوات الموالية للرئيس نجيب مع قوات الاخوان وحصل اعتداء عليها فيرد على هذا الاعتداء ...

الرئيس ــ بالقوات التابعة لمحمد نجيب فى هذه الحالة ، وقلت لهنداوى يعمل ايه بالحزام ؟

الشاهد — يدى الحزام الشخص الذى يثق فيه ليقوم بتفجير هذا الحزام .

الرئيس — فين ؟

الشاهد — ضد الاشخاص أوالشخص منأعضاء مجلس القيادة الذين كانوا يتعرضوا لهذه الحركة ؟

المدعى — لقد حددت له الاشخاص .

الشاهد — هو كان الكلام بصفة عامة . . . **انما حصل تحـديد** على أساس انه الرئيس جمال . . .

الرئيس — امتى

الشاهد — نعم يافندم . . .

الرئيس — امتى حصل هذا التحديد ؟

الشاهد — فى أثناء شرح الخطة . . .

الرئيس — فى يوم ايه ؟

الشاهد — مش متذكر بالضبط . . .

الرئيس — طبعا دى مسألة زى قزقزة اللب . . كل يوم بتاخذ أحزمة وبتدى أوامر يعنى المسألة زى قزقزة اللب ، لدرجة انك اخذتالحزام وفيه مفجرات ، وقلت لواحد انهيكلف واحد علشان يلبسه ويعبط الرئيس جمال عبد الناصر ويفجره . . . **الحاجات دى ما تذكرشى وقتها** . . . وتمام زى ما تكون بتقزقز لب . . . لانك بتستعملها باستمرار . . .

الشاهد — لا . . . ابدا . . . دى أول مرة فى الحقيقة . . .

الرئيس — اذا كنت راجل زى ما بتقول فى الصف الثـالث ، وتعرف الدعوة وبتدعوللدعوة الاسلامية وتعاليم الدعوة الاسلامية وتثق فى الدعوة الاسلامية وفى تعمق مفهوم الدعوة الإسلاميـــة كان ضميرك ساعة ما تيجى تنام يؤنبك وكانت دماغك تلف وتدور وتشوف هيصةوزمبليطة وتتجنن . . **ده اذا كان عندك ضمير . .**

(وهنا وجه السيد رئيس المحـكمة كلامه لجمهور الحاضرين

قائلا : اذا كان الـــكلام ده غلط يا اخوانى والله احب ان محكمة الشعب تعرف رايكم ، وتقولوا ان الكلام ده غلط بمنتهى الحرية والصراحة ...)

احد الحاضرين ــ الشعب يطلب تفجير اللغم فيه ..

وكيل النائب العام ــ انت اديته الحزام وحددت له الشخص .

الرئيس ــ فى أثنـــاء الكـــلام ده انت حددت له الشخص انه الرئيس جمال عبد الناصر

وكيل النائب العام ــ وآخر ...

الرئيس ــ مين ؟

وكيل النائب العام ــ سيادة البكباشى زكريا محيى الدين ... (ضحك)

رئيس النيابة ــ وقال فى اقواله اذا فشل فى الوصـــول الى الرئيس جمال فيعمل عمله برضه مع السيد وزير الداخلية ...

الرئيس ــ وبعدين ...

الشاهد ــ .....

الرئيس ــ وبعدين قامت الاخوان بثورة شـعبية وبمظاهرات اخوانية وبعدين الشعب عارضها أو قوات القيادة عارضتها ... راحت قايمة قوات محمد نجيب تضرب فيهم ... ده يغتال ده ، وده يغتال ده ، وانهزمت الحكومة وانتصرت الاخوان ...

الشاهد ــ يافندم ...

الرئيس ــ ماهو الترتيب الذى سيعمل لادارة دفة هذه البلاد ؟

الشاهد ــ دى مسألة فعلا كانت من اختصاص المجلس العالى أو مكتب الارشاد

الرئيس ــ الا تهمك فى شىء ... فى كثير او قليل مثل هذه المسألة ؟

الشاهد ــ لا شـــك تهمنى : وانما كل واحد بيـــلزم مكانه المخصص له ...

الرئيس ــ الى أن تتم العملية ...

الشاهد ــ أيوه ...

الرئيس ــ وبعد أن تتم العملية

الشاهد ــ .....

الرئيس ــ يخرج يوسف طلعت بالجهاز بتاعه ويعمل انقلاب ضد حسن الهضيبى ويقلب حسن الهضيبى ، وييجى يوسف طلعت ، يطلع ابراهيم الطيب ويعمل جهاز سرى يقلب به يوسف طلعت وبعدين ييجى ابراهيم الطيب

الشاهد ــ ....

الرئيس ــ يعنى يبقى فيه جيشين فى بلد واحد ... جيش احرار وجيش اخوان ده الوضع اللى فى دماغكم ...

وكيل النائب العام ــ اشرح للمحكمة كيف طبع ووزع المنشور الذى صدر من الاخوان باسم ... ؟

الرئيس ــ (موجها كلامه للشاهد) يا بختك بهدوئك وتقلك وبتتكلم على حزام متفجر . رايح تلقى أوامر لواحد علشان يغتال جمال عبد الناصر أو زكريا محيى الدين ... ومظاهرات شعبية وانقلابات **منتظرين فيها حرب أهلية وحدوث اغتيالات وواقف هادى** ... (ضحك) .. **قاعد متين**

الشاهد ــ احتراما للمحكمة ...

الرئيس ــ احتراما للمحكمة

الشاهد ــ أيوه ...

الرئيس ــ اهلا وسهلا ... يا سيدى تشكر ... على العين والراس احترامك ده للمحكمة ... (ضحك) ...

وكيل النائب العام ــ اشرح للمحكمة كيف طبع ووزع المنشور اللى صدر من الاخوان المسلمين باسم اللواء محمد نجيب ... اشرحها من الاول .. احكيها من الاول ...

الشاهد ـ فى يوم من الايام، رأيت مع الاستاذ عبد القادر عودة ورقة مكتوبة بالرصاص ... مسودة وبدون توقيع وبخط يخالف خط الأستاذ عبد القادر . وقد طلب منى الأستاذ عبد القادر انه .. هل أعلم بوجود حد يستطيع انه هو يطبع هذا الكلام والا مفيش فأنا لاحظت ان هذا الكلام كان فيه نقد **وارد باسم الرئيس محمد نجيب للاتفاقية التى عقدت ...** وكان الأستاذ عبد القادر .. كان مشتركا فى اللجنة القانونية التى كانت فى المركز العام والتى على أثرها صدر بيان من الاخوان وسلم الى الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر ، فأنا ذكرت له انه فيه بعض اخوان يستطيعوا أن يقوموا بطبع هذا الكلام **وفعلا أخذنا هذه الورقة ... وقمنا بطبعها ووزعت على رؤساء المناطق فقاموا بتوزيعها ...**

وكيل النائب العام ـ كيف طبعت ؟

الشاهد ـ طبعا فى جهاز الطباعة ...

وكيل النائب العام ـ جهاز الطباعة ده أيه ؟

الشاهد ـ ماكينة رونيو كانت موجودة فى حوزة الاستاذ محمد عبد العزيز نصار ...

وكيل النائب العام ـ كيف وزع المنشور ؟

الشاهد ـ وزع عن طريق رؤساء المناطق على جميع الاخوان فى الشعب ...

وكيل النائب العام ـ يعنى انتم اللى طبعتوها

الشاهد ـ أيوه

الرئيس ـ طبعتوها فين

الشاهد ـ فى ماكينة محمد عبد العزيز نصار

الرئيس ـ فين

الشاهد — احنا حددنا المكان وارشدنا عليه

الرئيس — فى اى حتة ؟

الشاهد — حددناه فى مكان فى مصر الجديدة ...

الرئيس — شارع ايه ؟

الشاهد — الشارع مش متذكر اسمه ...

الرئيس — تعرف اسم صاحب البيت

الشاهد — الاستاذ محمد احمد عبد الرحمن ...

الرئيس — بيشتغل ايه

الشاهد — ده قومسيونجى

الرئيس — والآلة دى موجودة فى بيته

الشاهد — ايوه ...

الرئيس — جنسها ايه

الشاهد — جستتنر

الرئيس — وبعدين

الشاهد — وبعدين طبعوها ووزعوها على رؤساء المناطق بواسطة الاخوان ...

وكيل النائب العام — المنشورات كانت بتطلع من عندكم ازاى

الشاهد — فيه لجنة اسمها لجنة الدعاية فى المركز العام كانت تؤلف المنشورات ثم تسلك أحد امرين — اما ان تطبعها فى جهاز الطباعة الخاص بالنظام الخاص او يكلف بها افراد آخرون لتطبع فى مطابع عامة ...

وكيل النائب العام — مين اللى كان بيفبركها

الشاهد — كان فيه لجنة برياسة السيد قطب ...

وكيل النائب العام — وظيفته ايه

الشاهد — كان مدير تعليم ..

وكيل النائب العام — كان بيفبرك المنشورات دى ؟

الشاهد — ايوه ...

وكيل النائب العام — وصلت ازاى المسودة اللى انتقلت لنا عليها .. اللى هى أصل المنشور بتاع محمد نجيب ... **وصلت ازاى لعبد القادر عوده ؟**

الشاهد — ماقاليش بالضبط انما انا علمت أنه كان عن طريق شخص مجهول بالنسبة لى ... لا اعرفه ...

الرئيس — مجهول بالنسبة لك ؟

الشاهد — يعنى لا اعرفه .. الورقة كانت مكتوبة على أساس انها لمراسل من مراسلى الجرائد لما يجى يسأل واحد ..

وكيل النائب العام — وليه وصلت لعبد القادر عوده بالذات ؟

الشاهد — ما اعرفش ...

الرئيس — ماهى النقاط اللى فى المنشور ده ؟

الشاهد — نقد للاتفاقية ...

الرئيس — ما هى هذه النقاط التى تنقد هذه الاتفاقية ؟

الشاهد — ...

الرئيس — **عددها واذكرها** ... انت موافق عليها لانك بتعتقد أو بتقول على الاقل انك تعتقد انها سياسة صح وان النقط التى اثيرت ضد الاتفاقية صح ، وفى الوقت نفسه اخذت المنشور اللى بخط الرئيس السابق للجمهورية محمد نجيب ... اخذت الكلام ده ورحت على مطبعة فى مصر الجديدة وطبعته وفرقته على رؤساء المناطق ... والنقط اللى فيه ، أفتكر انك ماتقدرش تواجه الناس وتقول انا ما اعرفهاش ..

الشاهد — مش متذكرها بالضبط ...

الرئيس — مابافولشي صمها وحفضها لى زى القـران .. قل فقط ماهى النقاط ، النقطة الفلانية ... والنقطة الفلانية ...

الشاهد — كانت تنصب بالذات حول التحالف مـع تركيـا ، واعتبار الاعتداء على تركيا يبيح للقوات الانجليزية انهـا تدخـل الاراضى المصرية وتستغل الموانىء والمطارات وما شاكل ذلك ... هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، على ماالتذكر كان موضع خطر الحرب ... كان ايضا مما اثارته هذه الورقة وتكلمت عنه باسهاب ... وقالت ان خطر الحرب يعتبر موجود من الان وعـلى هـذا **الاساس تبقى القوات الانجليزية مش حاتطلع من مصر خالص لان خطر الحرب موجود ويبقى الانجليز مايطلعوش ...**

الرئيس — متى وصلت هذه الورقة ليدك لطبعها ؟

الشاهد — بعد مارس سنة ١٩٥٤ ...

الرئيس — امتى بالضبط ؟

الشاهد — قبل توقيع الاتفاقية ...

الرئيس — النهائى أو بالاحرف الاولى ؟

الشاهد — لا ... قبل توقيع الاتفاقية النهائى ..

الرئيس — كيف تهاجم اتفاقية لم يتم التعاقد عليها ؟

الشاهد — هى كان فيها نقد للاتفاقية ..

الرئيس — بالنسبة للنقاط الاولى ؟

الشاهد — ايوه ...

الرئيس — دى مافيهاش خطر الحرب ..

الشاهد — ايوه ...

الرئيس — ازاى تسمح لنفسك انك تروح تطبع منشور وتبعته للنـاس فيه كلام لم يات ذكره بالنسبة للنقاط الأولى للاتفـاقية ومضاه الطرفان بالاحرف الاولى ؟

الشاهد — اللى انا ...

الرئيس — انت قررت الان ان هذا المنشور كان فيه مهاجمة علشان خطر الحرب وان النقاط الاساسية فى الاتفاقية المضاة بالاحرف الاولى ماكانش فيها خطر الحرب ..

الشاهد — سبب هذا ان عبد القادر عودة باعتباره رجل ثقة ، وسبق ان اشترك فى اللجنة القانونية الخاصة بنقد الاتفاقية ..

الرئيس — نقد الاتفاقية ...

الشاهد — مشروع الاتفاقية ...

الرئيس — مع مين .. مع الحكومة ؟

الشاهد — لا ... ده كان نقد المشروع اللى نشر فى الجرائد..

الرئيس — كان فيه لجنة اتصال ؟

الشاهد — كان فيه لجنة قانونية ...

الرئيس — واللجنة دى كانت بتشتغل مع مين ؟

الشاهد — دى فى المركز العام ...

الرئيس — المركز العام كان لديه لجنة قانونية ... بحثته مع مين ؟

الشاهد — اللجنة دى اجتمعت لبحث مشروع الاتفاقية ...

الرئيس — مع مين ؟

الشاهد — بحثت النصوص . قدمت الاعتراضات على الاسس الموجودة ...

الرئيس — الاسس اللى مافيهاش خطر الحرب ... ده ماله باللجنة القانونية وماله بالكلام اللى احنا بنقوله وهو ان نقطةالخطر الحربى كانت موجودة فى هذا المنشور ، فىحينان الاتفاقية واسس الاتفاقية المضاة بالحروف الاولى ، وهى سابقة لهذا المنشور لم

يات فيها ذكر خطر الحرب ... قلت الاستاذ عودة .. ماله الاستاذ عوده ؟

الشاهد — هو باعتباره رجل قانونى قال لى كده ، فانا اخذت بكلامه ...

الرئيس — كلامه قضية مسلمة ؟ .. هذه هى الدكتاتورية ياحضرات المحترمين هذه هى الدكتاتورية ايها المواطنون .. محامى بيدافع عن قضاياكم أمام المحاكم .. وعودة يقولله حاجة غلط زى الشمس بتطلع من الغرب ، يقوم يصدقه لان عبد القادر عوده من جمعية الاخوان المسلمين ... (ضحك) ماتقدرش ترفضه له امر ... عبد القادر عودة .. حتى ولا مرة ؟

الشاهد — اعتقد ان رايه كان سليما ..

الرئيس — حتى لو قال للناس الشمس بتطلع من الغرب ... تقول ايوه ...

الشاهد — اعتقد ان هذه النقطة كانت موجودة ..

الرئيس — هل قرأتها ؟

الشاهد — لا مااقدرشى اقول انى قرأتها ...

الرئيس — سمعت كلام عودة ... حضرتك محامى ولم تقرأ الاتفاقية وتاخد كلامه **قضية مسلمه بدون الرجوع الى الاصل .. والله انا اعتقد .. انا ساترك رأى المحاماة فيها لاهل المحاماة ، وساترك رأى المواطنين فيك للمواطنين ، وساترك رأى المسلمين فيك — كمسلم — للمسلمين**. وقل لىبقية شهادتك من فضلك . **يتفضل السيد المدعى**

رئيس النيابة — انت تعرف عبد المنعم عبد الرؤوف ؟

الشاهد — ايوه يافندم ...

رئيس النيابة — تعرفه من امتى ؟

الشاهد ــ قابلته فى المركز العام ..

رئيس النيابة ــ امتى ؟

الشاهد ــ فىاثناء ... ايام حركة الجيش .. يعنى فى يوليه سنة ١٩٥٢

رئيس النيابة ــ فى مبدأ الثورة يعنى ؟

الشاهد ــ ايوه ... وعلمت انه قبض عليه ؟ وانه كانمعتقل وبعد ماهرب من السجن ، قابلته فى المركز العام ..

رئيس النيابة ــ بعد ماهرب ؟

الشاهد ــ بعد ماهرب ... وطلب انهم يشوفوا لهمكان علشان يقعد فيه ...

رئيس النيابة ــ ازاى ؟

الشاهد ــ يختبىء فيه .. فانا فعلا وديته لمكان فى شبرا عند واحد اسمه احمد عيد ...

رئيس النيابة ــ عارف الشارع كان شارع ايه ؟

الشاهد ــ مش متذكر الشارع .. وانمافىشبرا بس ..استقر عنده مسافة طويلة وبعدين راح امبابه عند هنداوى دوير ، وكان راح عند مصطفى الزرقانى فى امبابه ايضا وكان بيعيش معاهم ..

رئيس النيابة ــ مش انت اللى نقلته ؟

الشاهد ــ ايوه ... وبعدين كان موجود فى معسكر كرداسة وهرب ..

رئيس النيابة ــ بيعمل ايه ؟

الشاهد ــ بيدرب الاخوان ..

رئيس النيابة ــ بيدربهم على ايه ؟

الشاهد ــ على التكتيك ...

رئيس النيابة ــ كل الاخوان والا الجهاز الخاص ؟

الشاهد — لا ... أعضاء الفصائل ...

الرئيس — موجها كلامه للمتهم — اهو ده رئيس هنداوى اللى اداله الطبنجة علشان يضرب بها جمال عبد الناصر ... اهـو ده رئيس هنداوى ... بينكر انه قال لهنداوى انك تروح علشـان تقتل جمال عبد الناصر .. سامع رئيسك ... سامع رئيس رئيسك ...

المتهم — انا طبيعى

الرئيس — سامع يامحمود ياعبد اللطيف ، لما تمشى وراء اهل السوء يحصل لك ايه واحد يقوللك اقتل واحد ... تقول ايه ... اقعد ياغلبان .

جلس المتهم

الرئيس — ترفع الجلسة الان عـلى ان تعـود الى الانعقـاد فى الساعة السادسة من مساء اليوم ١٥ نوفمبر سـنة ١٩٥٤ ، ويستدعى هنواوى دوير لهذه الجلسة .

(رفعت الجلسة فى الساعة الثالثة والدقيقة الثلاثين بعد الظهر)

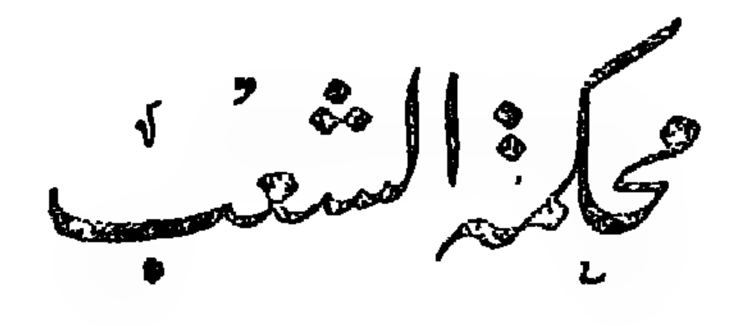
خاتمة

بهذا تنتهى الجلسة السادسة من محاكمة المدعو محمود عبد اللطيف امام محكمة الشعب . وسيبدأ الجزء الثالث من هذا الكتاب بالجلسة السابعة وستستمر ادارة النشر والتوزيع فى اصدار هذه الاجزاء وستعرضها فى الأسواق بسعرها الزهيد (٣ قروش فقط) حتى يطلع الرأى العام كله فى مصر وفى الخارج على ما كانت تنتويه هذه العصابة المجرمة لمصر من هدم وتدمير .

فاذا كنت لم تحصل على نسختك من الجزء الأول فاتصل بادارة النشر والتوزيع ٦٨ شارع قصر العينى ــ القاهرة .



المحاكمات التي تمت في المدة من ١٥ إلى ١٦ نوفمبر ١٩٥٤

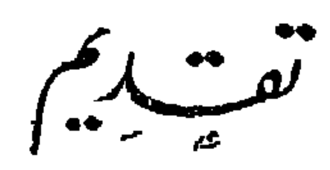


المضبطة الرسمية

لمحاضر جلسات محكمة الشعب

الجزء الثالث

١٩٥٤



أيهـا المواطن الـكريم .

وقفنا بك فى الجزء الثانى من هذه المحاكمات عند نهاية الجلسة السادسـة ، وهانحن أولاء نقدم اليك اليوم الجزء الثالث من هذه المحاكمات الخطيرة ، مبتدئين بالجلسة السابعة .

ولعلـك تبينت من قراءة اعترافات الشـهود والمتهمـين على السواء ، كيف كانت تعمل جمعيـة الاخوان المنحلة ، وكيف كان رؤساؤها يسيئون الى شباب هذه الامة باسم الدين تارة وباسم المعرفة طورا ، وانهم لم يكونوا فى الواقع غير فئة ضالة ، تمكنت من السيطرة على عقول السذج والبسطاء بأساليبهم الملتوية .

ان الوقائع المبينـة فى كتب محـاكمات الشـعب والمبررات والتعليلات المدهشة التى ذكرها المتهمون ، ليست من صـنع اعضاء المحكمة أو أعضاء الادعاء ، ولـكنها من الواقع نفسـه ، الواقع الذى استمع اليه كل من أصـغى الى التسـجيلات التى نقلتها محطات الاذاعة الى جميـع انحاء العالم .

فاذا كنت لم تشتر بعـد نسختك من الجزءين الاول والثانى فاتصل بادارة النشر والتوزيع ٦٨ شارع قصر العينى بالقاهرة .

محضر

الجلسة السابعة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة السابعة مساء ، بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الاثنين ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ ، بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام انور السادات ، والبكباشى (ا . ح) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق المدعى ، والاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام ، عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة : طلعت

الصبان ، وممدوح توفيق وابراهيم فكرى فوده ورمسيس حنا ، مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد .

(حضر المتهم)

الرئيس — فتحت الجلسة .. المدعى ..

وكيل النائب العام — انت ما اتصلتش بهنداوى دوير قبل وقوع حادث الرئيس جمال عبد الناصر

الشاهد — اتصلت به كما سبق ان اتصلت بجميع رؤساء المناطق ..

وكيل النائب العام — وآخر مقابلة كانت معاك له .. كانت امتى قبل الحادث ؟

الشاهد — لعلها قبل الحادث بيومين

وكيل النائب العام — اديته الحزام امتى ؟

الشاهد — قبل الحادث بيومين .

وكيل النائب العام — كنت معاه يوم الحادث .

الشاهد — لا يافندم ...

وكيل النائب العام — متأكد انك ما رحتلوش فى امبابة يوم الحادث .

الشاهد — لا ...

وكيل النائب العام — ما حصلشى بينك وبينه كلام بشــأن لخطة اغتيال الرئيس جمال ؟

الشاهد — اللى حصل هو الكلام فى الخطة التى عرضـــتها وتتلخص فى ان الاغتيالات لا يمكن ان يبدأ فيها الا اذا حصــل اعتداء على الحركة الشعبية ..

وكيل النائب العام — سؤال محدد .. هل تحدثت مع هنداوى بشأن الاعتداء على الرئيس جمال ؟

الشاهد — لا ... لم اتحدث معه فى هذه الجلسة ..

وكيل النائب العام — فى اى جلسة تحدثت معه ؟

الشاهد — فى اثناء عرض الخطة العامة ..

وكيل النائب العام — قلت له ايه

الشاهد — **انا قلت ان هذا الاعتداء لا يجوز ان يتم الا اذا حصل اعتداء على الحركة التى قد تقوم ..**

وكيل النائب العام — يعنى تحدثت معاه ؟

الشاهد — ايوه يافندم .. فى اثناء عرض الخطة ..

وكيل النائب العام — يعنى الم تحدد وقتا او اشــخاصا او ميعـــادا ؟

الشاهد — لا ...

وكيل النائب العام — هل اديت له سلاح او مسدس على وجه التحديد ؟

الشاهد — لا ...

وكيل النائب العام — ماكلفتوش هو او غيره بانه يقوم بارتكاب هذا الحادث ؟

الشاهد — لا يافندم ...

وكيل النائب العام — اطلاقا ... ؟

الشاهد — لا ... اطلاقا ...

وكيل النائب العام — التمس من عدالة المحكمة ، وهذه الواقعة شرحها هنداوى دوير ... اذا تكرمت المحكمة تستدعى هنداوى دوير ...

الرئيس — قررت ان هناك ... فيه خطة والخطة دى حاتقوم بمظاهرات شعبية مسلحة ...

الشاهد — ايوه ...

الرئيس — والمظاهرات الشعبية المسلحة دى . تبدأ باغتيالات ... بتاعة رئيس الحكومة ومجلس الثورة وبعض النــاس مــن الضباط ... طبعا متصور أن مفيش ناس حاتسكت ... يعنى فيه ناس حاترفع صوتها ومعاها سلاحها ... ماهو الموقف عندما يقوم فريقان فى البلد مسلحان يضربوا فى بعض .. ويغتال رئيس الحكومة ، ويغتال اعضاء مجلس قيادة الثورة ، ويغتال عدد مــن الضباط ، ويجتاح القطر رعب وفزع ، وليس هناك اى دفاع عن منطقة القاهرة ولا مداخلها ، وهناك قوات بريطانيــة مستعمرة

موجودة فى منطقة القنال . . . **ماهو الاستعداد الذى اتخذتموه لمجابهة الانجليز اذا مافكروا أن يدخلوا القاهرة ؟**

الشاهد — اولا فيما يتعلق ببدء الحركة ، فقد كان المفهوم ان القوات التى ستشترك فيها قوات ذات اغلبية عددية وقد سبق او هناك سابقة فى حوادث ٢٥ مارس ، وما سبقهـا بأن سيادة الرئيس جمال لما وجد اتجاه معين كان بيسلم به ،فكان برضه مفهوم لدى الناس اللى بينفذوا أو الذين يعدوا هذا الاعداد . . . جائز اننا نحصل على المطالب التى تقوم بها الحركة بدون اى اراقة دماء او معارضة من المعارضات . . .

الرئيس — اذا كان اغتيال جمال عبد الناصر واعضاء مجلس قيادة الثورة . . . مين اللى يسكت الناس بتوع جمال ورجال جمال عبد الناصر واعضاء مجلس قيادة الثورة . . مين اللى يسكت الناس ؟

الشاهد — ذكرت ان السيد جمال عبد الناصر ، كان علم انه له سابقة فى هذا . . . لو حصل شيء يكون طبيعى سيادة رئيس الجمهورية موجود ، وجايز جدا ان يحصل تفاهم بين الرئيس نجيب والرئيس جمال . .

الرئيس — ازاى الرئيس نجيب يتفاهم مع الرئيس جمال المقتال ؟

الشاهد — أنا باتكلم قبل حصول أى اعتداء ، ومن المحتمل أن يتم تفاهم ..

الرئيس — واذا لم يوافق ؟

الشاهد — باعتبار ان هناك اغلبية عددية ومجموعات كبيرة مع الرئيس نجيب ، كان المفهوم ان المسألة لاشك فيها ان الحكم يكون فيها للاغلبية ...

الرئيس — واحنا قلنا ان الناس دول حايتحولوا على بعض ويتضاربوا .. الحرب الاهلية بتكون الغلبة فيها للفريق الاقوى والاكثر عددا ...

الشاهد — ايوه ...

الرئيس — فى اثناء هذه المعركة ... **ماهى الاستعدادات التى عملت لمجابهة تدخل قوات الانجليز المسلحة الموجودة لديهم فى منطقة القنال ؟**

الشاهد — ابلغنى يوسف طلعت ان هناك قوات موجودة فى اقليم الشرقية وشرق منطقة القنال ، وهى مستعدة للقيام بحرب عصابات ضد المستعمر فيما لو فكر ان يحتل جهات اخرى ..

الرئيس — ما هى هذه القوات التى فى القنال الشرقية ؟

الشاهد — قوات فصائل من الاخوان ..

الرئيس — يعنى فيه قوات فصائل للاخوان غير القاهرة فى

القنال والشرقية ، وعندهم من الاسلحة ما يكفى لمقاومة تدخل الجيش البريطانى .

الشاهد — لعرقلة ..

الرئيس — تدخل الجيش البريطانى .. او عندكم القوة دى ما تستعملوهاش ليه فى القنال ؟

الشاهد — الاخوان اشتركوا فى القنال قبل حرق القاهرة ..

الرئيس — اشتركوا بكام فصيلة ؟

الشاهد — علمت ..

الرئيس — انت كل حاجة علمتها ..

الشاهد — دهاللى خاص بهذا الموضوع ... علمت من الناس المسئولين .

الرئيس — ماذا قررت فى اقوالك فى التحقيق .. ما هى الخطة للدفاع لعرقلة الهجوم بتاع الانجليز ؟

الشاهد — القيام بحرب عصابات من شأنها ان تعرقل ..

الرئيس — ايضا ...

الشاهد — بنسف طرق المواصلات والمنشئات التى يحتلونها

الرئيس — وايه كمان ؟

الشاهد — وبتقطيع خطوط امداداتهم وتموينهم ؟ ..

الرئيس — (موجها كلامه لجمهور الحاضرين) — شايفين

يا حضرات .. بلدكم كانت حاتتنسف .. الطرق والكبـــارى والمنشئات .. هل يحلم المستعمر بانه يوجد البلد فى حالة وهن وحالة ضعف ، وهل يحلم رجال اسرائيل بايجاد مصر فى حالة ضعف ووهن كالحالة التى كنتم ستوصلون اليهــا هلا فــكرتم فى هــذا ؟

الشاهد ــ لاشك أن الانجليز ..

الرئيس ــ اسمعنى .. انتم تكلمتم كثــــير فى المؤامرات بتاعتكم .. وهل علمت من التاريخ يا استاذى الفاضـــل خريج كلية الحقوق ان الانجليز اول ما دخلوا البلاد مستعمرين اول ما قضوا قضوا على رجال الجيش لتضعف البلاد **وانتم قايمين علشان خاطر تضربوا الجيش فى بعضه والاهالى فى بعضـــها** وهناك مستعمر فى داخل البلاد وهناك من يتمنى الاســتعمار قاعد على حدود البـــلاد .. **الخطة انكم تنسفوا المنشــئات والكبارى والطرق .. الخطة انكم تنسفوا مصر ..** ماهوبرنامجكم فى الحكم هل هو الهدم او البناء .. واذا كان برنامجكم الحــكم فهل هو ده الحكم الاسلامى

الشاهد ــ لا مش معقول ..

الرئيس ــ طيب قول لنا دى .. فسرها .. قول لنا الدرس

بتاع الانجليز وكيف تضمنوا عدم تحرك القوات الانجليزية وانتم نفسكم تخشوا تحركها ؟

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — والا ما كنتوش فاهمين ان فيه تحركات يبقى استعدادكم كان ازاى هل كان بالجلجنايت والاستن والبرن وهل نضمن ان ده يوقف التحركات ؟

الشاهد — كان المقصود بها عرقلة القوات ..

الرئيس — اى قوات ؟

الشاهد — القوات الانجليزية .. كان المقصود عرقلة القوات الانجليزية بنسف المنشئات ..

الرئيس — لكن القوات الانجليزية ما تتحركش فى حالة نشوب معركة داخلية ..

الشاهد — يجوز أن تتقدم هذه القوات لاى أخطار وبمجرد ماقامت الثورة كان فيه تقدم لقوات الانجليز ولذلك تقدم الاخوان ليكونوا تحت تصرف الثورة ..

الرئيس — انتم .. شفتم يامواطنين القوات المسلحة بتاعتكم فين .. مش هى القوات المسلحة اللى القائد بتاعها عبد الحكيم عامر . . لا دى مدافعها ورق والبنادق فيها حلاوة تعرف اول حاجة عملتها الثورة ايه يوم ٢٣ يوليو ... وتعرف ليه طردت

فاروق يوم ٢٦ يوليــو وما طردتوش يوم ٢٣ قول لى يامـــدبر مافكرتش فى السبب بعد الحوادث مابقت تاريخ ؟ .

الشاهد — لم يبلغ الى علمى شىء عن هذا ...

الرئيس — الم تفكر وقد اصبح هذا جزءا من تاريخ البلد ؟..

الشاهد — من يوم ٢٣ يوليو الى يوم ٢٦ فعــلا دى مســألة بعيدة عن ذهنى ..

الرئيس — كانت الحكاية دى فى القرن نهون

الشاهد — القرن اللى نعيش فيه ..

الرئيس — العدد بتاع القرن ده ايه

الشاهد — العشرين ..

الرئيس — الحمد لله .. . الا تذكر هذه الحادثة الـكبيرة فى تاريخ البلاد ؟ .

الشاهد — مااعرفشى ..

الرئيس — ماتذكرش ... طيب انا اقـــول لك .. السر فى التأخير .. السر هو أن الثورة جعلت شغلهـا الشـــاغل وضع الاستحكامات وجمع الاسلحة وجميع قــواها لتكون خطا للدفاع عن الوادى ضد القوات الانجليزية اذا ماتدخلت .. جميع الاسلحة اللى كانت موجودة فى القواب المســلحة حتى ان مدافــع الآلايات شغلناها مدافع ميدان كنت عايز اعــرف حتوقفـوها ازاى .. حتوقفوها بالجلنجايت والـ T.N.T ازاى انتم عرضتم

على الثورة انكم توقفوا الجيوش الانجليزية وقلتوا للضباط انفضلوا استريحوا واقعدوا فى بيوتكم انتم عملتوا اللى عليكم يابتوع الثورة سلمونا بقى ... سلمونا الغنيمة ... سلمونا بقى ياسيد علشان نشغل المصاصة سلمونا بقى ياسيدى ... واسرائيل مش عاملين لها اعتبار ولا فى الحسبان والقوات الانجليزية ملهاش اعتبار .. **حرب داخلية تحرقوا البلد وتنسفوا المنشئات وتنسفوا الطرق وتنسفوا الكبارى ما فكرتوش فى الاموال واصحاب رءوس الامـوال حايعملوا ايه فى رءوس امـوالهم وحملة الاسهم والسندات وبورصة العقود وبورصة الاوراق المالية حيحصل فيها ايه والموانى والحركة التجارية يحصل فيها ايه مافكرتوش فى تموين القاهرة مافكرتوش فى البترول وحايبجى منين علشان تصبحوا تلاقوا رغيف عيش** ... ماهى الخطة التى وضعت او لم يكن هذا فى الحسبان ؟

الشاهد ــ كانت فى الحسبان ..

الرئيس ــ ماهى الترتيبات التى اتخذت لمواجهة القوات الانجليزية باعتبار انها قوات موجودة ويجوز ان تتدخل ؟ ..

الشاهد ــ الفكرة تعجيز قوات العدو بقدر امكانياتنا ..

الرئيس ــ واذا لم تتمكنوا بالاسلحة الفاسدة العاجزة والبنادق والبرن ... صحيح اسلحة يمكن تقتل وتغتال ولكن ماتنفعش فى الميدان ...

الشاهد — كنا فاهمين باستمرار ان القوة الشعبية ..

الرئيس — مين اللى كان مفهمكم .. اتدور ... لف كمان شوية ... الناس دول هم القوة الشعبية لو طلعت اعرف واحد او اثنين يبقى كويس للاسف المكان مابساعش اكتر من كده ... احنا كنا حقنا عملناها فى ميدان الجمهورية ...

الشاهد — الفكرة ان كل رجل يسلح علشان كل انسان يستطيع أن يتقدم للمعركة فى اى بلد من البلاد التى تريد التحرر من الاستعمار زى الجزائر وتونس ده بالضبط اللى كنا فاهمينه ..

الرئيس — هل درستم تاريخ او استعداد تلك الشعوب الجزائر مثلا فيها حركة قومية فهل عندها مصانع بتطلع لهم اسلحة وذخائر ولا فيه امدادات وتموينات بتيجى لهم من جهة اخرى ؟

الشاهد — طبعا تموينات بسيطة ...

الرئيس — والغالبية ؟

الشاهد — من الاعداء ...

الرئيس — يعنى (كلفتى) يسرق منه .. ويحاربه

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — زى ما سرقتم من الانجليز الاسلحة وجايين تحاربوا الحكومة ..

الشاهد — أبدا ..

الرئيس ــ انت قررت فى آخـر كلامك ان الجهــاز السرى لجماعة الاخوان كان للدفاع عن الدعوة فى الجزائر او تونس او مصر فقلت لك اضرب لنا مثل عن كيفية الدفاع عن الدعـوة فى مصر وتدرجنا الى الكلام شوية واعترفت بأن الغرض **هو القيام بحركة شعبية مسلحة ضد الحكومة تستهدف الاستيلاء على البلاد** تقدر تقول لنا بقى ما هو التناقض بين الفكرتين بالنسبة للهدف الذى تكون منه هذا الجهاز المسلح هل الغرضين هما الهدف منه والا كان واحد يقال فى العلن وواحد فى السر .؟

الشاهد ــ الغرض كان مواجهة القوات الاجنبية التى تعتدى على أرض الوطن مفيش شك ...

الرئيس ــ وصلنا الى ان فيه جيشــين فى البــلاد بقيــادتين مختلفتين جيش علنى وجيش سرى بقيادة المحامى ابراهيــم الطيب ورئيسه يوسف طلعت ..

الشاهد ــ ده كله مجرد اعداد بس لقوات شعبية ...

الرئيس ــ شىء جميل .. فى منتهى الجمــال .. ذكرت فى أقوالك أنك لما كان الاستاذ عوده الاستاذ اللى بتشتغل معــاه .. الاستاذ عوده المحامى لما كان بيكلمك كنت بتاخد كلامه ثقة فهل بادلته ثقة بثقة ؟

الشاهد ــ لا شك فى أن الثقة متبادلة ...

الرئيس ــ هل اطلعت عودة على الخطة بتاعة الجهــاز السرى

الخطة بتاعة الحركة الشعبية والاغتيالات لجمال وأعضاء قيادة الثورة وبعض الضباط وتعضيد محمـــد نجيب لهذه الحركة الشعبية المسلحة المكونة من شعبية الاخوان المسلمين هل اطلعته على ذلك ؟

الشاهد - طبعا باعتباره ليس عضوا فى اللجنة العليا لم يكن يعرف بها وأنا لم أطلعه عليها ..

الرئيس - اذن الراجل كان يبادلك الثقة ويحكى لك الاسرار وبتشتغل معاه ولا تبادله الثقة وتخبى بعض الاسرار عنــه فى نفسك ولا تعطيها له مع العلم بأنه من أعضـــاء مكتب الارشاد ومسئول عن أعمال الاخوان المسلمين جميعا والاجهزة التى بهـا فكيف لا تطلعه عليها ؟

الشاهد - لعل السبب فى ذلك انه لم يكن تم انتخابات المكتب الجديد وان دى مسألة مقررة فى اللجنة العليا ...

الرئيس - والا علشان تستعمله شويه وتغتاله راخر ...، هل كان يعلم عوده بأنه فيه نظام مسلح ؟

الشاهد - ما افتكرش ...

الرئيس - كيف تفسر اذن قوله بأنه مستعد أن يخش واسطة خير بين الحكومة والاخوان على شرط أن تسلم الاسلحة بتاعة الجهاز السرى وان يحل هذا الجهاز كيف يقرر هذا وانت اللى

بتشتغل معاه وموضع الثقة والسر بتاعه وما قلتش له على الجهاز ازاى يعرف وعرف منين ؟

الشاهد — لازم اتصل فعلا ببعض أعضاء اللجنة العليا وعرف منهم ...

الرئيس — وانتم الاتنين المسلمين .. المؤمنين اللى بتعملوا الدعوة للاسلام هوه ينكر عليك وانت تنكر عليه فى ايه فى **الحاجة اللى لا يقرها الدين** انتم الاثنين تنافقوا بعض ..

الشاهد — دى مسألة اختصاص

الرئيس — وهل دى من اختصاص المحاماة .. انك تنظم جهاز سرى فى القاهرة

الشاهد — لم يكن لى الامر ..

الرئيس — امال امر مين ؟

الشاهد — اللجنة العليا

الرئيس — واللجنة أمرها مطاع عن الحكومة ؟

الشاهد — لا ...

الرئيس — والحكومة مش قالت مفيش تنظيم سرى او سلاح

الشاهد — انا ذكرت التبرير ..

الرئيس — آه .. بس كفاية لحسن دى بقت حكاية قديمة وبقت مملة قوى لحسن اذا طلبت منك تعيدها حد يدعى علينا

... مين اللى ابتدأ بالعدوان والضرب ... هل تعتقـــد بأن الحكومة حكومة الثورة وأعضاء مجلس قيادة الثورة بجهـــاز المخابرات كله اللى لديها يقعدوا ســنتين ونصف مش عارفين امتى اتكون الجهاز وامتى أعيد تنظيم الجهاز وامتى اتسلح ؟

الشاهد ـ اعتقد انه يعرف ..

الرئيس ـ طيب ايه اللى سكتها عليكم ؟..

الشاهد ـ ماعلمتش السبب ايه ..

الرئيس ـ اصلنا خايفين منكم .. يا امى .. ومـع هـــذا تروحوا وتضعوا خطة الانقلاب وقيام الشعب الاخوانى المسلح بمظاهرة مسلحة وتتصل بأحد رؤساء الفصائل ... هنداوى دوير وتقول له كلف واجد علشان يبدأ تنفيذ خطة الاغتيال فى الوقت الذى يراه ويعتمد على نفسه ... كلفت مين ؟

الشاهد ـ ما كلفتوش لاننا لم ندخل فى اى دور تنفيذى ..

الرئيس ـ آه ... طيب هات لنا بقى هنداوى دوير ... نسف منشئات ومبانى وطرق وقتال داخلى كان ضد مين .

الشاهد ـ كان ضد القوات الاجنبية ...

الرئيس ـ وخطة الاغتيالات لاعضاء مجلس قيادة الثورة .. مبتدئين بجمال عبد الناصر والضباط الاحرار ؟

الشاهد ـ يقينا لا ..

الرئيس ـ أمال خطة الاغتيالات ليه والثورة المسلحة ليه ؟

(حضر الشاهد هنداوى دوير)

الرئيس ـ يا هنداوى قررت فى اقوالك واعترافاتك بأن ابراهيم الطيب جالك واداك امر بخطه ... هذه الخطة تبدأ باغتيالات **واداك مسدس وكلفك بانك تكلف محمود عبد اللطيف علشان يقتل جمال عبد الناصر واداك حزام وقال لك اديله الحزام علشان يبقى ينسفه ويتنسف معاه وجاب لك واحد** تانى اسمه نصيرى وقال لك كلفه بنفس المأمورية وقل لهم يعتمدوا على انفسهم فى تتبعه .. هذه الجزئية جت فى أقوالك واعترفت بها والا لا ؟

الشاهد ـ أيوه ...

الرئيس ـ نحب نسمع منك تانى الحكاية دى بأقوالك والفاظك

الشاهد (هنداوى دوير) ـ حاضر يافندم .. السيد ابراهيم الطيب جالى قبل الحادث بعشرة خمستاشر يوم وكان وقتها بيتصل بى تقريبا كل يوم وقال لى ان الخطة التى سيتبعها النظام السري **تبدا اولا بالاعتداء على الرئيس جمال عبد الناصر وبالاعتداء على بعض حضرات اعضاء مجلس قيادة الثورة وبعض الضباط الاحرار بكشف عندهم** ونظرا لان منطقة امبابه مفيهاش حد قال لى مالكش دعوى بالحتة دى وبعد كده جه ينفذ

العملية وحاب طبنجه واداها لمحمود عبد اللطيف على اساس ان محمود يقوم بواجبه بمجهوده الشخصى وحتى ضرب لى مثل وقال لى **انه يعتمد على مجهوده** الشخصى وان الواحد اللى له عدو يتتبعه لحد ما ينتهى منه وجاب المسدس فسلمته لمحمود ويوم الحادث بالذات كان عندى اثنين ونصف واتغدى وانا كنت اتغديت فى البيت وهو كان جه من غير غدا فجبت له غدا فى اودة المكتب **وسلمنى حزام فيه لغم** وشرح لى طريقة استعماله وقال لى لما يرجع يبقى برضه يستعمله وجانى نصيرى وجاب لى طبنجـــه وقال لى اديها لنصـــيرى واعرض عليـــه الحزام والطبنجه وحتى أنا أبديت اعتراضات على الحزام فكان رده انه قال انا دلوقت عندى اجتماع وبعدين حابقى آجى آخده **ولما عرضت الحزام على نصيرى رفض وفضل الحزام عندى ...**

الرئيس — ايه رأيك يا ابراهيم

الشاهد (ابراهيم الطيب) — الكلام لم يحدث على هذا الوجه انا كلمته على اساس عرض خطة عمله وحاصل على لا ـــدا بأى عمل من الاعمـــال قبل [illegible] **الشعبية ...**

الرئيس — حصل والا ما حصلش ؟

الشاهد (ابراهيم الطيب) — ماحصلش وأنا لم أسلم اليـه الا الحزام

الرئيس — ماسلمتوش الطبنجة ؟

الشاهد (ابراهيم الطيب) — لأ ...

الرئيس — ما سلمتوش نصيرى ؟

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — ما حددتلوش محمود عبد اللطيف ليقوم بالحادث ؟

الشاهد — لأ ..

الرئيس — شايف ياهنداوى الرئيس بتاعك بيحاول نفى التهمة منه ازاى . . قول لنا لما جالك محمود الحواتكى وكان معـــاه عبد الفتاح القرشى وقال لك انه سمع أن هــذه الخطة بتــاعة الاغتيالات وقيام الجهاز السرى بحركة مسلحة ثورية واحداث انقلاب فى البلاد قال لك انا سمعت ان المرشد مش موافق عليها وبعدين لما جالك ابراهيم الطيب وجبيت تستفسر منه عن هــذا الــكلام ...

الشاهد (هنداوى دوير) — بعدماجاتنى التعليمات من ابراهيم الطيب واخذت منه الطبنجة قعدت فى ايدى ساعة والا ساعة وربع وسلمتها لمحمود عبــد اللطيف عــلى طول وبعــدين جانى الاستاذ الحواتكى فى زيارة عارضة وقعد ثلث أو ربع ســاعة

وقال لى بلغنى أن النظام السرى عايز يعمل شــوية اغتيــالات وأنا بلغنى ان الاستاذ المرشد غير موافق على هذا الاتجاه وقال لى حتى عبارة لازلت أذكرها قال لى لابد أن هناك هوى مطــاع وشىء متبع يعنى فيه ناس بيتمسكوا برأيهم وأنا حامر عــلى رؤساء المناطق وأحاول وقف مثل هذا الاجراء فى هذه الحــالة أنا تذكرت محمود عبد اللطيف فقلت له أوقف وبطل ...

الرئيس ـ لقد قرر محمود هذا ...

الشاهد (هنداوى دوير) ـ وجانى ابراهيم تانى يوم مباشرة أو بعدها بيوم فقلت له يا فلان الحواتكى قال كــذا فاحنــــا مش عايزين ندخل فى هذا التيار ..

فقال لى أن دول متصلين بالاستاذ البهى والجماعة المفصولين وعايزين يعطلوا شغلنا والاوامر دى صادره من المرشد ...

الرئيس ـ مين ؟

الشاهد ـ حسن الهضيبى ...

الرئيس ـ الرئيس الاعلى

الشاهد ـ للاخوان المسلمين والنظام السرى ...

الشاهد (ابراهيم الطيب) ـ حصل فعلا ولكن بعدالاعتراض على الخطة والاستعدادات لم تكن تمت ولم نعط أى أمر بالتنفيذ باعتبارها لم تتم والاجهزة غير مستعدة ولم يحصل أى تنفيــذ

حتى يتم الاستعداد كما سبق أن ذكرت وهذا يتفق مع ماقاله الحواتكى الكلام الذى قيل عن الهضيبى والذى قاله لى يوسف طلعت ... يوسف قال ان المرشد قال **ان الاخـوان لســه مش مستعدين وفيه تنظيمات يحسن اننا مانبدأش الا بعد الانتهـاء من الاعداد والتجهيز**

الرئيس — والله

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — لا ياشيخ

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — يعنى كل الـكلام اللى قلته من الصبح لغـاية ثلاثة ونصف نعيده لك من تانى ...

الشاهد (هنداوى دوير) — يوم التلات كان عندى ولما قلت له ان محمود عبد اللطيف سافر الى الاسكندرية قال لى ايه

الشاهد (ابراهيم الطيب) — احنا فوجئنا بهذا التكليف من الاستاذ هنداوى دوير ودهشنا له

الشاهد (هنداوى دوير) — سبحان الله ! ..

الرئيس — لذلك رحت هربان

الشاهد — **(ابراهيم الطيب)** انا ما هربتش الا بعد اعتقـال الأستاذ عبد القادر عوده ..

الرئيس — وهربت ليه .. الظاهر ان له دخل كبير قوى فى الموضوع ...

الشاهد — (**ابراهيم الطيب**) باعتبار انه معايا فى المكتب انا خشيت ان اعتقل ..

الرئيس — ايه رايك فى الاقوال دى يا هنداوى

الشاهد — (**هنداوى دوير**) انا قلت الحق ويؤسفنى ان ينكر جزء من اقوالى .

الرئيس — شفت الاسلام .

الشاهد — (هنداوى دوير) ان الاسلام لا يجيز الكذب على اى حال ...

الرئيس — شفت دعوة الاخوان المسلمين ..

الشاهد — (**هنداوى دوير**) انا اتقدم برجاء ..

الرئيس — قول لنا يا محمود ايه اللى حصل .

المتهم — اللى حصل ان هنداوى دوير قبل الحادث بأربعة ايام أو خمسة كان لسه ما ادانيش الطبنجة قال لى أوقف يا محمود وانا كنت باستطلع وقتها بس فوقفت وما طلعتش وبعدين بعدها قال لى مشى زى ما انت فى طريقك ..

الرئيس — طريقك اللى هوه ؟..

المتهم — دراسة طريقة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر

وقبل الحادث يوم الاثنين بالليل الساعة اتناشر ونصف رحت له البيت واخبرته بالحكاية بتاعة جريدة القاهرة ولما قلت له كده تردد برهة بسيطة وقال لى طيب سافر الصبح مش عاوز فلوس فقلت له عايز فلوس طبعا ادينى خمسة جنيه ..

المتهم ـ من هنداوى يا افندم

الرئيس ـ والرياسات اللى فوق هنداوى ؟

المتهم ـ اعرف ان ابراهيم الطيب . معرفش غيره .

الرئيس ـ والطبنجة دى اللى أعطاها لك .

المتهم ـ ايوه

الرئيس ـ شوفها كده ؟ والا استنى الا تكون مليانه

المتهم ـ حاضر

الرئيس ـ (لهنداوى) تحب تلمسها تانى ؟

هنداوى ـ ارجو ان شاء الله متحصلش حاجة زى كده .

الرئيس ـ (للشاهد) هى دى الطبنجه ؟

الشاهد ـ انا لم اسلمه هذه الطبنجة اطلاقا .

الرئيس ـ تشتريها بكام ؟

الشاهد ـ انا متأكد يا افندم من كلامى

الرئيس ـ ايه رايك يا هنداوى ؟

هنداوى ـ والله الانكار ده ملهوش داعى لان الامور لا توجد

بهذه الصورة ، **واذا كان الانسان اخطأ يجب يتحمل خطأه .**

وكيـل النائب العام — محمود عبـد اللطيف مشفتش الطيب اثناء الاتفاق على محاولة الاغتيالات

المتهم — اثناء الاتفاق مشفتهوش

وكيل النائب العام — وقبلها شفته ؟

المتهم — ايوه يا افندم

وكيل النائب العام — قبلها قد ايه ؟

المتهم — عشرة — ١٥ يوم

وكيل النائب العام — حدث بينك وبينه حديث والا هو اتكلم مع غيرك حديث وانت سمعته

المتهم — حصل بينى وبينه حديث فى منزل هنداوى . قعدنا شوى وبعدين هنداوى قال اخوك ابراهيم الطيب وعرفنى به وقال جيفوت عليك فى الدكان .

وكيل النائب العام — وهل هو فات عليك ؟

المتهم — حاقول . معانى لم اذكر هـذا فى التحقيق القـديم لانى مكنتش اردت . . الحكاية ان علشان خاطر هنداوى يسلمنى انا وسعد حجاج لابراهيم الطيب . ابراهيم الطيب قعد معنـا فى بيت هنداوى وقعدنا نتكلم شوية فى حكاية الجهاد وما شابه ذلك وبعد كده ابراهيم الطيب قال حافوت عليك فى الدكان انا عارفه .

وهو سبق انى شفته جانى فى الدكان مره . بعد كده اتصل بى بعد يومين ابراهيم الطيب فى الدكان وقال لى حضر سعد النهارده الساعة ٦ ، هو كان اتصل بى قبل الظهر او بعد صلاة الجمعة . وقال لى عايزك انت وسعد حجاج اليوم الساعة ٦ بدء من الساعة ٦ . قلت له طيب . سعد حجاج فى بشتيل وانا فى امبابة . بعد ماصليت الجمعة رحت لسعد حجاج الساعة اثنين فى البيت وأخبرته بالاجتماع قال لى طيب . وجانى الساعة ٦ وقعد عندى من الساعة ستة وصلينا المغرب وقعدنا لغاية سبعة الا عشرة وجاء ابراهيم الطيب قال احنا عاوزين نقعد فى حته . فيه مكان ؟ قلت له فى البيت فيه مكان . قال نروح البيت . مشينا احنا الثلاثة . انا وسعد حجاج وابراهيم الطيب وقلت لهم عن اذنكم لما اوسع لكم السكة لان معنديش الا اوده واحدة وقلت انحى الجماعة بتوعى عن الطريق . طلعت فوق وفضيت السكة ونزلت لقيت الاثنين ثلاثة . استعجبت جه منين . الطيب قال لى ده معانا مفيش حاجة . قلت مادام مافيش حاجة خلاص وطلعت قعدنا احنا الاربعة وعملنا تعارف انا قلت اسمى محمود عبد اللطيف وسعد حجاج وابراهيم الطيب . ولغاية الرابع ابراهيم الطيب قال ده تعرفوه بتوفيق . وقال ده حيكون مندوب القيادة لكم واللى يقول لكم عليه تنفذوه قلنا حاضر مع السمع

والطاعة . وكان اى امر او اى حاجة نسـمعها من الاخـوان المسلمين نسمعها على انها حاجة خالصة وطاعة الاخوان **طـاعة من طاعة الله** . دى اللى كنا باعتقادنا لها كنا ماشـيين وراها نسلم بكل شىء .

وكيل النائب العام — حصل بينك وبين ابراهيم الطيب اكثر من مقابلة . وراح البيت عندك .

المتهم — ايوه يا افندم

وكيل النائب العام — ابراهيم الطيب انكر انه راح لك

الشاهد — انا قلت . . . انا كنت بازور الاخوان يابيه فى بيتهم

الرئيس — الثورة ألغت كلمة بيه من الاول خالص .

وكيل النائب العام — مين قدم على نصيرى لهنداوى ؟

الشاهد — رئيس المنطقة بتاعته .

وكيل النائب العام — يا هنداوى مين قدمه لك ؟

هنداوى — ابراهيم الطيب هو اللى بعته .

الرئيس — (للشاهد) انت اللى بعته . ؟

الشاهد — انا لم اتصل به . كنت عادة لا اتصل برؤسـاء المنـاطق .

الرئيس — انت رحت لمحمود فى البيت ؟

الشاهد — التكليف يكون من طريق رئيس المنطقة .

الرئيس ـ انت قلت لرئيس المنطقة يكلف ؟

الشاهد ـ هو اتى يا أفندم ونصيرى طلب الانضمام

الرئيس ـ ليه ؟ بيحب هنداوى

الشاهد ـ كان مطلوب لاعتقاله فى الجامعة .

وكيل النائب العام ـ وايه دخل بين السرايات وامبابة .

الرئيس ـ علشان يكون العمل بعيد عن المنطقة . انت عايز الشاهد

هنداوى ـ هو جاب لى الطبنجة الثانية واللغم والمدفعين على انهم يشتركوا هو ومحمود . وأنا أقول لله ياسيدى الرئيس ان سعد لم ينضم .

الرئيس ـ ايه حكاية المدفعين . جنسهم ايه . ؟

هنداوى ـ معرفش والله . ابراهيم الطيب سلمهم لى على اساس أن محمود عبد اللطيف ونصيرى يعملوا كمين يراقبو ركب الرئيس

وكيل النائب العام ـ ينكر ابراهيم انه كان اعطاك تعليمات

هنداوى ـ سبحان الله .

الشاهد ـ انا قلت تعليمات بس .

الرئيس ـ هو اعطاك تعليمات الخطة لاغتيال الرئيس جمال واعضاء رجال الثورة والضباط وسألته عن اللى فى منطقته .

هنداوى — هو متأكد ان مفيش فى امبابة يا افنا

الرئيس — تعرف يحيى سعيد ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — بيشتغل ايه ؟

الشاهد — اظن فى مصلحة التنظيم .

الرئيس — الشغله الاساسية . ؟

الشاهد — فى مخابرات امبابة ؟

الرئيس — كان رئيس جماعة المخارات ؟

الشاهد — أيوه . الهنداوى مرشحه

الرئيس — والتقيت به ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — فين ؟

الشاهد — شفته فى شارع العباسية .

الرئيس — فى الشارغ فقط ؟

الشاهد — كان فيه لقــاء .

الرئيس — فى الشارع على التلتوار

الشاهد — لا . فى مسجد

الرئيس — كان فيه اجتماع ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — على أساس ايه ؟

الشاهد — كان يتصل ببعض الاخوان اللى بيشتغلوا فى قسم المخابرات

الرئيس — هو قال انه قابلك فى بيت كان فيه عبد المنعم عبد الرؤوف وكان بيشرح تكتيك بعيدان السجاير

الشاهد — لا يا افندم ابدا .

الرئيس — الادعاء عايز هنداوى ؟

وكيل النائب العام — لأ .

الرئيس — المرافعة عايزاه ؟

الدفاع — لا . يا افندم

الرئيس — متشكرين يا هنداوى اتفضل .

هنداوى — لى رجاء التمسه من المحكمة .

الرئيس — مش وقت الالتماسات دلوقت .

(وخرج هنداوى دوير من قاعة المحكمة)

الرئيس — لما كنت تفتال الحكومة الموجودة والاخوان المسلمين هم اللى يتغلبوا ما نوع الحكومة التى ستقام فى البلد وما هى الخطة ؟

الشاهد — **فهمت من الاخوان المسلمين ..**

الرئيس — من مين ؟

الشاهد — فضيلة الشيخ فرغلى . ويوسف طلعت انالاخوان ليس اغراضهم الحكم بأى حال .

الرئيس — وازاى الحكومة اللى كانت حتيجى ؟

الشاهد — دى كان بيتولاها طبعا الرئيس محمد نجيب نفسه

الرئيس — وما هى الخطة اللى تمليها على هـــذه الحكومة للسير عليه ؟

الشاهد — لا توجد خطة مطلقا .

الرئيس — ما الفرق بين الحكومة اللى يتولاها محمـد نجيب والحكومة الحاضرة ما دام ليس هناك خطة ؟

الشاهد — اللى قيل أن اللواء محمدنجيب كان يريد ان يحقق المطالب اللى شرحتها من قبل .

الرئيس — دكتاتورية الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — الخطاب اللى سيادتك اشرت اليه فى الخطاب بتاعه

الرئيس — نفس الخطة موجودة فى الدكتـــاتورية المستترة للاخوان المسلمين فى الجهاز السرى .

الشاهد — لم افهم اطلاقا ان من هدفهم الوصول الى الحكم.

الرئيس — ابدا والا يجب وجود حكومة اسلامية والا الحكم بالاســـلام ؟

الشاهد — لازم يكون فيه تفاهم بين الحكومة والاخوانلتحقيق حكومة اسلامية .

الرئيس — ما هى الخطط والنقط التى تسير عليها الحكومة علشان تحقق حكم الاسلام .

الشاهد — لم تكن محددة .

الرئيس — ويحصل عليها الاختلاف بعد قيام الحكومة

الشاهد — لم اعلم بوجود اختلاف او احتمال وجود خلاف

الرئيس — محمد نجيب يخضع لاى تصرف تقولوه له ؟

الشاهد — لا أعلم ولم يصل الى علمى أى شىء يتعلق بهذا الاحتمال .

الرئيس — معناه انكم واثقين ان محمد نجيب على راس الحكومة سوف يطيع كل ما يطلب من الحكومة لتحقيق حكومة اسلامية ؟

الشاهد — مقدرش اقطع بهذا .

الرئيس — امال تقدر تقطع بايه ؟ تقدر تقطع بانك تعرف هنداوى ؟

اتفضل يا سيدى الدفاع . ,

الدفاع — ذكرت بصدد تعرفك على محمود عبد اللطيف روايتين احداهما على لسانك والثانية على لسان محمود عبد اللطيف ايهما صحيحة ؟.

الشاهد — الروايتان صحيحتان وأنا مقر هاتين الروايتين

وسبق انى زرت كثير من الاخوان فى منازلهم وتحدثت معهم فى شئون عامة كما ذكر محمود عبد اللطيف .

الدفاع — قلت ان الجهاز السرى خاضع لمجلس اعلى سميت أعضاءه . هل هذا الجهاز الاعلى خاضع لتوجيه معين أم مستقل فى توجيهه ؟ .

الشاهد — لا أعتقد أنه يخضع لاى توجيه آخـر .

الدفاع — بعبارة أصرح ...

الرئيس — وكيف كان ذلك ؟

الشاهد — باعتباره أنه المهيمن ليس هناك سلطة أخرى .

الرئيس — ولا مكتب الارشاد ؟

الشاهد — مكتب الارشاد لم يكن يتعرض لمثل هذه المسائل **لانها كانت تفهم عـلى أسـاس المعمول به من أيام الشيخ حسن** البنا . فكان ليس له ان يتدخل فى المسـائل اللى تعتبر مش من اختصاصه .

الرئيس — ولو أن هـذا الجهـاز السرى جزء من جمـاعة الاخــوان ؟ .

الشاهد — أيوه صح .

الرئيس — **وكان برياسة حسن البنـا ؟** .

الشاهد — **وظل برياسته وبعدين الاستاذ الهضيبى** .

الرئيس — أمره هو النافذ ؟

الشاهد — مع أعضاء اللجنة .

الرئيس — اللجنة الخماسية واللى يمكن تكون سداسية ؟

الشاهد — جايز قوى

الرئيس — بانضمام عبد المنعم عبد الرؤوف تبقى سداسية ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — دول مستقلين تمام الاستقلال عن مكتب الارشاد ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — كيف يكون ذلك مع انه جزء من جماعة الاخوان ؟

الشاهد — مكتب الارشاد لم يكن يعلم بتفاصيل هـذا الجهاز من ايام حسن البنا .

الرئيس — هل هذا هو النظام الاسلامى الذى تريد تنفيذه فى البـلاد ؟

الشاهد — لذلك رؤى أنه يجب أن يتم تعديل القـانون لكى يكون مكتب الارشاد هو المهيمن على كل شىء .

الرئيس — هل عدل هذا القانون ؟

الشاهد — عدل ولكن لم ينفذ .

الرئيس — موقوف . هل هذا التعديل فيه نص كما قلنا فى

الصباح . مادة تنص على أن مكتب الارشـــاد له الاشراف عـلى الجهاز السرى .

الشاهد — بهذه الالفاظ لا .

الشاهد — أمال بأى الفاظ ؟

الشاهد — حسب الواقع مكتب الارشاد لا . . . .

الرئيس — الواقع ان المرشد متصل بالجهاز السرى ٢٤ قيراط ازاى أحكم الواقع من غير النص ؟

الشاهد — لو حصل تعديل القانون .

الرئيس — ومكنتوش ناويين تعدلوا القانون ؟

الشاهد — اتعدل ولكن لم ينفذ .

الرئيس — هل نص فى القانون بعد التعديل أن يكون لمـكتب الارشاد الاشراف على الجهاز السرى ؟

الشاهد — مذكور فى القانون أن هناك قسم الرياضةوالتدريب العســكرى وده يطلق على النظـام فيما يتعلق بالتعبير عنــه فى الاوراق .

الرئيس — لما تحب تشنكل واحد وتدخله فى الجنــة تقول له تعالى فى التدريب العسكرى والرياضة . لغاية ما يدخل الشبكة . وان جه يطلع .. فايز ؟

الشاهد — أنا أعتقد انه اعتدى عليه من خارج جماعة الاخوان .

الرئيس ـ ما تكونش الحكومة ؟

الشاهد ـ مقدرش أتكلم عنالاحتمال ده .

الرئيس ـ يعنى بعيد عن مخك ؟

الشاهد ـ ايوه . ان بعض الظن اثم .

الدفاع ـ هل تعتبر الجهاز السرى جزء مهم من الاخـوان أم انه نظام عارض ؟

الشاهد ـ احب أن أقرر أن الجهاز السرى ليس سريا بالمعنى الذى ذكرته حضرتك ولكنه موجود فى جميع المناطق الخاصـة بالاخـوان .

الدفاع ـ هل هذا الجهاز تعتبره أيا كان سرى أو غير سرىّ ـ الجهاز اللى كنت عارفه وأنا عارفه . هل هذا الجهاز جزء مهم من رسالة الاخوان والا عمل عارض ؟

الشاهد ـ **جزء من عمل الاخوان** وأساس أن يقوم الاخـوان بالاعداد والتجهيز والتنظيم والتدريب ؟

الدفاع ـ وأعلى هيئة تشرف على الاخوان ايه ؟

الشاهد ـ سبق ذكرت هذا

الرئيس ـ قوله تانى وثالث ورابع وخامس

الشاهد ـ مجلس الارشاد

الدفاع ـ هل من المنطـق ومن حقى أن اطالبك بالمنطـق أن

يستبعد أضخم جهاز فى الاخوان ــ كمـا قررت ــ عن رقابة أعلى هيئة فى الاخوان

الشاهد ــ الواقع أن اعضاء اللجنة العليا ينتدبون من مكتب الارشاد ولكن فى نطاق ضيق

الرئيس ــ من ينتدبهم ؟

الشاهد ــ المرشد

الدفاع ــ بموافقة مركز الارشاد

الشاهد ــ لا بموافقة الاعضاء المكتسبين ثقة اخوانهم

الدفاع ــ هل اعضاء مجلس الارشاد يعرفون نشاط اضخم واكبر جهاز أم انهم جهلة به ؟

الرئيس ــ هم عارفين انه تدريب عسـكرى ورياضة ونط حبـل

الدفاع ــ هل حدث ان اختلف أعضاء مجلس الارشاد مرة حول ضرورة أو عدم ضرورة وجود هذا الجهاز ؟

الشاهد ــ لم يبلغ الى علمى شىء عن هذا

الدفاع ــ يعنى تعرف ان اعضاء مجلس الارشاد لم يختلفوا قط حول ضرورة أو عدم ضرورة الجهاز . حقيقة متفق عليها .

الشاهد ــ لا اعلم بهذا

الدفاع ــ من باب المعرفة لو سمح الرئيس . كيف يتـأتى

لهذاالجهاز أداء دوره فى حمـاية الاسـلام فى مراكش وتونس والجزائر . وما الطريقة العملية لذلك ؟

الشاهد — اللى حصل قبل هذا ان كان فى حرب فلسطين تقدم كثير من المتطوعين من الاخوان ودخلوا البلاد بمساعدة الحكومة اللى كانت قائمة حينئذ .

الرئيس — أى بلاد ؟

الشاهد — فلسطين

الشاهد — أنا أقصد الجزائر وتونس لان الحكومة نفسها حاربت فى فلسطين ايه الوسائل العملية ؟

الرئيس — انت طول الوقت تتكلم عن الاخوان والحكومة . ضرتين رأسهم براس بعض قد بعض . تتكلم عن ايه انجلترا وامريكا . المانيا الشرقية والمانيا الغربية حكومة داخل حكومة ؟

الشاهد — الحكومة اللى تتقدم لمساعدة الجزائر قد تحدث ازمات دبلوماسية مع بلاد أخرى

الرئيس — آه ده المكتب القانونى

الشاهد — دى مسائل مقررة

الرئيس — من قررها ؟

الشاهد — انا فهمت ذلك

الرئيس — من مين ؟

الشاهد ـ من اللجنة العليا

الرئيس ـ الحكومة بتاعتك اللجنة العليـا تأخذ منها قراراتك وتصرفاتك وتشريعـــاتك ما تترافعش فى المحاكم مع موكلينك بالقانون اللى واضعاه اللجنة العليا كمان ؟

الشاهد ـ اللى أعلمه انه فى كثير من الحالات يستحيل عـلى الحكومة ان تقوم بعمل لمساعدة أى بلد من البلاد الاسلامية .

الرئيس ـ من اللى يرى ذلك . الدولة اللى ترى . لمـا انت ترى لوحدك تنك ماشى تروح تتطوع . تأخـد فيزا وباسبورت وتسافر .

الشاهد ـ مضبوط كده صح .

الدفاع ـ الوسيلة العملية اللى يؤدى بها هـذا الجهاز دوره لحماية مراكش والجزائر هى ايه ؟

الشاهد ـ تروح الافراد المستعدة لهذا .

الدفاع ـ هل يمكن ترحيلهم عن طريق غير الحكومة ؟

الشاهد ـ لازم موافقتها .

الدفاع ـ اذا رأت الحكومة . هل هى أقدر أم الاخوان ؟

الشـــاهد ـ ذكرت انها لاتستطيع لما قد يحـدث من أزمات دبلوماسية .

الرئيس ـ واذا منعت الحكومة من ارسالها ؟ جيش الاخوان يقـوم .

الشاهد — أبدا .

الرئيس — فاكر الجيش بتاع زمان اللى كانوا يقولوا عليه عساكر وحرامية . أحب للتاريخ اقول اذا كنتم فاكرين **انالجيش فيه ضباط أحرار ١٦٠ فقط تبقوا غلطانين . كل ضابط يشتغل فى الجيش سواء كان لواء أو ملازم أو صول او عسكرى كلهم احرار . والضباط الاحرار والناس الاحرار لهم قيادة واحدة مش قيادتين** . وقيادة زى ما واحد من المواطنين بيقول قيادة علنية وهى مجلس قيادة الثورة . وميشتغلوش فى الخفاء أبدا **وميحلفوش يمين كذب وميختفوش تحت ستار ارقى رسالة هى الدين الاسلامى** . يقوم يتستر من تحته ويعمل جهاز دهليزى مسلح هو ده الفرق علشان محفظتوش الدين الاسلامى مضبوط **ومعرفتوش تطبقوا الدين الاسلامى** مضبوط ومعرفتوش تدخلوا فيه وتعرفوا الدرجات والخطوات اللى يجب ان تتبعوها مش فى الشكل ولكن فى الباطن والمعنى . **الثورة لم تفش أحد زى محمود عبد اللطيف . مغشتش واحد زى نصيرى** . ماتخبيش على الناس وتقول لهم نوديكم قسم التدريب العسكرى والالعاب وبعدين تدخلهم فى الجهاز السرى واللى يطلع منه .. زى فايز .

الثورة لما قامت عملت حساب العيش بتاع الناس وعملت حساب المواصلات بتاعتهم وعملت حساب انها تحافظ على أموالهم

ومنشآتهم وطرقهم وكباريهم مش تنسـفها أحب أعرف ازاى ومش عايز أعرف منك . ومش عايز أسمع منـك حاجة . كل **واحد يحكم ايها منهم اسلامى أكثر**. مش عايز أعرف منك حاجة ده بس يمكن تفتح لك نقط يمكن تروح متعرفش تنام زى احنا ما بنعرفش ننام علشان شوية هالافيت زيكم .

الدفاع — هل من مصلحة مصر — كمواطن — أن تحارب فى كل ميادين الارض . فى الجزائر وتونس ومراكش واندونسيا ؟

الشاهد — لا شك أنه من واجبها .

الرئيس — بس مش بفوضى زى اللـى عايزين تعمـلوها مع الحكومةيجب أولا أن يكون فيه فوضى طبعا . يستعد هذا النظام ثم ثالثا تستعمله فىالداخل . المنطق يقول كده معلمكش منطق. ما امتحنوكش فى المنطق ، أمال أخذت شهادتك على ايه ؟ اخذت ليسانس الحقوق على ايه ؟

الدفاع — وقت قيام الجهاز وهـذه مهمته أن يحارب فى كل بقاع الارض فهل كانت حررت أرض الوطن من المستعمر ؟

الشاهد — الاخوان بذلوا كثيرا

الدفاع — انا لا اسأل عن البذل . وانما هل الانجليز خرجوا من مصر؟

الشاهد — لا

الدفاع — هل ترى من الممكن أو من ناحيـــة المنطق ان تحرر مصر بقاع الارض من مستعمريها قبل أن تحرر نفسها ؟

الشاهد — لا طبعا

الدفاع — اذن فيما يكون قيمة الجهاز ؟

الرئيس — يمكن ماســمعتش بيان المرشد ولا ابراهيم الطيب ولا حسين كمال الدين

الشاهد — مع وجود القوات الانجليزية اشــترك الاخوان فى فلسطين وهى غير مصرية

الدفاع — وعلى هذا النحو تحاربوا فى تونس والجزائر وترجعوا بنفس النتيجة ؟

الشاهد — ماهى نفس النتيجة

الدفاع — أنا أسألك عنها

الشاهد — الذى أعلمه ان الاخوان يجب ان يقوموا بالواجب الذى عليهم لا أكثر

الرئيس — الواجب اللى عليهم احداث ثورة شعبية اخوانيــة ضد الحكومة الموجودة باغتيال رئيس الحكومة واغتيال أعضاء مجلس قيادة الثورة واغتيال بعض الضباط وايقاع حرب أهلية بين فريقين مسلحين .

شفت المنطق ماشى ازاى . ماشى صح ١٠٠ ٪ عشرة عـلى عشرة روح ناجح .

الدفاع — هل من الدين أو من الوطنية أن يتطوع صـــاحب القوة للدفاع عن الغير بينما هو فى حاجة الى الدفاع عن نفسه ؟

الشاهد — يحدث هذا فى كثير من الحالات

الدفاع — يحدث هذا فى كثير من الحالات أى ان يتقــدم الفرد بطعامه للغير بينما هو جائع ألم تسمع الحديث الذى يقول ابدأ بنفسك ثم بمن تعول ؟

الشاهد — الاخوان اشتركوا فى فلسطين

الدفاع — كان هذا دفاع عن مصر لان لاسرائيل تطمع فيهـــا فيبقى هذا دفاع عن مصر

الشاهد — الدفاع عن أى بلد من البلاد الاسلامية ....

الرئيس — بلاش فلسفة فى المسائل العسكرية

الشاهد — أنا مستعد اسكت

لرئيس — مستعد ايه ... انت بتتجنى على ... احنـــا أولاد بلد ، والمحكمة اسمها محكمة الشعب وأظن اسمهـــا دل عليها وثبت للناس انهاشعبية .

الشاهد — هذا المعنى لايتطرق الى ذهنى

الرئيس — كلنا متربيين فى الحسينية وباب الشــعرية ودرب الحجر والناس كلها عارفة كده . واحنا لم نتربى فى قصـــور علشان مانفهمش الحركات . رد على السؤال الذى يقوله لك الدفاع والتزم حدوده

الشاهد ـ أيوه

الرئيس ـ انت شاهد تؤدى شهادة وتقول الجواب على أد السؤال منتش محامى .

الشاهد ـ صح اتفضل يا افندم

الرئيس ـ اقعد ساكت وانا اللى اقول له اتفضل

(موجها كلامه الى الدفاع) اتفضل .

الدفاع ـ هل سمعت ... ؟

الرئيس ـ ده النظام

الدفاع ـ هل سمعت ان الاستاذ الهضيبى لما دعى للقتال قال انه يبقى قوته لاستعمالها فى الخارج هل سمعت أم لا ؟

الشاهد ـ سمعت انه قال اننا كما نحارب فى القنال سنحارب فى تونس والخارج .

الدفاع ـ هل تعتقد كمحامى أن الهيئة التى تصل الى الحكم عن طريق الارهاب تتخلى عن الارهاب بعد وصولها الى الحكم ؟

الشاهد ـ لا أعلم فى أى مرحلة من المراحل ان الاخوان كان من اهدافهم الوصول الى الحكم .

الرئيس ـ انما تريدون وضع الحكومة تحت الوصاية .

الدفاع ـ انا أسالك عن قاعدة منطقية . رد عليها . هل تعتقد

ان الهيئة التى تصـل الى الحكم عن طريق الارهاب ، هل تتخلى عن الارهاب عندما تصل الى الحكم ؟

الشاهد ــ ما أعتقدش .

الدفاع ــ اى أن الهيئة التى شعارها الارهاب يبقى شـعارها الارهاب .

الشاهد ــ لا شك فى هذا

الدفاع ــ هل تحب لمصر أن تركع تحت أقـدام الارهاب ايا كان مصدره ؟

الشاهد ــ لا شك . لا

الدفاع ــ هل تعتقد أن الارهاب يفقد المواطنـين شجاعتهم وعزيمتهم ؟

الشاهد ــ مستحيل .

الدفاع ــ هـل تعتقد ان الارهاب من شـأنه اذا دام يفقـد المواطنين شجاعتهم وعزتهم ؟

الشاهد ــ مستحيل .

الدفاع ــ هل تعرف ان الشجاعة ممارسة أم لا ؟

الشاهد ــ لا شك انها ممارسة .

الدفاع ــ وهل تعرف ان مما يزيد فى الانسـان الشجاعة أن يمارسها أم لا ؟

الشاهد — لا شك ان الممارسة توجد بهذه الصفة .

الرئيس — اذن لماذا تستعملون الارهاب مع أعضاء الجهاز السرى بعد دخولهم فيه فى الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — معرفش .

الرئيس — انت مسئول عن قسم القاهرة

الشاهد — أيوه .

الرئيس — ومسئول عن الجهاز الادارى له ومخابراته ؟

الشاهد — المخابرات قسم قائم بذاته .

الرئيس — تبع من ؟

الشاهد — تبع الاستاذ صلاح عبد المعطى وهو كان ما سكها لاخر لحظة

الرئيس — ودى تبقى تبع أى قيادة ؟

الشاهد — تبع الاستاذ يوسف طلعت

الرئيس — تبع النظام الماشى فى الجهاز السرى مش غصب عنك ، وبقول لك سواء تعرفها اولا تعرفها ان فيه حاجة اسمها سياسة عليا

الشاهد — يصح

الرئيس — زار كل من (واسمحوا لى ما اقراش الأسم لمصلحة التحقيق) فلان وفلان وفلان منزل فلان يوم كذا الموافق كذا

الساعة كذا ويوم كذا الموافق كذا (التــاريخ) وشــهد كلٌ من فلان من المنطقة الفلانية وفلان من المنطقة الفلانية مجتمعين مع فلان فى منزل فلان حتى الساعة كذا

ثانيا — وبدأ النشاط يدب وتعقد عدة اجتماعات بين اعضاء النظام بالمنطقة كذا ولما علمنا (ده اللى كاتبــه جهاز المخابرات) ان هذا النشاط بعلم المسئولين فى الاخوان قسم الجهاز السرى رفعت الرقابة

هذا تقرير قدمه أحد أعضاء مخابرات الجهاز السرى ومعناه ان هناك رقابة على الجهاز السرى **علشان خاطر الارهاب** ، فلمــا يجتمعوا او يعملوا فتنة داخل هذا الجهاز المسلح ... **فايز**

تحب اقرا لك كمان حتــه من تقــرير الارهاب وتحت يدى صورة زنكوغرافية له . كاتب التقرير يتكلم عن عضــو ثانى فى داخل الجهــاز السرى أى سرى السرى أى الرقابة فى المخابرات التى تراقب الجهاز السرى . لانه لوحظ على واحد حاجات .

(تلى سيادته) « **اذا لزم الامر فاننى على اســـتعداد كامل لتقديم تقرير واف عن الاخ فلان لان حالته النفسية غير عادية** »

يعنى بيشوف حالته النفسية غير عادية فيكتب تقرير ويوديه للرئاسة فيه ارهاب أكثر من هذا عشان تذل اعناق الرجال .

الدفاع — اذا كانت ممارسة الصفة سبيل الى ايجاد ...

الرئيس — (لاحظ أن الشـــاهد يجفف عرقه) ما تمسحش عرقك ... لسه بدرى أوى .

الدفاع — اذا كانت ممارســة الصـفة سبيل الى ايجادها أو تقويتها الا تعتبر من الخيانة ممارسة الارهاب ضد المواطنين على هذا النحو خيانة .

الشاهد — ممارسة الارهاب ضد المواطنين خيــانة ، لا شك فى هـــذا .

الدفاع — هل تعتقد أن مقتــل الخازندار الشــهيد بحق من شأنه أن يعرض — كمحام — رسالة القضاء وهى رسالة مقدسة للمؤثرات أم لا ؟

الشاهد — لا شك فى هذا ، وأنا مقتنع بهذا .

الرئيس — ما هى طبيعة الاجهزة السرية المسلحة ، هل طبيعتها ارهابية او تديلك هدوء وطمأنينة .

الشاهد — مفروض أن يكون فيه الهدوء والطمأنينة

(ضحك)

الرئيس — سمعتم منطق الصف الثالث من جمعية الاخوان المسلمين الذين يدعون دعوة الدين ؟ وسمعتم المنطق الذى كانوا يحكمون به البلاد . شفتم الديمقراطية البرلمانيــة والانتخــابات والحرية . شفتم الاسماء الرنانة اللى بيضحكوا بها على ١٩ مليون

واحد ساكنين فى الطوب النى ويشربوا ميه عكره . الاجهزة السرية تدينا هدوء وطمأنينــة اذن لماذا لم تتبع الـدول تنظيم جيوشــها وتسليحها فى السر طالما **أن السر يجيب طمأنينة أكثر ؟**

الشاهد ــ لا أقصد ان السر يأتى بطمأنينــة ، انما أقصــد ان الاخوان فى تشكيلاتهم يقصدون الى هذا المعنى

الرئيس ــ ده شىء جميل . حدوته جديدة

الشاهد ــ هذا الذى وقع فى ذهنى

الرئيس ــ شىء جميل جدا . شىء فى منتهى الجمال

الدفاع ــ انت قلت ان القتل من شأنه يؤثر على رسالة القضاء فما قيمة دولة يختل فيها ميزان القضاء واذا فرض واختل ..

الرئيس ــ لا داعى لهذا السؤال

الدفاع ــ وانا متنازل عنه وانا كنت أناقشه كمحامى . وهل تعتبر أن ...

الرئيس ــ الفكرة اننا مش عاوزين نخش فى قضايا قديمة . واللى توفى الله يرحمه

الدفاع ــ هل تعتبر تنظيم آلات الشر تساوى الشر ، ... دى عموميات

الشاهد ــ لا شك

الدفاع ــ هل كان دورك قائم على تنظيم وتشكيل الجهاز السرى او الخاص ؟

الشاهد — ايوه يا افندم

الدفاع — كيف كان يتأتى ايجاد حياة دستورية بعيدة عن المؤثرات الحزبية لانك قلت اننا عاوزين حياة دستورية بعيدة عن المؤثرات الحزبية ، وما هى الطريقة لتكوين حياة دستورية بعيدة من المؤثرات الحزبية ؟

الشاهد — المسألة دى لم أدرسها ، انما دى تبحث عن طريق الحكومة التى تقوم بعد ذلك

الدفاع — تعمل ايه ؟

الشاهد — قلت ان هذه المسألة متروكة للحكومة ...

الرئيس — توت حاوى . تضرب زر يطلع برلمان حر مائة فى المائة مفيش فيه حاجة ابدا .

الدفاع — ما هى الوسائل ؟

الشاهد — لم نفكر فى الوسيلة اطلاقا

الرئيس — سوف لا يفكرون فى الوسيلة لانه سوف لا يعلنها والحكومة الى رايحه تيجى حتكون تحت الوصاية وهى التى تعلنها وهو يعمل فى الخفاء .. ويبقى الجيش الاساسى جيش الجهاز السرى

الدفاع — انا مكنتش فاهم المسألة على النحو ده ..

الرئيس — (موجها كلامه للدفاع)
ارجو ان تذكرنا بهذه المسألة مرة أخرى بعد أن تنتهى

الدفاع — هل كان فى نية الاخوان ان يرشحوا رجالهم لهذه الانتخابات البعيدة عن المؤثرات الحزبية ؟

الشاهد — المسألة انا لم اعلم بها ولا يوجد قرار حاسم فيها استطيع ان اقرره .

الدفاع — تقديرك الشخصى ايه ؟

الشاهد — رأيى ان الاخوان ينأوا بأنفسهم عن كل مناصب الحكومة

الدفاع — وهل العضوية فى المجالس النيابية من المناصب الحكومية ؟

الشاهد — لا تعتبر من المناصب الحكومية وانما هو اشتراك فى الحكم عن طريق السلطة التشريعية .

الدفاع — ومين ينتخب أعضاء فى المجلس وبذلك يكون بعيدا عن المؤثرات الحزبية الماضية

الشاهد — الشعب هو الذى ينتخب

الرئيس — زى ما الاخوان بينتخبوا الجمعية التأسيسية والجمعية التأسيسية تنتخب مكتب الارشاد ومكتب الارشاد واخد الجهاز السرى والمرشد واخد اقوى ناحية فى الاخوان المسلمين دكتاتورية تحت أمره . هذه هى الديموقراطية فى جمعية الاخوان وفى داخلية قوانينها وعشان كده عاوزه تعمل فى البلد

احسن ديموقراطية ما خلصتوناش ليــه من الغــلب ده اللى احنا فيه ؟ ما سمعتوش كلام سيد الريس ليه عشان تخلصونا وكنا متنا واســتريحنا وكان اللى لهم عمــر يشوفوا ويتفرجــوا . ليــه ما سمعتوش كلام سيد الريس ؟ **سيد الريس قال لك فى جوابه** مش وقته نخش معركة وبعت له مع حسين شعبان انك موافق على الخطة . وهو قال لك انه مش موافق على الخطة الـكبيرة لان فيه شك اننا نخسر المعركة زى ما خسرتوها . هذه هى الحقيقة الواقعة انكم خسرتوها . وابتدأتم اول طلقة فى المعركة وفشلت المعركة ونفذت الخطة وفشلت . هو كان احكم منكم شفت لوكنتم شطار كنتم عملتم سيد الريس قائد النظام السرى كان باللعبــكة والضحك على دقون ١٩ مليون مش عارفين راسهم من رجليهم . **والدعوة الاسلامية ما بتعلمش حد لانكم انتم لا تعرفوها** . وبالجهاز السرى كنت تقدر تعمل انقلاب مفاجىء **انما ربك بالمرصــاد عشان استغليتم الدين فى أحقر الاغراض وبأحقر الوســائل واتجــرتم فيه اتجار رخيص وربنا قال ان آياتى لا يتجر بها اتجار رخيص ولاتستعملوا آية منفصلة عن هذا الكتاب وكل آية فيه كـكل انما انتم علمتموهم الآيات الاولى من ســورة آل عمــران وهى آيات الجهاد وفهمتوهم ان الجهاد يكون بقتل جمال عبد الناصر وبقتل بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة ليــه** ؟ عشان انتم لا تحــكمون

بالاسلام وعشان سايبين الخمارات واحنا مالنا ومال الخمارات.

هل نحن جبناك يا ابراهيم وقلنا لك اشرب خمرة غصب عنــك ،

هل الاسلام يقول لك لما تلاقى واحد يشرب خمرة تقطع رقبته .
هل الاسلام قال لك كده ، واذا كان قال لك كده اقرأ لنا السورة

اللى فيها كده (موجها كلامه للدفاع) اتفضل .

الدفاع — هل الاخوان حزب أم لا ؟

الشاهد — ليسوا حزبا

الدفاع — أمال ايه ؟

الشاهد — هيئة اسلامية عامة تعمل للاسلام عامة

الدفاع — لا صلة لها بالسياسة الوطنية .

الشاهد — السياسة الاسلامية

الرئيس — ماهى السياسة الاسلامية ؟

الشاهد — اللى هى تحرير جميــع البلدان الاســلامية من المستعمر

الرئيس — وما هى السياسة الوطنية ؟

الشاهد — نفس السياسة .

الرئيس — اذن ليه بتنفى ان للاخوان صلة بالسياسةالوطنية

الشاهد — السياسة الوطنية جزء من السياسة الاســلامية

الرئيس — اذن السياسة تختلف فى كل دولة حسب طابعها الداخلى .

الشاهد — نعم

الرئيس — علمنا مبادىء جديدة ياسقراط ! ياريته كان عايش علشان يلطم على المنطق الذى وصل اليه .

الدفاع — قلت أن سياسة الاخوان كانت تستهدف التعاون المطلق مع حكومة الثورة ومن ضمن الحاجات المتفق عليها عودة الحياة النيابية أولا

الشاهد — مش متأكد من ناحية التحديد

الرئيس — الحرية يعرفوها بالكلام والتشهير وبالزعم انما بالعمل لا

الدفاع — هل الاتفاقية وثيقة سياسية أم قانونية ؟

الشاهد — فيها الناحيتين

الرئيس — مش عاوزين نتعرض للسياسة بتاعة الدولة .

الدفاع — ماهو المدى العددى الذى حددتموه للاعداد لكى يبدأ دور التنفيذ ، لانكم قلتم لازم لكى يبدأ فى دور التنفيذ ان يكون العدد خالص .

الشاهد — ٣/٤ الاخوان منضمين فى هذه التشكيلات وقائمين بتدريباتهم

الدفاع — ماعدد الاخوان فى تقديرك ؟

الشاهد — يصل ......

الرئيس — الصبح قال يصل الى ٥ر١٤ مليون تقريبا .

الدفاع — هل انت مؤمن على هذا الرأى ؟

الشاهد — لا يا افندم لاسمح الله ما أقدرش اقول هذا

الرئيس — اذن قلت لى تقريبا ليه ؟

الدفاع — على وجه التقريب .

الشاهد — على وجه التقريب نصف مليون اخ فى القطر المصرى

الرئيس — نصف مليون امام ٥ر٢٢ مليون دى نسبتها كام ؟

٢ ٪ وشوية تفرض رأيها على الدولة بجهاز وارهاب .

٢ ٪ يفرضوا رأيهم بمسدسات على ٩٨ ٪ هل هذا مبدأ الديموقراطية والحرية ؟

الشاهد — طبعا لا

الرئيس — هل هذا هو مبدأ البرلمانية ، ده مبدأ الانتخابات ، انما لاعجب فى ذلك اذا كان هذا هو المبدأ اللى ماشية عليه جمعية الاخوان المسلمين .

الشاهد — (يسعل) .

الرئيس — لا بأس عليك عندك برد اقفل صدرك أحسن تاخذ هوا فى زورك . اقفل الياقة اذا حبيت تسيبها مفتوحة وانا مالى انا بانصحك .

الدفاع — يعنى انت عاوز ٣/٤ ال نصف مليون يبقى كام .

الشاهد — عدد لا يقل عن عشرة آلاف شخص

الدفاع — انت قلت ٣/٤ ال نصف مليون وانما تكتفى بعشرة الآف واحد .

الشاهد — نعم .

الدفاع — كم منهم تم اعداده فعــلا ؟

الشاهد — مكنش وصل ال العشرة آلاف واحد .

الدفاع — يعنى ٣٠٠٠ ارهابى .

الرئيس — وعلشان كده سيد الريس **قالك لو دخلنا المعركة يمكن نخسرها** . وبلغك عن طريق الاخ حسـين شـعبان هـذا السؤال اللى بعتــه مع حســين شعبان لانه ضــابط اتصال . والسؤال الذى بلغه ابراهيم الطيب وأرسل مع حســين شعبان يسأل فيه سيد الريس هل أنت مسـتعد لتنفيذ غير ما ارسل (وما أرسله كان من اجل تأجيل تنفيذ الخطة) اى ان غــير ما أرسله هو التنفيذ السريع . الطرق التحتانية ، الدهليزية ، اللف والدوران مش يقول له على التنفيــذ انما باعت له يقول له انه موافق على غير ما أرسل ولما ترجع الى ما أرسل تجده التأجيل فيكون غرضه التنفيذ .

الدفاع — فهمنــا الحاجة العــادية وهى اعداد عشرة آلاف شخص فما هى الحالة العامة التى تقــدم بها للخروج من دور الاعداد الى دور التنفيذ .

الشاهد — مش فاهم — تسمح تحدد لى السؤال .

الدفاع — ما هو السبب لاعـداد ١٠ آلاف شخص السبب المباشر اللى تطلع بمناسبته ايه ؟

الشاهد — هذه المسألة كان لسه لم يبت فيها ..

الدفاع — كان لم يبت فيها .. يعنى كان العدد ١٠٫٠٠٠ ؟

الشاهد — كان لم يبت فيها بعد ..

الدفاع — وهو كذلك ..

الرئيس — والله ياسيدى الدفاع .. يصح نختصر فى المسائل دى ونقتصر على الوقائع الخاصـة بقضية محمود عبد اللطيف .

الدفاع — وهو كذلك .. بس عاوز أعرف الهيئات اللى لها حق التناصح على الثورة ايه غير الاخوان ؟

الرئيس — موجهـا كلامه للدفـاع — انت من الاخـــوان ؟ (ضحك) ..

الدفاع — لا .. مش قصدى .. (ضحك) ..

الرئيس — احنا كلنا اخوان ، واذا ما كناش بنحس اننا اخوان ماكانش الواحد يتضايق .. ياطيب . احنا جينا وانت نايم فى البيت علشان نحررك من الظلم ومن الفساد اللى كان متفشى فى البلاد .. من النهب اللى كانت بتتنهبه البلاد والاستبداد اللى كانوا بيستبدوه بالناس .. طردنا لكم ملك ، كنتم مسمينه ملك كريم .. انتم

والمرشــد بتاعكم . . ملك كريم .. زيارة كريمة لملك كريم . .
ملك كان بيقتلـكم فى ضوء النهار .. كان بيغتالكم فى ضوء النهار
وجينا **أنقذناكم من حكومات كانت تتجر فيـكم بأسم الدسـتور
والبرلمان والانتخابات** والحريات وباسم القنال طبيعى خايفـين
ليطلعوا الانجليز بسرعة واذا طلعوا الانجليز تبقى البـلد حـرة
تقول لها حرية ايه .. ما تعرفش تضحك عليها .. الحق يا واد
.. سارع ضد الزمن قبل الانجليز ما يطلعوا والبـلد مستعمرة
واضحك عليهم وقول لهم حريات .. شفتم المبادىء اللى بتغرى
حريات ايه ! ! حوريات من الجنة (ضحك)

الدفاع — بمناسبة مناط الدفاع عن محمود عبد اللطيف أريد
ان اقول لمحكمة الشعب ان حدود دفاعى بل دفاعى الوحيد هو
انه اداة صغيرة فى جهاز بشع وكلما ازداد الجهاز بشاعة وكلمـا
ازداد بيان المدى الذى يعمل فيه هذا الجهاز وكلما ازداد تضليله
وبرزت أساليبه ، كلما بدت هذه الاداة هينة ولا تستحق النظـر
اليها كلما بدت هذه الاداة تافهة لا تستأهل الوقوف عندها ..
لعلنى سمعت هنا يا حضرات قضـاة الشعب — لعلنى سمعت
هنا ان لدينا الكثيرين مع الاسف الشديد المحــزن الممض —
**من أمثال محمود عبد اللطيف الذين لم ينالوا قسطا من تعـليم
والذين لم ينالوا قسطا من ارشاد والذين لم ينـالوا قسطا من**

سعادة .. استغل فيهم هذا البؤس ، استغل فيهم هذا الجهل من الذى استغل هذا وما قدرته وما مداه وما مؤهلاته .. هذا هو دفاعى اليكم .. اننى اعتبر ان كل تقصير فى ابراز هذا انما هو تقصـــير فى الامانة التى وكلتموها الى وقبلت اداءها ...

محمود عبد اللطيف من هو فى هذا الجهاز ؟ ومن هو محمود عبد اللطيف امام حسن الهضيبى المستشار السابق ؟ من هو محمود عبد اللطيف بين يدى ابراهيم الطيب المحامى ؟ من هو محمـود عبد اللطيف بين يدى هنداوى القادر الواسع الحيلة ؟ من هـو محمود عبد اللطيف بين يدى هؤلاء الابالسة ، وبأى سلاح يغتالون محمود عبد اللطيف ؟ محمود عبد اللطيف ضحية هذا الجهـاز شأن عشرات الالوف الذين كانوا على استعداد لو سلط عليهم هذا الجهاز أن يفقدوا دينهم ووطنيتهم طواعية لهذا الجهاز .. واذا لم يجتث هذا الجهاز ، فسيبقى امثال محمود عبد اللطيف مستعدين كل الاستعداد .. فانهم سيجدون كلمة القـرآن .. كلمة القرآن تمسخ أقدس الكلمات التى عرفتها البشرية منذ آدم حتى اليوم هذه الكلمات المقدسة الكريمة تمسخ لكى تنطلق بها النار الى صدور المحررين لكى تركع مصر بعـد ذلك ولا يدرى الى أى مدى الى قرن أم قرنين أم خمســـــة قرون أم دهر من الزمان لكى تقوم من ركعتها الا الله بعد ان تسلط عليها الفساد

أرجو أن يكون مفهوما هذا لانه هو مناط دفاعى .. لا تندهشوا اذن يا حضرات القضاة . اذا ما اضطررت أن أسأل حول مدى الجهاز .. مدى بشاعته وأساليبه فى هذا التأثير . . لان هــذا هو دفاعى ..

الرئيس — ليس لدينا مانع من السؤال ..

الدفاع — هل سياسة الاخـــوان المسلمين اعداد اعضائهم اعدادا جهاديا ؟

الشاهد — نعم ..

الدفاع — أريد مثلا فى التــاريخ أرى أعـــد عشرة آلاف من المسلمين بالديناميت والمسدســات للدفاع عن ذاته ضـــد رأى آخر لنفس المواطنين .. فهمت ؟!

أريد مثلا فى التاريخ لجماعة من ابناء البلد الواحد يستعينوا بعشرة آلاف واحد علشــان يفرضوا أنفسهم على باقى الآراء الاخــرى ..

الشاهد — لا أعلم شيئا عن هذا ..

الدفاع — فى اى بلد من بلاد العالم ؟

الشاهد — لم اسمع به ..

الدفاع — بما فيه الدولة الاسلامية ؟

الشاهد — ايوه ..

الدفاع — ساعدنى اعمل معروف .. **ما هى جريمة محمود عبد اللطيف فى نظرك كزميل لمحمود عبد اللطيف فى الجهاز السرى او فى الجهاز الخاص** .. انا احب اجمالك فى هذا الموقف ...

الشاهد — . . . .

الدفاع — ما هى جريمة محمود عبد اللطيف فى نظرك ؟

الشاهد — والله دى مسألة يعنى ..

الدفاع — انت محامى .. ما تقدرشى تقول ايه جريمته فى نظرك ؟

الشاهد — اعتقادى لا شك ان فيه تأثير عليه فقام بما قام .

الدفاع — فقام بما قام ..

الشاهد — وكان تأثير بشكل قوى ..

الدفاع — بشكل قوى

الشاهد — ايوه .

الدفاع — ما هو عقاب محمود عبد اللطيف بوصفك رجلا قانونيا ؟

الشاهد — هو فاعل اصيل ..

الدفاع — ولكن تقديرك للظرف اللى جرفه .. **هل تدخل هذا الظرف** فى حسابك ؟

الشاهد — لا شك ..

الدفاع — هل من شأن الاجهزة السرية أن يحتفظ صغارها بارادته كما يحددها القانون ؟

الشاهد — الذى أعلمه فى هذا ان كل فرد لا يقوم بعمل الا اذا كان طبعا متحمس له وعارف تفاصيله ومقدر نتائجه ..

الدفاع — هل استغل فى ذلك جهله ؟

الشاهد — لا يافندم استغل فى ذلك تشبعه بالعمل الذى سيقوم به .

الدفاع — هل كان محمود عبد اللطيف اكثر تشبعا منك بمبادىء الاخوان ؟

الشاهد — انا شخصيا لم اتبين الا انه شخص طبيعى .

الدفاع — هل كنت تقدم على ما أقدم عليه ؟

الشاهد — لا .

الدفاع — اذن استغل فيه ظرف خاص ؟

الشاهد — اعتقد هذا ..

الدفاع — تعتقد ذلك .. هل استغلال البساطة والجهل صغار ممن يبذله والا لا ؟

الشاهد — لا شك فى هذا ..

الدفاع — وممن ينتفع به ؟

الشاهد — لا شك فى هذا ..

الرئيس — طبيعى لما يكون متحمس للعمل اللى متحمس له يكون صادر بأوامر من رياسة عليا فى الجهاز ؟

الشاهد — فى بعض الاحيان قد يكون الشخص متحمسا من تلقاء نفسه من غير صدور أوامر له .. وفعلا كنا نلقى بعض الاخوان متحمسين ولا يرضوش انهم يتقبلوا أوضاع الجماعة .

الرئيس — ولذلك عملتم الجهاز الارهابى على الجهاز السرى علشان محدش يدخل فيه ويعرف يخرج منه .

الشاهد — طلعوا كتير ...

الرئيس — طلعوا أيام ما جبتم تطلعوا السندى وبذلك طرد السندى وبعدين راح جايب سياسة جديدة . علشان كده المرشد قال .. لا سرية فى الدين وغير الجهاز وجاب ابراهيم الطيب ويوسف طلعت . وخرج عبد الرحمن السندى بالجهاز بتاعه ، وجه ابراهيم الطيب ورئيسه يوسف طلعت بجهازه ...

الدفاع — ماهو تقديرك لخطر الجهاز السرى بعد ان بان على النحو الذى لم تكن تعرفه قبل أن يبين ؟

الشاهد — لا شك أن اندفاع الافراد بدون ما يكونوا ملتزمين الخطط الموجودة المتفق عليها من الرياسات .. دى مسائل خطيرة **تحدث ولا شك بلبلة وتحدث اضطرابا وتحدث يعنى مسائل لا مصلحة لاحد فيها .**

الدفاع — يعنى لو نجح الحادث تحدث بلبلة .

الشاهد — أنا باتكلم كلام عام ...

الدفاع — ازاى ؟

الرئيس — أنت قررت خطة ووصلت هـذه الخطة لرؤساء المناطق ومن هؤلاء الرؤساء هنداوى دوير وصلت الخطة وضعت فى المكتب الاعلى اللى هى اللجنة العليا بموافقة رئيسها حسن الهضيبى رحت بلغت هذه التعليمات. ما ارتآه محمود عبداللطيف هو الجزء الاول من هذه الخطة ..

الدفاع — ده تسميه بلبلة ...

الرئيس — كيف تفسر ان توارد الخواطر بتاع محمود عبد اللطيف .. فكر فى فكرة وطلع ينفذها تقوم تطلع مطابقة لتفكير المكتب الاعلى المكون من فرغلى .. خميس .. طلعت .. شادى .. برياسة حسن الهضيبى هذه الامخاخ قعدت تمحص وتضع خطة .. الجزء الاول خطر مصادفة فى نفس الوقت بنفس الطريقة ، وبنفس التفكير لمحمود عبد اللطيف .

الشاهد — قلت فى هذا ان الخطة ...

الرئيس — يبقى المعقول ان الخطة راحت الرياسة ورئيسها بلغها بتكليف ومحمود عبد اللطيف قام بتنفيذها .. فشلت الاولانية .. كر الخيط زى البلوفر .

الشاهد — ماكانش من مقتضى الخطة ..

الرئيس ــ دى كتبت اربع مرات والناس حايسمعوها ويقروها .. نقولها تانى ونكتبها لخامس مرة كمان .. الناس يدعوا علينا بعدين .. (ضحك)

الدفاع ــ الجهـاز السرى .. هل بان لك انه يحمل خطرا على الوطن ؟

الشاهد ــ على هذا النحو يعتبر انه فيه خطر على الجماعة وعلى الوطن .

الدفاع ــ هل كان يتأتى لحكومة دستورية تطبق القوانين العادية لا الاستثنائية ان تقمع هذا الشر وتحمى الوطن منه ؟

الشاهد ــ . . .

الدفاع ــ بان لك خطره .. هل كان يتأتى لحكومة دستورية القوانين العادية تحكمها أن تقمع هذا الخطر بديناميته .. بحاله ..

الشاهد ــ لا أعتقد أن هناك أى مانع ..

الدفاع ــ هل من أجل تفـادى هذه الحالة طالبتم باعادة الحياة الدستورية لان الانقلاب فى ظل الدستور أسـهل منه فى الحالة التى لا يكون فيها دستور ؟

الشاهد ــ أى حانقلو سيحدث ؟

الدفاع ــ هـه ..

الشاهد ــ أى حالة لو سمحت ؟

الدفاع — هل من أجل هذا الانقلاب الذى بدأ كان فى نيتكم أن تطالبوا بدستور هل الانقلاب فى حالة وجـود دستور أهون وأسهل من الحالة التى لايوجد فيها دستور ؟

الرئيس — ماكانش بيطـالب بدسـتور ، كمـا قال وقـرر **أن الرئيس محمد نجيب عنـد ما كان يعضـد هـذا الانقـلاب الاخوانى بجزء من القوات التى افهمهم انها تحت سيـطرته وكان ذلك فى ابريل أو آخر مارس وكان طبعا معروف لدى الجميـع** ماهى حوادث مصر وما هى الادوار التى مرت بهـا البـلاد من فبراير لمـارس لابريل .. كان معـروف .. **قال لك نجيـب** محمد نجيب ، ونقـول للنـاس علشان يهديهم حانجيب لـكم **حريات .. حانجيب لكم برلمان وانمـا ماقلتش حانعمـل ..** خطوات التنفيذ لم توضع بل وضـعت الاعـلانات .. وضعت المانشيتات اللى حاتنشر فى الجرائد وضعت الالفـاظ اللى حايحلى بها الكلام ... كل ده على ورق انما تنفيذ الخطة .. بتعمـل ايه فى البـلد ... تمشى ازاى .. تتحـكم ازاى .. تأكل ازاى .. تشرب ازاى .. تدافع عن نفسهـا ازاى — طبعـا مش ضرورى لان الكلام ده تبلبعه تانى يوم ، والجهـاز الارهـابى موجـود .. جهاز ارهابى بعشرة الاف والجيش يبـقى مائة .. يبقى الجيش الحقيقى هو الجهاز الارهابى .. من اللى يفتح بقه فى البلد .. مـين الست اللى كانت حتقـدر تـخرج فى الشـارع ومـين

الست اللى كانت حتقدر تــروح الجامعــة وتتعــلم علشان تطلع تشتغل وتســاعد اهلها ومش عيب ابدا انها تســاعد اهلها لاننا كلنا بنساعد أهالينا .. (ضحك) ..

الدفاع — سؤال اخير .. هل كان من قبيل المصادفة وحدها ان تكتشف **وزارة الداخلية مؤامرة صهيونية هدفهــا الفوضى والحيلولة بين مصر وبين كمال الاتفاقيــة فى نفس الوقت الذى يبين فيه ان هناك جهازا سريا للاخوان هدفه الانقلاب عــن طريق الفوضى أو الفوضى عن طريق الانقلاب ؟**

الشاهد — أنا طبعــا لم يصل لعلمى شىء بالنسبة للمؤامــرة الصهيونية .

الدفاع — ده نشرته كل الجرائد .

الرئيس — باعتبــاره محامى فى مكتب عبد القادر عــودة ما يصحش انه يقرأ حاجة عن الصهيونية .. لو قرأها فى الجــرنال يقول استغفر الله العظيم . (ضحك)

الشاهد — انا مدى معلوماتى ان الاخوان كانوا بيقفوا مواقف باستمرار ...

الدفاع — انا لاسألك عن الاخوان .. دى مصادفة والا لهــا أصل ؟

الشاهد — لا اعتقد ان الاخوان اداة للصهيونية ..

الدفاع — لا تعتقد ان الاخوان اداة للصهيونية ..

الشاهد — لا

الدفاع — ولو من غير اتفاق ؟

الشاهد — لا

الدفاع — انا لا اقول ان هناك اتفاق ..

الرئيس — ولما ييجوا الضباط ويوجدوا حرب أهلية ويخربوا الطرق والمواصلات ويخربوا المنشآت والناس منلاقيش تاكل ونعمل زى البلاد اللى حصل فيها كده اللى كانت تأخذ تموينها من روسيا أقدر أعرف انك ما كنتش بتشتغل لحساب اسرائيل .. اقدر افهم انك كنت بتشتغل لحساب روسيا ؟ .. لان كل البلاد اللى عملت كده ، كانت بتشتغل لحساب روسيا ، وكانت بتجيلها امداداتها من روسيا ..

كانت تجيلها الذخائر والعتاد والملابس من روسيا .. والادوية والاكل وجميع المعدات الخاصة بطرق المواصلات والسكان يا كانت تجيلهم من أمريكا ... فأى الطرفين كنت تعمل لهما .. روسيا والا أمريكا طالما استبعدنا اسرائيل ؟

الشاهد — لا هذا ولا ذاك .

الرئيس — يبقى ماذا يكون حكمك على انسان يفعل فعلة وهو لا يعلم مداها ؟

الدفاع — ونتائجها ...

الشاهد — السؤال تانى لو سمحت سيادتك لانى مش سامع.

الرئيس — من الساعة عشرة الصبح لغاية دلوقتى .. المرة الوحيدة اللى ما سمعتنيش فيها ..

الشاهد — الاستاذ أصله .. (الشاهد يقصد الدفاع)

الرئيس — وغوش عليك يعنى ؟

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — موجها كلامه للدفاع — آه ... من فضلك سيبه.

الدفاع — وهو كذلك ...

الرئيس — **انا باقول لك .. ماحكمك على انسان يأتى بمثل هذه الفعلة ولا يجعل فى حسبانه ما سوف يتعرض له من نتائج ؟**

الشاهد — يبقى تفكيره ناقص ..

الرئيس — تفكيره ناقص ؟ .. **يعنى تفكير القيادة اللى وضعت الخطة دى كان تفكيرها ناقص ؟**

الشاهد — **لا شك أنه ناقص ..**

الرئيس — **لا شك أنه ناقص ؟**

الشاهد — **أيوه ..**

الرئيس — كفايه ..

الدفاع — بماذا تعلل استنكار العالم الانسانى كله لاعمال

الاخوان فيما عدا راديو اسرائيل فقد أقرها ودافع عنها ؟

الرئيس ـ خط خط من فضلك تحت ناقص ..

الشاهد ـ ما سمعتوش وما سمعتش صدى الجرايد بره .

الدفاع ـ ما سمعتوش صدى الجرايد بره ..

الشاهد ـ أيوه ..

الرئيس ـ كوبرى ؟

الدفاع ـ واذا كنت أنا بانقل الكهذا الخبر .. هل تصدقنى ؟

الرئيس ـ ليه انت من الاخـوان ؟ .. (ضحك) .. هو لا يصدق الا اتنين ..

يوسف طلعت وحسين كمال الدين .. أستغفر الله العظيم .. أنا قلت اتنين وهم ثلاثة . هم تلاتة .. وعوده ... والرد عـلى ذلك أنه كان حايعمل لهم كوبرى ينطوا عليه .

الشاهد ـ لم يبلغنى شىء .

الدفاع ـ أنا باديك هذا الخبر .. كل الجرايد استنكرت هذه الحوادث وقالت عنها انها حوادث جهنمية ...

الشاهد ـ لا شك ان احنا نستنكر هذا الحادث .

الدفاع ـ باقولك ... بماذا تعلل ان اسرائيل وحدها هى التى دافعت عن هذه الاعمال واقرتها ؟

الرئيس ـ والله لو سمحت .. مين اللى يستنكر الحادث .. انت تستنكره ؟

الشاهد ـ أيوه ... لا شك فى ذلك .

الرئيس ـ فى حين أنه موجود فى الخطة بتاعتكم اغتيال جمال عبد الناصر وأن ماكانش جمال عبد الناصر يبقى زكريا محيى الدين واحداث حرب أهليــة ... الـكلام ده انت قلته وقررته هنا .. وبعدين تستنكر الخطة بتاعة القيادة بتاعتك ؟

الشاهد ـ أنا أستنكر الحادث كما وقع ..

الرئيس ـ آه .. صعب عليك جمال عبدالناصر .. والامكسوف من نفسك وانت راجل من الصف الثالث لان طلع تفكيركم باين بالشكل الوقح ده والانهيار اللى انهارتوه يا مؤمنين .. يا أصحاب الدعوة يا أصحاب تقوية النفوس .. يا أصحاب تقوية الاخلاق دعائم الآدمية .. مش انت اللى قلت على الخطة دى .. اغتيال جمال عبد الناصر .. قلتها وبلغتها بصفتك قائد منطقة القاهرة لهنداوى دوير ؟

الشاهد ـ أيوه فى حالة وجود اعتداءات ..

الرئيس ـ الادعاء ... فيه أسئلة ؟

وكيل النائب العام ـ كفاية ..

الرئيس ـ اكراما للتاريخ علشان خاطر اللى ماسمعشى اسمك فى الاول يسمعه فى الآخر .. اسمك ايه ؟

الشاهد ـ ابراهيم الطيب ..

الرئيس — بتشتغل ايه ؟

الشاهد — محامى ..

الرئيس — سنك كام ؟

الشاهد — ٣٢ سنة ..

الرئيس — طيب اتفضل .. مع السلامة ..،

(وعلى أثر ذلك انتهت شهادة الشاهد)

الرئيس — اتفرجوا يا اخوان .. اتفرجوا يا مواطنين ..، اتفرجوا عليه وهو خارج ..،

(انصرف الشاهد)

الرئيس — ترفع الجلسة الآن على أن تعود الى الانعقاد فى الساعة العاشرة من صباح غد الثلاثاء الموافق ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٤

(رفعت الجلسة فى الساعة التاسعة والدقيقة العاشرة مساء) ..

محضر

الجلسة الثامنة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الاربعين صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة ، يوم الثلاثاء ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٧٤

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ٥٤ الموافق ٥ ربيع الأول سنة ١٣٧٤ بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام أنور السادات والبكباشى ((ا . ح .)) حسين الشافعى عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى ، والاستاذ على نور الدين وكيل نيابة أمن الدولة ، عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة طلعت الصبان وممدوح توفيق وابراهيم فكرى ورمسيس عبد الشهيد مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قيدت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمـة الشعب)

المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد

(حضر المتهم)

الرئيس ــ فتحت الجلسة ... الشاهد موجود

المدعى ــ ايوه موجود يا افندم محمد خميس حميده .

الرئيس ــ اسمك ايه

الشاهد ــ محمد خميس حميده

الرئيس ــ من فضلك زعق شويه صناعتك ايه ؟

الشاهد ــ صيدلى .

الرئيس ــ السن ؟

الشاهد ــ ٤٣ سنة .

الرئيس ــ قول أقسم بالله العظيم ان أقول الحـق والله عـلى ما أقول شهيد .

« أقسم الشاهد اليمين)

المدعى ــ إنت من جاعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد ــ أيوه .

المدعى ــ ايه مركزك فى الجماعة .

الشاهد ــ وكيل الاخوان المسلمين .

المدعى ــ ايه معلوماتك عن النظام الخاص .

الشاهد - أيوه يا افندم دخلنا الاخوان المسلمين حوالى سنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠ وبعد فترة لغاية سنة ١٩٤٦ فهمت من الاستاذ حسن البنا أن هناك شبابا من الاخوان المسلمين يتدربون على السلاح لان طبيعة دعوة الاخوان المسلمين هى تربية الشباب على أهداف عليا لينضج منهم أناس مستكملين كل عناصر التربية ويتدربوا على السلاح وحيث أن التدريب لايبيحه القانون فكانوا يأخذوا بعض فى أماكن بعيدة زى الصعيد أو فى المقطم ويتدربوا وهناك يجيلهم بعض ناس يفهموا هذه الامور ويدربوهم سرا وسمعت من الامام أن فهمهم أنهم يستعدوا لما يتطلبه الاسلام فى فلسطين فى القنال وغير ذلك من الامور العامة التى يكون متفقا عليها . دهالوضع لغاية ٤٦ - ٤٧ - ١٩٤٨ وجت حكاية فلسطين وتطوع الاخوان للذهاب الى فلسطين ولما جم حصل حل الاخوان المسلمين وكنا فى سنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩ فى المعتقلات وحصلت قضايا بعد سنة ١٩٤٩ واستشهد الامام فى فبراير سنة ١٩٤٩ وخرجنا من المعتقلات ورحنا بيوتنا والشباب اللى وقعت عليه القضايا بدءوا يحسون بأنهم فى كيان خاص وذاتية خاصة فى تنظيمهم وسيرهم .

وظلت الجماعة مالهاش وضع قانونى مدة طويلة لغاية ماجه الاستاذ الهضيبى سنة ١٩٥٠ أو ١٩٥١ .. سنة ١٩٥١ فى الغالب

فى الفترة دى ما كانش للجماعة وضع قانونى أو لها قيادة اصلا وكان صالح عشماوى بس يتولى القضايا ويجمع الاموال لمثـل هذا الغرض ولما جاء الاستاذ الهضيبى جه معاه الاستاذ عبـد القادر عوده وكيل الجماعة وكنا أمام وضعين **الدعوة ككل وفيها جهاز بذاته يعتبر قائما** وهـذا الوضع كان بيتعب الجماعة وكان فيه ثنائية فى الجماعة والاخوان أعضاء الهيئة التأسيسية كانـوا يروا أن هذا الوضع ما يكونش موجود أصلا ولا بد ان الدعـوة تبقى توجيه واحد وسياسة واحدة منهاج وتفكير واحد وحاول الاستاذ عبد القادر عوده فى الفترة الاولى أن يعالج هذه المشكلة ويظهر أنها أخذت فتـرة طويلة وما عولجتش وأنا من المنصورة مش من القـاهرة فالاسـتاذ الهضيبى بعت لى جواب يقول أن المشكلة ان الدعوة كبيرة وفيها ثنائية والجماعة فيها اضـطراب وهذا الاضطراب يرجع الى ما قبل حضـور الهضيبى **وذلك أن جماعة ترى منع التربية العسكرية** وانه من المستحسن التربيـة فقط مطلق التربية أما **ان يعد الشباب اعداد عسـكرى** فلا داعى له وجماعة ترى أن هذا صح وأن منع التربية العسـكرية **يبقى خروج من فكرة الجهاد الاسلامى** دول كانوا فكرتين موجودتين فى الجماعة وكنا بنعانى المشـكلة بشكل عجيب هـذا عدا المشاكل التى استجدت من بقايا السجون والمعتقلات وقد عهد الى أنا وعبد

العزيز كامل وحسين كمال الدين بمعالجة هذا الوضع ومباشرته وشفنا الوضع **أن الحل هو تفهيم الاخوان معنى الاسـلام الحقيقى ومتى يكون الجهاد ومتى لايكون** وتطوره الحديث وطريقه واقترح تكوين قسم الاسر وذلك لتوحيد منبع الفكر للاخوان المسلمين ما يبقاش كل قسم له توجيه لوحده .. الكشافة لوحدها والتربية لوحدها والطلبة لوحدها وهكذا بل يصدر من مكتب الارشاد توجيه كامل حتى لايشذ عن الحركة الاسلامية اللى كثيرا ما أودت بالجماعة واخترنا لقسم التربية الاستاذ عبد العزيز كامل وكان الاستاذ الباقورى رئيس قسم نشر الدعوة فأخذناه منه علشان يتولاه الاستاذ عبد العزيز كامل علشان يبقى توحيد للمسألة وازالة فكرة السرية علشان يبقى التفكير واسع عام يلتقى مع الامور العامة **بدل ما يبقى التفكير ضيق** محدد لانه بيأخذها تربية عسكرية على فهمه ويسيء فهم الامور واردنا أن نتتشل الشباب ونعالجه وذلك بالابقاء على فكرة الجهاد بين الاخوان ولكن تطلع الى النور وتبقى علنية ويبقى التفكير موحد وكذلك انشأنا قسم الاسر وقام أخ من الاخوان عليه وقام اخ آخر غيره من نفس النظام علشان ما يقالش انه حصل حاجة وتولى هذا العمل وكانت مهمته **أن يخرج بالاخوان الى النور** ومصطفى مشهور كان فى قسم الاسر اشتغل فى القسم العام

وانا خلصت المشاكل وسافرت على المنصورة وكان هذا قبل قيام الثورة بمدة طويلة وحتى فبراير سنة ١٩٥٣ أنا انتدبت القاهرة ... تحب أقول لسيادتك تطور الفكرة .

الرئيس ــ انت تجاوب على السؤال بتاع المدعى

المدعى ــ عايزين تطور الجهاز من أول ما نشأ لغاية ما انتهى .

الشاهد ــ حاضر ... أنا جيت فى فبراير والتقيت الوضع كما هو برضه صحيح اتحسن شوية وبدأ الاخوان يحسوا أن كلمة النظام دى بقت مافيش حاجة وبقت كلمة عادية ما بقاش فيه اللى تحت الأرض ... وسارت الأمور بهذا الشكل ولكن لم يتم بعض اللى كان مطلوب والامور ما رجعتش بالاخوان الى الوضع اللى عايزينه ... وبرضه ثنائية وفيه أفراد قائمين بأفكار أخرى فقابلت عبدالرحمن السندى وقلت له وضع الجماعة بهذا الشكل مقلقل ووحدة التفكير ووحدة الامور ووحدة الدعوة ايه اللى ماخلاكش تسير فى هذا الاتجاه ... وفى هذا أحب أسجل انه كان بينه وبين المرشد مفيش ود فقلت له احنا بنلتقى جميعا على الدعوة العامة ومابنلتقيش على أفراد ولم تجمعنا سوى الدعوة العامة لا الافراد لازم تصبر وتشتغل تانى وتحل هذا الوضع لان الاخوان مرتبطين بك ارتباطا كبيرا فقال أنا مستعد وعبد الرحمن السندى اشتغل فى قسم الرياضة فى الاشغال العامة

والتقى مع المرشد وقال له انا حريص على الدعوة وانت حريص عليها ... وسارت الأمور لغاية أغسطس سـنة ١٩٥٣ وطبعا لا يخفى على حضراتكم أن الجماعة نفوس تختلف بمقدار ما فيها من الخير وتقدير للامور والاحسـاس بالامور العامـة والخاصـة والصغـيرة والفترة دى كانت دقيقة على الدعوة فعـلا وفى يوم التقيت مع عبد الرحمن السندى فوجدته تعبان ومتضايق سألته ليه يا فلان فقال **أنا حسيت ان المرشـد بيكون نظام جديد غير النظام المعروف** وانه يحس أن المرشـد عايـز يخلص منـه لان تكوين نظام جديد وضع ... يعنى مش تمام فقلت له انا لاأفهم هذا ولا أعرفه ولا أحس به فقال انت تشوف الـكلام كله . . . والكلام بيكون من نواحى كثيرة والتقى السندى مع المرشـد وواجهه وخرج من المقابلة بأنه **لافائدة وانه من المستحيل التعاون مـع المرشـد فى هـذا الامـر** .. وجانى اثنين من الاخـوان وقالوا لايمكن أن نصبر على هذا ونحن سنترك أعمالنا فى الدعوة ما دامت الامور تسير على هذا الوضع وفى جلسة من جلسات المكتب المرشد قال انه حصل فيه كلام بينه وبين عبد الرحمن السندى يؤدى الى استحالة التعاون بينهما . . . وبعـد ذلك الاخوان اللى كانوا متعاونين أصلا مع عبد الرحمن قالوا احنـا منسحبين من هذا العمل وهاتوا اللى يقدر يسير بهـذا الوضع

وقالوا هاتوا غيرنا ما دام فيــه جهاز آخر ... فسألت المرشــد هل احنا بنعمل جهاز آخر فقال دى أوهام وفيه شبان بيكرهوا عبد الرحمن السندى غرضهم اننا نكون منهم جهاز ولكن مفيش فقلت طيب اذن نجيب أخ آخر علشان يسير بالنظام فى الجماعة فى الطريق الذى نهدف اليه وهو اعادة الشباب الى الامور العامة وتخلص من هذه المشكلة وتبقى الدعوة فى الداخل زى الخارج.. واختير يوسف طلعت مسئولا عن النظام فى الفترة الاخــيرة وده كان فى شهر نوفمبر ســنة ١٩٥٢ وبعـــد ذلك .. أحب أقــول هنا حتة علشان تبقى معروفة ... وهى أن النظام فى طبيعته أنه يتبع المرشد رأسا .

الرئيس — ايه النظام اللى يتبع المرشد ؟

الشاهد — النظام الخاص أو الجهاز .

الرئيس — أيوه .

الشاهد — بعد كده مشــينا نوفمبر وديسمبر وقام يوسف طلعت بالمهمة الموضوعة فى ذهننا وهى ان ينتهى النظام وأن تكون الدعوة متطابقة وجه الحل فى يناير سنة ١٩٥٤ وخرجت فى ٢٥ مارس سنة ١٩٥٤ وبعد ذلك مشينا وفى فترة من الفترات جه المرشد ... فى الفترة دى حصل وده طبعا لا يتعلق بالنظـــام ولكن بالامور العامة بعدين جه المرشد سافر البلاد العربية فى

يوم العيد ... احب اقول ان الصورة دى فى الوضـع العـام فهـل أقولها ...

المدعى — مين اخر رئيس للجهاز السرى ؟

الشاهد — كان يوسف طلعت .

المدعى — ايه الظروف اللى اتعين فيها رئيسا للجهاز السرى ؟

الشاهد — ما انا قلت لسيادتك .

المدعى — الظروف ... يوسف ازاى جه وايه الظروف اللى نشأ فيها علشان يكون رئيس للنظام ؟

الرئيس — طيب قول الكلام ده ثانى .. عيده يمكن المدعى عايزه بتفصيل أكثر من اللى قلته .

الشاهد — لما عبد الرحمن طلع بعد الظروف المحيطـة واللى حصل فيها مما ادى الى استحالة التعاون بين المرشد وبينـه وعبد الرحمن علم ان فيه نظام جديد بيعمل فى حين انه ماشى فى الطريق المرسوم اللى هو انهاء هذا الوضع وأن يعمل الاخوان كلهم فى قسم عام ... يبقى ايه الداعى يكون فيه نظام جديد ما يكونش موجود فيه فعز عليه دى حته الحته الثانية أن فيه كثير من اللى حول عبـد الرحمن ما يرتاحوش اليه وغـيرهم كثيرين يرتاحون اليه وكان فيه ضجة فى الجماعة أمام هذا انسحب عبد الرحمن وقال ما اشتغلش بعد ذلك قالوا نعمل ايه ضرورى نجيب

واحد من النظام علشان يحل محله ويسير به كما كانت الفكرة مرسومة وهى تطابق الدعوة .

وكيل النائب العام — المفهوم من كلامك انك ترى وتعمل على أن يعود أفراد النظام للوضع الطبيعى فى الدعوة وان النظام الخاص أو السرى لم تعد اليه حاجة خاصة وبعد أن انتهت أسباب قيامه بقيام حركة الجيش وأنك عملت على ذلك مدة طويلة .. فلماذا يعاد تشكيل النظام بعد ذلك ويعين رئيسا له يوسف طلعت ؟.

الشاهد — أنا قلت فى كلامى ان ذهاب عبد الرحمن من العمل لم يمنع أن لسه الناس موجوده نفس الافراد اللى كانوا فى الجهاز موجودين .. المسألة مش ان واحد طلع انما المسألة أن فيه ناس موجودين شبان كثيرين موجودين على فكرة وتنظيم ... يطلع عبد الرحمن لكنهم موجودين والمشكلة هى كيف تصفى هذه الفكرة ونصل بهم الى التوجيه السليم فكان لا بد من وجود أخ آخر يتولى رياستهم لينتقل بهم الى الطريق المرسوم .

وكيل النائب العام — المفهوم ان عبد الرحمن السندى كان قد بدأ فى الانتهاء بهذا النظام .. ايه اللى عمله يوسف طلعت فى هذا السبيل ؟

الشاهد — هو كان جاى علشان يتم ما بداه عبد الرحمن وهو منع الثنائية فى الدعوة والوصول بها الى تطابق كامل . وفعلا

كانت كل الاوامر تنزل من مكتب الارشـــاد ... يوسف طلعت كان فى الفترة التى أريد أن اشرحها قعد فترة يأخذ بهذا وذلك من يناير الى ٢٥ مارس سنة ١٩٥٤ .

وكيل النائب العام — ايه التنظيمات اللى عملها يوسف طلعت ؟

الشاهد — نفس التنظيمات لا أعرفها لاننى أتصل بالامور من وضعها العام أما التفاصيل فهو يتصل بالمرشد العام . كان فيه اسر خاصة بالجهاز واسر من غير الجهاز وكان المطلوب أن يتطابق الجميع وبدل ما يبقى فيـــه ٥ أسر خاصـــة بالجهاز و ٥ أسر من غير الجهاز يبقى فيه ١٠ أسر متطابقة فى التفكير والتوجيه .

وكيل النائب العام — اذا صح انكم عملتم لهـذا الغرض فايه اللى عمل ؟

الشاهد — تفاصيل الاشراف مع المرشـــد وأنا لا أعـرف الا الاوضاع العامة ولعلى بعد ٢٥ مارس اقدر أوضح ما يلقى ضوءا على الامور .

وكيل النائب العام — طيب وضح ، هو ده اللى احنا عايزينه وضح لنا ايه اللى عمله يوسف طلعت لما تولى رياسة النظام ..؟

الشاهد — بعد ٢٥ مارس .

الرئيس — سنة كام ؟

الشاهد — سنة ١٩٥٤ .

الرئيس — اتفضل .

الشاهد — بعد ٢٥ مارس سنة ١٩٥٤ واسجل الزيارة الكريمة التى قام بها الرئيس جمال مع سيادة وزير الارشـاد القومى فى منزل المرشد أحب أن اسجلها حيث اننا نروى للتاريخ .

الرئيس — اذا كنت حتبتدى فى القصص دى نبـدأ من الاول .. من اول القصة .

الشاهد — طيب .

الرئيس — مش بس تقولوا « ويل للمصلين » .

الشاهد — حاضر .

الرئيس — وانت راجل كنت حمامة السلام .

الشاهد — أيوه

الرئيس — والا كنت حمامة الايك .

الشاهد — حاضر ..

الشاهد — ابتدى القصة من الالف .. ابتدى قول لنا قصة النظام الموجود داخل الجماعة الاسر اللى نحب ندخلها فى بعض ، بدل ما هى خمسة خمسة نجعلها عشر أسر . دول خمسة من تحت دهاليز ماشيين ودول عايمين على الوش ولكن فى الشـكل العام أسرة واحدة . عشرة . دهالكلام اللى نحب نفسره وسيادتك راجل صـيدلى وعمرك ٤٣ سـنة ومنتدب من الخارج وكيل

المرشد وكنت فى وقت من الاوقات نائب المرشد . تحب تتكلم من المستوى العالى قوى اتكلم عن الجمعية وبعدين ندخل فى حمامة السلام .

الشاهد ـ اللى تراه سيادتك .

الرئيس ـ الكلام المضبوط يمشى مسلسل . تقــدر تقرأ الفاتحة بالعكس ؟

الشاهد ـ لا .

الرئيس ـ تنفع ؟

الشاهد ـ لا .

الرئيس ـ طيب اقرأ لنا من أول بسم الله الرحمن الرحيم .

الشاهد ـ المرشد سافر البلاد العربية وقعد مدة هناك .

الرئيس ـ أنا عايز الحتة بتاعة التنظيم بتاع الجهاز الخاص . الحتة اللى اتعملت لها لجنة ونقلت عبد الرحمن السندى من الرياسة الخاصة بالنظام الخاص لرياسة التدريب لانه هو اللى قادر على اقناع الناس اللى معاه . يندمجوا . وازاى ندمجهم . وبعدين ازاى ننشىء جهاز سرى . وجاء يوسف طلعت .

الشاهد ـ أيوه يا افندم .

الرئيس ـ وطبعــا الــكلام حصل وعبد الرحمن السندى فى التدريب بدليل انه لما عرف وهو مدير التدريب أن فيـــه جهازا

ماشى له أتباع قالوا له فيه سياسة ثانية .

الشاهد — بدى أقول ان يوسف طلعت مجابش اللى كنا عايزينه .

الرئيس — ايوه ؟

الشاهد — لم يستطع أن يصل الى ما نريده بل بالعكس أوصلنا الى مالا يكن فى الحسبان .

الرئيس — انت . خميس . جبت السندى ورحت **قابلته** بالمرشد العام حسب اعترافك وصالحتهم مع بعض وفهمت السندى انه لازم يفهم ان النظام يدخل فى صلب الجمعية ولا يبقى هناك نظام خاص أبدا . ولازم تمسك قسم التدريب وانت الوحيد اللى تقدر تقنع افراد النظام يتنازلوا عن النظام ويدخلوا فى التدريب .

الشاهد — حصل .

الرئيس — قول لى باعتبارك مسئول كيف فشل عبد الرحمن السندى فى حل هذا النظام هل لانه فشل فى اقناعهم أو لان فيه غيره بيلعب بطريقة أخرى من وراه ؟

الشاهد — فيه ناس ميحبوش عبد الرحمن السندى .

الرئيس — نفك الساعة ونطلع الرقاص . ونحاول نركبها ثانى اذا ركبت تبقى ساعاتى متزعلش . أصلى مش كيمائى كنت

أقول لك فى الصيدلة .

الشاهد — من غير شك فيه ناس مكانوش بيحبوا السندى . وناس كانوا يوافقوه .

الرئيس — مين دول ومين دول ؟

الشاهد — كلهم اخوان .

الرئيس — يعنى من النظام العام والخاص . من الدرجةالعالية والواطية ؟

الشاهد — مجموعة الاخوان كلها .

الرئيس — طبقة مخصوصة . يعنى من النظام الخاص ومن الطبقات العالية والطبقات الواطية ؟

الشاهد — ايوه يا أفندم . فيه ناس عايزين السندى وناس مش عايزينه . لما لم يستطع أن يتعاون مع المرشد انسحب لان فيهنظام جديد يعمل ، ولما سئل المرشد قال له لم يعمل نظـام جديد . قال هو القديم مفيش جديد . عايزين نتبع دستور . اللى هو أن لا يتدخل الاخوان مع بعض .

الرئيس — النظام السرى ...

الشاهد — أيوه يا استاذ .

الرئيس — انا مش أستاذ خلبك مؤدبة .

الشاهد — انا متأسف . أنا آسف جدا .

الرئيس ـ انا مسامحك . كنت تقول ان عبد الرحمن السندى كانت معاه لجنة مكونة من ... ؟

الشاهد ـ خمسة أو أربعة .

الرئيس ـ أحمد حسنين . مشهور الصباغ . أحمد زكى . عبد الرحمن السندى كانوا يرأسهم الجهاز السرى . الجهاز ده سرى بمعنى السرية ، والا سرى علنى ، والا علنى ؟

الشاهد ـ عادى .

الرئيس ـ سرى أو سرى علنى أو علنى ؟

الشاهد ـ اشرحه سيادتك .

الرئيس ـ لا . اسمه ايه . لان فيه حاجة البنى آدمين موافقين عليها . فيه حاجة سرى . وفيه سرية علنية . وفيه علنيه . يدخل تحت أ ى بند ؟

الشاهد ـ ما أعرفش أفراده . اعرف خمسة ستة من رؤسائه .

الرئيس ـ المفروض انهم يمشوا ازاى ؟

الشاهد ـ علنى .

الرئيس ـ والحاجة العلنى تشيل سلاح ؟

الشاهد ـ غلط .

الرئيس ـ ازاى يشيل سلاح وهو علنى ؟

الشاهد — غلط يا أفندم .

الرئيس — هل كان من التنظيم أن يكون فى الجهاز أسلحة ام لا ؟

الشاهد — التنظيم انه لا يكون هناك أسلحة الا عند المطلوبات العامة .

الرئيس — ايه المطلوبات العامة . ومن يحددها ؟

الشاهد — الحكومة

الرئيس — هل السلاح كنتم تجيبوه من الحكومة أو باذنها أو بمعرفتها أو عن طريقها أو بمعلومية الحكومة والا كنتم نهربوه من الحكومة ؟

الشاهد — غلط يا أفندم .

الرئيس — أنا مش عايزك تقول غلط أو صح . احنا قاعدين هنا نقول غلط أو صح قل لنا . مهرب من الحكومة ؟

الشاهد — مهرب من القانون طبعا .

الرئيس — الجهاز اللى تكونه وتسلحه بأسلحة مهربة من حكومة يبقى جهاز ايه ؟ سرى والا علنى ؟ والا سرى علنى ؟

الشاهد — سرى

الرئيس — ما يبقاش سرى علنى ؟

الشاهد — لا

الرئيس — أبدا الحمد لله ان الثالثة ما طلعتش . كنا دخلنا

فى مصيبه ، ايه العلنى السرى . سرى قطعناها . يعنى الكلام اللى كنت بتقوله حاجه عاديه مش مضبوط . النظام السرى اللى كان موجود وكان يرأسه السندى ومعاه أربعة آخرين . لما صدر أمر بحله من المرشد وعبد الرحمن راح مسك التدريب ايه اللى خلى النظام السرى ده يجى قائم بذاته ويجى عليه يوسف طلعت . وجماعة عبد الرحمن السندى يخرجوا وبتوع يوسف طلعت يدخلوا وينفذوا ويكبروا ويتشكلوا ويعمل لهم اسلحة ولجنة ثانية شايف دول . « وأشار الرئيس الى أصابع يده » عبد الرحمن السندى ومعاونيهطلعوا . ملينا الفراغ ناس جداد وعملنا رياسة جديدة . ده اللى حصل . ده كلامك . فسره . أى واحد من اللى قاعدين يقر هذا الكلام فسره علشان يدخل مخى .

الشاهد — يوسف جه . اللى طلع مع عبد الرحمن السندى اربعه . يوسف جه وضع عبد الرحمن .

الرئيس — وضع ! !

الشاهد — بدله يعنى . يوسف جه موضع عبد الرحمن

الرئيس — لما حليت الجهاز وتريد أن تدخله الجماعة تقوم تجيب له يوسف طلعت هى الفكرة التخلص من السندى ؟

الشاهد — الناس هم هم موجودين .

الرئيس — هل كنتم مقتنعين ان الناس كانوا مخطئين . لما تصدروا لهم أمر خاص بالنظام السرى ولا يتبعوا أمركم . نظام سرى مسلح يحمل سلاح كنتم مقتنعين تمام الاقتناع انوجود هذا النظام فيه ضرر للجمعية وللدعوة والبلد . حبيتم تحلوه . القائد اقتنع . واللجنة اقتنعت والافراد لميقتنعوا تعملوا ايه ؟ النتيجة تكون ايه ؟

الشاهد — نشيلهم .

الرئيس — وليه ماتشالوش ؟

الشاهد — يتشالوا . يجب .

الرئيس — متشالوش ليه ؟

الشاهد — بعد يوسف طلعت ماجه . أخذنا فترة دقيقة ..

الرئيس — أرجــوك . والله والله والله أنا مش بانرفزك أو اعكننك أو احنق عليك فى حاجة . أحب اتناقش فى الموضــوع وافهمه . أحب اغرق فيــه متعومنيش . احب اوصــــل الى قاعه . انا أصدرت أمر حل الجهاز ووديت عبدالرحمن السندى للتدريب . المفروض ان اعضاء الجهــــاز ينحلوا وتنحل الاسر بتاعتهم والمفروض أسلم الاسلحة حسب الكشف اللى عندى حسب الجرد . ليه محصلش كده ؟ حد مختلف معى فى السؤال ؟

الشاهد — قلت ان عبد الرحمن السندى يسير بهم الى حل

هذا الموضوع .

الرئيس — ليه ؟

الشاهد — دول شوية ناس مش جرة قلم طوالى . يا عبد الرحمن يسير بهم الى هذا ويطلبوا الى الامور العامة زى الرياضة

الرئيس — أنتم كجماعةالاخوان المسلمين وكرياسةالاخوانجيه **اوجدتم** فى هذه الجمعية **افراد** مواطنين من أبناء هـذا البلد على فكرة جهاديه خلت مخهم يفكر فى حيز ضيق مستتر تحتانى — **على حد تعبيرك** . واعطهم سلاح فى أيديهم وحبيت تخرجهم منه جبت واحد علشان يقنعهم علشان يتركوا هذا بدون ماتلم السلاح من أيديهم . بدون أن نعلم عن السلاح ومخابئه وأفراده . **صح والا غلط ؟**

الشاهد — صح .

الرئيس — استنى على النقطه دى لما نجىء لها فى الكلام السنه الجايه . اتكلم . كمل السؤال بتاع الادعاء .

الاستاذ على نور الدين — المدعى — بعد يوسف طلعت جه ايه؟

الشاهد — ماعملش حاجه .

الرئيس — ازاى معملش حاجه . ازاى سكت . ونتيجة السكوت تبلور عنه ايه وازاى كان عندكم أخبار بتطورات الموضوع ولما توصل لكم التطورات تقرروا ايه ؟ ايه القرارات اللى تتخذوها

لمجابهة الموقف ؟ هو أنا باكلم عسكرى من جيش الاخوانجيه ؟ده أنا باكلم واحد فوق . فوق خالص .

الشاهد ـ لما لم يعمل يجب أن يكره ....

الرئيس ـ ايه الاوامر بالتفصيل اللى أعطيتوها ليوسف طلعت علشان يعملها ؟

الشاهد ـ كان على العموم يا يوسف النظام ينتهى بكل ظروفه ولكن التفاصيل ما أقدرش أقولها لسيادتك .

الرئيس ـ ليه ؟

الشاهد ـ أنا واحد من ١٥ . أنا مش مسئول .

الرئيس ـ انت واحد من ثلاثة .

الشاهد ـ كلام مين ده ؟

الرئيس ـ كلامك اللى مضيت عليه . اسمعوا ياحضرات رئيس النظام السرى فى ذلك الوقت عبد الرحمن السندى ومعه خمسة مسئولين . أحمد حسنين ...

وفعلا اتشكلت لجنة منى أنا خميس ومن الاستاذ عبد العزيز كامل وحسين كمال الدين واتصلنا بالخمسة السابقين للنظر فى أمر النظام .

الشاهد ـ انتهت هذه بمجرد الانتهاء من عملها وانا سافرت المنصورة .

الرئيس — كانت اللجنة لانتخاب يوسف طلعت . حاجه من اثنين . أما حل النظام واما ...

الشاهد — هى قبل قيام الثورة بعد وجود المرشد مباشرة.

الرئيس — ده اللى باتكلم عنه . من أول وجود اختلاف بين المرشد والسندى . أنت مالك ومال الثورة حتتلزق فيها ليه ؟ لما اللجنة اتكونت اتكونت ليه ؟

الشاهد — لحل المشكلة القائمة .

الرئيس — وصلتم لايه ؟

الشاهد — تكوين قسم . واندماج الاخوان . وانا انتهت مأموريتى وسافرت .

الرئيس — انتهت المشكلة . والحل العام ؟

الشاهد — أنا واحد من الاخوان فى المنصورة .

الرئيس — يعنى جايبك العسكرى محمد على حسنين من الاورطة الثانية مشاة . وجايبك فى المجلس الاعلى تقرر الموقف وتحل المشكلة . طالما أنكم تقوموا بدعوة اسلامية تدعو الى ايه؟

الشاهد — الاسلام والفضيلة .

الرئيس — وده موجود فين ؟

الشاهد — فى الكتب .

الرئيس — أى كتب ؟

الشاهد — كثيرة . لاتغيب عن سيادتك .

الرئيس — تغيب عن القرآن ؟

الشاهد — القرآن هو الاصل .

الرئيس — قول لى ، القرآن قال لك تصلى وسابك عايم فى الصلاة ؟

الشاهد — لا حدد الصلوات .

الرئيس — حدد الركعات ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — وطريقة الوضوء ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — لما الدعوة اللى تنشرها بين الناس حددت فى القرآن بالتفصيل . **ليه سبت حل عقدة الدين من غير تفصيل ما هو الغرض ؟**

الشاهد — الغرض اللى قلته لسيادتك ان حل هذا الوضع بالصورة اللى رأيناها مدتها . وهو عمل قسم التربية . والاخوان يشتغلوا بالقسم العام ، لم نضع تفصيلا **كما كان يجب أن يكون .**

الرئيس — وهل هذا خطأ ؟

الشاهد — خطأ .

الرئيس — كرر بصوت عالى .

الشاهد ــ خطأ يافندم .

الرئيس ــ من مين ؟

الشاهد ــ منى ومن اللجنة .

الرئيس ــ وما تأثير هذا الخطأوما انعكاسه على جماعة الاخوان المسلمين باعتبارك رجل مسئول فى الجماعة ؟

الشاهد ــ الخطأ اللى احنا فيه اساء الى الجماعة .

الرئيس ــ وما هو الخطأ الموجودة فيه الان ؟

الشاهد ــ ان تصور بهذه الصورة .

الرئيس ــ احب تقول الخطأ بالتفصيل والتدقيق .

الشاهد ــ ان يقوم الاخوان بعمل من الاعمال اللى حصلت الاعتداء على الرئيس وان تقوم بمثل هذه الامور

الرئيس ــ ايه الامور دى ؟

الشاهد ــ الحاله اللى احنا فيها .

الرئيس ــ احنا فى حالة جميلة خالص (ضحك) .

الشاهد ــ الحمد لله . ربنا يبارك . **انا قصدى حالتنا احنا . حالة الاخوان .**

الرئيس ــ عايز التفاصيل . قول لنا .

الشاهد ــ . . . .

الرئيس ــ عايز اجابه على سؤالى .

الشاهد ـ ان يقوم فرد من جماعة الاخوان باغتيـال الرئيس جمال فى وقت ... مش قادر أتصور .

الرئيس ـ ولا أنا قادر (ضحك)

الشاهد ـ أقول ايه ... يكفى هذا ... نقول ايه . **ان يصبح الاخوان المسلمين اجراميين .**

الرئيس ـ اذا كان الاخوان المسلمين سمحوا للجنة عليـا ان تنظر فى سياسة جزء مهم فى جماعة الاخوان المسلمين وهى الجهاز السرى . وحل اشكاله . وسمحت لنفسها رياسة الاخوان . ان تقبل هذا التقرير المرفوع من تلك اللجنة . التقرير العايم غير مفسر لحل اشكال قائم مادى موجود فى جماعة الاخوان . قبلت أم لا ؟

الشاهد ـ قبلت .

الرئيس ـ وده صح ؟

الشاهد ـ غلط .

الرئيس ـ غلط ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ يفهم من كده ان جماعة الاخوان المسلمين غلط ؟

الشاهد ـ الى أبعد حدود الغلط .

الرئيس ـ تقدر تقولى الجماعة التأسيسية للاخوان المسلمين كيف تكون . اللى هى برلمان الاخوان المسلمين الى قبل التعـديل

الأخير الموقوف ؟

الشاهد — **يختارهم حسن البنا بالاختيار** وكل سنة فى حدود عشرة يطلعوا وعشرة يدخلوا .

الرئيس — يعنى بالتعيين . عددهم كام ؟

الشاهد — ١٤٨

الرئيس — المرشد يعين ١٤٨ واحد كل سنة يخرج عشرة ..

الشاهد — يدخل عشرة جدد .

الرئيس — يعنى السنه الجايه يبقوا ١٤٨ — اللى بعدها ١٥٨ .

الشاهد — نعم .

الرئيس — ودلوقت اد ايه ؟

الشاهد — ١٤٧ ومازادوش .

الرئيس — معينين ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — ومكتب الأرشاد يتكون ازاى ؟

الشاهد — كل سنتين تنتخبه الهيئة التأسيسية تختـار ١٢ ولهم حق ضم ٣ .

الرئيس — ١٢ منتخبين من الجمعية التأسيسية المعينـة و ٣ معينين ؟

هذه ديموقراطية الاخوان المسلمين اللى كانت حتطبق عليكم

فى الحكومة الاتية اللى كانت حتكون تحت وصاية الاخوان المسلمين
شفتم البرلمانات والدستور والانتخابات المثالية اللى كان ستطبق
عليكم ؟ لو كان يصحبهم نظام غير كده كانوا طبقوه على نفسهم .
ده مع اننا نترك الى جانب شويه الجهاز السرى والاسلحة . هل
مكتب الارشاد قراراته توقف وتلغى قرارات المرشد أم هى
استشارية ؟ ملزمة ام استشارية ؟

الشاهد — فى الواقع استشارية .

الرئيس — مكتب الارشاد المعينين فيه ثلاثة والباقى منتخبين
من بين ١٤٧ اللى هم الهيئة التأسيسية البرلمانية المعينين . رأيهم
استشارى . مكتب الارشاد رأيه استشارى غير ملزم المرشد
العام للاخوان المسلمين هل هناك دكتاتورية اكثر من كده ؟
دكتاتورية مقنعة كم واحد فيكم كان يعرف الكلام ده ؟ يرفع صباعه

لم يرفع أحد

ولا واحد يعرف كده . **شفت التضليل باسم الدين** . كلمنى
ياسيد خميس وبعدين .

الشاهد — ده نظام الهيئة التأسيسية وانتخابها .

الرئيس — وهل الجمعية التأسيسية رايها استشارى ايضا ؟
هى تجبر مكتب الارشاد . ومكتب الارشاد يتقدم بقراره وقراره
استشارى .

الشاهد ـ هى ملزمة .

الرئيس ـ مكسورة من هناك ونلحم والماسورة مكسورة وخربانة من عند الجيران .

(ضحك)

الرئيس ـ بالذمة يرضى ليه يقعد فى جمعية بتاع مكتب الارشاد وده رأيه استشارى طرطور . هل تعرف أنه فيه مجلس اسمه مجلس ادارة السكة الحديد وكان رأيه استشارى وطبعا الحكومات اللى فاتت حطت مجلس الادارة وعملت رأيه استشارى للوزير فله أن يتصرف كيفما يشاء ، طبعا كانت دكتاتورية للوزارات اللى كانت تيجى ، تعرف اول حاجة عملتها الثورة ايه » .

الشاهد ـ خلته اجبارى ملزم ، ورأيه استشارى ملزم للوزير .

الرئيس ـ أهى دى دكتاتورية الثورة ! ؟

الشاهد ـ عارفينها كويس .

الرئيس ـ لا ياشيخ ! !

الشاهد ـ أنا عارفها كويس .

الرئيس ـ مقلتش ليه مكتب الارشاد يرضى يقعد طرطور ؟

الشاهد ـ لا . . لا مش رايحين نقعد طراطير .

الرئيس ـ لا مش حنقعد ! !

(ضحك)

الرئيس ــ ايه السبب انكم ماقدرتوش ترفضوا أو تتصرفوا مع المرشد ، هل لانه كان فيه جهاز سرى ، طيب وبعد حله لما كان برياسة السندى ماعرفتوش تتخلصوا منهم فاضطريتم انكم تجيبوا يوسف طلعت . لماذا لم تلجأوا الى جهة أكبر منكم لحل الموضوع ؟

الشاهد ــ أكبر ....

الرئيس ــ أيوه زى مين ؟

الشاهد ــ مفيش غير الحكومة .

الرئيس ــ ليه لم تلجأوا الى الحكومة ؟

الشاهد ــ ما اتصرفناش هذا التصرف ، وأحب أقول لسيادة الرئيس انها سلسلة اخطاء .

الرئيس ــ زعق شويه ، انت كان صوتك مجلجل فى الاول لازم تكون راجل شجاع صوتنا فى انتصاراتنا يتساوى مع صوتنا فى انهزامنا .

الشاهد ــ أيوه طبعا .

الرئيس ــ لازم يكون صوتنا واحد وتكون « اسبور » .

الشاهد ــ سلسلة اخطاء كانت متتابعة .

الرئيس ــ سلسلة اخطاء كانت متتابعة . كيف تقيم من نفسك أو تسمح أن تشترك مع اخرين يقيموا من انفسهم رأسا لجماعة

تدعو لتدعيم اصول الاسـلام فى نفوس المسلمين، وانت تعلم انك ماشى فى سلسلة اخطاء متتالية ؟

الشاهد ــ والله ... اسمح لى ... كنا نحاول العلاج ، لانها عبارة عن نفوس وكان الواحد يحاول علاج مايستطيع ان يعالجه.

الرئيس ــ أنت بتقول انك بتعمل اخطاء فى الجماعـة متتابعة وفى الوقت نفسه تعالجها ازاى ؟

الشاهد ــ كانت اخطاء منى ومن غيرى .

الرئيس ــ لمـاذا لم تشركوا الحكومة كوصية عليكم ؟

الشاهد ــ أخطأنا لاننا لم نفعل ذلك .

الرئيس ــ ماذا كانت نتيجـة الاخطاء المتتابعة وتأثيرها على الشباب البرىء اللى غررتم به . شفت انه محتاج الى علاج وانتم محتاجين الى علاج ازاى ؟

الشاهد ــ خطأ كبير .

الرئيس ــ يعنى كان الوضع السليم مادام انى مش راضى عن الجهاز السرى انى أحله ، وأروح للحكومة وأقول لهـا هذه هى قائمة الاولاد اللى مش راضيين يسمعوا كلامى ، وهذه قائمـة بالاسلحة الموجودة فى أيديهم وفى المخازن لحد علمى ، واذا كان فيه غيرها فأنا ما اعرفش **وأقول للحكومة هذا غلط ورثته وأنا عايز أصلحه** . ده الكلام الصح .

الشاهد — كان يجب ان يكون هذا .

الرئيس — ماباللك اذا قد طلب منكم هذا . يبقى ايه ؟

الشاهد — يبقى احنا مخطئين ومقصرين

الرئيس — لا ، انت مخطىء وجانبك الصواب،حل هذهالمشكلة فى الاول ، معرفتش بتفكيرك ووحى داخلى تروح للحكومة لاستشارتها فيما تعمله لحل صحيح ، **لماذا لم تستشر الذى هو** أكبر منك وهو الحكومة ؟ لادى الحكومة جـ متالكم وطلبت منكم بعد أن أفهمتكم الموقف على حقيقته والتأثيرات المنعكسة على أفراد هذه الامة فيما بعد اذا ما ظل الحال قائم على هذا وتبلور الموضوع فى نقط ثابتة محددة بالضبط ، زى ماالقرآن ينص على الصلاة الحكومة اديت لك النتيجة ، وانت عملت ايه ؟

الشاهد — قيل لى هذا فى شهر أكتوبر الماضى ؟

الرئيس — اكتوبر ايه ؟

الشاهد — اكتوبر سنة ١٩٥٤ .

الرئيس — بس ؟

الشاهد — قيل لى صراحة .

الرئيس — قيل لك صراحة بس ، وهل لم تسمعه من قبلَ ؟

الشاهد — سمعته .

الرئيس — امتى ؟

الشاهد — من سنة سابقة كمان .

الرئيس — من اى تاريخ ؟ امتى ؟

الشاهد — يمكن من فبراير سنة ١٩٥٣ .

الرئيس — من فبراير سنة ١٩٥٣ ؟

الشاهد — كان تناول فيه الرئيس .. كنا فى رمضان .

الرئيس — كان رمضان فى شهر مايو .

الشاهد — فى شهر رمضان يبقى فى مايو .

الرئيس — انت مش فاكر هذه الحادثة اللى قابلك فيها رئيس الحكومة ، اشمعنى مش متذكر مثل هذه الحوادث القريبة وفاكر غزوة أحد أو بدر ؟ عشان الحاجات دى تنفع للضحك على عقول الناس مش كده ؟

جهاد ... سورة آل عمران .. اشحن منشورات .. قول لى ياسيد خميس .

الشاهد — فى شهر رمضان ... لا .. فى رمضان الرئيس جمال قال لى أن تشكيلات الجيش وتشكيلات البوليس غير مرغوب فيها ، وده خاصة بالحديث الذى دار وغيره فى يوم مقابلتى للرئيس جمال ، قال انا صراحة فى اكتوبر .. فى ١٥ اكتوبر انى مش عاوز الجهاز السرى ده يكون له أثر .

الرئيس — قال لك ايه ؟

الشاهد ـ قال لى ان الجهاز السرى هو الذى يؤخر الديمقراطية او يؤخر الوصول الى ديمقراطية صحيحة تطمئن اليها البــــلاد وأخ من الاخوان قال له ....

الرئيس ـ مين من الاخوان كان موجود ؟

الشاهد ـ عمر التلمسانى واحمد الشريف والخضرى وجودة والخضرى قال له سيادتك تعرف ان هذا يأخذ وقت .

الرئيس ـ هل هذه اول مقابلة ؟

الشاهد ـ لا . المقابلة التى قابلته فيها فى رمضــــان هى اللى قال لى فيها على تشكيلات الجيش والبوليس .

الرئيس ـ لا . احكى لنا من أول مقابلة .

الشاهد ـ أول مقابلة للرئيس فى رمضان قال لى ....

الرئيس ـ هل كنت لوحدك ؟

الشاهد ـ لا كان معايا الاستاذ الباقورى والشيخ سيد سابق واذا حبيت حد من الثورة أقول ؟

الرئيس ـ هل هذا سر ؟

الشاهد ـ كان موجود السيد الرئيس والسيد أنور السادات والصاغ صلاح سالم والصاغ كمال الدين حسين عــلى ما اذكر دى أول مقابلة .

الرئيس ـ كان بتاريخ كام ؟

الشاهد — فى شهر رمضان .

الرئيس — مفيش مقابلة كانت قبل هذه المقابلة ؟

الشاهد — معايا انا بالذات لا . هذه أول مرة تشرفت فيها بمقابلة الرئيس .

الرئيس — كانت المقابلة فين ؟

الشاهد — هنا فى مبنى مجلس قيادة الثورة .

الرئيس — انت متأكد ؟

الشاهد — ايوه يا افندم .

الرئيس — والا اتقابلتم فى بيت منير الدله ؟

الشاهد — ده بعدين .

الرئيس — بتاعة منير الدله بعدين ؟

الشاهد — انا قابلته مرتين .

الرئيس — أول مرة .....

الشاهد — أول مرة فى بيته بالدقى أيام حكاية الانجليز .

الرئيس — حكاية الانجليز كانت أمتى ؟

الشاهد — فى فبراير حاجة زى كده .

الرئيس — يبقى أول اجتماع كان فى فبراير .

الشاهد — لم نتكلم فيه فى النظام الخاص .

الرئيس — انت أول مرة اتقابلتم ....

الشاهد ــ كانت في بيت منير الدله .

الرئيس ــ كان مين في بيت منير الدلة موجود ؟

الشاهد ــ الصاغ صلاح سالم والصاغ عبد الحكيم عامر والصاغ كمال الدين حسين

الرئيس ــ ومين ؟

الشاهد ــ والمرشد

الرئيس ــ قل لي اسماء .

الشاهد ــ حسن الهضيبي .

الرئيس ــ المرشد العام دى عندك انت اما عندنا لا .

الشاهد ــ حسن الهضيبي ومنير الدلة وصالح أبو رقيق وحسن العشماوى جاء متأخرا .

الرئيس ــ وبس ؟

الشاهد ــ ده مدى ذاكرتي ــ وأنا كنت موجود .

الرئيس ــ وفريد عبد الخالق مكنش هناك وصلاح شادى متذكروش ؟

الشاهد ــ صلاح شادى كان موجود لكن فريد عبد الخالق ما أذكروش

الرئيس ــ تم ايه فى ذلك الاجتماع بتاع فبراير سنة ١٩٥٣ تم ايه ؟

الشاهد ـ كان الاجتماع خاص بالمقابلة التى تمت بين المرشد وايفانز . والمرشد بلغ هذه المقابلة الى الرئيس جمال والسادة اعضاء مجلس القيادة ، ده كان فى هذا الاجتماع

الرئيس ـ تحلف يمين ثانى فوق الحلفان اللى حلفتها ،تحلف بشرفك ان الذى ستذكره فىهذه الخصوصية بتاعهذاالموضوع فى هذا الاجتماع صح احلف بشرفك ؟

الشاهد ـ بشرفى ان الذى ساقوله صح ، وان هذا الاجتماع تم علشان خاطر المرشد يقول ... يبلغ ... والا يقول له اللى حصل ....

الرئيس ـ يقول له والا يبلغ جمال عبد الناصر واخوانه باللى حصل ؟

الشاهد ـ يقول له الذى حصل للسيد جمال وكلمه فيها .

الرئيس ـ هل الموضوع كان فيه نقاش او اجتماع من اجل ان المرشد يبلغ . انا جيت اقابلك وبعدين اتكلم فى موضوع انا افتحه يصح انك تطالبنى اوتطلب منى يعنى هل طلبان تقابلونا عشان تبلغونا الموضوع . هذا الاجتماع كان بناء على طلب من المرشد واخوانه للجماعة بتوع القيادة عشـــان يبلغوهم حاجة والا كان اجتماع عادى عارض وبعدين اثير فيه بعض الكلام ؟ من اى جانب كان ؟

الشاهد - والله ، وأنا اجدد قسمى اننى دعيت الى الاجتماع فحضرته وبعدين حسن الهضيبى كلم السيد الرئيس جمال فى الذى حصل بينه وبين ايفانز . وأنا ما أعرفش أقول هل كان الهضيبى مطلوب لهذا فقط أو كان حديث عابر . وأنا اتكلمت مع الرئيس جمال فى هذا .

الرئيس - السيد خميس أحد الاعضاء وأحد اخوان حسن الهضيبى .

الشاهد - وأحد أعضاء مكتب الارشاد

الرئيس - يعنى من الاخوان

الشاهد - أيوه .

الرئيس - يعنى الاخوان اللى مش أعضـــاء فى مكتب الارشاد مايبقوش اخوان ؟

الشاهد - لا يبقوا اخوان .

الرئيس - ومن أعوان حسن الهضيبى وراح معاه فى الاجتماع وكان من ضمن الذين قابلوا جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وكمال الدين حسين وصلاح سالم يبقى مستوى خميس ايه فى الجماعة ؟

خميس مش عارف المقابلة دى تمت ازاى ولا ابتدات ازاى ولا حاجة ، كانت معالمها ملموسة خالص فى مخيلته .

الشاهد - أنا اقول لسيادة الرئيس انهم قالوا لى السيد الرئيس جمال عبد الناصر جاى عند منير الدله مع رجال الثورة، وانت لازم تكون موجود وان .....

الرئيس - ما سألنش ليه ؟

الشاهد - ما سألتش فيها أبدا ، وحياة المصحف وشرفى ماسألت .

الرئيس - هل انك ما تسألش ، يبقى صح والا غلط ؟

الشاهد - غلط

الرئيس - يعنى يا اخوانا يا مواطنين اسمعوا الحكاية : كل حاجة غلط فى غلط فى غلط فى غلط أنا غلطان فى ده خطأ فى سلسلة اخطاء متتابعة .. ألف مبروك عليكم حكم الاخوان ... اتفضل اذكر ماذا تم فى هذه المقابلة اتكلموا فى ايه بعدما شربوا الشاى والقهوة ؟

الشاهد - الاستاذ حسن الهضيبى قال للرئيس جمال عبد الناصر الذى حصل بينه وبين ايفانز .

الرئيس - الذى حصل ايه ؟ اللى حصل فى مقابله ايفانز ده، ده تاريخ أحكى . ؟

الشاهد - أنا مكنتش مقيد ده .

الرئيس - يعنى أنا اللى مقيده ، واذا كنت تسمع من كل الناس انهم مسمينى « ريكوردر » وأنا لاأشيل نوته وكل حاجة

أسجلها فى دماغى وان كنت فاكر أنا بأكتب حاجة فى الورقة دى (وأطلع الشاهد على الورقة) أحب أقول لك ان الورقة دى لسه جايه لى دلوقتى من وزارة الزراعة ولو تشوف تاريخهـا تعرف انها جايه دلوقتى. تحب تأخذ خمس دقائق عشان تقيد وتيجى، ومع ذلك تحب تستريح شويه وتفكر فى الكلام اللى أنت ناسيه وتقيده فى ورقة ؟

الشاهد — مفيش مانع .

الرئيس — ترفع الجلسة عشر دقائق عشان الشاهد يقيد اللى عاوز يقوله .

(رفعت الجلسة حيث كانت الساعة الواحدة بعد الظهر)

(أعيدت الجلسة عند الساعة الواحدة والنصف)

(حضر الشاهد)

الرئيس — أعيدت الجلسة ، أيوه يا سيدى عرفت النقط التى دار فيها الحديث ؟

الشاهد — عرفت النقط أيوه النقط دارت فى ان كان ايفـانز قال للهضيبى عن الحياد وموقفنا كمصريين فى الحياد وحول الخبراء الفنيين وحول ... وحصل كلام فى الامكانيات والمعاهدة السرية .

الرئيس — ايه النقط اللى حصل فيها الكلام فى الامكانيات وفى الخبراء و ...

الشاهد — والمعاهدة السرية ، دى النقط اللى انا تذكرتها .

الرئيس — وبعدين ؟

الشاهد — السيد الرئيس نفسه ...

الرئيس — ايه النقط اللى اتكلم فيها ايفانز مع المرشد ، انت قلت أربع نقط فبين لنا الحياد ، وكل واحد يعرف ما هو الحياد فى اللغة العربية انما دخله ايه فى الموضوع نحب نعرف. والخبراء والامكانيات نحب نعرف والمعاهدة السرية ايه نحب نعرف ، ايه دخلهم فى الموضوع نحب نعرف .

الشاهد — طيب يا افندم ايفانز لما قابل الاستاذ الهضيبى قال له يعنى احنا موقف مصر ... لأ مش كده ... أصلى أنا بأروى حديث .

الرئيس — أفندم ؟

الشاهد — الاستاذ حسن الهضيبى قال للرئيس جمال عبد الناصر ... قال له لما ايفانز قابلنى وتكلم معى فى المعاهدة ، وكان فى مدتها فكرة علانية المعاهدة بين مصر والانجليز ، فقال له أنا اتكلمت معاه فى بعض الامور وهو كلمنى فيها وهو بيتكلم عن المعاهدة وانا قلت له ان احنا دخلنا ايه فى الحرب ، مالنا ومال الحرب وموقفنا كمصر هو ان تقف على الحياد بين الدول المتصارعة ونعمل كتلة عربية أو اسلامية تقف على الحياد. ده حتة الحياد.

الرئيس — والحتة الثانية ؟

الشاهد ـ الحتة الثانية .. . ده مش ممكنـه ؟ ما أقدرش اتكلم فيها فقال له ايفانز لما تقفوا على الحياد ، وافرض انكم هوجمتم من بلد أخرى ثانية نعمل ايه ؟ **فقال له المرشد نعمل بينكم وبيننا معاهدة سرية عشان تبقوا تيجوا فى الوقت الذى تحدده عند الهجوم من الخارج** . والحتة الثالثة الخاصة بالخبراء وكانوا اتكلموا عن الخبراء الفنيين وعدم الفنيين فى حدود ... ؟ أنا سمعت كده ، أما الامكانيات فكان يتكلم فيها السيد وزير الارشاد القومى وقال ... كان بيشرح امكانيات البلد واننا مستعدين .

الرئيس ـ اللى قاله وزير الارشاد فاكره بالتفصيل لكن كلام المرشد مش فاكره .

الشاهد ـ أنا فاكر كلام وزير الارشادلانه كان معايا انابالذات .

الرئيس ـ تعرف الحكاية بتاعت الكلب الذى تبول على حائط بين بيتين ؟!

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ مرة كلب تبول على حيطه فلما ذهب الى الشيخ ليقول له نعمل فيها ايه لانها اتنجست فقال له لازم تهدهاوتبنيها سبع مرات ، فلما قال له دى الحيطه اللى بينى وبينك فقال له الشيخ قليل من الماء يطهرها . فانت كلام المرشد مش متذكر

تفاصيله ، الاخوان جميعا يحبوا يسمعوا لاننا لانعمل فى السر .

الشاهد — فى آخر مقابلة للرئيس قال له .. وأنا آمنت عليها ونشرتها صحيفة الجمهورية وانا قلت له حصل هذا .

الرئيس — قل لنا ايه اللى حصل .

الشاهد — هو قالها بكل التفصيلات . قال السيد الوزير للمرشد ان الحياد . يحصل ولا يمكن الحياد فى هذا الخضم العالمى ، ومفيش بلد يقدر يقف على الحياد ولا يصح أن تكون هناك معاهدة سرية ، ونحن جميعا مكافحين ومفيش معاهدة سرية ، والخبراء احنا مش قابلين العدد ده ولازم يلبسوا مدنى وينزلوا على أمرنا وكلام طويل دار فى هذا المعنى .

الرئيس — فيه ناس كثير هنا ... نختار واحد .. السيد احمد الصاوى .

السيد احمد الصاوى — أفندم .

الرئيس — هل تقبل هذا شرحا للموضوع ؟

السيد أحمد الصاوى محمد — ده كلام ضعيف وغير معقول .

الرئيس — نسأل واحد من اللى ما تعرفوش ... (ووجه سيادته الكلام الى أحد الحاضرين) الاخ اللى ورا ... أبو نضارة ، هل تقبل هذا الكلام شرحا للموضوع ؟

أحد الموجودين — لا أقبله ولا أفهمه .

الرئيس ـ واحده من السيدات ، هل تقبلى هذا الكلام ؟

احدى الصحفيات ـ عمال يلف يلف يلف كده هوه (وأشارت بيدها الى حركة دائرية)

الرئيس ـ بلاش انتى عشان انتى صحفية ، واحدة ثانية .

احدى السيدات ـ هذا كلام عايم .

الشاهد ـ أنا أقول لسيادتكم الذى دار ، وان السيد الرئيس ...

الرئيس ـ هل هذه المقابلة تمت بعد امضاء اتفاقية السودان أم قبل امضاء اتفاقية السودان ؟

الشاهد ـ بعد توقيع اتفاقية السودان يا سيدى الرئيس على ما أذكر .

الرئيس ـ يعنى بعد فبراير سنة ١٩٥٣ ؟

الشاهد ـ أيوه ...

الرئيس ـ هل مقابلة حسن الهضيبى لايفانز كانت قبل اتفاقية السودان أو بعد اتفاقية السودان ؟

الشاهد ـ تبقى قبل اتفاقية السودان .

الرئيس ـ كان يوم ايه ؟

الشاهد ـ سيادتك بتجيب على وبتحدد اليوم مع أن أنا كنت فى المنصورة وما كنتش لسه بقيت نائب مرشد .. يخيل

الى ان أنا باتحملَ كلٰ شيء

الرئيس — قابله يوم ٩ فبراير سنة ١٩٥٣ ؟

الشاهد — قلت هذا حصل .

الرئيس — قابله فين ؟

الشاهد — اللى أعرفه أنا بس انه قابله فى بيت الهضيبى .. اذا كان غير هذا فما اعرفش .. وشرف سيادة الرئيس ده اللى أنا أعرفه .

الرئيس — انت مالك ومال شرفى .

الشاهد — أنا آسف ... آسف يافندم .

الرئيس — سيب شرفى لتقديرى أنا الخاص .. وشرفك أنت تقدره لنفسك ماتقدروش لنفسك .. مالناش دعوة ...

الشاهد — حاضر يافندم .. اللى أعرفه ان المقابلة دى كانت فى بيت المرشد ...

الرئيس — كان أيام المقابلة اللى جه فيهـا جمال عبد الناصر وصلاح سالم وكمال حسين وعبد الحكيم عامر .. جم لمـا قابلوا حسن الهضيبى والبطانة .. كانت هذه المقـابلة كانت مقابلة تخص وتختص بها جمعيـة الاخوان المسلمين والا كنت تعلم بأن اللجنة اللى هى مجلس القيـادة كانت بتقابلَ وتعملَ اجتماعات متتاليةلجميعالناساللى نعرفهم ونقدر نأخذرأيهم ..

اذا كانوا الساسة القدامى أو النقابات أو الهيئات ؟

الشاهد — كانت بتقابل كل من ترى فيهم المصلحة .. من ترى فى مقابلتهم مصلحة للبلد يعنى مش خاصة بالاخوان .

الرئيس — كان الكلام علشان خاطر ايه ؟

الشاهد — المعاهدة ...

الرئيس — علشان خاطر تبادل وجهات النظر فى الاسس اللى بنتكلم فيها مع الانجليز وانه مايصحش اننا نتكلم ...

الشاهد — واحنا ... واحنا متفرقين وبآراء مختلفة .. والسيد عبد الحكيم عامر قال اننا الآن نحس ان الامة كلها أمة واحدة ..

الرئيس — أيامها ماكانش لواء .. كان الصاغ عبدالحكيم عامر

الشاهد — أيوه

الرئيس — احنا بنتكلم فى فبراير سنة ١٩٥٣!

الشاهد — أيوه

الرئيس — انت مش حافظ القرآن ؟

الشاهد — مش حافظه كله

الرئيس — حافظ معناه

الشاهد — ياريت

الرئيس — ياريت ؟

الشاهد ـ ياريت يعنى حافظ معناه .

الرئيس ـ أيوه يافندم . . وبعدين لما تبادلوا وجهات النظر .. ايه كانت وجهة النظر بتاعة الاخوان برباسة حسن الهضيبى فى تحديد الاسس اللى ممكن أن تقبل من البلاد المصرية لحل الازمة والمشكل العضال بتاع الانجليز .. فيه نقط فى هذا الاجتماع تحددت ؟

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ وهى ؟

الشاهد ـ ...

الرئيس ـ علشان خاطر أذكرك .. ان فى هذا الاجتماع لم يذكر حسن الهضيبى أن هو قابل ايفانز لان مقابلة ايفانز كانت مقابلة سرية اللى هى تمت فى يوم ٩ فبراير وماكانش عندنا خبر بها وانما بلغ مسامعنا بعض الكلام فى أن مقابلة تمت .

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ الاجتماعات دى كانت علشان خاطر تبيان وجهات النظر .. تقدر تقول لى وجهة نظر حسن الهضيبى واخوانه اللى كانوا معاه ايه كأساس يقبل لحل الازمة مع الانجليز ؟ .. أظن دى مسألة هامة وخاصة بأسس السياسة بتاعة البلد فماتقولشى انك ماتفتكرهاش ..

الشاهد ـ حصل ان انتهى اللقاء وخرجوا ولم يحددوا شىء

.. قالوا احنا سايبين للقيادة حرية التصرف فى هذا ..

الرئيس – انما انتم ايه الاساس اللى قبلتوه على انه يكون حد أدنى للتفاهم مع الانجليز ؟

الشاهد – احنا كهيئة شعبية لا نستطيع أن نحدد حد أدنى

الرئيس – ماكانش فيه هيئة من الهيئات لها أن تفرض حد أدنى أو حد أعلى انما كل هيئة لما تتكلم معاها بتقول الحد الادنى اللى فى نظرها واللى يصح ان تحل به الاشكال .

الشاهد – رجال الثورة القادة موضع ثقة الامة .. ايه اللى احنا نعمله أو نحدده ..

الرئيس – ياسيد يافاضل نحن لا نتكلم عن ثقة أو عدم ثقة .. احنا بنتكلم عن رأى جماعة من الجماعات الكثيرة المختلفة اللى قام بمقابلتها رجال الثورة لتفهم الاسس اللى يقبلوها كناس مواطنين لحل الازمة ما بين مصر وانجلترا .. انتم كهيئة من هذه الهيئات ..

الشاهد – أيوه ..

الرئيس – ايه الاساس اللى قبلتوه وبينتوه ؟

الشاهد – الاساس اللى عندنا وعايشين عليه كأخوان ان المفاوضات كمبدأ ملناش دعوة بها – كهيئة شعبية – وانما احنا مع الحكومة القائمة .. حكومة الثورة اللى هى موضع ثقة الامة وثقتنا .

الرئيس - يعنى يومها لما تكلمتم مع بعض .. الهضيبى وانت ومنير الدله وحسن عشماوى وصلاح شادى .. ما قلتوش أسس تقبلوها لحل الازمة مع الانجليز لحل الاشكال مع الانجليز؟

الشاهد - جميل .. اللى أذكره لسيادتك اننا ليس من حقنا أن نذكر أسسا بل نترك للحكومة ذلك . لم تحدد أسس .. حاقول لسيادتك حددنا .. لا .. تركنا رجال الثورة يتصرفوا .. لنا فى ده ايه ؟

الرئيس - أمثال الأسس اللى انت قلتها دلوقتى اللى هى بتاعة المعاهدة السرية والفنيين ..

الشاهد - أيوه

الرئيس - والحياد والامكانيات .. دى تطلع ايه ؟

الشاهد - حاقول لسيادتك .. ده النقاش الذى دار بين الهضيبى وبين ايفانز وبيقوله للسادة قادة الثورة .

الرئيس - يعنى كان عندك علم بمقابلة الهضيبى وايفانز ؟

الشاهد - لم أعلم بها الا فى الجلسة .. انا دعيت للاجتماع ..

الرئيس - اذكرك ؟

الشاهد - اتفضل

الرئيس - انت مش عاوز تتكلم .. وبتجرى وبتهرب وبتلف وتدور وبتطرد عنك كل مسئولية وانت نائب المرشد ؟

الشاهد — لا .. لا .. نائب مرشد لا يعمل الا فى غيبة المرشـــد .

الرئيس — باترينة من البترينات على رأى هنداوى .. يعنى كنت باترينة ؟

الشاهد — والله يمكن ..

الرئيس — تعرض من وراها المعروضات .

الشاهد — حاقول لسيادتك .. دى كانت بتعرض من ورايا حاجات كتير

الرئيس — يعنى ماكنتش باترينـــة بل أكثر من باترينـــة .. (ضحك) ..

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — بلغنا ان الهضيبى اتصــــل بالانجليز وهو كان من ضمن الهيئات ومن ضمن النـــاس اللى كنـــا بنقـــابلهم ونشرح لهم وجهة نظرنا وهم يشرحوا لنا وجهة نظرهم .. قابلنا الساسة القدامى وبعض رجال الأحزاب القديمة ورجال الأعمال والنقابات وغير النقابات اللى نعرفهم واللى مانعرفهمش ومدرسين وأساتذة وصحفيين وكل هيئات البلد .. كلام حسن الهضيبى والجماعة اللى كانوا معاه كان الآتى بعد : انهم مستعدين يقبلوا أى شرط فى نظير الجلاء فأى عدد من الفنيين لابسين عسكريين زى بعضه دى

نمرة واحـد .. نمرة اثنـين .. فى حالة خطر الحرب — واللى يقرر خطر الحـرب الامم المتحدة . حالة خطر الحـرب يسمح للجنود البريطانيين أن يحتلوا القطر المصرى .. أى حاجة أحسن من كده طبيعى هم ما عندهمش مانع .. ده « البيس » .. ده البـــلاطه .. اذن الانجليز وافقوا على كده فهم موافقون .. يومها قام اخواننا بتوع مجلس القيـــادة وفهموهم وقالوا لهم يا جماعة بلاش الحديث فى خطر الحرب لأن دى مسألة مفتوحة .. خطر الحرب ده أوعوا تتكلموا فيه أبدا لاننا لا نقبل عدد من الفنيين عساكر .. ده لا نقبله ابدا .. وخرجنا من هـــذا الاجتماع .. حصل هذا الكلام أم لم يحصل ؟

الشاهد — ايوه يافندم .. حصل كلام فى الخبراء .

الرئيس — الكلام اللى باتكلمه .. حصل أو لم يحصل ؟

الشاهد — فى الاجتماع حصل ..

الرئيس — حصل كمـان فى الاجتماع الآتى .. حصل الآتى بعد .. أشار جمال عبد الناصر باشارة الى ما سمعناه عن مقابلة المرشد بالانجليز واتصاله بهم قال لهم اسمعوا .. أنا سمعت انكم قابلتم الانجليز قالوا لا .. قال لهم على العموم لا .. آه .. أحب أنبهكم لخطورة اتصال أى فرد أو هيئة فى هـــذه الامة بالانجليز . لان الانجليز سيحاولون أن يتصلوا بالناس علشـان

ياخدوا منكم موافقات وياخدوا من التانى موافقات وييجوا لى - أنا يا مفاوض - ويجابهونى بهـذه الموافقـات ويحرجونى . فما أقدرش آخد ((البيس)) .. البلاطة .. يبقى كأنى بهـذه الطريقة أدى للانجليز باب وأديله شيك على بياض علشان يطالبنى بمطالب وأنا قاعد أدامه مفوض عن هذه الامة . دى الطريقة اللى كانوا بيعملوها زمان مع الوفديين وغيرهم من الاحزاب وتفضل المفاوضات تكر وتفر .. تكر وتفر .. تكر .. وتفر .. وتلف العجلة .. حكومة تيجى ورا حكومة .. والمفاوضات بقى لهـا ٧٢ سنة .. وبعدين المرشد قال له مش ممكن نعمل حاجة زى كده .. حصل أم لا ؟

الشاهد - حصل

الرئيس - كان فيه نقطة ثالثة فى الأجتماع .. تذكر النقطة الثـالثة ؟

الشاهد - قولها سيادتك .

الرئيس - ليه مش فاكرها ؟

الشاهد - بتاعة الأمكانيات ..

الرئيس - بتاعة الأمكانيات .. برافو عليك .. (ضحك) .. حصل كلام زى ما كان بيحصل فى كل اجتماع من الاجتماعات الثانية تكلمنا عن قدرة البلاد ضد القوات المحتلة فى القنال .. وقال لهم أحب أقول لـكم ان عندنا خطـة كاملة بنشتغل على

اساسها علشان نكمل النقص اللى فى هذه البلاد علشـــان خاطر حالة كفاح مسلح اذا ما دعانا الامر للدخول فى كفاح مسلح .. قالوا نخش فى كفاح مسلح .. قلنا لهم طيب بأى امكانيـــات .. استعرضوا الامكانيات وقالوا آه .. موافقين معاكم ... قلت لهم وفى خلال الوقت والمدة اللى احنا بنستعد فيها علشان نوصل امكانياتنا لدرجة اننـــا نكون قادرين نخش فى كفاح مسلح مش فوضى فلابد اننا نستكمل بقية النقص اللى موجود فى البلد .. ابسط مافيها التموينات ... مانجوعشى الناس .. النـــــاس ماتموتشى من الجوع ... تانى حاجة تموين القوات اللى حاتروح علشان خاطر تحارب .. وبذلك ابتدينا نعمل مصـــانع للذخيرة ومصانع للاسلحة الصغيرة ، دى كانت الخطة وماكنتشى خطبة عرش ابدا ... حصل هذا الكلام ؟

الشاهد — حصل .

الرئيس — ازاى وانت نائب المرشد ووكيل جمـــاعة الاخوان ماتعرفشى السياسة العليا بتاعة الاخوان .. تقدر تقول لى ؟

الشاهد — ...

الرئيس — منتظرين منك رد ..

الشاهد — الكلام بتاع الامكانيات الكلام ده حصل بالنص ..

الرئيس — طيب ازاى ما انتش فاكر هـــــذا الكلام .. على الشعب اللى بيسمعك ليه ما انتش عاوز تتكلم ؟

الشاهد ــ هذاالكلام اللىسيادتك قلته حصل فعلافىالاجتماع .

الرئيس ــ ليه ماقلتوش ؟

الشاهد ــ دلوقتى يعنى ؟ أنا قلت لسيادتك .

الرئيس ــ لأ امبارح ... (ضحك) ...

الشاهد ــ أنا قلت لسيادتك ..

الرئيس ــ ليه ماقلتوش ؟

الشاهد ــ كان يجب أقوله ..

الرئيس ــ يجب تقوله ؟

الشاهد ــ أيوه ...

الرئيس ــ هل تعرفه ؟

الشاهد ــ أعرفه ؟

الرئيس ــ يجب تقوله .. وما قلتوش ليه ؟

الشاهد ــ قلت لسيادتك ان الذاكرة ضعيفة ولكن لما سيادة الرئيس قاله تذكرته وقلت ان هذا حصل فعلا ...

الرئيس ــ طيب ... ده الاساس اللى انتم قبلتوه .. وده الاساس اللى انتم قابلينه .. حالة خطر الحرب وتيجى الانجليز تحتل البلد .. فى حالة خطر الحرب .. حالة خطر الحرب دى .. يحددها مين ؟ ... هنـــاك فى « ليك سكسس » والا مش عارف فين .. تعرف محلها .. مجلس الامن .. ليك سكسس

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — مخاطبا الاستاذ أحمد الصاوى محمد رئيس تحرير الاهرام — والا مش صح يا سيد صاوى .. اصل أنا ضعيف فى الجغرافيا شوية .. (ضحك)

الاستاذ أحمد الصاوى محمد — صح يافندم ..

الرئيس — موجها كلامه للشاهد — وقبلتم أى عدد من الفنيين لابسين عسكريين وقبلتم انكم تعملوا معاهدة سرية لا يطلع عليها الشعب .. طبعا خايفين لا الشعب ما يوافقشى .. ليه اندرتم الشعب بوجه آخر بعد امضاء الاسس الاولى للاتفاقية بالاحرف الاولى واصدرتم بيان للشعب معارضين فيه الاسس اللى امضيت بالحروف الاولى **وقلتم ان احنا لا نقبل هذا ولا نريد بالجهاد بديلا .. ؟ ليه ؟**

الشاهد — اقول لسيادتك ؟

الرئيس — ايوه ... اسمعوا يا حضرات ... (ضحك)

الشاهد — انا فى الحتة دى معارض .. لما المعاهدة أمضيت بالحروف الاولى قلنا كهيئة شعبية اننا نضع تحت تصرف رجال القيادة وجهة نظرنا فى المعاهدة .. واقسم لك بشرفى اننا كنا نبغى بها تقوية ظهر المفاوض المصرى ولذلك بسرعة بادرت فارسلت للرئيس نسخة كما ارسلت نسخة الى اعضاء الجمعية التأسيسية فى الاقاليم والى اعضاء مكتب الارشاد .. أما ان

تتطور الامور بعد ذلك فهذا ما لا أوافق عليه ..

الرئيس - مخاطبا أحد الحاضرين - الكلام ده ياسيدنا الفاضل .. انت راضى عن الكلام اللى قاله .. ؟

المواطن - يظهر انه مضطرب ومتأرجح

الرئيس - اسم سيادتك ايه ؟

المواطن - مصطفى الوزان .

الرئيس - احنا جايين نعمل مراجيح هنا ؟

الشاهد - هو اللى بيقول مش أنا .. (ضحك)

الرئيس - أنا عاوز اجابة على السؤال اللى باسألهولك ..

الشاهد - ...

الرئيس - الأسس اللى انتم وافقتم عليها اللى هى معاهدة سرية واحتلال البلاد فى حالة خطر الحرب ودى تحددها مش مصر بل الأمم المتحدة .. وعدد مفتوح من الفنيين لابسين عسكريين ده الاساس بتاعكم . ؟

الشاهد - ايوه

الرئيس - هل هذا الأساس احسن والا الأساس بتاع الاتفاقية فى النقط الأساسية التى أمضت بالأحرف الأولى أحسن ؟

الشاهد - لأ النقط الأساسية أحسن .

الرئيس - اذن تكونوا مبسوطين والا زعلانين ؟

الشاهد ـ كنا مبسوطين .

الرئيس ـ طيب ليه أنذرتم الشعب وقلتوله احنا ما بنرضاش عن أى حاجة انفقت عليها الثورة وان احنا لا نبغى أى شيء اطلاقا ولا نرضى الا الجهاد .. كان ايه مأربكم ؟

الشاهد ـ أقول لسيادتك الحتة دى ..

الرئيس ـ أيوه قول لى الحتة دى (ضحك) ..

الشاهد ـ كنا نبغى تقوية المفاوض المصرى لعله ياخذ أكثر لانه كان لسه ما مضاش الانفاقية النهائية .

الرئيس ـ انا مش حاطول معاك أكتر من كده لانه اتضح من كلام الشاهد أن رؤساء جماعة الاخوان المسلمين القائمة بتشييد أسس ودعامة الاسلام وبان هنا امام المحكمة انهم **مايعرفوش حاجة اسمها منطق أو حاجة أسمها أساس أو تحديد** انا مش حاطول معاك وانما حاقول الآتى بعد ..

الشاهد ـ اتفضل يافندم ..

الرئيس ـ مخاطبا أحد الحاضرين ـ **والله الأســـتاذ اللى فى** الصف الثالث اللى قاعد جنب حضرة الصول

أحد الحاضرين ـ أيوه يافندم (وهم أن يترك مكانه ليقترب من المنصة) ...

الرئيس ـ لا .. خليك مطرحك .. هل الألتفات الى الشعب

ومعارضة الاتفاقية واسس الاتفاقية اللى هى أحسن من الطلبات اللى كانوا راضيين عنها يعتبر تقوية لظهر المفاوض المصرى ؟

المواطن ــ يعتبر خيانة ...

الرئيس ــ الأستاذ اللى بعد منه .. رأيه ايه ؟

المواطن ــ أى معارضة لأى خطوة يتخذها انسان قطعا تبقى ضد الخطوة اللى بيتخذها ..

الرئيس ــ مخاطبا شخصا ثالثا ــ وسيادتك ــ رأيك ايه ؟

المواطن ــ نفـــاق .

الرئيس ــ مخاطبا شخصا رابعا ــ وسيادتك .. رأيك ايه ؟

المواطن ــ أى حاجة تتعمل ضد رجال الثورة عن شىء قاموا به لمصلحة البلد وهم يشكروا عليه جدا جدا **يعتبر العمل ده ان فيه اساءة للبلد ...**

الرئيس ــ مخاطبا شخصا خامسا ــ وسيادتك ؟

المواطن ــ هذه تعتبر جريمة فى حق البلاد ...

الرئيس ــ مخاطبا احدى الســـيدات ــ والست اللى ورا الاستاذ . اللى لابس نضارة سودة رأيها ايه ؟

المواطنة ــ خداع .

الرئيس ــ والله انا ما أعرفش ولا واحد فيهم من اللى قاعدين دول ولا هم قرايبى ولكن يمـكن يكونوا أحسن من اخوانى ..

مفيش واحد من دول قال لك ان ده يقوى ظهر المفاوض المصرى.

الشاهد ـ احنا كان عندنا حسن نية .. اذا كنا أخطأنا ..

الرئيس ـ هل هناك حد للخطأ وحد للى يقبل فيه الخطأ ..

يعنى فيه حد يقول فيه الخطأ المحتمل ومستوى لا يقبل فيه الخطأ ؟

الشاهد ـ فيه ..

الرئيس ـ وهل أنتم تجاوزتم الحد بتاع الخطأ المحتمل ام لم تتجاوزوه ؟

الشاهد ـ أيوه .. تجاوزنا حد الخطأ المحتمل ..

الرئيس ـ يعنى دخلتم فى درجة الخطأ البين ؟

الشاهد ـ أيوه ..

الرئيس ـ كيف تسمحوا لانفسكم وأنتم رياسة دعوة الاسلام انكم ترتكبوا خطأ .. هذا الخطأ داخل فى المستوى الذى لا يحتمل الشك فى تبيانه انه خطأ ؟

الشاهد ـ .....

الرئيس ـ ازاى تعلموا الناس رسالة الاسلام بهذا التفكير وهذا المنطق وهذا الافق وهذه البصيرة ؟

الشاهد ـ .....

الرئيس ـ تبقوا انتم ناس مؤتمنين على الدعوة للاسلام ؟

الشاهد ـ .....

الرئيس ـ رد على

الشاهد ـ **مخطئين** ...

الرئيس ـ هل أنتم ناس صالحين للقيام بالدعوة للاسلام ؟

الشاهد ـ محاولين ..

الرئيس ـ مخاطبـــا جمهور الحاضرين ـ سمعتم يا اخوانى يامسلمين .. ياشعب يامصريين .. سمعتم يامواطنين ..

(أصوات استنكار من الحاضرين)

الرئيس ـ وبعد الاجتماع ده حصل ايه ؟

الشاهد ـ أجتماع ايه ؟

الرئيس ـ ثانى اجتماع .. نخش فى تانى اجتماع ... كان امتى ؟

الشاهد ـ مع الرئيس جمال ...

الرئيس ـ لأ .. مع خياله ... (ضحك) ..

الشاهد ـ قابلته هنا فى مجلس قيادة الثورة ...

الرئيس ـ زعق من فضلك .. قول تانى ...

الشاهد ـ قابلت سيادة الرئيس فى مجلس قيادة الثورة .

الرئيس ـ بناء على طلبك والا هو اللى استدعاك ؟

الشاهد ـ هو استدعانى ..

الرئيس ــ ليه .. كان امتى ؟

الشاهد ــ فى شهر رمضان .

الرئيس ــ يعنى فى مايو سنة ١٩٥٣

الشاهد ــ أيوه .. وقال لى .. يا فلان .. فيه تشكيلات فى الجيش وتشكيلات فى البوليس وهذا الامر لايصح أن يكون ..

الرئيس ــ زعق من فضلك ..

الشاهد ــ **وهذا الامر لايصح أن يكون لافى الجيش ولا فى البوليس وآنا بأقول** انه ليس من المصلحة أن يكون هذا ..

الرئيس ــ ليه مش من المصلحة أن يكون هذا ؟

الشاهد ــ لان وجود اخوان فى الجيش قد يدعو الى وجود تفرقة فى حين ان الجيش يجب أن يظل وحدة واحدة مالوش أى تدخل فى مثل هذه الامور العامة .. والبوليس كذلك ..

الرئيس ــ ماهى الخطورة التى تنشأ من وجود مثـــل هذه التشكيلات فى قوات مسلحة نظامية .. ؟

الشاهد ــ **خطورة ضخمة ..**

الرئيس ــ العمل فى الخفاء ..

الشاهد ــ .....

الرئيس ــ ايه الخطورة دى .. نحب نسمعها منك ..

الشاهد ــ **يقتتلوا مع بعض بالاسلحة ..**

الرئيس ــ دى تسميها حالة ايه ؟

الشاهد ــ حالة فوضى ..

الرئيس ــ حالة فوضى أو ...

الشاهد ــ أو فتنة .

الرئيس ــ أو

الشاهد ــ أو حرب أهلية .

الرئيس ــ كويس ... وبعدين ...

الشاهد ــ و ....

الرئيس ــ وطلب منك ايه ؟

الشاهد ــ طلب منى انى أبلغ هذا للمرشد باعتبارى نائب المرشد .

الرئيس ــ باعتبارك ايه ؟

الشاهد ــ باعتبارى نائب المرشد .. واقول له ان هذا لايجب أن يكون فى أى صورة من الصور ...

الرئيس ــ وايه اللى يجب ؟

الشاهد ــ يجب ألا يكون للاخوان اى تشكيلات فى الجيش أو فى البوليس

الرئيس ــ أيوه ...

الشاهد ــ وده اللى يجب أن يكون .. وأنا سبق أن قلت هذا لعشماوى وصلاح شادى .

الشاهد ـ انا سبق قلت لحسن العشماوى وقلت له فهم الاخوان ان ميكنش فيه تشكلات موجودة فى الجيش فقال لى طيب يا افندم وبلغت طبعا المرشد فى هذا الوقت وقلت له على الحديث الذى دار بينى وبين سيادة الرئيس فقال احنامعندناش فى الجيش أى تشكلات خاصة الا أننا بندى فكرة اسلامية للجنود فقلت له طب دى مش محتاجة لتشكلات أننا بخصوص التشكيلات الموجودة فى البولس فكنا نعرف أن صلاح شادى يقوم بها وصلاح تعهد بمنعها وأن يحاول بأن مايبقاش فيه أى تشكيلات فى أى ناحية من النواحى ... ده الحديث الذى دار وبلغته للاخوان فى ذاك الوقت .

الرئيس ـ ونتيجة التبليغ كانت ايه ؟

الشاهد ـ بلغته ولكن ظلت برضه التشكيلات يعنى بعد مدة ظهر ان فيه تشكيلات فى الجيش وتشكيلات فى البوليس .

الرئيس ـ وبعدين ؟

الشاهد ـ وبعدين طبعا لما جه قدم ضباط الجيش للمحاكمة وطلع الاربع او خمس ضباط اللى مفروض أنهم بتوع الاخوان وبتوع البوليس طلعوا لكن يعنى مشرده الحل اللى يرضى الانسان

الرئيس ـ يعنى رئيس الحكومة او جمال عبد الناصر لانه كان لسه مش رئيس حكومة فى ابريل سنة ٥٣ وانما كان فى مجلس قيادة الثورة هنا حسب ما قررت فى أول كلامك انكم

جانبكم الصواب فى مسألة التشكيل السرى ومشفتوش الخط الصحيح اللى يجب أن تتبعوه وهو أن تلجأوا لواحد أكبر منكم ليحل لكم المشكل ربنا هادكم وجاب لكم نعمة من عنده واحد ناصح أمين لفت نظركم الى ضرورة انهاء التشكيلات السرية فى القوات المسلحة وقوات البوليس وفى الجهاز المدنى وانتم قلتم طيب وبعدين مقدرتوش وقلتم اننا شفنا انه خطر ومقتنعين بذلك لما مقدرتوش تعملوا حاجة ليه مرجعتوش له .

الشاهد — أنا قلت لسيادتكم اننا اخطأنا فى هذا الموضوع

الرئيس — المرة الاولى كان الخطأ كان بحسن نية والثانية بعمد

الشاهد — حسن النية قائم وده خطأ مش عمد

الرئيس — مش بيقال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

الشاهد — لأ مش بعمد

الرئيس — أمال يكون ايه ؟

الشاهد — يكون أى شىء الا عن عمد لان حسن النية قائم

الرئيس — كيف يكون حسن النية قائم وانت تعلم ان هذا الوضع يؤدى الى الفتنة والى الحرب الاهلية

الشاهد — الواقع اننا كل ما نسأل الاخوان القائمين بالامر يقولوا مفيش وسيادتكم تعلم أنها كانت سرية وأنا معرفش وموقفنا واضح **واحنا مخطئين فعلا فى هذا وان يجب أن نرجع للرئيس جمال .**

وكيل النائب العام ــ طلب الرئيس جمال عبد الناصر فى مايو سنة ٥٣ حل هذه التشكيلات وانت باعترافك اليوم مع المرشد عهدتم الى يوسف طلعت بالاشراف على الجهاز السرى وتدريبه فى نوفمبر سنة ٥٣ يعنى بعد الطلب فى مايو بحل الجهاز أعيد النظام وعهد ليوسف طلعت برياسته تفسر دى ازاى

الشاهد ــ انا أصرح ان فيه جهاز سرى قائم

وكيل النائب العام ــ مين على راسه ؟

الشاهد ــ يوسف طلعت

وكيل النائب العام ــ وعلى رأسه

الشاهد ــ المرشد

وكيل النائب العام ــ هل يوسف طلعت يقدر يتصرف من غير موافقة المرشد ؟

الشاهد ــ لا

الرئيس ــ يعنى لا بد ان المرشد يوافق علشان يعطى الامر وينفذ .

الشاهد ــ ايوه .

الرئيس ــ عيد الكلام ده من فضلك

الشاهد ــ رئيس الجهاز السرى هو يوسف طلعت ولا يمكن لرئيس الجهاز السرى ان يتصرف الا اذا اخذ امر من المرشد

الرئيس ــ هل فى الاوامر التى يصدرها حسن الهضيبى

يستشير فيها مكتب الارشاد ؟

الشاهد — طبعا لا حيستشار فى ايه

الرئيس — وهل تستشار الهيئة التأسيسية ؟

الشاهد — ولا تستشار فيها الهيئة التأسيسية كذلك

الرئيس — هل عرض البيان الذى صدر منكم بالاعتراض على اسس الاتفاقية على الجمعية التأسيسية ؟

الشاهد — لا لم يعرض عليها

الرئيس — أمال صدر باسم مين ؟

الشاهد — باسم مكتب الارشاد

الرئيس — يعنى ماخدتوش فيه رأى الجمعية التأسيسية اللى هيه برلمان الاخوان

الشاهد — لا

الرئيس — شفتم الديموقراطية بتاعة الحكم البرلمانى شفتم بياخدوا الرأى ازاى بيقولوا الراى شورى ولكن هل هى فعلا شورى وهل هى شورى ملزمة لما نسألهم يقولك اذا عزمتم فتوكل على الله يعنى أنا باستشيرك وعزمت على حاجة ثانية فأتوكل على الله ورأيك مش مهم .. يبقى اسمه ايه فى حدود الكلمة اللى تعرفها فى اللغة العربية الواردة فى المصباح المنير ومختار الصحاح ؟

الشاهد — اسمها ديكتاتورية واستبداد

الرئيس ــ وبالنسبة للناس اللى بتوروهم صــورة وأنتم فى صورة ثانية

الشاهد ــ يبقى جهل

الرئيس ــ جهل ؟ ... القائمين على نشر دعوة الاسلام فى جماعة الاخوان باعتراف نائب الرشد ووكيل جمــاعة الاخوان جهله .. جهله بساط والا جهله مركبين على رأى توفيق الحكيم

المدعى ــ الشاهد ذكر انه كان فى الجيش تشكيلات للنــظام السرى وانه كان اخذ أمر وأخطأ فى تنفيذه .. تعرف عبــد المنعم الرءوف ؟

الشاهد ــ أيوه

المدعى ــ هل قدم للمحاكمة العسكرية ؟

الشاهد ــ أيوه

المدعى ــ وهل هرب ؟

الشاهد ــ أيوه

المدعى ــ مين اللى اخفاه ؟

الشاهد ــ الاخوان

المدعى ــ هل تعتقد ان فيه حسن نية فى تنفيذ الأمر ؟

الشاهد ــ لأ غلط

الرئيس ــ طيب قول لنا الاجتماع الثانى كان امتى ؟

الشاهد ـ عقب سفر الاستاذ الهضيبى الى البلاد العربية

الرئيس ـ تفتكر دى تعتبر حاجة أساسية فى التـاريخ لازم يعرفها كل مسلم سفر الهضيبى الى البلاد العربية زى هجرة النبى ؟

الشاهد ـ لا أنا باسرد التاريخ

الرئيس ـ ولا زى الاسراء والمعراج ؟

الشاهد ـ لا أستغفر الله ... هو على العموم سـافر يوم العيـد .

الرئيس ـ كان موافق ايه ؟

الشاهد ـ هو العيد الصغير كان امتى

الرئيس ـ السنة دى ؟

الشاهد ـ أيوه

أحد النظارة ـ يوافق يونية سنة ١٩٥٤

الرئيس ـ حصل ايه ؟

الشاهد ـ قابلت سيادة الرئيس مع الاستاذ عبد الرحمن البنا

الرئيس ـ بمناسبة ايه ؟

الشاهد ـ أيوه .... كان فيه بعض أمور معلقة

الرئيس ـ ما هى هـذه الأمـور المعلقـة ؟ .. المعلقـات السبع .. ؟

الشاهد ـ التعبير هو اللى بيحكم ... وانا حريص على اللفظ اللى يؤدى معناه

الرئيس ـ وهو بيان للى مايعبرش وانت راجل تقوم بدعوة اسلامية لماذا لم تطلب وضع أخ لك معك ليساعدك فى بيانك ؟

الشاهد ـ المكتب معاى وزى الاخوات .

الرئيس ـ المكتب وعرفنا ان الماسورة مفتوحة من عند الجيران والرأى شورى ويتضح انه اذا عزمت فتوكل **يعنى رأى المرشد دكتاتورى**

الشاهد ـ احنا كنا بنتكلم فى قرار الحل ومشكلة ضباط الجيش والافراج عنهم وضباط البوليس عودتهم الى الخدمة .

الرئيس ـ فيه ضباط بوليس اترفدوا وفيه ضباط جيش فصلوا وجماعة الاخوان المسلمين انحلت ما هى الاسباب التى دعت الى هذا . ؟

دعت الى هذا أن التشكيلات فى الجيش كانت قائمة . . فاستدعاك جمال عبد الناصر فى مكتبه وقال لك بلغ المرشد **ان التشكيلات السرية بتاع القوات المسلحة والبوليس والتشكيلات بين الاهالى والمواطنين تؤدى بالبلاد الى خطر كبير** ورحت بلغته وبعدين ، ماعملتوش حاجة بل بالعكس عينتوا رئاسة جديدة واعددتم الجهاز السرى انت قلت ان ده بحسن نية .. أعرف

حسن نيتك منين .. ايه الدلائل ؟ مش ده سبب حل الجماعة فى يناير ١٩٥٤ ومش ده السبب فى فصل الضباط اللى قدرتم تأثروا على ادمغتهم فصلناهم لاننا مش مكتب ارشاد نقدر تؤثر فيهم وفصلنا ضباط البوليس الموجودين فى الجهاز لان حالة الامن فى البلاد ما تحتملش انهم يخشوا فى بعض .. جيتم فى هذا الاجتماع وطلبتم ايه .. علشان الجهور يكون فى الصورة ؟

الشاهد ـ حل الامور المعلقة ...

الرئيس ـ أنا عايزك تقول لى ايه اللى تم فى مقابلة يونيو ... بصفة عامة ايه اللى حصل ؟

الشاهد ـ طلبنا الغاء قرار الحل ومسألة ضباط الجيش كان مقبوض عليهم يفرج عنهم ثم ضباط البوليس يعادوا

الرئيس ـ يعنى غرضكم اعادة الجماعة . ؟

الشاهد ـ أيوه

الرئيس ـ واعادة الضباط المفصولين من قوات الأمن لأنهم فى النظام السرى والضباط المعتقلين فى الجيش على ذمة التحقيق لانهم اخوان يفرج عنهم وينسابوا فى قلب الوحدات ما هو المأرب من هذا ؟

الشاهد ـ المأرب ايجاد جو من الثقة بيننا وبين الحكومة .

الرئيس ـ جو الثقة يعنى ايه ... يعنى ترجع ريمة لعادتها القديمة ؟

الشاهد - يبعدوا عن الاخوان

الرئيس - انتم عرفتم تقنعوا الجماعة اللى كانوا مع عبد الرحمن السندى ؟

الشاهد - لأ .

الرئيس - ازاى تطلبوا مننا واحنا مش مكتب ارشاد اننا نقنعهم اذا كنتم أنتم ماعرفتوش نبقى احنا ياضباط ياغلابة يا عساكر ياللى ما نعرفش فى الدين ... ياللى مش مسلمين .

الشاهد - ازاى الكلام ده .

الرئيس - ياللى أمير المؤمنين بتاعكم أهدر دمنا ... **تقدر** نعمل ايه .

الشاهد - ازاى الكلام ده ... اهدار دم ايه ؟

الرئيس - احكى .... احكى لنا شوية من فضلك .. قول لنا طلباتكم دى هدفها ايه ؟

الشاهد - فى ظنى الشخصى انها لحسن الثقة .

الرئيس - جمال عبد الناصر قال لكم ايه ؟

الشاهد - فيه مقابلة ثانية أتممها .

الرئيس - لما نخلص من دى الاول .

الشاهد - اصل احنا فى يوم الاحد ماكناش عارفين حنتقابل ونتفق على ايه يوم الخميس فى المقابلة الاولى الرئيس جمال

شرح لنا موقف الحكومة من الاخوان وان الحكومة ماكانت لتتجنى عليهم وان موقفهـــا ماكان الا موقف الاب الحانى على الجماعة وخرجنا فى وقت متأخر من الليل وتنـــاول كل المواضيع وبين ما عملته الحكومة وقل ماترك أمرا الا وفسره ووضحه بما يؤكد حسن النية وموقف الثورة الطيب من الجماعة واديرت هـذه المعانى فى هذه الجلسة وخرجنا وفى الاسبوع اللى بعده .

الرئيس ـ طيب أفكرك .

الشاهد ـ اتفضل .. قد يشذ منى حاجة ولـكن لابد أن اقولهـــا .

الرئيس ـ قد تشذ ؟

الشاهد ـ قد تبعد عنى ...

الرئيس ـ تبعد عنك ... انت بعد عنك كل الشر كل الكلام كل الحوادث تتناساها ولا تذكرها ذاكرتك ضعيفة وليست لديك معلومات **واقريت بأنكم جهلة**

الشاهد ـ **حصل .**

الرئيس ـ يعنى دى نتائج يطلع بها كل النـــاس ... **مش حصل ان الرئيس جمال عبد الناصر قال لـكم انه لايمكن اقامة حكومة ديمقراطية معوجود أجهزة سرية ترهب المواطنين وترهب الحكومة وترهب الرياسات القائمة عليها ....** لذلك اذا كنتم

عايزين تثبتوا حسن نيتكم ... اثبات حسن النية ييجى على ٣ خطوات مش خطوة واحدة الخطوة الاولى ...

الشاهد — تهادن وتفاهم وتعاون

الرئيس — ايوه ... انت ذاكرتك بقت حديد ... اذكرها بقى مع التفسيرات .

الشاهد — ده فى المقابلة الثالثة .

الرئيس — لا ..... احكى اللى حصل فى المقابلة الثالثة .

الشاهد — المقابلة الثانية خرجنا منها بعد شرح الموضوع والمقابلة الثالثة قال حابعت جواب الغاء الحل والضباط حنتصرف فيهم وخرجنا مرتاحين من المقابلة الثانية ولكن المقابلة التى يقول عنها سيادة الرئيس هى التى ذهبت فيها أنا والتلمسانى والخضرى ودى كانت فى أكتوبر

الرئيس — فى أكتوبر أعاد الكلام اللى قاله لك فى يونيو .

الشاهد — سيادتك أصدق .

الرئيس — اجيب لك الرئيس جمال عبد الناصر

الرئيس — يبقى قطعا صح .

الرئيس — واجيب لك عبد الحكيم عامر اللى حضر المقابلة **... مش قال لكم فى أكتوبر احنا قضينا على الاجهزة السرية اللى فى الجيش والبوليس ولم يبق الا الاجهزة السرية**

الموجودة فى وسط المواطنين ودى احنـا ما نعرفهاش . الشعب والفصائل والمجموعات ومخازن الاسلحة . ومنطقـــة القاهرة والاقاليم والمكتب الاعلى ... اللجنـــة العليـا وفوق كل دول الـكريم شانتيه ... حسن الهضيبى .. والاحرام نقول كريم شانتيه يمكن تحكموا علينا بأننا مش مؤمنين وتهدروا دمنا .

الشاهد ـ ليه بقى ؟!

الرئيس ـ احكى لنا ... حصـل الـكلام ده ... التهادن فالتفاهم فالتعاون ... وما هو تفصيلاته .

الشاهد ـ فعلا خرجنا من عند الرئيس باستعداد كامل بأن نسير بهذا الوضع تهادن وتفاهم ثم تعـاون ان شاء الله والواقع انه أبدى استعدادا بما لم يترك لانســان حاجة يتكلم فيهـــا وبدأنا نخطو خطوات فى هذا السبيل وكانت فرصة أن المرشد فى سوريا وغائب وبدات الجماعة تستبشر وتحس بتجاوب كبير بين الاخوان والحركة **وان مفيش حاجة يشكى منها أبدا**

الرئيس ـ نحب أنك تفسر لنا التهادن فالتفـــاهم والتعاون والـكلام اللى ييجى تحتها لان كل كلمة من دول عنقود عنب به حبات كثيرة تتبلور الى كلام كثير فيطلع التهادن ويطلع التفاهم ويطلع التعاون .. فاشرح لنا ايه اللى عملتوه .

الشاهد ـ بدانا بأن كل عمل يؤدى الى عدم التفاهم نلغيه .

الرئيس ــ احنا قلنا فى الاول خالص التهـــادن ولا يمكن أن يأتى التفاهم قبل التهادن ولا يمكن أن يأتى التعاون قبلهم .

الشاهد ــ التهادن ... كان الاخوان بيطلعوا مجلة اســمها الاخوان فى المعركة .

الرئيس ــ اسمها ايه ؟

الشاهد ــ مجلة سرية اسمها الاخوان فى المعركة .

الرئيس ــ مجلة سرية ؟ مش منشور

الشاهد ــ ايوه مجلة سرية يصدرها الجهاز . السرى

الرئيس ــ مين المسئول عنها ... يوسف طلعت ؟ الهضيبى ؟

الشاهد ــ يوسف طلعت . وحسن الهضيبى مسئولين عنها .

الرئيس ــ فيها ايه المجلة دى ... **الاخوان فى المعركة ؟ الاخوان اللى قبلوها معاهدة سرية مع الانجليز وقبلوا عودة الانجليز فى حالة خطر الحرب وان تحدده الامم وأى عدد مـن الفنيـين لابسـين** عساكر زى بعضه بتقول ايه الاخوان فى المعركة بيطبع فيها ايه ؟

الشاهد ــ ماجاء فيها كله ...

الرئيس ــ كانت ترمى الى ايه ؟

الشاهد ــ توزع بين الاخوان .. **وقلت انه غلط لا أقره ...**

الرئيس ــ جاء فيها ايه ؟

الشاهد ــ جه فيها حاجة خاصة بالمعاهدة .. ده العدد اللى

شفته .. قلنا العدد ده العاشر مايطلعش ..

الرئيس ــ صادرتوه ؟ عاملين رقابة على المجلة السرية ..

الرئيس ــ قلنا مايطلعش فى مجلة سرية .. . علشان فيه كلام حرج شوية ..

الرئيس ــ وطلعت ؟

الشاهد ــ النقطة انهم بعد ٢٠ يوم طلعوا العدد ١١ بعد مااتصلت بهم وقلت عيب يصدر العدد ده ..

الرئيس ــ انت قرأته ؟

الشاهد ــ طلع ١٠ واللى ييجى بعده ١١ وانا قلت مفيش عدد يطلع ..

الرئيس ــ دى زى يوليو واكتوبر .. ؟

الشاهد ــ لا . . . مسلسل .. وبعد ٢٠ يوم فوجئت بنزوله ..

الرئيس ــ وهل انت مسئول ؟

الشاهد ــ للاسف كنت مسئول ..

الرئيس ــ قلنا ان المجلة السرية تصدر بواسطة الجهاز السرى اللى يرأسه يوسف طلعت .. وحسن الهضيبى .. والجهاز السرى يطبعها ويصدرها .. وقلنا ان مكتب الارشاد غير مسئول ولادخل له .. ازاى وانت فى مكتب الارشاد تكون مسئول عن المجلة السرية ؟ همزة وصل ؟

الشاهد — حصل بدون علم مكتب الارشاد .. ولما قلت للمكتب على ...

الرئيس — ياحبيبى .. قول مسئوليتك .. ومدى علمك بالمجلة السرية حسب اقوالك من الجهاز السرى واتصالك به ؟

الشاهد — توزع على الاخوان ..

الرئيس — انت قلت مابتصدروهاش بأى سلطة ..

الشاهد — فى غيبة المرشد قلنا نحمل المسئولية ... المكتب قال ماتطلعوش حاجة بعد كدة لانه يجب الا يخرج ...

الرئيس — مشى شوية .. أحسن .. وصلنا ..

الشاهد — الجهاز السرى طلع العدد .. بعت ليوسف .. وقلت له ازاى العدد ده يطلع ..

الرئيس — العدد كان فيه ايه ؟

الشاهد — كان فيه مهاجمة للمعاهدة .. وفيه على ماأذكر ..

الرئيس — كان فيه حاجة مهمة قوى ... قوى ... قوى ..

الشاهد — حكاية المعاهدة لان الانجليز قالوا للثورة او رجال الثورة مفيش حاجة مع الاخوان .. ومع النحاس .. كلام زى ده.

الرئيس — بس ؟

الشاهد — والحته ... لو قلت لسيادتك ماقرأته تقول انت غلطان ... **لانه طلع نكبة علينا ..**

الرئيس ــ طلع نكبة عليكم ! ليه ؟

الشاهد ــ غلط ..

الرئيس ــ فيه ايه علشان نعرف انه نكبة ؟ . .افرض انهورقة ورا ورقة من صور القران .. تبقى ايه النكبة .. افرض العــدد صور من القران كله .. لافيه كلمة زيادة .. ولا حاجــه .. ولا تاريخ تبقى نكبة منين ؟

الشاهد ــ الاسلوب السرى وحش ..

الرئيس ــ يعنى قرأته..

الشاهد ــ ايوه ..

الرئيس ــ قول كده قريت ايه فيه .. ؟

الشاهد ــ انا اتذكر نقد الاتفاقية ... وحكاية الانجليز ..

الرئيس ــ وحكاية اتفاق جمال عبد الناصر مع اسرائيل ... بيت عبد الناصر مفروش من السراى .. ماتتكلم ..

الشاهد ــ انا موقفى دقيق ...

الرئيس ــ وموقف البلاد ؟

الشاهد ــ أدق ..

الرئيس ــ الدقيق أهم ولا الأدق ؟

الشاهد ــ الادق ...

الرئيس ــ مع موقفك الدقيق قدر الموقف الادق . . واتكلم . . كان فيه ايه العدد ؟

الشاهد ــ منزل جمال عبد الناصر مفروش ..

الرئيس ــ مفروش بايه ؟

الشاهد ــ مفروش . . . بـ . . . كلام . .

الرئيس ــ مفروش بكلام ؟ ؟

الشاهد ــ لا . . . ياناس . . . ياجماعة . . . ده خطأ لا يقره اسلام ودين اقول اكثر من كدة . . ده كلام غلط . .

الرئيس ــ قول كان مكتوب ان بيت جمال عبد الناصر ماله ؟

الشاهد ــ أنا شفت بيت السيد جمال . .

الرئيس ــ ماله ؟ . . مكتوب ايه . . ؟

الشاهد ــ مفروش بأحسن فرش . .

الرئيس ــ منين ؟

الشاهد ــ يكفى . . .

الرئيس ــ يجب ان تجيب على كل سؤال تسأله المحكمة.

الشاهد ــ ايوه . .

الرئيس ــ منين الفرش ؟

الشاهد ــ . . . . ماقدرش أنطق . . .

الرئيس ــ لازم تنطق بيها . . . منين ؟

الشاهد ــ حاضر ... مستعد أقولها ...

الرئيس ــ ده جاء فى الجريدة السرية .. اتكلم .. . **أتخفى الشهادة وانت مؤمن ؟**

الشاهد ــ أنا مش قادر أنطقها ...!

الرئيس ــ انت قادر كبير ...

الشاهد ــ مقدرش أنطقها أبدا ..

الرئيس ــ أحكى ... قول ... قال ايه ؟ المفروشات الفخمة جاية منين ؟ ... توكل على الله وانطقها ..

الشاهد ــ من القصور .. من لجنة الجرد ..!

الرئيس ــ دخلت بيت جمال عبد الناصر ؟

الشاهد ــ أيوه ..

الرئيس ــ مفروش من القصور ؟

الشاهد ــ لا ...

الرئيس ــ مفروش ازاى ؟

الشاهد ــ عفش البيت الاول ... أيام زواجه .

الرئيس ــ ازاى تنزلوا يامسلمين جريدة سريه فيها الكلام ده .. غرضكم ايه ؟

الشاهد ــ سيادتك تقول ماتشاء ..!

الرئيس ـ الشعب اللى يقول مايشاء ... الاستاذ اللى لابس قميص أحمر

الشاهد ـ تشنيع ...

الرئيس ـ لشخص آخر .. غرضه ايه من الكلام ده ؟

الشاهد ـ بلبلة الافكار

الرئيس ـ واللى وراه لابس نضارة ..

الشاهد ـ عايزين يعملوا ثورة فى البلد ..

الرئيس ـ وانت يا شيخ ياعجوز ياللى ورا ..

الشاهد ـ بده يقول ان عبد الناصر سرق حاجات من القصور الملكية .. أنا راجل بتاع لبن ..

الرئيس ـ الشعب أهه .. طبيعة .. ولما صدرت الجريدة السرية ... حليتم الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ يا يوسف ازاى يصدر هذا . . قال لى أنا باشتغل مع الرئيس المرشد مش معاك .. قلت له أنا قايم بعمل المرشد مع مكتب الارشاد .. قال المرشد مش غايب ... هو فى البلاد العربية ...

الرئيس ـ واتفاق جمال مع اسرائيل .. جبته منين ؟

الشاهد ـ مين اللى جابه ؟

الرئيس ـ اذن مسئولية الجهاز السرى ايه ؟

الشاهد — **المرشد هو المسئول عن هذا ..**

الرئيس — عن ايه ؟

الشاهد — عن هذا الغرض ..

الرئيس — ايه الغرض . ؟

الشاهد — **سيىء جدا ..** الأضرار اللى احنا فيها .

الرئيس — ايه هى الاضرار اللى احنـا فيها .. أو اللى انتم تتوقعوها ؟

الشاهد — ربنا سلم ..

الرئيس — ايه هى .. ؟

الشاهد — **الفوضى اللى تحصل .. والفتنة ..**

الرئيس — والفتنة تعمل ايه . ؟ تولد ايه ؟ نرجع للـكلام من الاول ..

الشاهد — **حرب أهلية ..**

الرئيس — وترك حاجات كبيرة على حسب كلامك ..

الشاهد — أيوه . .

الرئيس — وبعدين . . ايه الاجراء اللى اتخـذه جمـال عبد الناصر ؟

الشاهد — ولا حاجة ..

الرئيس — جالكم امتى ؟

الشاهد — فى اكتوبر . . . عمر البكتاش من مكتب الارشاد . . احمد شديد من مكتب الارشاد . . والخضرى من الهيئة التأسيسية . . وجوده من الهيئة التأسيسية . . وحلمى نور الدين من الهيئة التأسيسية . . وعتمان نجاتى من الهيئة التأسيسية . .

الرئيس — ومين ؟

الشاهد — مش فاكر . .

الرئيس — وانت . . . موجود معاهم . . قال لكم ايه ؟

الشاهد — ايوه . .

الشاهد — تناول حاجتين . . بعد أن روى لأعضاء الهيئة الحالية . . قال لنا موقف الحركة من الاخوان . . . وان المعاهدة انتم **اتهمتونى فيها باننا ناس خنا . . وكلامكم مش صحيح . .** وروى الكلام اللى حصل فى بيت منير الدلة . . وأنا قلت ايه حصل فى هذه الجلسة لانى كنت حاضرها . . وقال حكاية الحياة البرلمانية وانه مش متأخر عنها . . **ولكن لا يمكن أن تقوم حياة برلمانية وطيدة فى البلاد ويكون فيها هيئة لهنا جهاز سرى . .** فهذا أساس التفاهم وأساس الحياة السليمة اللى يمكن نمشى عليها . . وبلغوا الهيئة التأسيسية ذلك . .

الرئيس ــ **قول** الحكاية دى تانى . .

الشاهد ــ حاجتين ... المعاهدة ...

الرئيس ــ أظن مش طاهقانين تسمعوها تانى لانها أشياء تتعلق بمستقبلكم ان كان يراد به مستقبلكم .. كان يراد أن يكون مستقبلكم كده .. بالطريقة اللى انشرحت اليوم ..

أصوات من الجمهور ــ لاقدر الله

الرئيس ــ الحمد لله ... تانى الحتة دى ..

الشاهد ــ حكاية المعاهدة .. انتم ناس قلتم علينا ... افهم ان النقد يكون محلى فيما بيننا .. ولكن أن يكون يتعدى الحدود بأننا مش أمناء . . ده معرفش يبقى ازاى . . صمموه كما تروا ..

الرئيس ــ خصوصا اذا كان النقد يتناول بعض الاسس التى هى . . .

الشاهد ــ وأكثر منها يافندم ..

الرئيس ــ دى نمرة واحد .. ننتقل على نمرة ٢ ...

الشاهد ــ الجهاز السرى .. **لايمكن ان تكون هناك حياة ديمقراطية سليمة آمنة الا اذا كان مفيش اجهزة .. والهيئة لها اجهزة موجودة .. ماتبقاش ديمقراطية**

الرئيس ــ تبقى ايه ؟

الشاهد ــ مش حياة برلمانية سليمة .. ده تلخيص كلام الرئيس ..

الرئيس ــ يعنى وجود سرى فى البلاد معناه ايه ؟

الشاهد ــ **معناه مفيش قيام حياة برلمانية سليمة ..**

الرئيس ــ ايه ؟

الشاهد ــ ماتبقاش ديموقراطية .. حزب له أسلحة .. وحزب مالهش .. لما ينزلوا مع بعض ...

الرئيس ــ يعملوا ايه ؟

الشاهد ــ **يضربوا بعض ..**

الرئيس ــ واحد عنده اسلحة ... وواحد لا .. ؟

الشاهد ــ الاثنين عندهم ..

الرئيس ــ يعملوا ايه ؟

الشاهد ــ يضربوا بعض

الرئيس ــ نرجع لايه ؟

الشاهد ــ الفتنة والفوضى ..

الرئيس ــ والنتيجة ايه ؟

الشاهد ــ **الحرب الاهلية ..**

الرئيس ــ انت ليه تراوغ فى شهادتك ...

الشاهد ــ **لا ... أبدا ..**

الرئيس — هى دى مهمة القائمين بالدعوة فى الاسلام ؟ هو ده اللى اتعلمتوه من أسس الاسلام ؟

الشاهد — أنا منجوع ..

الرئيس — أجيب لك تاكل .. ماشبعتش ؟

الشاهد — مخطىء يافندم ..

الرئيس — ومخطىء فى حق مين ؟

الشاهد — فى حق بلادى ..

الرئيس — مخطىء فى حق بلادك ... مين الناس الحقيقيين اللى كانوا يديروا سياسة الاخوان المسلمين .. مع حسن الهضيبى ؟

الشاهد — المختبئين معه ..

الرئيس — مين بالاسم .. ؟ قلهم بالاسم .

الشاهد — صلاح شادى .. حسن العشماوى .. كمال عبد الرازق ... محمود عبده والباقى ناس ...

الرئيس — فيه بطانة معينة ؟

الشاهد — كانوا باينين ..

الرئيس — انت اللى بتقول اختبأوا .. أنا ماقلتش ..

الشاهد — صالح أبو رقيق .. ومنير الدله ..

الرئيس — ومين تانى ؟

الشاهد — مفيش ..

الرئيس — والله لسه فيه اتنين .. انت منتظر حد يكلمك !! دى شهادة .. مين تانى ؟

الشاهد — عبد القادر عوده اظن ..

الرئيس — ماتدخلش فى التخمين .. ان بعد الظن أثم ..

الشاهد — كفاية كده ... لا أذكر ..

الرئيس — منير الدله .. صالح أبو رقيق .. والمرشد حسن الهضيبى عمل معاهم ايه .. عينهم فين ؟

الرئيس — فى مكتب الارشاد ..

الرئيس — اعضاء ولا فراشين ؟

الشاهد — أعضاء فى المكتب ..

الرئيس — وهم مين ؟

الشاهد — الهيئة التأسيسية ..

الرئيس — فى الجهاز المنتخب ولا المعين ؟

الشاهد — فى المعين ..

الرئيس — هل نجحوا فى انتخابات الجمعية التأسيسية أم سقطوا ؟

الرئيس — وبعد ان سقطوا المرشد عينهم فى الجزء المعين ! ..

الشاهد — سقطوا ..

جزء من مكتب الارشاد من الجمعية التأسيسية اللىهى الجمعية التأسيسية فى حد ذاتها ايه ؟

الشاهد — معينة يافندم ..

الرئيس — شيء جميل .. وبعدين تصل الى أن مكتب‌الارشاد ، رأى ايه ؟

الشاهد — استشارى ..

الرئيس — غير ايه ؟

الشاهد — غير ملزم ..

الرئيس — والراى النهائى لمين ؟

الشاهد — للمرشد ..

الرئيس — مين المرشد ؟

الشاهد — مين ؟ .. حسن الهضيبى ..

الاستاذ على نور الدين — لما طلبت من يوسف طلعت ان يوقف اصدار نشرة الاخوان فى المعركة طبقا لما قررت الآن ثم صدرت النشرة وقلت له لماذا صدرت فأجابك بأنه يأخذ الاوامر من المرشد .. والمرشد كان فى هذا الوقت غايب فى سوريا ..ايه الاجراء اللى اتخذته — بصفتك‌نائب المرشد وكنت بمكتب‌الارشاد — مع يوسف طلعت فى هذا الموضوع ؟

الشاهد — احنا لانستطيع — كمكتب الارشاد — ان نوقع عليه

اى عقوبة لانه يقول أنا مش باشتغل معاكم . .أنا باشـــتغل مـــع المرشد رأسا .. لا باخذ أمرى منك ولا منه .

الرئيس ـ حماية ... فاكرين عهـد الحماية .. حمـايه من حسن الهضيبى ..

الشاهد ـ احنا اخذنا اجراء ..

الرئيس ـ لايمكن لشخص يأخذ حماية من واحد الا اذا كان قوى .. بأيه .. بجيش .. جهاز سرى مسلح ... الله ... الله ... الله على دعوة الاســلام .. الله .. **والله مش حاعرف لمـا تقفوا أمام ربنا ان شاء الله فى حضور محمد فى يوم الحساب تعملوا ايه ؟**

الاستاذ على نور الدين ـ ايه كان راى الاخوان فى نظام الحكم وقت قيام الثورة سنة ١٩٥٢ ؟

الشاهد ـ السؤال تانى ..

الاستاذ على نور الدين ـ ايه كان رأى الاخوان فى نظام الحكم وقت قيام الثورة سنة ٥٢ ؟

الشاهد ـ بعد ان قامت الثورة قدمنا مذكرة رسمية لرجال الثورة وجه فيها الحتة الخاصة بالحكم .. أننا نرجو ان الدستور الجديد **يبقى مقام على الأسس الاسلامية** .. ده خاص بالحكم.

لم نتدخل فى الحكم بغير هذا .. هو بيـان أصـدرته الهيئـة التأسيسية ..

الرئيس - قام على ايه ؟

الشاهد - **أسس اسلامية ..**

الرئيس - ماهى الأسس الاسلامية التى تطلبون أو ترغبون. أو تودون أن يقوم عليها الدستور الجديد كأساس ؟ أذكرها لنا ..

الشاهد - **الشورى ..**

الرئيس - كما هى مستعملة فى جماعة الاخوان المسلمين ؟

(ضحك)

الرئيس - بتضحكم ليه يا جماعة ؟

الجمهور - مفيش شورى ...

الرئيس - هو فيه واحد يعمل فى بيته حاجة أكثر من اللى يقتنع بها .. الشورى فى الاسلام هى كده .. **جماعة الاخوان قالت كده** .. الجمعية التأسيسية معينة وتنتخب مكتب الارشاد ورأيها استشارى **أما الحكم فهو غير ملزم** ... دى الشورى ! ! .. بدليل ان خميس عارض فى موضوع الجريدة السرية وماحدش سمع له كلام مع أنه نائب المرشد ووكيل الجماعة وعضو فى مكتب الارشاد .. رد على السؤال .. **ايه أسس الدستور**

الشاهد - ...

الرئيس — لما انت نايم ومستريح ٢٤ قيراط ؟ ؟ متعرفش قلة النوم يعنى ايه ؟ قول الأسس صحتكم كلكم كويسة ولله الحمد .. تعرفوا الفط والنط .. ومتدربين تربية بدنية كويس ... ومتقدروش تفكروا والا علشان اللى ميقدرش يكون مستريح لانه عايش ليومه ؟ احكى الاسس اللى طلبتوها لكى يقوم عليها الدستور الجديد ..

الشاهد — اللى بيقوم عليها الاسلام ..

الرئيس — اللى هى ايه ؟

الشاهد — اللى هى موجودة فى كل الدساتير ..

الرئيس — ايه هى ؟

الشاهد — القائمة ...

الرئيس — وايه هى ؟

الشاهد — حرية الفرد ... والشورى ... والتكافل بين الامة ..

الرئيس — سمعتم أسس الاسلام يامواطنين. سمعتم الاسس بتاعة الاسلام ..

الشاهد — الأمة تكون دينية ... ودى مفروضة وقائمة..

الرئيس — ايه فى جمعية الاخوان المسلمين فى داخليتها كجمعية قائمة بذاتها مسئول عنها ناس قايمين بالدعوة معتقدين فيما

تقولوه كأسس الاسلام .. نفذوا فيها ايه فى داخلبتكم ؟ حرية الفرد نفذتازاى .. الشورى نفذت ازاى .. التكافؤ .. والا التكافل بين الامة ..

الشاهد ــ تكافل يعنى تعاون ..

الرئيس ــ معلهش .. يمكن نكشف عليها فى المختار أو فى المصحف .. لان كل كلمة فى المصحف تفسر فى آية أخرى ..

تتبع الآيات الموجودة فى المصحف تجد الكلمة مفسرة فى آية اخرى .. دى نصيحة منى أنا شخصيا للمسلمين .. المصحف لما نزل لم يعتمد على مختار صحاح أو أى حاجة ..

الشاهد ــ القانون القديم كنا بنعد له ..

الرئيس ــ كنتم ماشيين على أى قانون؟ وكنتم تحققوه على أى أساس من الأسس اللى تدينوا بها كأسس الاسلام داخل الجماعة .. من حرية الافراد الى الشورى الى التكافل بين الامة على حسب رايك ..

الشاهد ــ حكاية الشورى فى الجمعية كانت محددة ، غير معينة .

الرئيس ــ كانت محدودة مش معينة هل كان المرشد يخضع للرأى الاستشارى بتاع مكتب الارشاد ؟

الشاهد ــ كان يتصرف كما يرى

الرئيس ـ يعنى الاستشارة بتاع مكتب الارشاد كانت غير ..

الشاهد ـ ملزمة

الرئيس ـ هل هذه هى الشورى فى الاسلام ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ هل هذه هى الشورى التى كنتم تطلبونها كأساس للدستور الجديد لحكم البلاد ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ هل افهمتم هذا للمواطنين

الشاهد ـ محصلش

الرئيس ـ ماذا كان مأربكم من ان تقولوا للمسلمين والمواطنين اوامر واسس لاتنفذوها فى داخل جمعيتكم وانتم تعلمون انها مخالفة للاسس بتاعة الاسلام او تفسيرات اسس الاسلام .. وتسيبوهم فى العمى والظلام وفى بحر خضم بين أمواج متلاطمة ، والجو مكفهر وهناك اعاصير وقوات مرابطة فى داخل البلاد وقوات اخرى معادية على حدود البلاد وفقر يرعى بين المواطنين وجهل ومرض ياكل فى اجسادهم وعقولهم ليه ؟ ماغرضكم ؟ عاوزين توصلوا الى ايه ؟ الخطة السياسية دى موضوعة علشان ايه ؟

الشاهد ـ (لايرد)

الرئيس ـ الجواب ايه ؟

الشاهد ــ غلط

الرئيس ــ غلط . . . ايه هو اللى غلط

الشاهد ــ القانون القائم عندنا غير شورى ، ومطلوب الشورى والى احنا فهمناه ان الخطة السياسية تؤدى الى غير الشورى .

الرئيس ــ الى غير ماتنادون به او تفهموه الى المواطنين يبقى ايه ؟

الشاهد ــ غلط

الرئيس ــ وماذا يكون المأرب من هذه الخطة الغلط ؟ تفتكر يكون ايه ؟

الشاهد ــ غلط وغير اسلامى

الرئيس ــ وتعتقد انه يوصل لفين ؟ السكة دى توصل لفين ؟

الشاهد ــ توصل الى اضطراب وفتنة

الرئيس ــ والى . . .

الشاهد ــ فوضى

الرئيس ــ والى . .

الشاهد ــ حرب أهلية

الرئيس ــ يعنى والحمد لله كل سكة تمسكها من اتجاه الاخوان وتنظيمات الاخوان توصلنا فى الاخر الى . .

الشاهد ــ اخطاء

الرئيس ــ نتيجتها ايه

الشاهد ـ حرب اهلية

الرئيس ـ ماذا كنتم تبتغون من هذه الحرب الاهلية **وقد ثبت لدينا الان باقوالك واعترافاتك ان جميع خطط الاخوان ومسالك الاخوان وتكوين الاخوان توصل كلها الى الحرب الاهلية . يبقى الغرض بتاعكم واضح وهو الحرب الاهلية .**

لماذا تسعون الى حرب أهلية ؟

الشاهد ـ لايرد (....)

الرئيس ـ **ليه .** قل لى

الشاهد ـ لايرد (....)

الرئيس ـ الجواب ؟

الشاهد ـ اقول ايه ياسيدى الرئيس

الرئيس ـ الجواب

الشاهد ـ غلط

الرئيس ـ وايه اللى كنتم تجنوه من الحرب الأهلية ؟

الشاهد ـلاينتج الا الشر

الرئيس ـ الحرب الاهلية توصل البلاد الى ايه ؟

الشاهد ـ دمار

الرئيس ـ والاسلام امر بالدمار ؟

الشاهد ـ لا يافندم

الرئيس ـ يعنى كنتم ماشيين فى سكك مختلفة وتنظيمات

مختلفة وسياسات عدة كلها توصل الى دمار مخالفين بذلك الدين الاسلامى ؟

والدعوة الاسلامية . ايه رأيك ؟

الشاهد — هذا يخالف الدين الاسلامى ويخالف السياسة الاسلامية

الرئيس — ويخالف المبادىء الاسلامية .

الشاهد — طبعا يخالف المبادىء الاسلامية

وكيل النائب العام — لماذا اختفى المرشد ؟

الشاهد — بعد ماجه من سوريا اعد حوالى اسبوع فى المركز العام وبعدين حصل انه واحدمن الاخوان خطب فى جامع فى الروضة واسمه حسن دوح ...

الرئيس — قال ايه فى الخطبة ؟

الشاهد — عارض الاتفاقية على المنبر وتناول فى الخطبة كلام لتجريح المعاهدة وتجريح للحريات .

الرئيس — بحق ؟

الشاهد — لا . ماكان محق

الرئيس — وبعدين

الشاهد — وبعدين راح رجال البوليس يسألوا عن المرشد فى البيت فظن انه مطلوب للاعتقال او القبض عليه فهو قال انامش حاسلم نفسى للبوليس .

الرئيس — وهل كان مطلوب القبض عليه صحيح ، او هو ظن ذلك .

الشاهد — لا . ظن بس

الرئيس — وان بعض الظن اثم ، يبقى حسن الهضيبى ارتكب ايه بظنه هذا ؟

الشاهد — اثما

الرئيس — وبعدين

الشاهد — هذا هو سبب الأختفاء .

وكيل النائب العام — هل اختفى معاه حد تانى ؟

الشاهد — ايوه ، حسن العشماوى ومحمود عبده ، وكمال عبد الرازق

وكيل النائب العام — ليه دول اختفوا

الشاهد — اختفوا وياه .

وكيل النائب العام — عمل ايه اختفاء المجموعة دى ؟

الشاهد — هم كانوا متصلين بيه وهم فى هذا الوقت كانوا الذين يديرون السياسة

الرئيس — فى هذا الوقت بس ، والا هم كانوا من زمان

الشاهد — ايوه انما وضح الان فى الاختفاء انهم كانوا يديروا السياسة

الرئيس — يعنى دول ساسة البلد وهو الراس المنفذ وهؤلاء

مستشاروه دى هيئة الاستشارة ، او الهيئة الفنية للاستشارة ، ... استشارة قانونية والا استشارة فنية والا استشارة ادارية والا استشارة سياسية والا دول كلهم مع بعض ؟

الشاهد — مستشاروه فى سياسة الجماعة وفى كل حاجة .

الرئيس — يعنى كل الحاجات دى مع بعض ، وهى مجموع الاستشارات التى ذكرتها وما يستجد غيرها .

الشاهد — ايوه وقد يستجد غيرها .

الرئيس — او جائز انه موجود وانا ماعرفش

الشاهد — جائز ...

وكيل النائب العام — بعد أن أعلنت الحكومة أنها لاتريداعتقال المرشد لماذا لم يظهر هو وبطانته ؟

الشاهد — لا أعلم .

وكيل النائب العام — الم تتصل به ، الم تكن نائبه ؟

الشاهد — لا أعرف

وكيل النائب العام — وسيبقى مختفى لامتى ؟

الشاهد — فهمت أنه سيظهر لما يحصل حاجة

وكيل النائب العام — اى حاجة ؟

الرئيس — حاجة ايه ، ؟ تطلع عفاريت فى البلد

الشاهد — حادثة ... حاجة ... اى حادثة

الرئيس — المشـــاع فى الاخوان ان لما المرشـــد يختفى حاجة حتتطلع فى البلد ، يطلع ايه ... شجرة .

الشاهد — يحصل اى حادثة

الرئيس — ايه اللى يحصل اوتومبيل يطس واحد

الشاهد — المشاع انهمختفى ولا يطلع الا بحادثة

الرئيس — ايه ؟

الشاهد — هذا هو الذى دار وسمعته

الرئيس — احكى لنا ما سمعته

الشاهد — كان يظن انه مطلوب للاعتقال وبعدين الحـكومة قالت انا مش عايزه اعتقله والسيد الرئيس قال انا مش حاعتقله فما يطلعش ليه ، فاللى كان بيقـال انه لايطلع الا بحـادثة ... اقول ايه

الرئيس — ايه اللى كنت بتسمعه ؟

الشاهد — حادثة

الرئيس — بيت يقع ... ايه الحادثة دى

الشاهد — (لا يرد)

الرئيس — فسر لى معنى الحادثة ؟

الشاهد — لا يرد (......)

الرئيس — بركان يحصل وينفجر فى وسط البلد او زلزال يهد أوصال البلاد ويكسرها ويخربها . ايه الحادثة دى ؟

الشاهد — والله يا سيدى الرئيس ....

الرئيس — انا مش سيدك . !

الشاهد — وانت يا سيد الرئيس .

الرئيس — مش سيدى محبش الكلمة دى .

الشاهد — السيد الرئيس ..

الرئيس — ايه الحادثة ؟

الشاهد — لا يرد

الرئيس — ما هى الحادثة

الشاهد — الذى سمعته انه لا يطلع الا بحادثة .. أى حادثة .. المرشد مش طالع ليه ؟ مش طالع الا لما يحصل حادثة .. اعرفها ايه مش طالع الا بحادثة .... أقول ايه اكثر من هذا

الرئيس — وماذا كان يقصد من أن ظهور المرشد ، كما كان يشاع هذا ما بين افراد جمعية الاخوان المسلمين ما يفهم منه أن خروج المرشد لازم يكون بحادثة .

الشاهد — **لأن عملية اختفاءه واختفاء ناس معاه عملية غير سليمة وانحراف بالدعوة مختفين ليه ؟**

الرئيس — ميكنش الاختفاء لاعلان الجهاد ؟

الشاهد — جهاد ايه !؟

الرئيس — الجهاد اللى كانت تشحن به أفراد الجهاز السرى

الشاهد — ضد مين ؟

الرئيس ــ كنتم تعلموهم الآيات الاولى من سورة آل عمران .

الشاهد ــ جهاد ضد مين ؟

الرئيس ــ جهاد انا عارف .. هذا الذى كان يشاع ويقال بين أفراد جمعية الاخوان المسلمين .

وكيل النائب العام ــ الحادثة ضد مين ؟

الرئيس ــ مش ده يخش تحت الحادثة اولا ؟

الشاهد ــ يخش !

الرئيس ــ انت قررت اى حادثة ، ايا كانت صفتها أو صبغتها من زلزال الى بيت يقع الى حادثة ترموای ، اى شىء مابين هذه الحوادث تحصل عشان المرشد يخرج . **يعنى من اول ثورة مسلحة تقوم بها جمعية الاخوان المسلمين بواسطة الجهاز السرى بتاعها الى اى شىء أدنى من هذا . مضبوط ؟ تخش تحت كل حادثة .**

الشاهد ــ تخش

الرئيس ــ مضبوط

الشاهد ــ مضبوط .

وكيل النائب العام ــ مين أعوان يوسف طلعت فى قيادة النظام السرى ؟

الشاهد ــ أعرف فى البوليس صلاح شادى .

الرئيس ــ فى البوليس صلاح شادى ومين تانى ؟

الشاهد ــ هذا الذى اعرفه فى البوليس وفى الجيش لا أعرف أحد ..

الرئيس ــ وفى المدنيين ؟

الشاهد ــ يوسف طلعت .

الرئيس ــ واللى يساعده .؟

الشاهد ــ ابراهيم الطيب .

الرئيس ــ قرر ابراهيم الطيب أن هنـــاك رئاسة عليا لنظام الجهاز السرى . زى مجلس ادارة الشركات وفيه عضو مجلس ادارة منتدب وهو بيكون عضو من أحد هذه الجماعة ، ويرأس هذه الجماعة ...

الشاهد ــ حسن الهضيبى .

الرئيس ــ مين الجماعة اللذين يكونون مجلس ادارة الشركة ؟

الشاهد ــ اللى أعرفهم يوسف طلعت وهو يتصل مباشرة مع المرشد ، فاذا كان المرشد عمل مجلس يبقى ده خاص بالمرشد ، واللى أعلمه ان صلاح شادى ويوسف طلعت بيتصلوا مع المرشد مبـــاشرة .

الرئيس ــ وصلاح شادى ويوسف طلعت مسئولين عن ايه ؟

الشاهد ــ يوسف طلعت مسئول عن الجهاز السرى المدنى ، وصلاح شادى مسئول عن الجهاز السرى فى البوليس .

الرئيس ــ كلها ؟

الشاهد ــ والمسئول عن صلاح شادى انه يتبع رأسا حسن الهضيبى .

الرئيس — قرر ابراهيم الطيب فى اعترافاته أن اللجنة العليا التى تترأس الجهاز السرى مكونة من الاثنين بعد : الشيخ فرغل .

الشاهد — فرغلى !

الرئيس — أنا مسميه فرغل كما أنا أستبيح له أن يلخبط اسمى كما يشاء . ويوسف طلعت . مين تانى تقدر تكمل ؟

الشاهد — سيادتك تقول .

الرئيس — وصلاح شادى ، ومين تانى تقدر تقول ؟

الشاهد — اتفضل سيادتك .

الرئيس — وسيادتك ماتعرفش ؟

الشاهد — لأ ما اعرفش .

الرئيس — وسيادتك . خميس حميده ..

الشاهد — اقرر لسيادتك ...

الرئيس — ويمكن يكون مين كمان ؟

الشاهد — اللى سيادتك تقول عليه .

الرئيس — ده اللى سيادته قال عليه وعبد المنعم عبد الرءوف بعد هروبه من قضية مسئول فيها أمام الحكومة .

الشاهد — اللى أقوله عن نفسى لانى اعلمه بنفسى هو انى أقرر انى لست مسئولا لا عضو أعلى ولا عضو أصغر فى هذه التشكيلة التى يرأسها يوسف طلعت وتتبع المرشد فى أى صورة من الصور ، والاشراف

الأعلى لهذا الجهاز ليوسف طلعت الذى يتبع المرشد وصلاح شادى ويتبع المرشد مباشرة وعبد المنعم عبد الرءوف لا أعرف ان كان معهم أولا .. أما أنا عن نفسى فأشهد واعترف أنه ليس لى اتصال بهذه اللجنة العليا أو اللجنة غير العليا ولو كنت مشرف مكنش يوسف طلعت يقول لى انا باشتغل مع المرشد رأسا .

الرئيس — لانه هو عضو فى مجلس الادارة المنتدب وجرت الاحوال فى بلدنا ان أعضاء مجلس الادارة المنتدبين يلهطوا الاعضاء

الشاهد — لكن أنا ما اتلهطش .

الرئيس — انت قلت فى كلامك انك أكثر من بترينة ، تقدر تقول له ازاى مع أنك قلت داوقتى مابتتلهطش .

الشاهد — أنا لست فى هذا الوضع لا مشرف ، ولا مسئول فى هذا الوضع .

الرئيس — قررت انك لا تلهط ، فانت باعتبارك نائب المرشد ووكيل جمعية الاخوان المسلمين تقدر تقرر لى ازاى انك لا تلهط وازاى انك مش بترينة .

الشاهد — لو كنت مشرف فى هذا الجهاز ماكانش يصح ... أنا انفى أنى مشرف فيه .

الرئيس — قرر محمد فرغل بجانب اعتراف ابراهيم الطيب انك أنت خميس حميده وهو الشيخ محمد فرغلى معينين مستشارين للجهاز السرى .

الشاهد — أنا لم أعين من حسن الهضيبى مستشار وقديكون الشيخ محمد فرغلى عين ولكن أنا لم أعين مستشار ولا مسئول فى هذا النظام .

الرئيس — والاسلام قال ايه ؟

الشاهد — من وجهة ايه . ؟

الرئيس — من وجهة شاهداه قاتلاه ..

الشاهد — بس يثبت على أن لى أدنى صلة بالجهاز ..

الرئيس — أمال احنا قاعدين نعمل ايه ، يكونش أننا قاعدين نخرج تمثيلية كما تتقولوا .

الشاهد — (لا يرد)

الرئيس — الم يتقول بعض الاخوان المسلمين بأرشاد من الهاربين ان المسألة كلها حكومة الثورة عاملاها تمثيلية .

الشاهد — لا ..

الرئيس — لماذا لم تذهب الى الاذاعة وتقول لها أنا عندى بيان مهم اقرره وعشان كده أنا عملت نداء كذبت فيه هذا .

الشاهد — أنا كنت واضع نفسى تحت تصرف الحكومة .

المدعى — عندما عين الهضيبى يوسف طلعت رئيسا للجهاز هل استشارك فى تعيينه ؟

الشاهد — هوه قال لى كما قال لالف واحد .

الرئيس – شفتم القلب اللى احنا صديناه عنكم ، تفتكر اننـا نفتح الحنفية على آخرها ونسيبكم ونمشى ... . اتكلم .

الشاهد – (لايرد)

المدعى – وايه كان رأيك أنت الخاص بالنسبة لتعيين يوسف طلعت رئيسا للجهاز ؟

الشاهد – انا كنت واحد من ضمن الاخوان .

المدعى – رايك أنت هل يصلح أو لا يصلح ؟

الشاهد – هوه زى غيره .

الرئيس – ما هو قرر زى باقى الرئاسة ان كلها جاهلة ومخالفة للاسلام وتنفذ بما لاتنادى به وتضمر مالا تظهره .

المدعى – عندما اختفى حسن الهضيبى وبطانته من الذى كان يدير الجماعة ؟

الشاهد – هم

الرئيس – مين هم ؟

الشاهد – حسن الهضيبى ومن معه ..

الرئيس – بالاتصال مع مين . مين هم الجماعة الظاهرين .؟

الشاهد – لما قابلت الاستاذ الهضيبى بعد اختفائه، قابلته...

الرئيس – وهو مختفى

الشاهد – كان لسه ما يقاش اختفاء قوى ، بعد اسبوع ..

الرئيس — نص الاختفاء ، يعنى أنا كنت محـــق وأنا باقول سرية أو سرية علنية أو علنية .

الشاهد — لك الحق فى كل ما ذهبت اليه .

الرئيس — رجعنا الى السرية العلنية . النص اختفاء ده كان سرى يعنى مكانه مجهول والا النص اختفاء معناه انه كان نص معروف ونص مش معروف ، وانهى نص ماكانش معروف .

الشاهد — قلت له حيث أنك حتختفى ومش عاوز تطلـــع فلازم شئون الجماعة يديرها مكتب الارشاد .

الرئيس — هل قال لك انه حيختفى ؟

الشاهد — **قال لى أنا مش حاسلم نفسى .**

الرئيس — كان رده ايه ؟

الشاهد — **قال انه مش حيسلم نفسه**

الرئيس — بالرغم أنك قلت له مفيش نية عند الحكومة للقبض عليـــه .

الشاهد — هذا ما قلته ..

الرئيس — والا انت لا تجــرؤ أن تقــول له كـده لان رايك استشارى شفتم يا حضرات **من سيكون رئيس المستشارين فى البلد ، كان حيبقى خميس حميده ...**

المدعى — وعندما زرته فى مخبئه وجدت مين كان موجود ؟

الشاهد — صلاح شادى وعبد القادر حلمى والذى أخذنا من الـدار ...

الرئيس — مين ؟

الشاهد — واحد اسمه عبد القادر حلمى وحسن العشماوى

المدعى — مين تانى كمان ؟ انت لك أقوال فى هذا ؟

الشاهد — عبد القادر عوده ..

الرئيس — ترفع الجلسة الآن على أن تعود للانعقاد فى الساعة السابعة مساء .

(رفعت الجلسة حيث كانت الساعة الثالثة وخمس واربعين دقيقة مساء)

محضر

الجلسة التاسعة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة السابعة والدقيقة الخامسة عشرة مساء بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الثلاثاء ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام أنور السادات والبكباشى (ا . ح) حسين الشافعى عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ على نور الدين وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة طلعت الصبان وممدوح توفيق وابراهيم فكرى فودة ورمسيس حنا مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب)

المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد

(حضر المتهم كما حضر محاميه الاستاذ حمادة الناحل)

(حضر الشاهد الدكتور خميس حميده)

الرئيس — فتحت الجلسة .. الادعاء له أسئلة ..

وكيل النائب العام — ايوه يا فندم

الرئيس — اتفضل ..

وكيل النائب العام — بعد أن اختفى الهضيبى وقابلته فى مخبئه كما ذكرت ، هل اتفقت معه بصفتك وكيل الجمعية على كيفية ادارة شئون الجماعة فى غيابه .

الشاهد — قلت له تختفى ما تختفيش ، دى حاجة تتعلق بك ، انما عاوز كل ما يتعلق بالجماعة ، مكتب الارشاد يقوم به .. فقال لى ، أنا حر .. ادى اللى عاوز اديله .. انت وكيل فى غيابى فقط ، وانا موجود ..

الرئيس — كان ردك عليه ايه ؟

الشاهد — ردى عليه .. قلت لا .. أنا عاوز كل حاجة ترسل للمكتب والمكتب وحده هو المسئول .. مازودتش عن هذا ، وخرجت من عنده ورحت الدار تانى ..

الرئيس — وبعدين ايه اللى تم .

الشاهد — وبعد ذلـك كانت كل الامـور .. كانت تدار من خلف ظهر مكتب الارشاد .

الرئيس — بواسطة .

الشاهد — بواسطة نفس هذا الجهاز ومع المرشد .. وبدأت المنشورات تنزل .. فهذه الحالة من غير شك ادت بجمـاعة الاخوان .. يعنى تضايقوا من هذا الوضع ، والمكتب لايستطيع ان يعمل شيء ، فخلت فريق من الاخوان حاولوا وضع حـد لهـذا ..

الرئيس — ولمـاذا مكتب الارشاد لم يكون لنفسه جهازا سريا خاصا لمحاربة الجهاز السرى الخاص بتاع حسن الهضيبى وهـم اغلبيـة .

الشاهد — احنا عاوزين نقضى على الاجهزة الخاصة .. والا .

الرئيس — لمـاذا لم تعملوا جهاز علنى وتلجأوا للحكومة ..

الشاهد — نلجأ للحكومة ؟

الرئيس — لمـاذا لم يلجأ مكتب الارشاد لمحاربة الجهاز الاول خايف منه .. اللى هو بيدار بواسطة حسن الهضيبى .

الشاهد — **قلنا كان يجب يكون هذا** .. ولـكن طلبنا أشـياء حلا للموقف وهى اعطاء الهضيبى اجازة وايقاف الانتخابات وبعض أمور داخلية وجدناها علاجا للموقف وتكوين مكتب جديد ...

الرئيس ـ كيف يكون العلاج باعطاء حسن الهضيبى أجازة ، فى حين انك فى اعترافك قلت ان حسن الهضيبى ـ وهو فى أكثر من اجازة ـ كان يدير الجمعية بواسطة اعوانه .

الشاهد ـ دى كنا حانعلنها ثم نتولى هذا العمل فى الاقاليم ونفهم الاخوان حقيقة ما وصلت اليه الجماعة ..كنا بدانا فعلا .

الرئيس ـ ما هى طريقة البدء وما هى الدلائل .

الشاهد ـ اختير المكتب الجديد ..

الرئيس ـ مكتب ايه .

الشاهد ـ مكتب الارشاد الجديد .

الرئيس ـ مين اختاره .

الشاهد ـ احنا ضمينا خمسة له ..

الرئيس ـ اللى اختارهم .

الشاهد ـ المكتب القديم ..

الرئيس ـ والمكتب القديم ده أصله جاى منين ..

الشاهد ـ اصله من الهيئة التأسيسية ..

الرئيس ـ والهيئة التأسيسية جاية ازاى ..

الشاهد ـ بالتعيين ..

الرئيس ـ يبقى ، هل الخمسة اللى ضموا دول يمثلوا شعب الاخوان المسلمين أو يمثلوا الشخص اللى عين الجمعية التاسيسية

الشاهد ــ الجمعية التأسيسية اللى عينها حسن البنــا . .

الرئيس ــ مين ورثه فى كل اختصاصاته ..

الشاهد ــ حسن الهضيبى ..

الرئيس ــ هل عدلتوا أى شىء فى اختصاصاته ..

الشاهد ــ لا ...

الرئيس ــ يعنى الهضيبى ورثحسن البنا فىكل اختصاصاته بما فيهم الجمعية التأسيسية المعينة .. بما فيهم مكتب الارشاد أولا هو فيه جزء معين وجزء منتخب .. هو ضم من الجمعيــة التأسيسية خمسة الى مكتب الارشاد .. تقدر تفهمنا ما هــو التغيير اللى طرأ على مكتب الارشاد .

الشاهد ــ طرأ فيه تغيير .. وجود أغلبية حريصة على هذا الاصلاح ، وان تخطو خطوات عملية فى السير بالجماعة الى سير يرضى ..

الرئيس ــ من هم الذين ضموا لمكتب الارشاد وما هى كيفية ضمهــم ؟

الشاهد ــ المكتب فى الاجتماع ضمهم ..

الرئيس ــ بالتعيين ؟

الشاهد ــ لا .. فيه سبعين أخ من أعضاء الهيئة التأسيسية الذين يكونوا أغلبية فى الجماعة ..

الرئيس — يكونوا أغلبية فى الجماعة .. يعنى ١٤٧ لسبعين تبقى أغلبية ؟

الشاهد — فيه منهم غايبين أو مستقيلين ..

الرئيس — آه .. يعنى أغلبية الحاضرين .

الشاهد — أيوه .. السبعين يكونوا أغلبية ..

الرئيس — طبيعى كانوا دول .. السبعين دول كانوا أى فريق؟

الشاهد — دول بتوع السياسة اللى ضد سياسة الهضيبى .

الرئيس — الفريق ده كان برياسة مين .. مين كان متزعمه .

الشاهد — أنا ..

الرئيس — وكان مين فيه ؟

الشاهد — خميس ، عمر التلمسانى ، عبد المعز عبد الستار ، أحمد شبيك ، جوده ، فتحى الانور ، عبد السلام فهمى ، حلمى نور الدين ، محمد الخضرى..

الرئيس — وكونتم جماعة وانت على راسها ، وكان العدد سبعين .. وكان عندكم أغلبية ..

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — واتفقتم على ايه ؟

الشاهد — جينا خمسة من المكتب القديم وضمينا خمسة ..

الرئيس — بالانتخاب والا بالتعيين ؟

الشاهد ــ بالتعيين .. أو بمعنى أصح ...

الرئيس ــ فسر لنا (أو بمعنى أصح) بالمقارنات ..

الشاهد ــ .....

الرئيس ــ يعنى بدل ماحسن الهضيبى ماكان هو اللى بيعين ؟ أصبح هناك فريق آخر ينازعه هذه السلطة ، وهو اللى يعين .. وبعدين ياخذ الاغلبية عليه ويطرده ويحل محله ، زى ما حسن الهضيبى ما حل محل حسن البنا ، ويرسم النظام اللى رسمه البنا .. برياسة مين المرة دى

الشاهد ــ هم اللى كانوا حطينى على راسه ..

الرئيس ــ يعنى أجبروك ؟

الشاهد ــ لا .. انا قبلت .. **انما دى سياسة كانت تسير بنا الى مصير غير كريم ..**

الرئيس ــ والسياسة الجديدة دى كانت تسير الى مصير أكرم

الشاهد ــ كنا نتمنى ذلك .. واحنا بدأنا فعلا بتنظيم كل اعمالنا ..

الرئيس ــ ماهو النظام الذى اتخذتوه ضد حسن الهضيبى والجهاز الذى يراسه .. اللى هو الجهاز السرى ؟

الشاهد ــ العمل الاول ان مكتب الارشاد هو الذى يحمل أعباء الدعوة ..

الرئيس — ده واحد ..

الشــاهد — ٢ .. البدء فى انهاء مشكلة الجهاز السرى انهــاء أصــيلا ..

الرئيس — وكان ذلك فى تاريخ

الشاهد — فى الاسبوع الاخير ..

الرئيس — من ؟

الشاهد — من يوم الحادثة المشئومة .

الرئيس — فى الاسبوع الاخير من يوم الحادثة المشئومة .. يعنى امتى ؟

الشاهد — يعنى الخميس اللى قبل يوم الثلاثاء .. الخميس .. ثمانية أيام .. حوالى تلتاشر او خمستاشر يوم قبل الحادث .. وبدأ درس الثلاثاء ..

الرئيس — يكفينى هذا ..

وكيل النائب العام — اطلعت على المنشورات التى كانت تصدر عن الجهاز السرى .. شفت منها منشور بعنوان (محمد نجيب ينقد الاتفاقية)

الشاهد — أيوه شفته ..

وكيل النائب العام — ما عرفتش مصدر المنشور ايه

الشاهد — شفته متوزع على الاخوان .. يعنى الاخوان هم

اللى موزعينه فى شعبهم وفى مناطقهم ..

وكيل النائب العام - ما سألتش جه منين ؟

الشاهد - قالوا انه نزل عن طريق المختصين فى الجهاز السرى ، وانه نزل فى يد الأخوان ووزع عليهم فى الشعب والمناطق .. وواحد جابه لى وقال لى ازاى ده ينزل من ورا ضهر مكتب الأرشاد ..

وكيل النائب العام - جه منين او ايه الصلة بين اللواء محمد نجيب وبين الجمعية علشان ينزل هذا المنشور ؟

الشاهد - الاستنتاج ان فيه صلة وانه نزل باسم محمد نجيب ووزع على اجهزة الاخوان .. يبقى فيه صلة ..

وكيل النائب العام - بصفتك نائب المرشد ، ما كانش عندك معلومات عن هذه الصلة .؟

الشاهد - ما اقدرش أحدد أوى الا فى المرة اللى الأستاذ عبد القادر عوده كان زاره فيها يوم ٢٥ مارس .. والاخوان لما طلعوا من الاعتقال زارهم ،وانه اتصل مع الهضيبى فى التليفون .. دى الامور اللى مدى علمى ..

الرئيس - دى الشواهد العامة ..

الشاهد - أيوه .. وفى الفترة الاخيرة ، كثير من الأشياء كانت تخفى على ..

الرئيس — باعتبارك متزعم الفريق الآخر ، هلااستعنتم ببعض الاخوان اللى يدلوكم على ما يجرى فى الخفاء من الفريق المضـاد لكم ويعطوكم بعض المعلومات عن تحركاته وأساليبه واغراضه .. شأنكم شـأن حزبين فى دولة .. كل حزب يجرى وراء الاخر ليعلم عنه كل شيء

الشاهد — الواقع انه كان الغرض من هذا الوضع الاخير ، وضع حد للسياسة .. سياسة الاختفاء ، والسير بسـياسة واضحة للجماعة .. يعنى كان المرسوم ان دى تكون سـياسة الجماعة ..

الرئيس — هل كنتم تعرفوا تقيسوا حد القوة بتاع الفريق المضاد ومداها ، وهل أنتم قادرين انكم تخشوا معاه معركة والا لا

الشاهد — يمكن قادرين على أساس اننـا نبغى الخير وان الجماعة مهيأة للمشى للخير .. واذا كان بعض الشباب مش موجه توجيه صحيح ففيه قدرة على أن يستقيم وأن يوجه هـذا الشـباب الى الخير .. دى عاوزه سفر وشوية حاجات .. ما كانتش مشكلة لو اننا انتقلنا فى الاقاليم وعملنا زيارات هناك ، يتوضح للاخوان مايجب أن يكون .. يعنى لو انطلقنا فى الاقاليم كان يمكن نشر الوعى ..

الرئيس — تنطلقوا فى الاقاليم وتنشروا الوعى ، وفى حظيرتكم

جهاز سرى مسلح لايخضع لكم

الشاهد ـ احنا كنا حانوضح للاخ وجه الحقيقة والا يـكون مكانه فى غير الجماعة .. واحنا التزمنا قرارات يوم الخميس بضم خمسة أعضاء فجه واحد من الاخوان يوم السبت اللى يتلو الخميس وقال ان هذه القرارات أخذناها بعاطفة فأنا قلت من لم يلتزم منا سياسة يوم الخميس يطلع بره ، فطلع واحد بره .. وكان الاخوان ناويين أن يلتزموا هذا العنف !.

الرئيس ـ العنف

الشاهد ـ يعنى ما تسيبش حل لحل آخر .. يعنى حسم الامور ..

وكيل النائب العام ـ فيه منشور تانى بعنوان وزير سابق ينقد الاتفاقية .. برضه اطلعت عليه

الشاهد ـ برضه قال لى واحد عليه وقال انه كان بيتوزع مع منشور محمد نجيب ..

الرئيس ـ ما معلوماتك عنه

الشاهد ـ معلوماتى انه .. انا أرجح انه يكون لواحد وزير سـابق ..

الرئيس ـ مين

الشاهد ـ سليمان حافظ .. ترجيحا

الرئيس - ليه ترجح انه يكون سليمان حافظ

الشاهد - لصلة محمد نجيب بسليمان حافظ ..

الرئيس - لصلة محمد نجيب بسليمان حافظ ؟

الشاهد - أيوه ..

الرئيس - وكان ايه المنشور ده ..

الشاهد - برضه يعنى مهاجمة ..

الرئيس - لايه .. فى اى نقطة

الشاهد - ما اذكرش ..

الرئيس - ما تذكرش

الشاهد - لا ..

الرئيس - لماذا لم تعلن وانت وكيل الاخوان .. تعلن على الملأ ، وفى الصحف ، وفى الاذاعة على جميع المواطنين الا يصدقوا ما ينزل لهم فى هذه المنشورات السرية

الشاهد - ...

الرئيس - باعتبار انك غير مقتنع ..

الشاهد - دى أنزلناها للاخوان فى المكاتب ..

الرئيس - بمنشور سرى تانى

الشاهد - لا .. بمنشورات المكاتب الادارية .. بواسطة السكرتارية ..

ولماذا لم ينشر هذا المنشور كمـــا نشر المنشـــور الآخر ..

وبطريقة أقوى من الطريقة العلنية

الشاهد - يبقى ده تقصير ..

الرئيس - تقصير

الشاهد - ايوه يا افندم ..

وكيل النائب العام - ايه اللى حصـــل من الهضيبى والجهاز السرى لما عرفوا أنكم أو أن بعض الاشخاص من أعضـــاء الهيئة التأسيسية يقفوا منه موقف عدائى

الشاهد - جالى استنكارات من الشعب بأن هذا العمل غير قانونى .. والا تستمعوا الى المكتب الجديد ..

وكيل النائب العام - كان فيه تهديدات

الشاهد - بعض الاخوان قالوا انهم جالهم تهديدات ..

وكيل النائب العام - من مين

الشاهد - من الشبان ..

وكيل النائب العام - مين يعنى

الشاهد - بعض الشيوخ بتوع الجهاز قالوا ..

الرئيس - مين الشيوخ بتوع الجهاز

الشاهد - الشيوخ اللى هم السلسلة .. المرشد .. يوسف طلعت فى المدنيين .. صلاح شادى فى البوليس ..

الرئيس - ما التفرقة بين الشيوخ والنواب .. (ضحك) .. أقصد ما التفرقة بين الشيوخ والشبان .. ما التفرقة

الشاهد - مفيش تفرقة ..

الرئيس - أصلك بتعطى معنى خاص لحكاية الشبان ، وبتقولها بطريقة كده يعنى .. وبتقرص عليها علشان تؤثر بمعنى خاص .. أحب أعرف اذا كان هناك تفرقة بين الشيوخ والشبان ..

الشاهد - مفيش تفرقة يافندم ..

الرئيس - يعنى من أعضاء الجهاز السرى

الشاهد - أيوه .. يعنى من أعضاء الجهاز السرى .. وبعتوا لبعض الاخوان ..

الرئيس - من ايه

الشاهد - من الجانب المعارض ..

الرئيس - بعتوا لمين ؟

الشاهد - للسيد حلمى المنياوى وللسيد عبده قاسم . . دول اللى قالوا لى ، وقد يكون لحد تانى ، وانما دول هم اللى قالوا لى ..

وكيل النائب العام - علشان يخضعوا الاعضاء لسياسة الهضيبى .

الشاهد — يعنى ان عملهم ده غلط ..

وكيل النائب العام — كان بعضهم بيراقب أعضاء الجمعية فى بيوتهم .. يعنى كان فيه صور أخرى من صور التهديد ؟

الشاهد — ايوه .. كانت بتحصل مراقبة على بعض البيوت

وكيل النائب العام — سؤال أخير .. بصفتك عالم بموضوع الجهاز السرى .. اذا ارتكبت جريمة بواسطة احد أفرادالجهاز السرى ، أليس المفروض ...

الرئيس — بناء على أوامر صدرت له ..

وكيل النائب العام — بناء على أوامر صدرت له . . أليس المفروض — تطبيقا للنظام المقرر فى تنظيم الجهاز — أن تكون هذه الجريمة تنفيذا لخطة موضوعة اقرتها رياسة الجهاز

الشاهد — لا يمكن ان ينفذ شيء فى الجهاز الا اذا صدر به امر من رياسة الجهاز

الرئيس — حولها الى أسماء ..

الشاهد — يعنى حسن الهضيبى يدى ليوسف طلعت ، وده يدى للمسئول اللى بعد منه ابراهيم الطيب رئيس منطقة القاهرة ، وده يدى للى بعد منه ..

الرئيس — مركزه ايه

الشاهد — يدى لرؤساء الفصائل ..

الرئيس - يعنى عندك خبر بحكاية الفصائل

الشاهد - دى عرفتها ...

الرئيس - الدفاع ..

الدفاع - استطرادا للسؤال السابق..اذا صدر الامر لعضو الجهاز السرى بتنفيذ جريمة .. هل تعتبر سلسلة الجهاز كلها مشتركة فى الجريمة .

الشاهد - على حسب مابيوصل الامر يعنى ..

الدفاع - يعنى ايه

الشاهد - افرض ان اللى حايوصل الامر بالجريمة حايوصل له بعد أربع فواصل قدامه .. اذا وصل له رأسا ، يبقى منه رأسا ، واذا وصل له بالتسلسل ، يبقى بطريق التسلسل

الدفاع - هل يمكن أن يصل الامر من الرأس الىالمنفذ مباشرة

الشاهد - فى الغالب .. فى الاصل ان اللى يوصل له الامر ، يعرف انه جاى له من واحد متصل بالرياسة ..

الرئيس - يعنى من رئيسه

الشاهد - لا بد

الدفاع - هل تعرف محمود عبد اللطيف

الشاهد - لا أعرفه يعنى أصلا ..

الدفاع - واذا رأيت هذا الوجه ، هل تتذكره (مشيرا الى المتهم)

الشاهد — مش قادر أتبين ..

الرئيس — مخاطبا المتهم — قرب شويه يامحمود ..

الشاهد — للمتهم — تعالى يا محمود .. أنا شفتك يا محمود قبـل كده

المتهم — شفتنى فى المعتقل ..

الرئيس — لا .. لا .. انت حاتستجوب المتهم والا ايه ..

الشاهد — لا يافندم ..

الرئيس — مابلاش سياسة الاستهبال دى .. (ضحك) ..

الشاهد — لا يافندم .. ما اعرفوش ..

الرئيس — لأ ماتعرفوش .. تعرفه والا ماتعرفوش

الشاهد — لا أذكره ..

الرئيس — لا تذكره ...

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — يعنى من الجائز أن تكون قد رأيته ولكنك لا تذكره

الشاهد — أيوه .. من الجائز جدا ..

الدفاع — هل كنت تلقى محاضرات فى المركز العام

الشاهد — نعم .. انا ايامها القيت بعض المحاضرات ..

الدفاع — يقرر محمود عبد اللطيف أنه كان يحضر هـــذه المحاضرات .. فهل تعتقد ان محاضراتك كانت عنصرا مؤثرا على نفسيته وتوجيهها

الشاهد ـ على حسب استعداده لها .. يعنى على حسب تأثره بها ..

الدفاع ـ فى كلمة .. المحاضرات بتاعتك كانت تدور حول ايه .. عناوينها يعنى كانت تدور حول ايه

الشاهد ـ فى الغالب فى المركز العام كنت باعلق على الاسئلة .. ما قلتش محاضرات طويلة فى حياتى فى المركز بالقاهرة ، وانما قلت فى المنصورة .. فى القاهرة فى بعض الاحيان ، كنت أعلق على الاحاديث .. على الاسئلة

الدفاع ـ هل كانت تعليقاتك تنحو منحى جهاديا

الشاهد ـ تعليقاتى .. مش فى كل وقت .. يعنى وفقا للسؤال .. على حسب السؤال ..

الدفاع ـ يعنى احيانا كده واحيانا كده ..

الشاهد ـ ...

الدفاع ـ هل تعتبر عمل محمود عبد اللطيف .. عمل من الاعمال الجهادية

الشاهد ـ لا ..

الدفاع ـ طيب .. هل تعتبر عمله من الاعمال المضادة للجهادية .. الاجرامية مثلا ..

الشاهد ـ انا اعتبر عمل محمود عبد اللطيف عمل اجرامى ..

الدفاع — طيب .. سؤال عام لوجه الله .. لوجه الله ..

الشاهد — ايوه يافندم ..

الرئيس — احنا بنتكلم لحاجة تانية من الصبح لحد دلوقتى غير الله .

الدفاع — يقينى انا .. انا محامى ما اقدرش اشهد ..

الرئيس — احنا بنتكلم من الصبح ، وحالفين يمين وقائمين بالدعوة للاسلام ، وعارفين اسس الاسلام .. وفى الاسلام يصح ان الواحد يكون بخيل ، ويصح انه يكون جبان . وانما مايصحش انه يكون كذاب .. ده قول الرسول .. قول الرسول محمد .. صلى الله عليه وسلم ..

الدفاع — موجها كلامه الشاهد — اذكرك باننى ارجو شهادة لله ..

الشاهد — ايوه يافندم ..

الدفاع — فى المعايير التربوية والخلقية .. هل يسأل الاستاذ عن اعمال تلميذه ، خصوصا اذا كان التلميذ فى جهل محمود عبد اللطيف .

الشاهد — من غير شك الاستاذ يسأل عن تلميذه مادام خاضعا له .. فهو ماتصرف الا بأمره ..

الدفاع — برضه لازال اعتصامى بالله قائم ..

الشاهد — أيوه يافندم ..

الدفاع — هل تعتبر — كمسلم — ان الاختصـــاصات التى كان يزعمها النبى محمـد لنفسه أكثر أم الاختصـــاصات التى كانت للهضيبى نفسه أكثر

الرئيس — ماقلنا بلاش ...

الدفاع — انا باتكلم عن الهضيبى مش حسن البنـــا ، وده مامتش ..

الرئيس — أناآسف .. الشاهد يجاوب .. (ضحك)

الشاهد — لا مقارنة بين معصوم وبين انسان ..

الدفاع — انا لا اتكلم عن المعصومية .. أنت مســـلم وبتدرس القرآن وباسألك .. الاختصاصات بتاعة حسن الهضيبى — كما وصفتها — هل النبى محمد اعطاها لنفسه أو اعطاها للقـــائمين به لـه .

الشاهد — لا ..

الدفاع — أيهما أكثر

الشاهد — قلت لا يعنى ..

الدفاع — لا .. لا ماتكفنيش ..

الشاهد — ماتكفيش

الدفاع — آه .. يعنى سيدنا محمد كان يستشير الاخوان

بجد او اشارة صورية

الشاهد ـ بجد ..

الدفاع ـ ويأخذ بمشورتهم أعمالا للآية الآتية « وامركم شورى بينكم »

الشاهد ـ ويأخذ بمشورتهم وينزل على حكمهم ..

الدفاع ـ حسن الهضيبى يأخذ بمشورة الجماعة كماوصفتها لنا

الشاهد ـ ياخذ بمشورة فريق معاه ؟ ولكن فى الجماعة ككل .. لا .. لا يأخذ برأى الجماعة ..

الدفاع ـ اذن اختصاصات ايهما أكثر .. النبى محمد أو حسن الهضيبى ، من ناحية الواقع والتنفيذ .

الشاهد ـ يبقى حسن الهضيبى أكثر ..

الدفاع ـ يبقى حسن الهضيبى أكثر .. هل لمسلم أن ينحى هذا المنحى ، ويتجه هذا الاتجاه ويعتبر نفسه مسلم بعد ذلك .

الشاهد ـ لا ..

الدفاع ـ مارايك فيمن أقروا حسن الهضيبى على هـذه السياسة .

الشاهد ـ مخطئين ..

الدفاع ـ مخطئين دى بتنغصنى وتعلنى .. ده خطأ أو جريمة .

الشاهد — ...

الدفاع — أما الواحد يخبط واحد فى الشارع عفوا .. دى عقوبتها تبقى عقوبة خطيئة .. ده خطأ او جريمة .

الشاهد — جريمة ..

الرئيس — والمتستر حكمه ايه .

الشاهد — جريمة ..

الرئيس — مكتب الارشاد تستر أم لم يتستر .

الشاهد — أحب اسجل لمكتب الارشاد انه كان دائم المحاولة لوضع الامور فى نصابها ..

الرئيس — وهل تستر بالنسبة للشعب أم لا ..

الشاهد — كان يجب أنه يتخذ اجراء علنيا ..

الرئيس — هل تستر أم لم يتستر ..

الشاهد — تستر ..

الرئيس — يعنى مكتب الارشاد أجرم

الشاهد — أيوه اجرم ..

الرئيس — لتستره على سياسة حسن الهضيبى ..

الشاهد — كان يجب ان نفصل فى هذا الموقف فى وقته ..

الدفاع — بعد استئذان السيد الرئيس ..

الرئيس — اتفضل ..

الدفاع — هل هذه الجريمة تعتبر قائمة فى حق الوطن والا فى حق فرد ..

الشاهد — فى حق الوطن ..

الدفاع — هل هذه الجريمة تعتبر قائمة فى حق الدين أو فى حق فرعية من فروعه ..

الشاهد — فى حق أصل من أصوله ..

الدفاع — فى حق أصل من أصول الدين ..

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — قلت بأن نظام الاسر الذى انشىء ، كان هدفه توحيد منابع الفكر والقضاء على المشكلة الثنائية ..

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — ما هى الوان الجهد الذى اتخذها فى هذا السبيل.

الدفاع — قلت ان نظام الاسر كان بيهدف الى توحيد منابع الفكر والقضاء على الثنائية ما هى الوان الجهد التى اتخذتها فى هذا السبيل ؟

الرئيس — حدد السؤال من فضلك .

الشاهد — الواقع ان الجهد الذى اتخذناه كان قليل جدا أمام هذه الحوادث لاننا كنا نكتفى بنزول بعض الرسائل وبعض الكتب وفى الاجتماعات يقولوا لهم الرسائل فيها ايه والواقع ان ضخامة الدعوة كانت تطلب مجهودا أكبر وكانت لا تسمح

بظهور المجهود .

الدفاع — أى ان مكتب الارشاد لم يبذل اى مجهود فى هـذا السبيل .

الشاهد — مجهود غير كافى .

الرئيس — بذلوا مجهود غير كافى فما هو ؟

الشاهد — طبع بعض المقالات وبعض الكتب التى يعملهـا الاخوان وده قليل .

الدفاع — هل اخذتم مصطفى مشهور من القسم العـام الى قسم الاسر أو العسكر .

الشاهد — اخذناه الى قسم الاسر ..

الدفاع — بصفتك نائب رئيس الاخوان ..

الرئيس — ووكيل الجماعة كمـان .

الدفاع — هل تذكر ان مصطفى مشهور كان متهماً فى قضية سيارة الجيب التى ضبط فيها كل ما يتعلق بالنظام الخـاص والتعليمات .

الشاهد — حصل ..

الدفاع — اذا اخذتم شخص زى ده رئيسا لقسم الاسر وهذه صلته بالجهاز الخاص .

الشاهد — اخذ عضوا فى قسم الاسر علشان يطلع من الجهاز

ولم يكن رئيسا وكان الرئيس الاستاذ عبد العزيز كامل .

الدفاع - حدثنا عن سوء التفاهم الذى كان بين السندى وبين الهضيبى هل تعتبر اخراج السندى من القسم الخاص او الجهاز السرى كان بسبب عدم الود .

الشاهد - أيوه كان فيه عدم ود .

الدفاع - كان لعدم الود دخل فيه ... هل ترى فى هذا ان الولاء للمرشد كان له فى جماعة الاخوان المسلمين طابع يغلب أو يمتاز به صاحبه عن الولاء للدعوة .

الشاهد - فيها هذا المعنى لان الاخوان اتربوا على يد حسن البنا وهو استاذ فظنوا انه لم ييجى واحد مطرحه يحل محنه ودى عادة الاخوان .

الرئيس - حتى لو قال الاستاذ زيارة كريمة لملك كريم ؟

الشاهد - لا ..

الدفاع - تفتكر ان الولاء للتعاليم أو يكون الولاء للاستاذ ؟

الشاهد - الولاء لابد يكون للتعاليم .

الدفاع - يبقى دى تعليمات فاسدة فى الاخوان منذ بدئهم

الشاهد - دى عاطفة بالنسبة لحسن البنا ولكن لا يصح ان يكون الولاء الا للتعاليم .

الرئيس - احنا مش فى جو عواطف .. لما نخش فى العواطف حنقسم بايه ؟

الدفاع — يعنى ترى ان الولاء للاشخاص دون المبادىء هـو الذى افسد الدعوة ؟

الشاهد — أيوه بدون شك .

الدفاع — هل تعلم ان الهضيبى اعلن انه لا سرية فى الاسـلام وانه فى نفس الوقت لم يكن قد حل النظام وانه ماحل الا لتدعيمه وليتولاه شخص اكثر ولاء للمرشد ؟

الشاهد — فى اليوم اللى اعلن هذا كانت النية متجهة الى هذا المعنى ولـكن من غير شك الشخص الجديد أكثر ولاء .

الدفاع — كانت النية متجهة الى أى معنى ؟

الشاهد — الالغـاء .

الدفاع — ولكنك قلت فى الصباح ان الالغاء لم يحصل ساعة من الزمن ؟

الشاهد — أنا قلت لسيادتك اننا كنا فى طريق الالغاء وتوحيد منهـج الدعوة .

الرئيس — ما هو الدليل المادى الذى يمكن تقديمه لاثبـات انكم كنتم ماشيين فى طريق الغاء الجهاز السرى ؟

الشاهد — الدليل المـادى ؟

الرئيس — الاثباتات المـادية يعنى ورقة مكتـوبة .. محضر جلسـة .

الشاهد — ده موجود من زمن .

الرئيس — مفيش دليل ؟

الشاهد — الواقع انه كان يجب تحديد كل حاجة .

الرئيس — اديلك دليل على عدم صحة الكلام ده باعترافك في نوفمبر سنة ١٩٥٣ أعدتم تنظيم الجهاز برئاسة يوسف طلعت بعد ان قابلت الرئيس جمال عبد الناصر في مكتبه في مجلس الثورة في مايو سنة ١٩٥٣ وحملك رسالة تشمل ثلاثة أشياء أولا عدم تدخل الاخوان في الجيش بتنظيم تشكيلات فيه ، ثانيا عدم تدخل الاخوان في البوليس كذلك ثالثا الغاء الجهاز السرى المدنى وسابق لهذا انك اعترفت انه جانبكم الصواب .. ولكن جالكم ناصح امين بين لكم مخاطر هذا الوضع فكانت النتيجة بعد ماظهر الحق والصواب انكم في نوفمبر أى بتاريخ لاحق عدتم تنظيم رياسة الجهاز .

الشاهد — انا قلت دى اخذت تتطور للوصول الى الحل وجبنا يوسف طلعت .

الرئيس — يكفينى هذا انك عجزت عن تقديم دليل مادى .

الدفاع — قلت ان يوسف طلعت الرئيس الجديد قام باخراج مجلة اسمها الاخوان في المعركة .

الشاهد — أيوه .

الدفاع - المجلة دى أسبوعية نصف شهرية أو شهرية ؟

الشاهد - غير محدده كل ١٥ يوم كل شهر ...

الدفاع - يعنى نص شهرية أو شهرية ؟

الشاهد - فى هذه الحدود نقدر نقول شهرية .

الرئيس - يعنى ملهاش مواعيد مجددة زى المنشورات ؟

الشاهد - ايوه .

الدفاع - قررت بأنكم أخرجتم عشر أعداد وانكم أوقفتم العدد الحادى عشر مما يدل على انه استمر رضاكم عنها عشر اشهر بعد أكتوبر ١٩٥٣ .

الرئيس - يا اســـتاذ هوه مقالش انها شهرية دى مرتبطة بالحوادث زى المنشورات .

الدفاع - دلوقتى حتبقى يومية طبعا .

الرئيس - الله اعلم مش سرية .

الدفاع - طيب مش عاوزين جواب كفاية كده .

الرئيس - الادعاء فيه أسئلة ؟

المدعى - مفيش حاجة .

الرئيس - باعتبارك الرجل الثانى القائم بدعوة وهذه الدعوة اسلامية الغرض منها احياء الدين الاسلامي واصوله فهل تعتقد أن تقوم دعوة اسلامية تدعو الى الاسلام والتمسك به فى جو المسلمين فيه اسلامهم حصل مستوى عال او مستوى منخفض ؟

الشاهد ــ فى مستوى لاشك منخفض .

الرئيس ــ ولما المستوى يبقى عالى يبقى مافيش ..

الشاهد ــ يبقى مافيش داعى للدعوة .

الرئيس ــ يعنى الاسلام أصبح فى المستوى المنخفض كالطفل عايز تربيه كما يكون بيرضع متقدرش تأكله لحمة عاوز تقوله الطرق التى اتخذتها الدعوة بتاعة الاخوان المسلمين لتعليم هذا الطفل وانتشاله من المستوى الواطى الى المستوى الذى يجب ان يكون عليه .

الشاهد ــ بدأت الدعوة بربط المسلمين وتعريفهم بالتعاليم الاسلامية .

الرئيس ــ سنة ؟

الشاهد ــ سنة ٢٨ بدأت الدعوة وكان الأستاذ حسن البنا يمر فى البلاد ويعرض على الناس الاسلام بصورة مبسطة سهلة ويوجههم الى الاخلاق والفضائل .

الرئيس ــ أنا مبطلبش خطابة ولاموضوع انشا أنا بطلب حقائق وخطوات زى كتاب تربية الاطفال لما يشرح رضاعة الطفل ويقول فى الساعة كذا يرضع كذا وكمية كذا معمولة كذا درجة حرارتها كذا وياخد كذا جرام فعاوز تحدد لى ماذا فعلتم لرفع مستوى الاسلام من أول ما ينشأ أو من الدرجة الواطية اللى انت بتقر انه وصل اليها الى المستويات العالية التى يجب أن

يكون عليها لأزم تدينى الخطوات وتكون محددة .

الشاهد ـ أولا تعليم الفرد الصلاة والصوم والعبادات واشاعة الفضيلة والخلق والمحبة والتعاون على الخير بين الناس ده تقريبا كل شيء .

الرئيس ـ دى الأسس والخطوات الاولى فما الذى يجب أن يكون عليها ؟

الشاهد ـ معروف ان البلد اسلامية وان ده تذكير بهـــذه المعـــانى .

الرئيس ـ ومستوى المسلمين فى البلد دى فى أى مستوى من الاسلام ؟

الشاهد ـ يعتبروا فى مستوى كويس .

الرئيس ـ والدعوة انت قررت انها تقوم لما يكون الاسلام فى مستوى منخفض فلماذا قمتم بالدعوة ؟

الشاهد ـ للتذكير .

الرئيس ـ هل تذكير جماعة الأخوان المسلمين للمسلمين اقوى من تذكير القرآن لهم خصوصا وانك قلت انهم فى مستوى عال ؟

الشاهد ـ القرآن أكثر .

الرئيس ـ يبقى فايدتكم ايه ؟

الشاهد ـ الغرض هو تفسير القرآن تفسيرا عمليا بين الناس .

الرئيس ـ هل التفسير العملى يكون بالاجهزة المسلحة ؟

الشاهد ـ لا نبث الفضيلة والخلق والمحبة كما هى فى تعاليم القرآن ..

الرئيس ـ هل الاسلام مبنى على الفطرة والا على العلم ؟

الشاهد ـ الفطرة .

الرئيس ـ والفطرة السليمة تشترط فى صاحبها أن يكون ..

الشاهد ـ كريم مخلص وتشترط بالمحبة والتعاون والفضائل .

الرئيس ـ كذاب ينفع ؟

الشاهد ـ لابد أن يكون صادقا محبا للخير متعاونا مع الناس على الخير صاحب خلق صاحب فضيلة هذا ما يجب أن يتوفر فى صاحب الفطرة السليمة .

الرئيس ـ حضضتم الناس على محبة بعضهم ؟

الشاهد ـ الفترة الاخيرة دى ما قمنا بالواجب .

الرئيس ـ من سنة كام الفترة دى ؟

الشاهد ـ من سنة ٤٨ حتى اليوم .

الرئيس ـ لماذا سمحت لنفسك بالاشتراك فى جمعية وعملت فى مستوى نائب رئيسها أو وكيلها وانت ترى أنها منذ سنة ١٩٤٨ تخلت عن الدعوة الأسلامية واتخذتها ستارا لها ؟

الشاهد ـ كنا نحاول بقدر الأستطاعة رد الجماعة الى الطريق الصواب .

الرئيس ـ لماذا لم تعلن رأيك فيها ؟

الشاهد ـ قد يكون هذا تقصيرا .

الرئيس ـ ألم يكن ذلك تضليلا عدم العلانية فى موضوع يخص المجتمع الاسلامى يبقى ايه ؟

الشاهد ـ كنت احاول كثيرا الاصلاح .

الرئيس ـ فى اى مستوى ؟

الشاهد ـ فى مستوى الجماعة .

الرئيس ـ الفرد لايجوز أن يخفى شيئا الا فى مستواه الشخصى الذى لايخرج خارج جلده فاذا تناول أكثر من هذا فانه يتناول من هو مسئول عنه أولاده واهل بيته أما اذا خرج عن هذا فلابد ان يكون الامر علانية فاذا اخفاه أو اسره يكون الغرض من ذلك هو الا يعرف الجماعة ويضللها و يجعلها تعتقد ما ليس بالحقيقة ... الكلام ده مضبوط ؟

الشاهد ـ كلام سيادتك مضبوط ولكن حسبى هذه النيه فى التفكير .

الرئيس ـ ما حكم الشخص الذى لا يمكنه أن يتبين مدى الافعال التى يقوم بها ونتائجها وتأثيراتها على المواطنين أهله وعشيرته ولا يستطيع أن يقدرها او يحسبها الحكم عليه يبقى صح او غلط ؟

الشاهد ـ يبقى غلطان .

الرئيس ـ ويبقى الغلطان قصير النظر فهل هوه ده اللى يقوم

بدعوة علشان يوصل الاسلام من مستوى عال الى مستوى اعلى؟

الشاهد ــ لا فعلا .

الرئيس ــ يعنى دعوة الجماعة فى اعتقادك كما قررت باعتبارك وكيلا لها وكنت فى فترة من الوقت نائبا لمرشدها لا تقوم ب . .

الشاهد ــ الجماعة على الاقل من سنة ١٩٤٨ .

الرئيس ــ لا تقوم بــ . . . . كمل ؟

الشاهد ــ بواجبها .

الرئيس ــ فى ؟

الشاهد ــ فى نشر الدعوة الاسلامية على خير وجه .

الرئيس ــ ازاى ؟

الشاهد ــ فيـــه ناس دخلوها على القرآن وفهموا وبقوا كويسين .

الرئيس ــ هم مين ؟

الشاهد ــ كثيرين من الشباب .

الرئيس ــ فى انه مستوى اعضاء أو رؤساء ؟

الشاهد ــ فى مستوى الاعضاء .

الرئيس ــ يعنى اتخذتم من اسم الدين الاسلامى وســـيلة لجذب المسلمين لينضموا اليكم كأعضاء حتى يمكنكم أن تجهروا وتقولوا أن عدد الاخوان نصف مليون والحقيقـــة أن مين بيدير سياسة الجمعية ؟

الشاهد ــ الهيئة التأسيسية ومكتب الارشاد .

الرئيس ــ الهيئة التأسيسية اللى ...

الشاهد ــ معينة .

الرئيس ــ بواسطة .

الشاهد ــ حسن البنا .

الرئيس ــ والتى لا زالت معينة بواسطة ؟

الشاهد ــ حسن الهضيبى ومكتب الارشاد .

الرئيس ــ اللى ايه ؟

الشاهد ــ مختار من الجمعية التأسيسية .

الرئيس ــ وبيعمل ايه ؟

الشاهد ــ استشارى .

الرئيس ــ واستشارته غير ايه ؟

الشاهد ــ ملزمة .

الرئيس ــ غير ملزمة لمين ؟

الشاهد ــ لحسن الهضيبى .

الرئيس ــ وحسن الهضيبى يبقى ايه ؟

الشاهد ــ يبقى المرشد العام للاخوان المسلمين .

الرئيس ــ والمتصرف فى ايه ؟

الشاهد ــ فى شئون الجماعة

الرئيس ــ تفتكر ده وضع صحيح لما واحد ينفرد بأمرالجماعة

ومعاه جهاز سرى ارهابى مسلح مخالفا بذلك قوانين الجماعة تحت ستار الدين الاسلامى وباسم الدين الاسلامى الكريم تعرف ما هو الدين الاسلامى تعرف لو كنت فى زمن عمر كان عمل فيكم ايه ؟ تعرف قصة الخوارج .. قراتها .. قرأت قصة الخوارج اللى فى صدر الاسلام .

الشاهد ــ فى ايام سيدنا على .

الرئيس ــ عارفها كويس ؟

الشاهد ــ ايوه يا افندم .

الرئيس ــ هل فى طريقتكم لنشر الدعوة اتبعتم طريقة محمد والخلفاء الراشدين او اتبعتم طريقة الخوارج كما هو منصوص عليها فى التاريخ ؟

الشاهد ــ والله ياسيدى الرئيس ...

الرئيس ــ رد على سؤالى أنا عايز جواب .

الشاهد ــ اختلاط فى الفهم .

الرئيس ــ الاختلاط فى الفهم هو الفرق بين أتباع محمد والخوارج .

الشاهد ــ الجمعية اتبعت الطريق الخطأ .

الرئيس ــ طريق مين ؟

الشاهد ــ كلمة الخوارج دى ..

الرئيس ــ محمد والخلفاء الراشدين اتبعوا الطريق الصح

او الخطـأ ؟

الشاهد ــ الطريق الصح .

الرئيس ــ والخوارج ؟

الشاهد ــ الخطـأ .

الرئيس ــ يعنى أنتم زى الخوارج ؟

الدفاع ــ ما هى مظـاهر الايمـان .. اليست الشجاعة من سمات المؤمن

الشاهد ــ أيوه ..

الدفاع ــ لمـاذا اذا لم تواجه السؤال الذى توجـه به رئيس المحكمة .. ما هو الفيصل بينكم وبين الخوارج ؟)

الشاهد ــ حسب فهمى ...

الرئيس ــ والله السيد الدفاع يسمح للمحـكمة تقول اننـا منقدرش نحكم فى هذه المسألة بل نترك هذا للمسلمين يحكموا فيه وكل مسـلم له أن يحكم وكل مسـلم ملزم بأن يقرأ دينـه ويعرفه ويفهمه والقرآن مش صعب ابدا انه يتفهم ولغته يعلمها الجميع ولا تحتاج لشرح .

القرآن ما نزلش لناس متعلمين .. بلّ جهلة .. كانوا أميين .. نزل بلغة يعلمها الجميع مش محتاجة ابدا لشرح او اى حاجة ابدا .. تاريخ الاسلام يمكن قريته فى الكتب .. وملزم انه يقرا

.. تاريخ العقيدة اللى اعتنقتوها والدين اللى هو بيباهى به ..

الدين مش كلام .. الدين أساس وأعمال ..

الدفاع — اردت ابراز هذا المعنى وقد برز ..

الرئيس — أشكرك ..

اسمك ايه ؟

الشاهد — محمد خميس حميدة ..

الرئيس — بتشتغل ايه ؟

الشاهد — صيدلى ..

الرئيس — وعمرك كام سنة ؟

الشاهد — ٤٣ سنة ..

الرئيس — مع السلامة ..

تأخذوا ربع ساعة تشربوا فيها سيجارة ..

ترفع الجلسة للاستراحة ..

وفى الساعة التاسعة الا عشر دقائق أعيدت الجلسة وتولى تمثيل الادعاء البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح .. ونودى الشاهد الشيخ محمد فرغلى ..

الرئيس — الشاهد حاضر ..

المدعى — أيوه يا فندم ..

الرئيس — خليه يتفضل ..

ودخل الشاهد الى قاعة المحكمة

الرئيس ـ اسمك ياسيدى الفاضل .. ؟

الشاهد ـ **محمد محمد فرغلى ..**

الرئيس ـ صناعتك ..

الشاهد ـ واعظ بالاسماعيلية ..

الرئيس ـ سنك كام سنة ؟

الشاهد ـ ٤٧ سنة ..

الرئيس ـ اتفضل .. ده مصحف ..

الشاهد ـ ايوه ..

الرئيس ـ قول والله العظيم أقول الحق والله على ما اقول شهيد ..

وحلف الشاهد اليمين

وكيل النيابة ـ منذ متى وانت عضو فى جمعية الاخوان ؟

الشاهد ـ منذ عشرين سنة ..

المدعى ـ ماهى الوظيفة التى تشغلها فى هذه الجماعة ؟

الشاهد ـ عضو بمكتب الارشاد العام ورئيس منطقة الاسماعيلية ..

المدعى ـ منذ متى وانت عضو فى مكتب الارشاد ؟ وكيف التحقت بهذا المكتب ؟

الشاهد ـ انتخبت فى الهيئـــة التأسيسية .. فى الدورة الحالية من نحو سنة ..

المدعى ـ وبعدين ؟ ومكتب الارشاد ..

الشاهد ـ ده فى مكتب الارشاد .. أما الهيئـة التأسيسية فأنا عضو فيها من وقت انشائها فى عهد الامام الشهيد ..

المدعى ـ هل لك نشاط فى هذا الجهاز خلاف اعمـــالك فى مكتب الارشاد أو الجمعية التأسيسية ؟

الشاهد ـ نعم لى نشـــاط باعتبـــارى رئيس منطقـــة الاسماعيلية ..

المدعى ـ أليس فى هذه الجماعة جهاز خاص له به علاقة ؟

الشاهد ـ فى الجماعة نظـام خاص .. عـلاقتى به عـلاقة استشارية .. شكلية اكثر منها فعلية

المدعى ـ اشرح للمحكمة تاريخ اتصالك بهذا الجهاز فترة بعد فترة .. ودون حاجة ان اسألك فى توضيحات ..

الشاهد ـ بعد ان جاء الاستاذ الهضيبى الى جماعةالاخوان .. حدث بينه وبين من يرأس الجهاز الخاص خلاف ..

المدعى ـ وهو ..

الشاهد ـ كان هذا الخلاف لان رئيس هذا الجهـاز لم يكن راضيا من الاستاذ الهضيبى .. وكان الاســتاذ الهضيبى فى ذلك الوقت ايضا غير راضى كذلك عن هذا الجهاز الخاص ..

وكان لايرى وجود تشكيل سرى فى الجماعة .. واختلف مع رئيس النظام لهذا السبب .. واستمر الخلاف فترة .. فانتدبنى الاستاذ الهضيبى أنا والدكتور محمد خميس حميده لبحث هذا الامر .. وفعلا تكلمت مع عبد الرحمن السندى الذى كان رئيسا لهذا الجهاز وبحثنا رأيه فى هذا الموضوع .. وانتهينا الى انه ليس من اليسير تعاون عبد الرحمن السندى مع الهضيبى .. وانتهى هذا الامر بان تخلى عبد الرحمن السندى عن مسئوليته فى هذا النظام وحل محله آخر هو زميله محمود الصباغ .. ثم لا يستمر طويلا فى قيامه على هذا الجهاز وانتهى الامر بتنحيه أيضا .. ثم انتهت رئاسة هذا الجهاز الخاص بالمدنيين الى يوسف طلعت .. ويوسف طلعت هذا عضو من أعضاء جماعة الاخوان بالاسماعيلية لانه من ابنائها وأنا أعرفه منذ نزل الاسماعيلية لانه عضو قديم وكان موجود فى عهد الامام الشهيد .. فاختاره الاستاذ الهضيبى رئيسا لهذا النظام واتفقت آراء الاستاذ الهضيبى مع يوسف طلعت فلم يحدث بينهما خلاف .. وعند ذلك انتهت مأموريتى انا وخميس فى التدخل فى أمر هذا النظام لان هذا النظام يتبع المرشد العام مباشرة .. وليس لاحد من أعضاء مكتب الارشاد أو غيرهم شأن فيه .. فرئيس هذا النظام مسئول مسئولية مباشرة امام المرشد العام ويتلقى منه الامر مباشرة ولا يتلقى من أى شخص آخر ..

المدعى - قلت .. عندما تولى الهضيبى أمر الاخوان اختلف مع رئيس الجهاز .. وذكرت فيما بعد ان هذا الرئيس هو عبد الرحمن السندى فما هى أسباب هذا الخلاف .. ؟ ؟

الشاهد - قلت أن الاستاذ الهضيبى فى بدء دخوله جماعة الاخوان كان لا يريد شيئا اسمه جهاز خاص .. وكان يرى فى هذا شىء لا يرتاح اليه نظرا للحوادث القديمة المعروفة .. والقضايا المعروفة للاخوان فى العهد الماضى .. ولم يكن له صلة بالاخوان ولا معرفة بأوضاع الاخوان .. فكان يريد أن يتخلص من هذا النظام وما فيه ولكن عبد الرحمن السندى باعتباره رئيس هذا النظام والمتولى امره فى عهد الامام الشهيد تمسك ببقائه واستمراره بالاوضاع التى هو عليها . . وهنا وقع الخلاف ... فحاولنا أن نوفق بينهما ليستمر الامر فلم يمكن التوفيق ..

المدعى - وانهى الامر بايه ؟

الشاهد - عزل عبد الرحمن السندى ..

المدعى - قلت ان الهضيبى ابدى رايه صراحة فى عدم موافقته على استمرار هذا النظام السرى .. كيف يتفق هذا مع ما انتهيتم اليه من ابقاء هذا النظام وعزل رئيسه واستبداله بآخر يثق فيه الهضيبى ؟

الشاهد - مع مضى الوقت . . عرف الهضيبى أن هذا النظام

يشمل مجموعات من شباب الاخوان المتحمسين للفكرة .. **وانه ليس من السهل التخلص من هذا النظام** .. وأن تمسك عبد الرحمن السندى — وهـذه المسألة استمرت فترة طويلة من الوقت .. أكثر من سنة — استمر عبد الرحمن السندى قائم على النظام فى عهد الهضيبى أكثر من سنة خلال هذه المدة عرف الهضيبى ما هو النظام .. وانه يشمل كثير من شباب الاخوان وليس من اليسير الغاؤه بهذه السهولة .. وهـذا ما دعاه على ما أذكر انه يعدل عن رأيه الاول فى الغاء النظام ..

المدعى — ألم يكن من أسباب الخلاف .. أو السبب الرئيسى الى بين السندى و حسن الهضيبى هو عدم رغبـة السندى فى الخضوع للهضيبى شخصيا ؟

الشاهد — السندى كان لايرى الخضوع للهضيبى شخصيا حينما كان يرى الهضيبى الغاء النظام ..

المدعى — وعندما قبل الهضيبى أن يبقى على هذا النظام ؟

الشاهد — خضع عبد الرحمن السندى لراى المرشـد .. المدة التى قضاها وهى أكثر من سنة كما ذكرت تتخللها فترات خلاف وفترات وفاق .. ففى فترة الوفاق كان يستجيب فيها عبد الرحمن السندى للهضيبى ..

المدعى — وما مهمتك أنت وخميس عندما ندبكم الهضيبى .؟

الشاهد — ندبنا للتدخل فى أواخر فترة الخلاف عندما اشتد

. ولم لم يتيسر التوفيق بينهما انتدبنا وتدخلنا ليتيسر الخلاف القائم بين الطرفين ..

المدعى — ماذا كان اقتراحك أنت وخميس بشأن هذا النظام بعد أن تدخلتم حسب الامر .. ؟

الشاهد — كان اقتراحنا أخيرا أن يتخلى عبد الرحمن السندى ..

المدعى — عن رياسة الجهاز .؟

الشاهد — نعم ..

المدعى — معنى هذا أن رأيك أنت وخميس الابقاء على هذا النظام مع تنحي الرئيس ؟؟

الشاهد — أوضاع الجماعة تقتضى أن رئيس النظام خاضع للمرشد فاذا اختلف رئيس النظام مع المرشد يجب أن يتنحى رئيس النظام بقطع النظر عن قيام النظام ذاته . لان رئيس النظام بقاؤه فى الرياسة أو عزله منها أمر غير قيام الجهاز نفسه .. والا فاذا رأينا الغاء النظام لا يمنع هذا أن يكون رئيس الجهاز متفق مع المرشد .

المدعى — أنت قلت ان المرشد وقت ان ندبك أنت وخميس أعلن رأيه بوجوب عدم الابقاء على هذا النظام ... لماذا لم يكن لك اقتراح بشأن هذا النظام تأييدا لرأى المرشد الذى أعلن عنه؟

الشاهد — رأى المرشد كان فى بداية الامر مواجهة الاخوان..

وفى هذه الحالة لم نتدخل فى هذا الأمر ولكن تدخلنا بعد ان ألقى الهضيبى فكرة النظام وصارت المسألة ليس خلافا أساسيا على النظام وعدمه.. ولكن خلاف فى عدم تعاون عبد الرحمن السندى والمرشد .

المدعى — ألم يذكر الهضيبى ان لاسرية فى الدعوة على سلأ من الاخوان ؟

الشاهد — نعم ..

المدعى — هل هذا يتفق مع القواعد الاسلامية بصفتك من الوعاظ . ؟

الشاهد — هو قال على ما أذكر لا سرية فى الاسلام وأنا موافق على هذا ....

المدعى — ولماذا اذن أقررت النظام وسر.

الشاهد — أنا عضو فى الجماعة .. وأمر النظام لايرجع لى أو الى رأيى .. ولكن هذا وضع قائم نشأ فى عهد الامام الشهيد واستمر قائما فى الجماعة .. فليس لى وحدى أن أقره أو الغيه.

المدعى — لما أنت وخميس ندبتم من المرشد .. هل رأيك فيه يتفق مع رأى الشرع ؟ ولماذا لم تبدى رأيك وليكن مايكون؟

الشاهد — لم ينتدبنا لبحث مسألة النظام وقيامه من عدمه.. ولكن الخلاف القائم بين المرشد وعبد الرحمن السندى ..

المدعى — تفصل فى الرياسة فقط ؟

الشاهد — نعم ... والا لو كان الهضيبى يريد الغاء النظـام كان اما ان يقرر الالغـاء من نفسه أو يعرض الأمر على الجمـاعة وفيها مكتب الارشاد والهيئة التأسيسية .. وغيرها من الجماعة القائمة .. وكان يستطيع ان يعلن هذا الرأى على الجماعة ويدعو الجماعة لهذا ..

المدعى — كيف وصلت الرئاسة الى يوسف طلعت ؟

الشاهد — كما ذكرت ... بعد ان تنحى عبد الرحمن السندى ومحمود الصباغ كان يوسف طلعت من الاعضاء الذين يتصـلوا بالهضيبى قبل ان يختار مرشدا وعمل لاختياره مرشدا .. وسعى فى ذلك ودعى له وكان يسافر للقاء الهضيبى فى الاسكندرية وهو هناك .. وتوثقت المعرفة والصـداقة .. وكان من أوائل الناس اللى عرفهم الهضيبى ووثق بهم .. ولمـا انتهت مسـألة الصباغ .. وهو يعلم ان يوسف طلعت من أعضاء هـذا النظـام القدماء البـارزين .. كان هذا داعيا له لان يختاره ..

المدعى — هل انفرد المرشد بتعيين طلعت تلقائيا من نفسه .. أم استشارك وغيرك من المقربين له ؟ ؟

الشاهد — بعد ان وقع فى نفسه هذا الاختيار .. أذكر أنه عرض على هذا الأمر ووافقت عليه ..

المدعى — دخلنـا فى النظام برئاسة يوسف طلعت .. اشرح للمحكمة كيفية تكوين هذا النظام على التفصيل الذى شرحته فى

التحقيق ..

الشاهد — الذى أعرفه فى أمر التشكيلات فى الاخوان .. ان هناك تشكيلة كانت فى الجيش وكان مسئول عنها ابو المكارم عبد الحى ... وتشكيلة فى البوليس ومسئول عنها الصاغ شادى ... . وتشكيلة النظام الخاص بالمدنيين ومسئول عنها يوسف طلعت .... وهذه التشكيلات تتبع المرشد راسا . . كل رئيس تشكيلة يتصل بالمرشد رأسا ويتبعه رأسا ولا يخضع لغيره من هيئات الجماعة . . وتكوين النظام الخاص .. مكون من رئيس يتبع المرشد رأسا كما قلت يعاونه اربعة من اخوانه .. ثم بعد ذلك هم ينظمون هذه التشكيلات تنظيما خاصا بحيث يكون فى كل منطقة شخص مسئول يتولى أمر اخوانه فى هذه المنطقة ..

المدعى — أليس هناك بين رؤساءهذه الفرق أو هذهالتنظيمات كما سميتها وبين المرشد مجلس أو لجنة عليا ؟

الشاهد — هؤلاء الثلاثة هم المسئولين عن الجهاز . الثلاثة .. ويعتبرون لجنة عليا ويراسهم المرشد ..

المدعى — مفيش حد آخر ؟

الشاهد — على مدى علمى .

المدعى — من أين علمت بالتشكيلات السرية وانت تقول الا علاقة لك بهم ؟

الشاهد ـ لم انفى علاقتى بهم بتاتا .. ولكن قلت لى صلة معرفة بحكم وضعى فى الجماعة .. وحكم صلتى بهيئتها .. أنا أعلم هذا .

المدعى ـ بأى كيفية ؟

الشاهد ـ أوضاع الجماعة باعتبارى عضو قديم متصل برئاستها وعضو فى مكتب الارشاد والهيئة التأسيسية .. وهذا اعطانى فرصة للمعرفة ..

المدعى ـ على معرفة الاشخاص ؟

الشاهد ـ بعض الاشخاص ..

المدعى ـ هل هناك اشخاص آخرين خلاف من ذكرتهم ..؟

الشاهد ـ انا ذكرت اسماء الرؤساء المسئولين ..

المدعى ـ انت تقول الثلاثة مجلس أعلى .. مفيش حدمعاهم؟

الشاهد ـ المرشد .

المدعى ـ المرشد الرئيس الأعلى ..

الشاهد ـ بمدى علمى مفيش غير الثلاثة ..

المدعى ـ تعرف ابراهيم الطيب كويس .. ؟

الشاهد ـ نعم ..

المدعى ـ وظيفته ايه فى الجهاز ؟

الشاهد ـ احد أربعة مساعدين ليوسف طلعت ..

المدعى ـ الوظيفة على وجه التحديد ..

الشاهد ـ مسئول عن القاهرة ..

المــدعى ـ قرر ابراهيم الطيب أنك أنت والدكتور خميس حميده وصلاح شادي وآخرين ذكرهم أو عــددهم على وجــه التحديد أعضاء فى اللجنة العليا للجهاز السرى ..

الشاهد ـ هذا غير صحيح . . فأنا لست عضوا فى هــذه اللجنة .. ولا اعرف أن هناك لجنة عليا للجهاز السرى او النظام الخاص الا من ذكرت ..

المدعى ـ وليه يقول ابراهيم الطيب هذا القول؟ماالذى دعاه أن يذكره ؟

الشاهد ـ لا أدرى ما الذى يدعوه الى هذا الادعاء . . أنا أقول أن هذا كذب وغير صحيح .. واقطع بذلك فيما يختص بنفسى .

المدعى ـ هل اذا أقر المجلس الاعلى لهــذا الجهــاز امرا أراد تنفيذه ... هل تبت هذه اللجنة فى هذا الامر ثم تأمر بالتنفيذ دون الرجوع الى المرشد الرئيس الاعلى لتأخذ موافقته ؟

الشاهد ـ اعتقد لابد من الرجوع الى المرشد ..

المدعى ـ ليه ؟

الشاهد ـ لانه الرئيس الاعلى . .

المدعى ـ هل النظام له مجلس أعلى آخر غير المرشد ؟

الشاهد ـ لا . .

المدعى ـ كل الاوامر تتصل من المرشد ؟

الشاهد ــ نعم . .

المدعى ــ هل تعلم شيء عن أجهزة تسليح أو أماكن تسليح هذه الاجهزة سواء فى القاهرة أو غيرها . . ؟

الشاهد ــ أعلم ان هناك سلاح ولكن لاعلم لى بالمكان ولابأنواع السلاح او كميته لان هذه مسائل انا بعيد عنها . .

المدعى ــ وانت رئيس منطقة الاسماعيلية ؟

الشاهد ــ فى الوضع العام ليس الجهاز الخاص . .

المدعى ــ ماقولك وقد ذكرت انت فى التحقيق أسماء أماكن محدودة فى الاسماعيلية وبور سعيد والشرقية ؟ وقلت هذه أماكن التسليح فى هذا الجهاز لهذه المناطق ؟

الشاهد ــ ذكرت هذا على أساس أن لهم علم بأماكن السلاح . . واللى اعلمنى ذلك حينما أردنا أن نتعاون مع بعض رجال الثورة حينما كان يراد القيام بحركة فى القنال واتصلت انا بأحد الضباط القائمين على هذا الامر . . وكان هناك ضباط موجودين فى المنطقة . . كل واحد يختص بجهة معينة . . فأنا اتصلت بالهضيبى وقلت له اننا فى منطقة القنال لابد أن نتعاون مع رجال الثورة فى أى عمل يطلب منا فى مقاومة الاستعمار . . وطلبت من يوسف طلعت بالذات أن يختار من كل منطقة من المناطق اللى معين فيها ضابط من ضباط الثورة شخص مسئول ليتصل به ويتعاون معه فيما لو يطلب منه . . وفعلا تم هذا واختار الاسماء . . وقدم

لى هذه الاسماء ودعونا هؤلاء الاشخاص فعلا واجتمعوا فى ادارة الحرس الوطنى بحضور الصاغ كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة الثورة وبعض الضباط وجاء مندوب من كل منطقـة من المناطق فعرفت هؤلاءالمندوبين وعرفت انهم مسئولين ولهم صلة بأوضاع النظام فى هذه المناطق وهذامادعانى أن أذكر هذهالاسماء على اساس أن لهم علم بالسلاح وطبيعى عارفين مكان السـلاح وأنا حريص على أن لايظل هنـاك سـلاح مختفى لان الظروف لاتقتضى أمر من ذلك .

المدعى ـ نتمشى معك فى الحديث ... هل كشفت لمندوب القيادة عن اعضاء الجهاز فىهذهالمنطقةفىالاجتماع الذى ذكرته؟

الشاهد ـ اجتمعوا وحضروا بأنفسهم .. ونعرف كلمندوب لى الضابط المعين فى المنطقة ..

المدعى ـ وماذا تم بعد ذلك ؟

الشاهد ـ كلفنا كلمندوب أنيتصلبالضابطويتعاونمعه ..

المدعى ـ وماذا تم ؟

الشاهد ـ معرفش ..

المدعى ـ هل كان هناك اى تعاون ؟

الشاهد ـ انا من ناحيتى افهم اننا استجبنا للتعاون معالحركة

وكيل النائب العام ـ هل ظهرت هناك اى شائبة للتعاون ؟

الشاهد ـ نعم .

وكيل النائب العام ـ فين ؟

الشاهد ـ كنا متعاونين تعاونا كاملا لاننا لم نمتنع عن اى عمل يطلب منا فى هذا الشأن .

الرئيس ـ ألم تسلم لك اسلحة بواسطة ضابط الاتصال قبل ٢٣ يوليو ولا داعى لذكر اسم هذا الضابط حرصا على الامن فى هذه البلاد ، أهل لم يكن هناك ضابط من القوات المسلحة فى منطقة القنال يتصل بك شخصيا ووردلك بعض اسلحة مرسلة اليك من بعض الضباط اللى كانت قيادة الضباط الاحرار تمونكم بهذه الاسلحة ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ وسلمت اليك هذه الاسلحة ؟

الشاهد ـ هى لم تسلم الى شخصيا .

الرئيس ـ كنت حاضر فى التسليم .

الشاهد ـ نعم بعلمى .

الرئيس ـ أين ذهبت تلك الاسلحة ؟

الشاهد ـ سلمت الى الضابط الذى كان يقود حركة الاخوان فى القنال .

الرئيس ـ ضابط مدنى على حد كلام الاخوان ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ وليس شخص عسكرى من القوات المسلحة ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — هل فى يوم ذهبت الى الضابط الرسمى اللى هـــوه حلقة الاتصال مع قيادة الضباط الاحرار وقلت له انا عاوز سلاح علشان خاطر عندى ناس لسة ماتسلحوش فلما قال لك عددهم كام قلت له ١٠٠٠ شخص ، فقال لك هاتهم وانا افرق عليهم السلاح ، فهل جبت له الالف واحد ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — وهل تعلم ان حسن العشماوى تسلم اسلحة مـــن قيادة الضباط الاحرار عشان تسليح افراد المقاومة فى القنال وكان ذلك قبل ٢٣ يوليو .

الشاهد — اعلم شيئا من ذلك .

الرئيس — وتسلم ذخيرة ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — وضبطت هذه الاسلحة كاملة وهذه الذخيرة كاملة فين بعد الثورة ؟

الشاهد — على ماعلمت فى عزبة العشماوى .

الرئيس — فين ؟

الشاهد — فى مخزن فى عزبة العشماوى .

الرئيس — المخزن كان فين ، دى كتبت فى الجرائد ؟

الشاهد — فى عزبة العشماوى فى الشرقية .

الرئيس — كتبت فى الجرائد الا تذكر ، ولها محضر تحقيق فى النيابة ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — فين ؟

الشاهد — كنا فى المعتقل .

الرئيس — الم تقرأ جرائد بعد ماخرجت من المعتقل ؟

الشاهد — علمت انها ضبطت فى مخبأ فى عزبة العشماوى ...

الرئيس — تحت الارض فى أودة مبنية بالاسمنت المسلح واعترف العشماوى أن هذه الاسلحة والذخائر هى التى تسلمها من قيادة الضباط الاحرار قبل الثورة . هل استعملت هذه الاسلحة فى معركة القنال ؟

الشاهد — طبعا لا .

الرئيس — لان الذخيرة كانت كاملة .

وكيل النائب العام — تسمح لى المحكمة ان اكمل المناقشة فأسأل الشاهد سؤال ؟

الرئيس — ماهو ؟

وكيل النائب العام — لماذا لم تستعمل هذه الاسلحة ؟

الشاهد — هذه مسألة يسأل عنها العشماوى .

وكيل النائب العام — ولماذا خبأها ؟

الشاهد — لااعرف عنها شيئا .

وكيل النائب العام — ولماذا لم تسلم الى الحكومة اذ لم تستعمل ؟

الشاهد — لا ادرى كيف خبأها ولماذا لم يسلمها .

الرئيس — ولماذا انت لم تأتى بالالف شخص لضابط الاتصال عشان يديك الاسلحة التى طلبتها لتسليحهم بها ؟

الشاهد — انا لم اطلب الاسلحة .

الرئيس — انت طلبت أسلحة لناس ماعندهمش سلاح . فقال لك كام فقلت له الف واحد فلما وجد ان العدد كبير أراد ان يتحقق فطلب منك أن تأتى له بالالف شخص ، فهل أتيت بهم ، واذا كنت لم تأت بهم فليه ؟

الشاهد — اذا سمحت سيادتك .

الرئيس — أجب الاجابة تكون على قد السؤال .

الشاهد — حاضر .

الرئيس — أنت قررت لا ، فتقدر تقول لى ليه ؟

الشاهد — انا قلت ان فيه أفراد مستعدين وليست لديهم أسلحة فاحنا نقدم الافراد للجيش وبعد ذلك الحركة تسلحهم .

الرئيس — انهى حركة ؟

الشاهد — حركة الضباط ... الثورة يعنى .

الرئيس — هذا كان قبل قيام الثورة .

الشاهد — آه .

الرئيس — الكلام الذى اكلمك عليه والثابت فى المحضر كان

قبل قيام الثورة أى قبل ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .

الشاهد ـ أنا آسف لانى أخطأت .

الرئيس ـ وكان ذلك على وجه التحديد فى اكتوبر ونوفمبر وديسمبر سنة ١٩٥١ ويناير سنة ١٩٥٢ .

الشاهد ـ أنا آسف لانى أخطأت . وأنا لا اذكر انى قدمت أسماء أو طلبت أسلحة .

الرئيس ـ أنت لم تقدم أسماء، وانما طلبت من ضابط الاتصال أسلحة ، وزى ماطلبتها ووعدك بها الضباط الاحرار عشان يديها لك ومدى علمك وبعلمك سلمت اليك بعض هذه الاسلحة التى طلبتموها برضه عن طريق ضابط الاتصال .

الشاهد ـ الضابط الذى أقصده هو الذى بدانى بالاتصال وهو من الاسماعيلية وقال نحن مستعدون ان نعاونكم من سلاح أو ذخيرة وفعلا كان يرسل بعض أسلحة وذخيرة عن طريق القنطرة وأنا كلمت واحد فى القنطرة ليتسلمها ويسلمها للقائم على أمر الحركة فى منطقة القنطرة وهذا بدوره ليوصلها الى مركز الحركة فى الشرقية ولكن أنا لم أطلب سلاح لالف شخص ولا ذكرت هذا العدد بالذات لانه فعلا لم يشترك منا فى الحركة ١٠٠٠ شخص وكل الذى اشترك فى حركة القنال عدد بسيط .

الرئيس ـ كام ؟

الشاهد ـ عدد لايتجاوز ٣٠٠ واحد بما فيهم طلبة الجامعات .

خاتمة

... والى هنا ينتهى الجزء الثالث من هذا الكتاب وسنبدأ الجزء الرابع باذن الله بما تبقى من شهادة المدعو محمد محمد فرغلى .

ونرجو ان يكون القراء قد لمسوا من مطالعــة هــذا الجــزء والاجزاء السابقة ، كيف كان الاخوان يضللون ويخادعون بشتى المؤثرات والدعايات ، ويتخذون من الدين بضاعة يتجرون بها لصالحهم الشخصى ، ويسبغون على أنفسهم من القداسة مايضمن لهم السيطرة على الشعب ..

أقرأ هذه المحاكمات واحتفظ بها فى مكتبتك المنزلية ليرجع اليها ابناؤك واحفادك وقد جعلنــا ســعرها ثلاثة قروش فقط ليسهل على الجميع اقتناؤها .

اتصــل بادارة النشر والتــوزيع ، ٦٨ شــارع قصر العينى واطلب النسخ التى لم تستطع الحصول عليها

